



كينا

هدية الامر وينبوع الآداب والحكم

تأليف

حضرة العالم الفاضل والجهيد التحرير الكامل

عزتو عبد الرحمن نايم افندي

المدعي العمومي في ولاية

بيروت الجليلية

برخصة نظارة المعارف الجليلية

حقوق الطبع محفوظة لادارة جريدة بيروت

طبع في مطبعة جريدة بيروت سنة ١٣٠٨ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي اوضح بكلامه المعجز شرف الحكم والآداب. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خص بمجوامع الكلم وأوتي الحكمة وفصل الخطاب. وعلى آله واصحابه الذين بذوا في الفصاحة الناطقين. وحازوا في الفضل قصب السابقين. فصدعوا بالحق على مقتضى الكتاب. وكانوا خير الورى خير آل وخير اصحاب

اما بعد فيقول العبد المفتقر الى فضل ربه الرؤوف الراحم. عبد الرحمن ناجم. اني رأيت جماعة من العلماء ذوي الهمم العلية. جمعوا اشياء كثيرة من الآداب والحكم السنية. وملثوا بذلك الصحف والدفاتر. وخلدوا فيها محاسن الآثار والمآثر. وصفوا مجلدات في رقائق النار. ولطائف المنظوم والاشعار. جرت اليراعة خلال سطورها. وتفتيات البراعة تحت ظلال ستورها. فهم القوم الفائزون بالقدح المعلي. والشرف الذي لا يبىد ولا يبلى. وبعد ان عكفت زماناً مديداً على مطالعتها. ورتمت كيف شئت في رياض دبحتها يد جهابذتها. بدا لي ان اجمع منها ما افترق. وتناسب في المواضيع وأتسق. على وجهيكتفي

به المطالع عن حملتها . ويغنيه عن التمسكُ بعهدها . يقربُ منه ما بعد عليه .
ويسهل ما صعب ادراكه بالاشارة اليه . رجاء ان انتظم في سلوكهم الفاخر .
والتحق بنسبهم الشريف وان جثت في الزمان الآخر . ولست ممن يقول بقول
الشاعر

ما ضرني ان لم اجمي متقدماً سبق يعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربيع البلاغة بلقماً فرب كنت في اساس جدار
ولا يقول ابن عمار

انا ابن عمار لا اخفي على احد الا على جاهل بالشمس والقمر
ان كان أخرني دهري فلا عجب فوأنذ الكتب يستلحقن بالطرر
اذ ليس لي في جمع ما جمعته من الافتخار . أكثر من حسن الاختيار . فاوردت
مما استجدته . وانتقيته واستحسنته . من تلك الكتب والمجاميع والرسائل
والدواوين فصولا جامعها . وابواباً لامعها . جعلتها على ترتيب حروف الهجاء .
من الالف الى الياء . تسهيلاً لتناول ما فيها من درر الفاظ يصبو اليها القلب والطرف .
وغرر اشعار يقطر منها ماء البهاء والظرف . مجتنباً كل نثر تمججه الطباع . وكل
نظم تملأ الاسماع . وبالجملة فقد جمعت في هذا الكتاب فرائد من انواع
الآداب والحكم . يعجب بها ويرغب فيها من علت همته من سائر الامم .
ولذلك لما كمل وتم . سميته (هدية الامم . ونبوع الآداب والحكم) . ثم خدمت
به اعتاب من بسط على رعيته بساط الأيمن والامان . وافاض عليهم سجال
العدل والاحسان . وحمى حوزة الملة الخفيفة بأساد المعارك . ورمى اعداء
الملك والدين في مهاوي المهالك

ملك من الايمان جرد صارما بالحق حتى الكفر اصبح مسلما
لو شاهد المطرود سطوة بأسه في صلب آدم للسجود تقدما
العدل اخرس كان قبل زمانه أذنت له الايام ان يتكلمها

فاصبحت الانام ساكنة في ظل الامان . والايام رافعة في ثوب العز والامتان .
وهو الملك الاعظم . والسلطان الاكرم . ناصب صراط العدل المستقيم . ناشر
الوية الفضل على كل بادٍ ومقيم . ظل الله في الارضين . وخليفة رسول رب
العالمين . امير المؤمنين . وامام المسلمين . السلطان ابن السلطان ابن السلطان

السلطان الغازي عبد الحميد خان . أيد الله عظيم ملكه . وجعل الدنيا بأسرها
في ملكه . وكنت عندما لقب أيد الله (بغازي) قلت مؤرخاً ومهنتاً

عبد الحميد الغازي ليس له موازي
للدين اضحى ناصراً وذا من الاعجاز
وقد غدا مجاهداً للروس في البراز
واذ دعوه غازيا في منبر الاعزاز
قد أرخوا دعاءً عبد الحميد الغازي

١٢٩٤

فهو السلطان الذي قد خصه الله بتأييده واحسانه . ومنحه غناية عزه وسلطانه .
واوجب على عباده طاعته . والتي في قلوب الناس حبه ومهابته . وجمع له بين
هية التقوى . وهية الساعد الاقوى . اللهم اجعل كتابي هذا لدى شوكته
مقبولاً . وبتأنيح عنايته واقباله مشمولاً . آمين

ولما كان هذا الكتاب . الموسوم بشرف تلك الاعتبار . حاوياً من الفرائد
والفوائد ما لم يحوه كتاب . جعلته في التمثيل بجنان التعميم مشتملاً على ثمانية ابواب
فكل باب منه كتاب . والله الهادي الى طريق الصواب . والميسر للامور
الصعاب

الكتاب الاول - في العلم والعقل والادب والحكمة والبلاغة والفصاحة
والخط والكتابة والشعر والمدح والهجاء وما يشابهها

الكتاب الثاني - في النطق والصمت والصدق والكذب والحق والجهل
والحسد والبغض والغيبة والتخميمة وما يشاكلها

الكتاب الثالث - في الصحبة والاخوة والزيارة والعزلة والوفاء والعتاب
 والمرؤة والحقوق ومكارم الاخلاق وما يناسبها

الكتاب الرابع - في السلطنة والوزارة والعدل والظلم والعفو والانتقام
والرأي والمشورة والحزم وكتمان السر والحرب والصلح والشجاعة والتأني
وعلو الهمة وما يوافقها

الكتاب الخامس - في الكسب والصنعة والمال والكرم والاحسان والهدية
والشكر والحرص والبخل والكسل والامل والفقر والقناعة والسفر والغربة

وما يؤانسها

الكتاب السادس - في العشق والجمال والهجر والوصال والتزويج والولد
وصلة الرحم وما يلائمها
الكتاب السابع - في الدنيا والزمان والناس والقضاء والقدر والاقبال
والادبار واليسر والعسر والرضاء والصبر وما يماثلها
الكتاب الثامن - في الشيب والشباب والصحة والمرض والموت والمراثي
والتعازي والتوبة والمواعظ والدعاء وما يضاهاها
وعلى الله اعتمادي ومن فيض مدده استمدادي

الكتاب الاول

في العلم والعقل والادب والحكمة والبلاغة والفصاحة والحظ
والكتابة والشعر والمدح والهجاء وما يشابهها

العلم

اعلم ان العلم قدره كبير . وفضله كثير . ويكفي في شرفه وشرف اهله
ان الله سبحانه وتعالى قال . يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات . وقال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو
العلم قائماً بالقسط . فانظر كيف بدأ بنفسه ثم نهي بملائكته ونلت باهل العلم
فناهيك بذلك شرفا وفضلا . وجلالة ونبلا . وفي مدح العلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع
الجهل . وفي مدح اهل العلم قال صلى الله عليه وسلم مثل العلماء في الارض
مثل النجوم في السماء . وقال عليه السلام النظر الى وجوه العلماء عبادة
وقال عليه السلام طلب العلم فريضة هلى كل مسلم . وقال عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالصين . وقال سيدنا عيسى عليه السلام من علم وعلم وعمل عد
في الملكوت الاعظم عظيما . وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله

عنه العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون والحكماء وسط
البحر يغوصون والعارفون في سفن النجاة يسرون . وقال رضى الله عنه
أقل الناس قيمة اقلهم علماً . وقال رضى الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن
فاخذه الحليل بن احمد امام النجاة فنظمه شعراً فقال

لا يكون العليّ مثل النبيّ لا ولا ذو الذكاء مثل النبيّ

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الامام عليّ

وقال ابن سيرين العلم أكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه .
فنظمه بعضهم فقال

ما حوى العلم جميعاً احد لا ولو مارسه الف سنة

انما العلم بعيد غوره فخذوا من كل شيء أحسنه

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال صلى الله
عليه وسلم للسائل افضل الاعمال العلم بالله والفقه في دينه وكررها عليه فقال
يا رسول الله اسألك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه
قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل قال بعض السلف رضى
الله عنهم العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو
للسان . وقيل العلم طيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطيب يطلب
الداء فتى يبرىء غيره

فظهر مما ذكرناه في هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة . والاخبار
المنيفة . ان العلم افضل مكتسب . واكرم منتسب . واشرف ذخيرة تقنى .
واطيب ثمرة تجتنى . به يعرف الحلال والحرام . وتوصل الارحام . وتفصل
الاحكام . وبه يتوصل الى معرفة الحقائق . ويتوصل الى رضاء الخالق .
وهو لغة اليقين يقال علم يعلم اذا يقن وجاء بمعنى المعرفة كما جاءت بمعنى
ضمن كل واحد منهما معنى الاخر وقد يضمن معنى شعر فتدخل الباء على
مفعوله فيقال علمته وعلمت به وعند المتكلمين صفة ينكشف بها المعلوم على
ما هو عليه انكشافاً لا يحتمل التقيض وهو الجهل او الشك بوجه من
الوجوه فعلمه تعالى صفة قديمة بقدومه قائمة بذاته فيستحيل الجهل ويقال في
تعريفه ايضاً هو ادراك حقائق الاشياء مسموعاً ومعقولاً وقيل هو الادراك

مطلقاً تصوراً كان او تصديقاً يقينياً او غير يقينى وهذا القول ليس بشئ

وقال بعضهم العلم يطاق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الذهن ويطلق
 طوراً ويراد به اليقين فقط ويطلق احياناً ويراد به ما يتناول اليقين والتصور
 مطلقاً. واعلم ان العلم يكون على وجهين احدهما يسمى حصولياً وهو بحصول
 صورة الشئ عند المدرك ويسمى بالعلم الانطباعى لان حصول هذا العلم بالشئ
 انما يتحقق بعد انتقاش صورة ذلك الشئ في الذهن لان مجرد حضور ذلك
 الشئ عند العالم والآخر يسمى حضورياً وهو بحضور الاشياء من نفسها
 عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها والمراد به هنا المعلومات
 واطلاقه عليها حقيقة عرفية ثم اعلم ان العلوم اما نظرية اى غير متعلقة
 بكيفية عمل واما عملية اى متعلقة بها وقيل العلوم اما آلية وهى ان
 تكون آلة لتحصيل شئ آخر غير مقصودة في انفسها او غير آلية وهى
 ان لا تكون آلة لتحصيل شئ آخر بل تكون مقصودة في انفسها .
 وبعضهم قسم العلوم العربية النافعة الى اثني عشر قسماً وهى النحو .
 والتصريف . والاشتقاق . واللغة . والمعاني . والبيان . والعروض . والقافية .
 والحظ . وقرض الشعر . والانشاء . والمحاضرة

ثم ان العلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنها ما هو بحسب
 الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان . والتفسير فان موضوعه كلام
 الله سبحانه ولا خفاء في شرفهما . ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق
 فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه فان
 الحاجة ماسة اليه . ومنه ما هو بحسب تقوية الحجج كالعلوم الرياضية فانها
 برهانية . ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع كل هذه الاعتبارات فيه او
 اكثرها كالعلم الالهى فان موضوعه شريف وغايته فاضلة والاحتياج داع اليه .
 وقد امتدح ابو عمر الجاحظ انواع العلوم ووصفها باعيانها معرباً عن قدرته
 على الكلام وبعد شأوه في البلاغة وحين سئل عن علم الاثر قال هو اخبار
 الماضين وانباء الغابرين وقصص المرسلين وآداب الدنيا والدين . قيل فعمل الفقه
 قال فيه علم الحلال والحرام وبه تعرف الشرائع وتقام الحدود والاحكام
 وهو عصمة في الدنيا وزينة في الآخرة يحظ لصاحبه فضل الاعمال ويخلص

عليه ثوب الجمال ويلبسه الغنى ويبلغه مرتبة القضا. قيل فعلم الكلام قال عيار كل صناعة وزمام كل عبادة وقسطاس يعرف به الفضل والرجحان وميزان يعلم به الزيادة والنقصان وآلة لاظهار الغامض المشتهبه واداة لكشف الخفي الملتبس به تعرف ربوبية الرب وحجة الرسل وبه تدفع مضلات الاهواء والنحل وتبطل تاويلات الاديان والملل. قيل فعلم الفلسفة قال اداة الضمير وآلة الخواطر ونتائج العقل وادلة لمعرفة الاجناس والعناصر وعلم الاعراض والجواهر. قيل فعلم التجوم قال معرفة الالهة ومقادير الانطة وسموت البلدان وعلم ساعات الليل والنهار في الزيادة والنقصان وامارات الغيوث والامطار واوقات سلامة الزرع والثمار. قيل فعلم الطب قال سائس الابدان والمنبه على طبائع الحيوان وبه يكون حفظ الصحة وممرمة العلة والوقوف على المنافع والمضار ويضطر اليه الخاص والعام ويستقر اليه الناس والانعام. قيل فعلم النحو قال يبسط من الى اللسان ويجري من الحصر البيان وبه يسلم من هجة اللحن وتحريف القول وهو آلة لصواب المنطق وتسيدي كلام العرب. قيل فعلم الحساب قال علم طبيعي لا خلاف عليه واضطراري لا مطعن فيه ثابت الدلالة صائب المقالة واضح البرهان قوي البيان وبه حفظ الاعمال ونظام الاحوال وقوام امور المملكة والتجار وثبات قوانين البلاد والامصار. قيل فعلم العروض قال ميزان الشعر وعيار النظم ورائض الطبع وسائس الفهم قيل فعلم الخط قال لسان اليد ولهجة الضمير ووحى الفكر وناقل الخبر وحافظ الاثر وعمدة الدين والدنيا ولقاح اللفظ والمعنى

وفي مدح العلم مطلقاً وشرفه وفأئدته قال الامام علي رضي الله عنه كفى بالعلم شرفاً ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذماً ان تبرأ منه من هو فيه وقال رضي الله عنه

ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال الاحنف كل عز لم يوجد بعلم قصيره الى ذل . ويروى عن معاذ

ابن جبل رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة وطلبه

عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة

وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة والانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء يرفع الله به اقواماً ويجعلهم في الخير قادة وائمة تقتفي آثارهم ويقتدى بافعالهم ويستغنى الى آدابهم

وقال الخليل بن احمد العلوم اربعة فعلم له اصل وفرع وعلم له اصل ولا فرع له وعلم له فرع ولا اصل له وعلم لا اصل له ولا فرع فاما الذي له اصل وفرع فالحساب ليس بين احد من الخلق فيه اختلاف واما الذي له اصل ولا فرع له فالتجويد ليس لها حقيقة علم يبلغ تأثيرها في العالم يعني الاحكام والقضايا على الحقيقة واما الذي له فرع ولا اصل له فالطب اهله فيه على التجارب الى يوم القيامة واما الذي لا اصل له ولا فرع فالجدل

وقيل العلم عصمة الملوك لانه يمنعهم من الظلم ويردهم الى الخلم ويصدهم عن الاذية ويعظفهم على الرعية فمن حقهم ان يعرفوا فضله ويعظموا اهله قيل لما قدم الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصرها فرأت الغبار قد ارتفع واسرع الناس نحوه فقالت ما هذا قالوا قدم عالم من خراسان وهو الامام عبدالله بن المبارك فقالت هذا والله الملك

وقالوا لو لم يكن من شرف العلم الا ان الملوك يحكام على الناس والعلماء يحكام عليهم لكنني بذلك شرفاً . قال كسرى اذا اراد الله بامة خيراً جعل العلم في ملوكها والملك في علمائها . قال ابن المقفع تعلموا العلم فان كنتم ملوكاً فقمتم وان كنتم اوساطاً سدتتم وان كنتم سوقة عثتم

قيل علم الملوك النسب والخبر والمغازي والسير وعلم التجار الحساب وعلم الكتاب معرفة الخط وتصريف اللغات وقيل العلوم ثلاثة علم الدين للمعاد وعلم الطب للابدان وعلم الهندسة للمعاش وقيل تعلموا الفقه لادبائكم والطب لابدانكم والنحو لبيانكم

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالماً فليطلب فناً واحداً ومن اراد ان يكون اديباً فليتقن في العلوم . قيل لابي عمرو بن العلاء هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان يتعلم . وقال بعض الحكماء علم علمك من يجهد وتعلم من يعلم فاذا فعلت ذلك

حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت

قال الامام الشافعي رضى الله عنه طلب العلم افضل من صلاة النافاة وقال ليس بعد اداء الفرائض افضل من طلب العلم وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم وقال العلم مرؤة من لا مرؤة له وقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبه قدره ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن نظر كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

وقال الامام الماوردي اعلم ان للعلوم اوائل تؤدي الى اواخرها ومدخل تفضي الى حقائقها فليبتدي طالب العلم باوائلها لينتهي الى اواخرها وبمدخلها لتفضي الى حقائقها ولا يطلب الآخر قبل الاول ولا الحقيقة قبل المدخل فان فعل فلا يدرك الآخر ولا يعرف الحقيقة لان البناء على غير أس لا يبني والتمر من غير غرس لا يجنى

وقال ايضاً يجب على العلماء ان لا يخلوا بتعليم ما يحسنون ولا يمتنعوا من افادة ما يعلمون فان البخل به لؤم وظلم والمنع منه حسد واثم وكيف يسوغ لهم البخل بما منحوه جوداً من غير بخل واوتوه عفواً من غير بذل ام كيف يجوز لهم الشح بشيء ان بذلوه زاد ونما وان كتموه تناقص ووهى ولو استن بذلك من تقدمهم لما وصل العلم اليهم وانقرض عنهم لانقرضهم ولصاروا على مرور الايام جهالاً وبقلب الاحوال وتناقصها اردالاً وقد قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه والعلم لا يؤخذ الا من افواه العلماء اتما العلم بالتعلم

قال موفق الدين عبد اللطيف البغدادي لابنه لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكتسابه واذا قرأت كتاباً فاحرص كل الحرص على ان تستظهره وتستوعبه حفظاً وتملك معناه ولتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه وانك لا تحزن لفقده واذا كنت مكباً على رواية كتاب فاياك ان تشتغل بأخر معه واياك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة واذا قضيت من علم وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علماً فقد اكتفيت بل تحتاج الى

مراعاته لينمي ولا ينقص

ويجب على المتعلم ايضاً ان لا يخوض في فن حتى يتناول من الفن الذي قبله على الترتيب بقدر حاجته وان يقدم الاهم فالاهم من غير اخلال بالترتيب واذا كان معلماً يجب عليه ان يحسن لقاء الدرس وتفهيمه للمتعلمين ولا يلتقي عليهم ما لا يناسبهم من المشكلات بل يدرّبهم ويأخذهم بالاهون فالاهون الى ان ينتهوا الى درجة التحقيق فينثذ يدخل بهم في غوامض العلم ويخوض بهم عبابه الزاخر وكثير من الناس عدموا الوصول لتركهم هذه الاصول والله المبلغ لكل مأمول

غرد ادبيه ودرر حكميه

مرتبة على حروف المعجم

حرف الالف

احسن العلم ما كان مع العمل . اذا اردت ان تعذب عالماً فاقرن به جاهلاً . اذا جلست الى العالم فسل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً . اذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً . اصلح علم المرء ما حاضر به . اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله . آفة العامة العالم الفاجر . آفة العلم ترك العمل به

افضل ما امتن به الحق تعالى على عباده العلم فانه يجلو العقل ويشجذ الذهن ويحيي القلب ويقوي القريحة ويعين الطبيعة ويمتدح في الخلوّة ويؤنس في الوحشة وتصل لذته الى القلب من غير سائمة ولا مشقة فهو لصاحبه ان خلا لذة وان اغتم سلوة تشبهه الالهواء المختلفة وتتفق على استحسانه الآراء المتفرقة ويبلغ النفوس مناهها ويسوغها هواها

انفع العلوم ما كان منها ذريعة المتوصل ووسيلة المتوصل ودوحة المتمثل

ومنحة المتحمل

قال ابو حسن النوفائي في الكتاب

أبت نفسى الدنيا فانفس مالها كتاب ابى الآ اليه سكونها
اصون كتابي عن يد لا تصونه صيانة نفسى عن اخ لا يصونها
وقال آخر

اجعل جليستك دفترآ في نشره للميت في حكم العلوم نشور
وكتاب علم للاديب مؤانس ومؤدب ومبشر ونذير
ومفيد آداب ومؤنس وحشة واذا انفردت فصاحب وسمير
وقال آخر

اجعل جليستك مجموعآ تطالعه لتستفيد من الآداب والحكم
واترك مجالس اخوان تجادلهم فتكسب الاثم من سمع ومن كرم
وقال آخر في شرف العلم

أجل ما يتبعه المرء يكتسب ويقتنى من حلى الدنيا ويتنخب
علم شريف عميم الفع قد رفعت لحامله بأفاق العلى رتب
ان عاش عاش حميدآ ساميآ ابدآ لا يستضام ولا ينسى فيجتنب
وان يميت فتناء شائع حسن وبعده رحمة ترجى وترقب
وقال ابن السيد

اخو العلم حى خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يعد من الاحياء وهو عديم
وقال الامام الشافعى رضى الله عنه

اخى لن تنال العلم الا بسة سأتيك عن تفصيلها بيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وحنة استاذ وطول زمان
وقال ابو منصور العبدونى مادحآ كتاب ادب الكتاب
ادب الكتاب عندي ما له في الكتب نذ
ليس للكاتب منه ان اراد العلم بد
وقال آخر مفاخرآ بالعلم

اذا اجتمعت باهل الفضل ميزني سروري وان كان سقف البيت يجمعنا
ولا يروغك اثواب لهم وكسا ولا يهولك القاب لهم وكنى

لا تحسب الصدر حيث الدست مطرح اذا جلست فان الصدر حيث انا
وقال آخر يمدح كتاب كليله ودمنه

اذا افتخر الرجال بفضل علم ومدت فيه السنة طويبه
ففاخر ما استطعت بما حوته بطون كتاب دمنه مع كليله
كتاب يفرق البلقاء فيه وبالباب الورى منه كليله
وكم فيه عجائب كائنات على دنيا وآخرة دليله
وكم حكم على افواه طير وآداب وأمثال مقوله
يراه الجاهل المأفون هزلا وحسبكها لعالمها فضيله

وقال آخر

اذا انت لم يشهرك علمك لم تجد لعامك مخلوقاً من الناس يقبه
وان صانك العلم الذي قد حملته اناك له من يجتنبه ويحمه

وقال آخر

اذا جهلت ما سئلت عنه ولم يكن عندك علم منه
فلا تقل فيه بغير فهم ان الخطا مزر باهل العلم
وقل اذا اعياك ذلك الامر مالي بما تسأل عنه خبر
فذاك شطر العلم عند العلما كذاك ما زالت تقول الحكما

وقال ابن الحاج في نصح ولده

اذا شئت ان تحظى بوصلي وقرتي فجنب رجال السوء واصرم جباله
وسابق الى الخيرات واسلك سبيلها وحصل علوم الدين واعرف رجاله

وقال آخر في مطالعة المجاميع

اذا شئت ان تحظى من الكتب كلها باطيب مروى واحسن مسموع
فطالع مجاميع التعاليق انها تفرق من هم الفتى كل مجموع

وقال احمد بن فارس الرازي في الحث على تحصيل العلم

اذا كان يؤذيك حر المصيف ويبس الحريف وبرده الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع فخذك للعلم قل لى متى

وقال آخر

اذا كنت ذا علم ومراك جاهل فاعرض فنى ترك! الجواب جواب

وان لم تصب في القول فاصبر فانما سكوتك من غير الصواب صواب
وقال آخر

اذا كنت لا مال لديك تفيدنا ولا انت ذو علم فزجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى للممة عملنا مثلاً مثل شخصك من طين
وقال آخر في الحث على الحفظ لجمع الكتب

اذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستفد علماً نسي ما تعلمنا
وكم جامع للكتب في كل مذهب يزيد مع الايام في جمعه عمى
وقال آخر

اذا لم يكن مر السنين مترجماً عن الفضل في الانسان سميته طفلاً
وما تنفع الايام حين بعدها ولم يستفد فيهنّ علماً ولا فضلاً
أرى الدهر من سوء التصرف ماثلاً الى كل ذي جهل كأن به جهلاً
وقال آخر

اذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع
وقال ابو الفتح البستي

اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيرته عدلاً واخلاقه حسناً
فبشره ان الله اولاه اولاد فتنه تغشيه حرماناً وتوسعه حزناً
وقال آخر في شرف علم الفقه

اذا ما اعتر ذو علم بعلم فعلم الفقه اولى باعتزاز
نكم طيب يفوح ولا ككمسك وكم طير يطير ولا ككبار
وقال آخر في العلم اذا كان في غير اهله

اذا ما اقتنى العلم ذو شرّة تضاعف ما ذم من مخبره
وصادف من علمه قوة يصول بها الشر في جوهره
وصار عدواً لاخوانه وسيفاً حساماً على معشره

وقال آخر في المؤانسة بمطالعة الكتب

اذا ما خالوت من المؤنسية ن جعلت المؤانس لي دفترى
فلم اخل من شاعر محسن ومن مضحك طيب منذر
ومن حكم بين اثنائها فوائد للناظر المفكر

فان ضاق صدري باسراده واودعته السر لم يظهر
 فلست ارى موثراً ما حيدت عليه نديماً الى المحشر
 وقال الشاعر في اولاد الحذاق
 اذا ما رأيت امراً حاذقاً فكُن في ابنه سيء الاعتقاد
 فلست ترى من نجيب نجيباً وهل تلد النار غير الرماد
 وقال آخر

اذا ما روى الانسان اخبار من مضى فتحسبه قد عاش من اول الدهر
 وتحسبه قد عاش آخر عمره الى الحشر ان ابقى الجليل من الذكر
 وقد عاش كل الدهر من عاش عالماً كريمةً حلماً فاغتم اول العمر
 وقال آخر في ترجيح الاستاذ على الاب

ارى بر استاذي على بر والدي وان كان من اهل المروة والشرف
 فهذا يربي الروح والروح جوهر وهذا يربي الجسم والجسم من صدف
 قال علاء الدين الموصللي

اسنى على فضلي قضيت ولم اكن اهلي قضيت والافسون ديون
 واخذت في كفى علوماً لم اجد مستودعاً هي في الدفين دفين

قال الوزير عبد المحسن في الحديث النبوي

اشتغل بالحديث ان كنت ذا فهم فقيه المراد والايثار
 وهو للعلم معلم وبه بين ذوي الآثار تحسن الآثار
 انما الرأي والقياس ظلام والاحاديث للورى انوار
 كن بما قد عنمته عاملاً فالعلم دوح منهن تجنى الثمار
 واذا كنت عاملاً وعلماً بالاحاديث لم تمسك نار

وقال آخر مادحاً رسائل ابي اسحق الصابي

اصبحت مشتاقاً حليف صباية برسائل الصابي ابي اسحق
 صوب البلاغة والحلاوة والحجى ذوب البراعة سلوة العشاق
 طوراً كما رق النسيم وتارة يحكى لنا الاطواق في الاعناق
 لا يبلغ البلاء شأواً مبرز كتبت بدائع على الاحداق
 وقال ابن المعتز يخاطب مؤدبه احمد بن سعيد

اصبحت يا ابن سعيد حزت مكرومة
 سر بلنتى حكمة قد هذبت شيمي
 اكون ان شئت قساً في خطابته
 وان اشأ فكر زيد في فرائضه
 او الخليل عروضياً اخا فظن
 تعلقو بداهة ذهني في مرآكها
 وفي فمي صارم ما مله احد
 عقباك شكر طويل لا نفاذ له
 عما يقصر من يحني وينتمل
 وأججت نار ذهني فهي تشتعل
 او حارنا وهو يوم الحفل مرتجل
 او مثل نعمان لما ضاقت الحليل
 او الكسائي نحوياً له علل
 كمثل ما عرفت آباي الاول
 من عمده قدرى ما العيش ما الجدل
 يبقى بجدته ما ألحق الابل

وقال ابو العلاء المعري

اضرب وليدك تأديباً على رشد
 فرب شق برأس جر منغمة
 ولا تقل هو طفل غير محتمل
 وقس على شق رأس السهم والقلم

وقال آخر في نحوي

اضمرت في القلب هوى شادن
 طلبت ما اضمرت يوماً له
 مشتغل بالذحو لا ينصف
 فقال لي المضمهر لا يوصف
 وقال الطالوي في اعارة الكتب

اعارة كتب المرء من لم يكن له
 فلا تعر الجهال كتبك مطلقاً
 مزيد احتفاظ غاية الظلم والافك
 ولا سيما ما كان منها بلا حبك
 فيخلو بها من ليس اهلاً فتعتدي
 مقلبة الاوراق عادمة السلك

وقال آخر

اعكف علي الكتب وادرس
 قال ليحيي خذ الكتاب بقوة
 تؤتي فخار النبوة
 فإله

وقال آخر

أعلمني ما كان ما لم يكن
 كأن ما بعدي ما قبلي

وقال ابو بكر الخطيب البغدادي في العمل بالعلم

أعمل بعلمك تغم ايها الرجل
 فالعلم زين وتقوى الله زينته
 لا ينفع العلم ان لم يحسن العمل
 والمتقون لهم في علمهم شغل
 لا المكر ينفع فيها لا ولا الحليل
 وحنة الله ياذا العلم بالغة

تعلم العلم واعمل ما استطعت به
وعلم الناس واقصد نفهم ابدأ
وعظ اخاك برفق عند زلتته
وان تكن بين قوم لا خلاق لهم
فان عصوك فراجعهم بلا فخير
فكل شاةٍ برجليها معلقة
وقال آخر في العمل باقوال العلماء

اعمل بعلمي وان قصرت في عملي
ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري
وقال ابو الفتح البستي في محبوبٍ نحوي

افدي الغزال الذي في التحو كلمني
مناظراً فاجتبت الشهد من شفته
فاورد الحجج المقبول شاهدها
محققاً ليرني فضل معرفته
ثم اتفقنا على رأي رضيت به
الحنف من صفتي والرفع من صفته
وقال نصر بن عبد الرحمن النزارى في الكتب

اقلب كتباً طالما قد جمعتها
واصبحت ذا ضن بها وتمسك
واحذر جهدي ان تنال بنائل
واعلم حقاً انى لست باقياً
واقبت فيها العين والعين واليدا
لعلمي بما قد صفت فيها منضدا
مين وان يغتالها غائل الردى
فياليت شعري من يقبلها غدا
وقال آخر في اكرام الطيب والمعلم

اكرم طيبك ان اردت دواء
ان المعلم والطيب كلاهما
فاصبر لدائك ان جفوت معالجا
وكذا المعلم ان اردت تعلمنا
لم ينصحاك اذا هما لم يكرما
واصبر لجهلك ان جفوت معلما

وقال ابن الرومي في عالم

المعى يرى باول رأي
لوذعى له فؤاد ذكى
لا يروى ولا يقلب طرفاً
اخر الامر من وراء المغيب
ما له في ذكائه من ضريب
واكف الرجال في التقلب

وقال آخر

أليس عجيباً بان امراً
لطيف الطباع حكيم الكلام

يموت وما حصلت نفسه سوى علمه انه ما علم

وقال الطغرائي

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي منها فها احتاج ان اتعلما
وعرفت اسرار الخليقة كلها علماً اثار لي البهيم المظلمما
وورثت هرمس سر حكمته التي ما زال ظناً في الغيوب مرجما
وملكت مفتاح الكنوز بفضنة كشفت لي السر الخفي المبهما
لولا التقية كنت اظهر معجزاً من حكمتي يشفي القلوب من العمى
اهوى التكرم واتظاهر بالذي علمته وانهقل ينهي عنهما
واريد لا التي غيباً موسراً في العالمين ولا ليباً معدما

وقال محمد بن بشر

أما لو أعى كل ما اسمع واحفظ من ذاك ما اجمع
ولم استفد غير ما جمعت لقل هو العالم المصقع
ولكن نفسى الى كل شىء من العلم تسمعه تنزع
فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع
ومن يك في دهره هكذا يكن دهره القهقرى يرجع

وقال شمس الدين القادري في مدح جلال الدين السيوطي

امام اجتهاد عالم العصر عامل بحجامع فضل ناسك متجدد
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه اذا بات ليلاً فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكائه فيصبح منه ففكره يتوقد
ومجتهد قد طال في العلم مدركاً وباعاً ففي ككل العلوم له يد
فحق له دعوى اجتهاد لانه هو البحر علماً زاخر اللج مزبد
فن ذاك علم بالكتاب وسنة تين ما في بحره فهو مورد
وغوى خطاب ثم مفهوم ما به يدل على مفهومه حيث يوجد
وفي النحو والتصريف للمراء عصمة من اللحن فاللحن باللحن مكمد
وعلم المعاني والبيان كلاهما سراق الى علم البديع ومصعد

وقال ابو القاسم الدينوري يسترجع كتابه المعار

انا اشكو اليك فقد نديم قد فقدت السرور منذ تولى

كان لي مؤسأ يسلي همومي باحاديث من منى النفس احلى
 عن ابي حاتم عن ابن قريب واليزيدي كل ما كان املي
 وهو رهن لديك يشكو ويبكي ويغنى قد آن لي ان اخلى
 فتفضل به علي فاني لست الا بمنته اتسلي
 وقال آخر

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار
 وقال آخر يمدح عالماً

ان جد معني فمن جدواه معتصر او جل لفظاً فمن علياه مهتصر
 وقال آخر في عدم نفع الحفظ بلا فهم

ان الرواة بلا فهم اذا حفظوا مثل الجمال عليها يحمل الودع
 لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال يحمل الودع يتنفع
 وقال محمد بهاء الدين العامري

ان الزمان باهل الفضل ذو احن يسومهم محناً كالليل في الظلم
 فهل ترى عالماً في دهرنا فتحت من غمضها عينه الا على ألم
 والجاهل الجاه مقرون بطالعه ان التميم يرى في طالع التعم
 فافطن لسر خفي رق مأخذه يناله ذو الذكا والفهم من أمم
 وقال آخر يصف مجموعاه

انظر لمجموعنا هذا ترى عجباً ها قد غدا مفرداً بالفضل والادب
 لقد حوى درر الفاظ منظمة نظم الجمان على خيط من الذهب

وقال عبد الباقي الفاروقي مجيزاً لمؤلف هذا الكتاب عبد الرحمن ناجم

ان عبد الرحمن مولاي زاده ملاً الله بالعلوم مزاده
 كلما نضدت قلادة فضل من اولي الفضل كان عين القلادة
 فكره ان اراد بالبحث وريا ساعده قريحة وقاده
 بالفكر كالعضب قد خلع المريح من طوعه عليه نجاده
 صيرني يميز الزيف من نق د المعاني بفسكرة نقاده
 لم يكن راغباً بتحصيل علم باذلاً فيه جده واجتهاده
 دأباً قد قضى من العمر شرطراً في مقامى افادة واستفاده

فلهذا اجزته بعد ما قد مهد العذر لي اليه مهاده
 اذ لذلك المرام لست باهل لا ولا في ذا الباب لي من عضاده
 ما تراني والجهل ملء اهابي ما بعلم لي ناقة وخذاه
 انظم الشعر تارة بقواف حشوها من فتور نطقي براده
 فكأنى اخذت عن خالد البيا رد تلك البرادة الرعاده
 ففدا منى المجاز بنثر وبشعر حيث اشتهى انشاده
 مع كوني والله لست بكفو لأكون المجيز فيما اراده
 وقبول القبول منه اذا هب رخاء فتلك عين السعاده
 وقال آخر

ان العلوم كاشجار لها ثمر فاجن الثمار واخل العود للنار
 وقال عبدالله اليتوشي في العلامة عبيدالله الحيدري البغدادي
 ان فاخرت دجلة في جريها علم عبيد الله قل اقصرى
 فعلمه ليس له معبر وكم رأينا لك من معبر
 وقال آخر

ان الفقيه اذا غوى واطاعه قوم غووا معه فضع وضععا
 مثل السفينة ان هوت في جنة تفرق ويفرق كل ما فيها معا
 وقال آخر

ان كنت تبغى العلم او اهله او شاهداً يخبر عن غائب
 فاعتبر الارض بسكانها واعتبر الصاحب بالصاحب
 وقال ابو الفتح البستي في تحصيل العلوم

ان كنت تطمع في العلياء تخطبها وتبغى منزل التكريم تسكنه
 لا تخلو نفسك من علم تسودبه فقدركل امرىء ما كان يحسنه
 وقال المتنبي

ان كنت عن خير الانام سائلا فخيرهم اكثرهم فضائلا
 وقال ابو الحسن التجاني الاندلسي في الرواية مع الجهل
 ان الذي يروي وليكنه يجهل ما يروي وما يكتب
 كصخرة تابع امواها تسقى الاراضى ولا تشرب

وقال آخر في المعلمين

ان المعلم لا يزال مضعفاً ولو ابنتى فوق السماء بناء
من علم الصبيان اضنى عقله مما يلاقى غدوةً ومساءً

وقال آخر في اعارة الكتب

اني حلفت برب البيت والحرم هل فوقها حلقة ترجمي لذي قسم
ان لا اعير كتاباً فيه لي ارب الا اخا ثقة عندي وذا كرم

وقال آخر

اني حلفت يميناً غير كاذبة ان لا اعير كتابي الدهر انسانا
الا برهن وايمان مؤكدة كي لا يضيع كتابي اينما كانا

وقال ابن دقيق العيد

اهل المناصب في الدنيا ورفعتها اهل الفضائل مردولون بينهم
قد انزلونا لانا غير جنسهم منازل الوحش في الاهمال عندهم
فما لهم في توقي ضرنا نظر ولا لهم في ترقى قدرنا همم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم مقدارهم عندنا او لو دروه هم
لهم مريحان من جهل وفرط غنى وعندنا المتعبان العلم والعدم

وقال ابن عساكر الحافظ في علم الحديث

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئاً يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترمي من التصحيف بالداء العضال

وقال آخر في اسامى الفقهاء السبعة

الاكل من لا يقتدي بأئمة فقسمة ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه

وقال ابن الجار مضمناً اليه الاخير

ان المراتب في الدنيا ورفعتها من الذي حاز علماً ليس عندهم
لا شك ان لنا قدراً رأوه وما مثلهم عندنا قدر ولا لهم

هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا تقودهم حيثما شئنا وهم نعم
وليس شيء سوى الاهمال يقطننا عنهم لانهم وجدناهم عدم
لنا المريحان من علم ومن عدم وفيهم المتعبان الجهل والحشم

حرف الباء

بادروا بتعليم الاطفال. قبل اشتغال البال. بالتعلم ينال العلم وبالعلم تكون
الحياة. بذل العلم الى اهله طاعه. والى غير اهله اضاعه. بالعلم ترفع الحكمة.
بالعلم يستقيم المعوج

قال ابن عطية

باربع فاقت الامصار قرطبة وهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهاء ثالثة والعلم اكبر شيء وهو رابعها
وقال ابو الوليد

برح لي ان علوم الورى علمان ما ان عنهما من مزيد
حقيقة يعجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد

وقال آخر في العلم

بالعلم تحي نفوس قط ما علمت من قبل ما الترقق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور تستدل به على الحقائق مثل التور للعين
وقال آخر

بالعلم والعقل لا بالمال والذهب يزداد رفع القتي قدراً بلا طلب
فالعلم طوق النهى يزهو به شرفاً والجهل قيد له يبليه باللغب
كم يرفع العلم اشخاصاً الى رتب ويخفض الجهل اشرفاً بلا ادب
العلم ككثر فلا تفتي ذخائره والمرء ما زاد علماً زاد بالرتب
فالعلم فاطلب لكي يجديك جوهره كالقوت للجسم لا تطلب غنى الذهب
وقال آخر في فوائد علم اللغة

بقدر لغات المرء يكثر نفعه وتلك له عند الشدايد اعوان
فبادر الى حفظ اللغات مسارعاً فكل لسان بالحقيقة انسان

وقال آخر يمدح عالماً ويدعوه له

بقيت سليماً لا تقابل بالردى ولا مدت الدنيا إليك يد العدا
ولا شاب صفوا العيش منك تكدر ولا بات جفن العين منك مسهدا
ولا زلت مسرور القواد ممتعاً بكل الذي تهوى وجانبك الردى
ولا زلت كهفماً للافاضل سيدي منيفاً وركناً للعلوم مشيدا

وقال آخر في فقيه جميل

بليت به فقيهاً ذا جدال يكابر بالدليل وبالذلال
سألت وصاله والوصل حل فقال نهى التبيُّ عن الوصال

حرف التاء

تعلم العلم تكن في نفسك كبيراً. وفي قومك اميراً. تعلم العلم فانه عزٌّ لا يبلى
جديده. وكنتز لا يفنى مزيده. تعلم العلم فانه يصلح فاسدك. ويرغم حاسدك.
ويروج كاسدك

تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد. ويقرب عليك ما بعد. تعلم العلم فانه
يقومك صغيراً. ويقدمك كبيراً. التعلّم في الصغر. كالنقش على الحجر
قال شيخ الاسلام المفتى ابو السعود يتأسف على كساد العلم واهله
تبدلت الاطوار وانحل عقدها وزال عن ادوار الزمان نظام
وزال عن الايام نور ورونق وطبق اكناف البلاد ظلام
خبث نار اعلام المعارف والهدى وشبت لئيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحاً مرمداً يناغى القباب السبع وهي عظام
متيناً رفيعاً لا يطار غرابه عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
مهيباً ومحميّ الحريم واهنه اعزة اهل العالمين فخام
محط رحال للاجالة قبله لكل امام يقتديه أنام
مطافا لارباب الفضائل والعلی فمنهم جئى حوله وقيام
يلوح سنى برق الهدى من بوجهه كبرق بدا بين السحاب يشام
له شرف قد جل عن ان يناله غوائل ايدي الحادثات قدام

فجرت عليه الرايات ذبولها فخرت عروش منه ثم دعاهم
 محاذير الهوج آيات حسنه فلم يبق فيها آية ووسام
 وسقت الى دار المهانة اهله مساق اسير لا يزال يضام
 كذا تحكم الايام بين الوري على طرائق منها جائر وقوام
 فاكل قيل علم وحكمة وما كل افراد الحديد حسام

وقال آخر

تجهلني قومي وفي عقد مئزري تمنون امثالا لهم محكم العلم
 وما عن لي من غامض العلم غامض مدى الدهر الا كنت منه على فهم
 وقال احمد بن علي بن الحسين المعروف بالقالي مضمناً البيت الاخير
 تصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدرس
 فحق لاهل العلم ان يتملوا بيت قديم شاع في كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

وقال آخر

تطرق اهل الفضل دون الوري مصائب الدنيا وآفاتها
 كالطير لا يسجن من بينها الا التي تطرب اصواتها

وقال آخر

تفنن وخذ من كل علم فانما يفوق امرء في كل فن له علم
 فانت عدو للذي انت جاهل به ولعلم انت تتقنه سلم

وقال ابو علي ابن سينا

تعس الزمان فان في احسانه بغضاً لكل مفضل وميجل
 وتراه يعشق كل رذل ساقط عشق القبيحة للاخس الارذل

وقال القاضي عبد العزيز الجرجاني في التعلم

تعلم اذا كنت ذا ثروة فبالمال يحسن ما تعلم
 وفي العلم زين لذي درهم وشين اذا لم يكن درهم
 وقد قيل علم الفتي حاكم على المال والمال لا يحكم
 فقلت مضى ذاك لما مضوا ونحن حرمانا ولم يجرموا
 ترى اعلم الناس في عصرنا يقوم لذي الجهل او يخدم

فقد اصبح العلم مستخدماً على الرغم والمال يستخدم
وقال آخر ايضاً

تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم
تعلم فان العلم ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم
وقال آخر

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل
وقال آخر

تعلم ما استطعت بحيث تسمى فان العلم زين للرجال
وان العلم في الدنيا جمال وفي العقبى تنال به المعالي
وقال آخر

تعلم ولا تستند يافلان لاصل علا او لفصل اشيعا
فكم وضع الجهل اصلاً ربيعاً وكم رفع العلم اصلاً وضيعاً
وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

تعلم يافتي والعود رطبٌ وطينك لين والطبع قابل
فان الجهل واضع كل عال وان العلم رافع كل خامل
فحسبك يافتي شرفاً وعزاً سكوت الحاضرين وانت قائل

وقال صلاح الدين الصفدي

(في ان الفضل بالعلم لا بالسن)

تقدم المولد لم يعتبر لانه في الفضل تدليس
لو اعتبرنا السن يوم العلاء رقى على ادم ابليس
وقال آخر

تمنيت ان تسمى فقيهاً مناظراً بدون عناء والجنون فنون
اذا كان كسب المال دون مشقة محالاً فكسب العلم كيف يكون

حرف الثاء

نمار العلوم اطيب الثمار . وآثارها اجمل الآثار . ثمر العلم انما يجثني بيد
 الضمير . ثمرة العلوم تدرك في كل اوان . وتوجد في غير اوان . ثمرة العلوم العمل
 بالمعلوم

حرف الجيم

جالس اهل العلم والحكمة . جالس العلماء . وخالط الحكماء . تذكو نفسك
 ويزداد علمك . جمال المرء في العلم

قال عبدالله اليتوشى يمدح العلامة عبيدالله الحيدري البغدادي
 جامع اشقات علوم الورى فاستشهدن اقلامه تشهد
 وما على الله بمستنكر ان يجمع العالم في مفرد
 كما حوى كل حروف الهجا بيت قصيد فاستمع واعدد
 جاحظ فضل غوث مستصرخ هش ذكى قطب عز ندي
 وقال آخر في كتاب

جليس انيس يا من اتاس شره ويذكر انواع المكارم والنهي
 ويأمر بالاحسان والبر والتقوى وينهى عن لطغيان والشر والاذى
 وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم البحراني

جمعت فنون العلم ابني من الغنى فقصر بي عما سموت به القل
 وقد بان لي ان المعالي باسرها فروع وان المال فيها هو الاصل

حرف الحاء

حب العلم وحسن الحلم وكثرة الصواب من فضائل اولي الالباب

قال الشاعر

حسن الفعال من الصلصال مقصودُ والمرء بالفعل مذمومٌ ومحمودُ
فانما ترفع الانسان اربعة العلم والحلم والاحسان والجلود
وقال ابن طباطبا في الحث على تحصيل العلم

حسود مريض القلب يخفى اينه ويضحى كئيب البال عندي حزينه
يلوم على ان رحى في العلم دائماً اجمع من عند الرواة فنونه
واكتب ابيكار العلوم وعونها واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم ان العلم لا يكسب الغنى ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا عاذلي دعنى اغالي بقيمتى فقيمة كل الناس ما يحسنونه

وقال البحرى في عالم يبلغ

حكم فسائحتها خلال بنانه متدفق وقلبيها في قلبه
كالروض مؤتلفاً بجمرة نوره وبياض زهرته وخضرة عشبه

وقال سيف الدين بن المشد

الحمد لله في حلي ومرتبلي علي الذي نلت من علمي ومن عملي
بالامس كنت الى الديوان منتسباً واليوم اصبحت والديوان ينسب لي

وقال آخر في مدح كتاب

حوى دراً وياقوتاً وتبراً وفاق على الآلاي والجمان
وخرت سجداً في كل فن له عنق الفصاحة والمعاني

حرف الخاء

خذ من كل علم احكمه . ومن كل لفظ اينه . خير علمك ما استصلحت
به يومك . خير العلم ما حصل لك ثمره . وظهر عليك اثره . خير العلم ما نفع .
وخير الوعظ ما ردع . الخير مودوع لمن اراده . موقوف لمن عمل به

قال الشاعر

خذ من علومى ولا تنظر الى عملي واقصد بذلك وجه الخالق البارى
ان العلوم كاشجار لها نمر فاجن الثمار واخل العود للنار

وقال ابن الوردي

خشونة اهل العلم غير عجيبة وان بالغوا في الحفظ والبحث والفكر
لهم انفس وحشية ما تأنست بحجارية تسقي وساقية تجري

وقال آخر في ابقاء الآثار من التصانيف وغيرها

خير ذكر للنفس ما يكسب الاجر وازكاه ما به الاجر باقى
كالعبارات والتصانيف مما ينفع الخلق في رضى الخلاق
ولعمري ليس البناء على الارض كمثل البناء في الاوراق
المغاني لا تستطيع انتقالاً كالمطايا مربوطة في وثاق
والمعاني مثل السحائب تهيم سائرات في سائر الافاق

وقال آخر في مدح العلم والادب

خير ما ورث الرجال بنهم ادب صالح وطيب ثناء
هو خير من الدنانير والاوراق في يوم شدة ورخاء
تلك تفتى والعلم والادب الصالح لا يقينان حتى اللقاء
ان تأدبت يا بني صغيراً كنت يوماً تعدُّ في النبلاء
ليس عطف القضيبي اذ كان غضباً واذا كان يابساً بالسواء

حرف الدال

درس العلم شبكة طالبه . الدرّس يشحذ الفكره . ويحسن العشره . ويقيم
العثره . الدرّس تسهل كلفته . وتجل عند ذوي الالباب قيمته . دعامة العقل العلم .
دوام الدرّس يقوي القريحه . ويعين الطبعه . ويستثير دقائن الافكار

قال سعد بن ليون

الدرس رأس العلم فاحرص عليه فكل ذي علم فقير اليه
من ضيع الدرّس يرى هائزاً عند اعتبار الناس ما في يديه
فغزة العالم من حفظه كعزة المنفق فيما عليه

وقال جلال الدين الخوارزمي

دع الفضائل والآداب منقصة ينالها اليوم سوقى وحرثا

الشعر قد يدعه كل منتحل وانما ينزل الاحداث احداث
عليك بالعلم ارنأاً قد توارثه معاشر للعلم والعلم ورآث
وقال ابو اسحق الصابي
دفتري مؤنسى وفكري سميري ويدي خادمى وحلمى نجيبى
ولسانى سبنى وبطشى قريضى ودواى غيى ودرجى ربيى
وقال الارجاني وقيل لابي حسن المعروف بابن البغل
الدهر ضد ذوى الفضائل كلهم حتى كان عدوه من يفهم
لو كنت اجهل ما علمت لسرنى جهلى كما قد ساءنى ما اعلم
كالصعو يرتع فى الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم

حرف الرءاء

رأس العلم الحلم . الرأى بغير علم ضلال . والعلم بغير عمل وبال . الروح عماد
البدن . والعلم عماد الروح . رئاسة العلم اشرف رئاسة .
قال شرف الدين عصامى فى تلميذ ملبح
رأى سقم الكتآب فال عنه سقيم الجفن ذو حسن بديع
فقلت له فدتك النفس مهلا مراعاة التظير من البديع
وقال حسان رضى الله عنه
رب علم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
وقال آخر وقيل للشافعى رضى الله عنه
رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللجهال مال
فان المال يفتى عن قريب وان العلم باق لا يزال

حرف الزاء

زكاة العلم نشره . زلة العالم تفسد العوالم . زلة العالم كانكسار السفينة
تغرق وتغرق من معها . زلة العالم مضروب بها الطبل . وزلة الجاهل يخفيها

الجهل . زين الرجال التحو وزين النساء الشحم . زينة العلم بالعمل والنعم .
زينة المتعلم التواضع مع المعلم

قال سعد بن ليون

زاحم اولى العلم حتى تعتد منهم حقيقه
ولا يردك عجزه عن اخذ اعلى طريقه
فان من جد يعطى فيما يجب لحوقه

وقال آخر في ان العلم لا ينفع بغير العقل
زعمت اخا الدعوى بانك جامع فنونا من الآداب يجمعها الفضل
فهيك تقول الحق اي نضية تكون لذي علم وليس له عقل

حرف السين

سادة الناس علماؤهم . سافر فخير الاسفار ما استفدت فيه علماً ينفعك في
دينك ومالاً يقوم بدنياك . سلامة المرء في نفسه . في تحصيل علم ينفعه في رسمه
سائل من فوقك في العلم للاستفاده . ولاطف من دونك فيه لتحصل على
شرف الافاده

قال الامام الشافعي رضى الله عنه

ساكنتم علمي عن ذوي الجهل طابقي ولا انشر الدر النقيس على الغم
فان يسر الله الكريم بفضله وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثت مفيداً واستفدت ودادهم والا فمخزون لدي ومكتم
من منح الجهال علماً اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقال شرف الدين العصامي في مجموعه

سفينة اشعاري هي البحر درها نتائج افكاري وشتي معاري
بها اللفظ كاس والمعاني مدامة وما ذاق منها نشوة غير عارف

وقال آخر

سواء عند اعشى في عماء سواد الليل من ضوء النهار

وقال آخر في مدح العلم

سهرى لتقيح العلوم الذي من وصل غانية وطيب غناق
وتمايلي طرباً لحل عويصة في الدرر ابلغ من مدامة ساقى
وصرير اقلامى على اوراقها اشهى من الدوكاه والعشاق
والذ من نقر الفتاة لدفها تقري لالتقى الرمل عن اوراقى
يا من يحاول بالاماني رتبتي كم بين مستقل واجر راقى
أبيت سهران الدجى وتبيته نوماً وتبني بعد ذاك لحماقى

حرف الشين

شرف الانسان بالعلم واللسان. شرف العلم المترادف. خير من النسب
المتلاحف. شروط العلم تسعة العقل والقطنة والذكاء والشهرة والكفاف من
العيش والقراغ وعدم المانع وطول العمر ومعلم عارف سمح. شروط التحصيل
ترك الشبع والنوم والراحة

قال الشاعر

شروط العلم اربعة فاؤها التفرغ له
ودرس ثم فهم ثم حملكه عن الحماه
شروط من تكن فيه والا لم ينل امه

وقال سعد بن ليون

شفاء داء العلم حسن السؤال فاسأل تنل علماً وقل لا تبال
واطلب فالاستحياء والكبر من موانع العلم فما ان ينال

وقال بشار بن برد

شفاء العمى طول السؤال وانما دوام العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك فانما دعيت اخا عقل لتبحث بالعقل

وقال آخر في اسباب الحفظ

شكوت الى وكيع سوء حفظى فارشدني الى ترك المعاصى

فان الحفظ للانسان فضل وفضل الله لا يعطى لعاصي

حرف الصاد

صاحب العقلاء وجالس العلماء واستفد من الحكماء . صحة التفهم . تزيل
الشك والتوهم . صحيح العلم ما نقدته يد البصيره . وجلته عين الرويه . ووزنته
بميار القصاحة فلا نظر يزيفه . ولا سماع يهرجه .

قال الشاعر في باعة الكتب واصحابها

صاحب الكتب تراه ابدا غير ذى فهم ولكن ذا غلط
كل ما فقتشه عن علمه قال علمي يا خليلي في سفظ
في كرايس جياذ احكمت وبخط اي خط اي خط
فاذا قلت لها هات اذن هز حيه جميعاً وامتخط

حرف الطاء

طالب العلم تخفص له الملائكة اجنتها وتممر بالاستغفار له اوقاتها .
طبعت الهمم عليه . على الميل الى المعارف السنيه
طلب العلم سجية جبلت عليها النفوس الزكيه . وضعت عنها الطباع الدينيه

قال الشاعر في دسائس المدعين علم الطب

الطب اهون علم يستفاد فطر بين الانام به طير العصافير
واجمع لذلك كرايساً منثرة وجملة من حشيش او عقاقير
واجمع معاجين من رب تخلطها واسحق سفوفاً واکحال العواوير
وسم ما شئت من اسماء مغربة كالسند والهند والسرحي وخنفور
وقل من الهند جا هذا ومن عدن هذا وهذا آتى من ملك فغنفور
وذا من البحر بحر الصين معدنه وذا من البربر المدعو ببربور
وان رأيت بالاستسقاء ذا ورم فقل تورم من لسع الدباير

ان اقشعر فقل برد عراه وان يحم قل حره وهج التناير
وان اتاك مريض لا تخف وأشر بما ترى من دواء دونه البوري
فان يعش قل دوائى كان منعهش وان يمت قل اتاه فعل مقدور
فان اصبت فقل علمى ومعرفتى وفي التخالف قل ضد المقادير
وان رأيت فقيها فرّ منه ولا تنطق بخطئك في جهل وتكفير
وانت تحتاج في هذا وذاك الى ذوق ومعرفة مع حسن تدبير

قال سعد الدين التفتازاني

طويت لاحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون
فلما تعاطيت الفنون ونلتها تبين لي ان الفنون جنون

حرف العين

عاشر اهل الفضل تنبل . عالم معاند خير من جاهل مساعد . علل الافهام
اشد من علل الاجسام . علمان خير من علم وعقلان خير من عقل . علم
الرجل ولده المخلد . علم لا يُصالحك ضلال . ومال لا ينفعك وبال . علم لا
ينفع . كداء لا ينجع . العلم اجل بضاعه . والعمل ازكى زراعه . العلم افضل
شرف . والعمل اكمل خلف . العلم اشرف معجون وترياق . العلم بصرو وخلافه
عمى . العلم حياة وشفاء . والجهل داء عياء . العلم الراجح ما ولد المنافع .
والعقل النافع ما حجب الصنائع . العلم عز . والعمل حرز . العلم عمارة القلوب .
والعمل كفارة الذنوب . العلم في الصدور . لا في السطور . العلم قائد الحلم .
العلم مال لاخوف عليه . العلم مصباح العقل . والصواب اسد الفعل . العلم مفتاح
كل شبهة . العلم هو الحياة الاشرف . والجهل هو الموت الاكبر . العلم يُنجد .
والحكمة تُرشد . العلم يهدي الى الرشاد . العلم والعمل قرينان لا ينفع احدهما
الا بالآخر . العلم والغنى يستران كل عيب . والجهل والفقر يكشفان كل عيب .
العمل بالعلم تمام النعمة . عند الامتحان يكرم المرء او يهان

قال الشاعر في التعلم

عاب التعلم قوم لا عقول لهم وما عليه اذا غابوه من ضرر

ماضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
وقال آخر

العالم التحرير محتاج الى ان يستعين بجاهل معتوه
وقال آخر في كتاب

عباراته في النظم والنثر كلها غرائب تصطاد القلوب بدائع
فهو لاجياد المعالي قلائد وهن لاجناد المعاني طلائع
وقال آخر في العلم والعمل

عدوك بالتقى والعلم فاقهر فانت بذنا وذاك عليه تقوى
فما قرن الفتى شيئاً بشيء كمثل العلم يقرنه بتقوى

وقال مجير الدين محمد بن تميم الاسعردى

عرضت كتابي كى يباع بدرهم على مشترٍ عند الوفاء شحيح
رأى خطه ذا علة فاعاده ومن يشتري ذا علة بصحيح

وقال آخر في علم الحديث

علم الحديث وسيلة مقبولة عند النبي الابطحي محمد
فاشغل به اوقاتك البيض التي ملكتها تشرف بذاك وتسعد

وقال آخر

العلم اعلى من الاموال منزلة لانه حافظ والمال محفوظ

وقال آخر

العلم انفس شيء انت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده فاول العلم اقبال واخره

وقال ابن الانباري

العلم اوفى حلية ولباس والعقل اوفى جنة الاكياس
كن طالباً للعلم تحمي وانما جهل الفتى كالموت في الارماس
وصن العلوم عن المطامع كلها لترى بان العز عز اليانس
والعلم ثوب والعفاف طرازه ومطامع الانسان كالادناس
والعلم نور يهتدى بضيائه وبه يسود الناس فوق الناس

وقال صالح بن عبد القدوس

العلم زين وتشريف لصاحبه
كم سيد بطل آبؤه نجب
ومقرن حامل الابهاء ذى ادب
العلم كنز وذخر لا نفاذ له
اضحى عزيزاً عزيز القدر مشتهراً
لاخير في من له اصل بلا ادب
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه
اشدد يدك به محمد مغتبه
قد يجمع المرء مالاً ثم يسلبه
وجامع العلم مربوط به ابداً
فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كانوا رؤوساً فامسى بعدهم ذنبا
نال المعالي بالاداب والرتبا
نعم القرين اذا ما عاقل صحبا
في كل منزلة قد حل محتجبا
نال المعالي والاموال والتسبا
لا تعدلن به درأ ولا ذهب
به تنال الغنى والدين والحسبا
على قليل فيلقى الذل والحربا
فلا يحاذر منه القوت والسلبا

وقال آخر

العلم زين فكان للعلم مكتسباً
اركن اليه وثق بالله واغن به
وكن فتي ماسكاً محض التقى ورعا
فن تخلق بالاداب ظل بها
وكن له طالباً ما عشت مقتسباً
وكن حليماً رزين العقل محترساً
للدين مغتتماً في العلم منغمساً
رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

وقال آخر

العلم زين ومحمود عواقبه
فمن ينه يكن من اسعد الناس

وقال آخر

العلم صعب ليس يدركه الفتي
لكن للتوفيق شرطاً لازماً
الا بتوفيق الاله وبسطه
وهو التقى ان التقى من شرطه

وقال آخر

العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك
فاشدد يدك بحبل العلم معتصماً
والعقل للمرء مثل التاج للملك
فالعلم للمرء مثل الماء للسماك

وقال آخر

العلم فيه جلاله ومهابة
تفنى الكنوز على الزمان وصرفه
والعلم انفع من كنوز الجواهر
والعلم يبقى باقيات الاعصر

وقال جار الله الزمخشري

العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهالاته يتغمم
ما للتراب وللعلوم وانما يسعى ليعلم انه لا يعلم
وقال آخر

العلم مبلغ قوم ذروة الشرف وصاحب العلم محفوظ من التلف
ياصاحب العلم مهلا لا تدنسه بالموبات فما للعلم من خلف
العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف
وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه
وواجب صونه عليه كما يصون في الناس عرضه ودمه
ومن حوى العلم ثم اودعه لجهله غير اهله ظلمه
وكان كالمبتي البناء اذا تم له ما اراده هدمه

وقال سعد بن ليون

العلم نور وهدى فكن بمجد طالبه
واحرص عليه واعتمد فيه الامور الواجبه
من لازم العلم علا على الانام قاطبه

وقال آخر

العلم والحلم حلما كرم للمرء زين اذا هما اجتمعا
صنوان لا يستتم حسنهما الا بجمع لهذا وذاك معا

وقال آخر

العلم يحى قلوب الميتين كما يحيى البلاد اذا ما مسها مطر
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلو سواد الظلمة القمر

وقال آخر

العلم ينهض بالחסيس الى العلا والجهل يقعد بالفق المنسوب
وقال الامام الشافعي رضى الله عنه في الحث على حفظ العلوم
علمى معي حيثما يمت يتبعنى قلى وعاء له لا بطن صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معى او كنت في السوق كان العلم في السوق

وقال ابو سعد بن دوست

عليك بالحفظ دون الجمع من كتب فان لا يكتب آفات تفرقها
الماء يفرقها والنار تحرقها والفار يخرقها واللص يسرقها
وقال آخر

على نحت المعاني من مواضعها وما علي اذا لم يفهم البقر
وقال بشار بن برد

عميت جينا والذكاء من العمى فحيت عجيب الظن للعلم موثلا
وغاض ضياء العين للعلم رافدا بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا

حرف العين

غاية العلم اعتراف الجهل . غاية الكمال في سوائر الامثال . غرور المرء
بعلمه جهاله . وبعقابه حماقه . وبكماله نقصان .

حرف الفاء

الفضل للمبتدي وان احسن المقتدي . الفضل ما شهدت به الاعداء .
القطنة هداية . والعباوة غواية . قال ابو محمد بن خازن

فدفترتي روضتي ومحبرتي غدير علمي وصارمي قلبي
وراحتى في قرار صومعتي تعلمني كيف موقع القسم

وقال سعد الدين التفتازاني

فرّق فرق الدرس وحصل مالا فالعمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا افعلناك يفعلناك افعللالا

وقال ابو سايمان الغنوي

فسل الفقيه تكن فقيها مثله لاخير في علم بغير تدبر
واذا تعمست الامور فارجهما وعليك بالامر الذي لم يعسر

وقال آخر

فلم يحمدا من عالم غير عامل ولم يحمدا من عامل غير عالم

وقال آخر في حب التأليف
 فالمرء مفتون بتأليفه ونفسه في مدحه غاويه
 والفضل من ناظره ان يرى ما قد حوى بالمقلة الراضيه
 وان يجد عيباً يكن ساتراً عواره بلئمة الوافيه
 وقال جلال الدين الخوارزمي
 فلا تنكرني اني من معاشرٍ لقد اورثوني العلم والفضل والندی
 فانا كرامٌ من اكارم معشرٍ ولكن علينا صرف ذا الزمن اعتدى

حرف القاف

قم من مجلسك الى معلمك ولو كنت اميراً . وقدّره حق قدره وان
 كنت بغز دنياك شهيراً . قوت الاجساد المشرب والمطم . وقوت الارواح
 العلم والحكمة . قيمة كل امرء ما يعلمه . قال الشاعر
 قالوا فلان عالم فاضل فاكرموه مثلما رضى
 فقلت لما لم يكن ذا تقى تعارض المانع والمقتضى
 وقال عبد الباقي الفاروقى في استاذي العلامة محمد فيض اندي الزهاوي
 رحمهما الله حين تقاد منصب الافتاء بايام الوالي رشيد باشا الكوزلكلى
 قد قلت اذ افتى عباب العلم في زمن الرشيد نتيجة الوزراء
 لا بدع ان افتى الامام محمد في مذهب النعمان بالزوراء
 وقال فيه ايضاً
 قد قيل لي اذ رحلت أنشد عندما شاهدت دين محمد تجدد
 في مذهب النعمان بالزوراء قد افتى الامام الشافى محمد
 وقال آخر
 قلبي من العلم مملوء جوانبه وذا اللسان كليل لا يواتيني
 وقال ابن الوردي
 قل لمن لام لكوني في مكان غير طائل
 هكذا الفاضل منى عند قسم الرزق فاضل

وقال آخر في العلماء العارفين بالله

قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون
واجنحة تطير بغير ريش الى ملكوت رب العالمين

وقال آخر في مدح المحدثين

قناديل دين الله يسعى لحملها رجال بهم يحيى حديث محمد
مخبرهم زهر تضيء كانها قناديل حبر ناسك وسط مسجد
تساق الى من كان بالفقه عالماً ومن صنف الاحكام في كل مسند

وقال آخر

قيمة كل امرء تراء ما يقتنيه من العلوم

حرف الكاف

الكتب اصداق الحكم . الكتب بساين العلماء . والعلوم نزهة الابداء .
كفاك من علم الدين ما لا يسع جهله . كفى بالعلم رفعة . وكفى بالجهل
ضعة . كل عز لا يوطده علم مذلة . كل علم لا يؤيده عقل مضلة . قال لسان

الديد الخطيب في مدح كتاب ديوان الصباة

كتاب حوى اخبار من قتل الهوى وسار بهم في كل شرق ومغرب
مقاطيعه مثل المواويل لم تزل يشب فيها بالرباب وزينب

وقال الشاعر في كتاب الشفا

كتاب الشفا اضحى عزيزاً مكرماً له ببجة في الكتب ثم ثناء
دواء قلوب العارفين وكيف لا تزول به الآلام وهو شفاء

وقال ابو الحسن بن الجابر الزيات

كتاب الله احسن كل قيل رواد المصطفى عن جبرائيل
عن اللوح المحيط بكل شئ عن القلم الرفيع عن الجليل

وقال آخر

كتاب لو تامله ضرير لعاد كريمته بلا ارتياب
ولو مرت نفائحه بقبر لصار الميت حياً في التراب

وقال آخر

كتاب في سرائره سروري مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنى لطيف ضمن لفظ هناك مزوجا اي ازدواج
كراج في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج
وقال المولى محمد المحي مؤلف خلاصة الاثر. في اعيان

القرن الحادي عشر. في مدح كتاب

كتاب نفيس للفوائد جامع مفيد لطلاب المسائل نافع
على حسن ترتيب تحلى بجملا فقرت عيون للمورى ومسامع
بدا معجبا اذ لم تر العين مثله به نور اثار الفضائل لامع
لجامعه فخر الائمة سوّدد لرايات انوار المكارم رافع
افاض عليه الرب من سحب جوده فان غمام الفضل منه لوامع

وقال ابو الحسن بن السراج

كتاب يزدري بالسحر حسناً وسمت به زمانك وهو غفل
معان تعبق الآفاق منها يشيب لها حسودك وهو طفل

وقال ابو عبد الله بن عبد الرحمن

كتابي فيه بستاني وراحي ومنه سمير نفسى والتديم
يسالنى وكل الناس حرب ويسلبنى اذا عرت المموم
ويحي لي تصفح صفحتيه كرام الناس اذ فقد الكريم

وقال اخر

الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بخطأها معجون
من لم يشافه عالماً باصوله فيقينه في المشكلات ظنون

وقال الشاعر

كفى حزناً انى اموت ببلدة فواضل اهل العام فيها جواهر
ففاضلها من قلة المال جاهل وجاهلها من كثرة المال فاضل
فواأسفا ان المدارس عطلت لقد هبط الاعلى وقام الاسافل

وقال آخر في معلمى الصبيان

كفى المرء نقصاً ان يقال بانه معلم صيان وان كان فاضلا

وقال الفقيه عبدالله الجلباني

كل علم يكون للمرء شغلا بسوى الحق قاده برشاده
فاذا كان فيه لله حظ فهو مما يعده لمعاده

وقال ابن طباطبا في علم العروض

كل العلوم يزين المرء بهجتها الا العروض فقد شانت ذوي الادب
بي الدوائر دارت من دوائرها ما لامرئى ارب في ذلك من ارب
فاستعمل الذوق في شعر تؤلفه وزن به ما بنوا في سالف الحقب

وقال ابن الراوندي

كم عالم عالم أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي جعل الاوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديقا

فعارضه ابن الوردي فقال

كم عالم عالم يشكو طوى ونظماً وجاهل جاهل شعبان ريانا
هذا الذي زاد اهل الكفر لاسلموا كفوفاً وزاد اولي الايمان ايماناً

وقال آخر

كم عالم لم يلج بالقرع باب منى وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا

وقال القيراطي

كم من اديب فطن عالم مستكمل العقل مقلّ عديم
وكم جهول مكثّر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

وقال آخر

كم من غبي غني ومن فقيه فقير

وقال آخر

كن عالماً وارض بصف التعال ولا تكن صدراً بغير الكمال
فان تصدرت بلا آلة صيرت ذاك الصدر صف التعال

وقال آخر

كن من اولي العلم وكن خاملا وارض بما قدره الخالق
لان يقولوا عالم كاسد ولا يقولوا جاهل نافق

حرف اللام

لان تموت طالباً للعلم خير من ان تعيش راضياً بالجهل . اللب مصباح العلم
لكل علم فضيلة والاحاطة بجميعها محال فخذ من العلم اهمه . لن يحرز العلم
الا من يطيل درسه ويكد نفسه . لم يصفُ العمل حتى يصحّ العلم . لو سكت
من لا يعلم لسقط الاختلاف . لولا العمل لم يطلب العلم . ليس الحكيم الكثير
العلم ولكن الحكيم المنتفع بما يعلم . ليس الخبر كالعيان

قال صلاح الصفدي

لئن رحمت مع فضلي من الحظ خالياً وغيري على نقص به قد غدا حالي
فاني كشهر الصوم اصبح عاطلاً وطوق هلال العيد في جيد شوال

وقال ابو اسحق ابراهيم بن مسعود الاليري

لئن رفع الغنى لواء مال لانت لواء علمك قد رفعتا
وان جلس الغنى على الحشايا لانت على الكواكب قد جلستا
ومهما اقتض ابكار الغواني فكم بكر من الحكم اقتضت
وقال آخر في اعتذار اعارة الكتب

لصيق فؤادي منذ عشرين حجة وصيقل ذهني والمفرج من همي
يعز على مثلي اعارة مثله وآليته ان لا تفارقه كمي

وقال ابن الخنيلي يمدح شرح الكافية لمولانا عبد الرحمن الجامي
لكافية الاعراب شرح منقح ذلول المعاني ذو انتساب الى الجامي
معانيه تجلي حين تتلى كأنها هي الخمر يبدو جرمها من صفا الجام

وقال فرنسيس فتح الله مراثي الحلبي

لكل مجدٍ في الورى نفع فاضل وليس يفيد العلم من دون عامل
يسابق بعض الناس بعضاً بجهدهم وما كل كرم في الهوى كرم باسل
اذا لم يكن نفع لذي العلم والحجى فما هو بين الناس الا كجاهل
كذلك اذا لم ينفع المرء غيره يعد كشوك بين زهر الحمائل

قال ابن نباتة في مدح تصنيف

لله تصنيف له رونق كرونق الحبات في عقدها

كادت تصانيف الوري عنده تموت للهية في جلدها
وقال عمر بن عبد الوهاب العرضي الحلبي يمدح مولانا عبد الرحمن
الجامي شارح الكافية

لله در امام طالما سطعت انوار افضاله من علمه السامي
الفاظه اسكرت اسماعنا طرباً كأنها الحمر تسقى من صفا الجام
وقال ابن الوردي في مدح السلف

لله در اناس قد مضوا ولم نشر يفوح كنشر المنديل العطار
جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير
وقال عبدالله الدنوشي في شرح الكافية

لله شرح به شرح الصدور لنا كأنه الدر او ازهار اكمام
قد اسكر السمع اذ تتلى عجائبه والسكر لاغرو معروف من الجامي
وقال اخر في مدح مجموع

لله مجموعك هذا الذي قد اطرب الناظر والسامعا
حوى فنون العلم في جمعه فاعجب لمجموع غدا جامعا
وقال ابن جماعة

لم اطلب العلم للدنيا التي ابتغيت من المناصب او للجاه والمال
لكن متابعة الاسلاف فيه كما كانوا تقرر ما قد كان من حال
وقال اخر في مدح عبد الملك العصامي

لم تر عيني عالماً تحت اديم الفلك
مثل امام الحرمين الـ شيخ عبد الملك
وقال آخر في الانس بالكتب

لم يسبق شيء من الدنيا اسر به الا الدفاتر فيها الشعر والتمر
مات الذين لهم فضل ومكرمة وفي الدفاتر من اخبارهم اثر
وقال آخر في صعوبة صحبة الجهال

لم يبسل ذو العلم الذي دارت عليه صروف دهره
ببلية اشجى له من جاهل يزرى بقدره
يمضى حكومته عليه به مجهله وجواز امره

وقال آخر في حجة العلم

لحبرة توانسى نهاري احب الي من أنس الصديق
ورزمة كاغد في البيت عندي اعز علي من عدل الدقيق
ولطمة عالم في الحد منى الذ لدي من شرب الرحيق
وقال كلثوم بن عمر العتابي في الكتب

لنا ندماء ما يمل حديثهم امينون مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ورأيا وتأديباً وامراً مسددا
بلا عاة تخشى ولا خوف ريبة ولا نتقى منهم بنانا ولا يدا
فان قلت هم احياء لست بكاذب وان قلت هم موتى فليست مفندا

وقال آخر

لو تم شيء من الدنيا لذي ارب لانضاف مال الي علمي وآدابي
عز الكمال فلا يحظى به احد اكمل خالق وان لم يدر ذو عاب

وقال آخر

لو كان نور العلم يدرك بالمنى ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا فندامة العقبي لمن يتكاسل

وقال عنزة

لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى ولما كان لو علم الكلام مكلنى
وقال العنزي مؤلف كتاب النور المجتبى

لو كنت تعلم كل ما علم الورى جمعاً لكنت صديق كل العالم
لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى خلاف هواك ليس بعالم

وقال الخليل بن احمد مخاطباً ولده

لو كنت تعلم ما اقول عذرتى او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وقال آخر في علم النحو

لو لم يكن في النحو الا انه يذر الضئيل من الرجال مهيبا
يخشى التكلم حين حل كأنما اضحى بافواه الانام رقيباً

وقال الشيخ عمر القاري الدمشقي

لولا ثلاث خصال هنّ من املي ما كنت اؤثر ان يمتد بي اجلي
كسب العلوم التي من نور بهجتها يبين لي مسلكي في القول والعمل
وجبر خاطر من قد ذل جانبه ولم يجد مسعفاً في الحادث الجلل
كذلك لله تسليمي ومرتجى فهذه جل ما ارجوه من املي
فيا له الورى سهل مطالبها فانت غوث لمن يرجو النجاة ولي

وقال ايضاً رحمه الله

لولا ثلاث هن اقصى المراد ما اخترت ان ابقى بدار انفاذ
تهذيب نفسى بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد
وطاعة ارجو باخلاصها نوراً بها تشرق ارض القواد
كذلك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد
فاسأل الرحمن بالمصطفى وآله التوفيق فهو الجواد

وقال ابن الرومى يمدح عالماً جليلاً

لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وقال اخر في علم التاريخ

ليس بانسان ولا عاقل من لا يعي التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعماراً الى عمره

وقال اخر

ليس بعلم ما وعى القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر

وقال عمرو بن معدى كرب

ليس الجمال بمشزر فاعلم وان ردت ردا

ان الجمال مآثر ومناقب اورثن مجدا

وقال آخر ويُنسب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه

ليس الجمال باثواب ترينها ان الجمال جمال العلم والادب

وقال آخر

ليس اليتيم الذي قدمته والده ان اليتيم يتيم العلم والادب

وقال ابن الوردي في نحوى بحيل

لي صاحب وهو نحوِّي له ذهب يقول حين يرى في البخل عدله
ان الدنانير جمع لا نظيره فكيف اصرف جمعاً لا نظيره

حرف الميم

متاع التاجر في كيسه . ومتاع العالم في كراريسه . المرء بفضيلته لا بفضيلته .
المرء بكماله لا بجماله . وبآدابه لا بشيابه . المرء عدو لما جهل . من استرشد
العلم ارشده . من أنس بالكتب لم تفته سلوى . من عاشر العلماء وقره .
ومن خالط الجهلاء حقر . من علم اولاده . ارغم حساده . من عمل بما يعلم .
علمه الله علم ما لا يعلم . من غرس العلم اجتنى الثبابة . من لم يتعلم في صغره .
لم يتقدم في كبره . من لم يعلم لم يُؤم . من لم يكن عارفاً باهل زمانه فهو جاهل .
من لم يهده العلم اضله الجهل .

قال ابو الحجاج يوسف بن محمد البلوى مؤلف كتاب الف باء
ما احسن العلم متى كنت في ضيق تراه عنك قد فرجا
ومن يكن واسع علم اذا يخطأ يلق للخطا مخرجا
قال ابن الوردي

ما الاغنياء الاغنيا حجة وان هم عن جنبا مالوا
نرضى بما يقسمه ربنا لنا علوم ولهم مال
وقال الشاعر

ما احسن العلم والمحمود من عقلا واقبح الجهل والمذموم من جهلا
العلم اشرف شيء ناله رجل من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا
وقال ابن نباتة السعدي

ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغنياء فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم
وقال آخر في مطالبة رد الكتب مضمناً

ما بال كتبتي في يدك رهينة حبست على مر الزمان الاطول
اذن لها في الانصراف فانها كثر عليه اذا اقتقرت معوكل

ولقد تغنت حين طال ثوأؤها طال الوقوف على رسوم المنزل
وقال الوزير ابو سعد الابي في كتاب الاغاني

ما تري الدهر صانعاً بي ان لم استكن للثام في ذا الزمان
قد رضينا من قوتنا بعقار وبشرب على كتاب الاغاني
أسقياني كأساً وهاتا كتابا اتسلى به عن التدمان
وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني في الموانسة بالكتب

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت في وحدتي لكتبي جليسا
ليس شيء الذ عندي من نة سى فلم ابتغ سواها انيسا
انما الذل في مداخلة النا س فدعها وعش كريما رئيسا
وقال الشاعر

ما حوى العلم جميعاً احد لا ولو مارسه الف سنه
انما العلم بعيد غوره فخذوا من كل علم احسنه

وقال معلم في حق المعلمين

ما طار بين الخافقي ن اقل عقلا من معلم
ولقد دخلنا في الصنا عة من قريب رب سلم
وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
فمن يعلم ولا تطلب به بدلا الناس موتى واهل العلم احياء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال ابن الحاج

ما كل من شد على راسه عمامة يحظى بسمت النوقار
ما قيمة المرء باتوابه السر في السكان لافي الديار
وقال آخر في عالم جليل القدر اسمه برهان الدين
ما كنت اعتقد المكارم والعلى والعلم والافضال والاحسانا
قد حازهن من البرية واحد حتى رايت بعينى البرهانا
وقال آخر في مدح العلم واهله

ما مات من كان حياً ذكره ابدأ وفي الدفاتر قد تتلى فوائده

ولم يزل علمه في الناس منتشراً وتنفع الخلق في الدنيا عوائده

وقال محمد بن حسن النواجي في مجموع

مجموعنا حاز كل حسن يعجز وصف الانام عنده

ويا مجاميع من تسامى على كتابي سلخت جلده

وقال محي الدين بن عبد الظاهر في مجموع

مجموعنا هذا حوى ضمنه كل المعاني فاغتدى اوحداً

اصبح فرداً لا يرى مثله فاعجب لمجموع غدا مفرداً

وقال ابن الوردي في محدث مليح

محدث كالبدر في هالة قوم محدقه

عشاقه من حوله هم رجال الحلقه

وقال آخر

محن الفتى تخبرك عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

وقال آخر

مدامى مدادي والكؤوس محابري وندماي اقلامى وفاكيتى شعري

ومستمى ورقاء غنت بحسبها فاسدلت الاستار من ورق خضر

وقال آخر في العلماء

مصاييح الانام بكل ارض هم العلماء ابناء الكرام

ولولا علمهم في كل ناد كنور البرق من بين الغمام

لكان الدين يدرس بعدحين كما درس الرسوم من الرهام

وقال مجد الدين بن الظهير الاربلي يمدح نظم الجزولية في النحو

مقدمة في النحو ذات نتيجة تناهت فاغنت عن مقدمة اخرى

حبا بنا بها بجزراً من العلم زاخراً ولا عجب للبحر ان يقذف الدرأ

واونحها بالشرح صدر زمانه ولم تر شرحاً غيره يشرح الصدرأ

وقال آخر في مدح المقصورة الدريدية

مقصورة ابن دريد حوت جميع المعاني

نظامها مثل در او مثل عقد الجمان

حازت احاديث صدق اسنادها ذو بيان

فيها مواعظ شتى تمل كل جنان
 فاجها كل وقت وادخل لها كل حان
 واقطف زهور رياض زهت بحسن المباني
 وكن عليها حريصاً فتلك حرز الاماني
 وقال ابن الوردي مجيزاً للقاضي نور الدين الفيومي
 مولاي ياذا المنظر الباهر والمنطق المنتظم الزاهر
 يا حاكماً شاهده حاكم على العلا تنفيذك بالناظر
 ابدعت نثراً قلت لما بدا كم ترك الاول للآخر
 وقلت شعراً محكماً مثله في الدهر لم يخطر على خاطر
 فياسريع التظلم لا زلت في خير مديد كامل وافر
 جملت مصرأ انت من اهله وسدت في البادي وفي الحاضر
 فانت نور الدين حقاً ومن سمي به غيرك كالحائر
 وانما كلفتني خطبة توهي قوى المستأسد الحادر
 قلت اجزني وانا قطرة واحدة من بحرك الزاخر
 يوسف أعرض ما الذي تبغى من عمر المعدول عن عامر
 أمرتني ما كنت اولى به فشرف المامور بالامر
 فان اخالف لم يلق بي وان اطعت اخشى هزأة الناظر
 وطاعتي امرك القتها اولى وان شقت على خاطري
 اجزت مولانا كما جوزوا صرف سوى المصروف للشاعر
 ضرورة اذ لست اهلاً لما ظننت يا طائل بالقاصر
 اجازة لو انني منصف سألتها من لفظك الغامر
 مثلك لا يجهل مقداره ولا سجايا بيتك الظاهر
 حكمت في الشبهاء فرعاً عن الشرع وعن طشتمر الناصري
 فما رأينا منك الا الذي يسر في الباطن والظاهر
 حكم عفيف نزه محسن بر مقيل عثرة العاثر
 مسدد الاحكام حتى غدا حكمتك مثل المثل السائر
 فالله لا يجعله آخر ال مهد لنا من وجهك الناصر

ودمت في عز وفي رفعة ياقدوة الناظم والنائر
وقال آخر

من تحلى بغير ما هو فيه كذبت شواهد الامتحان
وقال الطغرائي في مدح العلم

من قاس بالعلم الثراء فانه في حكمه اعمى البصيرة كاذب
العلم تخدمه بنفسك دائماً والمال يخدم عنك فيه نائب
والمال يسلب او يبذل لحادث والعلم لا يخشى عليه سالب
والعلم نقش في فؤادك راسخ والمال ظل عن فئتك ذاهب
هذا على الاتفاق يغزر فضله ابدا وذلك حين تنفق ناضب

وقال سعد بن ليون

من لم يكن علمه في صدره نشبت يداه عند السؤالات التي ترد
العلم ما انت في الحمام تحضره وما سوى ذلك التكليف والكمد

وقال آخر

من يعدم العلم يظلم عقله ابداً نراه اشبه ما نلقاه بالنعم
كم من نفوس عدت لله مخلصة بالعلم في صفحة القرطاس والقلم
والعقل شمس ونور العلم منبثق منها ومنها ثمار الفضل فاقتمهم

حرف النون

نسخة الكتاب ان لم يصحبها فكر ولم تحرر على ثقة بصحتها كانت الى
الخطاء اقرب وعن الصواب ابعد. نسق الكلام في مسأقه. اشرف من نسق
الدر في انتظامه. النفس اذا صفت من اكارها سكنت القرينة وعدل
التأمل في دفع ألم وامضاء المهمل وانشاء الكتب وتصحيح المعاني وتقويم
المباني واطهار الحجج وايضاح المنهج واصابة نظم الكلام وتقريبه من الافهام.
نفيس البيان يُسمع الصم. ويستنزل العصم. نفيس القول ما حيك على حسب
الاماني. وخط على قدود المباني

قال محمد بن الوليد في أهداء كتاب
 الناس يهدون على قدرهم لكنني اهدي على قدري
 يهدون ما يفتي واهدي الذي يبتقى على الايام والدهر
 وقال ابن الوردي في مליح نحوي
 ناشدته انت نحوي فشدد الياء عامد
 وقلت انت كريم فقال والكاف زائد
 وقال الشاعر في النحو

النحو زين للفتى زينه حيث اتى
 من لم يكن يفهمه فواجب ان يسكتا
 وقال ابراهيم بن خلف المهراني في النحو ايضاً
 النحو يصلح من لسان الالكن والمرء تكرمه اذا لم يلحن
 فاذا طلبت الى العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن
 لحن الشريف يحطه عن قدره وتراه يسقط من لحاظ الاعين
 وترى الذي اذا تكلم معربا نال التباهة باللسان المعلن
 ما ورث الاباء فيما ورثوا ابناهم مثل العلوم فاتقن
 وقال آخر في الكتاب

نعم الانيس اذا خلوت كتاب تلهو به ان خانك الاحباب
 لا مفشياً سرّاً اذا اودعته وتقاد منه حكمة وصواب
 وقال كشماجم يمدح لوح الحساب
 نعم المعين على الاداب والحكم صحائف حلك الالوان كالظلم
 جفت وخفت فلم يدنس لحاملها ثوب ولم يخش فيها نبوة القلم
 لو كنّ الواح موسى يوم اغضبه هارون لم يلقها خوفاً من الدم

حرف الهاء

هامة ذي العلم في الثرى. وهمة في الثريا. هدية الكتاب. صلة بين الاحباب
 وتذكرة عند ذوي الآداب. هذه آثار من سلف. تنبى عن مكاتهم في العلم

والشرف . هضبة العلم تأوى إليها وفود الازهان . وتسابق إليها سوابق الافكار .
هلك المتطعون في العلم . وذمّ المشدقون في النثر والنظم . هنيئاً لمن علم فعمل . ودعى
للمكرمات فقبل . هنيئاً لمن فهم عن الله . وعرف مراده منه فعمل بمقتضاه .
هوية كل معلوم حقيقته

قال ابو عبد الله المقرئ

هذا كتاب بديع في محاسنه ضمنت كل شيء خلته حسنا
فكل ما فيه ان مر اللبيب به ولم يشم عيراً شام منه سنا
فخذ ذر اشدد به كف الضنين وذد حتى تحصله عن جفك الوسنا

قال الشاعر في اعادة الكتب

هذا كتاب حسن قدمت فيه المعذره
حلفت بالله الذي اطلب منه المغفره
أن لا أعير احداً الا باخذ التذكرة

وقال عبد الباقي الفاروقى في كتاب الشفا

هذا كتاب الشفا تلقى الشفاء به يا قلب من سائر الامراض والعلل
فلا ترم من سواء للسقام شفا في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وقال ابو محمد اسمعيل النيسابورى مادحا الصحاح الجوهري
هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب
يشمل انواعه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب

وقال سعيد بن محمد الغرناطى في كتاب محرف
هذا كتاب كله معجم اقمى معناه الخاما
اعجمه منشئه اولا وزاده الناسخ اعجاما
اسقط من اجماله جملة وزاد في التفصيل اقساما
وغير الالفاظ عن وضعها وصير الایجاد اعداما
فليس في اصلاحه حيلة ترجى ولو قوبل اعواما

وقال آخر

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع المغبونا
أو ما من الحسران انك آخذ ذهباً ومعط جوهرأ مكنونا

وقال آخر في اعارة الكتب

هذا الكتاب هو الذي قد عز في الدنيا نظيره
فعلي نذر واجب لله اني لا اعيره
وقال شيخ الاسلام ذكريا بن يرام في كتاب طبقات القاضي
تقي الدين التميمي

هذا كتاب فاق في اقرانه يسبي العقول بكشفه وبيانه
سفره جليل عبقري ماجد سحر حلال جاء في سحباته
اوراقه اشجار روض زاهر قد تجتني الثمرات من افئانه
لله در مؤلف فاق الوري بفرايد فغدا فريد زمانه
فجزاه رب العالمين بلطفه طبقات عز في فسيح جنانه

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرفت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت

قال الشاعر

هلم لآخذ العلم فالوقت قابل وباعد خليل السوء فالحلل شاغل

وقال آخر

هلم لوصل الدرس يوماً بيومه وحاذر فتوراً فالفتور وبال

وقال آخر

همم الفتى في العلم اغصان العلى غرست فجدت كل حين ثمر

وقال آخر

هي كتي فليس تصلح من به دي لغير العطار والاسكافي
هي اما مزاوود للعفاي ر واما بطائن للخفاف

حرف الواو

واقد الذهن لا تفوته الشوارد . ولا تعجزه الاوابد . وصف العالم

بالعمل كمال . وحليته بالادب جمال . وصل شذور الادب . ابهى من فواصل
شذور الذهب . وفاء طالب العلم يظهر في جده وبذل وُسعه . وقت الدرس
من اوقات العبادة . واحيان اليمن والسعادة

قال السيد محمد كبريت الحسيني

وإذا جلست مع الرجال واشرقت في جو باطنك العلوم الشرذ
فاحذر مناظرة الجهول فربما تغتاظ انت ويستفيد فيحسد

وقال ابن الوردي

وإذا رأيت عيناى عالي رتبة بلغ المعالي وهو غير مهذب
قالت لي النفس الصروف بفضلها ما كان اولاني بهذا المنصب
فاقول يا نفس ارجعي وتأديبي وتقي فما الحسد الذميم بمذهبي
هي سنة الدنيا فكم من فاضل في الحاملين وكم ترفع من عجبى

وقال آخر

وإذا طلبت العلم فاعلم انه حمل فتظن اى حمل تحمل
وإذا علمت بانه متفاضل فاشغل فوادك بالذي هو افضل

وقال آخر

وإذا الفتى ساس الامور بعلمه واعين بالتاديب والتهذيب
سمت الامور به فيبرز سابقاً في كل حال مشهد ومغيب

وقال الطغراي

واعظم ما بي اتى بفضائلي حرمت وما لي غيرهن ذرائع
اذا لم يزدني موردني غير غلة فلا صدرت بالواردين مشارع

وقال ابن الوردي في نحوى مليح

واغيد يسألنى ما المبتدا والحبر
مثلهما لي مسرعاً فقلت انت القمر

وقال سعد الدين التفتازاني

والهف نفسى على شيئين لو جمعا عندي لكنت اذا من اسعد البشر
كفاف عيش يقينى ذل مسألة وخدمة العلم حتى ينتهى عمري

وقال ابن نباتة السعدي

وانا البصير بكل علم غامض واذا رأيت مذلة فانا العمى
والذل اثقل من جبال تهامة عندي واعذب منه سم الارقم
وقال آخر

وان اخص النقص ان يدفع الفتى قذى النقص عنه بانتقاص الافاضل
وما عبر الانسان عن فضل نفسه بمثل اعتراف الفضل في كل فاضل
وقال صالح بن عبد القدوس

وان عناء ان تعلم جاهلاً ويحسب جهلاً انه منك اعلم
متى يبلغ البيان يوماً تماماً اذا كنت تبنيه وآخر يهدم
متى ينتهي عن سيء من آتي به اذا لم يكن منه عليه تندم

وقال الفقيه حسين في التوجيه بالعروض

وبقلبي من الجفاء مديد وبسيط ووافر وطويل
لم أكن عالماً بذلك الى ان قطع القلب بالفراق الحليل

وقال ابن بشار في عروضي مليح

وبي عروضي سريع الجفا وجدني به مثل جفاه طويل
قلت له قطعت قلبي اسى فقال لي التقطع دأب الحليل

وقال ابن الرومي في تذكّر المتلوّ بالعود الى ما قبله

وتال تلا يوماً فانسى بآية فاعيت عليه حين رام انتهازها
فكر على ما قبلها متدبراً فثاب له ففكر فافضى حجازها
فشبهته بآبن السيل تعرضت له وهدة فاستصعبت حين رازها
فقهقر عنها قيس عشرين خطوة فحاش اليها جيشة فاجازها

وقال ماجد بن هاشم البحراني في قارىء مليح

وتال لاي الذكر قد وقتت بنا تلاوته بين الضلالة والرشد
بلفظ يسوق الزاهدين الى الحنا ومعنى يشوق العاشقين الى الزهد

وقال آخر

وترى الناس كثيراً واذا عد اهل الفضل قلوا في العدد

وقال بها زهير

وجاهل يدعى في العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشيء تذكره اراك تقرر باباً عنك مسودا
فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داودا

وقال ابو علي المالقي

وخالف بنقصان جميع بني الوري فيا سوء ما تلقاه ان كنت فاضلا
ألم تر ان البدر يرقب ناقصا ويترك منسياً اذا كان كاملا
وقال آخر في كتاب

وخريدة برزت لنا من خدرها كالبدر يبدو من خلال غمام
عرضت على كل الانام جاهلها كي تستميل قلوبهم بتمام
تسبي من العرب العقول باسرها وتطير لب الروم والاعجام
وقال البحترى في وصف عالم

وذوو الفضل يجمعون على فض ملك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم م وقال الجهال بالتقليد

وقال ابن الحشاش ملغزاً في الكتاب

وذى اوجه ولكنه غير بأفح بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وقال ابو عبد الرحمن التيلي

وذو جدال لنا كشفت له عن خطاء كان تصفه
فلم يجبنى بغير ما أنحك والضحك في غير حينه سفه

وقال ابن الوردي في نحو مليح

وشادن سألته يعرب لي شيئاً وقصدي امتحان به
قال سبت ملاحتي عقولكم فعل وفاعل ومفعول به

وقال عالم ليس له مال

وقائلة اراك بغير مال وانت مهذب علم امام
فقلت لان ما لقلب لام وما دخلت على الاعلام لام

وقال كشاجم في اللوح الذي يضرب عليه الحساب الهندي
 وقلم مداده تراب في صحف سطورها حساب
 يكثر فيها المحو والاضراب من غير ان يسود الكتاب
 حتى يبين الحق والصواب وليس اعجام ولا اعراب
 فيه ولا شك ولا ارتياب

وقال لسان الدين بن الخطيب

ولما رأته عزمي حثيثاً على السرى وقد رابها صبري على موقف الين
 ات بصحاح الجوهرى عيونها فعارضت من دمي بمختصر العين

وقال الوزير ابو سعد الابي

ولما رايت الدهر لم يرع حرمة لفضلي وأدابي وعلمي وموضي
 رضيت بجور الثأبات وحكمها فقل لصروف الدهر ما شئت فاصني

وقال آخر

ولم ار فرعا طال الا باصله ولم ار بدء العلم الا تعلمنا
 وقال ابو تمام

ولم يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصد ولا المجد في كف امرء والدراهم
 وقال ابو فراس

ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل
 ولكنها الايام تجري بما جرت فيسفل اعلاها وتعلو الاسافل

وقال آخر

وليس بفقر فقرك المال والغنى ولكن فقر الفضل عندي هو الفقر
 وقال آخر

وما ابن آدم الا ذكر صالحة او ذكر سيئة يسرى بها انكلام
 اما سمعت بدهر باد امته جاءت باخبارها من بعدها امم

وقال آخر

وما تنفع الاداب والعلم والحجى وصاحبها عند الكمال يموت
 وقال المتنبى

وما اجمع بين الماء والنار في يد باصعب من ان اجمع الجد والتفهما

وقال آخر في الكتب

وما شغني بالكتب الا لانها تسامرني من غير عي ولا فخر
واحسن من ذا انها في صحابي تخفف تكليفي وتقع بالنظر
وقال آخر وقد كتبه علي ظهر كتابه

وما الكتب الا كالضيوف وحقها بان تتلقى بالقبول وان تقرى
وقال آخر في مجموع

ومجموع حوى كل المعاني وحاز ظرافة من كل فن
اذا طالعه يوماً وعندي هموم فالهموم تزول عنى
وقال البيهقي في الاسطرلاب

ومستدير معجم التقسيم منتسب الاشكال والرسوم
دبره فكر امرء حكيم فصاغه في صغر التجسيم
مساويا للثلك العظيم مقتطعاً لسائر النجوم

وقال فيه ايضاً ابو الفتح كشاجم

ومستدير بحرم البدر مسطوح عن كل رافعة الاشكال مصفوح
صلب يدار على قطب يثبتته شمال طرف بشكم الحذق مكبوح
ملء البنان وقد اوفت صفائحها على الاقاليم من اقطارها الفيح
تلفى به السبعة الافلاك محدقة بالماء والنار والارضين والريح
تنيك من طامح الابراج هيأته بالشمس طورا وطورا بالمصابيح
وان مضت ساعة او بعض ثانية عرفت ذلك بعلم فيه مشروح
وان تعرض في وقت يقدره لك التشكك جلاؤه بتصحيح
مميز في قياسات الضلوع به بين المشائم منها والمناجيح
له على الظاهر عينا حكمة بهما يحوى الضياء وتجنه من اللوح
وفي الدواوين من اشكاله حكم تنقح العقل فيها اي تنقيح
لايستقل لما فيه بمعرفة الا الحصيف اللطيف الحس والروح
حتى يرى الغيب فيه وهو منغلق الابواب عن سواه حد مفتوح
نتيجة الذهن والتفكير صوره ذوو العقول الصحيحة المراجيح

وقال آخر

ومن البلوى التي لي س لها في الناس كنه

ان من يعرف شيئا أ يدعى أكثر منه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه

اذا غلب الشقاء على سفيه تقطع في مخالفة الفقيه

وقال آخر في اهداء الكتاب

ومن عز من دون الانام مقامه فاحسن ما يهدى اليه كتاب

حرف اللام الف

لا بد للفقيه من سفيه يسافه عنه . لا تجبر بما لم تحط علماً به . لا تستخف
بالعلماء . ولا تعرض عن الحكماء . لا سمير كالعلم . ولا تظهر كالحلم . لا ميراث
انفع من الادب . ولا كنز اوفر من العلم . لا يتم العلم الا بالعمل . لا يستحى
احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم . لا يستكفن من لم يكن يعلم ان
يتعلم . لا ينال العلم بالادعاء ولا الغنى بالمتى

قال ابن الوردي

لا تحرصن علي فضل ولا ادب فقد يضر الفتى علم وتحقيق

ولا تعد من العقال بينهم فان كل قليل العقل مرزوق

والحظ انفع من خط تزوقه فا يفيد قليل الحظ تزويق

والعلم يحسب من رزق الفتى وله بكل متسع في الفضل تحريق

اهل الفضائل والآداب قد كسدوا والجاهلون فقد قامت لهم سوق

والناس اعداء من سارت فضائله وان تعمق قالوا عنه زنديق

وقال ابو بكر بن دريد

لا تحقرن علماً وان خلقت ائوابه في عيون رامقه

وانظر اليه بعين ذي ادب مهذب الرأي في طرائقه

فالمسك بينا تراه ممتناً بقهر عطاره وساجقه
حتى تراه في عارضى ملك وموضع التاج من مفارقه
وقال آخر

لا تدخر غير العلو م فانها نعم الذخائر
فالمرء لو ربح البقا ء مع الجهالة كان خاسر
قال مسيح بن حاتم

لا ترى عالماً يحل بقوم فيحلوه غير دار الهوان
قلما توجد السلامة والصحة مجموعة في انسان
فاذا حلنا مكاناً سحيقاً فهما في النفوس معشوقتان
هذه مكة المنيرة بيت الله يسعى لرحبها الثقلان
ويرى ازهد البرية في الجحيم لها اهلها لقرب المكان

وقال مصطفى المعروف بابن المحبي الدمشقي

لا تسأمن بحمل العلم من كتب فالعلم انفس شيء انت حامله
وانقل لصدرك ما اودعت من كتب يرحك عن حملها ما انت ناقله

وقال ابو بكر الكاتب

لا تعجب من عراقي رأيت له بجرأ من العلم او كترأ من الادب
واعجب لمن ببلاد الجهل منشأ ان كان يفرق بين الرأس والذنب

وقال ابن الوردي

لا تكن لاأثمى اذا اهتز عطفى من سماعى لكل معنى نظم
كل من كان في رياض المعاني غصناً هزه مرور النسيم

وقال ابن المعتز

لا تمنعن العلم طالبه فسواك ايضاً عنده خبر
كم من رياض لا انيس بها هجرت لان طريقها وعمر

قال ابو سعيد الرستمي

لا تتكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل واستعلى لثم المخذ
ان البزاة رؤوسهن عواطل والتساج معقود برأس المهدد

وقال ابو الججاج يوسف بن محمد البلوى مؤلف كتاب الف باء
لا تودعن علمك يا حاذق في صحف يسرقها السارق
بل صدرك اجعله وعاء له مفتاحه مقولك الناطق
حينئذ ان قال عنك امرء انك تدري فهو الصادق
بالله قل لي يا فتى ان تسئل عن قصة صاحبها طارق
وقال عجل قل لنا شرحها الركب عنى ذاهب زاهق
والعلم في بيتك مستودع في كتب منظرها رائق
كيف ترى حالك هل فوق ذا من خجل يرمقه الراق
واخر في صدره علمه وهو بما يحفظه وائق
ان سيل كان القول في شدقه لكل ما يفتقه رائق
شتان ما بينكما انت في الـ حلم ضعيف وهو الفائق
فادرس ولا تغفل وكن حافظاً وربك اسأل فهو الرازق

وقال آخر

لا خير في العلم اذا لم يكن حظ من المال او الجاهلى
والعلم ان لم الك ذا ثروة انزلنى منزلة الجاهل
وقال آخر في نفظويه التحوي

لا خير في التحو وطلابه لان من جملتهم نفظويه
احرقه الله بنصف اسمه وجعل الباقي صراخا عليه

وقال آخر يدعو لعالم جليل القدر

لا زال روض العلم من فضاه في كل وقت طيب النشمر
وكل ما يبدهه للورى تطويه في الاحشاء للنشمر
وتزدهى الدنيا بما حازه حتى ترى دائمة البشر

وقال عميد البخارزي

لا يشرف الرذل بان يكتسى من الغنى تاجاً وديباجاً
وهل نجا الهدهد من نته بلبسه الديباج والتاجا

حرف الباء

يأفل بدر الذهن احياناً ثم يطلع كالسيف ينبو ثم يقطع . يحق العلم لمن به تجمل . وعن باب مطالعته لا يتحول . يدرك العلم بالعقل ولا يدرك العقل بالعلم . يستميج بحر العلم العذب . من يستخرج لؤلؤه الرطب . يسود الرجل باربعة اشياء بالعقل والادب والعلم والمال . يطفح الصدر بما جمعه . وكل اناء موءد ما اودعه . يعز العالم في وطنه . كما يعز الذهب في معدنه . يغترب في طلب العلم عن اوطانه . من طمحت نفسه للتقدم على اقرانه . يغيب نور الفهم ثم يشرق كالروض قد يذبل ثم يورق . يفهم اللبيب من لمح . ويفنيه عن اللفظة اللحظه . ينال فضيلة العلم . من ينال قصب السبق في مضمار الفهم .

قال ابن العنيفة وقد أهدي مجموعاً

ياها الصدر الذي وجه العلى منه يزان بمنظر مطبوع
لا تعتقد قلبي يحبك وحده ها قد بعث لسيدي مجموعي
وقال عبدالله بن مبارك يمدح الامام مالك بن أنس رضى الله عنهما
يأبى الجواب فما يراجع هية والسائلون نواكس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان
وقال ايضاً في تقرير عالم لما ولى الصدقات

ياجاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب للدين
وصرت مجنوناً بها بعدما كنت دواء للمجانين
اين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف وابن سيرين
اين رواياتك فيما مضى في ترك ابواب السلاطين

وقال آخر

ياجاعلاً علم الحساب وسيلة تصطاد فيه فأن الاباب
ان كنت في علم الحساب رزقه فالله يرزقنا بغير حساب
وقال الامير مجير الدين في كتاب
ياحسنها نسخة يلهو مطالعها بها لما قد حوت من رائق انكلام

صحت وقد لطفت اجزاؤها وحكت لطف النسيم وحاشاها من السقم

وقال الشيخ حسين الغزي المعروف بابن النخاله مقتبساً

ياراضياً بعلومه بين الورى اياك فيها ان يشينك قاذح

لتكون مرضياً بها عند الندى يا ايها الانسان انك كاذح

وقال الاهيازي

ياساعياً وطلاب المال همته اني اراك ضعيف العقل والدين

عليك بالعلم لا تطلب له بدلاً واعلم بانك فيه غير مغبون

العلم يجدي ويسقى للفتى ابدأ والمال يفتى وان اجدى الى حين

هذاك عز وذا ذل لصاحبه ما زال بالبعد بين الذل والهون

وقال آخر يمدح عالماً ذا فنون

يا طيباً منجماً وفقهياً شاعراً شعره غذاء الروح

انت طوراً كمثل جامع سفيا ن وطوراً تحكى سفينة نوح

وقال آخر

يا فاحراً للسفاه بالسلف وتاركا للعلاء والشرف

آباء اجسادنا سبب لان جعلنا عرائض التلف

من علم الناس كان خير أب ذلك ابو الروح لا ابو النطف

وقال الشيخ الفقيه عبد الوهاب في الحث على جمع الكتب

يا ماجداً انى على مالك تمتدحاً في شعره مالكا

شيمتك الافضال يا مفضل وانت مطبوع على ذلكا

ما النور الا كتب حازها بيتك من نسخك او مالكا

فانت فيها كل حين ترى بعض الذي مر على بالكا

فان يكن اقلها واضع فعند اخرى فتج اقلالكا

ما كل حين تجد الشيخ ذا ميسرة وفقاً لاشغالكا

لا سيما ان كنت ذا قلة فانت مهجور لا قلالكا

وربما ابرمه فاشتكى والكتب لا تدري باملالكا

فالكتب لا تعدمها ساعة فاستبقها في حمل اقلالكا

اخلل بها مما ترى دارساً فقخرها في فرط اخلالكا

وقال آخر

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الذاخره
من لم يهذب علمه اخلاقه لم يستفح بعلمه في الآخره
وقال الامير ابو بكر الاحسائي في مدح العلامة
عيسى بن محمد الجعفري

يا من سما فوق السماك مقامه ولقد يراك الكل انت امامه
حزت الفضائل والكمال باسره وعلوت قدراً فيك تم نظامه
لو قيل من حاز العلوم جميعها لاقول انت المسك فض ختامه
كم صغت من بكر العلوم خرائدأ عن غير كفو لم يجب اكرامه
فاعلم باني غير كفو لائق ان لم يكن ذا الفضل منك تمامه
وقال ابن الوردي

يا من غدا من طلاب العلم مجتهدا لم يته عنه لا مال ولا ولد
لا تبسطن لتقليد القضاء يداً أيرتضى رتبة التقليد مجتهد
وقال الشيخ حسين الغزي المعروف بابن النخاله مقتبساً
يا من يروم الى الحقائق مسلكا ان شئت فيها ان تصير بصيرا
فعليك بالهادي التصير كفاية وكفي بربك هادياً ونصيرا
وقال السيد احمد العمري يخاطب مؤلف هذا الكتاب
حين ضاع منه في اللاذقية

يا ناجماً دمت في الافضال منفرداً وحائزاً رفعة في العلم والادب
اكرام مثلي عليكم واجب ابدأ فاكرموني بانعام به أربي
واتي لم ازل ادعو لغزتكم بالعز والفضل بل في رفعة الرتب
كذلك ادعوا لكم في رد لغتكم برد ما ضل منكم قبل من كتب
وقال آخر

يا ناظراً في كتابي حين تقرأه أنصف هديت بلا ريب ولا شطط
ان مر سهو فلاتعجل بدمك لي واعذر فلست بمعصوم من الغلط
وقال المهدي

يا نفس خوضي بحار العلم او غوصي فالناس ما بين معصوم ومخصوص

لا شيء في هذه الدنيا نحيط به الا احاطة منقوص بمنقوص

وقال ابو منصور اسعد النحوي

يجمع المرء ثم يترك ما يجمع من كسبه لغير شكور
ليس يحظى الا بذكر جميل او بعلم من بعده مأثور

وقال عبد الواحد بن العاشر الفاسي

يزهدني في الفقه اني لا ارى يسائل عنه غير صنفين في الوري
فزوجان راما رجعة بعد بسة وذئبان راما جيفة فتسعرا

وقال آخر في ان الكتب بلا شيخ لا تفيد

يظن العمر ان الكتب تهدي اخا جهل لادراك العلوم
وما علم الغبي بان فيها مهامه حيرت عقل الفهيم
اذا رمت العلوم بغير شيخ ضللت عن الصراط المستقيم

وقال آخر في العلم مع الفقر

يقولون لي انت بين الوري بعلمك كالليلة المقمرة
فقلت دعوني من قولكم فلا علم الا مع المقدره
فلو رهنوني وعلمي معي واكل الدفاتر والمجبره
على قوت يوم لما ادركوا قبول الرهان الى الاخره
فاما الفقير وحال الفقير وعيش الفقير فما اكدره
ففي الصيف يعجز عن قوته وفي البرد يذفي على الجمره
تليه الكلاب اذا ما مشى واي لثيم ولن ينهره
اذا ما شكاه لامرء وبين عذراً فلن يعذره
اذا كان هذا حياة الفقير فاصلح ما كان في المقبره

وقال القاضي عبد العزيز الجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمه عزه النفس اكرما
ولم اقص حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستفزني ولاكل من في الارض ارضاء منعما
وما زلت منحازاً لعلمي جانباً من الذل اعتد الصيانة مغنما

اذا قيل هذا منهل قدارى به
انزهها عن بعض ما لا يشينها
ولم ابتدل في خدمة العلم مهجتي
أشقى به غرساً واجنيه ذلة
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا

وقال تقي الدين بن دقيق العيد

يقولون لي هلا نهضت الى العلاء
وهلا شددت العيس حتى تحملها
ففيها من الاعيان من فيض كفه
وفيها قضاة ليس يخفى عليهم
فقلت لهم اسعى اذا شئت ان ارى
واسعى اذا كان التفاق طريقي
فكم بين ارباب الصدور مجالساً
وكم بين ارباب العلوم واهلها
مناظرة تحمي النفوس وتشتى
من السفه المزري بمنصب اهله
فاما توفى مسلك الدين والتقى

فما لذ عين الصابر المتقنع
بمصر الى ظل الجناب المرفع
اذا شاء روى سبيله كل بلقع
تعين كون العلم غير مضيع
ذليلاً مهاناً مستخفاً لموضعي
اروح واغدو في ثياب التصنع
تشب بها نار الغضا بين اضلع
اذا بحثوا في المشكلات بمجمع
وقد شرعوا فيها الى شرمشع
او الصمت عن حق هناك مضيع
واما تلتقى غصنة المتجرع

﴿ العقل ﴾

اعلم ان اشرف الخواص التي تميز بها الانسان من الحيوان هو العقل
وقد اختلف في حده اختلافاً كثيراً واولق الكاشف فيه للغطاء هو انه
يطلق بالاشتراك على معان ليس هذا موضع بسطها ومن جملة ما قيل في
حده انه هو درك الاشياء على ما هي عليه من حقيقة معانيها وصحة
مبانيها وقيل هو ادراك العلوم الضرورية وقيل ادراك العلوم على ما هي
عليه وقالوا هو اصابة الفهم وادراك اليان وقالوا هو معرفة تكون في الانسان

تزيد باكتساب العلوم وتظهر عند افادة المعلوم ولكل هذه الاقوال حجج وتفاسير واما محله فقول الدماغ لاشرافه على البدن ولانه مقر الحواس وقيل محله الدماغ ونوره في القلب وقيل محله القلب لانه سلطان البدن وقد تكلم الناس في ماهية العقل وفي اسمائه فمن اسمائه العقل واللب والحجى والحجر والنهى فقالوا سمي عقلا لانه يعقل صاحبه عن اتباع شهواته ومنه اخذ عقل الناقة قال عامر بن عبد القيس اذا عقلك عقلك فانت عاقل وفي القرآن العظيم لعلمكم تعقلون . وسمى لباً لانه صفوة الرب تعالى وموضع أسراره ولب كل شيء خالصه ومحضه وجمع اللب أبواب وفي القرآن العزيز يا اولي الابالاب . وسمى حجى لاصابة الحججة به والاستظهار على جميع المعاني يقال حاجيته فحجيته . وسمى حجراً لانه يحجر عن ركوب المناهى ومنه حجر الحاكم على فلان ويقال للرجل اذا كان ضابطاً لنفسه رابطاً لجأشه مالكاً لاربه انه لذو حجر وفي القرآن الحكيم هل في ذلك قسم لذي حجر

روي ان جبرائيل عليه السلام اتى آدم عليه السلام وقال له أتيتك بثلاث فاختر واحدة قال وما هم قال العقل والحياء والدين قال اخترت العقل فخرج جبرائيل عليه السلام الى الحياء والدين فقال ارجعا فقد اختار العقل عليكما فقالا أمرنا ان نكون مع العقل حيث كان

قال النبي صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلب به يفرق بين الحق والباطل وقال بعض الحكماء العقل جوهر مضيء خلقه الله عز وجل في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك به المعلومات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة فكما ان الابصار تنطبع فيها المبصرات . اذا سلمت من صدأ الآفات . كذلك العقول مرآيا تنطبع فيها المعاني . اذا سلمت من صدأ الجهل والشهوات . فالعقل نور جماله الله في قلوب عباده يهديهم به الى هدى . ويصدهم عن ردى . وقال اهل اللسان العقل ينجى صاحبه من ملامة الدنيا وندامة العقبي . وقال بعض الحكماء العقل حياة الروح والروح حياة الجسد . وقال آخر ركب الله في الملائكة عقلاً بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في ابن آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن

غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم . وقال اهل المعرفة العاقل من اتقى ربه وحاسب نفسه وقيل العاقل من يبصر مواضع خطواته قبل ان يضع رجله وقيل العاقل الذي يتواضع لمن فوقه ولا يحتقر من دونه ويمسك الفضل من منطقه ويخالط الناس على اختلافهم وقيل اذا اجتمع للرجل العلم والعمل والادب يسمى عاقلاً واذا علم ولم يعمل او عمل بغير ادب او عمل بادب ولم يعلم لم يكن عقله كاملاً وقيل العقل الوقوف عند مقادير الاشياء قولاً وفعلاً ويستدل على حصول كمال العقل في الرجل بما يوجد منه وما يصدر عنه فان العقل معنى لا يمكن مشاهدته لان المشاهدة من خصائص الاجسام

ولله در بعض العلماء حيث قال العقول لها صور مثل صور الاجسام فاذا انت لم تسلك بها سبيل الادب حادت وضلت وان بعثتها في اوديتها كالت وملت فاسلك بعقلك شعاب المعاني والفهم واستبقه بالجسم للعلم وارثد لعقلك افضل طبقات الادب وتوق عليه آفة العطب فان العقل شاهدك على الفضل وحارسك من الجهل واعلم ان مغارس العقول كمغارس الاشجار فاذا طابت بقاع الارض للشجر زكا ثمرها واذا كرمت النفوس للعقول طاب خيرها فاعمر نفسك بالكرم تسلم من الآفة والسقم واعلم ان العقل في النفس اللئيمة بمنزلة الشجرة الكريمة في الارض الذميمة ينتفع بثمرها على خبث المغرس فاجتنب ثمر العقول وان اناك من لثام الانفس لان الحكمة ضالة المؤمن ايما وجدها اخذها وقال بعض العلماء العقل هو العلم بالمدرجات الضرورية وذلك نوعان احدهما ما وقع عن درك الحواس والثاني ما كان مبتدئاً في النفوس فاما ما كان واقعاً عن درك الحواس فنل المرئيات المدركة بالبصر والمسموعات المدركة بالسمع والطعوم المدركة بالذوق والروائح المدركة بالشم والاجسام المدركة باللمس فاذا كان الانسان ممن لو ادرك بحواسه هذه الاشياء ثبت له هذا النوع من العلم واما ما كان مبتدئاً في النفوس فكالم بان الشيء لا يخلو من وجود او عدم وان الموجود لا يخلو من حدوث او قدم وان من المحال اجتماع الضدين وان الواحد اقل من الاثنين وهذا النوع من العلم لا يجوز ان يتفق عن العاقل مع سلامة حاله وكمال عقله فاذا صار عالماً بالمدرجات الضرورية من هذين النوعين فهو كامل العقل

وقال لقمان الحكيم غاية الشرف والسؤدد حسن العقل فمن حسن عقله غطيت عيوبه واصطلحت مساويه ورضى عنه مؤدبه . وسئل الاخنف ابن قيس عن العقل فقال رأس الاشياء فيه قوامها وبه تمامها لانه سرراج ما بطن . وملاك ما علن . لا تستقيم الحياة الا به ولا تدور الامور الا عليه . وقال الامام الماوردي اعلم ان لكل فضيلة اسأ . ولكل أدب ينبوعاً . واس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين اصلاً وللدنيا عماداً وقال سعيد بن جبير لم تر عيناى افضل من فضل عقل يتردى به الرجل ان انكسر جبره . وان صرع انعشه . وان ذل اعزّه . وان اعوج اقامه . وان عثر اقاله . وان افتقر اغناه . وان عري كساه .

قال الشاعر

العقل حلة فخر من تسربلها كانت له نسباً تغنى عن النسب
والعقل افضل ما في الناس كلهم بالعقل يخجو الفتى من حومة الطلب
وقال بعض العلماء . العاقل من يرى باول رايه آخر الامور . ويهتك
عن مهماتها ظلم الستور . ويستنبط دقائق القلوب . ويستخرج ودائع الغيوب .
قال الاسكندر العالم كنوز الله اودعها الله اسرار حكمته . وبدائع صنعته .
وختم عليه بالغفلة وقتله بالهوا وجعل مفتاحه العقل فالعقل وزير رشيد .
وظهير سعيد . من اطاعه انجاه . ومن عصاه ارداه . وقال بعضهم العاقل
اذا والى بذل في المودة نصره . واذا عادى دفع عن الظلم قدره . فيستعين
مواليه بعقله . ويعتصم معاديه بعدله . وقال علي بن عبيدة العقل ملك والحاصل
رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها . وصل الخلل اليها . وقال بعض الحكماء
اذا اراد الله بامة خيراً ورحمة ملك عليها ملكاً عاقلاً . واذا اراد الله بامة
شراً وشقاوة ملك عليها ملكاً جاهلاً . أما ترى انه اذا وصف بعض البلاد
بالعمارة وان اهلها في امان وراحة ودعة فان ذلك دليل على عقل مالكيها
وحسن سيرته وكمال عدالته ولذلك قيل رشد السلطان . خير من خصب
الزمان . ودلائل العقل كثيرة منها نصيحة الكلام . وحسن الصمت . والحكمة .
والمعرفة . والفطنة . والفراصة . والعلم . والدراية . والذكاء . والذهن . والفهم .

والفصاحة . والبلاغة . وجودة الخاطر . وحسن التخيل . واصابة النطق . وحسن

التفكر . والاختيار . والرأي . والتدبير . والمشورة . والسداد . والحزم . والنظام .
 والمدارة . والتودد . وكرم السر . والصبر . والأناة . والتثبت . والرفق . ومخالفة
 الهوى . والحوف . والحذر . والحلم . والعضو . والصدق . والورع . والعفاف .
 والتواضع . والادب . والصيانة . وشرف النفس . وعلو الهمة . والحياء . والمرؤة .
 والفتوة . والكرم . وحسن الخلق . وكلما يتبع منه الخير
 وهذه المذكورات هي من جملة موضوع هذا الكتاب والله سبحانه
 الملمم للصواب

﴿ منشورات ادبية ومنظومات حكيمية ﴾

حرف الالف

اختيار الرجل وافتد عقله . ادل الاشياء على العقل حسن التدبير .
 اذا تم العقل نقص الكلام . اذا قلت العقول كثر الفضول . استراح من
 لا عقل له . اشد الفاقة عدم العقل . اعقل الناس اعوزهم للناس . اعقل الناس
 من انصف عقله من هواه . اعون الاشياء على تزكية العقل التعلم . آفة
 العقل الهوى . افراط العقل مضر بالجد . اقل الناس قيمة اقلهم عقلا .
 الانسان اذا كان قليل العقل لم ينفعه ان يكون كثير العلم . العقل جنة واقبه .
 العقل صفاء النفس . والجهل كدرها . العقل غريزة زينها التجارب . العقل
 هو الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن مما كان . العقل ينهي اهله . ان يظلموا
 اهله .

قال الشاعر في شاب غزير العقل

ادركت ما فات الكهول من الحجى في عنفوان شبابك المستقبل
 واذا امرت فلا يقال لك اتشد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل
 وقال آخر

اذا اجمع الناس في واحد وخالفهم في الرضى واحد
 فقد دل اجماعهم دونه على عقله انه فاسد

وقال صالح بن عبد القدوس

إذا تم عقل المرء تمت اموره وتمت امانيه وتم بناؤه
وقال آخر

إذا تم عقل المرء تمت فضائله وقامت على الاحسان منه دلائله
فلا تنكر الابصار ما هو فاعله ولا تنكر الاسماع ما هو قائله
وقال آخر

إذا طال عمر المرء من غير آفة افادت له الايام في كرها عقلا
وقال ابن الرومي

إذا عرضت للفتى لحيه وطالت فصارت الى سرته
ففقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد من لحيته

وقال ابو فراس

إذا كان فضلي لا اسوِّغُ نفعه فاحسن منه ان ارى غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يحوز على حوابتها حكم جاهل
وقال آخر

إذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا قدر على الناس هين
ومن كان ذا عقل اجل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين
وقال آخر

ارى العقل بؤساً في المعيشة للفتى ولا عيش الا ما جباك به الجهل
وقال آخر

ألم تر ان العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التعجارب
وقال آخر

امور يضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللئيم

وقال الاصمعي

ان كان للعقل مولود فلست ارى ذا العقل مستوحشاً من حادث الادب
اني رأيتها كالماء مختلطاً بالتراب تظهر عنه زهرة العشب
وقال آخر

ان اللبيب من العدى مع بغضه احنى عليك من الصديق الاحمق

وقال آخر

اني لأمنُ من عدو عاقل واخاف خلاً يعتريه جنون
فالعقل فن واحد وطريقه اهدى وارضى والجنون فنون

وقال آخر

ايها الفاخر جهلاً بالحسب انما الناس لأم ولأب
انما الفخر بعقل راجح وباخلاق حسان وادب

حرف الباء

بالُ العاقل في حيره . وبالُ الجاهل في راحه . بترك ما لا يعينك
يتم لك العمل . بست خصال تكمل عقول الرجال . بالافه . والحياء .
والادب . والانفه . وشكر النعمه . ورجاء الفرج . البطر ينافي العقل . البطنة
تذهب القطنه . بعدل الانسان يعرف مقام عقله . بالعقل يدرك الخير كله .
بالعقل يستخرج غور الحكمة . بالعقل يصلح كل امر . بالعقل يعرف الحق
حقاً والباطل باطلا

قال الشاعر

بالعقل تحي نفوس قط ما علمت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العقل للنفس نور تستدل به على الحقائق مثل النور للعين

حرف التاء

التباعد عن الحمقى . من صنائع اولي الحجبى . تبرع العالم بعلمه . دليل
على كمال عقله . ووفور فضله . التناقل على الناس من داء الحماقه . التخلق
باخلاق الافاضل . مما داب فيه العاقل . وتشاغل عنه الجاهل .
التجربة مرآة العقل . والغرة ثمرة الجهل . تجنب الرذائل . من داب كل عاقل .
تحامل السفه على العاقل . من اعظم الرذائل . التراخي عن اعمال العقلاء .
من اخلاق السفهاء . تصرف العاقل اعلى واسنى . وتعلله ونهله اعنى واصفى .

التذم للاصحاب . من شيم ذوي الالباب . تعاهد الضيعه . من محاسن الطبعه .

قال الشريف ابويعلی بن الهباریه

تجاهلت لما لم ار العقل شافعا وانكرت لما كنت بالعلم ضائعا
وما نافى عقلي وفضلي وفتنتي اذا بت صفر الكف والبطن جائعا

حرف الثاء

ثابت الجنان . لا يهان . نابز على مجالس العلماء تسعد . وعلى مجامع
العقلاء تُرشد . ناقب الذهن يفتح مغالق المشكلات بمجودة حدسه . الثروة
يصلحها العقل . ويفسدها السفه . ثلاثة تدل على عقول اربابها . الهدية .
والكتاب . والرسول . ثلاثة لا ينبغي للعاقل تركها . علم يحث على عمل .
وطب يكف به السقم . وصنعة يستعين بها على المعاش . ثمرة الدنيا السرور
والسرور للعقلاء . ثمرة العقل حسن الاختيار . ودلالته صحة الاخير . ثمن
تحفة العقل طاعة مُسديه . ثناء الله على نفسه . اعجز العقول عن درك كنهه
فتضال عنده ثناء المثنين وشكر الشاكرين

قال زهير ابن ابي سلمی

ثلاث يعز الصبر عند حلولها ويذهل عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد يحبها وفرقة اخوان وفقد حبيب

وقال ابو بكر بن محمد المازني

ثتان من سير الزمان تحيرت لهما عقول ذوي التفلسف والنهى
مثر من الاموال مبخوس الحبي وموفر الآداب منقوص الغنى

حرف الجيم

جزالة العقل . تفيد اصالة الرأي . جعل الله لعباده عقولاً اناهم بها على
طاعته . وعاقبهم بها على معصيته . جليس العاقل في راحه . جمال العقل في ادراك
البيان . الجوارح زمامها العقل . الجواب يكشف عن عقل صاحبه . جوار العاقل

دعة وصفاء. وجوار الاحق ضيق وغناء. جود العاقل افضل اعماله . ومداراته
لغيره اجمل خصاله . جود المقتر و عفو المقدر من خصائص العقلاء . جودة الحدس

قال الشاعر

من جودة العقل

جليل العقل ليس له فضولٌ ولا شيء بمجلسه يُعابُ

وقال آخر

جليس الصالحين يعد منهم ويكسب منهم عقلاً ونورا

وقال آخر

جمال اخي التهي كرم وفضل وليس جماله عرض وطول

وقال آخر في جاهل غير عاقل

جهول غاص في شحم ولحم ولم ينسب الى عقل وفهم

اذا لبس البياض فعدل جص وان لبس السواد فعدل لحم

حرف الخاء

الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال . حسب الرجل عقله .
ومرؤته خلقه . حسبها ينشر من فضائل العاقل . كذلك يظهر من رذائل
الجاهل . حتى يصير مثلاً في الغابرين . وحديثاً في الاخرين . حسب العاقل
ان الناس انصاره . حسب العاقل في مشورته انه بين احدى الحسينين صواب
يفوز بثمرته . او خطأ يشارك في مكروهه . حسن مداراة العاقل انها تجمله
في ذمة الحمد والسلامه . حقائق الامور انما تعرف بالعقل . حواس العقلاء
حصون الاسرار

قال ابو الفتح البستي

حسب الفقى عقله خلا يماشره اذا تحاماه اخوان واخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى وساكننا وطن مال ووطنيان

حرف الخاء

الحلوق الحسن من نتائج العقول . خلتان لا تجتمعان في ذي عقل كامل

البخل وسؤ الخلق . الحمر عند العاقل مفتاح السرور . وعند الجاهل مصباح السرور . خير ما يختاره العاقل لنفسه ان لا يتكلم إلا لحاجته او مُحجته . ولا ينظر الا في عاقبته وآخרתه . خير الدنيا والآخرة منوط بالعقل ومتوقف عليه . خير عصمة للانسان العقل والعلم . لانهما يمنعان من الظلم . ويردان الى الحلم . خير ما يفرح به العاقل حالة جليلة نالها بحسن نظره . ومنزلة رفيعة جلبها باصابة فِكْرِهِ . خير العقول ما نفع . وخير العلوم ما وعظ وردع . الخير اجل بضاعة العاقل . والاحسان اجل رفاة الفاضل . خير العقول ما ندب الى الصبر على الاذى . وما كان دليلا على صحة النظر والتقوى . خير العقلاء من اخلص لربه الطاعة . وشر الجهلاء من قصد الاضاعة . خير العقلاء من سالم الناس فسالموه . وفعل الخير فعمموا . خير المواهب العقل . وشر المصائب الجهل

قال الشاعر

خلت الزوايا من خباياها كما خلت القلوب من المعارف والتقى
وتنكر الوادي فما غزلانه تلك الطباء ولا التقي ذاك التقي

وقال آخر

الخير يقبله اللبيب الفاضل والنصح لا ياباه الا الجاهل

حرف الدال

داء الجهل . دواؤه العلم باشارة العقل . دأب العاقل احراز ودائع الفضل . ووضع الصنيع مواضعه . درك العلم بطول الدرس . ونيل مراتبه بتعب النفس . دعامة العلم العقل . دليل عقل الرجل قوله . ودليل اصله فعله . دليل العاقل على صحة التقوى . مخالفة النفس والهوى . دليل عقل المرء اديه . دليل نقصان العقل كثرة القول . ودليل قلة الورع كثرة الطمع . وكل منهما ليس من العقل في شيء . الدليل على كمية عقلك . مظهر قولك . فاكثر الاختيار له . واكثر من الاستظهار فيه . الدليل على ضعف العقل . ولؤم الاصل . الاستخفاف بالشريف . والميل الى السخيف . دولة الجاهل . عبرة العاقل . دولة

العاقل كالنسيب يحن الى الوصله . ودولة الجاهل كالغريب يحن الى النقله .
دولة العاقل من الواجبات . ودولة الجاهل من الممكنات . الدين اقوى
العصم . والعقل رأس النعم . الدين من تمسك به نصير . والعقل من استظهر
به ظفر .

قال الشاعر

دع عنك عقلي فالعقول مخارق لا ينفع الانسان الا جهله
كم عاقل امسى عقلاً عقله دون المنى وغدا فضولا فضله

حرف الذال

ذبوا عن امراضكم باموالكم . ذرابة اللسان من نقصان العقل . ذروا
الحسناء العقيم . وعليكم بالسوداء الولود . ذكر الله شفاء القلوب . ذكر
الانبياء عليهم السلام من العباده . ذكر شمائل العقلاء تزهة المجالس . ذكاء
العقل حدته . ذن من لا عقل له . ذم العقلاء عهدود . ذو العقل من عدت
هفواته . ذو العقل عزيز بين قومه . وذو الجهل ذليل بين اقرانه . ذو العقل
لا يشتد سروره بما نال ولا يحزن على ما فات . ذو العقل من ملك عنان
شهوته

قال الشاعر

ذو العقل لا يسلم عن جاهل يسومه ظلماً واعاناً
فليختر السلم على حربه وليلزم الانصت ان صاتا
وقال المتنبى

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة نعيم
ومن البلية عدل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا يفهم

حرف الراء

رأي الرجل ميزان عقله . رب ذكي احرقته نار ذكائه . رب فطنه .

أدت الى فتنه . رسولك ترجان عقلك

قال الشاعر

رأيت العز في أدب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن اليان
كنى بالمرء عيباً ان تراه له وجه وليس له لسان

وقال آخر

رأيت العقل عقليين فطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضؤ العين ممنوع

وقال آخر

رأيت العقل لم يكن اتهاها ولا يقسم على عدد السنينا
ولو ان السنين تقسمته حوى الاباء انصبة البنينا

وقال آخر

رأيت العقل لا يغنى فتيلاً اذا ما الليت اعوزه الدقيق
وقال ابو بكر الخوارزمي

رأيت العقل ينفع وهو قصد ويلقى في المهالك اذ يزيد
كمثل الدرع ان خفت اجنت وان ثقلت فحاملها جهيد
ومثل الماء يروى منه قدر ويقتل منه بالفرق المزيد

حرف الزاى

زاحم بعقل او دع . زكاة البلاغة القيام بحجة من قد عجز عن حجته .
زكاة الجاه اسعاف من لا جاه له . زكاة القوة المدافعة عن الضعيف .
زكاة العقل نصيحة المستشير . زكاة العلم تعليم من قصر علمه . زكاة المال
الصدقة على الفقير . زهد العاقل عن اختيار . وزهد الاحق عن عجز واضطرار .
زيادة العقل على اللسان فضيله . زيادة اللسان على العقل رذيله . زيارة ارباب
التقى مرهم يزيل ألم الشرور . وغياث في نوائب الدهور

قال الشاعر

زعت اخا الدنيا بانك جامع فوناً من الآداب يجتمها الفضل
فهبك تقول الحق ابي فضيلة تكون لذي علم وليس له عقل

حرف الصاد

صاحب العقلاء تغم . صاحب كارقعة في الثوب فاطلبه عاقلاً مشاكلاً .
الصبر على مضعن السياسة . ينيل شرف الرئاسة . صحة العقلاء منحه . وصحة
الحقاه عنده . صحة خلافة النفس بنظر الفكر . صداقة العاقل تنفع وتقمع .
الصدقة صداق الجنة . صديق كل امرء عقله وخلقه . وعدوه جهله وحقه .
الصديق العاقل والاديب الصالح والاخوان الثقات افضل بغية في الدنيا .
صرح العقل من محمد آثاره . الصلاة عنوان التعمه . ومفتاح الرحمة .
وسمة العصمه . صلاح القوم من صلاح عقلائهم . صلاح المال من آثار العقول .
صنع العاقل يمتاز عن غيره بكونه مقبلاً على شانه مالكاً للسانه . مدارياً لاهل
زمانه . الصواب ما ميزه العقل من الخطا

قال السيد قاسم ابو حسن افندي الكتي البيروتي

سلمه الله مشيراً الى اسم المؤلف

صاحب العقل ليس يرضى بذلك وله العز من اجل الغنائم
وتراه للعدل والفضل اهلاً مثل عبد الرحمن ذي المجد ناجم

وقال الشاعر

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالماً والعيش منك جميل
لقد دعت الدنيا الى الغدر دعوة اجاب اليها عالم وجهول

حرف الضاد

ضد العاقل المتورع امين . ضعيف العقل بمقوت . الضعيف العاقل خفيف
المؤنه . ضمان العاقل ارتجاع . وضمان الجاهل ضياع . ضياء الفكر يجلو حنادس

الجهل . ضياع العقول . في طلب الفضول . قال المتنبى
ضاق صدرى وطال في طلب الرزق ق قىامى وقل عنه قمودى
ابدأ اقطع البلاد ونجى فى نحوس وهمتى فى سعود
فلعل مؤمل بعض ما ابلىغ بالطف من عزيز حميد

حرف الطاء

الطباع نقلها عن ردىء الاطماع . شديد الامتاع . طبع العاقل يظهر
فى ثلاث . الغضب عند موجه . والاعطاء فى حق . والتميز بين الصديق
والعدو . الطيب من عقل تلميذه . طرب العاقل باقتصاد . وطرب الاحمق
بافراط . طرفة الكريم مظهر عقله . طريف الادب زيادة فى تليد العقل .

قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الانور
طاف اللبيب بينه متديناً متواضعاً متهدباً متبسطاً
طربت به ايامه لما رات ان الخليفة فى الحكومة اقسطاً

حرف الظاء

ظرافة العاقل معسوله . وظرافة الجاهل عن القبول معزوله . الظفر
بالعقل غنيمه . وفوته هزيمة . الظلم كاس فى النفس ما دامت مجردة
عن العقل فاذا صاحبها العقل صدها عنه اما لحوف المعاد او لحوف السيف .
ظن العاقل . اصح من يقين الجاهل . ظهور قدر العقل فى نتائجه كبعد
الهمة واتساع المعرفة

قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الاطهر
ظفرت به حقاً جلياً مقدساً ولا حق الا ما تضمنه حتى
وصورة هذا ما اقول لصاحبى انا عبد رق وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها وما لي عنها من فكاك ولاعتق

وقال قدس سره

ظننت بالله خيراً اذ حكمت به من ظن بالله سوءاً كان في حيد
اخذت عن واحد جلت عوارفه هذى المعارف لم آخذ عن العدد

حرف العين

العاقل اذا لم يفتح له الباب. لم يزاحم البواب. العاقل الخير. لا عدوله
الا الجاهل الشرير. العاقل متصفح. والجاهل متسمح. العاقل مرجو خيره
على كل حال. والاحق مخوف شره على كل حال. العاقل من احرز امره.
والجاهل من جهل قدره. العاقل من احسن صنائعه. ووضع احسانه مواضعه.
العاقل من احب فضائله. وامات رذائله. العاقل من جالس ذوي الالباب.
وصحب ذوي العقول والاداب. العاقل. من رفض الباطل. العاقل من صدقت
اقواله. افعاله. العاقل من عقاه عقاه عن كل مذموم. العاقل من كان عالماً
باهل زمانه. وماسكاً للسانه. ومقبلاً على شانته. العاقل من وعظته التجارب.
والجاهل من خدعته المطالب. العاقل يضع نفسه فيرفع. والجاهل يرفع نفسه
فيوضع. العاقل يعتمد على عمله. والجاهل يعتمد على اماله. العاقل يقدم
التجريب على التقريب. والاختبار على الاختيار. عداوة العاقل. خير من صداقة
الجاهل. عاقل بلا ادب. كشجاع بلا سلاح. عقل المرء مخبوء تحت لسانه.
العقل اقوى اساس. والتقوى افضل لباس. العقل خليل الرجل. والعلم وزيره.
والصبر امير جنوده. والعمل قيمته. العقل رسول الحق. العقل زين. والحق شين.
العقل غريزي يكماه التجارب. العقل في الغربة قربه. والجهل في الوطن غربه.
العقل كالمسك ان خبأته عبق. وان بمتة نفق. العقل ما حسن الصنائع. العقل وزير
سميد من اطاعه نجاه. ومن عصاه ارداه. عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم.
العقول مواهب. والاداب مكاسب

قال الشاعر

عبت على الدنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي لب فابدت لي العذرا
بنو الجهل ابنائى وامابنوا لى فانهم ابناء ضرتى الاخرى

وقال سعد بن ليون

عاش في الناس من درى قدر نفسه ثم دارى جميع ابناء جنسه
علم الناس قدره نبل عقل وذكاه يبين عن فضل حدسه
وقال ابو العلاء المعري

العقل ان يضعف يكن مع هذه الدنيا كعاشق مومس تغويه
او يقو فهي له كحرة عاقل حسناء يهواها ولا تهويه
وقال آخر

العقل حلة فضل من تسربلها كانت له نسباً تغنى عن النسب
والعقل افضل ما في الناس كلهم بالعقل ينجو الفتى من حومة الطلب
وقال آخر

العقل في طلب المعالي عقلة عجباً لامر العاقل المعتول
واخو الدراية والرواية متعب والعيش عيش الجاهل المجهول
وقال آخر

العقل ليس بمسعد خلقاً اذا ما عال حتى يسعد المقدور
وحكومة الايام يسعد جاهل فيها ويشقى العالم التحرير
وقال آخر

العقل نور الله يهدي به من شاء ان يكتب من حزبه
ومن يمت شوقاً الى ربه يكشف له مولاه عن حجه
وزاد صاحب كتاب الف باء على هذا قوله
فيرتقى منه الى رتبة تقضى الى ما شاء من قربه
ما اقرب الامر على مفلح ساعده التوفيق من ربه

وقال عمر الخيام

العقل يعجب في تصرفه ممن على الايام يتكل
فوالها كالريح منقلب ونعيمها كالظل منتقل

وقال ابو العلاء المعري

العقل يوضح للنسب لك منه جأ فاحذ حذوه
وليس يظلم قلب وفيه لب جذوه

وفات ركض المنايا ركض القضيب وبذوه

حرف الغين

غث العاقل خير من سمين الاحق . غريزة العقل تأتي ذميم الفعل .
القدر والمكر من افراط العقل والبلادة من تقريظه . غضب العاقل على فعله
وغضب الجاهل على قوله . الغيبة ادم من لا عقل له . الغيبة سيف قاتل . الغيبة
بريد الشر . الغيبة سامعها احد المتغابرين

قال البحرى في غزارة عقل على بن يحيى

غريب السجايا ما تزال عقولنا مدلهمة في خلة من خلاله
عناه الحجي في عنفوان شبابه فاقبل كهلا قبل حين اكتهاله
كان الجبال الراسيات تعلمت رواجحها من حلمه وخلاله
اقام به في منتهى كل سؤدد فعال اقام الناس دون امتاله
فان تصرت اكفأوه عن محله فان يمين المرء فوق شماله
وقال السيد قاسم ابو حسن افندى الكسنى البيروتي سلمه الله
غنى المرء في دنياه عقل يصونه عن التقص دوماً او صديق مهذب
ومن قال ان المال احسن منهما يُرد عليه قوله ويكذب

حرف الفاء

الفضل بالعقل والادب . لا بالاصل والنسب . في لقاء العقلاء غم وان
قل . في عديم العقل جبن خالع . وشح هالع

قال الفضل بن جعفر في صبي عاقل

فان اخلفته السن فالعقل بالغ به رتبة الكهل المؤهل للمجد
فقد كان يحيى أوتي الحكم قبله صيباً وعيسى كلم الناس في المهد
وقال سعد بن ليون

فرط حب الشيء يعمى ويصم فليكن حبك قصداً لا مصم

نقص عقل ان يطفى حسك الحب او ياهيك عن امر مهم
وقال ابن لنكك

فعاقل ما تبل انمله وجاهل بالدين يغترف
وقال آخر

فاخلق الله مثل العقول ولا اكتسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب
وفي العلم زين لاهل الحجي وآفة ذي الحلم طيش الغضب
وقال ابو العلاء المعري

فوق العقول تصرف الازمان ما المرء الا نزهة الحدنان
سعي وجهد جاهد وتقلب حالا بحال ثم كل فان
ان لم تجد سبب الخلود فكلمنا ابرتمه وتفضته سيان
ما حيلة الانسان في مأموله والعجز آخر حيلة الانسان
ولقد منيت بهمة طماحة وعثار جد ليس يتفقان

حرف القاف

قيح بذى العقل ان يكون بهيمة وقد امكنه ان يكون انساناً او انسانا
وقد امكنه ان يكون ملكا. قتل النفس في طلب الشهوة ليس من الحزم بل
الحزم في درك مرامى العقول. القرف مما لا بد منه نقص في صحة العقل. قبيح
عاقل. خير من حسن جاهل. قلوب العقلاء. حصون الاسرار. قلب من لا
عقل له نغل. وصدرة دغل

قال الشاعر

قد جعل الله لكم عقولا اضحت لكم الى الهدى سيلا

وقال محمد بن دانيال الحكيم

قد عقلنا والعقل شر وثاق وصبرنا والصبر مر المذاق
ان من كان فاضلا كان مثلي فاضلا بعد قسمة الارزاق

وقال آخر

قد كسد العقل واصحابه وفتحت للحمق ابوابه
فاستعمل الحمق وكن ذاغنى فقد مضى العقل وطلابه

وقال آخر

قل عنى غناء عقلي وديني ودخولي في العلم من كل باب
ادركتنى وذاك اعظم دائي حسنات من حرفة الآداب

وقال نحمود الوراق

القول ماصدقه الفعل والفعل ما وكده العقل
لا يثبت القول اذا لم يكن يقاه من تحته الاصل

حرف الكاف

كل شيء اذا اكثر رخص الا العقل اذا اكثر غللا. كل شيء مفتقر الى العقل
والعقل مفتقر الى التجربة . كل علم لا يؤيده عقل مضلة . كل علم ليس في
القرطاس ضاع . كم من ذليل اعزاه عقله وكم من عزيز اذله جهله
قال الشاعر في عاقل ذي رأى وحكمة

كانما رأيه في كل مشكلة عين على كل ما يخفى ويستتر

وقال الناشئ في قوم عقلاء

كانهم في صدور الناس افئدة تحس ما خطر وافيها وما اعتمدوا
يبدون للناس ما يخفى ضمائرهم كانوا وجدوا منها الذي وجدوا
ولوا على باطن الدنيا بظواهرها وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا
مطالع الحق ما من شبهة غسقت الا ومنهم لديها كوكب يقدر

وقال عبد القادر الجرجاني منكأ على اهل زمانه

كبر على العقل يا خليلي وممل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بحير فالسعد في طالع البهائم

وقال آخر

كم عاقل اخره عقله وجاهل صدره جهله

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب القيرواني
 كم من اديب فاهم له مستكمل العقل مقل عديم
 وكم جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

وقال سعد بن ليون

كن رفيقا اذا قدرت حلما وتغافل تسلك طريقا قويا
 لا تظن الزمان يبتى على من سره او ينيل عنراً سليما
 ان للدهر صولة وانقلابا ولهذا نعيمه لن يدوما

وقال ايضاً

كن في زمانك كيف يرضى اهله لا تعد طورهم ولا تبدل
 فاذا ترى الحمقى تحامق معهم واذا ترى العقلاء فلتتعقل
 من لم يكن ابدأ كاهل زمانه يشقى ولا يحظى بنيل مؤمل
 وقال الافوه الازدي

كيف الرشاد اذا ما كنت في نفر لهم عن الرشد اغلال واقباد
 اعطوا غواتهم جهلا مقادتهم فكلهم في جبال النى منقاد

حرف اللام

لان اخطى بعقل احب الي من ان اصيب بجهل . لم يحكم على العقول
 حاكم كالعيره . ولا عبرة كالتجربه . لن يفيد الادب حتى يقارنه العقل .
 ليس العاقل من يحمّل في الخروج من الامر الذي وقع فيه . بل العاقل من
 يحمّل ان لا يقع فيه . ليس العجب من جاهل يصحب جاهلا . ولكن العجب
 من عاقل يصحبه . لان كل شيء يفر من ضده ويميل الى جنسه

قال الشاعر في اخيه وكان معه بلاهة

لئن وصلت ابوتنا انتساباً لقد قطعت مرأثنا العقول
 ابوك ابي وانت اخي ولكن تباينت الطبايع والسكول

وقال ابو العلاء المعري

ليب الى الدهر لا يركن وانقاذى النفس لا يمكن

فحسبي من المال قوتي به وحسبي من البلد المسكن

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل
وكم من قابل المال يحمده فضاه واخر ذو مال وليس له فضل
وما سبقت من جاهل قط نعمة الى احد الا اضر بها الجهل
وذو اللب ان يعطيك احدث عقله وان هو اعطى زانه القول والفعل

وقال آخر

لعمرك ما شئ يفوتك نيله بغين ولكن في العقول التغابن

وقال علي بن محمد القطان

لعمرك ما للمرء كالرب حافظ ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ
لسانك لا يلقيك في النى لفظه فانك ماخوذ بما انت لافظ

وقال آخر

لكل امرئ شكل من الناس مثله واكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون لشكلهم واكثرهم عقلا اقلهم شكلا
لان كثير العقل ليس بواحد له في طريق حين يسلكه مثلا
وكل سفيه طائش ان فقدته وجدت له في كل ناحية عدلا

وقال آخر

لله در العقل من رائد وصاحب في العسر واليسر
وحاكم يقضى على غائب قضية الشاهد للامر
وان يشاء في بعض احواله ان يفصل الخير من الشر
فذو قوى قد خصه ربه بخالص التقديس والطهر

وقال بكار المرواني في غلام عاقل

لله من قال لما شكوت فيه نحو لي
أما السبيل لوصل فما له من وصول
فقلت حسبي التباح بحسن وجه جميل
وجه تلوج عليه علامة للقبول
فقال دعني فهذا تعرض للفضول

فقلت عاتب وخاطب بالامن اهل العقول

وقال آخر

لو ان خفة عقله في رجله سبق الغزال ولم يفته الارنب

وقال آخر

لو كان باللب يزداد الليب غنى لكان كل ليب مثل كافور
لكنه الرزق بالقسطاس من حكم يقصى الليب ويعطى كل مأخور

وقال آخر

لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن بك وزن خردلة من الاعجاب
او كان عقلك مثل عجبك لم يكن احد يفوقك من اولى الالباب

وقال المتنبى

لولا العقول لكان ادنى ضيف ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالي المران

حرف الميم

المرؤات كلها تبع للعقل . والراى تبع للتجربة . والعقل اصله التثبت
ومرته السلامة . معاداة العاقل خير من مصادقة الاحق . معاشرة ذوي
الالباب عمارة للقلوب . الملك لا يصاحبه الا العقل . والرعية لا يصلحها الا
العدل . منازعة العلماء تنفى العقل وتثبت الجهل . من اكبر الاشياء شهادة على عقل
الرجل حسن مداراته للناس . من بيضت اخواته سواد لثته واخلفت التجارب لباس
جدته . واره الله تعالى لكثرة ممارسته تصاريف اقداره واقضيته كان جديراً
برزانة العقل . ورجاحة الدراية . من ضعف النهى مجالسة الاقمار بالسها .
من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلاً . من طال عمره نقصت قوة بدنه
وزادت قوة عقله . من علامة العاقل ثلاثة تقوى الله وصدق الحديث وترك
ما لا يعنى . من قل عقله كثر هزله . مما حكمت به التجربة . ان من طالت
قامته وصغرت هامته وانسدلت لحيته كان حقيقاً على من يراه ان يقرأه عن
عقله السلام

قال ذو الوزارتين ابن الحكيم وقيل لصالح بن شريف
ما احسن العقل واثاره لو لازم الانسان ايشاره
يصون بالعقل الفتي نفسه كما يصون الحر اسراره
لا سيما ان كان في غربه يحتاج ان يعرف مقداره

وقال آخر

ما كان في عقلاء الناس لي امل فكيف املت خيراً من مجانين

وقال آخر

ما لي عقلي وهمتي حسبي ما انا مولى ولا عربي
فاذا اتمتي متم الى احد فانا متم الى ادبي

وقال آخر

مالي وللعقل لا استصحبه ابدأ فالعقل ينزل دار الذل والهون
لقد تعالقت دهرماً لا ارى فرجا وقد تحامقت صار الناس يدنوني

وقال آخر

ما منح الانسان من دهره موهبة اغلى من العقل
يونسه ان مله صاحب فهو مع الوحدة في اهل
ما حظه عندي وما عابه ان غلبته دولة الجهل

وقال آخر

ما وهب الله لامرئ هبة افضل من عقله ومن ادبه
ها جمال الفتي فان فقدا فقده للحياة اجمل به

وقال سعد بن ليون

مثل عواقب ما تاتي وما تذر واحذر فقديرتجي ان ينفع الحذر
لا تقدمن على امر بلا نظر فان ذلك فعل كله خطر
وانظر وفكر لما ترجو توقعه فعمدة العاقل التفكير والنظر

وقال آخر

مرآتك العقل كل وقت تريك من نفسك الخفايا
فلا تمكن هواك فيها ان الهوا يصد المرايا

وقال ابو عبد الله بن خنيس الجزائري
 من ادب ابنا له صغيراً قرت به عينه كبيراً
 وارغم الاتق من عدو يحسد نعماء كثيراً
 وقال ابن لثك
 من لم يكن أكثره عقله اهلكه أكثر ما فيه
 وقال آخر

من لم يكن عقله مؤدبه لم يعطه واعظ من النسب
 كم من وضع الاصول في امم قد سودوه بالعقل والادب
 وقال آخر

من لم يكن من عقله زاجر له فلا وجه لا صلاحه
 ومن هوى في ظلمات الهوى جهلاً فلا نور لمصاحه

حرف النون

نظر العاقل بقلبه وخطيره . ونظر الجاهل بعينه وناظره . نم قرين العقل
 الادب . نقل الطباع شديد الامتناع

قال سعد بن ليون

نافس الاخيار كيا تخرز المجد الاثيلا
 لا تكن مثل سراب رىء لم يشف غليلا
 انما انت حديث فلتكن ذكرا جيلا

وقال الشيخ قاسم ابو الحسن الكنتى اليروقى

نجاح الفتى لا يرتجى بسوى العقل ولا يصدر المعروف من غير ذم اصل
 ومن كان عن ثوب المروة عاريا يعد لدى اهل النهى من ذوي الجهل
 ولا خير فيمن ليس بيدي نتيجة كموسجة في الروض توذي بلا حمل
 الم تر ان البدر لوزال نوره لافضى به عز المقام الى الذل
 وما زاد بالمقدار عن حجر الرحى وساواه راي العين باللون والشكل
 اذا يلزم الانسان ان يترك الاذى ويترك ما يدعو الى الوصف بالفضل

وان يستميل الناس حتى عدوه ويمنح من يرجوه بالكرم الجزل
وقال ابو جعفر بن عبد الملك حين قال له ابو سعيد صاحب غرناطة
(ما انت الا حسن الفراسة وافر العقل)

نسبتم لمن هذبتموه فراسة وعقلا ولولاكم للازمه الجهل
وما هو اهل للثناء واتما علامكم لتقليد الايدي له اهل
وما انا الا منكم واليكم وما في من خير فاتم له اصل
وقال سعد بن ليون

نصيحة الصديق كنز فلا ترد ما حيت نصح الصديق
وخذ من الامور ما ينبي ودع من الامور ما لا يليق

وقال ابن طاهر الاندلسي

نقل الطباع من الانسان ممتنع صعب اذا رامه من ليس من اربه
يريد شيئاً وتاباه طبائعه والطيع املك للانسان من اده

وقال ابو العلاء المعري

نهائي عقلي عن امور كثيرة وطبيعي اليها بالغريرة جاذبي
ومما ادام الرزء تكذيب صادق على خيرة منا وتصديق كاذب

وقال الامام فخر الدين الرازي رضى الله عنه

نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعى العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قدر اينا من رجال ودولة فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علا شرفاتها رجال وبادوا والجبال جبال

حرف الهاء

هرم السن شباب العقل . هل العاقل الا من يطبع الله ويتقيه . همة العلماء
الرتاية . وهمة السفهاء الرواية . الهوى عدو متبوع . الهوى عدو العقل .
واللهو من ثمار الجهل . الهوى قرين ملك . والعادة طبع متملك

قال الشاعر

هل من نديم اخي وجد به شغف يكاد من لطف معناه بمازجني
اذا اشرت الى معنى الذ به ذوقا يفهمه عني ويهمني

وقال يحيى بن بتي

هل يستوي الناس قالوا كلنا بشر فالمندل الرطب والطرفاء اعواد

وقال اكمل بن يوسف الكريمي في عاقل جواد

هو البحر الحضم المذب جوذاً ولست ترى لصاحبه قرارا
ذكي ان قرنت به اياساً ارى سمت الذكاء عليه عارا

وقال ابو العلاء المعري

هو الرزق يجربه المليك وان ترى اخاعيشة بالحرص يطعم او يستقى
وكم امر العقل السليم بصالح فافعلوا الا الخيانة والفسقا

حرف الواو

الوقاحة رأس الفضائح . وقرروا العلماء والعقلاء الاخيار . فانهم مواطن
للوغار . ومعادن الفضل والآثار . وكل امرئ في عينه ثاقب العقل . وللبصيرة
حكم ليس للبصر . ويل لمن قل عقله وكثر عناده وجهله

قال الشاعر

وأفة العقل الهوى فن علا على هواء عقله فقد نجيا

وقال العلامة الحريري صاحب المقامات

واصبر على خلق من تعاشره وداره فالليب من دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا

وقال بن دريد

وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شئ يقاربه

اذا اكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت اخلاقه ومأربه

يعيش الفتي بالعقل في كل بلدة على العقل يجري علمه وتجاربه

يزين الفتي في الناس زينة عقله وان كان محذورا عليه مكاسبه

ويزري به في الناس قلة عقله وان كرمته امرأته ومناسبه

وقال سعد بن ليون

وافق الناس ان اردت السلامه ان روح الوفاق روح كرامه
من يوافق يمش هنيئاً قريراً آمناً من اذية وملامه
فتوق الخلاف واحذر اذاه فركوب الخلاف عمداً نداه
وقال آخر

واكيس الناس من لم يرتكب عملاً حتى يفكر ما تجني عواقبه
وقال البحرني

وانما العقل للفتى سبب الى اختيار الصواب ينتخبه
وحوز طيب الثمار يكسبه ونقى سوء السماع يجتنبه
ونيل حسن الصواب يطلبه بالبر في كده ويجتنبه
والعقل ضريان ان نظرت فو هوب وآخر للمرء يكتسبه
والرزق قسم الحلال فارض به يحسبك ان السعيد محتسبه
والعقل اذكى من ان يراد به كسب حرام للمرء يطلبه
وانما المرء عقله فاذا احرز عقلاً فعنده ادبه
والحسب العقل لا التصاب فقل مصرحاً قيمة امرىء حسبه

وقال اخر

واياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

وقال ابن الرومي

وجنى الفؤاد يعلمه العا قل قبل السماع بالايماء
وظنون الذكي افند في - الحق سهاماً من رؤية الاغبياء
وقال آخر

وحكمة العقل ان عزت وان شرفت جهالة عند حكم الرزق والاجل

وقال ابن المعتز

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

وقال آخر

وحلية كل فتى فضله وقيمة كل امرئ عقله

وقال آخر

وذو بقطات مستمر مريرها اذا الدهر لاقاها اضمحلت نوابه
بصير باعقاب الامور كانه يخاطبه من كل امر عواقبه
واين يفر الحزم منه وانما مرأى الامور المشكلات تجاربه

وقال معن بن اوس المزني

ورثنا المجد من آباء صدق اسأنا في ديارهم الصنعا
اذا الحسب الرفيع تواكلته بنات السوء اوشك ان يضيعا

وقال ابو تمام مرجزا

وغاذل عدلته من عزله فظن اني جاهل من جهله
ماغبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كاه
لبست ريعاني فدعني ابله وملك في كبره ونيه
وسوقه في قوله وفعله بذلت مدحى فيه بانغى بذله
فخر جبل املي من وصله من بعد ما استعذبتني بمطله
ثم اعتدى معتديا بجهله ذاعنق في الجهل لم يحمله
يلحظني في جده وهزله يعجب من تعجبي من بخله
لحظ الاسير حلقات كبه حتى كاني جثته بعذله
ياواحدأ مفردأ بعذله اكسبته المال فلا تمده
ما يصنع الفمد بغير نصله والمدح ذمأ لم يكن في اهله

وقال المتنبى

وعلاج الابدان ايسر خطايا حين تعقل من علاج العقول

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

وقد تحكم الايام من كان جاهلا ويردي الهوى ذا العقل وهو لبيب
ويحمد في الامر الفتى وهو مخطيء ويعذل في الاحسان وهو مصيب

وقال ابو الصلت الاندلسي

وقائلة ما بال مثلك خاملا أنت ضعيف الراي ام انت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم اتى لما لم يحوزوه من المجد حائر

وقال ابو العتاهية

ولم ار في الاعداء حين اختبرتهم عدوا لعقل المرء اعدى من الغضب

وقال آخر

ولم ار من عدم اضر على الفتى اذا ماش بين الناس من عدم العقل

وقال آخر

ولو جرت الامور على قياس لوقى شرها القطن الليب

وقال آخر

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول

وقد كانوا اذا ذكروا قليلا فقد صاروا اقل من القليل

وقال ابن الرومي

وما الحسب الموروث لا در دره بمحسب الا باخر مكتسب

اذا العود لم يثر وان كان شعبة من الثمرات اعتهه الناس في الحطب

وقال ابو العلاء المعري

وما شفاك من الاشياء تطلبها الا الالباء لو تلقى الالباء

نفر من شرب كاس وهي تبضا كاننا لنايانا اجباء

وقال عبد العزيز الكلابي

ومال الليب بغير حظ باغنى في المعيشة من قتل

رأيت الحظ يستر كل عيب وهيئات الحظوظ من العقول

وقال آخر في قوم عقلاء

ونادت باسرار القلوب ظنونهم كان لهم في كل جارحة اذا

وقال آخر

وهذا اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقاه

وقال آخر

ولا خير في طول الجسموم وعرضها اذا لم تن طول الجسموم عقول

حرف اللام الف

لا تصحبن من لا عقل له . لا تصلح الامور الا بذوي الالباب . لا تعمل
 بغير تدبر . ولا تقل بغير تفكر . لا تهرف بما لا تعرف . لا عاش بخير من لم
 ير الامور بعين بصيرته . لا عقل لمن يتجاوز حده وقدره . لا يجب لعامل
 ان يزرع العداوة اتكالا على قوته

قال سعد بن ليون

لاتبالغ في الشر مهما استطعتا وتغافل واحلم اذا ما قدرتا
 فاقلاب الامور اسرع شيء وتجازي بضعف ما قد صنعتا

وقال ايضا

لا تتركن الحزم في شيء فان به تمام امرك في الدنيا وفي الدين
 من ضيع الحزم تصحبه الندامة في ايامه ويرى ذل المهساوين

وقال ايضا

لاتصاحب ابدا من عقله غير متين
 ان نقص العقل داء يتقى مثل الجنون
 حجة الاحق عار لاحق في كل حين

وقال ايضا

لا تمد ذكر ما مضى فهو امر قد تقضى وقد مضى لسبيله
 وتكلم فيما تريد من الآتي ودبر للشيء قبل حلوله

وقال الشاعر

لا تحمدن المرء ما لم تبته فالمرء كالصورة لولا عقله

وقال ابو العلاء المعري

لا تفرحن بقال ان سمعت به ولا تطير اذا ما ناعب نعبا
 فالخطب افطع من سراء تاملها والامر ايسر من ان تضمر الرعبا
 اذا تفكرت فكرا لا يمازجه فساد عقل صحيح هان ما صعبا
 فاللب ان صح اعطى النفس فترتها حتى تموت وسمى جدها لعبا
 وما الفواني الفوادي في ملاعبها الا خيالات وقت اشبهت لعبا

وقال سعد بن ليون

لا تفكر فلامور مدبر وارض مايفعل المهيمن واصبر
انت عبد وحكم مولا ليبحري بالذي قد قضى عليك وقدر
وقال آخر

لا تنتظرن الى عقل ولا ادب ان الجدود قربينات الحماقات
واستزق الله مما في خزائنه فكل ما هو آت مرة آت

وقال سعد بن ليون

لاتنه عما انت فاعله وانظر لما تاتيه من ذنب
وابداً بنفسك فانها فاذا تقفو الصواب فانت ذو لب

وقال سعد بن ليون

لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل من اهل العقل
هيات يدري الفضل من ليس له فضل ولو كان من اهل التبل

وقال سعد بن ليون

لا يلم غير نفسه كل من قد عرض النفس ان تهان فذلا
ينظر العاقل الامور فيأبى ان يرى منه غير ما هو اولى

وقال آخر

لا تياسن من اللبيب وان جفا واصرم جبالك من جبال الاحق
فعداوة من عاقل متحمل اولى واسلم من صداقة احق

حرف الياء

يستدل على عقل الرجل بحسن فعاله . وعلى طهارة اصله بجميل خصاله .
يستدل على عقل الرجل بميله الى محاسن الاخلاق . واعراضه عن رذائل
الاعمال . ورغبته في اسداء صنائع المعروف وتجنبه ما يكسبه عارا ويورثه
سوء السمعة . يسود الرجل باربعة اشياء . بالعقل والادب والعلم والمال
اليقظة استبصار . والاقدار اعتبار ينبغى للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة
الطيب للمريض

قال تميم بن المعز

يادهم ما اقساك من متلون في حالتك وما اقلك منصفاً
 اروح للنكس الجهول ممهداً وعلى اللبيب الحر سيفاً مرهفاً
 واذا صفوت كدرت شيمة باخل واذا وفيت نقضت اسباب الوفا
 لا ارتضيك وان كرمت لانتي ادري بانك لا تدوم على الصفا
 زمن اذا اعطى استرد عطاءه واذا استقام بداله فتحرفاً
 ما قام خيرك يا زمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كنى
 وقال آخر

يا اقل ا اردى الهوى عقله مالك قد سدت عليك الامور
 ان تجعل العقل اسير الهوى وانما العقل عليه امير

وقال سعد بن ليون

ايحسب الناقص ان الناس قد غفلوا عن حاله في صنعه
 لا يرى الناقص الا انه كامل من نعته في صفته
 غلط المرء يغطي عقله ان يرى النقص الذي في جهته
 وقال ايضاً

يستفز الهوى على المرء حتى لا يرى غير محنة او ضلال
 ويرى الرشد غير رشد ويغدو يحسب الحق من ضروب الحال

وقال ابن المطرف المنجم في عاقل ذي حزم

برى العواقب في اثناء فكرته كان افكاره بالغيب كهان
 لا طرفه منه الا تحتها عمل كالدهر لا دورة الا لها شان
 وقال آخر

يعد رفيع الناس من كان عاقلاً وان لم يكن في قومه بحسب
 وان حل ارضاً عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب
 وقال آخر

يعرف عقل المرء في اربع مشيته اولها والحرك
 ودور عينيه والفاظه بعد عليهن يدور الفلك
 وربما اخلفن الا التي آخرها منهن سميت لك

هذى دليلات على عقله والعقل في اركانه - كالملك
ان صح صح المرء من بعده ويهلك المرء اذا ما هلك
فانظر الى مخرج تدبيره وعقله ليس الى ما انتهك
فربما خلط اهل الحجي وقد يكون التوك في ذئ النسك
قال امام سال عن فاضل فادل على العاقل لا امك

وقال آخر

يفوز بصفو العيش من كان جاهلا وبجرم فضل الكاس من كان عاقلا
ولا ترج بالاقلام جاها فانما عطارد من ادنى التجوم منازل

وقال آخر

يكفى اللبيب اشارة مكتومة وسواء يدعى بالنداء العالي
وسواها بالزجر من قبل العصا ثم العصا هي رابع الاحوال

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه

يمثل ذو اللب في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بفتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضى الى اخر فصير آخره اولاً
وذو الجهل يامن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزما ن ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الصبر عند البلا

وقال سعد بن ليون

ينبى للذي تحلى بمقل ان يرى كالبازي مدة عمره
بين ايدي الملوك او في فلاة خيفة من شرور ابناء دهره

﴿ الادب ﴾

اعلم ان الادب هو حسن الاحوال في القيام والقعود وحسن الاخلاق
واجتماع الحصال الحميدة وقال العلماء في حده الادب ملكة تمصم من قامت

به عما يشينه

جاء في التفسير عن ابن عباس فقهوهم وادبوهم عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حق الولد على والده ان يحسن
 اسمه ويحسن مرضعته ويحسن اديه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال ان الله عز وجل ادبني فاحسن تأديبي فقد ادب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
 وسلم باحسن الآداب كلها فقال له في كتابه الكريم ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
 ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴾ فهاء عن التقدير كما نهى عن التبذير
 وامره بتوسط الحالتين وقد جمع الله تعالى له صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم
 في كتابه المحكم ونظم له مكارم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال له ﴿ خذ العفو
 وأمر بالعرف (المعروف) وأعرض عن الجاهلين ﴾ ففي اخذه العفو صلة من قطعه
 والصفح ممن ظلمه وفي الامر بالمعروف تقوى الله وغض الطرف عن المحارم وصون
 اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن مماراة السفه
 ومنازعة اللجوج وقال تبارك وتعالى ﴿ لا تستوي الحسنه ولا السيئة ادفع بالتي
 هي احسن الآية ﴾ فلما وعى عن الله عز وجل وكملت فيه هذه الآداب قال الله تعالى
 ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم هنزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالؤمنين رؤوف
 رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
 العظيم ﴾ وحقبة الادب اجتماع خصال الخير فالاديب الذي اجتمع فيه خصال
 الخير ومنه المادبة اسم للمجمع وقال ابن عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات
 فقيل وما معناه قال ان تعامل الله تعالى بالادب سرأ وعلنا فاذا كنت كذلك
 كنت اديباً وقال ابو علي الدقاق قدس سره من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه
 الجهل الى القتل وقال يحيى بن معاذ نحن الى قليل من الادب احوج منا الى
 كثير من العلم

ثم اعلم ان الادب اديان ادب الدين وادب الدنيا فاهل الدين اكثر
 آدابهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشبهات
 واما اهل الدنيا فاكثر آدابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسماء الملوك
 واشعار العرب وغيرهم

قال بعضهم الادب عند اهل الشرع الورع وعند اهل الحكمة صيانة
 النفس قال السيد الشريف الجرجاني قدس سره الادب عبارة عن معرفة ما يحترز

به عن جميع انواع الخطاء وادب القاضى هو التزامه لما ندب اليه الشرع من بسط العدل ورفع الظلم وترك الميل قال الشيخ شمس الدين الاكفاني السنحارى الادب هو علم يتعرف منه التفاهم عما فى الضمائر بادلّة الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني ومنفعته اظهار ما فى نفس الانسان من المقاصد وايصاله الى شخص آخر من النوع الانسانى حاضراً كان او غائباً وهو حلية اللسان والبنان وبه يتميز الإنسان على سائر انواع الحيوان وهو اول ادوات الكمال فمن عسرى عنه لم يكتسب بغيره من الكمالات الانسانية وتتحصر مقاصده فى علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافى وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص باللغة العربية بل توجد فى سائر لغات الامم الفاضلة كالترك والفرس وغيرهم ويكنى شرفاً للادب واهله حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نحل والد له نحل افاضل من ادب حسن.

وقال صلى الله عليه وسلم من لا ادب له لا عقل له ولذلك قال بعض العلماء لا عقل الا بالادب ولا ادب الا بالعقل فان العقل بلا ادب كشجرة بلا ثمر ومحاسن الادب ما ادب به النبي صلى الله عليه وسلم وامتة وحضها عليه من مكارم الاخلاق وجميل المعاشرة واصلاح ذات الين وصلة الارحام وقال صلى الله عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصيكم بها اوصاني بالاخلاص فى السر والعلانية والعدل فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى والفقر وان اعفو عن ظلمي واعطى من حرمنى واصل من قطعنى وان يكون صمتى فكراً ونطقى ذكراً ونظرى عبراً

وقال صلى الله عليه وسلم تهيم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده (اي بغير حق) ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه وقال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وقال المرء كثير باخيه وقال استمينا على قضاء حوائجكم بالكتمان وقال لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان وقال الناس كاسنان المشط وقال رحم الله عبداً قال خيراً فغم او سكت فسلم فن يتأدب بهذه

الآداب النبوية لاحالة انه يفوز بجميع الخيرات النبوية والاخروية وقال على كرم الله وجهه الادب كثر عند الحاجة عون على المروءة صاحب في المجلس انيس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحجي به الالباب الميتة وينال به الطالبون ما حاولوا وقالوا الادب يزيد العاقل فضلا ونباهة ويفيده رقة وظرفا وفي رقة الادب قال ابو بكر بن ابي شيبة قيل للعباس بن عبد المطلب انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر مني وانا اسن منه وقيل لابني وائل ايكما اكبر انت ام الربيع بن خيثم قال انا اكبر منه سناً وهو اكبر مني عقلاً وقال احمد بن ابي طاهر قلت لعلي بن يحيى ما رأيت اكمل ادبا منك قال كيف لو رأيت اسحق ابن ابراهيم فقلت ذلك لاسحق بن ابراهيم قال كيف لو رأيت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لابراهيم بن المهدي فقال كيف لو رأيت جعفر بن يحيى وقال بعضهم تعلموا الادب فانه زيادة في الفضل ودليل على العقل وصاحب في الغربية وانيس في الوحدة وجمال في المحافل وسبب الى ادراك الحاجة قال الاصمعي لرجل الا ادلك على خليل ان صحبته زانك وان استغنت به اعانك قال نعم فقال عليك بالادب قال عبد الملك بن مروان لبنيه عليكم بطلب الادب فانكم ان احتجتم اليه كان لكم مالا وان استغنتم عنه كان لكم جمالا اوصى بعض الحكماء بنيه فقال الادب اكرم الجواهر طيبة وانفسها قيمة يرفع الاحساب الوضيعة ويفيد الرغائب الجليلة ويعز بلا عشيرة ويكثر الانصار

وقال بعض الحكماء من كثر ادبه كثر شرفه وان كان وضعيا وبعد صيته وان كان خاملا وساد وان كان غريبا وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا

قال بعض سادات القوم رضى الله عنهم
الناس بالآدب حقاً سادوا به استفاد القوم ما استفادوا
وقال الشاعر

لكل شيء زينة في الورى وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بأدابه فينسا وان كان وضع النسب

وقال بزرجمهر ليت شعري بأي شيء ادرك من فاته الادب واى شيء

فات من ادرك الادب . وقال شيب بن شبه اطلبوا الادب فانه مادة للعقل
 ودليل على المرؤة . وقال بعض الحكماء اعلم ان الجاه بالمال انما يصحك ما
 صحك المال واما الجاه بالادب فانه غير زائل عنك
 قال الاحنف بن قيس رأس الادب المنطق ولا خير في قول الابفعل
 ولا في مال الاحبود . ولا في صديق الابوفاء . ولا في فقه الابورع .
 ولا في صدق الابينية .

وقال الزبيدي لا يستغنى الاديب عن ثلاث وعن اثنين فاما الثلاثة فالبلاغة والفصاحة
 وحسن العبارة واما الاثنان فالعلم بالاثر والحفظ للخبر وقيل لاردشير ملك الفرس
 الادب اغلب ام الطبيعة فقال الادب زيادة في العقل ومنهية للراى ومكسبة للصواب .
 والطبيعة املك لان بها الاعتقاد وبها القراءة وتمام الغذاء . وقالوا الادب اديان
 ادب الفريزة وهو الاصل وادب الرواية وهو الفرع ولا يتفرع شىء الا عن
 اصله ولا ينظر الا لاصل المادة وقالت الحكماء اذا كان الرجل طاهر الاتوب
 كثير الادب حسن المذهب تأدب باده وصلاحه بصلاحه جميع اهله وولده
 قال الشاعر

رأيت صلاح المرء يصلح اهله ويفسدهم داء الفساد اذا فسد
 يعظم في الدنيا لفضل صلاحه ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد
 قال ابن المقفع نحن الى ما نتقوى به على حواسنا من المطعم والمشرب
 احوج الى الادب الذي هو لقاح عقولنا فان الحبة المدفونة في الترى لا تقدر
 ان تطلع زهرتها ونضارتها الا بالماء الذي يعود اليها في مستودعها حتى الاصمى
 ان اعرا بيا قال لابنه يا بني الادب دعامة ايد الله بها الالياب وحلية زين الله
 بها عواطل الاحساب فالعاقل لا يستغنى وان صحت غيرته عن الادب المخرج
 زهرته كما لا تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها
 وقالوا ايضا الادب اديان ادب حكمة وادب خدمة فادب الحكمة يورث
 العظمة والمداية وادب الخدمة يورث التهمة والولاية وكلاهما فضيلة عظيمة
 ووسيلة كريمة ترفع الحال وتبلغ الامال لتحقيق على المرء ان يطلبه صغيراً وكبيراً .
 ويورثه غنيا وفقيراً فانه بغية العاقل وحلية العاقل ومول الفقير وجمال الامير
 فمن حازه صدر وعظم ومن استعمله وثقروا وكرموا .

ومن علامات الادب والحكمة ان يكون الانسان كثير الحياء في نفسه عديم
الايداء لابناء جنسه كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل وان
يكون وقوراً صبوراً شكوراً حكيماً رقيقاً عفيفاً شقيقاً لا لعاناً ولا سباباً
ولا نماماً ولا عجولاً ولا حقوداً ولا بخيلاً ولا حسوداً .

قال بعض الحكماء من حسن الادب ان لا تغالب احداً على كلامه واذا سأل
غيرك فلا تجب عنه واذا حدث بمحدث فلا تنازعه اياه ولا تقتحم عليه فيه ولا
تره انك تعلمه واذا كتبت صاحبك فاخذه بالحجة فحسن مخرج ذلك عليه ولا
تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام

وقال بعضهم رأس الادب كاه حسن الفهم والتفهم والاصفاء للمتكلم . سئل
الاسكندر ما بالك تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك لابيک فقال ابي حطفي من
السماء الى الارض ومؤدبي رفعني من الارض الى السماء وقيل لبرزجمهر مثل ذلك
فقال ان ابي سبب حياتي القانية ومؤدبي سبب حياتي الباقية ونظمه الشاعر فقال
ارى بر استاذي على بر والدي وان كان من اهل المروءة والشرف
فهذا يربي الروح والروح جوهر وهذا يربي الجسم والجسم من صدف
حكي انه دخل محمد بن زياد مؤدب الواثق على الواثق فاطهر اكرامه واكثر
اعظامه فقيل له من هذا يا امير المؤمنين فقال هذا اول من فثق لساني بذكر
الله وادناني من رحمة الله

قال عبد الله بن المعتز ينبغي للمؤدب ان يامر الغلام ان لا يشتم احداً وان
يجتنب المحارم وان يحسن اخلاقه ويعلمه من الفقه ما لا غنى له عنه ومن الشعر
الشاهد والمثل ومن الاعراب ما يصلح به لسانه ومن الغزل اغفه وينبغي
للمحدث ان يسمع ويستمع ويتقى الاملال ببعض الاقلال ويزيد اذا فهم من
العيون الاستراة ويدري كيف يفصل ويوصل ويحكي ويشير فذاك يزين الادب
كما يزين بالادب

كذلك اوصى العباس بن محمد مؤدب ولده فقال انا كفيتم اعراقهم فاكفي
انت آدابهم اغذهم بالحكمة فانها ربيع القلوب وعلمهم النسب والخبر فانه افضل
علم الملوك وايدهم يكتب الله تعالى فانهم قد حفهم ذكره وعهم رشده وخذهم
بالاعراب فانه مدرجة البيان وفقههم في الحلال والحرام فانه حارس من ان

يُظلموا وما نَع من ان يَظلموا

وقال عتبة بن ابي سفيان لمعلم ولده ليكن اول اصلاحك لولدي اصلاحك
لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيوبك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم
ما تركت علمهم كتاب الله ولا تمهلهم فيه فيتركوه ولا تتركهم فيه فيهجروه
ورؤهم من الحديث اشرفه ومن الشعر اعفه ولا تنقلهم من علم الى آخر
حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مشغلة في الفهم وعلمهم سير الحكماء
واخلاق الابداء وهددهم في ادبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل
بالدواء قبل معرفة الداء وجنبهم محادثة النساء واستزدي بزيادتك اياهم ازدك في
بري واياك ان تتكل على عذر مني وقد اتكلت على كفاية منك لي.

واوصى الرشيد مؤدب ولده الامين فعال ان امير المؤمنين قد دفع اليك مهجة
نفسه وثمره قلبه فصير يدك عليه مبسوطة وطاعتك عليه واجبة فكن له بحيث وضعك
امير المؤمنين اقرأ القرآن وعرفه الآثار ورؤه الاشعار وعلمه السنن وبصره
مواقع الكلام وامنع الضحك الا في اوقاته ولا تمر ربك ساعة الا وانت مفتن
فيها فائدة تفيدها له من غير ان تحرق به فتميت ذهنه ولا تمنع في مسامحته
فيستحلي الفراغ ويألفه وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة

قال الامام الماوردي اعلم ان الآداب مع اختلافها بتنقل الاحوال وتغير
العادات لا يمكن استيعابها ولا يُقدر على حصرها وانما يذكر كل انسان ما بلغه
الوسع من آداب زمانه واستحسن بالعرف من عادات دهره واوانه فان لكل
وقت عادة فترجو من الله الحسنَى وزيادة

الحكمة

اعلم ان الحكمة ام القضايل وهي منبع العلوم تحيي القلوب الميتة وتجلب للمرء
السعادة الابدية واللذة السرمدية وقد مدحها الله سبحانه بقوله عز وجل
(ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير له من
الدنيا وما فيها

قال صلى الله عليه وسلم ما اخلص عبد العمل لله اربعين يوماً الا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن ياخذها من سمعها

قال سيدنا عيسى عليه السلام للحواريين لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

وفي الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهدى المسلم لآخيه
هدية افضل من كلمة حكمة يزيد بها هدى ويردّه عن ردّى
قال ابن دريد كل كلمة وعظمتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك
عن قبيح فهي حكمة

قال ابو الاسود الدؤلى من جملة ابيات له

فابدأ بنفسك فانها عن غيرها فاذا اتت عنه فانت حكيم

فهناك يقبل ما تقول ويقتنى بالقول منك وينفع التعليم

قال ارسطاطاليس ان الله تعالى بقدر ما يعطى من الحكمة يمنع من
الرزق فقيل له ولم فقال لان الحكمة حظ النفس الناطقة والمال حظ النفس
الشهوانية والناطقة غالبية على الشهوانية فالمال والحكمة متقاران فلا يجتمعان

حكى عبد الله بن طاهر ان المأمون قال رأيت في المنام رجلاً قد جلس
مجلس الحكماء فقلت له من انت فقال ارسطاطاليس الحكيم فقلت ايها الحكيم ما
احسن الكلام قال ما يستقيم في الرأي قلت ثم ماذا قال ما يستحسنه سامعه
قلت ثم ماذا قال ما لا تخشى عاقبته قلت ثم ماذا قال ما عدا هذا هو ونهيق
الحمير سواء قال المأمون ولو كان حياً ما زاد على هذا الكلام شيئاً آخر اذ
به جمع ومنع

قال افلاطون جرح الاجساد يعالج بالعقاقير وجرح النفس يعالج بالحكمة

قال فتح الموصلي اليس المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء يموت قالوا

نعم قال فكذلك القلب اذا منع الحكمة ثلاثة ايام يموت

قال العلماء في حد الحكمة من حيث هي انها علم باحث عن احوال اعيان الموجودات
على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الاستطاعة وهي اما حكمة عملية او نظرية

فان الاعيان الموجودة اما افعال واعمال ووجودها بقدرتنا واختيارنا او لا

فالعالم بأحوال الاول من حيث انه يؤدي الى صلاح المعاش والمعاد يسمى
(حكمة عملية) لان غايتها ابتداء الاعمال التي لقدرتنا مدخل فيها فنسبت الى
الغاية الابتدائية والعلم بأحوال الثاني يسمى (حكمة نظرية)

والحكمة العملية ثلاثة اقسام لانها اما علم بمصالح شخص بانفراده ويسمى
(علم الاخلاق) واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالولد والوالد
والخادم والمخدوم ونحو ذلك ويسمى (علم تدبير المنزل) واما علم بمصالح جماعة
متشاركة في المدينة ويسمى (علم السياسة المدنية)

وتوضيح الحصر في الاقسام الثلاثة ان الافعال الاختيارية لا بد لها من
غاية وفائدة وتلك الفائدة عائدة الى كمال القوة العملية للشخص اما بالقياس الى
نفسه او الى الاجتماع مع جماعة خاصة او عامة فالعلم بأحوال الافعال بالقياس
الى الاول (تهذيب الاخلاق) وبالقياس الى الثاني (تدبير المنزل) وبالقياس الى
الثالث (السياسة المدنية)

والحكمة النظرية ايضا ثلاثة اقسام لانها اما علم بأحوال ما لا يقتقر في
الوجود الخارجي والتعقل الى المادة كالأله ويسمى (بالعلم الآلهي) اذ مسائلها
منسوبة الى الآله واما علم بأحوال ما يقتقر في الوجود الخارجي دون التعقل
الى المادة كالكرة ويسمى (بالرياضي) لرياضة النفوس بهذا العلم اولاً اذ
الحكماء كانوا يفتتحون به في التعلم واما علم بأحوال ما يقتقر في الوجود
الخارجي والتعقل الى المادة كالانسان ويسمى (بالطبيعي) لانه يبحث فيه عن
الجسم من حيث اشتماله على الطبيعة

ولكل من هذه العلوم اصول وفروع بينها وبينها وبالجملة فالحكمة
هي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة النفس مالها وعليها

ولادراكها وسائط وشعوب اولها (صفاء الذهن) وهو استعداد النفس لاستخراج
المطلوب بلا تشويش وتانيها (جودة الفهم) وهي صحة الانتقال من اللزومات الى
اللوازم وثالثها (الذكاء) وهي سرعة اقتداح النتائج ورابعها (حسن التصور) وهو
البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه وخامسها (سهولة التعلم) وهي قوة النفس على
درك المطلوب بلا زيادة سعي وسادسها (الحفظ) وهو ضبط الصور المدركة وسابعها
(الذكور) وهو استحضار المحفوظات فالنفس اذا عرفت الحكمة بشعوبها

ووسائطها خفت واشتاتت الى عالم الحيوة ومالت الى صقع التجريد وتخلصت من شهوات الطبيعة المميتة للنفس الحية ونجت من أسر الطبيعة وفلتت من جبالها التي تعلق العالم بها

قال ارسطاليس ان نفس الحكيم كالمرآة المصقولة تريك حسنها في نفسها وتريك وجهك على ما هو عليه ونفس الجاهل كالمرآة المصدوءة تراها قبيحة في عينها ولا ترى فيها صورة شخص مماثل
ومن اقوالهم من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما

روائع النثار وبدائع الاشعار

الأدب حلل مجددة . والعمر انفاس معددة . الأدب هي الافعال المستحسنة في معاملة الناس ومخالطتهم . الادب افضل حسب . الادب حدائق الاوداء . ورياض الاخلاء . الادب مال . واستعماله كمال . الادب يزيد في السرور . ويدل على محاسن الامور . احسن الادب ان لا يفتخر المرء باده . الادب ينوب عن الحسب . اذا فاتك الادب فالزم الصمت فهو من اعظم الآداب . اذا وجدتم الحكمة مطروقة على السكة فخذوها . اربعة تسود العبد الادب والعلم والصدق والامانة . ارسل حكيماً ولا توصه . افضل الادب ان يقف الانسان عند حده ولا يتعدى عن طوره . افسد كل حسب من ليس له ادب . اهل الادب هم الاكثرون وان قلوا ومحل الانس حيث حلوا

قال ابو الحسن بن بسام الشنتريني يخاطب ابن عبد العزيز الاديب

ابا بكر المجتبي للادب رفيع العماد مريع الحسب
ايلحن فيك الزمان الحئون ويعرب عنك لسان العرب
وان لم يكن افقا واحداً فينظمنا شمل هذا الادب

وقال ابو حفص بن برد في اديب

ابا العلاء استمع تعريض ذي مقة اهدى لك الود محضاً غير مقطوب
انت الذي لم نعاشر مثله رجلا في العلم والظرف والآداب والطيب
تحصيل فضلك للحساد معجزة وكنه علمك شيء غير محسوب

اما اللغات فما يعقوب يبلغ ما وعيت منها ولا اشياخ يعقوب
 وقال ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي في يعقوب بن اسحق الحكيم الكندي
 ابا يوسف اني نظرت فلم اجد على الفحص رأياً صح منك ولا عقدا
 وصرت حكيماً غند قوم اذا امرؤ بلاهم جميعاً لم يجد عندهم عندا
 اتقرن الحاداً بدين محمد لقد جئت شيئاً يا اخا كنده اداً

وقال آخر

احرص على حفظ القلوب من الاسى فصفاؤها بعد التكرار يعسر
 ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرهما لا يجبر

وقال ابو الحجاج

ادب القتي في ان يرى متيقظاً لاوامر من ربه ونواهي
 فاذا تمسك بالهوى يهوى به واجل منه لمن تيقن واهي

وقال المتنبي في القاضي الاديب احمد بن الحسين

اديب رست للعلم في ارض صدره جبال جبال الارض في جنبها قف
 تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف
 فوا عجباً مني احاول نعته وقد نيت فيه القراطيس والصحف
 ومن كثرة الاخبار عن مكرماته يمر به صنف ويأتي له صنف
 وتقتصر منه عن خصال كاتها ثنايا حبيب لا يميل لها رشف

وقال ايضاً

اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب

وقال آخر

اذا اخو الحسن اضحى فعله سمعياً رأيت صورته من اقبح الصور
 وهبك كالشمس في حسن الم ترنا نفره منه اذا مالت الى الضرر

وقال آخر

اذا شئت ان تدعى كريماً مهذباً اديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حراً
 اذا ما اتت من صاحب لك زلة فكن انت محتملاً لزلته عذراً
 فان تصاريف الزمان عجيبية فيوماً ترى يسراً ويوماً ترى عسراً

وقال آخر

إذا شوركت في امر بدون فلا يلحقك عار او نفور
ففي الحيوان يشترك اضطراراً ارسطاليس والكلب العقور

وقال آخر

إذا طالتك النفس يوماً لشهوة وكان اليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدوٌ والخلاف صديق

وقال ابو فراس الحمداني

إذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فاحسن منه ان ارى غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يحوز على حوباً يحكم جاهل

وقال زبير بن عبد المطلب

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور ليلاً ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس حديثاً إذا انت لم تحصه
وان ناصح منك يوم دنا فلا تبعده ولا تقصه
ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تتقص حقه فان القطيعة في نقصه
ولا تحرصن فرُبَّ امرئٍ حريص مضاع على حرصه

وقال ابن الرشيقي

اشق بجهدك ان تكون اديباً او ان يرى فيك الوري تهديبا
ان كان مستويّاً ففعلك كله عوج وان اخطأت كنت مصيبا
كالنص ليس يبين معنى نقشه حتى يكون بناؤه مقلوبا

وقال المتنبى

افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من المهم اخلاهم من القطن
وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدن
لا افتري بلداً الا على غرر ولا أمرٌ بخلق غير مضطغن
اني لا عذرهم اِماما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهمو واني
فقر الجهول بلا عقل الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رسن

ومدقمين بسبروت صحبهمو
 خراب بادية غرثى بطونهمو
 قد هون الصبر عندي كل نازلة
 ولا يعجبني مضيا حسن بزته
 عارين من حلل كاسين من درن
 مكن الضباب لهم زاد بلائمن
 ولين العزم حد المركب الحشن
 وهل يروق دفيناً جودة الكفن
 وقال سعد بن ليون

افعل الخير ما استطعت تنل ما
 فاعل الخير آمن ليس يخشى
 تبتغيه من الثناء الجميل
 صرف دهر ولا حلول جليل
 وقال آخر

الق بالبشر من لقيت من النا
 ودع الثمر والعبوس عن الخلا
 س جميعاً ولاتهم بالطلاقه
 ق فان العبوس رأس الحماقه
 وقال ابن بقي الاندلسي

أكل بني الآداب مثلي ضائع
 سبكي قوافي الشعر ملاً جفونها
 فاجعل ظلمي اسوة في المظالم
 على عربي ضاع بين الاعاجم
 وقال آخر

الآن ايقنت اني من ذوي الادب
 لما رأيت يدي صفراً من النشب
 وقال ابن الرومي

ان امرء أرفض المكاسب واغتدى
 فكسى وحلى كل اروع ماجد
 يتعلم الآداب حتى احكمه
 من حرما حاكي القريض ونظمه
 ثقة برأى الاكرمين حقوقه
 لاحق ملتمس بان لا يجرمه
 وقال ابو بكر الخوارزمي

ان سرك حرمان به تصبح مقلياً
 فكن ذا ادب جزل وكن مع ذلك نحويًا

وقال آخر

انطقتك الثياب لا الآداب
 والصواب الذي اقول خطاء
 وطوتني عن الكلام اثياب
 والخطاء الذي تقول صواب

وقال البحترى في ابي القاسم بن خردادبه

ان كنت من فارس في بيت سوددها
 وكنت من محمدي باليت والنسب

فلم يضر تنائي المنصين وقد رحنا نسيين في علم وفي ادب
اذا تقاربت الآداب والتأمت تدنو المسافة بين العجم والعرب
وقال آخر

ان كنت يوما كاتباً رقعة تبني بها نسيج وصول الطلب
أياك ان تعرب الفاظها فتكتسى حرفة اهل الادب
وقال منصور الفقيه

ان المراءة لا تزي لك خدوش وجهك في صداها
وكذلك نفسك لا تزي لك عيوب نفسك في هواها
وقال آخر في نسبة الادب

ان نفرق نسبا يؤلف بيننا ادب اتمام مقام الوالد
او نختلف فالوصل منا ماؤه عذب تحدر من غمام واحد
وقال ابو نواس

اني انا الرجل الحكيم بطبعه ويزيد في علمي حكاية من حكي
اتبع الظرفاء اكتب عنهم كما احدث من احب فيضحكا
وقال ابو الحسن الرعيني الاديب وقد دخل حماما
وبازائه عامى اساء الادب معه

الا لئن الحمام دارا فانه سواء به ذو العلم والجهل في القدر
تضيع به الآداب حتى كانوا مصابيح لم تنفق على طلعة الفجر

حرف الباء

بالادب يستغنى عن النسب. بالادب وحسن الاخلاق. يظهر شرف الاعراق.
بادر تزكية النفس بالحكمة والادب. بحسن الافعال يحسن الثناء. بالوقار تكثر
الهمة.

قال الشاعر

بادر هوالك اذا هممت بصالح خوف العواقب ان غلبت فتغلب
واذا هممت بسوء فتعدده وتجنب الامر الذي يتجنب

وقال ابن الوردي

بالله يا معشر اصحابي اغتصموا فضلي وآدابي
 فالشيب قد حل برأسي وقد اقسم لا يرحل الا بي
 وقال الحافظ ابو الطاهر السلفي في ادباء الاعجم
 بلاد اذربيجان في الشرق عندنا كاندلس بالغرب في العلم والادب
 فما ان تكاد الدهر تلقى يمزا من اهلها الا وقد جد في الطلب
 وقال ابن خروف الاديب يطلب فروة

بهاء الدين والدينا ونور المجد والحسب
 طلبت مخافة الانواء من جدواك جلد ابي
 وفضلك عالم اني خروف بارع الادب
 حلبت الدهر اشطره وفي حلب صفا حلبي
 وقال الشيخ الاكبر محي الدين قدس سره

بين التذلل والتدلل نقطة فيها يتيه العالم التحرير
 هي نقطة الاكوان ان جاوزتها كنت الحكيم وعلمك الاكسير

حرف التاء

التايب تعذيب . التادب في القعود والقيام والكلام منتج لكل
 مرام . تادبوا بأداب الكرام تغنموا . تادبوا بأداب الملوك . وتعلموا
 احسن السلوك .

قال سعد بن ليون

تثبت في الامور ولا تبادر لشيء دون ما نظر وفكر
 قبيح ان تبادر ثم تخطى وترجع للثبث دون عذر
 وقال آخر

تجنب مجالس اهل الفسا د وادفع دنوك منهم بعد
 فقد يفسد المرء بعد الصلا ح فساد الاماكن والشر يعدي

وقال الشاعر

تدافعني الايام عن كل مطاب فيا هل لا يامي علي دخول
ولو نيك الدنيا بفضل لثمتها ولكن حظ الاكرمين قليل
سامنحها صبر الكرام تجملا وصبر الفقى عند الخطوب جميل
يهون علينا ان تصاب جسمنا وتسلم اعراض لنا وعقول

وقال آخر

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على اليبس
قال ابو الحسن البصرى

ترى الدنيا وزينتها فتصبو وما يخلو من الشهوات قلب
فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش ائين الاطراف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفواً فيخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدرية وفي اتوابه اسد هصور
ويعجبك الطير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطير
بغات الطير اطولها رقابا ولم تطل البزاة ولا الصقور
خساسة الطير اكثرها فراخاً وامم الباز مقلاة تزور
ضعاف الاسد اكثرها زئيراً واضرؤها اللواتي لا تزيرو
وقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصغير بكل ارض وينزله على الحسف الجريرو
ينوخ ثم يضرب بالهراوي ولا عرف لديه ولا نكير
فما عظم الرجال لهم بزير ولكن زينهم كرم وخير

وقال آخر

ترى الفقى ينكر فضل الفقى لوماً وخبناً واذا ما ذهب
لجأ به الحرص على نكته يكتبها عنه بماء الذهب

وقال احمد بن الموثل

تصور الدنيا بعين الحجبى لا بالتي انت بها تنظر
الدهر بحر فاتخذ زورقا من عمل الخير به تعبر

وقال ابو العلاء المعرى

تمد ذنوبي عند قومي كثيرة ولا ذنب لي الا العلى والقواضل
وقد صار ذكرى في البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضممر وينقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطه الاوائل

وقال سعد بن ليون

تفاقل في الامور ولا تناقش فيقطعك القريب وذو المودّه
مناقشة الفتى تجنى عليه وتبدله من الراحات شدّه

وقال آخر

تموت الاسد في الغابات جوعا ولحم الطير يطرح للكلاب
وخزير ينام على فراش وذو ادب ينام على التراب

وقال سعد بن ليون

تنزه ما حيت عن القبيح وخالف من يرى رد التصوح
وخذ بالحزم ما اسطمت واحذر من ان يلقىك حزمك في فضوح
فلا تعدل عن الحق التفاتا لغير الحق من بعد الوضوح

حرف الثاء

الثقة بالله اذكى امل. والتوكل عليه اوفى عمل. ثلاث خصال ما اجتمعن الا
في كريم النسب وهي العقل والعفاف والادب. ثياب الآداب جديدة لا تبلى. ثلاثة لا
غربة معهم. مجانبة الريب. وحسن الادب. وكف الاذى. ثلاثة لا تكون الا
في ثلاثة. الفنى في النفس. والشرف في التواضع. والكرم في التقوى

قال المؤلف

ثلاثة يزهبهن النسب العقل والعفاف ثم الادب

وقال آخر

ثلاثة ليس بها اشتراك المشط والمرأة والمسواك

وقال آخر

ثمانية عمت باسبابها الوري فكل امرئ لا بد يلقى الهاميه
سرور وحزن واجتماع وفرقة وعسر ويسر ثم سقم وعافيه

حرف الجيم

جالس الكبراء . وخالط الحكماء . وسائل العلماء . جمال المرء اديه . وكاله
حسبه . الجمع لفنون الآداب . من شيم اولي الالباب

قال الشاعر

جروح الليالي ما لمن طيب وعيش التقى بالفقر ليس يطيب
وحسبك ان المرء في حال فقره تحمقته الاقوام وهو اديب
وما ضرني ان قال اخطأت جاهل اذا قال كل الناس انت مصيب

وقال آخر

الجسم بيت وقنديل القواد به والرأس قبته والمقبة الجمام
فالعارفون بنور الحق انظروا صحت فراستهم والجمام تمام

وقال آخر في اديب

جليس لي له ادب رعاية مثله تجب
لو انتقدت خلائقه تبرج عندها الذهب

وقال ابو اسحق الصابي

جملة الانسان جيفه وهيولاه سخيغه
فلماذا ليت شعري قيل للنفس شريفه
انما ذلك فيه صنعة الله اللطيفه

وقال آخر في اديب

جواد بما تحوى يداه مهذب اديب غدا خلا لكل اديب
نسيب اخاء وهو غير مناسب قريب صفاء وهو غير قريب

ونسبة ما بين الاقارب وحشة اذا لم يؤانسها انتساب قلوب

حرف الحياء

حرفة الادب لا يسلم من حرمانها اديب . الحسب محتاج الى الادب . والمعرفة محتاجة الى التجربة . حسن الادب يستر قبح النسب . حسن الخلق خير قرين . والادب خير ميراث . والتوفيق خير قائد . الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر على اللسان . الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها . الحكمة كالعروس تريد الليت خالياً . الحكمة للاخلاق كالطب للاجساد . الحكيم من احكمته تجاربه . الحكيم يرى بعين قلبه أكثر مما يرى بعين جسمه . الحين ولا ركوب الشين

قال ابن نباته

حاول جسيما الامور ولا تقل ان المحامد والعلی ارزاق
وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق
وقال آخر

الحرث حرث عزيز النفس حيث نوى كالشمس في كل برج ذات انوار

قال الشاعر

حرص بنك على الآداب في الصغر كما تقر بهم عينك في الكبر
وانما مثل الآداب تجممها في عفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تسمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث العبر
ان الاديب اذا زلت به قدم يهوى على فرش الديباج والسرر
وقال آخر في اديب

حليم مع التقوى شجاع مع الجدى ند حين لا يندى السحاب سكوب
ويجملو اموراً لو تصيين غيره لمات جفاء او لكاد يدوب
شديد مناط القلب في الموقف الذي به لقلوب العالمين وجيب
فتى هو من غير التخلق ماجد ومن غير تأديب الرجال اديب

وقال عنتره

حياة لا يكون الغز فيها حرام في حرام في حرام

فغش في الغز والاقبال يوماً ولا تحت المذلة الف عام

حرف الحاء

خائف هو الك ترشد. خذ الحكمة انى كانت فان الحكمة ضالة كل مؤمن .
 خذ الحكمة ممن اتاك بها. خذ من العلوم نتفها. ومن الآداب أظرفها . خذوا
 الحكمة ولو من السنة المشركين . خذ الخير من اهله ودع الشر لاهله . خير
 الامور اوساطها . خير الامور ما سر عاجله . وحسن آجله . خير غيرك غير
 خريك . الخير لا يضيع الا عند وضع . الخير لا يؤخر . والشر لا يعجل . خليل
 العاقل ادبه وفضله . و خليل العاقل حمقه وجهه . الخوف والرجاء ذمامان يمنعان
 من سوء الادب . خير الاحداث من اعرض عن الفضول . ولبس وقار الكهول .
 خير الخلال الادب . وشر المقال الكذب . الخلوقة مع الادب لذة والاهتمام به
 سلوة . خير ميراث الابوين . الادب بلا مئين

قال سعد بن ليون

خذ الامور برفق واتد ابدأ اياك من عجل يدعو الى وصب
 الرفق احسن ما تؤتي الامور به يصيب ذو الرفق او يجوم العطب
 من يصحب الرفق يستكمل مطالبه كما يشاء بلا اين ولا تعب

وقال آخر

خذ العفو وامر بعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين
 ولن في الكلام لكل الانام فستحسن لذوي الجاه لين

قال ابراهيم الغزى

خذ ما صفا لك فالحيوة ضرور والدهر يعدل تارة ويجور
 بادر فان الوقت سيف قاطع والعمر جيش والشباب امير

وقال العلامة الزمخشري

خذ من زمانك ما صفا ودع الذى فيه الكدر
 فالعمر اقصر من معا تبة الزمان على الغير

وقال ابن الدهان التحوى

خف اذا اصبحت ترجو وارح ان اصبحت خائف
رُبّ مكروه مخوف فيه لله لطائف

وقال آخر

خير الامور عندنا الاوساط ويكره التفريط والافراط

وقال آخر

الحير ابقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعت من زاد

حرف الدال

دل عليه ادبه . دليل عقل المرء حسن ادبه . دع الامور التي تخشى عواقبها .
دع ما لا يعينك . واشتغل بمهمك الذي ينجيك . دع المرء وان كنت محقا . دمث
لجنتك قبل النوم مضطجعا . دوام الغفلة تعنى البصيرة

قال الشاعر

الدهر ادبى والصبر ربانى والصمت اقنعنى والياس اغنائى
واحكمتنى من الايام تجربة حتى نهيت الذي قد كان ينهائى

وقال البحرى في اديب

الدهر يضحك عن بشاشة بشره والعيش يرطب من نضارة عوده
تجرى خلائقه اذا جد الحيا بغليل شائه وغيظ حسوده
ان اوقف الكتاب امر مشكل في حيرة رجعوا الى تسديده
والحزم يذهب غير ملتصك الى تصويبه في الراى او تصعيده
اوفى على ظلم الشكوك فشقتها كالصبح يضرب في الدجى بعموده
نعمته ذخر العلى وعتادها ونزاه من كرم الزمان وجوده
فالله يبقيه لنا ويحوطه ويمزه ويزيد في تأييده

وقال آخر

الدهر يفترس الرجال فلا تكن ممن تطيشهم المناصب والرتب
واحذر من الزلات واجتنب الاسى واعلم بان الدهر شيمته العطب

كم نعمة زالت بادننى زلّة ولكل شىء فى قلبه سبب
وقال آخر

ديار باصكناف المقيب تلمع وما ان بها من ساكن وهى بلقع
ينوح عليها الطير من كل جانب فيصمت احياناً وحيناً يرجع
فخاطبت منها طائراً متفرداً له شجن فى القلب وهو مروع
فقلت على ماذا تنوح وتشتكى فقال على دهر مضى ليس يرجع

حرف الذال

ذلك قلبك بالادب . كما تذكى النار بالحطب . ذلّ من لا ادب عنده .
ذوو الآداب مرجحون على ذوي الاحساب . ذهب فى الادب كل مذهب .

قال ابو الفضل بن العميد وقيل قاله ابو الفتح البستي
ذكر اخاك اذا تناسى واجبا او عن فى ارأه التقصير
فالرأى يصد كالحسام لعارض يطراً عليه وصقه التذكير

قال سعد بن ليون

الذل فى طلب الافادة حرة فاحرص على نيل الافادة ترشد
ان التعزى فى الذى تحتاجه كبر وكبر المرء اقبح مقصد
وقال البحرى من قصيدة يمدح بها ابرهيم المدبر الاديب
ذكر من الباس استترت على الذى اعطيت فى الاخلاق والآداب
وجديد شغل للقوافى زائد فيما ابتعثت لها من الاسهاب

وقال ابو حسن الكسى البيرونى من قصيدة

يمدح بها بعض الامراء الادباء
ذو همة لا تزال عالية بها عن الناس تدفع الكرب
يشهد ان قلت انه ملك لى من علاه الكمال والادب

حرف الراء

رأس الادب كله الفهم والفهم والاصفاء للمتكلم . رأس الادب معرفة
الرجل قدره . رأس الادب معاملة الناس بالجليل . رأس الادب المنطق ولا خير
في قول الا بفعل . ولا في مال الا بجد . ولا في صديق الا بوفاء . ولا في فقه
الا بورع . ولا في صدق الابنية . رأس الحكمة مخافة الله . رأس الحكمة لزوم
الحق . رأس الحكمة مداراة الناس . راقب العواقب . تسلم من التوائب . رب عطب
تحت طلب . الرجل بلا ادب شخص بغير آلة وجسد بلا روح

قال الشاعر

رأيت جميع الكسب يفقده الفتي وتبقى له اخلاقه والتأدب
اذا حل في ارض اقام لنفسه بأدابه قدراً به يتكسب
وأوماً كل نحوه ولمله الى غير اهل للنباهة ينسب

قال المحترى في ابن المعتز ملك الادباء

رأينا بنى الامجاد في كل معشر فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
عليه من المعتز بالله بهجة اضاءت فلويسري بها الركب لا هتدي
اذا اعجبتك اليوم منه خليفة مهذبة اعطاك امثالها غدا
طلوب لاقصى غاية بعد غاية اذا قلت يوماً قد تناهى تزيدا

وقال آخر في مقتضى الطبع الفريرى

رأيت على صخرة عقربا وقد جعلت ضربها ديدنا
فقلت لها انها صخرة وطبعك من طبعها أليسا
فقال صدقت ولاكنى اريد اعرفها من انا

وقال ابو العلاء المعرى

رددت الى مليك الخلق اسرى فلم اسأل متى يقع الكسوف
وكم سلم الجهول من المنايا وعوجل بالحمم الفيلسوف

وقال ايضاً

رزق الضعيف بهجزه فاق القوي الاغلبا
فالنسر ياكل جيفة والنحل ياكل طيبا

وقال منصور الفقيه

رضيت بما قسم الله لي وفوضت امرى الى خالقي

كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى

وقال آخر في اديب

رقة النور واهتزاز القضيب خبرا منك عن اغر نجيب

في رداء من المروة فضفا ض وعهد من التصابي قريب

نسب بيننا يؤكد منه ادب والاديب صنو الاديب

حرف الزاى

الزاد قبل الرحيل. زائد الالهال رائد الالهال. الزمان يريك العبر

قال الشاعر

زادت عواذلك العفاة مواهباً فكانهم شفعوا ولما يعلموا

ومن العجائب والعجائب جملة ان صار يشفع للعفاة اللوم

وقال آخر

الزجر والقال والرؤيا تعاليل وللمنجم احكام اباطيل

والله بالغيب والتدبير منفرد وما سوى حكمه غي وتضليل

فلا معجل للمقضى آجله وليس للعاجل المقضى تأجيل

ثق بالعلم الذي يقضى الامور ولا يفررك ما دونه فالكل تعاليل

وقال ابن القارض قدس سره

زدني بفرط الحب فيك تحميرا وارحم حشا باظى هواك تسعرا

واذا سألتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوانبي لن ترى

وقال سعدون المجذوب

زعم الناس انى مجنون كيف اسلو ولي فؤاد مصون

علق القلب بالباكي الدياتجى وهو بالله مغرم محزون

وقال سعد بن ليون

زمن التضائل قد مضى لسبيله ولوى بطيب العيش وشك رحيله

ركدت رياح الجذء بعد هبوبها وعلا فريق الذل بعد خموله
 مهبات ما زمن الكرام وما هم ذهبوا وجد الدهر في تحويله

حرف السين

سل الارض من غرس اشجارك وشق انهارك وحنى ثمارك فان لم تجبك
 اخباراً اجابتك اعتباراً. سودد الرجل بنفسه وادبه وحكمته
 قال الشاعر

سألت احبتي ما كان ذنبي اجابوني واحشائي تذوب
 اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

قال البحرى في ابن الفرات الوزير الاديب
 سالتك بالكيمى الصغير وبهجة ذلك القمر المنير
 وما يحويه من خلق رضى يشاد به ومن ادب كثير
 وتجويد الحروف اذا ابتداها مقومة وتقدير السطور
 الم تعلم بان بنى فرات اولو العلياء والخط الكبير
 وان على ابي العباس سيما ينجر منه عن كرم وخير
 اذا عرضت محاسنه علينا شكرناه على نصيح الشكور
 نوأمله لرغبتنا اليه ونأمله وزيراً للوزير

وقال سعد بن ليون

سالم الناس ما استطعت وجامل من يعاديك ان اردت السلامه
 وتنزه عن القبيح وجنب من يرى بالفضول واحذر كلامه

وقال آخر

سبحان من جعل العوالم كلها مجموعة في فطرة الانسان

وقال آخر

سبحان من ذكره عز لذكوره وان تحفل في الاقوال واجتهدا
 لم يتخذ سكتاً في قدم عزته ولم يلده اب حقاً ولا ولدا
 ولا استعان بشيء في حقيقته ولم يزل بعظيم العز منفردا

لا يبلغ الخلق من تعظيمه طرفاً ولو أقاموا على تعظيمه أبداً
سبحانه وتعالى في جلالته هو المهيمن لم اشرك به احداً
وقال آخر

سبحان من لو سجدنا بالعيون له على سنا الشوك والمحى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشرأ من العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من ملك نافذ القدر

وقال عمر بن الحيام

سبقت العالمين الى المعالي بصائب فكرة وعلو همه
فلاح بحكمتي نور الهدى في ليال للضلالة مدلهمه
يريد الجاحدون ليظفوها وبإي الله الأ ان يتمه

وقال المتبي

سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهله منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سليب

وقال آخر في تاديب الصبي برفق وتدرج

سدد مرام الطفل في شانه بلفظة تشدد بها ازره
واغتم للمحة من فهمه ان المبادي ابدأ نزره
كما تربى النار من شعلة والادوحة الغناء من بزره

وقال سعد بن ليون

سريرة المرء تبديها شمائه حتى يرى الناس ما يخفيه اعلانا
فاجعل سريرتك التقوى تجدا ملاما في كل ما انت تبغيه وبرهاناً
وقال ايضاً

سلم ولا تعترض يوماً على احد ان شئت تسلم من حقد واضرار
من يعترض يعترض لاشك وهو حري بذلك فالشر مقدار بمقدار

وقال عبد الرحمن السلمى

سل الله من فضله واقفه فان التقي خير ما تكتسب
ومن يتق الله يصنع له ويرزقه من حيث لا يحتسب

وقال آخر من المواليا

سلم امورك الى رب السمائلم وافعل جميلا بطول عمرك ولا تندم
ولا تعاشر لارباب التهم تهم وصن لسانك ولا تشتم به تشتم
وقال آخر

سلم امورك للحكيم العالم وارح فؤادك من جميع العالم
واعلم بان الامر ليس كما تشاء بل ما يشاء الله أحكم حاكم

حرف الشين

شرف الانسان بالادب والبيان . الشرف التام بالمقل والادب . لا بالاصل
والنسب . شهادات الفعال خير من شهادات الرجال . الشرف بحسب الادب
والكمال . ومحاسن الاعمال

قال ابو عمرو اليحصبي

شرد النوم عن جفونك وانظر حكمة توقظ النفوس نياما
فخرام على امرىء لم يشاهد حكمة الله ان يدوق المناما
وقال ابو الفتح احمد الكاتب الاديب

شعري متين وخطي حين تلحظه كالروض حسنا وما في منزلي قوت
لا الدر عند ها در اذا جمعا عند الاديب ولا الياقوت ياقوت
لكن عيبي اني لست ذا فحة لذاكم انا مهجور ومقوت
وقال آخر

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة ولكن تفيض الكأس عند امتلائها
وقال البحرني من قصيدة في اسماعيل بن شهاب
شيعه السودد القريب واخوا ن التصابي واخوة الآداب
هم اولو المجد ان سالت فان كا ثرت كانوا هم اولو الالباب

حرف الصاد

صححة الضمائر من افضل الذخائر . الصراط المستقيم كتاب الله . الصمت

قال صفي الدين الحلي

صاحب اذا ما صحبت ذا ادب مهذباً زان خلقه الخاق
ولا تصاحب من في طبائعه شر لان الطباع تسترق
وقال آخر

صاف الكريم فخير من صافيته من كان ذا شرف وكان عفيفا
ان الكريم اذا تضعض حاله فالخلق فيه لا يزال شريفا
وقال آخر

صبرت على اللذات حتى توات والزمت نفسي هجرها واستمرت
وجرعتها المكروه حتى تجردت ولو حملته جملة لاشمأزت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت نأقت والا تسلت
وكانت على الآمال نفسى عزيزة فلما رأت عزى على الترك ولت
وقال آخر في صديق ادب

صديق لي له ادب صداقة مثله نسب
رعى لي فوق ما رعىا واوجب فوق ما يجب
فلو نقتد خلائقه لهرج عندها الذهب

وقال العباس بن الاحنف

صرت كافي ذبالة نصبت تضىء للناس وهى تحترق

وقال ابو شماخ

صفا للالى قبلي اتوا در درهم فلم يصف لي منذ جئت بعدهم درء
نجأوا الى الدنيا وعصرهم ضجى وجئت وعصري من تأخرهم عصر

حرف الضاد

ضالة العاقل الحكمة يطلبها حيث كانت. ضرب الناصح خير من تحية الشانيء.

ضيع عمره. من لا يدبر بالعقل والادب امره

قال الشاعر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

وقال احمد بن جبير الکتاني

ضلت بافعالها الشنيعة طائفة من هذه الشريعة
ليست ترى فاعلا حكيا يفعل شيئاً سوى الطيعة

حرف الطاء

الطبع املك . طب الحق غربة . طوبى لمن طال عمره . وحسن عمله . طوبى لمن كان
بصره في قلبه والويل لمن كان قلبه في بصره . طول التجارب زيادة في العقل
الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء

وقال الشاعر

طوبى لمن عاش في امان ونفسه فيه مطمئنه
ولا له في الورى عدو ولا لشخص عليه منه

وقال آخر

طيب الحيوة لمن خفت مؤنته ولم تطب لذوي الاثقال والمؤن
هذا يقضي بيسر عمره طربا وذا يدوب من الاهوال والمحن

حرف الظاء

الظفر بالآداب والحكمة . فوز وشرف عظيم عند جميع الامم . الظفر بالآداب .
يشرف الاحساب . ظل الاعرج . اعوج . الظن يخفى ويصيب

قال الشاعر

ظفرت بحق طالما قد طلبته ومن كان يبغي الحق انجى مظفرا

وقال آخر

ظل الفتى ينفع من دونه وما له في ظله حظ

حرف العين

العادة املك من الادب. عادة السوء شر من المغرم. العقل يحتاج الى مادة
الادب كما يحتاج الابدان الى قوتها من الاطعمة . عقل بلا ادب فقر .
وادب بلا عقل حتف . عقل بلا ادب كسجاع بلا سلاح . عليك بالادب
فانه يرفع العبد المملوك حتى يجلسه في مجالس الملوك . عليكم بالادب فانه سبب
الارب . عليكم بالادب فانكم اذا احتجتم اليه كان لكم مالا . وان استغنيتم عنه
كان لكم جمالا . عليكم بثلاث . جالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء وسائلوا العلماء .
العيون طلّاع القلوب . عليكم بملازمة الاخيار . ومجانبة الاشرار

قال سعد بن ليون

عامل بمجد جميع الناس تحفظ به وجنب الهزل ان الهزل يرديك
الجد احسن ما تبديه من خلق والجد اشرف ما في الناس يعليك
من لازم الجدهابته النفوس ومن يهزل يكن ابدأ في الناس مهتوكا
وقال الطغرائي

عجبا لقوم يحسدون فضائي ما بين عياب الى عدّال
عتبوا على فضلي وعابوا حكمتي واستوحشوا من نقصهم وكالي
اني وكبدهم وما نجوا به كالثور يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتى عرف الرشاد بنفسه هانت عليه ملالة الجهال

وقال آخر

عجبا للناس في ارزاقهم ذلك عطشان وهذا قد غرق

وقال كشاجم

عجبا ممن تعالت حاله وكفاه الله لذات الطلب
كيف لا يقسم شطري عمره بين حالين نعيم وادب
ساعة يتمتع فيها نفسه من غذاء وشراب منتخب
ودنو من دمي هن له حين يشتاقي الى القلب لعب
فاذا ما نال من ذا حظه فحديث ونشيد وكتب
مرّة جد واخرى راحة واذا ما غسق الليل انتصب

فقضى الدنيا نهارا حقها وقضى لله ليلا ما وجب
تلك اقسام متى يعمل بها دهره يسعد ويرشد ويصب
وقال ابو صخر الهذلي

عجيت لسعى الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فياحبها زدني جوى كل ليلة وباسلوة الايام موعدك الخمر
وياجر ليلى قد بلغتني المدى وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
واني لتعروفي لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر
اما والذي ابكى واضحك والذي امانات واحي والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليقين منها لا يروعهما الذعر
وقال محمد بن حسن الحميدي

عجيت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشترى دنياه بالدين اعجب
واعجب من هذين من باع دينه بدنياه سواء فهو من ذين الخيب
وقال الحكيم ابو بكر الخسروي

عجيت من ربي وربى حكيم ان يجرم العاقل فضل النعيم
ما ظلم الباري ولكنه اراد ان يظهر عجز الحكيم
وقال احمد بن ابي طاهر

العرض ليس يصونه مال اذا ما المال عند حقوقه لم يبذل
وقال البحتري في ادب

عش للمروءة والقنوة والعلى ومحاسن الآداب والاخلاق
اما مسامعنا الظماء فانها تروي بماء كلامك الرقراق
واذا التوائب اظلمت احدائها لبست بوجهك احسن الاشراق
وقال آخر

عفت القريض فلا اصوله ابدأ حتى لقد عفتان ارويه في الكتب
هجرت نظمي له لاعن مهانته لكنها خيفة من حرفة الادب
وقال آخر

غفى الله عن صير الهم واحداً وايقن ان الدائرات تدور

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت وتحدث من بعد الامور امور
وتجري الليالي باجتماع وفرقة وتطلع فيها انجم وتمور
ويطمع ان يبقى السرور لاهله وهذا محال ان يدوم سرور

وقال ابن يربوع

عليك باكرام وبرّ لسته من الناس واحذر شرهم وتوقه
طيب وحجام وشيخ وشاعر وصاحب ديوان ومن يتفقه

وقال سعد بن ليون

عليك بنفسك لا تشتغل بشيء سواها واخل الفضول
تعش رأنح القلب في غبطة فلا من يضر ولا من يقول

وقال آخر

عليك نفسك فتش عن معايها واخل عن عثرات الناس للناس

وقال الخليل بن احمد

العلم يذكي عقولا حين يصحبها وقد يزيدا طول التجاريب
وذو التادب في الجهال مغرب يرى ويسمع الوان التعاجيب

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالمهن خير البريه
اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعلم ان بني

وقال ابن الاندلسي

عمل ان لم يوافق نية فهو غرس لا يرى منه ثمر
انما الاعمال بالنيات قد نصه عن سيد الخلق عمر

وقال آخر

عيرتني ترك المدام وقالت ما جفاها من الكرام اديب
هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن الرشيد وما للرشاد فيك نصيب
انه للستور هتك وبالالسباب فتك وفي المعاد ذنوب

حرف الغين

الغريب من لا ادب له . غيم الآداب نممة سابقة وغيشا حكمة
بالفه . غش القلوب يظهر من فلتات اللسان وصفحات الوجوه

قال الموسوي

غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوما ان تطيب جنتها
فان اثمرت لي غير ما كنت آملا فلا ذنب لي او خنظلت نخلاتها

وقال آخر

غنى من الآداب لكنني اذا نظرت فما في الكف غير الانامل
فلا ترض يا صدر الكفاة بان ترى اعالي قوم الحقوا باسافل
ولا تجعلني مثل همزة واصل فيسقطني حذف ولاراء واصل
فيا ليتني اصبحت مستقنيا ولم اكن فخر خورزم رئيس الافاضل
ولم ادر ان الارذلين يرون ما تمنوا واني لست احظى بطائل
فوقع على هذا الزمان فانه غلامك يجعلني كبعض الاراذل

وقال آخر

غيري يغيره الفعالم الجاني ويحول عن شيم الكريم الوافي
لا ارضى ودا اذا ما لم يدم عند الجفاء وقلة الانصاف

حرف الفاء

الفخر بالنفس والافعال لا بالاعمام والاخوال . الفضل بالعقل والادب .
لا بالاصل والنسب . الفضيلة بكثرة الآداب . لابفراهة الدواب . في بيته يؤتي
الحكم . في كل شيء سرف الا في الآداب والحكمة

قال سعد بن ليون

الفاضل اليوم غريب بلا هون على الشيء من الحق
ان غاب لم يحضر وان قال لم يسمع ولم يؤبه بما يلقي
ما اضيع الفاضل يا ويحه كانه ليس من الخلق

وقال ابو الفضل الطيب

فابحس شيء حكمة عند جاهل واهون شيء فاضل عند ظالم
فلو زفت الحسناء للذئب لم يكن يرى قربها الا لاكل المعاصم
وقال صالح بن عبد القدوس

فاكثر من تلقى يسرك قوله ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن ببعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله

وقال البحترى في اديب

فاق الرجال وفي الرجال تفاوت بمخائص الاخلاق والآداب
فكانما البحر استجاش يمينه فقضى بها اربا من الآراب
والمكرمات مواهب متنوعة الا من المتكرم الوهاب

وقال آخر

فتى شان اخلاقه بلغة فقين بيض وفيهن سود
اديب جواد جميل الرجا فصيح بليغ كريم مجيد
وقد شان تحسينه انه عجول حديد حقود حسود

وقال جحظه في ابي بكر بن دريد

فقدت يا ابن دريد كل فائدة لما غدا تالك الاحجار والتراب
وكننت ابكي لفقد الجود مجتهداً فصرت ابكي لفقد الجود والادب

وقال آخر

فقل لمن يدعى في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء
وقال ابو بكر بن محمد بن سابق

فكم قوي قوي في قلبه مهذب الراي عنه الرزق يخرف
وكم ضعيف ضعيف في قلبه كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الآله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف

وقال آخر

فا لحكيم واعظ مثل نفسه ولا لسفيه واعظ كالحكيم
وقال عدي بن زيد

فنفسك فاحفظها من النى والردي متى تغوها يغو الذي بك يتهدي

وان كانت النعماء عندك لامرئ
 عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه
 اذا انت طالبت الرجال تراهم
 ولا تقصرن عن سعي من قد وزنته
 عسى سائل ذو حاجة ان منعه
 اذا ما رأيت الشر يبعث اهله
 واثلا بها فاجز المطالب وازدد
 فكل قرين بالمقارن يقتدي
 فغف ولا تطلب بمجهود فتكد
 فما اسطعت من خير لنفسك فازدد
 من اليوم سؤلا ان تيسر في غد
 وقام جناة الشر بالشر فاقعد

وقال عبيد بن ايوب العبدي

فلا تعترض في الامر تكفي شؤونه
 ولا تنصحن الا لمن هو قابله
 ولا تخذل المولى اذا ما ملمة
 المت ونازل في الوغى من ينازله
 ولا تحرم المرء الكريم فانه
 اخوك ولا تدري لملك سائله

وقال عبد الملك بن صالح

في الناس قوم اضاعوا مجد اولهم
 ما في المكارم والتقوى لهم ارب
 سوء التادب ارداهم وارذلهم
 وقد يزين صحيح المنصب الادب

وقال آخر

فيا عجباً لقد رببت طفلاً
 اعلمه الرماية كل يوم
 القمه باطراف البنان
 فلما اشتد ساعده رماني
 اعلمه الرواية كل يوم
 فلما قال قافية هجاني
 اعلمه الفتوة كل يوم
 فلما طر شاربه جفاني

حرف القاف

قد ادركت السعادة من تنبه . وادركت الشقاوة من غفل . قد يقول الحكمة
 غير الحكيم . القلم قيم الحكمة . قليل من الادب . خير من كثير من النشب .
 قد ضل من كانت العميان تهديه . القلوب اوعية الاسرار . والشفاه اقلها
 والالسن مفاتيحها . قليل الشر يمحو كثير المحاسن

قال سعد بن ليون

قاتل عدوك بالفضائل انها اعدى عليه من السهام التفض

كسب الفضائل عدة تعديك في رتبها سبل السعادة تحتذى
 فأحرص على نيل الفضائل جاهداً ان الفضيلة صعبة في المأخذ
 وقال آخر

قالت الارنب قولاً قد حوى كل المعاني
 ليتنى لم اذكلباً لا ولا كلب يراني

وقال آخر

قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء
 في في ماء وهل يذ طوق من في فيه ماء .

وقال آخر

قالوا اديب فاين المال قلت لهم قوسى بلا وتر سهمى بلا فوق
 من لا يكون له جد يساعده تكون آدابه كالنخ في البوق

وقال المصباح الهروي

قالوا عوى الكلب جداً وكان قبلاً ضعيفاً
 فقلت ذا الامر سهل القوا اليه رغيفاً

وقال آخر

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاة والبقر
 لا يسمعون الى نىء اجىء به وكيف تستمع الانعام للبشر

وقال عبد العزيز بن زرارة

قد عشت في الدهر اطواراً على طرق شتى فصادفت منه اللين والقطعا
 كلاً صرفت فلا النعماء تبطنني ولا تخشعت من لاوائه جزعا
 لا يملأ الامر صدري قبل وقته ولا اضيق به ذرعاً اذا وقعا

وقال ابو اسحق الصابي

قد كنت اعجب من مالي وكثرته وكيف تغفل عنى حرفة الادب
 حتى اننت وهى كالفضي تلاحظاني شزراً فلم تبق لي شيئاً من النشب
 واستيقنت انها كانت على غلط فاستدركته وافضت بي الى الحرب
 الضب والتون قد يرجى اجتماعهما وليس يرجى اجتماع الفضل والذهب

وقال ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتي وردأوه خلق وجيب قبصه مرفوع
وقال آخر

قد ينفع الادب الاحداث في صغر وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الحشب
وقال آخر

قل لمن يفخر جهلا بالحسب انما الناس لام ولأب
اتراهم خلقوا من فضة او نحاس او حديد او ذهب

حرف الكاف

كتاب النظر به نعيم مقيم . والظفر فيه فتح عظيم . كتاب هو من
الكتب الميامين . التي تأتي من قيل اليمين . كتاب لو قرئ على الحجاره
لانفجرت . او على الكواكب لا نتثرت . كتاب هو رقيه القلب السليم . وغرة
العيش البهيم . كتاب هو سمر بلا سهر وصفو بلا كدر . الكتب اصناف
الحكم . تشق عن جواهر الكلم كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله .
كرم النسب حسن الادب . كفاك تهذيباً وتأديباً لنفسك ترك ما كرهه
الناس من غيرك . كفي بالتجارب تأديباً . وبقلب الايام عظة . كفي بالتجربة
واعظاً . كفي بالدهر مؤدباً . وبالعقل مرشداً . كفي بالدهر مخبراً بما مضى عما بقى .
كفي بالزمان مخبراً لذوى الالباب ما جربوا . كل امرئ في شأنه ساع . كل امرئ
يميل الى شكله . كل خير ينال بالادب . ويزداد بالطلب . كلمة حكمة في جوف
خرب . كلام حكمة خرج من قلب خرب . كل شيء يستطاع . الا نقل الطباع .
كن احسن ما تكون في الظاهر حالاً . اقل ما تكون في الباطن ما لا . ودع من
اعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية

قال عمرو بن اسيد الاسيدى

كانك لم تسبق من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

كان الفتي لم يعر يوماً اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ماتمولا

وقال الشاعر

كبر بلا نسب تيه بلا حسب فخر بلا ادب هذا من العجب

وقال آخر

كل امرىء راجع يوماً لشيمته وان تخلق اخلاقاً الى حين

وقال آخر

كل امرىء في حاله اجر ب لا يامن العدوى به الاقرب

طبع الفتى يسرق من طبع من يصحبه فانظر لمن تصحب

وقال آخر

كل من اخفى سجيته فستبديها طرائقه

قل من ارضى مودته وكثير من اخالقه

وقال آخر

كم من خسيس وضع القدر ليس له في العز بيت ولا ينمى الى نسب

قد صار بالادب المحمود ذا شرف عال وذا حسب محض وذا نسب

يعلى التأدب اقواماً ويرفعهم حتى يساوا ذوي العلياء في الرتب

وقال آخر

كن ابن من شئت واقتبس ادبا يغنيك محموده عن النسب

ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

وقال الشاعر

كن ابن من شئت وكن مؤدباً فانما المرء بفضل حسه

وليس من تكرمه لغيره مثل الذي تكرمه لنفسه

حرف اللام

لكل شيء ذؤابة . وذؤابة الشرف الادب . لن يفيد الادب حتى يقارنه العقل . لن يهلك امرؤ عرف قدره . لن نفوس طبائع شر . والحكمة تنهى عنها . ليست الانساب بالآباء والامهات . لكنها بالآداب والفضائل المحموده . ليس بحكيم من شكا ضره الى غير رجم . ليس بكامل من بنى بناء لم يكمله . ليس الحكيم

الكثير العلم . ولكن الحكيم المنتفع بما يعلم . ليس للعين ما رأت . ولا للكف ما أخذت . ليس منك من غشت

قال الشاعر

لست ادري ولا المتجم يدري ما يريد القضاء بالانسان
غير اني اقول قولاً صحيحاً وارى الظن فيه مثل العيان
كل من سكان محسناً قابلته حركات الافلاك بالاحسان

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً كف حائر على ذقنه او قارعاً سن نادم

قال ابن الرشيد الفهرري يستدعى منشوراً من الوزير الاديب ابي عبد الله بن سعيد

لك الخير تحفني بخيري روضة لانفاسه عند الهجوم هبوب
أليس اديب الروض يجعل ليه نهاراً فيذكو تحته ويطيب
ويطوي مع الاصباح منشور نشره كما بان عن ريع الحب حيب
اهيم به عن نسبة اديبية ولاغرو ان يهوي الاديب اديب

وقال آخر

لكل امرىء في الخير والشر عادة وكل امرىء جار على ما تعودا

وقال آخر

لكل شيء زينة في الوري وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بأدابه فينا وان كان وضع النسب

وقال الشاعر في الخليفة المعتز الشهر بالادب

لله درك من ملك بمضيعة ناهيك في العلم والعلياء والحسب
ما فيه ليت ولا لولا تنقصه وانما ادركته حرفة الادب

وقال المتنبى في الذهبي

لما نسبت فكنت اباً لغير اب ثم امتحنت فلم ترجع الى ادب
سميت بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
ملقب بك ما لقبك وبك به يا ايها اللقب الملقى على اللقب

وقال كشاجم

لم ارضَ عن نفسى مخافة سخطها ورضى الفتى عن نفسه اغضاها
ولو اتى عنها رضيت لقصرت عما تزيد بمنه آدابها
وتبينت آثار ذلك فاكثرت عذلي عليه فطال فيه عقابها

وقال آخر

لم يبق منى على الايام باقية الا انقضت غير حفظ العهد والذمم
هذان خلقان ايام الحيوة مئى لا يرحان على الاكثار والعدم
وقال ابن الحياط المكفوف الاندلسى

لم يخلُ من نوب الزمان اديب كلافشان الثابت عجب
واذا انتهت الى العلوم وجدتها شيئاً يعدُّ بها عليك ذنوب
وغضارة الايام تأبى ان ترى فيها لابناء الذكاء نصيب
وكذاك من صحب الليالي طالباً جداً وفهماً فاته المطلوب

وقال بشامى فى جليس قليل الادب

لنا جليس تارك للادب جليسه من نوكة فى تعب
مخالف يفضب فى حال الرضا عمداً ويرضى عند حال الغضب
كأنه من سوء تأديباته اسلم فى مكتب سوء الادب
وقال آخر وقيل مكتوب على سيف امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضى عنه

لناس حرص على الدنيا وتديير وصفوها لك مزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل بعد ما قسمت لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من اديب لبيب لا تساعده واحق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة او عن مغالبة طار البزاة بارزاق العصافير

وقال آخر

لن ترجع الانفس عن غيها حتى يرى منها لها واعظ

وقال كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شئ لا عجبني سعى الفتى وهو نجوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس واحدة والهم منتشر

والمرء ما عاش ممدود له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر
وقال آخر

لولا تقلب ريب الدهر ما حسنت عندي مواقع ما يوتى من النعم
كصحة الجسم لا يدري بقيمتها ما لم ينه عليها عارض السقم
وقال ابو العلاء المعري

لو يعلم الانسان مقداره لم يفخر المولى على عبده
لولا سجاياه واخلاقه لكان كالمعدوم في وجوده
ومجده افعاله لا الذي من قبله كان ولا بعده

وقال آخر

ليذهبوا في ملاهى انما ذهبوا في الحجر لا فضة تبقى ولا ذهب
وقال آخر

ليس احتيال ولا عقل ولا ادب يجدي عليك اذا لم يسعد القدر
ولا توان ولا عجز يضرك اذا جاء القضاء بما فيه لك الخير
وقال آخر

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا تكون له في الارض آثار
وقال آخر

ليس الفتى كل الفتى الا الفتى في ادبه
وحسن اخلاق الفتى اولى به من نسبه

وقال آخر

ليس المقام بدار الذل من شيمى ولا معاشره الاندال من همى
ولا مجاورة الاوباش تجمل بي كذلك الباز لا ياوى مع الرخم
وقال ابراهيم بن المهدي في المامون وكان اسمر

ليس يزري السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الاريب الاذيب
ان يكن للسواد فيك نصيب فيياض الاخلاق منك نصيب

حرف الميم

ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب. ما خاب من
 اختار الاصحاب. من ذوي الآداب. ما لا ينبغي ان تفعله في الجهر. فلا تفعله
 في السر. المرء بكماله. لا بجماله. وبآدابه. لا بنبابه. وبفضيلته. لا بفضيلته. المرء
 بلا معين. كالشمال بلا يمين. المزية بحسن الآداب. لا بحسن الثياب. ملاك اموركم
 الدين وعصمتكم التقوى وزينتكم الادب. مقطعات الادب قراضات الذهب. من
 ادب ولده صغيرا. سر به كبيرا. من ارضى الجوارح بالشهوات. غرس في
 قلبه شجر التدامات. من اطاع هواه. باع دينه بدنياه. من اكثر من شيء
 عرف به. من بصرك. فقد نصرك. من تادب وليس له حسب. الحقه الادب
 باهل الرتب. من جادل حكيما غلب. ومن مازح سفيا قلب. من ساء ادبه. ضاع
 نسبه. من عرض نفسه للتمم فلا يأمن اساءة الظن. من عرف الادب اكتسب
 به المال والجاه. من عرف بالحكمة. لاحظته العيون بالهية. من عفت اطرافه.
 حسنت اوصافه. من غرس الحكمة اجتنى الخير الكثير. من كانت له فكرة.
 ففي كل شيء له عبرة. من فاته الادب. لا ينفعه النسب. من فاته حسب نفسه.
 لم ينفعه حسب ابيه. من قعد به حسبه نهض به ادبه. من كان له من نفسه واعظ.
 كان من الله عليه حافظ. من كثر ادبه كثر شرفه وان كان وضعيا. وبعد صيته
 وان كان خاملا. وساد وان كان غريبا. وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا.
 من كساه الادب ثوبه. ستر عن الناس عيبه. من لم ياخذ الادب عن حكيم لم
 يتأدب به احد. من لم يكتسب بالادب مالا. اكتسب به جمالا. من وضعته قاة
 ادبه. لم يرفعه شرف نسبه. من يطلب الحسنة يعطى مهرها. ميراث الاشراف.
 الادب والانصاف

قال الحمدوني وقيل يعقوب الخزيمي

ما ازددت في ادبي حرفا اسر به الا تزايدت حرفا تحته شوم
 كذلك من يدعى حذقا بصنفته انى توجه فيها فهو محروم

وقال ابو القاسم الحريري صاحب المقامات

ما انت اول سار غره قر وراثدا عجته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري اتي رجل مثل المعيدى تسمع بي ولا ترني
وقال ابو تمام

ما زلت ارمى بآمالي مرامها لم يخلق العريض منى سوء مطلبى
اذا عنيت لساؤ قلت انى قد ادركته ادركتني حرفة الادب
وقال ذو الوزارتين ابن الحكيم

ما زلت اسمع عن عليك كل سنأ ابهى من الشمس او اجلى من القمر
حتى راي بصري فوق الذي سمعت اذني فوق بين السمع والبصر
وقال آخر

ما ضر من حاز التأدب والنهى ان لا يكون من آل عبد مناف
وقال آخر

مازات عن العهد وحاشاي امين بل كنت على البعد قويا وامين
لا تحسبني اذا قسا الدهر الين بل لو كشف الغطاء ما ازددت يقين
وقال عمر ابن الحيام

متى ما تخالط عالم الانس لم يزل بسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامدا بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي واتى اعوذ به من شر ما انا فيه
وقال ابن العميد - وقيل لابي الفتح البستي

من شاء عيشاً سعيداً يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فليظرن الى من فوقه ادباً وليظرن الى من دونه مالا
وقال آخر

من علم الناس كان خير أب ذاك أب الروح لا أب النسب

وقال ابو الحكيم عبد المحسن البلنسى

من كان للدهر خدناً في تصرفه ابدت له صفحة الدهر الاعاجيبا
من كان خلواً من الآداب سربله من الليالي على الايام تأديبا

وقال سعد بن ليون

من كنت تعرفه كن فيه مثدا يكفيك من خلقه ما انت تعرفه
لا تبغ من احد عرفته ابدا غير الذى كنت من قبل تألفه

وقال ايضاً

من لا يرى نفسه للناس قاصرة عن الكمالات لم يكمل له ادب
ومن يكن راضياً عن نفسه ابداً فذاك غير عن الآداب محتجب
آداب الانسان تحقيقاً تواضعه وجريه دائماً على الذي يجب

وقال آخر

من لم ير التأديب في صغر الصبي شمع الفلاح عليه في وقت الكبر

وقال ابراهيم بن شكاه

من لم يؤدبه والداه اديه الليل والنهار
كم قد اذلا كريمة قوم ليس لهما انتصار
من زايد الدهر لم تنه او اطمانت به الديار
كل عن الحادثات مغض وعنده للزمان نار

وقال آخر

من لم يكن عقله مؤدبه لم يعظه واعظ من النسب
كم من وضع الاصول في امم قد سودوه بالعقل والادب

وقال ابو الفتح البستي

من مبلغ الاشرار عنى انى ما دام لي حس وعرق ينبض
اقلهم طراً لاني ضدهم والضد للضد المتافر مبغض
فاذا راوني مقبلا فليعلموا انى بوجه الجد عنهم معرض

وقال المتنبي من قصيدة مدح بها ابا الفضل ابن العميد الاديب

من مبلغ الاعراب انى بعدهم جالست رسطا ليس والاسكندرا
وملت نحر عشارها فاضافنى من نخر البدر التضار لمن قرا
وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكاً متبدياً متحضرا
ورأيت كل الفاضلين كأنما رد الآله نفوسهم والاعصرا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً واتى فذلك اذ آتيت مؤخرأ

وقال ايضاً

من يخالف في شيء الناس يرجع هدفا للسهم من كل راشق
كن مع الناس كيف كانوا ووافق ان من لا يوافق الناس مائق

وقال آخر

من يفعل الخير لم يعدم جوارزه لا يذهب العرف بين الله والناس

حرف النون

الناس من خوف الذل في الذل. التيجيب اذا جرى لم يشق غباره. واذا سرى
لم تلحق آثاره. التصر المعروف خير من الجيد المنكور. نصرمة الحق شرف.
ونصرمة الباطل سرف. نعم المؤدب الدهر. نعم قرين العقل الادب. نقل العلم
والادب. الذ من نقل الماكل والمشرب. النفس عروف غروف. ونفور ألوف.
متى ردعتها ارتدعت. ومتى حملتها حملت. وان اهملتها فسدت. النفس مولعة بحب
العاجل. النفس الرذيلة لا تجد ألم الهوان

قال ابو حسن الهاشمي

الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله
فاجبهم طراً اليه ابرهم ليعاله

وقال آخر

الناس اخلاقهم شتى وان جبلوا على تشابه ارواح واجساد
وقال ابن طاهر الاندلسي

نقل الطباع من الانسان ممتنع صعب اذا رامه من ليس من اربه
يريد شيئاً وتاباه طبائعه والطبع املك للانسان من ادبه

وقال آخر

نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الى حكيم كامل

وقال سليمان بن وهب

نواب الدهر ادبتي وانما يوعظ الاديب
قد ذقت حلواً وذقت مرأً كذلك عيش التقي ضروب
ما مرّ يؤس ولا نعيم الا ولي فيهما نصيب

حرف الهاء

الهادي الى الآداب. هو الله الوهاب. هان على الصحيح ان يقول للمريض لا باس عليك. هلاك الانسان من سوء الادب وعترة اللسان. همك ما همك. هنيئاً لارباب الادب. لاسيما اذا كانوا من ذوى الحسب. هذه الحكمة والآداب شوارد فاجعلوا الكتب لها ازمة. الهوى قرين مهلك. والطبع عادة متملك. هيات تضرب في حديد بارد

قال البها زهير يخاطب اديباً

هذه اول حاجاتي اليك وبها اصرف مقداري لديك
ارني ما لم ازل اسمعه من ايد رويت لي عن يدك
بيننا من ادب يعزى له نسب اوجب ادلالي عليك
وساجزيك ثناء حسناً املاً الارض به مني اليك

وقال آخر

هل رأينا او سمعنا من نهى رجلا عن سوء فعل فانتهى
بل اذا عوتب في سيئة لم يدعها وتعاطى اختها

وقال ابوردى

هل الوجد الالوعة اعقتب اسيء فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه قريباً ولا يرجى اليه وصول

وقال ابو المحاسن الشوا

هواك يا من له اختيال ما لي على مثله اختيال
قسمة افعاله لحنى ثلاثة ما لها انتقال
وعدك مستقبل وصبري ماض وشوقى اليك حال

وقال الشيخ يوسف الاسير من قصيدة يمدح بها الاديب ابى الحسن الكنتى البيروتى
هو الفاضل المشهور في كل موطن وكل له في ذلك الفضل شاكر
له تحضر الآداب حين يريدها وتخضع طوعاً عنده وهو أمر

وقال عبد الغفار الاخرس في بعض الادباء

هية لله في مطلقه ملأت قلب الاعادي رعبا

عالم الدنيا وناهيك به لا يشوب العلم الا ادبا

حرف الواو

وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم. وجهوا وجوهكم للحكم والآداب. ولا تباهوا بالانساب. الوضيع من وضع نفسه. وقرؤا الحكماء والادباء.. فانهم في الارض كنجوم السماء. ولاية الادب والكمال. مصونة عن عرض التبع والزوال. ومن الغناء رياضة الهرم. وخير جليس في الزمان كتاب

قال الشاعر

واحسن ما كان الفتى في زمانه مع السعد والجاه العظيم معمرا
وقال آخر

واحقر صب فيك يهدي سنأوه كاعظمهم اذ من هوالك تعظما
فلا تحتقره ان تملك قلبه فلولا الهوى ما كنت ملكا مفضما
ففي موقف العشاق منك وظيفة لكل فلا ينبغي لها متقدما
وكل له وجد يليق بحاله ذبايا وعقبانا وبقا وضيغما
وكل له نفع وضر مخصص فسبحان من قد خص طورا وعمما

وقال آخر

واذا اظهرت امرأ حسناً فليكن احسن منه ما تسر
فسر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم بشر

وقال كشاجم

واذا افتخرت باعظم مقبورة فالناس بين مكذب ومصديق
فاقم لنفسك في اتسبك شاهداً بحديث مجد للقديم محقق

وقال آخر

واذا الفتى ساس الامور بعلمه واعين بالتأديب والتهذيب
سمت الامور به فيبرز سابقاً في كل حال مشهد ومغيب

وقال آخر

واذا الفتى قعدت به اخواله في المجد لم تنهض به اعمامه

واذا خصال السوء باعدن امرءاً عن قومه لم تدنه ارحامه
وقال آخر

واذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي جبال واطد بها الجوزاء فهي عنان
وقال المتنبى

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرامها الاجسام
وقال آخر

واعلم بانك لن تسود ولن ترى طرق الرشاد اذا اتبعت هواك
وقال آخر

واكثر نسياني لما لا يهمني واني لما اعنى به لذكور
وقال آخر

واملك هواك وكن لعرضك صائناً حتى تكون كغائب لم يشهد
واذا همومك في الامور تعرضت فلما يزينك لا يشينك فاعمد
وقال آخر

وانما يصلح للافاده ذو ادب ترجى له السيادة

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء من غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً بعد الذي ابصرت من يبسه
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
اذا ارعوى طودم جهله كذا الضنا عاد الى نكسه
ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال الاصمعي

وان يك العقل مولوداً فلست ارى ذا العقل مستغنياً عن حادث الادب
اني رايتهما كالماء مختلطاً بالتراب تظهر منه زهرة العشب
وكل من اخطاه في مواده غريزة العقل حاكي الهم في الحسب

وقال آخر

واياك والامر الذي ان توسعت موارد ضاقت عليك المصادر

فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

وقال آخر

وتشتت الاعداء في اراهم سبب لجمع خواطر الاحباب

وقال آخر

وحسب الفتى قوت واخل وزوجة ليرتاح في الدنيا ويكتسب الاخرى

وقال آخر

وددت لو اني احسن الخلق صورة واكمل من بدر السما وهو طالع

فابدعني نقش المصور هكذا ولا صنع لي فيما بي الله صانع

وقال آخر

وربما كان هلاك الشجرة في حسن اغصان وطيب الثمرة

وقال الشيخ قاسم ابو الحسن الكسبي البيروني

وشادن لو رأيت غنيتيه في خده يستفزك الطرب

سألته لثمها فجاوبني ان الهوى من شروط الادب

وقال ابو العيناء

وشاطرة لما رأيتي تنكرت وقالت قبيح احوال ما له جسم

فان تنكرى منى احوالا فاتنى اديب اريب لا عي ولا فدم

وقال آخر

وعاذلة هبت بليل تلومني ولم يعتمرنى قبل ذلك عدول

تقول اتئد لا يدعك الناس مملقا وتزرى بمن يا ابن الكرام تعول

فقلت أبت نفسى علي كريمة وطارق ليل عند ذلك يقول

ألم تعلمي يا عمرك الله اني كريم على حين الكرام قليل

واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخرى ان يقال بجحيل

فلا تبغني النفس الغوية وانظري الى عنصر الاحساب كيف يؤل

اذا كنت في القوم الطوال فطاهم بعارفة حتى يقال طويل

ولاخير في حسن الجسوم وطولها اذا لم ترن حسن الجسوم عقول

فكائن رأينا من فروع طويلة تموت اذا لم تحمين اصول

فان لا يكن جسبي طويلا فاتنى له بالفعل الصالحات وصول

ولم ارَ كالمعروف اما مذاقه فخلو واما وجهه فجميل
وقال آخر

وفيت كل اديب ودني ثمنا الا المؤمل دولاتي واياي
فاني ضامن ان لا اكاثفه الا بتسويفه فضلي وانعامي
وقال لبيد

وفي غابر الايام ما يعظ الفتى ولا خير فيمن لم تعظه التجارب
وقال آخر

وقد قيل قول المرء يكشف عقله ويبدي سجايه وما كان يكتم
فهذا كلامي مظهر ما آكنه واكثر هذا الخلق عن عيهم عموا
فن شيعتي اني مطيع لصاحبي واصفح عن خصمي وان كنت اخصم
وارضى لنفسى دون ما هو حقها والزمها للخل ما ليس يلزم
اذا قال اصغى للمقال واتى لاعلم منه بالمقال وافهم
ولم اشك من خل لثلا يملئ ومن لي بخل لا يمل ويسام
واقطع في بحثي وان كنت غالباً واسكت حتى قيل ذا ليس يعلم
لا بقی وداد الناس لي لا اضيعه ومن لا يداري الناس يرمى ويرغم
وفي كل ذا تقوى الا له شعأري ولا بد من لا يتق الله يندم
ولا نقص في عقلي واسباب نعمتي واني واني بالكمال مكرم
ولي همه يسمو الى الاوج قدرها ولكن خول المرء للدين اسلم
ووجه اعتقادي مثل عرق ابيض وديني متين واعتمادي مقوم
وحسبي من دنياى قوت وخرقة يبلغنى اثار من قد تقدموا
فهذى غريزات لى واني لادعو الى هذى الخصال واضرم

وقال المتنبى

وقد يتزيا بالهوى غير اهائه ويستصحب الانسان من لا يلائمه
وقال عبد الله بن سلام

وقد يشرب الانسان ما لا يحبه وتحسن احيانا له الشبهات

وقال آخر

وكل الى طبعه عائد وان صده المنع عن قصده

كذا الماء من بعد تسخينه يعود سريعاً الى برده

وقال آخر

وكم لله من عبد سمين كثير اللحم مهذول المعالي
كشبه الطبل يسمع من بعيد وباطنه من الحيرات خالي

وقال آخر

وكم من جاهل امسى اديباً بصحبة فاضل وغدا اماماً
كأء البحر مرّ ثم تحلوا مذاقته اذا صحب الغماما

وقال آخر

وكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله اوجه
ينام اذا حضر المنكرما ت وعند الدناءة يستبه

وقال المتنبي

ولسر منى موضع لا يناله نديم ولا يفضى اليه شراب
وللخود منى ساعة ثم يبتنا فلاة الى غير اللقاء تجاب
وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فتصاب
وغير فؤادي للغواني رمية وغير بناتي للرخاخ ركاب
تركنا لاطراف القناكل لذة فليس لنا الا بهن لعاب
نصرفه للطعن فوق حواذر قد انقصت فيهن منه كعاب
اعز مكان في الدنا سرج سايح وخير جليس في الزمان كتاب

وقال آخر

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في انحاءه ومقاصده
تعامت حتى قيل اني اخو عمى ولاغرو ان يحذو الفتى حذو والده

وقال آخر

ولما رأيت الدهر يوزن صرفه بتفريق ما بيني وبين الحباب
رجعت على نفسى فوطنها على ركوب جميل الصبر عند التواب
ومن صحب الدنيا على جور حاكمها فايامه محفوفة بالمصائب
فخذ خلسة من كل يوم تعيشه وكن حذراً من كامنات العواقب
ودع عنك ذكر الفال والزجر واطرح تطير جار او تفاؤل صاحب

وقال بشر بن سليمان بن عامر بن حون بن قشير
ولم أرَ مثل الخير يتركه امرؤ ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طائع
ولا كاتقاء الله خير بقية واحسن صوتاً حين يسمع سامع
ولا كالنبي لا ترجع الدهر طائلاً لو ان الفتى عنهن بالحق قانع
ولا كذهاب المرء في شان غيره ليشغله عن شأنه وهو ضائع
وقال آخر

ولو ان اوطار الديار بنت بكم لسكنتم الاخلاق والآداب
وقال ابان اللاحقي

ولن تعرف النفس النعيم وعزه اذا جهلت حال المضرة والذل
وقال آخر

ولو اتني اعطيت من دهري المنى وما كل من يعطى المنى بمسدد
لقلت لا يام مضين الا ارجعي وقلت لا يام اتين الا ابعدي
وقال آخر

ولي همة فوق الثريا محلها ولكن لنجمي في الحضيض نصيب
راى الفلك الدوار سعي فقال لي اتسألني حظاً وانت اديب
وقال آخر

وما التأدب الا ما خلقت به لا ما استفدت من الاقلام والكتب
وقال ابن الرومي

وما الحسب الموروث لا در دره يفيد الفتى الا بأخر مكتسب
فلا تشكّل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
وليس يسود المرء الا بنفسه وان عد اباة كراماً ذوي حسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب
وقال آخر

وما الدهر الا سلم فيقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيات ما فيه يزول وانما شروط الذي يرقى اليه سقوطه
فمن كان اعلى كان اوفى تهشما وفاء بما قامت عليه شروطه
وقال آخر

وما ضر اهل الكهف ايمان كلهم ولكنهم زادوا يقيناً على الهدى
وماذا افاد العلم بلعام وهو من بنى ادم لما الى الارض اخلدا
وقال آخر

وما على الحر انكى ان يرى حزنا في محنة ضاق عنها دونه الجبل
وقال آخر

ومالي لدى دهري ذنوب اعدھا سوى تهمة الاعداء لى بالفضائل
وانى منها تبت توبة نادم مقربان اليوم اجهل جاهل
وقال قيس بن الخطيم

وما المال والاخلاق الامارة فما اسطعت من معروفها فتزود
متى ما تقد بالباطل الحق يابه وان قدت بالحق الرواسى تنقد
اذا ما آتيت الامر من غير بابه ضللت وان تدخل من الباب تهتد
وقال آخر

وما نال المنى فى الناس الا غبى القوم او فظن تغايى
وقال داود بن الرزاق

وما الود الا عند من هو اهله ولا السر الا عند من هو حامله
وفى الدهر والتجريب للمرء زاجر وفى الموت شغل للفتى وهو شاغله
وقال آخر

والمرء ان كان كيسا ورعا اخرسهم عن عيوبه ورعه
كما السقيم العليل يشغله عن وجع الناس كلهم وجمعه
وقال آخر

ومن الرجال مجاهل ومعالم ومن التجوم غوامض ودرارى
ولربما اعتضد الحليم بمجاهل لا خير فى اليمين بغير يسار
وقال آخر

ومن اين التى بعد سبعين حجة رفيقا كمن ارضعته قهوة الصبا
اديباً اريباً لم امل مقامه ولا ملنى يوما حكيماً مهذباً
وقال آخر

ومن عجب الدنيا سلامة ظالم وعزة ذى بخل وذل كريم

واعجب من هذا صكريم اصابه قضاء فاحشى تحت ظل لثيم
وقال آخر

ومن كان ذا عين ولا يبصر الذي امام فهذا والضرير سواء
وذو الجهل خير من عقول علومه سراج ولكن ليس فيه ضياء
وقال المغيرة بن حنناء

ومن يفقر يعلم مكان صديقه ومن يحى لا يعدم بلاء من الدهر
ولاخير في عيش امرىء لا ترى له وظيفة حق في ثناء وفي اجر
وقال آخر

ونفسك اكرمها فانك ان تهين عليك فان تلق لدى الدهر مكرما
وقال زهير بن سلمى

ومن يك ذا فضل ويبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذم
ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه ولا بعضها يوماً من الذل يندم
ومن يقترب بحسب عدواً صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يضره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

حرف اللام الف

لا تحمان على قلبك ما لا تطيق . لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة .
ولا من عبرة تزيدك عصمة . لا تعملن عملاً ليس لك فيه منفعة . لا تقتخر
بشرف آبائك . ولكن بما يوتر من انبائك . لا تفعل فعلاً الا وانت على يقين
ان عاقبه لا ترديك . وان نتيجته لا تجنى عليك . لا تكن حكيماً بالقول فقط بل
وبالعمل . لا تلومن من اساء بك الظن اذا جعلت نفسك هدفاً للهمة . لا
تمار فقهاً ولا سفهاً فان الفقيه يغالبك . والسفيه يؤذك . لا تملأن قلبك من
حجة الشيء . ولا يستولين عليك بغضه واجعلهما قصدا . لا حمد لمن شرف
نفسه . وسخف ادبه . لا يتم الحسب . الا بالادب . لا يطلب الرجل حكمة الا
بحكمة غيره . لا ينبغي للعاقل الاديب ان يخلى نفسه من اربع عدة لمعاده . وصلاح

لمعاشه . وفكر يقف به على ما يصلحه من فساده . ولذة في غير محرم . يستعين
بها على الحالات الثلاث

قال ابن قلاقس

لا اقتضيك لتقديم وعدت به من عادة الغيث ان يأتي بلا طلب
عيون جاهك عنى غير نائمة وانما انا اخشى حرفة الادب
وقال آخر

لا بد للنفس ان كانت مدبرة من التنقل من حال الى حال
وقال ابن لثكك

لا تخدعك الابحى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وماله نمر
قال سعد بن ليون

لا تخف في الحق لؤما صدقه يخيك حتما
يخيل الحق ويبدو نوره لا يتعمى
شان ذى الحق اهتداء واخو الباطل اعمى

وقال ايضا

لا تعامل ما عشت غيرك الا بالذي انت ترتضيه لنفسك
ذاك عين الصواب فالزمه فيما تبغيه من كل ابناء جنسك
وقال آخر

لانسال المرء عما عنده واستمل ما في قلبه من قلبكا

وقال آخر

لا تسر عن ادب الصغير وان بكى الم التعب
ودع الكبير بشانه كبر الكبير عن الادب

وقال السابق البريرى

لا تظهرن لذى جهل معاتبه فرما هيجت بالشىء اشياء
فالما يخدم حر النار يطفوؤها وليس للجهل غير الحلم اطفاء
ترى السفية له عن كل محلمة زيع وفيه الى التسفه اصفاء

وقال آخر

لا تغبطن اديبا ماله نسب لا خير في ادب الامع النسب

وقال آخر

لا تنظرن الى امرىء ما اصله وانظر الى افعاله ثم احكم

وقال آخر

لا تنظرن لاثواب على رجل ان رمت تعرفه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تفتح منه روائحه ما فرق الناس بين العود والحطب

وقال ابو الفتح البستي

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغر او آدابك التنفا
فقيم الباغ قد يهدى لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

وقال ابن طباطبا

لا تنكرن اهداءنا لك منطقاً منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

وقال الطغرأئي

لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى القلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرّحاً في التراب اذ صار اكليلاً على ملك

وقال الحكيم بن قنبر

لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما نابه حدبا
كم من حسيب اخي عى وطمطمة قدم لدى القوم معروف اذا انتسبا
في بيت مكرمة ابؤء نجب كانوا الرؤس فاضحى بعدهم ذنبا

وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

لا يدرك الحكمة من عمره يكدح في مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا فتى خال من الافكار والشغل
لو ان لقمان الحكيم الذي سارت به الركبان بالفضل
بلى بفقر وعيال لما فرق بين التبن والبقل

وقال شرف الدين المقرئ

لا يدرك الرتبة العلياء ذو دعة لا بد من تعب فيها ومن سأم

وقال سعد بن ليون

لا يرتضى بالدون الا امرؤ مقرر ذو همة خامله
الموت خير من حيوة الفتي مهتضا ذا رتبة سافله
روح حيوة المرء في عزة من ذل مات ميتة الجاهله

وقال صالح بن عبد القدوس

لا يمجئك من يصون ثيابه خوف الغبار وعرضه مبذول
فلربما افتقر الفتي فرايته دنس الثياب وعرضه مغسول

وقال ابو فراس الحمداني

لا يغرس الشر غارس ابدا الا اجتنى من ثماره ندما
وقال آخر

لا يوجد الخير الا في معادنه والشر حيث طلبنا الشر موجود
وقال الطائي

لا يأسنك من كريم نبوة ينبو الفتي وهو الجواد الحزم
فاذا نبا فاستبقه وتأنه حتى يفيء بها الطباع الاكرم

حرف الياء

يسود الرجل باربعة اشياء . بالعقل والادب والعلم والمال . اليقظة حارس
لا ينام . وحافظ لا يسام . يقول الثوب لصاحبه اكرمني داخلا اكرمك
خارجا . يعلم من حيث توكل الكتف . ينبي للعاقل الحكيم ان يدع التماس ما لا
سييل اليه والا يعد جاهلا كرجل اراد ان يجري السفن في البر والمعجل في
البحر وذلك لا سييل اليه . ينبي للمرء ان يكون حرصه على ما طاب كسبه
وحسن نفعه . ولا يتعرض لما يجلب عليه العناء والشقاء . ينبي لمن طلب امراً
ان يكون له فيه غاية ونهاية يعمل بها ويقف عندها ولا يتمادى في الطالب

قال الحصري وفيه التجنيس في اديب

يا اديبا ملكتي في يديه المكرمات
ليت قوما داهم - في وفيك المكر ماتوا

وقال ابو الفتح البستي

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده اني اسود اذا ركبت فسادا
اضللت رايتك عامداً او ساهياً من ذا الذي ركب الفساد فسادا

وقال آخر

يا فضل لا كنت اذ لم تعطني شرفا ازهى به بين اصمامى واخوالي
امنك اطلب اقبالى ولست ارى سواك من سبب في فقد اقبالى

وقال كشاجم

يا كامل الآداب منفرد العلى والمكرمات ويا قليل الحاسد
شخص الانام الى كالك فاستعذ من شر اعينهم بعب واحد

وقال ابن كناسة

يا من روى ادبا فلم يعمل به ويكف عن دفع الهوى باديب
حتى يكون بما تعلم عاملا من صالح فيكون غير معيب
ولعلما تغنى اصابة قائل افعاله افعال غير مصيب

وقال ابو العلاء المعرى

يبان شكل غيره في حيوته فان هلكا لم تلف بينهما فرقا
ومن يفتقد حال الزمان واهله يدم بهم غربا من الارض او شرقا
يجد قولهم ميتا وودهم قلى وخيرهم شرا وصنعهم خرقا
ونشرهم خدعا وفقرهم غنى وعلمهم جهلا وحكمتهم رزقا

وقال المتنبى

يراد من القلب نسيانكم وتانى الطباع على التناقل

وقال الجاحظ

يطيب العيش ان تلتقى حكما غذاه العلم وانظر المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل العلم يعرفه الاديب
سقام الحرص ليس له دواء وداء الجهل ليس له طيب

وقال ابو الفتح البستي

يقولون ذكر المرء يحى بنسله وما ان له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلى بدائع حكمتى فان فاتنا نسل فانا بها نسلو

وقال البحترى

يقولون ساد الارذلون بقطرنا وصار لهم مال وخيل سوابق
فقلت لهم ولى الزمان وانما يفرزن في اخرى الدسوت اليباق

وقال آخر

يقولون قد انفتت عمرك كله على ادب لم تحظ منه بطائل
فقلت لهم قد كان انسى وزينتى وكان الى صيد الكرام وسائلى
وميزني عن زمرة الجهل علمه فلست ابالى بالخطام المزائىل

وقال البها زهير

يقولون لى انت الذي شاع ذكره فمن صادر يثنى عليه ووارد
فقلت له هبنى الذي قد ذكرته فاين صلاتي منكم وعواندى

البلاغة

اعلم ان من الكلام ما هو مثل المؤلؤ الازهر والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر ومنه ما هو كالحجر والمدر واشرف الكلام وافخره البليغ منه لان التصاحه مختصة باللفاظ دون المعاني والبلاغة شاملة للالفاظ والمعاني قال الله تعالى ﴿ فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً ﴾ وقال النبي عليه السلام ان من البيان لسحراً فكما ان الساحر يستميل الناظر بسحره وشعوذته كذلك البليغ الفصيح اللسان يستميل قلوب الناس اليه بحسن فصاحته ونظم كلامه ورقة معانيه فالانفس تكون اليه تائقة والاعين نحوه راقية

قال بعض العلماء حد الانسان انه ناطق فمن كانت رتبته في النطق ابلغ كان بالانسانية اخلق وقيل لا يستحق الكلام اسم البلاغة حتى يسبق لفظه معناه ومعناه لفظه يعنى فلا يكون لفظه الى سمعك باسرع من معناه الى قلبك

قال ابو بكر ابن دريد قيل ليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام قيل لبعض الفرس ما البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل وقيل لهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة واتهاز الفرصة وحسن الاشارة وقيل لرومي ما البلاغة فقال ما فهمته العامه ورضيته الخاصه

سئل بعض العلماء عن حد البلاغة فقال اتقرب من البعيد والتباعد من الكلفة والدلالة بقليل على كثير -

وقال الخليفة الرشيد البلاغة التباعد من الاطالة والتقرب من البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى

وقال عبد المجيد بن يحيى البلاغة تقرير المعنى في الافهام من اقرب وجوه الكلام

وقال العتابي البلاغة مد الكلام بمعانيه اذا قصر وحسن التاليف اذا طال

وقال امرابي البلاغة ايجاز في غير عجز واطناب في غير خطل

وقال سهل بن هرون البيان ترجمان العقول وروض القلوب

وقال بعضهم البيان ميدان لا يقطع الا بسوابق الاذهان ولا يسلك الا ببصائر

البيان

وقال رجل للعتابي ما البلاغة قال كل من بلغك حاجة وافهمك المعنى بلا اعادة

ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ قال قد فهمت الاعادة والحبسة فما معنى الاستعانة

قال ان يقول عند مقاطع كلامه اسمع منى وافهم عنى او يمسح عثونه او يقتل

اصابعه او يكثر التفاته من غير موجب او يتساعل من غير سعة او ينهر في

كلامه

وقال بعضهم أكثر ما عليه الناس في البلاغة انها الاختصار وتقريب

المعاني بالالفاظ القصار قيل لعمر بن عبيد ما البلاغة قال ما بلغك الجنة

واعلم ان البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون

سوقة ولا على لسان دون لسان بل هي مقسومة على أكثر اللسان فهم فيها

مشاركون وهي موجودة في كلام اليونانية وكلام العجم وكلام الهند وغيرهم

ولكنها في العرب أكثر لكثرة تصرفها في النثر والنظم والحطاب والكتب والسجع

والمزدوج والرجز وهم أيضاً متفاوتون في البلاغة فقد يكون العبد بليغاً ولا

يكون سيده وتكون الامة بليغة ولا تكون ربتها وقد تكون البلاغة في أعراب

البادية دون ملوكها

قال الجاحظ ليس في الارض كلام هو امتع ولا ارفع ولا آتق ولا الذ

في الاسماع ولا اشد اتصالاً بالعقول السليمة ولا ائتق لسان ولا اجود تقويماً

للبيان من طول استماع حديث الاصراب العقلاء النصحاء
سئل خلف الاحمر وقيل له مالنا نرى في الكلام القليل عدة معان فقال
ان كلام العرب أوعية والمعاني امّعة فرجما جعلت ضروب من الامّعة في وعاء
واحد

وسئل بعض العلماء ما البلاغة قال ان تقول فلا تخطيء
وقال بعض البلغاء احذركم التعمق في القول والتكلف فيه وعليكم بمحاسن
الالفاظ والمعاني المستخفة المستملحة فان المعنى المليح اذا كسى لفظاً حسناً
واعاره البليغ مخرجاً سهلاً كان في قلب السامع احلى ولصدره املئ
قال ابن عبد ربه اعلم انه لا يصح لك شيء من المثور والمنظوم الا ان
يجرى منه على عرف وان يتمسك منه بسبب فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك
وغير ملائم لقريحتك فلا تحض مطيتك في التماسه ولا تتعب نفسك الى اتباعه
باستعارتك الفاظ الناس وكلامهم فان ذلك غير مثمر لك ولا مجد عليك ما لم
تكن الصناعة ممازجة لذهنك وملتحمة بطبعك

واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدم واستضاءته بكوكب
من سبقه وسحب ذيل حلة غيره ولم تكن معه اداة تولد له من بنات
ذهنه ونتائج فكره الكلام الخزم والمعنى الجزل لم يكن من الصناعة في غير ولا
نفير ولا ورد ولا صدر على ان سماع كلام النصحاء المطبوعين ودرس رسائل
الشعر من المتقدمين هو على كل حال مما يفتق اللسان ويقوى البيان ويحدّ الذهن
ويستحدّ الطبع ان كانت فيه بقيه وهناك خيبة

واعلم ان العلماء شبهت المعاني والالفاظ بالاجساد والنبات فاذا كتب الكاتب
البليغ المعنى الجزل وكساء لفظاً حسناً واعاره مخرجاً سهلاً كان في اقلب احلى
وللصدر املئ ولكنه بقي عليه ان يؤلفه مع شقائقه وقرائنه ويجمع بينه وبين
اشباهه ونظائره وينظمه في سلكه كالجوهر المنشور الذي اذا تولى نظمه الناظم
الحاذق وتعاطى تأليفه الجوهري العالم اظهر له باحكام الصنعة ولطيف الحكمة
حسناً هو فيه وكساء ومنحه بهجة هي له

وكذلك كما احلولى الكلام وعذب وراق وسهلت مخارجه كان سهلاً ولوجاً

في الاسماع واشد اتصالاً بالقلوب واخف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى

البديع مترجماً بلفظ موق شريف لم يسمه التكليف بميسمه ولم يفسده التعقيد باستهلاكه

قالوا والبلغ الكامل هو الذى تكون الالفاظ عنده غزيرة والمعاني في نفسه جمة كثيرة

وقالوا ان للبلاغة ثلاث حالات حالاً يحتاج الى النظر في المعاني من اجلها وحالاً يحتاج الى النظر في الالفاظ وحالاً مركبة من الالفاظ والمعاني وهى ذات البلاغة التى تختص باسمها وللبلغة ثلاثة مذاهب تقصد في استعمالها احدها المساواة وهى ان يكون اللفظ كالقالب للمعنى لا يفضل عنه ولا ينقص منه والثانى الاشارة وهو ان يكون اللفظ مشاراً به الى المعنى باللمحة الدالة والثالث التبديل وهو اعادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لمن لم يفهمه ويتأكد عند من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه غيره

وقال عبد الله بن المقفع البلاغة اسم لمعان تجرى في وجوه كثيرة فنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاشارة ومنها ما يكون في الحديث ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما يكون شعراً ومنها ما يكون ابتداءً ومنها ما يكون جواباً ومنها ما يكون سجعاً ومنها ما يكون خطباً ومنها ما يكون رسائله فغاية هذه الابواب الوحى فيها والاشارة الى المعنى

والايجاز هو البلاغة فاما الخطب فيما بين السهطين وفي اصلاح ذات البين فالاكثار في غير خطب والاطالة في غير املاط ولكن فليكن في صدر كلامك دليل على حاجتك كما ان خير ابيات الشعر البيت الذى اذا سمعت صدره عرفت قافيته ويلزم ان يكون الفرق بين صدر خطبة التكاح وخطبة العيد وخطبة الحرب وخطبة الصالح حتى يكون لكل فن من ذلك صدر يدل على مجزه فلا خير في كلام لا يدل على مراد المتكلم ولا يشير الى مغزاه فاذا اعطى المتكلم لكل مقام حقه وارضى من يعرف حقوق ذلك فلا يهتم لما فات من رضى الحاسد والعدو فانهما لا يرضيان بشئء واما الجاهل فلا يعبا به ورضى جميع الناس شئء لا ينال

وقد مدحوا الإطالة في مكانها كما مدحوا الإيجاز في مكانه
وقيل لبعض البلغاء من البليغ قال الذي إذا قال أسرع وإذا أسرع ابدع
وحرك كل نفس بما اودع
وقد وصف بعضهم رجلاً بليغاً فقال كلامه سحر حلال عذب زلال شريف
المباني لطيف المعاني رقيق الحواشي وطى النواصي اعذب من الماء وأرق من
الهواء والذ من مروة الصهباء
ومدح خالد بن صفوان رجلاً براءة المنطق فقال كان والله جزل الالفاظ
غزير مقال اللسان فصيح ماخذ البيان رقيق حواشى الكلام بليل الريق قليل
الحركات ساكن الاشارات
وقيل في آخر فلان لله مأخذه ما اقربه وكلامه ما اعذبه وبيانه ما اصبوه
ولفظه ما اطيبه
وقالوا هذا كلام صدوره واعجازه متسقة ومتونه واعطافه متفقة واصوله
وفصوله مزدوجة وسوالفه وروادفه متمتجة

❖ اوصاف بليغة في البلاغات على السنة اقوام من اهل الصناعات ❖

اجتمع قوم من اهل الصناعات فوصفوا بلاغاتهم من طريق صناعاتهم
(فقال الجوهري) احسن الكلام نظاما ما ثقت به يد الفكرة ونظمته الفطنة
ووصل جوارح معانيه في الفاظه فاحتملته محور الرواة (وقال العطار) اطيب
الكلام ما عُجِنَ عنبر الفاظه بمسك معانيه ففاح نسيم نشقه وسطعت رائحة
عبقه فتعلقت به الرواة وتعطرت به السراة
وقال (الصائغ) خير الكلام ما احميته بكبر الفكر وسبكته بمشاعل النظر
وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروز الابريز في معنى وجيز
وقال (الصيرفي) خير الكلام ما نقدته يد البصيرة وحلته عين الروية
ووزنته بمعيار الفصاحة فلا نظر يزيفه ولا سماع يهرجه
وقال (الحداد) احسن الكلام ما نصبت عليه منفضة القريحة واشعلت عليه
نار البصيرة ثم اخرجته من خم الاخمام ووقفته بفطيس الافهام

وقال (التجار) خير الكلام ما احكمت نجر معناه بقدم التقدير ونشرته
بمنشار التدبير فصار بابا لبيت البيان وعارضة لسقف اللسان

وقال (التجاد) احسن الكلام ما نطقت رفارف الفاظه وحسنت مطارح
معانيه فتزهت في زرابي محاسنه عيون الناظرين واصاغت لتعارف بهجته
آذان السامعين

وقال (الخياط) البلاغة قيمص جربانه البيان وجبيه المعرفة وكاه الوجازة
ودخاريسه الافهام ودروزه الخلاوة ولايسه جسد اللفظ وروح المعنى

وقال (الصباغ) احسن الكلام ما لم تنص بهجة ايجازه ولم تكشف صبغة
اعجازه قد صقلته يد الروية من كمود الاشكال فراع كواعب الآداب والف
عذار الالباب

وقال (الحائك) احسن الكلام ما اتصلت لحة الفاظه بسدى معانيه فخرج
مفوقاً منيراً وموشى محبراً

وقال (البراز) احسن الكلام ما صدق رقم الفاظه وحسن نشر معانيه فلم
يستعجم عنك نشره ولم يستبهم عليك طيه

وقال (الرائض) خير الكلام ما لم يخرج عن حد التخليع الى منزلة التقريب
الا بعد الرياضة وكان كلمهر الذي اطمع اول رياضته في تمام ثقافته

وقال (الجمال) البليغ من اخذ بنظام كلامه فاناخه في مبرك المعنى ثم
جعل الاختصار له عقالا والايجاز له مجالا فلم يفر عن الاذان ولم يشذ عن
الاذهان

واجمعوا كلهم على ان ابلغ الكلام ما اذا اشرفت شمسه انكشف لبيه
واذا صدقت انواؤه اخضرت احماؤه

وقد اجمع العلماء على انه لم يسمع كلام بعد كلام الله تعالى اعم نفعاً واقصر
لفظاً واعدل وزناً واجمل مذهباً واكرم مطلباً واحسن موقفاً واسرع مخرجا
وافصح في معناه واين في فحواه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمل
المواربة ولم يهمز ولم يلمز ولم يبط ولم يسهب ولم يختصر ولم ينطق الا عن
ميراث حكمة قد حنف بالعصمة وسدد بالتأييد ومدح بكلام الله المجيد حيث
قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو الكلام الذى

التي الله عليه المحبة وغشاء القبول وجمع له المهابة والحلاوة في الافهام والعقول
قال ابن المعتز وفضل القرآن على سائر الكلام معروف غير مجهول وظاهر
غير خفي يشهد بذلك عجز المتعاطين ووهن المتكلفين وتحير الكذابين وهو المبلغ
الذي لا يمل والجديد الذي لا يخلق والحق الصادع والثور الساطع والماسح لظلم
الضلال ولسان الصدق الثافي للكذب ونذير قدمته الرحمة قبل الهلاك وناعى
الدنيا المنقولة وبشير الاخرة المخلدة ومفتاح الخير ودليل الجنة ان اوجز كان
كافياً وان اكثر كان مذكراً وان اوماء كان مقنعاً وان اطال كان مفهوماً وان
امر فناصحاً وان حكم فعادلاً وان اخبر فصادقاً وان بين فشاقياً سهل على الفهم
صعب على المتعاطي قريب الماخذ بعيد المرام سراج تستضيء به القلوب حلو
اذا تذوقته العقول بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم ونزهة المتوسمين
وروح قلوب المؤمنين نزل به الروح الامين على محمد خاتم النبيين صلى الله عليه
وعلى آله الطيبين فحضم الباطل وصدع بالحق وتالف من الفرة وانقذ من
الهلكة فوصل الله له النصر واضرع به خد الكفر

قال الامام فخر الدين الرازي رضى الله عنه في تفسيره الكبير اعلم ان
القرآن العظيم الشأن قد بلغ في البلاغة والفصاحة النهاية التي لا غاية وراءها
وفاق على سائر كلام فصحاء العرب بما ينقض العادة فدل ذلك على كونه
معجزاً وذلك لان فصاحة العرب اكثرها في وصف المشاهدات مثل وصف
بعير او فرس او جارية او ضربة او طعنة او وصف حرب او غارة
وليس في القرآن من هذه الاشياء شئ وفيه من الالفاظ الفصيحة التي لا
غاية لساؤها فهو معجز ولانه سبحانه وتعالى راعى فيه طريقة الصدق وتنزه
عن الكذب في جميعه وكل شاعر مفلق ترك الكذب والتزم الصدق نزل شعره
ولم يكن جيداً هذا لبيد بن ربيعة وهذا حسان بن ثابت رضى الله عنهما لما
اسلما نزل شعرهما ولم يكن شعرهما الاسلامي في الجودة والفصاحة كشعرهما
الجاهلي والقرآن مع تنزهه عن الكذب والمجازفة بلغ في الفصاحة الى الغاية
القصوى التي لم يبلغها احد من الفصحاء فهو معجز ولانهم قالوا ان شعر
امرى القيس يحسن عند الطرب وذكر النساء وصفة الخيل وشعر النابتة عند
الخوف وشعر الاعشى عند الطلب ووصف الحمر وشعر زهير عند الرغبة

والرجاء وبالجملة فكل شاعر يحسن كلامه في فن فانه يضعف كلامه في غير ذلك الفن اما القرآن فانه جاء فصيحاً في كل الفنون على غاية الفصاحة فهو معجز واصل العلوم كلها فعلم الكلام كله في القرآن وعلم الفقه كله ماخوذ من القرآن وكذا علم اصول الفقه وعلم النحو واللغة وعلم الزهد في الدنيا واخبار الآخرة واستعمال مكارم الأخلاق وقد قال سبحانه لنيه وحبيبه الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ صدق الله جل جلاله وعم نواله

﴿ الفصاحة ﴾

اعلم ان من الكلام ما هو احلى من العسل ومنه ما هو امر من الخنظل فجلوه تستعبد الرجال وبمره يجلب القتل والفصاحة وحسن الكلام من اعظم ما يحتاج اليه الانام

قال النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا اصلاح من لسانه وذكر المناوي في شرح هذا الحديث الشريف ان سيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه مر على قوم يرمون بالسهم فلم يصيبوا المرعى فقال لهم انكم لا تعرفون الرمي وقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لحظاؤكم في لسانكم اشد علي من خطائكم في رميكم وذكر الحديث لانه كان الصواب ان يقولوا انا قوم متعلمون بالواو لا بالياء

وروي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في الجمال فقال في اللسان

وسمع امرابي الحسن يتكلم فقال هو فصيح اذا لفظ. نصيح اذا وعظ. ودليل الفصاحة صفاء الذهن بممازجة المعرفة ورقة الطبع بخصائص اختيار

فالفصاحة اوثق شاهد عدل على اجتماع شمل الفضل واقوى دليل على استعمال الذكاء والنبل لم تزل تشيد لاهلها في ربوع المجد فخرا. وترفع لهم في مراتب العلوم ذكرا. وربما سودت غير مسود ورفعته من الحضيض الا وهدهد الى محل النسر والفرقد

قيل تظلم رجل الى المامون من عامل له فقال يا امير المؤمنين ما ترك لي فضة الا فضها ولا ذهباً الا ذهب به ولا غلة الا غلها ولا ضيعة الا اضاعها ولا علقا الا عاقه ولا عرضاً الا عرض له ولا ماشية الا امتسها ولا جليلا الا اجلاه ولا دقيقاً الا ادقه فعجب من فصاحته وقضى حاجته

ومن البلاغة المستحسنة خطاب كوثر بن زفر وقد وعده ابن الملهم وابطأ بوعده. اصلح الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك او يستعان عليك وليس تفعل من الخير شيئاً الا وهو يصغر عنك وانت تكبر عنه وليس العجب ان تفعل ولكن العجب ان لا تفعل

وكذا من البلاغة الجالبة للعبرة ما قيل دخلت امرأة على هرون الرشيد وعنده جماعة من اركان دولته فقال يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما آتاك واتم سعدك لقد حكمت فقسطت فقال لها من تكونين ايتها المرأة فقالت من آل برمك بمن قتلت رجالهم واخذت اموالهم وسلبت نواهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم امر الله ونفذ فيهم قدره واما المال فمردود اليك ثم التفت الى الحاضرين فقال اتدرون ما قالت المرأة فقالوا ما نراها قالت الا خيراً قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اي سكنها عن الحركة واذا سكنت العين عن الحركة عميت واما قولها وفرحك بما آتاك فاخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها واتم الله سعدك فاخذته من قول الشاعر

اذا تم شيء بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيلتم

واما قولها لقد حكمت فقسطت فاخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً فتعجبوا من قولها ومن فهم هرون رحمه الله

فيظهر من هذا انه اذا كان المعنى شريفاً واللفظ بليغاً وكان صحيح الطبع

بعيداً من الاستكراه نزهاً عن الاختلال مصوناً عن التكلف. صنع الكلام

الفصيح في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة

ومع ذلك يلزم ان تعرف ان الفصيح هو الذي يتكلم مع كل انسان بما يناسبه فيكلم العامة بكلامهم وان كان مع اللحن والخاصة بما يوافق طبعهم وان كان مع استعمال غريب اللغة وقد احسن الشاعر حيث قال
لعمر كما للحن من شيمتى ولا انا عن خطاء الحن
ولكننى قد قسمت السكلا م اخاطب كلا بما يحسن

قال المامون لبعض ولده وسمع منه لحنا ماذا على احدكم اذا تعلم العربية فيقيم بها اوده ويزين بها مشهده ويدفع حجج خصمه ويملك مجلس سلطانه بظاهر بيانه اليس عاراً على احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده وامته فلا يزال الدهر اسير كلته

حكى ان الامام الشعبي رضى الله عنه قد لحن متعمدا اتبعا للمخاطب وادبا معه وكان من العلم والعربية فأثقا على معاصريه ودخل رجل يوما على الحجاج وكان الحجاج ايضا فصيحاً حتى انه يضرب به المثل في الفصاحة فقال له الحجاج كم عطاك قال القين قال ويحك كم عطاؤك قال القان قال فلم لحت فيما لا يلحن فيه مثلك قال لحن الامير فلحنت واعرب فاعربت ولم اكن ليلحن الامير فاعرب انا عليه فاكون كالمقرع له بلحنه والمستطيل عليه بفضل القول فاعجبه ذلك ووهب له مالا جزيلا

واما من تجنب اللحن دائماً ويستعمل العالي من اللغة والحوشى والغريب منها ويتحدث بذلك مع كل احد من العامة والخاصة فهو ناقص العقل لا يعد من اهل الفصاحة والفضل

واكثر من يتكلم بحوشى اللغات وبراى الاعراب والقوافى والحركات طائفة استغرق حب النحو واللغة قلوبهم فيأتون بالفاظ غلبت على السنتهم ظنا منهم ان كل احد يعرفها كما حكى ان طيبيا دخل على نحوى مريض فقال له ما كان اكلك امس قال النحوى اكلت لحم غطط ونافاة خرنق وجؤ-ؤؤ خيفطان اقتنصه بازى فلما كان الدجى اصبته منه مقمعة في الحشى وقرقرة في المعى فقال الطيب للحاضرين هذه خفة ارتفعت الى الدماغ فاصلحوا الغداء قبل ان يجن (الغطط) الجدى (الخرنق) ولد الارنب (الجؤؤؤ) الصدر (الخيفطان)

الدرّاج

وكذلك حكى عن ابي علقمة التحوى انه هاج به دم فاتي بمحجم فقال يا هذا اشدد قصب المحاجم وارھف ظبة المشارط واسرع الوضع وعجل التزع وليكن شرطك خزا ومصك نهزا ولا تكرهن آتيا ولا تردن آتيا فقال له المحجم جعلت فداك ان هذه الصنعة لا اعرفها ولا احسنها وهذه حرب لا يشب نارها ولا يشق غبارها الا عمرو بن معدى كرب ثم تركه وانصرف ولم يحجمه وحكى ايضا ان تلميذ يعقوب الكندى كان له جارية فعمست واغتاضت عليه وما كانت تطيعه فشكا حالها الى يعقوب فقال له جئني بها فلما حضرت عنده قال لها يا لعمرية ما هذه الاختيارات الدالات على الجهالات اما علمت ان فرط الاغتياضات من الموبقات على طالبي المودات مودنات بعدم المعقولات فاجابت الجارية وقالت اما علمت ان هذه العشوبات المنتزات على صدر ذوي الرقاعات محتاجات الى المواسى الخالقات

وروى ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون هذه الحكاية على غير ما تقدم آنفاً فقال ان يعقوب الكندى الذى كان يسمى في وقته فيلسوف الاسلام قال يوما لجارية كان يهواها انى ارى فرط الاغتياضات من المتوقعات على طالبي المودات مودنات بعدم المعقولات فنظرت اليه وكان ذا لحية طويلة فقالت ان اللهى المسترخيات على صدور اهل الركاكات محتاجات الى المواسى الخالقات والحكايات الواردة فى هذا الباب كثيرة تخرج عن حد الحصر وتقتضى الخروج من الجد الى ضرب من الهزل والله هو ولي الفضل

(لطيفة ولاهلهما ظريفة) جلس نحوى الى جانب منبر واعظ فلحن فقال له التحوى اخطأت يا لحنة فقال الواعظ بديها ايها المغرب فى اقواله الا لحن فى افعاله مالي اراك تاهماً منكراً اكل ذلك لانيك رفعت ونصبت وخفضت وجزمت هلا رفعت الى الله يديك فى جميع الحالات ونصبت بين عينيك احوال الممات وخفضت نفسك عن الشهوات وجزمتها عن اتباع المحرمات او ما علمت انه لا يقال يوم القيامة الا كنت فصيحاً معرباً وانما يقال لك لم كنت عاصياً مذنباً فلو كان الامر كما زعمت والخطب كما حكمت لكان هرون احق بالرسالة من موسى اذ قال الله تعالى اخباراً عنه واخى هرون هو افصح منى لسانا

فجعل الرسالة في موسى لفصاحة تبيانه لا لفصاحة لسانه فالفصاحة فصاحة الجنان
لا فصاحة اللسان ثم انشد

مجازف في الفعال ذو زلل حتى اذا جاء قوله وزنه
قال وقد اعجبه لفظه تيماً وعجياً أخطات بالحنه
فقلت اخطأ الذي يقوم غدا ولا يرى في كتابه حسنه

وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه اعراب القلوب اربعة رفع وفتح
وخفض ووقف فالرفع في ذكر الله تعالى والفتح في الرضى عن الله والخفض
في الاشتغال بغير الله والوقف في الغفلة عن الله تعالى وعلامة الرفع ثلاثة
وجود المراقبة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلاثة الراحة وحب
العزلة وحب الفقر الى الله تعالى وعلامة الخفض ثلاثة العجب والرياء والحرص
وعلامة الوقف ثلاثة زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم
الحال

وانشد بعضهم في هذا المعنى

نحو القلوب غريب رفع وخفض ونصب
والحال ينصب ما ليس للفتى فيه كسب
واحرف الخفض منه خوف وقبض وحب
والنفس حرف لمعنى اسقاطه مستحب
هذا هو النحو لا ما قد قال عثمان حسب
لحن اللسان مباح واللحن بالقلب ذنب
واقبح اللحن عندي كبر وحققد وعجب

فنسأل الله تعالى ان يطهر السنننا من الكذب وقلوبنا من النفاق وابصارنا
من الخيانة يعلم خائسة الاعين وما يخفى الصدور ونفوس امرنا الى الله واليه
المصير وهو حسبنا ونعم الوكيل

﴿ درر في الكلام اديية وعرر في النظام حكيمية ﴾

حرف الالف

ابلق الكلام ما صحت معانيه وصفت مبانيه . ابلى الكلام ما قل مجازه
 وحسن ايجازه . ابلى الكلام ما يدل اوله على اخره ويعرف باطنه من ظاهره .
 احسن الكلام ما اعرب عن الضمير واستغنى عن التفسير . احسن الكلام ما زانه
 التمام وعرفه الخاص والعام . احسن الكلام ما صدق به قائله وانتفع به سامعه .
 احسن الكلام ما قلت فضوله وتمت فضوله . احسن الكلام ما كان قليله يعينك
 عن كثيره . احسن الكلام ما كان لفظه مذهبا ومعناه مهذبا اذا كثر الخطاب
 وازدحم الجواب بطل الصواب . اذا احسنت القول فاحسن الفعل . اذا استفاد
 القلب عصمة . استعان اللسان حكمة . اصدق المقال ما نطق به ظاهر الحال .
 آفة الكلام الاطالة وآفة العمل البطالة . الاكثر يزل اللسان ويزيل الاحسان .

قال الزبيدي يخاطب ابا مسلم بن فيهد

ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لا بالمرآك واللبس
 وليست ثياب المرء تغنى قلاية اذا كان مقصوراً على قصر النفس
 وليس يفيد العلم والحلم والحجا ابا مسلم طول القعود على الكرسي
 وقال آخر في بلى فاضل

ابو الفضل من نال السماء بفضله ومن وعدته نفسه بمزيد
 تود عقود الدر لو كن لفظه فينظمها من توام وفريد
 وقال آخر

احاديث لو صيغت لاهت بحسناها عن الدر اوشمت لاغنت عن المسك
 وقال آخر

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
 سليم دواعي الصبر لا باسطاً اذى ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجراً

وقال ابو عبد الله المقرئ

احفظ لسانك لا تبج بثلاثة سن وما مال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبلي بثلاثة بمكفر وبحاسد ومكذب
وقال المتنبي

اخالط نفس المرء من قبل جسمه واعرفها من فعله والتكلم
وقال آخر

اخذت قولي معوجا وتورده على الوري مستقيما حيثما اجتليا
كالشمع يقبل نقش القص منعكساً مكتوبه ليره الناس مستويا

وقال ابو الفتح البستي

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تحتر على لفظي وشعري
فاحسن من نظام الدر نظمي وآثق من نثار الورد نثري

وقال ايضاً

اذا احسست في لفظي فتورا وحفظي والبلاغة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان

وقال ايضاً

اذا اخزل المرء من نفسه فليس له من سواه نصير
وشر سلاح يحامى به لسان طويل وباع قصير

وقال آخر في بليغ

اذا ارتجل الخطاب بدا خليج بفيه يمه بحر الكلام
كلام بل مدام بل نظام من الاقوت بل حب الغمام

وقال آخر

اذا انت لم تنطق بحق ولم تقل صوابا فعن عى لسانك فاستر
وقال ابو الفتح البستي

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدث من ماضٍ ومن آت
فلا تعد لحديث ان طبعهم موكل بمعادة المعادات

وقال ابو نواس في بليغ

اذا جعل اللفظ الحفي كلامه جعلت له عيني لتفهمه اذنا
وقال آخر في قوم فصحاء

اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم وان حدثوا ابدوا بحسن بيان

وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

اذا شئت ان تحبى سليما من الاذى وحظك موفور وخرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرء فعندك عورات وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك مساويا لقوم فقل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ولا تلق الا بالتي هي احسن

وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

اذا قال لم يترك مقالا لقائل بملقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع لذي حجة في القول جذاً ولا هزلاً
سموت الى العليا بغير مشقة فلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

وقال معاوية متمثلاً له رضى الله عنهما

اذا قال لم يترك مقالا ولم يقف لى ولم ين اللسان على المهجر
يصرف بالقول اللسان اذا اتحى وينظر في اعطائه نظر الصقر

وقال آخر

اذا قلت قولاً فاحذرن جوابه لكل مقال العالمين جواب

وقال ابراهيم بن العباس

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ واسلمه الوجود الى العيان
ووشاه ونممه جواد فصيح في المقال بلا لسان
ترى حلل اليبان منثرات تحبى بينها صور المعاني

وقال آخر

اذا نصبوا للقول قالوا فاحسنوا ولكن حسن القول خالفه الفعل

وقال ابو حية التميري واسمه الهيثم بن الربيع

اذا هن ساقطن الاحاديث للفقى سقوط حصى المرجان من كف ناظم
رمين فانذرن القلوب ولا ترى دماً ماأرا الا جرى في الحيازم

وقال آخر

أراك اذا ما قلت قولاً قبلته وليس لاقوالى لديك قبول
وما ذاك الا ان ظنك سيء باهل الوفا والظن فيك جميل
فكن قاتلاً قول الحماسى تأمها بنفسك عجيباً وهو منك قليل

ونكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
وقال آخر

اريد سمياً لودعياً فاني باكثر اسماع الوري غير واثق
فما كل مصغ للحديث بسامع ولاكل من اجري اللسان بناطق
وقال آخر

ارى حالة بذت لساني فليس لي طريق الى ابي افوه بلفظة
اعض لها كفي وامعك مقاتي وفي النوم هذا ام اراه بيقظة
وقال ابن زيدون يحاطب ابا العطاف الشهير بالبلاغة
افدتي من نفائس الدرر ما ابرزته غوائص الفكر
من لفظة قارنت نظائرهما قران سقم الجفون للحور
وقال آخر

افكر ما اقول اذا التقينا واحكم دائماً حجج المقال
فانساهما اذا نحن التقينا وانطق حين انطق بالمحال
وقال المسيب في بليغ

انت الرئيس اذا هموا نزلوا وتوجهوا كالاسد والنمر
ولانت اين حين تنطق من لقمان لماعى بالفكر
وقال آخر

ان الحديث تغر القوم جلوته حتى يغيره بالوزن مضار
فعند ذلك تستكفي بلاغته او يستمر به عى واكثر
وقال آخر

ان شئت تفحم كل ضد ظاهراً يوماً عليك وكل خصم ماهراً
فاستجد الرجل البليغ خطابه فلساته مثل الحسام الباتر
ولنعم ما نصر القتي في محفل بين البرية ذو الجواب الحاضر
وقال الثعالبي في ابي عبدالله محمد بن حامد الحامدي البليغ

اني ارى الفاظك الغرا عطلت الكافور والدررا
لك الكلام الحر يا من غدا افعاله تستعبد الحرا

وقال ابن هرمة

اني امرؤ لا اصوغ الحلى تعلمه كفاى لكن لساني صانع الكلام
وقال ابن اوس العدوى

اني وان كنت اثوابي ملففة ليست بخز ولا من نشر كتان
فان في المجدهاتي وفي لغتي فصاحة ولساني غير لحان
وقال ابو بكرين الجزار السمرقسطى

اياك من زلل اللسان فاما عقل الفتى في لفظه المسموع
والمرء يختبر الاناء بنقره ليرى الصحيح به من المصدوع
وقال آخر

اين زهر الرياض وهو اذا ما طال عهداً بالغيث عاد هشيا
من قواف كانها الانجم الزه ر سناها زان الظلام البهيا
وقال ابو جعفر الذهبي في فاضل فصيح جمع بينه وبين فاضل بليغ
ايها الفاضل الذي قد هداني نحو من قد حمدته باختيار
شكر الله ما اتيت وجازا لك ولا زلت نجم هدى لسارى
اى برق افاد اى غمام وصباح ادى لضوء نهار
واذا ما غدا النسيم دليلى لم يجلنى الا على الازهار

حرف الباء

براعة اللسان من نتائج الازهان. البلاغة ان تحاطب كل انسان بما يفهم.
وتكاتبه بما يعلم. البلاغة تصحيح الاقسام. واختيار الكلام. البلاغة ما حسن
ايجازه. وقل مجازه. البليغ من اذا رمى هدف البلاغة اصاب. واذا استدر سحاب
الصواب صاب. البليغ من يتجنب الاغراب في الاعراب. البليغ كلامه معسول.
والغبي كلامه مغسول. البليغ من يحتنى من الالفاظ انوارها. ويحتنى من المعاني
ثمارها. البليغ من يحوك الكلام على حدود الامانى. ويحيط الالفاظ على قدود
المعاني. البلاغة ما سهل على الناطق وخف على الفطنة. البلاغة ما فهمته العامة
ورضيته الخاصة. بلطف الكلام يخدع الكرام. البيان يتمحن باللسان. البيان ترجمان
القلوب وصيقل العقول. البيان ترجمان اللسان وروض القلوب

قال الحصري القيرواني مؤلف زهر الآداب

بديع نثر رقى حتى غدا يجري مع الروح كما تجري
من مذهب الوشى على وجهه ديباجة ليست من الشعر
كرهرة الدنيا وقد اقبلت ترود في روتقها النضر
او كالنسيم الغض غب الحيا يخال في اردية الفجر
وقال الطائي

بسطت اليك بنانه اسروعا تصف الفراق ومقلة ينبوا
كادت لعرقان التوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا
وقال آخر

بليغ اذا يشكو الى غيرها الموى وان هو لاقاها فغير بليغ

حرف التاء

تعرف حماقة الرجل في شيتين كلامه فيما لا يعنيه. وجوابه عما لا يسأل عنه. تكلموا تعرفوا.

قال قاضي الجماعة ابو عبد الله محمد بن علي الازرق

تاملت من حسن الربيع نضارة وقد ضررت فوق العصون البلابل
حكمت في عصون الدوح قسماً فصاحة لتعلم ان التبت في الروض باقل
وقال سهل

ترى عذاريه قد قاما بمعذرتي عند العذول فيغدو وهو يعذرتي
ريم كأن له في كل جارحة عقداً من الحسن او نوعاً من الفتن
كأن جوهره من لفظه عرض فليس تحويه الا عين القطن
اخفي من السر لكن حسن صورته اذا تأملته ابدى من العفن
والله ما قتلت عيني محاسنه الا وقد سحرت الفاظه اذني

وقال الطائي

تعطيك منطقتها وتعلم انه لجنى عذوبته يمر بنغرها

واظن جل وصلها لمحبا او هي واضعف قوة من خصرها

حرف الشاء

ثناء الانسان بفصاحة اللسان. ثوب البلاغة لا يبلى. ووشها لا يفنى. ثياب
ارباب الآداب البلاغة وحسن الخطاب

قال ابو بكر بن الجزار السمرقسطي

ثناء الفتى يبقى ويفنى تراؤه فلا تكتسب بالمال شيئاً سوى الذكر
فقد ابلت الايام كعباً وحائماً وذكرها غص جديد الى الحشر
وقال آخر في بليغ

ثناؤك في الدنيا من المسك اعطر وحظك في الدنيا جزيلا موفر
وكفك بحر والانامل انهر رعى الله كفاً فيه بحر وانهر
لساني قصير في مديحك سيدى لاني فقير والفقير مقصر

حرف الجيم

جمال المرء بكلامه الفصيح. جميل القول يدل على وفور العقل. جمع الفصاحة
والكمال. اولى من جمع الثروة والمال

قال ابو الفتح البستي في ابي نصر احمد بن علي الميكالي البليغ
جمع الله في الامير ابي نه سر خصالا تملو بها الاقدار
راحة برة وصدراً فضاء وذكاء تبدو له الاسرار
خطه روضة والفاظه الاز هار يضحكن والمعاني ثمار

حرف الحاء

حد الانسان انه ناطق فمن كان رتبته في النطق ابلغ كان بالانسانية اخلق.

الحسر خير من الهذر. حسن الكلام ببلاغته. ومدح الكرام بفصاحته

قال الميثم بن الربيع

حديث اذا لم تخش عين كأنه اذا ساقطته الشهد او هو الطيب
لو انك تستشفي به بعد سكرة من الموت كادت سكرة الموت تذهب
وقال آخر

حديث اذا نادمت دهري به اتخى وكف عن الايذا وعاد الى الاخا
اذكره اخلاق مالكة الذي تعلم منه العلم والحلم والسخا
انال به ما لا ينال بقوة وارواح اشباح انت بعد شمخا
وقال آخر

حديثه او حديث عنه يطربني هذا اذا فاب او ذلك اذا حضرا
كلاهما حسن عندي اسر به لكن احلاهما ما وافق النظرا
وقال القاضي ابو الحجاج الطرطوشي

حمدت الله في قوم اثاروا شروراً فاستحالت لي سرورا
فقالوا النار قد شبت فلما دنوت لها وجدت النار نورا

حرف الحاء

خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها. خير البيان ما كان مصرحا
عن المعنى ليسرع الى الفهم تلقيه. وموجزاً ليخف على اللفظ تعاطيه. خير
الكلام ما طاب درسه. وخف سرده. خير الكلام ما كان عن الحصر بعيدا.
وللاسماع مفيدا. خير الكلام المطمع الممتع. خير الكلام ما كان معناه بكرأ.
ولفظه حفلا. خير الكلام ما لم يحتج بعده الى كلام. خير الكلام ما لم يكن عاماً
سوقياً ولا عربياً وحشياً

قال الشاعر في عي حاجز عن التكلم بالصواب

ختم الاله على لسان عذافر ختما فليس على الكلام بقادر
فاذا اراد النطق خلت لسانه لحماً تحركه لصقر نافر

وقال عبد الباقي الفاروقي

خزانه فكري كورة وتخيلى لنحل معان تلفظ الشهد يعسوب

نحن لها الاذواق شوقا لرشفه كما حن مشتاقا ليوسف يعقوب

وقال قيس بن عامر يمدح قوماً بالخطابة

خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصارع لسن

وقال ابو العباس الاعمى يدح بنى امية بالخطابة -

خطباء على المنابر فرسا ن عليها وقالة غير خرس

لا يعابون صامتين وان قبا لوا اصابوا ولم يقولوا بلبس

في حلوم اذا الحلوم استفتزت ووجوه مثل الدنانير ملس

وقال آخر

خف يا كريم على عرض تدنسه مقبال كل سفبه لا يقاس بكا

ان الزجاجة مهما كسرت ثبتت وكم تكسر درة ثم ما سبكا

وقال آخر

خير الكلام قيل على كثير دليل

والى معنى قصير يحويه لفظ طويل

وفي الكلام فضول وفيه قال وقيل

حرف الدال

دعاء البليغ مستجاب. دع الكلام في غير موضعه. دع الكلام فيما لا يعينك

قال بليغ اسمه بشير مخاطباً لبليغ كان قد فقد نعليه عنده

دخت اليك يا املي بشيرا فلما ان خرجت خرجت بشرا

اعد يائي التي سقطت من اسمى فيأني في الحساب تعد عشررا

وقال المتبي

دعاني اليك العلم والحلم والحيجي وهذا الكلام النظم والنائل النثر

وما قلت من شعر تكاد بيوته اذا كتبت بيض من نورها الخبر

كان المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلائتك الزهر

وما انا وحدي قلت ذا الشعر وحده ولكن لشعري فيه من نفسه شعر

واني ولو نلت السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب القدر

وقال آخر

دع الناس ما شاؤا يقولون اتى باكثر ما قالوا عليّ حول
وماكل من اسخطته انا معتب ولاكل ما يروى عليّ اقول

حرف الذال

ذر مشكل القول وان كان حقاً. ذر اللثيم القبيح. وعاشر الكريم الفصيح.
قال ابن الزومي في الاخفش

ذكر الاخفش القديم فقلنا ان للاخفش الحديث لفضلا
واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كنت عدلا
انا بين الخصوم فيه غريب لا ارى الزور للمحابة اهلا
ومتى قلت باطلا لم القب فيلسوفاً ولم اسم هرقللا

حرف الراء

راس الخطابة الطبع وعمودها الدربة وحليها الاصراب وبهاؤها تحبير
اللفظ. رب عين اتم من اللسان. رب كلام حسن الوجوه القباح. وسحر
الحدق الملاح. رب كلام املح من اطواق القمارى. واذكى من العود القمارى.
رب كلام احسن من عقود الالآى. وابهى من نجوم الليالى. رب كلام لو تجسم
كان حقه ان يجعل الياقوت ختمه. رب كناية تغنى عن ايضاح ورب لفظ
يدل على ضمير

قال الشاعر

رايت لسان المرء آية عقله وعنوانه فانظر بماذا تعنون .
ولا تعدّ اصلاح اللسان فانه يخبر عما عنده ويدين
على ان للاعراب حدا وربما سمعت من الاعراب ما ليس يحسن
ولا خير في اللفظ الكريه استماعه ولا في قبيح اللحن والقصد ازين
ويمجبنى زىّ القى وجماله فيسقط من عيني ساعة يلحن

حرف الزاي

زيادة الفعل على القول فضيلة . ونقصه عن القول رذيلة . زين الرجال .
لطف المقال . زهدك في الكلام دليل عجزك عن البيان
قال المسيب القريظي

زعموا اني قصير لعمرى ما تكال الرجال بالقفران
انما المرء باللسان وبالقلـب وهذا قلبي وهذا لساني

حرف السين

سبب تفضيل الانسان على سائر الحيوان . هو حسن البيان . سوء التعبير
كثيراً ما يكون سبباً في التدمير . سوء المقال يزرى بسوء الحال
قال الشاعر

ساعمل نص العيس حتى يكفني غنى المال يوماً او غنى الحدنان
فللموت خير من حيوة يرى لها على المرء ذى العلاء مس هوان
متى يتكلم يبلغ حكم كلامه وان لم يقل قالوا عديم بيان
وان الفتى في اهله يرزق الغنى بغير بيان ناطق بلسان
وقال البحترى

سائل الدهر مذ عرفناه هل يع رف منا الا الفعال الحميدا
وطوينا ايامه ولياليه عنى المكرمات بيضا وسودا
فهو من مجدنا يروح ويغدو في علا لا تبيد حتى يبدا
نحن ابناء يعرب اعرب الناس مقالا وانضر الناس عودا

وقال الثعالبي في ابى الفضل عبيدالله بن احمد الميكالى البليغ

سبحان ربي تبارك الله ما اشبه بعض الكلام بالعسل

مثل كلام الامير سيدنا نظماً ونثراً يسير كالمثل

وقال آخر في بليغ

سبحان يقصر عن مجور بيانه عجزا ويغرق منه تحت عباب

وكذلك قس ناطق بعكازه يعيا لديه بحجة وجواب
وقال ابو تمام في فصاحة سليمان بن وهب
سرح نطقه اذا ما استمرت عقد الهى في لسان الخطيب
ومصيب شواكل الامر فيه مشكلات ماكن لب اللبيب
لا معنى بكل شىء ولكن ما عجب في عينه بعجيب
وقال ايضاً في مالمح يبلغ

سهرت فيك فلم اجحد يد السهر وطال عتبي فلا عتب على الفكر
نادمت ذكرك والظالماء عاكفة فكان يا سيدى احلى من السمر
فان ترى عبرتي والشوق يسفحها لما التفت الى شىء من المطر
يا من اذا قلت فيه لا نظير له في حسنه قيل لى يا اصدق البشر
ما ن ارى وجهك المكنون جوهره يا املح الناس بل يا نسخة القمر

حرف الشين

شرف الانسان بلطافة البيان . شرف اهل الكمال . بنوادر المقال وحسن
الافعال . شفاعة اللسان افضل زكوة الانسان . شتان بين من اقتنص وحشياً
بجالاته . وبين من اقتنص انسياً بيان مقالته

قال الامير منجك باشا

شرس يقد الخطب لين خطابه والنصل شدة باسه في لينه
قد اودع الله السيادة والتقى في بردتیه وآدم في طينه
يفنى الزمان وليس يبلغ وصفه شعر ولو بالغت في تحسينه

وقال ابو القاسم محمد بن الهاني

شهدت بما ابصرته وعلمته شهادة بر لا شهادة آثم
فقمتم بها عن السن القوم خطبة اذا ذكرت لم تخزهم في المواسم

حرف الصاد

صاحب البلاء تجح . وجانب السفهاء ترج

قال ابن معتوق في شريف بليغ
صفوح صدوق حاكم متشرع عفيف شريف ماله من مائل
فقيه حكيم عالم متكلم ينص على احكامه بالدلائل
قال المتنبى
صفت مثلما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله

حرف الضاد

ضل من اغتر بالبلاغة . ضيع حاله من لم يحسن اقواله .
قال عمر بن ربيعة
ضل عنى لشدة الوجد عقلي وجفاني الذكا وعى لساني
ونسيت الذي نظمت من القو ل لديها وغاب عنى بياني

حرف الطاء

طرف الفتى يخبر عن لسانه . طعن اللسان اتفد من طعن السنان . طول
الكلام يذل وطول المقام يمل . طول الكلام يورث الندامة . طول اللسان يقصر
الاجل . وخطأ القول يصيب المقتل

قال الشاعر في بليغ
طيب بداء فنون الكلام فلم يبي يوماً ولم يهذر
فان هو اطنب في خطبة قضى للمطيل على المنزر
وان هو اوجز في خطبة قضى للمقل على المكثر

حرف العين

العثار مع الاكثار . عى الصمت خير من عى الكلام . العى داء دواؤه السكوت .
العى من نتائج الجهل . علي ان اقول . وما علي القبول
قال الشيخ الاكبر قدس سره الانور في واعظ ظريف اسمه عيسى
عجبا كيف ترك القلب ميتا وحيوة القلوب في الفاظك

انت عيسى القلوب تنشرها من جدت الجهل وهى من حفاظك
 فالخط القلب ايلة السبت يحيى سره فالحيوة في الحماظك
 وقال آخر في محدث بليغ مليح

علقته محدثا شرد عن جفنى الوسن
 حديثه ووجهه كلاهما عندي حسن

وقال آخر في فاضل بليغ

طلاب العلى الا عليك يسير وباع الاعادى عن مداك قصير
 اذا عد اهل الفضل كنت الذي له وللفضل فيه اول واخير

وقال آخر

علم بتزيل الكتاب خيره ذكور لما ابداه اول اول
 يبد زعيم القوم في كل محفل ولو كان سبحانه الخطيب ودغفلا
 ترى خطباء القوم يوم ارتجاله كانهم الكروان صادف اجدلا

وقال ابو تمام

على ثقة من انى بك مدنف صدت وى الناس بي منك اعرف
 اذا كنت في فكرى وقلبي ومقلتي فای مكان من مكانك الطف

وقال آخر

علي ثياب فوق قيمتها فلس وفيهن نفس دون قيمتها الانس
 فتوبك صبح تحت اذياه دجى وثوبى ليل تحت اذياه شمس

وقال الامام الشافعى رضى الله عنه

علي ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفليس فيهن اكثر
 وفيهن نفس لو يقاس بقدرها نفوس الورى كانت اجل واكبرا

وقال آخر في بليغ

عبي عن الفحشاء اما لسانه فففت واما طرفه فكليل

وقال آخر

عئ المحب لدى الحبيب بلاغة ولربما قتل البليغ لسانه

حرف الغين

غاية الكمال. في صحة الأقوال. غش القلوب يظهر في فلتات اللسان
وصفحات الوجوه

وقال أبو تمام في بليغ

غنيت ببذل مالك في المعالي قنفسك في آباءها غنيه
جنى لي فيك من ثمرات مدحى لسان الشكر ايباتاً جنبه
وقد اهديتها لك وهي عندي على الايام من ازكى هديه
قال الشيخ الأكبر قدس سره الانور

غرست لكم غصن الامانة يانعا واني لجان بعده ثمر الغرس

حرف الفاء

فضل الانسان على الحيوان بالبيان فاذا نطق ولم يفصح عاد بهيماً
قال الشاعر في بليغ

فاذا تكلم خلته متكلماً بجميع عدة السن الخطباء
فكان آدم كان علمه الذي قد كان عامه من الاسماء

وقال آخر

فاسمع احاديث الذين احسنوا انباءهم كيف غدت تستحسن
وللمدح والمجاء السن فكن حديثاً للرواة يحسن

وقال آخر

فصاحة حسان وخط ابن مقبة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعوا في المرء والمرء مفلس ونادوا عليه لا يباع بدرهم

وقال ابن الرومي

في زخرف القول تزين لباطله والحق قد يعتره سوء تعبير
تقول هذا مجاج التحل تمدحه وان ذمت فقل قيء الزناير
مدحا وذماً وما غيرت من صفة سحر البيان يرى الظلماء كالتور

حرف القاف

قصر اذا قلت . واقصر اذا طلعت . واياك والاكثر فانه شين العاقل . وحين
الجاهل . قل الحق وان كان مرأ . قلل كلامك تسلم . وقلل احتشامك تكرم . قول
الحق لم يدع لي صديقاً . القول بالحق خير من العي والصمت . القول ما قالت
حذام . القول على حسب همة القائل يقع . والسيف بقدرة قوة عضد الضارب
يقطع . قوّم لسانك تُعز

قال ابو العلاء المعري

قد نال خيراً في المعاصر ظاهراً من كان تحت لسانه مخبوءاً
بآء الكلام بمأثم والصمت لم يك في الاعم بمأثم ليوءاً
وقال آخر

قلت لما بدا يجمعجم في القو ل ويهذي كأنه مجنون
انت حقاً شبيه ما ذكر الا ه مهين ولا يكاد بين

وقال سعد بن ليون

قل جميلاً ان تكلمت ولا تقل الشر فعقبى الشر شر
من يقل خيراً ينل خيراً ومن يقل الشر اذاً يخشى الضرر
وقال ايضاً

قل جميلاً اذا اردت الكلاما تجن عزاً مهناً مستداما
ان قول القبيح يورث بغضاً وصغاراً عند الورى وملاما
وقال ابو اسحق الصابي يمدح الوزير المهلبى بالفصاحة
قل للوزير ابي محمد الذي قد اعجزت كل الورى اوصافه
لك في المحافل منطق يشفى الجوى ويسوغ في اذن الاديب سلافه
فكان لفظك لؤلؤ متخل وكانما اذانا اصدافه

وقال ابن عبد ربه في رجل حسن الكلام

قول كان فرنده شحذ على ذهن الليب
لا يشمئز على اللسا ن ولا يشذ على القلوب
لم يغل في شنع اللغا ت ولا يوحش بالغريب

سيف تقلد مثله عطف القضيبي على القضيبي
 هذا تجز به الرقا ب وذا تجز به الخطوب
 وقال آخر

قول هو الماء لذ مطعمه وكل قول سواه كالزبد

حرف الكاف

كلام البليغ كالوشى المنمق . والرحيق المروق . كلام البليغ اذا اسرع الى
 الاذن وصوله . تصور في القلب محصوله . الكلام انى والجواب ذكر . الكلام
 الحسن من مصائد القلوب . الكلام كالدواء ان اقلت منه نفع . وان اكثرته منه
 صرع . الكلام البليغ ما كان قليله يغنيك عن كثيره . كلام كالعسل وفعل كالاسل .
 كلام العاقل قوت . وجواب الجاهل سكوت . كلام الله دواء القلب . كلام المرء
 بيان فضله وترجمان عقله . كلام الملوك ملك الكلام . كلام الفصحاء جنود
 مجنده . واقلامهم سيوف مهنده . كل يعرف بقوله ويوصف بفعله . فقل سيدا
 وافعل حميدا . الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب . واذا خرجت
 من اللسان لم تجاوز الآذان .

قال الشاعر

كان سامعها مذ مال من طرب بين الرياض وبين الكاس والوتر

وقال عمر بن علي المطوعي في ابي الفضل الميكالي

كلام الامير التدب في ثنى نظمه ينوب عن الماء الزلال لمن يظما
 فزوى متى زروي بدائع نظمه ونظما اذا لم نرو يوما له نظما

وقال آخر

كلام كالجواهر حين يبدو وكالد المنبر اذ يفوح
 له في ظاهر الالفاظ جسم ولكن المعاني فيه روح

وقال آخر

كلامك بني عن كمال فصاحة وان كمال المرء تحت كلامه

وقال آخر

كلمات لو ان للدهر سمعا ماك من حسنها الى الاصغاء

وقال آخر

كلم كان الشهد من الفاظها جار وان الطيب منها سائر
وكأن الفاظ المسيح نسيمها اذ من شذاه لكل ميت ناشر
عن كل لطف فيه لفظ كاشف في كل معنى منه حسن باهر

وقال آخر

كل كلام له مقال كل زمان له رجال

وقال آخر

كلتني فقلت در سقيط فتاملت عندها هل تناثر
فازدهاها تبسم فارتى نظم در من التبسم آخر

حرف اللام

اللمحظ يعرب عن اللفظ . اللحن في المنطق اقبح من آثار الجدري في
الوجه . لسان الجاهل مفتاح حنقه . لسانك كالسبع ان عقلته حرسك . وان ارسلته
افترسك . لسان من رطب ويد من خشب . اللسان سيف قاطع لا تأمن حده .
والكلام سهم نافذ لا يمكن رده . اللسان قيمة الانسان . فمن قومه زادت قيمته .
لقد حكيت الكلام لغير واع . لكل قول جواب . ولكل فعل صواب . لكل مقام
مقال . لو كان اللسان مخزوناً . لم يكن القلب مخزوناً

قال الشاعر

لسانك احلى من جنى التحل موعداً وكفك بالموعود اضيق من قفل

وقال آخر

لسانك غواص ولفظك جوهر وصدرك بحر بالفضائل زاخر

وقال آخر

لسانك معسول وقلبك علقم ودون الزيا من صديقك مالكا

وقال آخر

لمعرك ما شيء علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل
على فيك مما ليس بعينك قوله بقفل شديد حينما كنت اقل
وقال آخر

لمعرك ما اللحن من شيمتى ولا انا عن خطاء الحن
واكنتى قد قسمت الكلام احاطب كلاً بما يحسن
وقال البها زهير

لمعرك كل الناس لاشك ناطق ولكن اذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامى هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كأنما لسامعه فيه الشراب المفرح
نسب كما رق التسيم من الصبا وغزل له زهر الرياض المفتح
ومدح يكون الدهر بعض رواه فيمسى ويضحى وهو يسرى ويسرح
وقال آخر

لقد صدق الباسقر المرتضى سليل الامام عليه السلام
بما قال في بعض الفاظه قبيح الكلام سلاح اللثام
وقال آخر يخاطب رجلاً بليغاً

لك البلاغة ميدان نشات به وكلنا بقصور عنك نعترف
مهد لى العذر فى نظم بعث به من عنده الدر لا يهدى له الصدق
وقال ابو سفيان وهو اشعر قريش

لقد علمت قريش غير فخر بانا نحن اجودهم لسانا
واكثرهم دروعا سابغات وامضاهم اذا طعنوا سنانا
وادفعهم عن الضراء عنهم وايبنهم اذا نطقوا لسانا
وقال آخر فى رجل من المستفصحين يقال له حفص قد ادرك لحنا
فى شعره وكان به حوال فى عينيه وتشويه فى وجهه

لقد كان فى عينيك يا حفص شاغل واتف كمثل العود عما تتبع
تتبع لحنا من كلام مرقش وخالق منبنى من اللحن اجمع
فعينك اقواء وانفك اكفاء ووجهك ابطاء فما فىك مرتع

وقال الثعالبي يصف بلاغة ابي الفضل الميكالي ويشكره على فرس اهداه له
 لك في الفاخر معجزات حجة ايداً لغيرك في الوري لم تجمع
 بحر ان بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
 وترسل الصابي يزين علوه خط ابن مقلة ذي المحل الارفع
 كالنور او كالسحر او كالدر او كالوشى في برد عليه مرصع
 شكراً فكم من فقرة لك كالغنى وافى الكريم بعيد فقر مدقع
 واذا تفتق نور شعرك ناضراً فالحسن بين مرصع ومصرع
 ارجلت فرسان الكلام ورضت افراس البديع وانت امجد مبدع
 ونقشت في فص الزمان بدائعاً تزرى باثار الربيع المرع
 يا مهدي الطرف الجواد كأنما قد انعلوه بالرياح الاربعة
 لا شيء اسرع منه الا خاطري في شكر نائلك اللطيف الموقع
 ولو اتى انصفت في اكرامه لجلال مهديه الكريم الاروع
 نظمته حب القلوب لجه جعلت مربطه سواد المدمع
 وخلعت ثم قطعت غير مضيق برد الثياب بحلة والبرقع
 وقال محمد بن احمد الحمدوني

لله لؤلؤ الفاظ تساقطها لو كن للقيدهما استانسن بالعطل
 ومن عيون معان لو كحلنا بها نجل العيون لاغتها عن الكحل
 سحر من اللفظ لودارت سلافته على الزمان تمشى مشية الثمل
 وقال ابو تمام

لم ابق حلية منطلق الا وقد سبقت سوابقها اليك جيادى
 ايقين في اعناق جودك جوهرأ ابهى من الاطواق في الاجياد
 وقال آخر

للقول مستمع يزرى بصاحبه منه الغلو وقد يزرى به الحسر
 وخير حال الفتى للقول اقصدها بين الطريقتين لا عى ولا حصر
 وقال الامير منجك

لنجل ابي المعالى حسن فهم وطبع كالزال العذب صافى
 تطاوعه المعاني حين ينشى وتخدمه التكات مع القوافى

وقال منصور بن ابدان

لو كنت اجسر ان اقولاً لشفيت من نفسى الغليلاً
لكن لسانى صارم ملأت مضاربه فلولا

وقال النابغة الذبياني

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورةً بهجد
لرنا للهجتها وطيب حديثها ولحاله رشداً وان لم يرشد
نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظرا لسقيم الى وجوه العود

وقال آخر

لولا الكلام لما تبين للهدى طرق ولا ظهرت لنا الاحكام
فزن الكلام اذا اردت تكلمها ودع الفضول في الفضول ملام
هذا البيان فلا تكن ذا مرية فالصمت عى والكلام نظام

وقال ابو بكر الخوارزمي في رجل غير بليغ

له ثوب وما في الثوب شيء وجسم لا يساعده لسان
اقول اذا ما جاء اهلا تكلم، ائهذا الطيلسان

وقال آخر في عالم بليغ

له ذهن يغوص يحرق علم فياتي منه بالدر التنظيم
معانيه الرياض لاجل هذا سرت الفاظه سير النسيم

وقال عبد الله بن سالم الحياط في رجل كثير الكلام

لي صاحب في حديثه البركة يزيد عند السكون والحركة
لو قال لا في قليل احرفها لردها بالحروف مشتبهه

حرف الميم

محادثة الرجال تلقح الالباب. المرء مخبوء تحت لسانه. المرء يوزن بقوله
ويقوم بفعله. من اسرع في الجواب لم يدرك الصواب. من افراط في المقال زل.
ومن استخف بالرجال ذل. من بسط لسانه قبض اخوانه. من قوم لسانه
زان عقله. ومن سدد كلامه ابان فضله. من عرف بفصاحة اللسان. لحظته

الميون بالوقار . من كثر سقطه كثر غلظه . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم
يخف الجواب تكلم . ومن خاف تبكم . من ملكه طول لسانه اهلكه فضل بيانه .
من ملك لسانه . ملك سلطانه

وقال عمار الكلابي

ماذا لقيت من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا
ان قلت قافية بكرة يكون لها معنى خلاف الذي قالوا وما زرعو
قالوا لحت وهذا الحرف منخفض وذلك نصب وهذا ليس يرتفع
وضاربوا بين عبد الله واجتهدوا وبين زيد فطال الضرب والوجع
فقلت واحدة فيها جوابهم وكثرة القول بالايجاز تنقطع
ما كل قولي مشروح لكم فخذوا ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا
حتى تصير الى القوم الذين غنوا بما غذيت به والقول مجتمع

وقال ابو العلاء المعري

متى ما تخالط عالم الانس لم يزل بسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما التقى لم يرم شخصك عامداً بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي وانى اعوذ به من شر ما انا فيه

وقال آخر

مضقولة الالفاظ يلقاها الفتي من كل جارحة بسمع واع

وقال الباجي ابو الوليد

مضى زمن المكارم والكرام سقاء الله من صوب الغمام
وكان البر فعلا دون قول فصار البر نطقاً بالكلام

وذيله بعضهم بقوله

وزال النطق حتى لست تلقى فتى يستخو برداً للسلام
وزاد الامر حتى ليس الا سخي بالاذى او بالسلام

وقال آخر

معان كالعيون ملآن سحرا والفاظ موردة الحدود

وقال آخر

معان والفاظ تنظم منهما عقود لئال في نحور الشمائل

وزهر كلام كالحدائق نسجه غنينا به عن حسن زهر الحمال
وقال آخر

معشوقة اللفظ تستجلي بدائعها كأنما لفظها تحيّر ابراد
وقال آخر

معنى بديع والفاظ منقحة غريبة وقواف كلها نجب
وقال آخر

مقال تفديه اوائل وائل وتفديه احقابا اعراب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كاهه او اللؤلؤ الرطب الذي لم يتقرب
وقال آخر في بليغ

مليح نجيح اخو مازن فصيح يحدث بالغائب
وقال كشاجم في اجزاء من القرآن

من يتب خشية العقاب فاني تبت انسا بهذه الاجزاء
بعتنى على القراءة والنس لك وما خلتنى من القراء
حين جاءت تروفتى باعتدال من قدود وصيفة واستواء
سبعة شبت لى السبعة الانجم ذات الانوار والاضواء
كسيت من اديمها الحالك اللو ن غشاء احب به من غشاء
مشبها صبغة الشباب ولما ت العذارى ولبسة الخطباء
ورات انها تحسن بالضد د قها ت بحلية بيضاء
فهي مسودة الظهور وفيها نور حق يجلو دجى الظلماء
مطبقات على صحائف كالريبط تحيّرَن من مسوك الظباء
وكأن الخطوط فيها رياض شاكرات صنيعه الانواء
وكأن الياس والنقط السو د غير رششته في ملاء
وكأن العشور والذهب السا طع فيها كواكب في سماء
وهي مشكولة بعدة اشكا ل ومقروءة على انحاء
فاذا شئت كان حمزة فيها واذا شئت كان فيها الكسائي
خضرة في خلال حمر وصفر بين تلك الاضعاف والانشاء
مثل ما اثر اليبيب من الذر ر على جلد بضعة عذراء

ضمنت محكم الكتاب كتاب الله ذى الكرمات والالاء
 تحقيق على ان اتلو القر ان فيهن مصبى ومسائى
 وقال كعب بن زهير رضى الله عنه

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل
 ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
 وقال ابو تمام

من السحر الحلال لمجنيبه ولم ار قبله السحر الحلالا
 وقال آخر

من كل معنى تكاد الروح تصنقه لطفاً ومحسده القرطاس والقلم
 وقال ابو العلاء المعرى

من الناس من لفظه لؤلؤ يبادره اللقط اذ يلفظ
 وبعضهم قوله كالحصا يقال فيلقى ولا يحفظ
 وقال الحمدوني

من كان في الدنيا له شارة فحن من نظارة الدنيا
 نرمقها من كتب حسرة كاننا لفظ بلا معنى
 وقال ابو عامر بن شهيد

من لي بالنع لا يزال حديثه يذكى على الاحشاء جرة محرق
 يبنى فينبو في الكلام لسانه فكانه من خمر عينه سقى
 لا ينعش الالفاظ من عثراتها ولو اتها كتبت له في مهرق

حرف النون

نشاط المحدث على قدر فهم المستمع . نعم الناصر الجواب الحاضر . نطق
 عينه بما في الضمير .

قال العلامة احمد المقرئ في عالم بليغ

ناهيك من فرد اضرم مدح رجب الذرا حر الكلام محسد
 بهر الانام رياسة وسياسة وجلالة في المنتمى والمحدث

واتى بكل بديعة في نوعها
 ما شئت من شعراوق من الصبا
 وبديع قرطاس توشح منته
 بهج كان الحسن حل اديبه
 كالبرد في توشيعه والسلك في
 وكانما سال العذار عليه او
 يخال بين موصل ومفصل
 قد قيد الابصار والافكار من
 ما فيه مفرز اصبع الا وفيه
 ولكل جزء حكمة او ملحة
 او ليس مثلى قاصراً عن وصفه

وقال سعد بن ليون

تزه لسانك عن قول تعاب به
 لا تبغ غير الذي يعينك واطرح الفضول تحي
 قرير العين وبال

وقال المتنبي

نطق اذا ما القول حط ثامه اعطى بمنطقه القلوب عقولا

وقال آخر في بليغ

نظقت بحكمة جلي سناها
 تظلل كأنها راح وروح
 عن المعنى اللطيف دجى الظلام
 تمشي في العروق وفي العظام

حرف الهاء

هلك الانسان في طول اللسان. هلك المنتطمعون. ونجى المقصدون
 قال ابن جابر حين زار قبر قس ابن ساعدة المشهور بالفصاحة والحطابة

وذلك بجبل سمعان

هذى منازل ذى العلى
 كم عاش في الدنيا وكم
 قس ابن ساعدة الايادى
 اسدى اليها من ايادى

قد زانها بحلى البلا غة مفصحا في كل نادى
 قدر في بطن الثرى متفرداً بين العباد
 وقال آخر في كلمات بليغة
 هي الخديفة الا ان صيها صوب النهى وجناها زهرة الكلم
 وقال آخر في بليغة
 هي الدر منظوما اذا ما تكلمت وكالدر مجموعا اذا لم تتكلم

حرف الواو

ويل لمن له عقل فسيح . ولم يكن له لسان فصيح . ويل لمن لم يصلح لسانه .
 ولم يفصح بيانه . ويل لمن ينقل كل ما يسمع
 قال الشاعر

واحفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يحفظ باللسان ويعطب
 وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ثرارة في كل ناد تخطب
 وقال آخر في متكلم عبي

واذا اشار محدثا فكانه قرد يفهقه او عجوز تلطم
 وتراه اصفر ما تراه ناطقا ويكون اكدب ما يكون ويقسم
 وقال سديف مولى بنى هاشم في نسوان بليغات

واذا نطقن تخالمن نواظما درا يفصل اولوا مكنونا
 واذا ابتسمن فانهن جمانة او اخوان الرمل بات معينا
 وقال آخر

وان كلام المرء في غير كنهه لكالبل تهوى ليس فيها نصالها
 وقال آخر

واني لنظام القلائد للملا ولست بنظام القلائد للنحر
 وقال آخر يفخر بقومه وبلاغتهم

واني من قوم كرام اعزة لاقدامهم صيغت رؤس المنابر
 وقال احمد بن ابى الحبيب

واني وان احسنت في القول مرة فنك ومن احسانك امتازها جسي
تعلمت مما قاته وفعلته فاهدت حلما من جنائ لغارسي

وقال علي بن العباس في بليغة

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمال وان هي اوجزت ودّ الحديث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ماملها للمطمئن وعقلة المستوفز

وقال الجرمي

وخير حال الفتى في القول اقتصدها بين السيلين لا صحى ولا هذر

وقال بشار بن برد

ودعجاء المحاجر من معد كان حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت كأن عظامها من خيزران
وقال آخر

وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدى عيوب ذوي العيوب المنطق

وقال ابن الرومي

وسممت كل ما ربي فكان اطيبها غثيث
الا الحديث فانه مثل اسمه ابدأ حديث

وقال ابو عبيدة في حسن الحديث

وفي الحدود غمامات برقن لنا حتى تصيدنا من كل مصطاد
يقتلنا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه باد
فهنّ يبنذن من قول يصين به مواقع الماء من ذى الغلة الصادي

وقال السلامي في نساء بليغات

وفيهن سكرى اللحظ سكرى من الصبا تعاتب حلو اللفظ حلو الشمائل
ادارت علينا من سلاف حديثها كؤساً وغنتنا بصوت الخلاخل

وقال المعري

وقد تنطق الاشياء وهي صوامت وما كل نطق الخبيرين كلام

وقال بشار بن برد في بليغة

وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا

وتخال ما ضمت عليه ثيابها ذهباً وعطرا

وقال حاتم الطائي

وكلمة حاسد في غير جرم سمعت فقلت مرى فانفذيني
عنيت بها كأن قيلت لغيري ولم يعرق لها يوماً جيني

وقال آخر

وكم من حديث قد خبأناه للقا فلما التقينا صرت اخرس ابكما

وقال المتنبى

وكم من عائب قولاً صحيحاً وأفته من الفهم السقيم
ولكن تاخذ الاسماع منه على قدر القرائح والفهوم

وقال آخر

ولسان نعمتك التي قدتني بالشكر ابغ من لسان بياني

وقال ابو تمام

ولقد رايتك والكلام للالى تؤم فبكر في النظام وثيب
وكان قسا في عكاظ يخطب وابن المنفع في اليتيمة يسهب
وكان ليلى الا خيلة تندب وكثير عزة يوم بين ينسب
يكسو الوقار ويستخف موقرا طورا فيسكي سامعيه ويطررب

وقال ايضا في بايعة حسناء

ولما التقينا واللوى موعده لنا تبين رأى الدر حسنا ولاقطه
فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال ابن السرد

ولما تجللى من احب لنا ظري خررت من الاشواق صقعا الى الارض
واني لا تلو ذكره وحديثه وسمعي به يلتذ في النفل والقرض

وقال ابو سعيد احمد بن عبد الملك في بليغ

ولما رايت السعد في صفح وجهه منيراً دعاني ما رايت الى الشكر
واقبل يبدى لي غرائب نطقه وما كنت ادرى قبله منزل السحر
واصغيت اصغاء الجديب الى الحيا وكان ثنائى كالرياض على القطر

وقال ابن دريد

وما احد من السن الناس سالما ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج وان كان مفضالا يقولون منزر
وان كان سكيئا يقولون ابكم وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما يقولون رزاق يرأى ويمكر
فلا تحتفل في الناس بالذم والتنا ولا تخش غير الله فالله اكبر
وقال آخر

وما بي من عي وما انطق الحنا اذا جمع الاقوام في الخطب محفل
وقال آخر

وما المرء الا الاصفران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
فان ترمنه ما يروق فريما امر مذاق العود والعود اخضر
وما الزين في باد تراه وانما يزين الفتى مخبوره حين يخبر
وقال عبد العليم بن عبد الملك القضاعي

وما الناس الا كالصحائف عبرة والسهم الا كمشل التراجم
اذا اشتجر الحصان في فطنة الفتى فقوله في ذاك اقوم حاكم
وقال القاضي ابو منصور الهروي

ومبادرون الى السفاهة قد رأوا منى معارضة لهم بمنالها
عكفوا على القول القبيح وانما عصبية الاندال في اقوالها
وعدلت عن سمت الجواب وانما عصبية الاشراف في افعالها
وقال ابو تمام

ومما كانت الحكماء قالت لسان المرء من تبع الفؤاد

وقال ابو نواس في بليغ جميل

ومنتظر دجع الحديث بطرفه اذا ما اتنى من لينة فضح الفصنا
اذا جعل اللفظ الحفي كلامه جعلت له عيني ليفهمه اذا
وقال آخر في عبد بليغ اسمه سنبل

ومن عجب تدعى للظنك سنبلًا ونشرك كافور وذكرك عنبر
وسعدك اقبال وحسنتك مرشد وخالقك ريحان ولفظك جوهر

وقال الحمدوني في العود

وناطق بلسان لا ضمير له كانه فخذ نيظت الى قدم
يبدى ضمير سواء في الحديث كما يبدى ضمير سواء الخط بالقلم
وقال الناشي

ونحن اناس يعرف الناس فضنا بالسنة زينت صدور المحافل
تثير وجوه الحق عند جوابنا اذا اظلمت يوما وجوه المسائل
صمتنا فلم نترك مقالا لصامت وقلنا فلم نترك مقالا لقائل

وقال آخر في نديم حلو الحديث

ونديم حلو الحديث يجاريك بما تشتهيهِ في ميدانك
المعنى كان قلبك في اضلا عه او كلامه في لسانك

وقال آخر

ولا فضل لي فيما اقول وانما اياديه عندي السن تتكلم

وقال آخر

ويارب السنة كالسيو ف تقطع اعناق اصحابها

حرف لام الف

لا تتكلمن اذا لم تجد لكلامك موزعا. لا تحدث الناس بكل ما سمعت.
لا تستنطق من تكذبه. لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبر. لا تقل ما
يزرى بك ولا تفعل ما يستقبح منك. لا تقل ما يزل قدمك. لا تقل ما
ينفر عنك جراً. لا تقولن ما يسوؤك جوابه ويضرك صوابه. لا تقولن
ما يوافق هواك ويخالف اخاك. لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال.
لا تهرف بما لا تعرف. لا يتم حسن القول الا بحسن العمل. لا يستحق
الكلام اسم البلاغة حتى لا يكون لفظه الى سمعك. اسبق من معناه الى
قلبك.

قال ابو محمد الواسطي

لا ترد من خيار دهرك خيرا فبيد من السراب الشراب
رونق كالجباب يعلو على الكا س ولكن تحت الجباب حباب

عذبت في النفاق السنة القوم وفي اللسان العذاب العذاب
وقال آخر

لا ترجعنَّ الى السفية حكاية الاجاب تحية حياكها
فتى تحركه تحرك جيفة تزداد تنما ما اردت حراكها
وقال النصير الحمأى

لا تقل ما حيت الابخير ليكون الجواب خيراً لديكا
قد سمعت الصدى وذالك جاد كل شىء تقول رد عليك
وقال الفقيه منصور

لا تكثرن فخير الكلام قليل الحروف كثير المعاني
وقال الخزارزى

لا تنظرن الى اتواب مغرب نابى المحل بعيد الاهل والدار
وانظر اليه اذا ما قام في ملاً بمنطق لذوى الالباب سحر
وقال البحترى مرتجلاً ومخاطباً كافور الاخشىدى حين دخل عليه
ابو الفضل بن عياش وقال ادام الله ايام سيدنا بالخفض ولحن
لاغرو ان لحن الداعى لسيدنا وغص من هيبة بالريق والبهر
فشل سيدنا حالت مهابته بين البليغ وبين القول بالخصر
فان يكن خفض الايام من دهش من شدة الخوف لا من قلة البصر
فقد تقاءت في هذا لسيدنا والتمال مأثرة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب وان دولته صفو بلا كدر

حرف الياء

يكفى من البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام التاطق. ولا يؤتى
التاطق من سوء فهم السامع. يكفى في ثبوت ادب الايب حسن نطقه
قال الشاعر

يا جواد اللسان من غير فعل لبت في راحتك جود اللسان
وقال آخر

يخاطبني السفيه بكل قبح واكره ان اكون له مجيباً
يزيد سفاهة وازيد حليماً كعود زاده الاحراق طيباً

وقال آخر

يدل على جهل التقي فضل نطقه ونطق اخي الفضل الرصين قليل
وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

وقال المتبي

يفني الكلام ولا يحيط بفضلكم احيط ما يفني بما لا ينقد
وقال نصيب في عبدالعزيز بن مروان وفصاحته

يقول فيحسن القول ابن ليلي ويفعل فوق احسن ما يقول
فبشر اهل مصر فقد اتاهم مع التيل الذي في مصر نيل

وقال ايضاً

يقولون ان السحر في ارض بابل وما السحر الا ما ارتك محاجره
وما الفصن الا ما انتنى تحت برده وما الدعص الا ما طوته ماآزره
وما الدرث الا ثغره وكلامه وما الليل الا صدغه وعذائره

وقال آخر

يقولون ما لا يفعلون وانما ينال العلي من لا يقول ويفعل
قال ابو وجرة السعدي في كلام رجل بليغ

يكفي قليل كلامه وكثيره ثبت اذا طال النضال مصيب

وقال ابن الرومي في بليغ

يمسى ويصبح معرضاً فكأنه مالك عزيز قاهر سلطانه
ليست اساءته بناقصة له درث يساقطه الي لسانه

وقال آخر

ينوى العتاب له من قبل رؤيته فان رآه فدمع العين مسكوب
لا يستطيع كلاماً حين ينظره كل اللسان وفي الاحشاء تلهيب

وقال آخر

يهوى الي باقوال يلفقها فلا اعى منه شيئاً وهو يسمعي
يلقى صداي صغير الطير من فمه مخاطباً وهو انسان يكاعني

* الخط *

قال العلماء في تعريف الخط وحده انه علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظاً او اصلاً والزيادة والنقص والوصل والفصل وقد الف فيه جماعة من العلماء منهم ابو القاسم الزجاجي وابن الحاحب وجلال الدين السيوطي وغيرهم رحمهم الله تعالى اجمعين
قال اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية. قيل الدواة غدير يفيض يتابع الحكمة من قراره وتنشأ سحب البلاغة من اقطاره
قال بعض الفضلاء الخط عند الفقير مال. وعند الغني جمال. وعند الأكابر كمال.

قيل ان جعفر البرمكي نظر الى خط حسن فقال لم ارَ باكياً احسن تبسماً من القلم ونظر الحسن بن رجا الى خط حسن فقال خطك منتشر الالفاظ. ومجتبى الالفاظ

قيل اول من وضع الخط العربي والسرياني وسائر انواع الخط آدم عليه السلام قبل موته بثلاثماية سنة كتبه في الطين ثم طبخه فلما كان ما اصاب الارض من الغرق وجد كل قوم كتابتهم فكتبوا به فكان اسمعيل عليه السلام وجد الخط العربي ولذلك قال بعض الناس اول من كتب بالعربي اسمعيل عليه السلام وقيل اول من كتب قوم من الاوائل واسماؤهم كانت ابجد الى قرشت فوضعوه على اسمائهم ووجدوا حروفا ليست فيها سموها الروادف وهي ما بقي من الحروف وقد قيل انهم كانوا ملوك مدين وان رئيسهم كلن وهاكوا يوم الظلة وهم قوم شعيب ولذا قيل

ملوك بني حطى وهوز منهم وسعفص اهل في المكارم والفخر
وقيل انها لها معنى آخر كما نقل عن ابن عباس (ابجد) ابي آدم الطاعة وسعى في اكل الشجرة (هوز) ذل فهوى من السماء الى الارض (حطى) حطته خطاياهم (كلن) اكل من الشجرة ومُنَّ عليه بالتوبة (سعفص) عصا فاخرج من التعميم الى التكد (قرشت) اقر بالذنب فامن العقوبة

وفي كتاب المبدأ ان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما بلغ تسع سنين سلمته امه الى الكتاب عند رجل من المعلمين يعلمه كما يعلم الغلمان فقال المعلم له قل (ابجد) فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال هل تدري ما ابجد فعلاه بالدرّة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فاسألني حتى افسر لك قال فسر لي فقال عيسى عليه السلام (الالف) آلاء الله و(الباء) بهجة الله و(الجيم) جمال الله و(الدال) دين الله و(الماء) هول جهنم و(الحاء) حطت الخطايا عن المستغفرين و(الكاف) كلمات الله لا مبدل لكلماته و(سقفص) صاع بصاع والجزء بالجزء و(قرشت) قرشهم فخرهم فقال المعلم لامه مريم عليهما السلام خذي بيد ابنتك فقد علمت ولا حاجة له الى المؤدب

وقال بعض العلماء ان معنى (ابجد) اخذ و(هوز) ركب و(حطى) وقف و(كمن) صار متكلماً و(سقفص) اسرع في التعلم و(قرشت) اخذ بالقلب و(نخذ) حفظ و(ضظغ) اتم

قال المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر وقد تنازع اهل الشرائع في قوم شعيب بن نوفل بن رعييل بن مر بن عنقاء بن مدين بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان لسانه العربية فمنهم من رأى انهم من العرب الدائرة والامم البائدة ومنهم من رأى انهم من ولد المحض بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم وان شعيباً اخوهم في النسب وقد كانوا عدة ملوك تفرقوا في ممالك متصلة فمنهم المسمى بابي جاد وهوز وحطى وكلمن وسقفص وقرشت وهم بنو المحض بن جندل واحرف الجمل هي اسماء هولاء الملوك وهي التسعة والعشرون حرفاً التي عليها حساب الجمل وكان ابجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطى ملكين ببلاد اوج وهي ارض الطائف وما اتصل بذلك من ارض نجد وكلمن وسقفص وقرشت كانوا ملوكاً بمدين وقيل ببلاد مصر

قال حارثة بنت كلمن ترثي اباها

كلمن هدم ركني هلكه وسط المحله

سيد القوم اتاه الـحـتف نارا تحت ظله

كونت نارا واضحت دار قومي مضمحلة

وفي ذلك ايضاً يقول المنتصر بن المنذر المدني

الا يا شعيب قد نطقت مقالة آتيت بها عمرا وسمي بني عمرو
 وهم ملكوا ارض الحجاز واوجها كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
 ملوك بني حطي وسعفص الندي وهوز ارباب التنية والحجر
 هموا قطنوا البيت الحرام ورتبوا خطورا واسماوا في المكارم والفخر

قال الكلبي وضع الخط ثلاثة انفار مرامر بن مره واسلم بن سدره
 وعامر بن حدره فرامر وضع الصورة واسلم فصل ووصل وعامر اعجم
 واشكل وفي القاموس ان اول من وضع الخط العربي مرامر بن مره واسلم
 ابن سدره ثم تعلموه اهل الانبار ومنهم انتشرت الكتابة في العراق والحيرة
 وغيرها فقلعها بشر بن عبد الملك وكان له صحبة بحرب بن اميه ابن اخت ابي
 سفيان فتعلم حرب منه الكتابة ثم سافر معه بشر الى مكة فتعلم منه جماعة من
 قريش قبل الاسلام وسمى هذا الخط بالجزم اى قطع من الخط الحميرى -
 وذكر الثعالبي في كتابه لطائف المعارف ان ادريس عليه السلام اول من خط
 بالقلم وكان يوسف عليه السلام يكتب لعزير مصر وكان هرون ويوشع يكتبان
 لموسى عليهم السلام وكان سليمان يكتب لابيه داود عليهما السلام وكان آصف
 يكتب لسليمان عليه السلام

وفي كتاب مجمع الامثال للميداني مثل وهو (انما خدش الخدوش انوش)
 الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم اى انه اول
 من كتب وائر بالخط او في المكتوب يضرب هذا المثل فيما قدم عهده
 وهذه اقوال ذكرها العلماء في كتبهم والله اعلم بحقيقة الحال
 ثم اعلم ان اول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية هو ابن مقلة الوزير
 قال الثعالبي يمدح خطه

خط ابن مقلة من اراءه مقلته ودت جوارحه لو حولت مقلا
 فالدر من دره ذو صفرة حسداً والثور من نوره ذو حمرة خجلا
 ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصي
 الخطاط وختم فن الخط واكمله وادرج في بيت واحد جميع قوانينه وقال
 اصول وتركيب كراس ونسبة صعود وتشمير نزول وارمال

واما في وقتنا هذا وهو سنة الف ومائتين واربع وتسعين فلم يوجد احسن واتقن واظرف من خطوط اهالى القسطنطينية دار الخلافة الكبرى ادام الله شوكة سلطاتها وهو السلطان ابن السلطان ابن السلطان الغازى (عبد الحميد خان) الثاني فانهم فاقوا بانواعها جميع الامم ويتباهى بكتابهم القرطاس والقلم وكانه فيهم قال الشاعر

اذا اخذوا القرطاس خلت يمينهم تفتح نوراً او تنظم جوهرها
سئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق ان يوصف بالجودة فقال
اذا اعتدلت اقسامه وطالت الفه ولامه واستقامت سطورره وضاهى صعوده
وحدوره وتفتحت عيونونه ولم تشبه رآؤه ونونه واشرق قرطاسه واطلمت
انقاسه ولم تختلف ادناسه واسرع الى العيون تصويره والى العقول تعثره
وقدرت فصوله واندمجت اصوله وتناسب دقيقه وجليله وقام لصاحبه مقام
النسبة والحلبة فيكون حينئذ كما قال الشاعر في صفة خط حسن

اذا ما تجلجل قرطاسه وساوره القلم الارقش
تضمن من خطه حلة كنعش الدنانير بل انقش
حروف تعيد لعين الكليد لى نشاطا ويقرؤها الاخفش
وصف احمد بن خالد جارية حسنة الخط فقال كأن خطها اشكال صورتها .
ومدادها سواد شعرها . وقرطاسها اديم وجهها . وقلمها بعض اناملها . وبيانها
سحر مقلتها

ثم اعلم ان كتابة الامم على نوعين احدهما يبدء بها من اليمين وهى
العربية والسريانية والعبرانية والثاني يبدأ بها من اليسار وهى الافرنجية
واليونانية وكتابة الفرس القديمة واحتجوا في ذلك ليكون الاستمداد من
حركة القلب لا عليه وكل كتابة من اليسار فهى مفصولة وكتابة الصين
نقوش تصور

✽ الكتابة ✽

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم بالكتابة قالوا الكتابة قطب الادب

وفلك الحكمة ولسان ناطق بالفضل وميزان يدل على رجاحة العقل وبالكتاب قامت السياسة والرياسة واليهم التي تدبير الاغنة والازمة وغلهم يعتمد في حصر الاموال وانتظام شتات الاحوال

قال الشاعر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اغاديهم وان بعدوا ما لا ينالوا بجد المشرفيات
وتطلق الكتابة في اصطلاح الادباء على صناعة الانشاء فيقولون فلان شاعر
وذلك كاتب منشىء نائر ومنه قول الشاعر

وما كل من لاق اليراع بكاتب ولا كل من راس السهام بصائب
ويدل على شرف الكتاب وفضلهم قول الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
(علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقوله تعالى (كراما كاتين) وقوله تعالى
(بايدى سفرة كرام بررة)

وللكتاب احكام بينة كاحكام القضاة يعرفون بها وينسبون اليها ويتقلدون التدبير
وسياسة الملك دون غيرهم وباهل الكتابة يقام اود الدين وامور العالمين قال الامام العلامة ابو اسحق
المعروف بالوطواط الكتاب ساسة الملك وعماده واركان قراره واطواده باقلامهم تبسط الارزاق وتقبض
وابحلامهم تصان المعامل اذا عجز عن صونها الرجال

وقيل كل صناعة تحتاج الى ذكاء واحد الا الكتابة فانها تحتاج الى ذكائين جمع المعاني
بالقلب والحروف بالقلم ولا شك انه يعرف مقدار عقل الرجل بكتابه قال ابن المبارك ما قرأت كتاب رجل قط الا
عرفت مقدار عقله قيل من الف كتابا او شعرا انما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ فقد استقذف

ومن جملة ما يلزم على الكاتب هو ان يؤدب نفسه قبل ان يؤدب لسانه وان يهذب اخلاقه قبل ان يهذب الفاظه
ويصون مروءته عن دناءة الفية وصناعته عن شين الكذب وان يكتب من خير ما يسمع وان يحفظ من خير ما يكتب كما قال الشاعر

اكتب احسن ما سمعت ولا تكن في حفظ احسن ما سمعت مقصرا

وانثر جواهر ما حفظت وهكذا شان الذي وشى الكلام وحبوا
قال ابو حيان التوحيدى يجب على الكاتب ان يكون حافظاً لكتاب الله
تعالى لينتزع من آياته وان يعرف كثيرا من السنة والاخبار والسير حافظا
لكثير من الرسائل والكتب وان يكون متناسب الالفاظ متشاكل المعاني متشابه
الخط ذكيا عارفا بما يحتاج اليه وان يكون له يد في عمل الشعر نظيف
الثوب لطيف المركب ظريف الغلام لقيق الدواة حاد السكين صقيل الكاغد
صلب الاقلام متوددا الى اناس مخالطهم غير متكبر عليهم ولا منقبض منهم
دمت الاخلاق رقيق الحواشى ترف الاطراف عذب السجايا حسن المحاضرة
مليح النادرة غير قنف ولا متعجرف ولا متكلف للالفاظ الغريبة ولا متمسف
للغة العويصة

ويلزم ايضا ان يكتب السر ولا يكتب الا الصدق ولا يلبس كلاماً بكلام
ولا يباعد معنى عن معنى ويجمع الكثير من المعاني فى القليل من الالفاظ
ويلزم ايضا ان يجتهد بان لا يتطلع الى ما يكتبه احد لئلا يضيق صدره
وينكشف سره ويتضح امره قيل ان بعض الكتاب كان يكتب الى جنبه
رجل يتطلع فى كتابه ولما شق عليه ذلك كتب فيه ايضا ولولا ثقيل بفيض
كان فى جنبى يتطلع لشرحت جميع ما فى نفسى فقال الرجل ياسيدى والله ما
كنت اتطلع قال يا بغيض اذاً من اين قرأت هذا الذي انكرت

وقال ابرويز لكتابه اعلم ان دعائم المقالات اربع ان التمس لها خامس
لم يوجد وان نقص منها واحد لم يتم وهى سؤالك الشئ وسؤالك عن الشئ
وامرك بالشئ واخبارك عن الشئ فاذا طلبت فاسجح واذا سالت فاوضح
واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق

وقيل من شرط الكاتب ان يحترز عن الزيادة على ما يجب والنقصان
عما يجب وعن استعمال الالفاظ الغريبة المشتركة وعن رداثة الوضع وهى
تقديم ما يجب تاخيره وتأخير ما يجب تقديمه

قال ابراهيم بن محمد الشيباني اذا احتجت الى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء
والكتاب والخطباء والادباء والشعراء واوساط الناس فخاطب كلاً على قدر اهته
وجلالته وعلوه وارتفاعه وفطنته واتباهه واجعل طبقات الكلام على ثمانى اقسام

منها الطبقات العلية اربع والطبقات الاخرى وهى دونها اربع لكل طبقة منها درجة لا ينبغي للكاتب البليغ ان يقصر باهلها عنها ويقلب معناها الى غيرها فالحد الاول الطبقات العليا وغايتها القصى الخلافة التى اجل الله قدرها واعلى شأنها عن مساواتها باحد من ابناء الدنيا فى التعظيم والتوقير والطبقة الثانية الوزراء والثالثة الامارة فيجب مخاطبة كل احد منهم على قدره وموضعه والرابعة القضاة فانهم وان كان لهم تواضع العلماء وحلية الفضلاء فمعهم ابهة السلطنة وهيبة الامراء واما الطبقات الاربع الاخرى اولها الملوك الذين اوجبت نعمهم تعظيمهم وثانيها اتباعهم الذين تفرع ابوابهم وثالثها العلماء فيجب توقيرهم فى الكتب بشرف العلم وعلو درجة اهله ورابعها اهل القدر والادب فانهم يضطرونك بمجدة اذهانهم وشدة تمييزهم وانتقادهم وادبهم وتصفحهم الى الاستقصاء على نفسك فى مكاتبتهم فلكل طبقة من هذه الطبقات معان ومذاهب يجب عليك ان تراها فى مراسلتك اياهم فى كتبك فترن كلامك فى مخاطبتهم بيزانه وتعطيه قسطه وتوفيه نصيبه فانك متى اهملت ذلك يجرى شعاع بلاغتك فى غير مجراه وتنظم جواهر كلامك فى غير مسلكه وقالوا بالقلم تصان الاسرار وتذاع وتؤمن القلوب وتراع وهو يسوس الدول والممالك ويحصد شوكة الطاعن الفاتك وهو سهام الكتاب الصائبة وسيوفهم الضاربة

قال المأمون لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة وقيل الاقلام رسل الكلام وقيل ما اثبتته الاقلام لا تطمع فى دراسته الايام قال بعض الادباء القلم احد اللسانين وهو المخاطب للغيوب بسرأثر القلوب على لغات مختلفة من معان معقولة بحروف معلولة متباينات الصور مختلفات الجهات لقاحها التفكير ونتاجها التدبر تخرس منفردات وتنطق مزدوجات بلا اصوات مسموعة ولا السن محدودة

حكى انه اهدى بعض الكتاب الى اخ له اقلاما وكتب اليه لما كانت الكتابة قوام الخلافة وقرينة الرياسة واعظم الامور قدرا واعلاها خطرا احببت ان اتخفك من الآتيا بما يخف عليك محمله وتثقل قيمته ويكثر نفعه فبعثت اليك اقلاماً من القصب الثابت فى الاعداء المغذوبمساء السماء تنوب عن تأثير السنان

ولا يثنيها غمز اليان تمر في القراطيس كالبرق اللائح وتجرى في الصحف كالماء

السأح احسن من العقيان في نخور القيان فهمي كما قال الكميث

وبيض رفاق صحاح المتون تسمع للبيض فيها صريرا

مهنة من عتاق الملوك - يكاد سياهن يعشى البصيرا

وفي ترجيح القلم على السيف حكى انه تخصص صاحب قلم وصاحب سيف

في الصدارة قال صاحب السيف السلطنة تحصل بي وقال صاحب القلم انا

راجح باربعة لان القلم محتاج اليه في دفع الاعداء ونفع الاجباء وانه علة الدخل

والخرج وانه لا يوجد باغ من احساب القلم وان صاحب القلم يدفع صاحب

السيف بالراى بدون العكس فتعنت الصدارة لصاحب القلم

فاخر كاتب نديماً فقال الكاتب انا معونة وانت مؤنة وانا للجد وانت

للهزل وانا للشدة وانت للذة وانا للحرب وانت للسلم فقال التديم انا للنعمة

وانت للخدمة وانا للحضرة وانت للمهنة تقوم وانا جالس وانت تحتشم وانا

موانس وانت تدأب لراحتي وتشقى لسعادتي فانا شريك وانت معين كما انك

تابع وانا قرين

وكذلك فاخر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم انا اقتل بلا عزز

وانت تقتل على خطر فقال صاحب السيف القلم خادم السيف ان تم مراده

والا الى السيف معاده اما سمعت قول ابي تمام

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

وقيل في مدح القلم انه قيم الحكم وخطيب الدول وراوية الاول والمعبر

عن احوال الملل منابر اكنف الكتاب والوزراء وانا مل الخلفاء والامراء

وقد شرفه الله تعالى واقسم به فقال (واقلم وما يسطرون)

﴿ لطيفة لاهوتية ونكته ادبية وابدية ﴾

نقلتها من مختصر كتاب احياء العلوم للامام الغزالي رضى الله عنه بوجه الاختصار

قال بعض المناظرين للكاغد وقد رآه اسود وجهه بالخبر ما بال وجهك

مسودّ وما السبب فيه

فقال الكاغد ما انصفتني في هذه المطالبة فاني ما سوّدت وجهي بنفسى
ولكن سل الخبر فانه كان مجموعا في الحبرة فسافر من وطنه ونزل بساحة
وجهي ظلماً وعدوانا فقال صدقت

فسال الخبر عن ذلك فقال الخبر ما انصفتني فاني كنت ساكناً في الحبرة
عازماً ان لا ابرح فاعتدى عليّ القلم واختطفني من وطني وفرق جمعي وبددني
على ساحة بيضاء كما تراني فالسؤال عليه لا عليّ قال صدقت
ثم سال القلم عن السبب في ظلمه وعدوانه واخراج الخبر من اوطانه قال اسال
اليد والاصابع فاني كنت قصباً نابتاً على شط الانهار متمزهاً بخضرة الاشجار
لجاءتني اليد بسكين فقطعتني ثم برتني وشقت راسي وغمرتني في سواد الخبر وهي
تستخدمني وتمشيبي على قبة راسي فقد نثرت الملح على جرحي بسؤالك
وعتابك ففتح عني وسل من قهري فقال صدقت

ثم سال اليد عن ظلمها القلم فقالت ما انا الا لحم ودم وعصب وعظم
وهل رأيت جسداً يتحرك بنفسه وانما انا مركب مسخر ركبني فارس يقال
له القدرة والقوة فهي التي ترددني وتجول بي في نواحي الارض اما ترى
المدر والحجر والشجر لا يتعدى شيء منها عن مكانه ولا يتحرك من نفسه اذا
لم يركبه مثل هذا الفارس القوي القاهر اما ترى ايدي الموتى مساوية لي في
الصورة وهي لا تتحرك ولا معاملة بينها وبين القلم وانا ايضاً من حيث انا لا
معاملة بيني وبين القلم فسل القدرة عن شاني فاني مركب ازعجني من ركبني
ثم سأل القدرة عن استخدامها فقالت دع عنك لومي ومعاتبتي كيف ظننت
اني ظلمت اليد وقد كنت راكبة لها قبل التحريك وما كنت احركها حتى جاءني
موكل واعجزني وارهنني الى ما تراه مني فكانت لي قوة على مساعدته ولم يكن
لي قوة على مخالفته وهذا الموكل يسمى اراده

ثم سال الارادة ما الذي جرأك على القدرة الساكنة المطمئنة حتى
صرفتها الى التحريك فقالت الارادة لا تعجل علي فاعل لنا عذراً وانت
تلوم فاني ما اتحلت وما انبعثت ولكني بعثت بحكم قاهر وامر جازم ولقد
كنت ساكنة قبل مجيئه وقد ورد علي من حضرة القلب رسول العلم

على لسان العقل بالاشخاص للقدرة فاشخصتها باضطرار فاني مسكينة مسخرة
تحت قهر العلم والعقل ولا ادري لاي سبب سخرت له والزمت طاعته لكني
ارى اني في دعة وسكون ما لم يرد على هذا الوارد القاهر وهذا الحاكم العادل
او الظالم وقد وقفت عليه وفقاً والزمت طاعته الزاماً بل لا يبقى لي معه مهما
جزم حكمه طاقة على المخالفة لعمرى ما دام هو في التردد مع نفسه والتحير
في حكمه فانا ساكنة لكن مع استشعار وانتظار لحكمه فاذا انجزم حكمه
انزعجت بطبع وقهر تحت طاعته واشخصت القدرة لتقوم بموجب حكمه فسل
العلم عن شائي ودع عتابك فاني كما قال المتبي

متى ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراجلون هم
فقال صدقت واقل على العلم والعقل مطالباً لهما ومعاتباً ايها علي استنابض
الارادة وتسخيرها لاشخاص القدرة

فقال العقل اما انا فسراج ما اشتعلت بنفسى ولكن اشعلت وقال القلب
اما انا فلوح ما انبسطت بنفسى بل اُسنطت وقال العلم اما انا فقتن نقشت في
بياض لوح القلب لما اشرق سراج العقل وما خططت بنفسى فكم كان هذا
اللوح قلبي خاليا عنى فسل القلم عنى فان الخط لا يكون الا بالقلم

فعد هذا تتعبع السائل ولم يقنعه جوابه وقال قد طال تعبي في هذا الطريق
واكثرت منازلتي ولا يزال يحيايني من طمعت في معرفة هذا الامر منه على
غيره ولكنني كنت اطيب نفساً بكثرة الترداد لما كنت اسمع كلاماً مقبولاً في القواد
وعذراً ظاهراً في دفع السؤال

فاما قولك اني خط ونقش وانما خطني قلم فلست افهمه فاني لا اعلم
قلماً الا من القصب ولا لوحاً الا من الحديد او الخشب ولا خطاً الا بالخبز
ولا سراجاً الا من النور وانى لا اسمع في هذا المنزل حديث اللوح والسراج
والخط والقلم ولا اشاهد من ذلك شيئاً اسمع جمعته ولا ارى طحناً

فقال له العلم ان صدقت فيما قلت فبضاعتك مزجاة وزادك قليل ومركبك
ضعيف والمهالك في الطريق الذي توجهت اليه كثيرة فالصواب لك ان تنصرف
وتدع ما انت فيه فما هذا بعشك فادرج عنه فكل ميسر لما خلق له وان كنت
راغباً في استتمام الطريق الى المقصد فائق سمعك وانت شهيد

واعلم ان العوالم في طريقك هذا ثلاثة (اولها) عالم الملك والشهادة فالورق
والحبر والقلم واليد من هذا العالم وقد جاوزت تلك المنازل على سهولة
(ثانيها) عالم الملكوت وهو ورأى فاذا جاوزت انتهيته الى منزله وفيها
المهامه الفيح والجبال الشاهقة والبحار المغرقة ولا ادري كيف تسلم فيها
(ثالثها) عالم الجبروت وهو بين عالم الملك والملكوت فعالم الملك اسهل منه
طريقاً وعالم الملكوت اوعر منه منهجاً

فعالم الجبروت يشبه السفينة التي بين الارض والماء فلا هي في حد اضطراب
الماء ولا هي في حد سكون الارض وثباتها

فكل من يمشى على الارض يمشى في عالم الملك والشهادة فان جاوزت قوته
الى ان يقوى على ركوب السفينة كان كمن يمشى في عالم الجبروت فان انتهى
الى ان يمشى على الماء من غير سفينة مشى في عالم الملكوت من غير تتعق فان
كنت لا تقدر على المشى على الماء فانصرف فقد جاوزت الارض وخلفت
السفينة ولم يبق بين يديك الا الماء الصافي

واول عالم الملكوت مشاهدة القلم الذي يكتب به العلم في لوح القلب وحصول اليقين
الذي يمشى به على الماء اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه
السلام لو ازداد يقيناً مشى على الهواء لما قيل له انه كان يمشى على الماء
فقال السالك السائل قد تحيرت في امري واستشعر قلبي خوفاً مما وصفته من
خطر الطريق ولست ادري اطيعق قطع هذه المهامه التي وصفتها ام لا فهل
لذلك من علامة

فقال نعم افتح بصرك واجمع ضوء عينيك وحدقه نحوى فان ظهر لك القلم
الذي به اكتب في لوح القلب فيشبه ان تكون اهلاً لهذا الطريق لان كل من
جاوز عالم الجبروت وقرع اول باب من ابواب الملكوت كوشف بالقلم
اما ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره كوشف بالقلم اذ نزل
عليه قوله تعالى (اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)
فقال السالك لقد فتحت بصرى وحدقه والله ما ارى قصباً ولا خشباً
ولا اعلم قلماً الا كذلك

فقال العلم لقد ابعدت النجعة اما سمعت ان متاع البيت يشبه صاحب البيت

اما علمت ان الله تعالى لا تشبه ذاته سائر الذوات فكذلك لا تشبه يده سائر
الايدي ولا قلمه سائر الاقلام ولا كلامه سائر الكلام ولا خطه سائر الخطوط
وهذه امور الهمية من عالم الملكوت

فليس الله تعالى في ذاته بجسم ولا هو في مكان بخلاف غيره ولا يده لحم وعظم
وعدم بخلاف الايدي ولا قلمه من قصب ولا لوحه من خشب ولا كلامه بصوت
وحرف ولا خطه رقم ورسم ولا حبره زاج وعفص

فان كنت لا تشاهد هذا هكذا فما اراك الا مخنثاً بين فحولة التنزيه وانوثة
التشبيه مذبذباً بين هذا وذا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فكيف تزهدت
ذاته وصفاته عن الاجسام وصفاتها وكيف تزهدت كلامه عن معاني الحروف
والاصوات واخذت تتوقف في يده وقلمه ولوحه وخطه

فان كنت قد فهمت من قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ان الله خلق آدم على
صورته﴾ الصورة الظاهرة المدركة بالبصر فكيف مشبهاً مطلقاً كما يقال كن يهودياً
صرفاً والا فلا تلعب بالتورية

وان فهمت منه الصورة الباطنة التي تدرك بالبصائر لا بالابصار فكيف منزهاً
صرفاً ومقدساً فخلاً واطوً الطريق ﴿فانك بالوادي المقدس طوى﴾ واستمع
بسمع قلبك لما يوحى فاعلمك تجدد على النار هدىً ولعلك من سرادقات العرش
تنادى بما نودي به موسى ﴿اني انا ربك﴾

فلما سمع السالك من العلم ذلك استشعر قصور نفسه وانه مخنث بين التشبيه
والتنزيه فاشتعل قلبه ناراً من حدة غضبه على نفسه لما رءاها بعين القصد
ولقد كان زيتته الذي في مشكوة قلبه ﴿يكاد يضيء ولو تمسسه نار﴾ فلما نفخ
فيه العلم بحدته اشتعل زيتته فاصبح نوراً على نور

فقال له العلم اغتم الان هذه الفرصة وافتح بصرك فاعلمك تجدد على النار هدىً ففتح
بصره فانكشف له القلم الالهي فاذا هو كما وصفه العلم في التنزيه ما هو من خشب ولا
من قصب ولا له رأس ولا ذنب وهو يكتب على الدوام في قلوب البشر كلهم اصناف
العلوم وكان له في كل قلب راس ولا رأس له فقضى منه العجب وقال نعم الرفيق العلم
فجزاه الله عنى خيراً اذ الان ظهر لي صدق انبائه عن اوصاف القلم فاني اراه قلماً
لا كالاقلام فعند هذا ودع العلم وشكره وقال طال مقامى عندك ومر اودتي لك

وانا عازم على ان اسافر الى حضرة القلم واسأله عن شأنه
فسافر اليه وقال ما بالك تخط على الدوام في القلوب من العلوم ما تبعت
به الارادات الى اشخاص القدرة وصرفها الى المقدورات
فقال او قد نسيت ما رأيت في عالم الملك والشهادة وسمعت من جواب القلم اذ
سأله فاحالك على اليد قال لم انس ذلك قال فجوابي مثل جوابه قال كيف وانت لا
تشبهه قال القلم اما سمعت (ان الله تعالى خالق آدم على صورته) قال نعم قال فسل عن
شاني الملقب بيمين الملك فاني في قبضته وهو الذي يردني وانا مقهور ومسخر
فلا فرق بين القلم الألهي والقلم الآدمي في معنى التسخير وانما الفرق في ظاهر
الصورة

فقال من يمين الملك فقال القلم اما سمعت قوله تعالى (والسماوات مطويات
بيمينه) قال نعم قال والاقلام ايضا في قبضة يمينه هو الذي يرددها فسافر
السالك من عنده الى اليمين حتى شاهده ورأى من عجابه ما يزيد على عجائب القلم
ولا يجوز وصف شيء من ذلك ولا شرحه بل لا تحوى مجلدات كثيرة
عشر عشر وصفه

والجملة فيه انه يمين لا كالايمن ويد لا كالايدى واصبع لا كالاصابع فرأى
القلم محركا في قبضته فظهر له عذر القلم
فسأل اليمين عن شأنه وتحريكه للقلم فقال جوابي ما سمعته من اليمين
التي رأيتها في عالم الشهادة وهي الحوالة على القدرة اذ اليد لا حكم لها في نفسها
وانما محركها القدرة لا محالة

فسافر السالك الى عالم القدرة ورأى فيه من العجائب ما استحقق عندها
ما قبله وسألها عن تحريك اليمين فقالت انما انا صفة فاسأل القادر اذ العمدة
على الموصوفات لا على الصفات

وعند هذا كاد ان يزيغ ويطلق بالجرأة لسان السؤال فثبت بالقول الثابت
ونودي من وراء حجاب سرادقات الحضرة (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)
فغشيته هية الحضرة فخر صعباً يضطرب في غشيته فلما افاق قال
(سبحانك ما اعظم شأنك تبت اليك وتوكلت عليك وآمنت بانك الملك الجبار
الواحد القهار فلا اخاف غيرك ولا ارجو سواك ولا اعوذ الا بعفوك من

بدائع المنشور وروائع المنظوم

في هذا الفصل

حرف الالف

اذا شككت في شيء فدعه . استغنت الشوكة عن النقش . اسع بمجد او دع .
اصنعه صنعة من طب لمن حب . اعط القوس باريا . الاقلام اساس الاقاليم .
امر الدين والدنيا تحت شيتين السيف والقلم

قال الصاحب في غلام كاتب

ابو القاسم مولاه مليح الخط والخط

فذاك النمل في العا ج وذاك الدر في السمط

وقال آخر في جواب الكتاب

اتاني كتاب فيه ذكر زيارة وقد كان قاي قبل ذلك يخفق

فقبلته مستبشرا بوروده واهديته للقب لا يتفرق

وقال آخر

اتاني كتاب لو يمر نسيمه بقبر لاحيا نشره دارس القبر

فذكرني عهدا وما كنت ناسيا ولكنه تجديد ذكر على ذكر

وقال آخر

اتاني كتاب مذك لما فضضته تروى من الاحسان صاد من الجنا

فخيل لي ما انت انت لكثرة التواضع والاحسان او ما انا انا

وقال بها زهير

اتاني كتاب منك يحمل انما وماخت ان البحر تحويه اوراق

واني على ذلك الجميل لشاكر واني الى ذلك الجمال لمشتاق

وقال عباس بن الاخنف

اتاني كتاب من عليك بخطه فما اعظم النعمى وما اضعف الشكرا

فظلت تناجيني بما في ضميرها
واني لاستبطي المنية كلما
فلما تفهمت الكتاب رددته
سلي ان جهلت الحب من ذاق طعمه
لقد حجبت عيناى عن كل منظر
وقد قشعت عنى ظلوم بصددها

وقال آخر

اتانى كتاب منكم جنح ليلة
فذهكرني عيشاً مضى بوصالكم
فهيحبنى شوقا اليكم وابراني
فسبحان ربّ بالتفرق ابلائي

وقال الوزير المهابى مجابوا للقاضى التوخي

انت رقعة القاضى الجليل فكشفت
فاهدت نظاما من قريض كأنه
تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما
حوى منتهى الحسنى باول خاطر

وقال عباس بن الاخنف مخاطباً من اهدى اليه اقلاماً

اتنى منك اقلام حسان
فحين ذكرت مهديها استطالت
وقد وثقت بناني ان مهما
كثبت بها وصلت الى النجاح

وقال ايضاً

اتيناكم وقد كنا غضابا
وقد كنا اجتنباكم فعدنا
متى كانت ظلوم اذ اتاها
تناساني احيب وملّ وصلي

وقال جرير النخري من لسان السيف الى القلم

اتحقرني ولست لذاك اهلا
جهاذة وكتاب ولسوا
وتدني الاصفرين من الحوان
بفرسان الكتيبة والطمان

وقال آخر

احبة قلبي ان عندى رسالة احب واهوى ان تودى اليكم
متى تنقضى هذى القطوع وتنتهى واحظى شفاها بالسلاام عليكم
وكتب عبد الله بن طاهر الى محمد بن عبد الملك الزيات معاتباً
احلت عما عهت من ادبك ام نلت ملكا قهت في كتبك
ام قد ترى في ملاطفة الاخ وان نقصاً عليك في اربك
اكان حقا كتاب ذى مقمة يكون فى صدره (وامتع بك)
اتعبت كفيفك فى مكاتبتى حسبك ما لقيت من تعبك

وقال آخر متشوقاً

احن الى الوادى واصبو الى الشعب واسأل عن اخباركم سائر الرب
واطابكم من بين نجد وللمع وما لكم ربع انيس سوى قلبى
اموه عنكم بالربوع وناظري يشاهدكم فى حالة البعد والقرب
سليت بكم عقلى وطرفى ومسمى فحسبى انى لا ارى غيركم حسبى
اهيم بكم فيكم اليكم عليكم فنكم بدا دائى وعندكم طبى

وقال محمد العلوى ملغزاً فى القلم

اخرس ينبيك باطراقه من كل ما شئت من الامر
يذرى على فرطاسه دمة يبدى بها السر وما يدري
كعاشق يخفى هواه وقد نمت عليه عبرة تجرى
تبصره فى كل احواله عريان يكسو الناس او يعرى
يرى اسيراً فى دواة وقد اطلق اقواماً من الاسر
اخرق لو لم تبه يكن يرشق اقواما وما يدري
كالبحر اذ يجرى وكالليل اذ يغشى وكالصارم اذ يفري

وقال بعض الوراقين

ادمى البكا عينى والماقى فظلت ذا هم وذا احتراق
ما ان ارى فى الارض والآفاق ازرى ولا اشقى من الوراق
اذا اتى فى القمص الاخلاق رايته مطيرة العشاق
يفرح بالخبز وبالاوراق كفرحة الجندي بالارزاق

وقال آخر في كساد الكتابة وآلاتها

الدهر دهر الجاهلين وامر اهل العلم فاتر
لا سوق أكسد فيه من سوق المحابر والدفاتر

وقال ابن الوردي

اذا اخرت كتبك عن محب فانك قد حشوت حشاه نارا
وان امرضت يوماً عن صديق فقد حملته في الناس عارا

وقال ابو الفتح البستي

اذا اقسم الابطال يوماً بسيفهم وعدوه بما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخراً وسودداً مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

وقال العباس بن الاحنف

اذا انت لم تعطفك الا شفاعاة فلا خير في ودّ يكون بشافع
فاقسم ما تركي كتابك عن قلبي ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعاً فلا بد منه مكرهاً غير طائع

وقال ابو اسحق الحصري في كاتب

اذا بدا القلم الاعلى براحته مطرزا لرداء الفجر بالظلم
رايت اسود في الابصار ابيض في بصائر لحظها للفهم غير عمى
كروضة خطرت في وشى زهرتها وافتر انوارها عن نعر مبتسم

وقال العباس بن الاحنف

اذا جاءني منها الكتاب بعثها خلوت بشيء حيث كنت من الارض
وابكي لنفسى رحمة من عتابها ويبكي من الهجران بعضى على بعضى
واني لاخشاها مسيئاً ومحسناً واقضى على نفسى لها بالذي تقضى
فحتى متى روح الرضا لا يصيبني وحتى متى ايام سخطك لا تمضى

وقال الشمقمق في كاتب

اذا جرت يده في الطرس كاتبة يتلج الطرس عن در ومرجان
وان تكلم جاءته براعته بكل ما شاء من فهم وتبيان

وقال آخر

اذا رمت ان تحظى بحسن كتابة ومرتبة بين الانام تزين

تخير ثلاثا واتخذها فانها على جودة اللفظ المليح تعين
مداداً وطرساً محكماً وبراعة اذا اجتمعت قرت بهن عيون
وقال آخر

اذا سمح الدهر بليقيام وعاد بالشمل كما كانا
فسوف نجزيه على فعله شكراً على ما كان اولانا

وقال آخر

اذا كتب الصديق الى صديق فحق واجب رد الجواب
اذا الاحباب فاتهم التلاقي فما صلة باحسن من كتاب
وقال عباس بن الاحنف

اذا كتبت كتاباً لم اجد ثقة ينهى اليك وباقي غنك بالخبر
ما ضر اهلك ان لا ينظروا ابدأ ما دمت فيهم الى شمس ولا قر
اذا اردت انتصاراً كان ناصركم قلبي وما انا من قلبي بمنصر
هل تذكرين فذلك النفس مجلسنا يوم اللقاء فلم انطق من الحصر

وقال آخر

اذا كتبكم لم تدن مني تشوقاً بعث لكم كتبي بشوقى اليكم
ولا حاجة لي في سطور كتبتها سوى انى اهدى السلام عليكم
لدي لكم شوق ووجد فليتنى علمت بما لي في القلوب لديكم

وقال بعض الوراقين

اذا كنت بالليل لا اكتب وطول النهار انا العب
فطورا يبطلنى مائل وطورا يبطلنى مشرب
فان دام هذا على ما ارى فينتى اول ما يخرب

وقال سليمان بن وهب في القلم

اذا ما التقينا وانتضينا صوارما يكاد يصم السامعين صريها
تساقط في القرطاس منها بدائع كمثل اللاكى نظمها ونثرها

وقال عباس بن الاحنف

اذا هجر المحب بكى وابدى عتابا كى يراح من العتاب
وان رام اجتابا لم يطقه ولا يقوى المحب على اجتاب

الست ترى الرسول كما تراه يبلغها ويأتي بالجواب
ويذهب بالكتاب بما الاق فتلمه فطوبى للكتاب

وقال مصباح المروى في كتابته وشعره

اراني في قبح الكتابة اوحدا على اتى في بهجة الشعر واحد
فشمر عليه رحمة الله ابيض وخط عليه لعنة الله اسود

وقال شمس الدين بن الصاحب موفق الدين الامدى

مجاوبا لمن كاتبه في ورقة زرقاء

ارسلت زهر الروضة الغناء في مثلها من رقعة زرقاء

فكانما هي من اديم سماننا قدت وفيها انجم الجوزاء

زررق جلالدر القريض بحسنه كالوسم يخلو مبسم اللمياء

او مثل منعطف الخليج وقد صفا فتمثلت ازهاره في الماء

وقال ابن المطروج

اسائلك عنك الاقدمين فكلهم يبشرني من بشر وجهك بالقرب

وقالوا تراه في السويداء نازلا نقلت صدقتم في السويداء من قلبي

وقال عباس بن الاحنف

اصبحت اطوع خلق الله كلهم نفساً لاكثر خلق الله عصيانا

فلا كتاب فديتك النفس يضحكننا وقد اتانا كتاب منك ابكنا

وقال ابن مطروح

اصدرتها والعوالي في الطلى ترد في موقف فيه ينسى الوالد الولد

وما نسيك والارواح سائلة على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال آخر في كاتب

اضحكت قرطاسك في جنة اشجارها من حكم مثمره

مسودة سطحاً وميضة ارضا كمثل الليلة المقمرة

وقال عباس بن الاحنف

اضحكني طوراً وابكاني كتاب مولاتي واحياني

طربت سروراً حين ابصرته فاعترض الشوق فابكاني

بث بسم واعتناق له مستغنياً عن كل ريجاني

واها له من زائر مؤانس فرج عني بعض احزاني
وقال بها زهير

اعد الرسالة ثانية وخذ الجواب علانيه
فعمى بتكرار الحديث علي انسى ما بيه
وعساک تظني من عليل الشوق ناراً حاميه
فاذا رجعت مسلماً فابدأ برد سلاميه
وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلتطف وكما علمت جوابيه
يا آخذى بل تاركي في لوعة هي ما هيه
ما بال كتبك عند غيري دائماً متواليه
لا تنس ما بيني وبينك من عهود باقيه
واذا كتبت عساک تذكريني ولو في الحاشيه
• بالله من هذا الذي تعطيه منك مكانيه
حاشاك ترضى ان ابيت وانت عني ناحيه

وقال عباس بن الاحنف

اغيب عنك بود لا يغيره نأني المحل ولا صرف من الزمن
فان اعش فاعل الدهر يجمعنا وان امت فقتيل المم والحزن
قد زين الله في عيني ما صنعت حتى ارى حسناً ما ليس بالحسن
تعتل بالشغل عنا ما تكاتبنا والشغل للقباب ليس الشغل للبدن

وقال عمر بن علي المطوعي في ابي الفضل الميكالي

اقول وقد جادت جفوني بادمع كاني قد استمليتهم من السحب
وقد علقت بي للزراع نوازع كتبن معاناة العناء على قابي
الى سيد اوفى على الشمس قدره وزادت معاليه ضياء على الشهب
ابي الفضل من راحت فواضل كفه وراحته تربى على عدد الترب
سقى الله ارضا حل فيها سحائب كئانله القياض او لفظه العذب
سحائب يحدوها نسيم كخالقه ويقذفها برق كصارمه العضب
ولا زال افلاك السعود مطيفة بحضرتها تانا بها وهو كالقطب

وقال عبد الله الصالحى الحنبلى

أكتبكم واعلم ان قلبى يدوب اذا ذكرتكم حريقا
واجفاني تسح الدمع سيلاً به امسيت في دمعى غريقا
اشاهد من محاسنكم محياً يكاد البدر يشبهه شقيقا
واحب من جمالكم خيالاً فأتى سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السبيل الى حاكم بكم بلغ المنى وقضى الحقوقا

وقال آخر

أكتبكم يا اهل ودى وبيننا من الين والبعد المشت فراسخ
فان التلقى وهو بالين زائل واما الذي في القلب منكم فراسخ

وقال آخر

أكتب احسن ما سمعت ولا تكن في حفظ احسن ما كتبت مقصرا
وانثر جواهر ما حفظت وهكذا شأن الذى وشى الكلام وحبوا
وقال آخر وكتبه في آخر رسالة ارسلها الى ممدوحه

الله حسبي فيك من كل ما تعود العبد الى المولى
فلا تزل ترفل في نعمة انت بها من غيرك اولى

وقال ابن جابر في غلام كاتب

الف ابن مقلة في الكتاب كقده والتون مثل الصدغ في التحسين
والعين مثل العين لكن هذه شكلت بحسن وقاحة ومجون
وعلى الجبين لشعره سين بدت حار ابن مقلة عند تلك السين
قل للذي قد خط تحت الصدغ من خيلانه نقطاً جلب فنون
يا للرجال ويا لها من فتنة فى وضع ذاك النقط تحت التون

وقال ابن مطروح

اليك عنى فليس اللهو من شيمى فما خلقت لغير المجد والكرم
اذا امتطيت يداً للكاس مترعة فان كفى للقرطاس والقلم

وقال عباس بن الاحنف

اما لكتابي من جواب يسرني ولا لرسول منك لين ولا قرب
وصالكم صرم وجبكم قلى وعطفكم صد وسلمكم حرب

اذا زرتكم قلم نزوع وان ادع زيارتكم يوماً يكن منكم عتب
 فهجري لكم عتب ووصلى لكم اذى فلا هجركم هجر ولا حبكم حب
 ترى الرجل تسمى بي الى من احبه وما الرجل الا حيث يسمي به القلب
 وقال ابن صادة الاندلسي في الوراقين

اما الوراقة فهي انكد حرفة اغصانها ونمارها الحرمان
 شبت صاحبها بابة خائظ تكسو العراذ وجسمها عريان
 وقال شمس الدين الجراحي

انا دواة كبحر جود في الفضل قل للسخي عنى
 فلو غدا كفه سحابا عند العطا يستمد منى

وقال الشيخ شمس الدين ابن المرتي في الدواة

انا دواة يضحك الجود من بكا يراعى جل من قد يراه
 دلوا على مثلى من شفه داء من الفقر فاني دواه

وقال صالح بن شريف الرندي في سكنين الكتابة

انا صمصامة الكتابة مالى من شبه المرهفات الرقاق
 فكاني في المسن يوم وصال وكاني في القطع يوم فراق

وقال ابان بن عبد الحميد الاحقفي الكاتب يخاطب الفضل بن يحيى بن خالد

انا من بغية الامير وكتر من كنوز الامير ذو رباح
 كاتب حاسب اديب لبيب ناصح زائد على التصاح

شاعر مفاق اخف من الريشة لما تكون تحت الجناح
 لي في النحو فطنة ونفاذ انا فيه قلادة لوشاح

لو رمى بي الامير اصلحه الله رماحا صدمت حدالرماح
 ثم اروى عن ابن سرين في الفقه يقول منور الاصباح

لست بالضخم في روائي ولا القدم ولا بالمجد الدحداح
 لجة كثة وانف طويل واتقاد كشعلة المصباح

وكثير الحديث من ملح الناس س بصير بخافيات ملاح
 كم وكم قد خبأت عندي حديثا هو عند الامير كالنفتاح

اعين اناس طائراً يوم صيد في غدو او بكرة او رواح

اعلم الناس بالجوارح والصيد وبالحرّد الحسان الملاح
كل هذا جمعت والحمد لله على انى ظريف المزاح
لست بالناسك المشتمر نوبيه ولا الفاتك الخليع الوقاح
لو دعاني الامير عاين منى سمهريا كالجلجل الصياح
وقال ابو نواس لما بلغه هذا النظم جواباً وهجواً له

انا اولى بقالة الحظ منى للمسمى بالجلجل الصياح
قبلوا منه حين عن لديهم اخرس القول غير ذي افصاح
ثم باريش شبه التقش فى الخفة ما يكون تحت الجناح
فاذا الشم من شمراخ رضوى خفة عنده سوى المصباح
لم يكن فيك غير شيتين مما قلت فى خلق نعتك الدحاح
لحمة جمدة وانف طويل وسوى ذاك ذاهب فى الرياح
فيك ما يحمل الملوك على السخف ويزري بالماجد الجحجح
بارد الطرف مظلم الكذب تيا . معيد الحديث سميج المزاح
وقال لسان الدين بن الخطيب

انا نسخة الاكوان ادبح خطها فسر ذوى التحقيق فى طى اوراقى
فمن عالم الاشباح ليلي وظلمتى ومن عالم الارواح نورى واشراقى
وقال شمس الدين بن الصاحب موفق الدين الامدى
انت ارسلت بالكتاب سما تبرز الشهب قبل وقت الزوال
فيه كل نقطة مثل نجم وبه كل جزمة ككهلل
وقال آخر متشوقا

ان تبكى عيني دماً فلا عجب قد فارقت نورها وقوتها
وباعدت نفسى الحيوه كما تباعدت بعدكم مسرتها
وقال آخر فى كاتب حسن الخط

ان خط فالروض بالازهار مبتما او قال فالدر منظوماً ومنتوزا
وقال الثعالبي فى جواب كتاب ورد اليه من الامير ابى الفضل الميكالى
انسيم الرياض حول الغدير مازجته ريا الحبيب الاثير
ام ورود البشير بالتجج من فك اسير او يسر امر عسير

في ملاء من الشباب جديد تحت ايك من التصابي نضير
 ام كتاب الامير سيدنا القر د فيا حبذا كتاب الامير
 وثمار الصدور ما اجتنه في صدور فيها شفاء الصدور
 نمتها انامل تفتق الانوار والزهر في رياض السطور
 كلمني قد جعن لي التعم الغر ر مع الامن من صروف الدهور
 يا ابا الفضل وابنه واخاه جل باريك من لطيف خير
 شيم يرتضعن در المعالي ويعبرن عن نسيم العير
 وسجايا كانهن لدى الله ر رضاب الحيا بارض مشور
 ومحا لدى الملوك محيا صادق البشر مخجل للبدور

وقال ابو الفضل البديع الهمداني

ان شئت تعرف في الآداب منزلتي واتى قد عداني الفضل والتم
 فالطرف والقوس والارهاق تشهدلي والسيف والزرذ والشطرنج والقلم

وقال ابن عبد الظاهر مدشوقاً

ان شئت تنظرني وتنظر حالي فانظر اذا هب النسيم قبولا
 فتراه مثلي رقة ولطافة ولاجل قلبك لا اقول عليلا
 فهو الرسول اليك مني ليتني كنت اتخذت مع الرسول سييلا

وقال آخر في غلام كاتب

انظر الى اثر المداد بخده كبنفسج الروض المشوب بورده
 ما اخطأت نوناته من صدغه شيئاً ولا ألفاته من قدغه
 ألت انامله على اقلامه شهاً اراك فرندها كفرنده
 وكأتما انقاسه من شعره وكأتما قرطاسه من خده

وقال مجير الدين بن تميم وكتبه على خزانه كتبه

انظر اليّ ترى في صورتى عجياً شخصاً حوى العلم في صدر من الحشب
 وفيه من كل فن غير ان له وجداً يميل به شوقاً الى الادب

وقال آخر

ان غبتم لم تغيبوا عن ضماؤنا وان حضرتم حملناكم على الحدق
 وقال ابن الوردي في كاتب انقلب الحبر على ثوبه

انقلب الخبر على ثوبك فابشر بالارب

خبر كل كاتب ربح اذا هو انقلب

وقال ابن حزم

ان كانت الابدان بائنة فنفوس اهل الظرف تأتلف

يارب مفترقين قد جمعت فليهما الاقلام والصحف

وقال ابو الفتح المالكي في ابن هلال الحمصي وخطه

ان الكتابة للفتاوى لم تجد احداً سواك يحل من اشكلها

حملتك مقامها فيا انسانها انت ابن مقامها وابن هلالها

وقال عباس بن الاحنف

انما الذنب لكف كتبت ذلك الكتابا

فخذى بالذنب عنى وادرنى عنى العتابا

وفق الله مايكأ لي يرى قلمي صوابا

ان للحب لحالي بن نعما وعذابا

وقال ابو الفتح البستي

ان هز اقلامه يوماً ليعملها انساك كل كمي هز عامله

وان اقر على رق انامه اقر بالرق كتاب الانام له

وقال ابو حاتم الوراق

ان الوراقة حرفة هزلت محرومة عيشى بها زمن

ان عشت عشت وليس لي اكل او مت مت وليس لي كفن

وقال ابو العباس التنوخي في ترجيح القلم على السيف

ان يخدم القلم السيف الذى خضعت له الرقاب ودانت خوفا الامم

فالموت والموت لا شىء يقابله ما زال يتبع ما يجري به القلم

بذا قضى الله للاقلام مذبرئت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

وقال عباس بن الاحنف

اني لغضبان وان هان عليكم غضبي

لا شافع يحشركم اذا قرأتم كتيبي

وبلي ولا لي ثقة اشكو اليه كربي

وقال ايضاً

اني وان كنت لا اراك ولا اطمع في ذلك آخر الابد
لقناع بالسلام يبلغني اشقى غليلي به من الكمد
وقال آخر مرسلًا ومتشوقًا

اهدى سلاماً رقي عن رتبة العدد لا ينقضى بانقضاء الدهر والامد
الى سويدا فؤادي منتهى املي اخي شقيقى شقيقى سيدى سندی
اقصى المنى سندی كهفي وملتهجائى بل عدتي عدتي ذخري ومعتمدى
من شكه نصب عيني لا يفارقتي وجهه وهواه حل في خدي
ابقاه ربي في عز وعافية ودولة في صفا عيش بلا نكد
وبعد فاعلم باني قد قضيت اسي وذببت من شدة الاشواق والكمد
ولم اجد مسفياً وفي بهدك لي غير المدامع لكن خاتني جلدي
وكلما فاض دمي قل مصطبري كأنما صعده النار من كبدي
ما لذ لي بعد بعدى عنك يا املي شخص ولا نظرت عيني الى احد
كان فيك جميع الفضل منحصر ومقاتي من عظيم الشوق في رمد
فانعم على بخط منك ينعشني واسلم وعش وابق طول الدهر في رغد

وقال احمد بن جرار في القلم

اهيف ممشوق تحريكه يحل عقد السر اعلان
له لسان مرهف حده من ريقه الكرسف ريان
تري بسيط الفكر في نظمه شخصاً له حد وجثمان
كأنما يسحب في اثره ذيلًا من الحكمة سحجان
لولاه ما قام منار الهدى ولا سما للملك ديوان

وقال الحسن بن وهب معتذراً لزيارة محمد بن عبد الملك انزيات

اوجب العذر في تراخي اللقاء ما توالى من هذه الانواء
فسلام الآله اهديه مني كل يوم لسيد الوزراء
لست ادري ماذا اقول واشكو من سماء تعوقني عن سماء
غير اني ادعو على تلك بالكل وادعو لهذه بالبقاء

وقال ابو يعقوب الحزيمي يتشوق الى الحسن بن يحناج
 الا مبلغ عنى خيلا ودونه
 رسالة تاو بالعراق وروحه
 له كل يوم حنة بعد انة
 الى صاحب لا يحق الناس عهده
 تخيره حرا نقيا ضميره
 هو الشهد سلما والذعاف عداوة
 فيا حسن الحسن الذي عم فضله
 اليك على بعد المزار وصعبه
 ارى بعدك الاخوان ابناء علة
 فهل يرجعن عيشى وعيشك مرة
 لىالى ارى لى فى جنبك روضة
 واذا انت لى كالشهد بالراح صفقا
 عسى ولعل الله يجمع بيننا
 وقال آخر

الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا
 وبلغهم انى رهين صباة
 فان رمدت عيني تداويت منكم
 ولست ابالى بالجنان ولا لظى
 وقال ابو بكر بن عبد المعطى فى كاتب بليغ

ايا ابن عبد الله يا بن الأكارم
 لك القلم الاعلى الذى عطال القنا
 واخلاقك الزهر الازاهر بالربى
 بقيت لتشيد المكارم والعالى
 لقد بخلت يملك صوب الغمام
 وقل ظبات المرهفات الصوام
 ترف بشؤبوب الغيوث السواجم
 تظاهرها بالسائف المتقادم

وقال ابراهيم المعمار

ايا بدر المحاسن حزت جودا
 وكنت من الكرام فحزت خطأ
 وفضلا شاع بين العالمينا
 فصرت من الكرام الكاتينا

وقال عباس بن الاحنف

ايا غزال الذهب	تركتني في تعب
ليس هذا عجياً	بلى وفوق العجب
اول ما جربتمكم	عرفتمكم بالكذب
مالكم لا تكتبوا	جواب تلك الكتب
قد شك فيما جاءه	من الوشاة الكذب
فنفسه موقوفة	بين الرضا والغضب

يوشك ان يقتاني الحجب ولا يشعر بي

وقال ابن زمرك وارسلها الى السلطان ابي الحجاج ملك الاندلس مع خمسة اقلام

ايا مالكا لم يبد للعين حسنه	سوى ملك قد حل من عالم القدس
لك الخير خذها كالانامل خمسة	تعوذ مرآك المكممل بالحمس
فن ابصرت عينك مرآه فليقل	اعوذ برب الناس او آية الكرسي

وقال عباس بن الاحنف

ايا من لا يجب اذا كتبنا	ولا هو يتديننا بالكتاب
اما في حق حرمتنا لديكم	وحق اخائنا رد الجواب

وقال صالح السدي الموصلي

ايرجو ابسام الحظ رب يراعة	وفضلى وحرماني كئار على علم
ومتخذ الاداب يوماً وسيلة	الى المال كالفساخ في غير ما ضرم
ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي	فلا يامن القرطاس والحبر والقلم

وقال الشهاب المنصور في القلم

ايها البارع الذي كم احاج	حل من رتبة المعنى ولغزا
اي شىء حاكى الدياتجى وحاكت	عند تميقة الانامل طرزا
ومن البيض كم تحلى بوصل	وايهما زالت السمر تعزى
وبه تحفظ الشرائع حتى	صارصونا لكل شرح وحرزا
اخرس يوسع الانام حديثنا	وله الدهر لست تسمع ركزا
فاجب فهو في الخفاء جلي	زادك الله رفع قدر وعزنا

وقال الجلال السيوطي مجابوا لهذا
ايها الشاعر الذي فاق مجدا وارترقا على الانام وعزا
جاءني لفزك البهي واضحي للاحاجي وللغزاة حرزا
هو في اسم ان صحفوه فلم يخفف وذو عكسه يرد ويخزي
وهو ذو احرف ثلاث وثلاثاء فحرف. وذاك للفعل يعزى
وتراه مركبا وهو لا شك بسيط وماله قط اجزا
دونك الحل بارترجال فلا زلت شهابا وللمحيين طرزا

حرف الباء

بالاقلام تساس الاقاليم . ببياء القلم تبسم الكتب . بالساعد يبسط الكف
بين العصا ولحائها

قال الجلال محمد دراز الاديب الكاتب وادرجه في صدر كتاب

بحق الوفا بالود بالشيمة التي
بتلك الحاصل الاشرفيات بالتهى
بذاك الحيا الهش بالمنطق الشهي
اجرتني من التكليف واقبل تحيقي
فدهرى من الاسباب امنع مانع
وماذا عسى في الوصف يبلغ مقولى
وقال عباس بن الاحنف

بخلت علي اميرتي بكتابها
فالنفس في كرب الهوى مغمورة
حتى متى في كل يوم سخطة
اخذت مجامع قلبه وتحولت
ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى
الويل لي ان قت اطلب وصلها
وتبدلت بصدودها وحجابها
والعين ما تنفك من تسكابها
قد ذبت من سخطاتها وعتابها
عنه فيالك هائماً بشعابها
لو ان نفسى في يديه رمى بها
والويل لي ان لم اقم بطلابها

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي في صبي كاتب مليح
بدائع الحسن فيه مفترقة واعين الناس فيه متفقه
سهام الحياظه مفوقة فكلم من رام لخطه رشقه
قد كتب الحسن فوق عارضه هذا مليح وحق من خلقه
وقال آخر في كاتب مليح

بروحى كاتباً كالبدر حسناً بديعاً ما راينا منه اجمل
على ريحان عارضه المفدى بوخته عذا دمعى مسلسل

وقال لسان الدين ابن الخطيب متشوقاً

برى جسدى فيكم غرام ولوعة اذا سكن الليل البهيم ثور
فلولا انبنى ما اهتدى نحو مضجعي خيالكم بالليل حين يزور
ولو شئت في طي الكتاب لزررتكم ولم تدر عنى احرف ووسطور

وقال آخر ملغزاً في القلم

بصير بما يوحى اليه وما له لسان ولا قلب ولا هو سامع
كان ضمير القلب باح بسره اليه اذا ما حركته الاصابع

وقال العباس بن الاحنف

بعثت الى صحيفة محتومة نفسى الفداء لخطها والكاتب
فككتها فقرات ما قد حبرت فاذا مقالة مستزار عاتب
في الود ترعم انى ذو ملة خنت اليهود فديتها من كاذب
انى اخونك يا ظلوم وحكم منى بحيث جرى شراب الشارب

وقال ايضا

بعثت الى هدية فرددتها ولو انها بعثت بها لم تردد
وتقول انى قد تركت غوايتى فاذهب لسانك راشداً لم تطرد
قد كنت التى من اخى وعمومتى فيك الاذى بشيمة وتهدد
فاليوم اقصر باطلى وتراجعت نفسى لحسن تبصرى وتجلدى
نبتت مكاتبى ورجع مسائلى وتشورت بصباحها فى المسجد
وكانما شق الفؤاد بمسدية قسمن منه بغار وبنجد
ان كان سفك دمى بغير جنائة يافوز منك عبادة فتعبد

فلانت افتن للقلوب من التي
 فاذا هبطت الى بلاد لم تزل
 ولقد كتبت مع الرسول وانى
 ذهب الكتاب وكان في عنوانه
 بخلت بارسال السلام وطالما
 ايام يقتل شوقها بزيارتي
 ولطالما مزجت بريقي ريقها
 فيكون موردها موارد ريقتي
 اني لاجحد حبكم واسره
 الدمع يشهد اني لك عاشق
 فلئن رددت رسالتي وشتمتني
 في الناس مثلك لو اردت وجدته

قال ابن عبد ربه في القلم

بكفه ساحر البيان اذا
 ينطق في عجمة بلفظته
 نوادر تفرع القلوب بها
 نظام در الكلام ضمنه
 اذا امتطى الخصر ان اذكر من
 يخاطب الغائب البعيد بما
 يرى المقادير تستدق له
 مهفهف تزدهى به صحف
 كأنها ترفع العيون بها
 يكاد عنوانها لروعته

وقال آخر

بالله اقسم عن يمين صادق وهو الشهيد تلي فيما قلته
 لو كنت اقدر ان اكون مكان ما سطرته شوقا اليك لكتته
 وقال آخر في غلام كاتب

بليت بشادن كالبدر حسنا يعذبني بانواع الدلال
غلالة خده ورد جنى ونون الصدغ معجمة بخال

وقال ابو الفتح البستي مجاوبا

بنفسى من اهدى الى كتابه فاهدى لى الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلال سطوره كواكب في برج لآلىء في درج

وقال آخر

بنفسى من اهدى الى صحيفة مكرمة مملوءة حشوها نعماً
فلت بها السؤال الذى كنت آملاً وزاد بي الشوق الذى كان بي قدماً

وقال ابن هرون علي المنجم

بيني وبينك في الهوى اسباب والى المحبة ترجع الانساب
يا غائباً بكتابه ووصاله هل يرتجى من غيبتيك اياب
لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب

حرف التاء

تبين الصبح لذي عينين. تضرب في حديد بارد. تزويوا بزى الكتاب فان
فيهم ادب الملوك وتواضع السوقة .

قال الشاعر

تردى الكتاب كته فاذا انبرت لم يدر انفذ اسطرا ام عسكريا
لم يحسن الاتراب فوق سطورها الا لان الجو يعبق عنبراً

وقال آخر

ترى الفتى ينكر فضل الفتى لؤماً وخبنا واذا ما ذهب
لج به الحرص على نكته يكتبها عنه بناء الذهب

وقال ابن بسام في اسد بن جوهر الكاتب

تمس الزمان لقد اتى بمعجاب ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب
جيل من الانعام الا انهم من بينها خلقوا بلا اذنان

لا يعرفون اذا الجريدة جردت
او ماترى اسد بن جوهر قد غدا
لكن يمزق الف طومار اذا
فاذا اتاه سائل في حاجة
وسمعت من غث الكلام ورثه
تكلتكم امك هبكم من بقر الفلا

وقال لسان الدين بن الخطيب

تملقتة من دوحة الجود والباس
ضروبا بضرب للبراعة والقسا
يذكرنيه الصبح عند انصداعه
ويبدو لعيني شعره وجبينه

وقال آخر في كاتب جميل

تعلم العطف من صدغيه فانعطفنا
دب العذار على ميدان صفحته
كانه كاتب عزا المداد به

وقال ابن جابر وذكر الاقلام السبعة

تعلق ردفك بالحصر الخفيفه
خد عليه رقاع الروض قد جعلت
خط الشباب بطومار العذار به
محقق نسخ صبرى عن هواه ومن
ياحسن ما قلم الاشعار خط على
اقسمت بالمصحف السامى واحرفه
ولا غبار على حبي فعندك لى

وقال البحرى في القلم

تعنوا له وزراء الملك راغمة
وعادة السيف ان يستخدم القلما

وقال الرصافي الكاتب حين بعث اليه من يهواه سكيننا

تفاءلت بالسكين لما بعثته
لقد صدقت منى القيافة والزجر

فكان من السكين سكناك في الحشا
وقال عبد الله بن احمد الملقى في ابي نصر الكاتب

تفتحت الكتابة عن نسيم
ابا نصر رسمت لها رسوما
نسيم المسك في خلق كريم
وقد كانت عفت فانرت منها
تخال رسوما وضح النجوم
فتحت من الصناعة كل باب
سراجا لاح في الليل البهيم
فكتاب الزمان ولست منهم
فصارت في طريق مستقيم
اذا راموا مرامك في هموم
فما قس بابدع منك لفظاً

وقال ابن جزري حين تخلى عن الكتابة

تقضى في الكتابة لي زمان
فمن الله بالعق بمالا
كشان العبد ينتظر الكتابه
وقالوا هل تعود فقلت كلا
يطبق الشكر ان يملا كتابه
وهل حرٌّ يعود الى الكتابه

وقال شمس الدين بن موفق الدين الأمدى في القلم

تمشى اليراعة والمداد وراءها
عوض القواني لو تلوح لمسلم
ظل على شمس الطروس ينوع
لو لم تكن الفضاة خطية
هذى المعاني راح وهو صريع
الفاظه رقت بوجنة طرسه
ماراح سرب اللفظ وهو منبع
قلم مسيحي الخطاب لنطقه
فكانهن وقد جرين دموع
في المهد من يماه وهو رضيع
ففسدا يروق بفعله ويروع
حآكته في حلك المداد شموع
والطل يهوى الروض وهو مريع
هذا يضىء به وذلك يوضع

وقال آخر وكتبها في آخر كتاب نسخه

تم الكتاب تكاملت
وعفا الآله بمجوده
نم السرور لصاحبه
وبفضله عن كاتبه

وقال ابن مطروح وارسلها الى فخر الدين عبدالله بن المختار قاضى زاده
تملكت من سيد اصيد كريم الارومة والمحتد

وصلت الى درجات العلى وصلت على الزمن المعتدي
وطلت السماء به قاعداً وحزت به قبة الفرقد
فان اقامات مجد العييد تدل على سؤدد السيد
وكم لك من نعمة ضخمة عليّ وعندي وكم من يد
وقد عن لي ادب في المسير لامر قضي لي به مولدي
عسى صحوة من خمرة الخمول فاني في سكرة المرقد
الى كم اهون ما لا يهون واصبر في حيث لم احمد
وفيم المقام ولا حالة تسر سوى اعين الحسد
وقصر يولي عن امسه واخشى اطرادها في غد
وجانبي كل من كان لي بمنزلة العين للامسد
وصارت مشاهدتي عنده مشاهدة الشمس للارمد
سارحل لا مضمهر عودة اليهم وانفض منهم يدي
فاما التصدر في مجلس واما التزهدي في مسجد
وما بين هذين من ثالث سوى الموت والموت بالمرصد
وقد يرهب الصارم المنتضى ويطمع في جانب المعمد
وغاية ملتصق في علا ك كتاب فساعد به واسعد
لطيف يلين بأس الحد يد ويعطف لي قسوة الجلمد
ويستنزل العصم من نيقها ويأوى الى ذروة الفرقد
بخط ك لاح خط العذا ر فطرز من وجنة الامرد
ولفظ تهش اليه النفوس س كما هشت اليهم للمورد
وسجع يفوق كمهدى به نفيس الحلبي على الخرد
ومما يشق على مهجتي فراقك يا ذا الحيا التدي
واعجب بعدك من صحتي وقد ذبت شوقاً ولم ابعدي
فيا ادمي انحدري بعده ويا زفراتي اليه اصعدي
عليك السلام سلام امرى مقرراً بفضلك لم يجحد
حليف ولأنك في خلوة خطيب ثنائك في مشهد
وكم قائل عند وصفى ثنا لك الا طرباً بك من مشهد

إذا السحر يعزى الى بابل إذا السجع يؤخذ من معبد
 لعمرى عمر ثنائي عليه لك وهنيت بالعمر السرمدي
 فنك تعلمت سحر اليبا ن وزهت نفسى عن المسجد
 ووالله لا حلت عن حبكم الى ان اوسد في ملحدي
 وقال عباس بن الاحنف

تمنيها حتى اذا ما رأيتها رأيت المتايا شرعاً قد اظلت
 وما ساءنى الا كتاب كتبه فليت يمينى بعد ذلك شلت
 اطالت عتاباً ما اطيق جوابه لقد عظمت في العين منى وجلت
 وصدت بوجه يهر الشمس حسنه اذا ابصرته العين حارت وزلت
 فقلت لها ما قال قبلي كثير لعزة لما اعرضت وتولت
 قياساً له يا عن كل مصيبة اذا وطنت يوماً لها النفس ذلت
 اسئى بنا او اجسنى لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

حرف الثاء

ثروة الخط والكمال آثارها باقية . وثروة المال باجمها فانية . ثواب
 كتابة الآثار لا ينكر . ثناء الكتاب مذكور في الكتاب
 وقال الحمدوني

ثنتان من ادوات العلم قد ثنتا غنان شاوى عما رمت من همى
 اما الدواة فاردى جرمها جسدى وقلم الخط تحريف من القلم
 وحبرت لى صحف الحرف محبرة تذود عنى سوام المال والنعم
 والعلم يعلم انى حين آخذه لصمقى نافر خلو من العصم

حرف الجيم

جاء الكتاب من عند خاله . قال كل من هو في حاله . جاء الكتاب من
 عند عمه . قال كل من هو ملهى بهمه . جدك لا كدك . جلوس الادباء عند
 الوراقين . جمال المرء فى الخط والكتابة

قال ابو الطالب بن ابي ركب في محبرة آبنوس بحلة صفراء مذهبة وقلم اصفر مذهب

جاءتك من غرر العلازنجية في حلية من حلية تبختر
سوداء صفراء الحلي كأنها ليل تطرزه نجوم تزه
كملت باصفر من نجا رحليها تخفيه احيانا وحينما يظهر
خرسان الاحين يرضع نديها فترام ينطق مايشاء ويذكر

وقال عباس بن الاخنف

جاء الرسول بقرطاس فشوقني منها فاحببت منه كل قرطاس
فيها معاتبه منها تذكرني ما كان منها كأني غافل ناسي
لا تحسبي ان طول الدهر غيرني بل زادني شغفاً يا اطيب الناس
كم عاذل لامنني فيكم فقلت له شات يمينك هل بالحلب من باس
ام لم تذق للهوى طعماً فتعرفه بل انت في غفلة عما بعباس

وقال احمد بن شاهين جواباً لكتاب ورد اليه

جاءني من جناب شيخى كتاب مستطاب مهذب مالوف
من جناب الشريف صدر الموالي هو ذاك العلامة المعروف
درر كله وسحر وخمر فلا ليه كلهن شفوف
فبالفاظه اهتديت فهما قيل احسنت قلت اني رديف
قائلا فيه قل اجيبك مهما رمته عند همتي لللطيف
فترويت ثم جئت بيت قاله شاعر خير عريف
ما انا في الذي عليك اختيار كل ما يمنح الشريف شريف

وقال شمس الدين بن موفق الدين الامدى في كاتب اديب

جادت رياض الطرس سحب براءه لما صدرن من النهى عن البحر
فكست غصون طروسه ورقابها اكمام لفظ بالمعاني مشمر

وقال جحظة

جانبت اطيب لذتي وشرباني وهجرت بعدك عامداً اصحابي
فاذا كتبت لى ائزه ناظرى في حسن لفظك لم تجد بجواب
ان كنت تنكر لذتى وتدللى ونحول جسمى وامتداد عذابي
فانظر الى بدني الذى موهته للناظرين بكثرة الاثواب

وقال كشاجم في بركار استهداه

جدلي ببركارك الذى صنعت فيه يداينه الاعاجيبا
 ملتئم الشعبتين معتدل ماشين من جانب ولا عيبا
 شخصان في كل واحد قدرا وربكا بالعقول تركيبا
 اشبه شيئين في اشتكالهما بصاحب لا يزال مصحوبا
 اوثق مساره وغيب عن نواظر التاقلين تعيبا
 فعين من يجتليبه يحسبه في قالب الاعتدال مصبوبا
 قد ضم قطريه محكما لهما ضم محب اليه محبوبا
 يزداد حرصا عليه مبصره مازاد بالبنان ثقيلبا
 ذو مقلة بصرته منسية لم تأله رقة وتهذيبا
 ينظر فيها الى الصواب فما بها يزال الصواب مطلوبا
 لولاه ما صح خط دائرة ولا وجدنا الحساب محسوبا
 الحق فيه فان عدت الى سواء كان الحساب تقريبا
 لو اعين اقليدس به بصرت خر له بالسجود مكبوبا
 فابعثه واجنبه لي بمسطرة تلف الهوى بالثناء محبوبا

وقال آخر في بعض كتاب العراق

جعلتم قراطيس العراق سيوفكم ولن يقطع القرطاس رأس المكابر
 وقلتم خذوا البر التقي فانه اقل امتثالا واتركوا كل فاجر

حرف الحاء

حرفة المرء كثره . حسبك من الخط ما يقرأ . حسن الخط احدى
 الحسين . حسن الخط يناضل عن صاحبه ويوضح الحجة ويمكن له درك
 البغية . حسن الخط يزيد الحق وضوحا . حق من كتب بمسك ان يكتب بغير

قال ابن الرومي

حبر ابي حفص لعاب الليل كانه الوان دهم الحليل

وقال آخر في كاتب

حذقك بالحك دليل على انك في الكتب كثير الخطا
 وقال كشاجم في محبرة ومقلمة واقلام وسكين للكتابة
 حسبي من اللهو وآلات الطرب ومن عتاد وثرء ونشب
 ومن مدام وقيان تصطحب وهمة طماحة الى الرتب
 مجالس مصونة من الريب معمورة من كل علم وادب
 تكاد من حر الحديث تلتهب شعرأواخباراً ونحوها يقتضب
 ولغة تجمع الفاظ العرب وفقرأ كالوعد في قلب المحب
 او كثنأى الرزق من غير طلب اجل وحسبي من دوى تنتخب
 محليات بلجين وذهب محبرة يزهى بها الخبر الالب
 مثقوبة آذانها وفي الثقب مثل شنوف الخرد البيض العرب
 تضمن قطرا فيه للكتب عشب اسود يجرى بمعان كالشهب
 لا تنضب الحكمة الا ان نضب نيطت الى يسرى يدى بسبب
 كالقرط في الجيد تدلى فاضطرب تصحبها والاخرات تصطحب
 كانه يودع نبلا من قصب لم يعلمها ريش ولم تحمل عقب
 لا تضحك الاوراق حتى تنتحب ترمى بها عيناى اراض الكتب
 رميا متى اقصد به الصمت اصب ومدية كالغضب ما مس القصب
 غضبي على الاقلام من غير سبب تسطو بها في كل حين وتصب
 وانما ترضيك في ذاك الغضب فتلك الاتي والآتى تحب
 والظرف في الآلات مما يستحب لا سيما ما كان منها للادب

وقال صالح بن شيرداد في كاتب جاهل

حار في الكتابة يدعيها كدعوة آل حرب في زياد
 فدع عنك الكتابة لست منها ولو لطخت ثوبك بالمداد

وقال آخر متشوقاً

حلت من الاشواق ما لو قسمته على كل اهل الارض ناءوا به حملا

حرف الحاء

خط الاقلام في الابصار أسود . وفي البصيرة أبيض . الخط عند التقيرمال .
وعند الغنى جمال . وعند الاكابر كمال . الخط لسان اليد . الخط مصباح للعلوم .
ومفتاح لابواب الفهوم . الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة . خط منحط كانه
ارجل البط . الخط الرديء زمانة الاديب

قال الشاعر وقد اهدى قلماً

خذها اليك ابا بكر العلي قصباً كأنما صاغها الصواغ من ورقه
يزهى بها الطرس حسنا ما نثرت بها مسك المداد على الكافور من ورقه
وقال آخر

خط حسن جمال مرء ان كان لعالم فاحسن
الدّر مع النبات احلى والدّر على النبات ازين
وقال آخر

خطها روضة والفاظها الاز هار يضحكن والمعاني ثمار

حرف الدال

الدواة من انفع الادوات . الدواة غدير تفيض ينابيع الحكمة من قراره
وتنشأ سحب البلاغة من قراره

قال الشاعر

دخيل في الكتابة ليس منها فما يدري دبيراً من قبيل
اذا ما رام للانبوب بريا تنكب عاجزا قصد السيل
وقال ابو العلاء المعري في تفضيل السيف على القلم
دع اليراع لقوم يفخرون به وبالطوال الردينيات فانتخر
فهن اقلامك اللاني اذا كتبت مجدأ اتت بمداد من دم هدر
وقال آخر في كاتب جاهل

دعى في الكتابة لا روى له فيها يعد ولا يديه

كان دواته من ريق فيه تلاق فرمجها ابدأ كبريه
 وقال ابن حزم حين احترقت كتبه
 دعوني من احراق رق وكاغد وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري
 فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس اذ هو في صدري
 وقال ابو الفتح البستي في الدواة
 دواة لها جنس الحديد وباسه وزادت عليه بالندی فهي اجهر
 وكل معناها يراعى منشأ فقولاذها في الحالتين مجوه
 وقال محمد الحلبي العرضي
 دواتي كاس والكتاب حديقتي وساقى مدام الفكر قام علي قدم
 صرير يراعى مطربي فكانما سطوري اوتار ومضربها القلم

حرف الذال

ذو الحسب والنسب يزاد شرفه بتحصيل الكتابة والادب ذوو الاموال
 لا يستغنون عن الخط والكمال

قال الارجاني في وزير كاتب

ذو بيان يحكي الكواكب زهرا وبنان تحكي السحاب وطفا
 عم انعامه ويكفي جليل الخطب اقلامه وان كن عجفا
 كلا تمقت بينما سطرا زادت الملك قوة وهي ضعفي
 ولها دمة تيمت وتحي وهي في الطرس رطبة لن تجفي
 فهو كالشمس حين تسمو بعين يرتمي نورها اماما وخلفا
 وقديم العلاء من بيت مجد لم يجد فيه منشد الدهر زحفا
 جثته وافدا فاغنى ومشتا قافادني وزأرا فتحفي
 صاغ براوصفت شكرا ولكن ظل قولي لفعله يتقفي
 فيصوغ العلياء للوجود طوقا واصوغ التناء للاذن شنفا

حرف الراء

رؤية الخط الحسن تجاب السرور وتشرح الصدور. رونق الكتب في حسن
الخط وحفظ العلوم بالكتابة. رقم الحروف على وجنات الطروس. اوقع من
تدبيح الرياض في النفوس

كتب كاتب في صدر كتاب

رحلت عنكم وقد خلفت عنكم
بدأت بالين لكن ما رضيت به
يا من جفونا وابلونا مقاطمة
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم
ان قدر الله ان الدار تجمعنا
ومما كتبه اليها زهير
مخاطباً لبعض اصدقائه

رسائل الشوق عندي لو بعثت بها
امسى واصبح والاشواق تلعب بي
واستلذت نسيماً من دياركم
وكم احمل قلبي في محبتكم
قضيت في الهوى والله مشكلة
يزداد شعري حسنا حين اذكركم
يا غائبين وفي قلبي اشاهدهم
فيا رسولى الى من لا ابوح به
بلغ سلامى وبالغ في الخطاب له
بالله عرفه حالى ان خلوت به
وتلك اعظم حاجتي اليك فان
ولم ازل في اموري كلما عرضت
فالتاس بالناس والدنيا مكافاة
والمرء يحنال ان حزنّت مطالبه
يا من كلامى له ان كان يسمعه

اليكم لم يسعها الطرق والسبل
كانما انا منها شارب ثمل
كان انفاسه من نشركم قبل
ما ليس يحمله قلب فيحتمل
ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل
ان المليحة فيها يحسن الغزل
وكما انفصلوا عن ناظرى اتصلوا
ان المهمات فيها يعرف الرجل
وقبل الارض عنى عند ما تصل
ولا تطل غيبي عنده ملل
تنجح فاخاب فيك القصد والامل
على اهتمامك بعد الله اتكل
والخير يذكر والاخبار تنتقل
وربما نفعت اربابها الخيل
يجد كلاما على ما شاء يشتمل

تغزلا تخلب الالباب رفته
ان المليحة تغنيها ملاحظتها
دع التسواني في امر تم به
لا ترقب النجم في امر تحاوله
مع السعادة ما للنجم من اثر
الامر اعظم والافكار حائرة

وقال اصرايبي يصف كاتباً للرشيد

رقيق حواشي العلم حين تبور
له قلما بؤس ونعمى كلاهما
يريك الهويينا والامور تطير
سجابه في الحالتين درور
يناجيك عما في ضميرك خطه
ويفتح باب التبحر وهو عسير

وقال كشاجم يصف بيكانا

روح من الماء في جسم من الصفر
مستعبر لم يغب عن طرفه سكن
مولد بلطيف الحسن والنظر
ولم يبت من ذوى ضغن على حذر
له على الظهر اجفان محجرة
ينشئ له حركات من اسافله
وفي اعاليه حسابان يفصله
اذا بكى دار في احشائه فلك
مترجم عن مواقيت يخبرنا
نقضى به الحسن في وقت الوجوب وان
وان سهرت لاوقات تؤرقني
مجدد كل ميقات تخيره
ومخرج لك بالاجزاء الطفها
نتيجة العلم والتفكير صوره

مولد بلطيف الحسن والنظر
ولم يبت من ذوى ضغن على حذر
ومقالة دمعها جار علي قدر
كانها حركات الماء في الشجر
للتناظرين بلا ذهن ولا فصر
جافي المسير وان لم يبك لم يدر
بها فيوجد فيها صادق الخبر
غطى على الشمس سترالغيم والمطر
عرفت مقدار ما اتى من السهر
ذوو التخير للاسفار والحصر
من التهار وقوس الليل والسحر
يا حبذا بدع الافكار في الصور

حرف الزاي

زاحم بقلمك او دع . زينة المرء بالخط والادب . تفضل زينته بالمال والنسب .

زين العلم بالخط . زينة العالم حسن خطه . زين الكاتب وبهاؤه . وحلاوته وسناؤه .
أن تصدر الالفاظ منه موزونة معنله . والمعاني رائقة تقيه

قال الاديب احمد العناياتي في خطه وحظه

زاد خطي وقلّ حظي فمن لي نقل نقط من فوق خاء لطاء
وبشعري العالي ترخص شعري وبطيب الفنون مت بدائي
وقال ابو نواس

زجرت كتابكم لما اتاني بمر سوايح الطير الجوارى
نظرت اليه مخزوماً بزير على ظهره ومختمواً بقار
فعمت الظهر اهيف قرطقيماً يمار الطرف منه باحورار
وكان الزير ذا شذو مصيب وقار الحتم من قار العقار
فطرت اليكم يا اهل ودي بقلب من هواكم مستطار
فكيف ترونني وترون زجري الست من الفلاسفة الكبار

حرف السين

سطر واحد من الخط الحسن . يجلي عن القلب كل الحزن . سماحة الكتاب .
في تعليم الكتابة لتحصيل الآداب . سقامة الخط تورث الكلال . وتحدث في المطالع
الكسل والملال

قال ابن عنين

سامحت كتبك في القطيعة عالماً ان الصحيفة لم تجد من حامل
وغدرت طيفك في الجفاء لانه يسري فيصبح دوننا بمراحل
وقال اثير الدين ابو حيان الاندلسي

سبق الدمع بالمسير المطايا اذ نوى من احب عنى نقاه
واجاد الخطوط في صفحة الحد ولم لا يجيد وهو ابن مقله
وكتب آخر متشوقا

سرّنا تفديك نفسي من السوء فقد طال عهدنا بالتلاقي
واجعلن ذلك ان رأيت جواي فلقد خفت سطوة الاشتياق

وقال ابو اسحق الساوى

سحر البيان بناني صار يعقده والتفتس في عقده من منطقي الحسن
لا انشد المرء يلقاني ويبصرني انا المعيدى فاسمع بي ولا ترني
وقال ابو حنص الوراق يصف سكيناً

سكيننا من يره سيعجبه وقاه ربي شر من يستوهبه

وكيد من يسرقه ويفصه ما اظلم الليل ولا ح كوكبه

وقال الشيخ ابو بكر بن اسماعيل ابن القطب الزباني شهاب الدين
الشنواني في صدر كتاب كتبه الى شهاب الدين الحفاجي

سلام شذاه يملأ الارض نكبة تباغسه مني اليك يد الصبا

وتحمسه هوج الرياح الى العلى وتشره في الافق شرقا ومغربا

وسقى ديار الروم والحو عابس رذاذ كمال حل فيها وطببا

ورد عليه الغيم لؤلؤ طله ففضض هامات النبات وذهباً

لئن كان مصر قد تواري شهابها فقد لاح في دار الخلافة كوكبا

وما كان تاخيري جوابك عن سدى ولكن ضعفي للقريحة شيبا

وشرفنى دمع الاسى واهاتى على ان قابى من فراقك غربا

نأت بك يا قس الفصاحة بلدة وخلفتنى بعد الفراق معذبا

فليت الذى شق القلوب يرمها وليت الذى ساق القطيعة قريبا

وكتب آخر في صدر كتاب ارسله الى بعض اصدقائه

سلام على عاكفى منزل به حل من فاق كل الانام

سلام على طائفي كعبة بتطوافها تم حج الكرام

وكتب آخر ايضاً

سلام عليكم علمكم باشتياقنا ينوب لكم عن شرحه في الرسائل

لامرين عجزي عن تفاصيل بعضه وان لديكم منه اقوى الدلائل

وكتب آخر ايضاً

سلام عليكم كيف حالكم بعدى اعندكم من وحشة الين ما عندى

بعدتم فقلبي موجه لفراقكم يهيجنى شوقا ووجدا الى وجد

فان تصرموا عهدى ونسوا مودتى فلست بناسيكم ولا ناقضاً عهدى

فوالله ما اخترت التوى عن إمالة على ودكم لكن حذاراً على الصد
وكتب آخر ايضاً

سلام عليكم ليس لي عنكم غنى واني على الحالين في القرب والبعد
احن اليكم كل وقت وساعة واشتاقكم شوق العطاش الى الورد
وعندكم سمى رلبي وناظري وتذكركم عندي الذمن الشهد
فيا اسفى لما استقلت ركابكم وحادت بكم تلك السفينة عن قصد

وكتب ابن الوردي مجاباً

سلام على نفسك الزاكية وشكرا لهتمك العاليه
ازهرا ام الزهر اهديتها لعبد مدامعه جاريه
كتاب يفوح شذا نشره فلي منه رائحة جأيه
وقابلنى حين قبلته من الطيب ما ارخص الغاليه
مقرب ايضاحه عمدة دعانيه شافية كافيه
تردد عيني به لا يسدى ولكنها تطلب العافيه
فهديه افديه من سيد اياديه رائقة راقيه
لاقلامك الرفع بنى بها على الفتح افعالك الماضيه
واني لفي خجل منك اذ اجبتك في الوزن والقافيه
فقفوا وصفحوا فلا تنتقد ويا بحر مالك والساقيه
لينك انك عين الزمان فليت على عينه الواقيه

وكتب ابو عبد الله محمد الوهراني متشوقاً

سلام عليكم مضى ما مضى فراقى لكم لم يكن عن رضا
سلوا الليل عنى مذ غبتم اجفنى بالنوم هل اغمضا
أحباب قلبي وحق الذي يمر الفراق علينا قضى
لئن عاد عيد اجتماعى بكم وعوفيت من كارث امرضا
لالتقين مطاياكم بوجهى وافرشه في الفضا
ولو كان جوا على جهتي ولو لقمح الوجه جمر الغضا
فاحيا وانشد من فرحتى سلام عليكم مضى ما مضى

وكتب شمس الدين الواسطي ايضاً

سلام عليكم هل تراكم علمتم
 وهل عندكم ما عند قلبي من الاسبى
 ايا سادتي والله عهدي بلذتي
 ليالي كانت كالنهار منيرة
 فلا كان يوم كان آخر عهدكم
 ولا كان يوم فيه خلفت بعدكم
 ترحلت عنكم كارهاً غير طائع
 وودعتكم والقلب يابى وداعكم
 علمت من الايام كل كريمة
 حرمت جفوني ان ترى غير شخصكم
 وعيني حرمت ان تراكم كأنما
 ولما حدا حادى الفراق بشملنا
 واصبح منكم منزل الانس خاليا
 واضمر توديعاً له وهو ساكت
 وقالت لي الاوطان هل عودة بهم

وكتب آخر فى صدر كتاب

سلام عليكم والمهود بحلها وقد بلغ الاشواق حد كمالها

وكتب عباس بن الاحنف

سلام على الوصل الذي كان بيننا
 تمنى رجال ما احبوا واتما
 وما انا عن قلبي براص فانه
 ارمى كل معشوقين غيري وغيرها
 واني واياها على حد ريقة
 وقد عصفت ربح الوشاة بوصلنا
 واني لانهى النفس عنها ولم يكن

وكتب لقيط الايادي وارسله الى الحارث بن الاعزم ملكهم ينذرهم حين خرج عليهم

ساپورذو الاكتاف

سلام في الصحيفة من لقيط على من في الجزيرة من ايد
 بان الليث ياتيكم دلاقا فلا يحسبكم شوك القتاد
 اناكم منهم سبعون الفا يجرون الكتاب كالجراد
 على خيل ستاتيكم فهذا اوان هلاككم كهلاك عاد
 وكتب آخر في صدر كتاب

سلام الله في كل الصبوح على من عندهم قلبي وروحي
 وكتب آخر ايضاً

سلام الله ما لمت بروق على من ليس يسمح بالسلام
 وكتب الناصر المهلا الشرفي اليميني وارسله الى السيد محي الشرفي
 سلام الله ما همر السحاب ففاح غير زهر مستطاب
 على محي الذي ما نال كهمل علو ما نالنا وكذا الشباب
 وبعد فان اشواقى اليكم كثير ليس يحصرها كتاب
 وتقصر السن الاقلام عن ان تقوم بوصفها وكذا الخطاب
 فدم واسلم معافى في نعيم مقيم والقراية والصحاب
 وكتب السيد محي مجاوباً له

سلام لا يحيط به حساب ولا يحصى فضائله كتاب
 سلام من فتيت المسك اذكي ودون مذاب سلسله الرضاب
 الى من لم يزل للمجد خدنا ولم ينفك بينهما اصطحاب
 وبعد فانه قد جاء منكم كتاب سرني منه الخطاب
 بلغت به من الفرح الاماني وزاياني برؤيته اکتساب
 قدمت مسلما ما لاح فجر وفاح غير نشر يستطاب
 وكتب آخر في صدر كتاب

سلام وتفسير السلام سلامة تحية مشتاق وتحفة زائر
 وكتب آخر ايضاً

سلامي وما التسليم عنى بنافذ اذا لم اقبل ظهر ايديك بالقم
 وان عاقني دون الزيارة عائق فاني على عهدى لك المتقدم

وكتب ابن الرعاد متشوقا

سلم على المولى البهاء وصف له شوقى اليه واتى مملوكه
ابدا يجركنى اليه تشوقى جسمى به مشطوره منهوكه
لكن نخلت لبعده فكاتى الف وليس بممكن تحريكه

حرف الشين

شرف الكتاب في حسن الخطاب وتتميق الكتاب . شأن الكاتب وهمه في
اجادة الاقلام واختيار الكلام . شرف الكاتب في اتقان اداته وموادة قلمه
ودواته . شغل النلم في منافع الديوان كشغل السيف في مجامع الطمان . شرف
الكاتب لا يكمل الا بنظره في صناعة المنطق على وجه الاستطراف والتظرف
لا على وجه الاعراض والتصفح

ومما كتبه كاتب متشوقا لبعض احبائه

الشوق فوق الذى اشكو اليك وهل تخفى عليك صباتى واشواقى
ان كنت بنت فتمدى منك نار جوى لا تنطفى وغرام ثابت باقى

حرف الصاد

صايل الاقلام اشد من صليل الحسام . صورة الخط في الابصار سواد . وفي
البصائر بياض . صاحب الخط محظوظ بما يكتبه . صاحب الخط محروم من الخط
قال ابن عبد ربه

صادق في الحب مكذوب دمه للشوق مسكوب
كل ما تطوى جوانحه فهو في العينين مكتوب
وقال ابو عبد الله الجذامى وقد انصب الحبر على ثوبه من محبة غلام جميل
الخد والخط

صب المداد وما تعمد صبه فتورد الخد المليح الازهر
يا من يؤثر حبه في ثوبنا تاثير لحظك في فؤادي اكبر

وقال احمد بن شاهين الاديب الكاتب

صوت الى حب الفضائل بعدما تقلدت خطيبا وصلت بلهزم
 وصار مدادى من سواد محاجرى وقد كان محمرا يسيل كعندم
 ومارست من بعد القنائة راعة كايض مصقول العوارض لهذم
 وكتب عباس بن الاخنف الى بعض اصدقائه
 صحائف عندى للعتاب طويتها سنشر يوماً والعتاب طويل
 فلا انا مدفوع الى العذل في الهوى ولا لى الى حسن العزاء سيل
 كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم وقد حان منكم يا ظلوم رحيل

حرف الضاد

ضئيل الرداء كبير العناء . ضل من اغتر بالخط دون الحظ . ضالة المتعلم
 كتاب حسن خطه وقوي ضبطه . ضبط المسائل يقرب المعنى للمسئول والسائل .
 ضاهت اقلامه الحديد في لمعانها . وشاكلت الحيات في الوانها

ومما كتب اليها زهير مجابوا

ضمنتها حمداً وشكراً واتتك تطالب منك عذراً
 لم ادر كيف اجيب ما حبرته نظماً ونثراً
 ارسلته شعراً الى ولو علمت لقلت سحراً
 فنشرتها جبراً على ونشرت لي في الناس ذكراً
 اذكرتني زمناً مضى عنى وعيشا كان نضراً

حرف الطاء

طبع جاس ولفظ قاس لا مساغ له في الاسماع والانفاس طلب تحسين
 الخط اولى من طلب الذهب . طارت محاسن كتابته بغير جناح . وسار ذكر
 خطه مسير الرياح . طرقت كتبه مناكب الارض . ونظمت الشرق الى الغرب .
 طارت صحفه في الافاق . ولم تمش على ساق . طلع كتابه كايام بطرف . او وحى

بكف طلع خطه فاجب من الاعتماد او فر الاعداد واودع بياض الوداد .
سواد الفؤاد

وكتب الوزير المهابي مجاباً

طلع الفجر من كتابك عندي فتى باللقاء يبدو الصباح
ذاك ان تم فقد عذب العيب ش ونيل المنى وريش الجناح

حرف الظاء

الظفر على الاعداء بالسيوف والاقلام لا بمخفقان الاعلام . ظلام الخط السقيم
يزيد في ظلام الخاطر العقيم . ظل الاقلام على الصحف ابهى من ظل الازهار
على صفحات الحدائق . ظاهر كتاب الاديب مروءه وباطنه فتوه

قال الارجاني في وزير كاتب

ظل من الله ممدود سرادقه مدأ من الطرف الاقصى الى الطرف
قطيعة الشهب في الافلاك دائرة والبيض في الهام والاقلام في الصحف
بادى التواضع للزوار معتقد ان اتواضع اقصى غاية الشرف
في كفه قلم يعنو الزمان له ويسمت الخطب منه وهو ذو عجب
الدين والمملك منه كوكبا افق والجود والباس منه درتا صدف

حرف العين

عليك تجويد الخط والانشاء . فانهما للفقرء مال . وللاغنياء جمال . عقول
الناس مدونة في اطراف اقلامهم . وظاهرة في حسن اختيارهم . عطروا
دفاتر آدابكم بجيد الخبر . عليك من الدفاتر بأخير الذخائر لا باسقاط .
الاسقاط . فان الادب غوان والخبر غوال

كتب محمد بن طاهر في صدر كتاب

علامة من يودك ان تراه يطيل اليك ان غبت الكتابا
اذا قصر الكتاب فأي ود ترجى من حبيبك حين غابا

وقال ابن المعتز في عيد الله بن سليمان بن وهب الكاتب
 علم باعقاب الامور كانه بمختلسات الظن يسمع او يرى
 اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرها
 وقال آخر

عليك بكاتب لبق رشيد ذكى في شمائله حذاره
 تناجيه بطرفك من بعيد فيفهم رجح لفظك بالاشارة
 وكتب آخر ايضا

على مجده العالى مزيد تحية من الخالص الداعي لفاخر حضرته
 يقول اذا مد الظلام رداء الهى ادم في العمر ايام دولته
 وكتب البها زهير الى بعض احبائه

على من لا اسميه السلام حبيب فيه قد ضج الانام
 مليح كل ما فيه مليح مليح دونه البدر التمام
 ولي زمن اكاتمه هواه وقلبي فيه صب مستهام
 وقال ابن نباتة وكتبها على مرمرمة

عملت لمن جود اقلامه ربيع ومنطقه بارع
 اذا طلع الخط رملته فيا حبذا الرمل والطالع
 وكتب البها زهير في صدر كتاب

عندى احاديث اذن بها فلست اودعها للكاتب والرسول
 ولي رسائل في النسيم لكم ففتشوا فيه اناز من القبل
 كتتمت حبكم عن كل جارحة من المسامع والافواه والمقل
 وما تغيرت عن ذلك الوداد لكم خذوا حديثي عن ايماننا الاول
 بنى وبينكم ما تعلمون به حب يتره عن عيب وعن ملل

حرف الغين

غيرة الكاتب تظهر في تحسين آله كتابته . وغيرة الجاهل تظهر في تحصيل
 فنون شهورته . غدير الدواة لا ترده غير الافهام . ولا يمتح بغير ارشية الاقلام .

قال كشاجم

غبط الناس بالكتابة قدما حرموا حظهم بحسن الكتابه
واذا اخطأ الكتابة خط سقطت طاؤه فصارت كتابه

وقال آخر في غلام كاتب التحي

غدا لما التحى ليلاً بهما وكان كانه قر منير
وقد كتب السواد بعارضيه لمن يقرا وجاءكم النذير

وقال ابن يربوع ايضاً في كاتب

غزا القلوب غزال حجت اليه العيون
خطت بمخديه نون وآخر الحسن نون

وقال ابن المعتز في كاتب مليح

غلاة خده صبغت بورد ونون الصدغ معجمة بخال

حرف الفاء

فخر المرء بفضله وخطه . اولى من فخره بجاهه وحظه . في الخط
الحسن جلاء للعيون وضياء للابصار . فرع الشيء يجبر عن اصله . فلان
يفرس الدر في ارض القراطيس . وينشر عليها اجنحة الطواويس

قال الشاعر في وراق

فديتك ايها الوراق قلبي لمطلبك بالوصال يكاد يبلى
وقد طلب الوفاء وغير بدع محب يسأل الوراق وصلا

وقال ابن عاصم في لزوم كتمان السر على الكاتب

فديتك لاتسال عن السر كاتباً فتلقاه في حال من الرشد عاطل
وتضطره اما لحالة خائن امانته او خائض في الاباطل
فلا فرق عندي بين قاض وكاتب وشي ذا بسر او قضي ذا بباطل

وقال ابن الوردي وكتبه في آخر كتاب بخطه

فرغت منه حامداً مصلياً مسلماً

يارب فارحم من على كاتبه ترهما

وقال آخر

فصاحة حسان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
 اذا اجتمعوا في المرء والمرء مفلس ونادوا عليه لا يباع بدرهم
 وكتب آخر في صدر كتاب مجاوبا

فكان كتابا كلما رام ناظري راي فيه لذات العيون التواظر
 وما كان الا روضته ذات بهجة تزيد على حسن الرياض التواضر
 وكتب عبد البر الفيومي متشوقا

فكرو وعقلي عندكم وبكم قد صرت في شغل وفي شكر
 فاعجب لمن كتبت انامله خطأ بلا عقل ولا فكر

وقال آخر في غلام كاتب

فنوناته من حاجب استعارها ولا ماته من صدغه المتعاطف
 ومن صده الموزى اسوداد مداده ومن وصله المحي ابيضاض الصحائف
 وقال آخر في كاتب

في كفه اخرس ذو منطق بقافه واللام والميم
 شبر اذا قيس ولكنه في فعله مثل الاقاليم
 محذف الراس ومسوده ككبرة الروق من الريم

وقال آخر ايضا يصف كاتباً

في كفه خيزران ريحه عبق من كف ارووع في عرينه شمم
 يغضى حياء ويفضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وقال محمد بن علي في ترجيح القلم على السيف

في كفه صارم لانت مضاربه يسومنا رغبا ان شاء او رهبا
 السيف والرمح خدام له ابدا لا يبلغان به جداً ولا لعبا
 فا راينا مدادا قبل ذلك دماً ولا راينا حساماً قبل ذا قصباً

وقال الارجاني في كاتب

في كفه قلم للخطب يعمله كانه لجراح الدهر مسبار
 نخاله راية للفضل في يده وخائفها جعفر للراى جزار
 يدّر منه على القرطاس درهمى لمن عند ذوى التيجان اقرار

جزتك عنا جوازي الحير من رجل آثاره كلهما في الحسن آثار
وقال آخر أيضاً في كاتب

في كفه قلم ناهيك عن قلم نبل وناهيك من كفه به ارتشحا
يمحو ويكتب ارزاق العباد به فما المقادير الا ما وحى وضحي
وقال ابو تمام وقيل لابن طاهر في ابن ثوابه الكاتب
في كل يوم صدور الكتب صادرة من رايه وندى كفيه عن مثل
عن خط اقلامه يجري القضاء على الا عداء بالموت بين البيض والاسل
لعابها عسل في الصدر تبعته وربما كان فيه النفع للعسل
كان اسطرها في بطن مهرقة نور يضحك دمع الواكف الخضل
كالنار تعطيك من نور ومن حدق والدهر يعطيك من غم ومن جذل
وقال آخر

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

حرف القاف

القلم صانع الكلام يفرغ ما يجمعه القاب . ويصوغ ما يسكبه اللب .
القلب معدن . والحلم جوهر . واللسان مستنبط . والقلم صانع . والحظ
صنعة . القلم قيم الحكمة . القلم يحوك وشى المملكة . القلم يخدم الارادة ولا
يمل الاستزادة . يسكت واقفا وينطق ساكتا على ارض بياضها مظلم وسوادها
مضى . القلم لسان الضمير اذا رعف اغلق اسراره وابان آثاره
ومما كتبه العباس بن اخنف متشوقاً

قالوا تشكى فلم يكتب فوا حزني ان كان يمنعه ان يكتب الوجع
نفسى ثقيل الردى يا من يوافقه سخطى وقلبي لما يرضيه متبع
وما تذكرت ما قاسيت من جزع الا وكادت نياط القلب تنقطع

وقال ابن الوليد في كاتب صار وزيراً

قبل انامله فلسن اناملا لكنهن مفتح الارزاق
واذكر صنائعه فلس صنائعا لكنهن قلائد الاعناق

ينقلك منه ثناؤه وعطاؤه ، بذكاء رائحة وطيب عناق
كالشمس في كبد السماء محلها وشعاعها قد شاع في الآفاق
وكتب ابو الفضل الميكالى مجاباً

قد اتانا من صديق كلام كلاك زانن نظام
فسرى في القلب منى سرور مطرب يعجز عنه المدام
مثل ما يرتاح رب بنات حوله من عجيب زحام
فرعى الله طويل حياة خلفا من نسله لا يذام
واتاه بعد تايين بشر قال يا بشر اى هذا غلام

وقال اخر في دواة واقلام

قد بعثنا اليك ام العطايا والمنايا زنجية الاحساب
في حشاها من غير حرب حراب وهى امضى من نافذات الحراب
وكتب عباس بن الاحنف

قد تخوفت ان اموت من الشوق ولم يدبر من هويت بما بي
يا كتابي اقر السلام على من لا اسمى وقل له يا كتابي
ان كفا اليكم كتبتي لشقى فؤادها في عذاب
فاذا ما قرأتوني فحنوا وارحوا كتابي وردوا جوابي

وقال البحرى في محمد بن عيد الملك الزيات

قد تصرفت في الكتابة حتى عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه من نظام فريد
وبديع كانه الزهر الضا حك في رونق الربيع الجديد
ما اغتدت منه في بطون القرا طيس وما حملت زهور البريد
حجج تحرس الالذ بالفنا ظ فرادى كالجوهر المعدود
حزن مستعمل الكلام اختياراً وتجنبن ظلمة التعقيد
كالغذاري غدون في حلل صف ر اذا رحن في الخطوب السود

وقال ابن جابر في كاتب مليح

قد حقق الحسن نور حاجبه وخط في الصدغ واو ريحان
ومد من حسن قده الفا اوقف عيني وقوف حيران

وكتب اليها زهير

قد كنت اسلكت الرجاء سيله واقت منتظر الرجاء زمانا
لو نلتها كانت لقلبك مقنعا من كل شيء كأنا ما كانا
ان التي كتبت لما كتبت به تركت رجالك واقفا حيرانا
وقال ابن الوردي في كتاب سر عزل ثم باشر بكتابة المصحف
قد كنت كاتب سر خارجا معهم فصرت كاتب وحى داخل الدار
كم قد كتبت عن الباغي لحشيته فالآن لآخشه واكتب عن الباري
وكتب ابو اسحق الحصرى مجاباً

قرأت كتابك الاعلى محلا لدى وموقعا شرفا وقدرنا
فاحيانى وقد غودرت ميتا وانشرني وقد ضمنت قبرا
نقشت بحالك الانقاش نورا جلا لعيوننا نورا وزهرا
فدج من بسيط الفكر روضا انيقا مشرق الجنبات نضرا
لو استسقى الغليل به لاروى او استشفى العليل به لأبرا
هفا عطر الجنوب له نسيم اقول اذا اناسم منه نشرا
نزت لنا على الكافور مسكا ولم تنز على القرطاس حبرا
وكتب ابن الوردي شاكياً

قل لمن لام لكوني في مكان غير طائل
هكذا الفاضل مثلى عند قسم الرزق فاضل

وكتبت جارية على ابن الجهم بيدها

قلب يميل على لسان ناطق ويد تخط رسالة من عاشق
مزج المداد بعبرة شهدت له من كل جارحة بقلب صادق
فيمينه تحت الوساد وخده ويساره فوق القواد الخافق

وقال ابو حيان الاندلس الجياني

قلت للكاتب الذي ما اراه قط الا وتقط الدمع شكاه
ان تخط الدموع في الخط شيئا ما يسمى فقال خط ابن مقالة

وقال احمد بن ابي طاهر

قلم الكتابة في يمينك آمن مما يعود عليه فيما يكتب

قلم به ظفر العدو مقلّم وهو الامام لمن يخاف ويرهب
يبدى السرائر وهو عنها محجب ولسان حجته بصمت يعرب
وقال ابن المعتز في القاسم بن عبيد الله الكاتب

قلم ما اراه ام فلك يحج رى بما شاء قاسم ويسير
خاشع في يديه يلثم قر طاسا كما قبل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل نحيف وكبير الافعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حته ف وعيش تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهاراً فما اد رى اخط فيهن ام تصوير
هكذا من ابوه مثل عبيه مد الله ينحى الى العلى ويصير
عظمت منه الآله عليه فهناك الوزير وهو الوزير

وقال الرمادى في وزير كاتب

قلم الوزير وكفه هذا يصول وذا يطول
يده كغيث سحابة ودواته لليث غيل

وقال التهامى ايضاً

قلم يقلم ظفر كل ملمة ويكف كف حوادث الايام

وكتب العباس بن الاخنف مجاباً

قولا لمن كتب الكتاب بخطه ارحم بقيت تضرعى وخضوعى
ما زلت ابكى مذقرات كتابكم حتى محوت سطوره بدموعى

وقال آخر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لا ينال بجد المشرفيات

وقال آخر في الكتاب

قوم اذا خافوا عداوة امرىء سفكوا الدما باسنة الاقلام
ولضربة من كاتب بينانه امضى وانفذ من رحيق حسام

حرف الكاف

الكاتب كاتم . الكاتب امين الاسرار . ويمين الملوك والكبار . الكاتب كالدولاب
اذا تعطل تكسر . كل حطاط جاهل . كل خطاط بخطه مفتون . وفي خطه
مغبون . كل كتاب غير محتوم فهو اغلف . كيف يرسم في ديوان الكتاب الاجلة .
من يتسم بالافعال المحلّة . كيف يكتب ما في القلوب . قلم شق من الجيوب

ومما كتب الشاعر متشوقا

كاتبكم والدمع من مقلتي يفيض فيض الواابل الماطر
حتى لقد اشفت مما جرى من مائه الهامى على ناظرى

وقال ابن المعتز في كاتب جميل

كان خط عذار فوق وجته ميدان آس على ورد ونسرين
وخط فوق حجاب الدر شاربه بنصف صاد ودار الصدغ بالثون

وقال محمد بن عمر العرضى الحلبي في خطاط مليح
كأن عذاره في الخط لام ومبسمه الشهيء العذب صاد
وطرة شعره ليل بهم فلا عجب اذا سرق الرقاد
وكتب العباس بن احنف مجابا

كتاب اناك على نائها يخبر عن بعض اناها
ففسى الفداء لهذا الكتا ب ان كان خط باملاها

وكتبها الزهيرايضاً مجاباً

كتاب اتانى من حبيب وبيننا لطول التنايى برزخ اى برزخ
تقدم لي عنه من البعد انسه وفاح الى الطيب من رأس فرسخ
كان نسيم الروض عند قدومه سرى بقميص بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه في هزة فقل في كتاب بالسرور مؤرخ

وكتب آخر في صدر كتاب مجابا

كتاب اتى من ارفع الناس منصبا فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وكتب عباس بن الاحنف

كتاب حبيب جاني بعد جفوة فظلت ثناجى مقلتي انامله

رماني بها طرفي فلم تحفظ مقاتي
وماكل من يرمى تصاب مقاتله
اذا مت فابكوني قتيلاً لطرفه
قتيل عدو حاضر لا يزاله
بكي وكئي عنن يحب ولم يبيح
باكثر من هذا الذي هو قائله
وان احق الناس ان يكثر البكا
عليه قتيل ليس يعرف قاتله
نعوذ من المهجران ان لا يكونه
فلم ار الا الموت شيئاً يعادله
وقال آخر

كتاب شريف جاءني من جنابكم
كثير الألي او كنظم الجواهر
كتاب منير يهتدي من ضيائه
خيار البرايا كالنجوم الزواهر
وكتب آخر مجابوا

كتاب في سرائره سروري
مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنى بديع تحت لفظ
هناك مزوجا اي ازدواج
كراح في زجاج او كروح
سرت في جسم معتدل المزاج
وكتب آخر مجابوا

كتاب فيه من ضرر المعاني
قلائد لا تنظمها اليدان
اذا نشرت صحائفه تجلت
بروضتها ازاهير المعاني
ترد العين منها في مراد
مريع جاده فيض النيران
كان مجال عين الفكر فيه
مجال اللحظ في غرر الحسان
وقال عباس بن الاحنف

كتاب مظلوم الى ظالم
يشكوايه من جوى لازم
يا ايها الجائر في حكمه
هلم ان شئت الى حاكم
ما انت بالمحسن فيما نرى
مذك ولا وصلك بالدامم
ايت لي كليه هائماً
ليس بيقظان ولا نائم
جاوزت في الجور المدى كله
يا حب لو انصفت لم تائم

وقال ابن سعد الخير البلنسي بديهاً وقد اقترح عليه بعض الامراء ان يضع
بين اول احدهما كتاب وآخره ذئب واول الاخر جوارح وآخره انايب
كتاب نجيع لاح في حومة الوغى
وقارنه نسر هناك او ذيب
جوارح اهليه حروف وربما
تولته من نقط الطعان انايب

وقال عباس بن الاحنف

كتب الحب في جيبى كتابا
بيننا كالكتاب في القرطاس
انت في الحب رأس كل محب
لاشفاك الاله مما تقاسى

وقال ايضاً

كتب الطرف في فؤادي كتاباً
ساق طرفي الى فؤادى البلايا
هو بالشوق والضنى مختوم
ان طرفي على فؤادى مشوم
لا يطيقون في الهوى من يلوم
لا تطيق الجبال يا معشر النا
هل لكم ان تقوم نبكى جميعاً
ونشق الجيوب بالله قوموا

وقال ايضاً

كتب المحب الى الحبيب رسالة
والجسم منه قد اضربه البلا
والعين منه ما تجف من البكا
والقلب منه ما يطاوع من نها
والسمع منه ليس يسمع من دما
يبكى السميع له ويبكى من قرا
اطفاه حبك يا حبيبة فانظري
وهويتكم يا حب نفسى للشقا
وكتمت حبك فاعلمى واستيقنى
افما لهذا جرمة محفوظة
ما ان صبا قلبى جميلاً فاعلمى
لا لا ولا قلبى المرقش اذ هوى
هاتى يدك فصالحينى مرة
ردى جواب رسالتى واستيقنى
منى السلام عليكم يا منيتى

وقال ايضاً

كتبت اسمها في راحتى ولثمته
يذكرني الفردوس ريح كتابه
اقبله طوراً وطوراً اعاتبه
وقد كنت حيناً قبل ذلك اكاتبه

وقال ايضا

كتبت الى ظلوم فلم تجبني وقالت ما له عندي جواب
فلما استيأست نفسي اتاني وقد غفل الوشاة لها كتاب
كتاب جاء والرقباء حولي اذا ما مر طير بي استرابوا
اما علمت يقينا ان اهلي على لهم عيون وارتقاب
وقال الامير ابو الفضل الميكالي

كتبت اليك استهدى وصالا فعلمني بوعد في الجواب
الا ليت الجواب يكون خيرا فيطفي ما احاط من الجوى بي
وقال عباس بن الاحنف

كتبت اليك اشكو ما الاقي من الشوق المبرح في الكتاب
وامليت الجواب ولست ادري بان الموت ياتي في الجواب
فلما جاني ايقنت اني فضضت ختامه وشفا لما بي
وقد كاد الرجاء يرد روحي ويشفي ذكره الم التصابي
فقبحت الخطاب ولست ادري لاي جناية قبح الخطاب
وقال خالد الكاتب

كتبت اليك بماء الجفون وقابي بماء الهوى مشرب
فكيف اخط وقابي يمل وعيني تمحو الذي اكتب
فليس يتم كتابي اليك بشوق فن ههنا اعجب
وقال آخر متشوقا

كتبت اليك من شوقى بدمي وحرمة وجهك الحسن الجميل
لقد اسهرتني واطت ليلي واضحكت العواذل من عويل
وقال آخر ايضا

كتبت اليك والعبرات تجري على الخدين رشاً بعد رش
فكنا باجتماع كالثرثريا فصيرنا الزمان بنات نعش
وقال الناشئ

كتبت اليكم اشتكى حرقة الهوى بخط ضعيف والخطوط فنون
فقال خلبي ما لحظك هكذا دقيقا ضئيلا ما يكاد يبين

فقلت حكائي في نحول ودقة كذاك خطوط العاشقين تكون

وقال الخليل

كنتت بخطي ما ترى في دفاتري عن الناس في عصرى وعن كل غابر
ولو لا عزائي انه غير خالد على الارض لا ستودعته في المتابر

وقال لسان الدين بن الخطيب

كنتت بدمع عيني صفح خدي وقد منع الكرى هجر الخليل
وراب الحاضرين فقلت هذا كتاب العين ينصب للخليل

وقال العباس بن الاحنف

كنتت كتابي ما اقيم حروفه لشدة اعوالى وطول نحبي
اخط واحمو ما خططت بعبرة تسح على القرطاس سمح غروب
ساحفظ ما قد كان بينى وبينكم وادعكم في مشهدى ومغيبى
وانى لا ستهدى الرياح سلامكم اذا اقبلت من نحوكم بهويى

وقال بدر الدين الدمامينى وارسلها الى امين الدين صاحب ديوان الانشاء بالشام
ملغزاً في دواة

كنتت واعذارى اليك مقرر ونطقى بها يا كاتب السرى مجهر
انتك ابيات المعاني فرضتها وحكت حبير اللفظ فهو محرر
وحديث اهل الفضل اذ كنت خاتماً لهم فعليك الآن يعقد خنصر
وما انت الا البحر جاش عبابه ولكن رأينا منك حلما يجسر
فما كلة افديك دام اعتلالها وفيها دواء ان عراها تغير
ويحفظها ذوالسروهى التى وشت وذلك من عادتها ليس ينكر
وما مسها الا ورجاب بنفسها وصحف بها المقصود بالقس يظهر
وتحمل سمر الخط رايات ملكها على الراس عباسية حين تحظر
كحيلة طرف تعشق العين شكلها ويحسن مرآها اذا ما تحبر
مؤنثة كم ذكرتنا بلونها عهود الصبا والشىء بالشىء يذكر
اذا هجرت يبدو المشيب براسها وفي الوصل تدرى ادمعاً تحدر
وكم قد ارانا ريقها من مسلسل يلذ به في الذوق ورد ومصدر
وكم لاقت الاحبار منها محاسناً فعادت لها الجهال بالحق تحصر

مسودة ان ترض فالعيش اخضر
ويعذب للسمر الرقاق رضاها
لقد احكمت والنسخ ما زال دابها
وما هي الا ذات متربة غدت
اذا امتدت الراحة وهي مشيرة
ولسنا نراها غير سائلة ولم
فانم بحمل اللغز يا خير منع
ولا زالت الاقلام تسمى لشكركم

وقال آخر

كبت وبعد الدار او قد في الحشا
ولو اتى مكنت مما اريده
لهيب اشتياق لا اطيق لها صبرا
لصيرت نفسى بين اسطره سطره

وقال الوزير ابن زمرك

كبت ودعوى بال الركب قطره
حزيناً لمولى اتلف المال جوده
واجرى به بين الخيام السواقيا
ولكنه قد خلد الفخز باقيا
وما عشت بعد الين الا لانتى
ارجى بفضل الله منه التلاقيا

وقال آخر

كبت وفي فؤادى نار شوق
فلولا النار بل الدمع خطى
لها لهب وفي جفنى سحاب
ولولا الدمع لاحترق الكتاب

وقال ابو اسحق بن خلفه

كبت وقابى في يدك اسير
وفي كل حين من هواك وادمى
يقيم كما شاء الهوى ويسير
بكل مكان روضة وغدير

وقال ابن علان الصديقى مضمنا

كبت لهيب الشوق فى كبدى
وقلت قد غاب من اهواه واسنى
والدمع منسكب والبال مشغول
بانث سعاد فقابى اليوم متبول

وقال ابن الرشيق

كبت ولو اتى استطيع
قددت اليراعة من انملى
لاجلال قدرك دون البشر
وكان المداد سواد البصر

وقال ابو عامر بن عيشون

كتبت ولو وفيت برك حقه
لما اقتصرت كفي على رقم قرطاس
ونابت عن الخط الخطا وتبادرت
فطوراً على عيني وطوراً على راسي
سل الكاس عني هل اديرت فلم اضع
مديحك الحانا يسوغ بها كاسي
وهل نافح الآس الندامي فلم اذع
تثنئ اذكي من منافحة الآس

وقال البها زهير

كتبتها من آمد
عن فرط شوق زائد
والله مذ فارقتكم
لم تصف لي مواردى
فهل زمانى بعدها
بقربكم مساعدى
فكم نذور اصبحت
عليّ للمساجد
وهبت باقى عمرى
لكم بيوم واحد

وقال ابن مطروح وارسلها الى صديقه مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

كرة الارض مع محيط السماء لك اهديت يا كريم الاخاء
واذا ما قبلتها فلك المنة عندي يا اكرم الكرماء
ثم سكينه تناسب منك الذهن فى لطفها وحسن الصفاء
وتفاءلت ان تدوم سعيدا نافذ الامر صائب الآراء

وقال عبد الله بن ايوب التيمي فى عمرو بن مسعدة الكاتب

كهاك ابوالفضل عمرو الندى
مطالعة الامل الكاذب
وصد الرجاء وحسن الوفاء
لعمرو بن مسعدة الكاتب
عريض القناء طويل البناء
فى العز والشرف الثاقب
هو المرتجى لصروف الزما
ن ومعتمد الرأغب الراهب
جواد بما ملكت كفه
على الضيف والجار والصاحب
خصيب الجناح مطير السحاب
وشيمته لين الجانب
وتلك الخلائق اعطيتها
وفضل من المانع الواهب
كسبت التناء وكسب التناء
افضل مكسبة الكاسب
يقينك يجلو ستور الدجى
وظنك يخبر بالغائب

وقال آخر في كاتب جميل

كلا الحطين من سكنى مليح وقلبي منهما دتف جريح

فخط عذاره مسك يفوح وخط يمينه در يلوح

وكتب آخر متشوقا في صدر كتاب

كم استراح الى صبر فلم يرح صب اليكم من الاشواق في ترح

تركتم قلبه من حزن فرقكم لويرزق الوصل لم يقدر على الفرح

وقال محمد بن عمر العرضى الحلبي في خطاط مليح

كيف لا يسرق العقول وذا العا رض والاحظ منه لام وصاد

حرف اللام

لسان القلم مخراق لاعب. وغرر سيف قاضب. لسان اليراعة اخوف من
لسان ثعبان ينساب بين رمال او يتغلغل بين جبال. لسان قلم البليغ يفيض البحور
ويفاق الصخور. لسان الجاهل تناله الحبسه. وترتهنه اللكنه. وتحيف بيانه
العجمه. اللفظ الفائق بالخط الرائق نزهة العين وفاكهة القلب وريحانة الروح.
اللفظ الجميل يزيده الخط الحسن حسنا. لفظ احسن من حلال التاجر. وخط
اجمل من الوصل بعد الحجر. الفاظ كما نورت الاشجار. ومعان كما تنفست
الاسحار. وخط كالنبر المسبوك. والوشى المحبوك

قال ابن القيم الحلبي يستدعى مدادا

لدواة داعيكم مداد شاب من جور الزمان وقد رثت لمصابه

فاتت تؤمل فضاكم وتروم من احسانكم تجديد شرخ شبابه

وقال ابن الرومي في ترجيح القلم على السيف

لعمرك ما السيف سيف الكمي باخوف من قلم الكاتب

له شاهد ان تاملته ظهرت على سره الغائب

اداة المنية في جانيه فمن مثله رهبة الراهب

الم تر في صدره كالسنان وفي الردف كالمرهف القاضب

وكتب عباس بن الاحنف

لعمري ما حبسى كتابي عنكم
وان كنت لم اكتب اليكم فاعلموا
اغرك تسليبي على بعض اهلكم
مخالطتي يا فوز اهلك فاعلموا
اذا انا لم امنحك الود والهوى
اكنتم خلق الله ما بي وربما
فيا كبدى طالت اليكم رسائلي

وكتب حبيب بن اوس مجابواً لاحسن بن وهب

لقد جلي كتابك كل بث
فضضت ختامه فتباجت لي
وكان اغض في عيني واندى
واحسن موقعا عندي ومعنى
وضمن صدره ما لم تضمن
وكان فيه من معنى خطير
فيا نايح القواد وكان رضى
فكم كشفت عن بر جليل
كتبت له بلا لفظ كربه
رسالة من تمتع منذ حين
لئن غرت بها في ارض بكر
وان يك من هداياك الصفايا
وقال ابو تمام في الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وقلمه

لك القلم الاعلى الذي بسنانه
له الجلوات اللاء لولا نجها
لعاب الافاعي القاتلات لعابه
له ريقة طل ولكن وقمها
فصيح اذا استنطقته وهو راكب
تصاب من المرء الكى والمفاصل
لما احتفقت لملك تلك المحافل
وارى الجنى اشتارته ايدت واسل
باتاره في الشرق والغرب والبل
واعجم ان خاطبه وهو راجل

اذا امتطى الخمس اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا ونقوضت لنجواه تقويض الحيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي وقبلت اعاليه في اقرطاس وهي اسافل
وقدر فدهته المختصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث انامل
رايت جليلاً شانه وهو مرهف ضنى وسميناً خطبه وهو ناحل

وقال الامير منجك في ابن حسام الدين وقلمه وخطه

لك القلم الذي يرزى مضياً لدى الاحكام بال غضب اليماني
براء الله للاعداء حتمساً وصيره الحيوة لكل فان
وخطه ينحجر الابواب وودت لو اکتحت به مقل الحسان
وفي طي الطروس له رياض سقاها الفضل انواع المعاني
وواوات هي الاصداغ محبكي سواد سطورها طرر الغواني
ولو اني آتيت بكل معنى بديع في مديحك ما كفتاني

وقال آخر في كاتب

لك القلم المطيبك غير انا وجدنا وسمه غير المطاع
له ذوقان من ارى هنى ومن شرى وبى ذى امتناع
احد الافظ ينطق عن سواه فيسمع وهو ليس بندى استماع
اذا استسقى بلاغتك استمات عليه سماء فكرك بان دفاع

وكتب اليها زهير مجاوبا

لك في فضلك المحل الرفيع لا يجاريك في البديع بديع
ايها المتحفي بنظم ونثر كلاك قد زانها الترضيع
انت في الفضل قدوة وامام فاذا قلت قولك المسموع
فاسرني او فادتنى او فترني انا في الكل سامع ومطيع
يا كثير الجميل مثلك مولد يشتريني حبيبه ويبيع
فابسط المذر في الجواب فاني مثل ما قد تقول لا استطيع

وكتب ابن جزري مجاوبا

لك الله من خل حباتي برقة حبتى من آياتها بالنوادير
رسالة رمز في الجمال نهائية ذخيرة بنظم اتخنت بالجواهر

وقال عبد الحميد بن ابي الفرج الهمداني في وصف القلم

من قصيدة مدح بها الوزير القمي مؤيد الدين

لك من نبات الماء اصفر للعدا
خجل القنا من فعله حتى غدا
يصفونه ورد العلاء وورده
ظلمات نفس خاضها بروية
متقيد يعدو وينطق ساكتا
يا راعياً لبس السواد وساجداً
قد خر راسك واللسان ليشه
هب ان جسمك من جوارك نحوله
مركوبك البحر الجواد وماله
من راسه المسود موت احمر
مثل النساء يري عليها المعجر
ابداً كعيش الخاسدين مكدر
من ما الحياة كانه الاسكندر
متحكم في الدهر وهو مسخر
يتلو بنى العباس وهو مزور
شر العلاء واسود منك المنظر
او ان لونك للنحافة اصفر
من كبوة تلتني لماذا تعثر

وقال حماد الدمشقي يصف قلماً

للأيم بعثته وشق لسانه
كالحية الضنضاض الا انه
وله اذا لم يجرها اطراقة
من حيث يجري سمه درياقه

وكتب آخر مجاباً

لله در مشرف ارساته
قد كنت مشتاقاً اليه وجاءني
حاوي المحاسن جل عن تشبيهه
كقميص يوسف اذ اتى لايه

وقال آخر

لله لؤلؤ الفاظ تساقطها
ومن عيون معان لو كحلناها
لو كن لاغيد ما استانسن بالعطل
نجل العيون لاغتها عن الكحل
سحر من اللفظ لودارت سلافته
على الزمان تمشي مشية التمل

وكتب ابو الفتح البستي ايضاً مجاباً

لما اتاني كتاب منك مبسم
حكمت معانيه في انشاء اسطره
عن كل بر ولفظ غير معقود
آثارك البيض في احوالى السود

وقال آخر في شامة جودة الخط

لما اجدت حروف الخط حرفني
اقوت منازل مالي حين وطنها
عن كل خط وجاءت حرفة الادب
نخبها سقط الاقلام والكتب

وكتب ابو حيان الاندلسي الجياني معتذراً

لم أؤخر عن احب كتابي لقلبي فيه او لترك هواه

غير اني اذا كتبت كتابا غلب الدمع مقاتي فحماه

وقال ابو الفتح البستي في كاتب

لم تر عيني مثله كاتباً لكل شيء شاء او شاء

يبدع في الكتب وفي غيرها بدائع ان شاء انشاء

وقال محمد بن عمر العرضي الحلبي في كاتب مليح

لم يبق مني هوى ذلك الغزال سوى بقية من حيوة نازعت بدني

فسين طرته مع نون حاجبه كلاهما سن لي سيفاً من المحن

وقال ابو القاسم البلوي الاشبلي

لمن اشكو مصابي في البرايا ولا اتى سوى رجل مصابي

امور لو تدبرها حكيم لعاش مدى الزمان اخا اكتاب

اما في الدهر من افشى اليه باسراري فيؤنس بالجواب

يؤست من الانام فما جليس يعز علي نهائى سوى كتابي

وقال علي بن عباس النوبختي وقيل لابن الرومي

لن يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم

فالمت والموت لا شيء يغالبه ما زال يتبع ما يجرى به القلم

بدا قضي الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

وقال آخر في كاتب جاهل

لو قيل كم خمس وخمس لارتأى يوماً وليلته يعدّ ويحسب

يروى بمقلته السماء مفكراً ويظل يرسم في التراب ويكتب

ويقول معضلة عظيم امرها ولئن فهمت فان فهمي اعجب

حتى اذا حذرت انامل كذبه وكادت عينه تتصوب

اوفي علي نشر وقال الاسموا قدكدت من طرب أجن واسلب

خمس وخمس ستة او سبعة قولان قالهما الخليل وتلعب

فيه خلاف ظاهر ومذاهب لكن مذهبا اصح واصوب

وخواطر الحساب فيها كثرة واظن قولى فيهم لا يكذب

وقال آخر في كاتب

له قلم عمّ الاقاليم نفعه وعمّ جميع العالمين منافع
وخمسة انهار انامله التي تسيل على الاقطار خمس اصابع

وقال ابن المعتز في كاتب جميل

له من عيون الوحش عين مريضة ومن خضرة البستان خضرة شارب
كأن غلاماً حاذقاً خطه له فناء كنصف الصاد من خط كاتب

وقال تقي الدين بن حجة الحموي

له يراع سعيد في قلبه ان خط خطا اطاعته المقادير
مخبر وتحرير العلوم اذا جرى يرى نه تحرير وتخيير
غصن عليه طيور العلم عاكفة وجانس النور من اوراقه النور
واشقر يده البيضاء غزته له الى الرزق فوق الطرس تيسير
بل اسمر عينه السوداء تلمحظنا وهذب اجفانها تلك التشاعير
اوسهم علم باطراف السطور غدا مريشاً وله في الفضل تائير
كذا محابره سود العيون فان دانت ايديه قاننا الاعين الحور

وقال الازجاني في شهاب الدين احمد الكاتب الطغراني

له يد آثارها علوية قطر اذا جاد وبرق اذا كتب
طب باسرار العلوم حازم يهدى شفاء الملك من كل وصب

وقال الصايبي في الوزير المهلبى وكتابه

له يد برعت جوداً بنائليها ومنطق دره بالطرس ينتشر
فخاتم كاتم في بطن راحتها وفي اناملها سحبان مستر

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

ليراعكم اهديت انسان النظر وشباب طرس شاب من فرط الكبر
ارسلته عبدا دعوه عنبرا اذا فاح طيب نشمه بين البشر
اقلامه اخذته حال كتابة سبحا والقته على طرس درر
ويود مرسله الى ابوابكم لو زاد فيه سواد قاب او بصر
ليل وان ابدي لنا الفاظكم في صبح طرس ابيض قالوا سحر

وقال موفق الدين على الامدى في القلم

ليناه ذو طرف كحيسل اذا بكى
وقد راح مشقوق اللسان متى جرى
وآونة في سنه سم ارقم
فطورا خطيب والسواد شعاره
ويحقر فعل الخط بين كتائب
حكي السمركدا حيث للبيض خده
تبسم نغر الخط من دمه عجا
بشعر الدوى المعسول ايدى اللما العذا
اذا ما ثنى في الرقم من جبهه جبا
اذا ما علا اعواد كف جلا خطبا
تلاقت اذا ما خط في يدك الکتبا
فطاعن به ان شئت واضرب به ضربا

وقال احمد بن رضى المالقي

ليس المدامة مما استريح له
وانما لنتي صكتب اطالعها
ولا مجاوبة الاوتار والنغم
وخادمى ابداء في نصرتي قامى

وقال ابن هزيل الفزارى فى لسان الدين بن الخطيب

ليس لى يا مولاي من جابر
غير صك احمر تكتب لى
اذا غدا قلبى من البلوى جدا
فيه يملك اعتناء (صح هذا)

حرف الميم

ما رفته الاقلام لا تمجوه الايام . ما حفظ فر وما كتب قر . من
خدم المحابر خدمته المنابر من استعان بالكتابة لا تفارقة الكتابة . من لم ينتفع
بخطه لم ينتفع بحظه . من ماكت الهية خاطره كل قلمه . من رمى بقلمه هدف
البلاغة اصاب . ومن استدر سحاب الصواب صاب . من يجتنب فى كتابته
الاغراب . كان من افصح الكتاب . من يجتنى من الالفاظ انوارها . ويجتنى
من المعاني ثمارها . احرز قصب السبق فى مضمار الكتابة . وفتح له القبول ابوابه
ومما كتب اليها زهير الى بعض اصداقائه

ما احتيالى فى كتاب ضاق عمى فى ضميرى
صرت لا اعرف ما اشرح فيه من امورى
كان ان يحرق القر طاس من نار زفيرى
ليس يشعر ما بقاى منكم غير حضور
ان خطب البعد عنكم ليس بالخطب اليسير

وكتب ابو الفتح ابستى مجاوباً

ما ان سمعت بنوار له نمر في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبتم عن كل لفظ ومعنى يشبه الدررا
فكان لفظك في لآلآئه زهرا وكان معناه في اثنائه نمر
تسابقا فاصاب القصد في طلق لله من نمر قد سابق الزهرا

وقال ايضاً

ما انس ظمان بماء بارد من بعد طول العهد بالموارد
الا كانسى بكتاب وارد من سيد محض النجار ماجد
كانما استملاء من عطار

وقال ابن مطروح

ما انقطعت عن اخباركم الا بشغل شاغل عنى
فالله لا يوحشنى منكم والله لا يوحشكم منى

وكتب آخر

ما بال كتبى لا يرد جوابها وتظلل عندكم بغير جواب
اوجدتم فى طيها لى زلة فجعلم ترك الجواب جوائى
ان كان ترككم الجواب تعباً فالعقب محبوب من الاحباب

وقال آخر

ما خط كف امرء شيئاً وراجعه الا وعن له تبديل ما فيه
وقال ذاك كذا اولى وذاك كنى وهكذا ان يكن تسمو قوافيه

وقال على بن الجهم فى رقعة جاءته بخط جارية

يا رقعة جاءتك محتومة كأنها خد على خد
تبدو سواداً فى بياض كما ذرقت المسك فى الورد
ساحمة الاسطر معروفة عن جهة الهزل الى الجد
يا كاتباً اسلمنى عتبه اليك حسبي منك ما عندي

وقال المتنبي فى السيف والقلم

ما زلت اضحك ابكى كلما نظرت الى من اخضبت اخفافها بدم
اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم

حتى رجعت واقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد نلقلم
اكتب بنا ابدأ بعد الكتاب به فانما نحن للاسياف كالخدم
وكتب آخر متشوقا في صدر كتاب

ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولقد قنعت اليوم بالمسموع
يا هل لسالف عيشنا بلقاكم من عودة محمودة ورجوع
وكتب ابن مطروح مجاباً

ما معدن الدر والياقوت غير فك فانثر علينا عقود الدر من كلك
وانظم من الثر ما تسبي العقول به فالنظم والثر منقولان من قلمك
وابشر فانك قد اصبحت منفرداً وكل حسن غدا يعزى الى شيمك
وكل ذي همة علياء قد قصرت عما حوت فما تسمو الى هممك
ارسلت طرساً يحاكي روضة انفا فالرؤس يروي متى ماشاء من ديمك
شممت من طيبه نشراً ذكرت به طيب الثناء على المعهود من كرمك
وقال آخر في الكتاب

ما الناس الا الكتبه هم فضة في ذهبه
قد احرزوا دنياهم بشعبة من قصبه
وقال ابو الفتح كشاجم في الحبرة

حبرة جاد لي بها قر مستحسن الخالق مرضى الخالق
جوهرة خصني بجوهرة ناطت له المكرمات في عتي
بيضاء والحبر في قرارها اسود كالملك جمد منفق
مثل بياض العيون زينه سود ما شابه من الحدق
كأما حبرها اذا نثرت اقلامنا ظله على الورق
نحل مرته العيون من مثل نجل فاوت به على يثق
خرساء لكنها تكون لنا عوناً على علم افصح النطق
وكتب حبيب بن اوس في صدر كتاب

مداد مثل اخافية الغراب وقرطاس كقرق السراب
والفاظ كرنات المثاني وخط مثل وشم يد الكعاب
كتبت ولو قدرت هوى وشوقا اليك لكنت سطراني الكتاب

وكتب آخر مثله

مداد مثل خافية الغراب ورق مثل رقرق السراب
واقلام كاطراف الحراب والفاظ كايام الشباب

وقال ابو الفتح محمد بن قادوس الديماطي

مداده في الطرس لما بدا قبله الطرس ومن يزهد
كانما قد حل فيه اللما وذاب فيه الحجر الاسود

وقال ابن نباته في سكين

مرهفة تعجز وصف اللسان للسيف معنى ولها معنيان
تخلفه في حده تارة وتارة تخلف حد السنان
ما ابصر الراون من قبلها ماءً وناراً جمعاً في مكان

وكتب آخر مجاوبا

مصقولة الالفاظ يلقاها الفتي من كل جارحة بسمع واع
وقال آخر

معان كالعيون مُلئَنَ سحرأ والفاظ موردة الحدود
وقال آخر

ممشوقة اللفظ تستجلي بدائعها كان الفاظها تحير ابراد
وقال آخر في القلم

ممشوقة لذوات العز قد صنعت حزينه ما تراها قاط تبتم
كانها من صروف الدهر خائفة تبكي دماءً على ما سطر القلم

وكتب آخر مجاوبا

معنى بديع والفاظ منقحة غريبة وقواف كلها نجح
وقال آخر في مقط ومحراك

معه مقط قد تجلى سنها شبه الصدود بدا بجلف غرام
يحكي سويداء القلوب اذا رمت فيها لواحظ شادن بسهام
وانضاف محراك اليه كانما اخذوه قد الصارم الصمصام

وقال قاضي الجماعة ابو عبد الله ابن مرزوق

من تكن صنعة الانشاء لا ينكر الرزق لاقصى العمر

ولو استعلي على السبع الدرا رى بما في فنه من درر
فانا الكاتب لكن لو يبا ع الى العتق لكنت المشتري
وقال الفقيه ابو الحسن على بن ليال في محبرة من شجر الغناب محلاة بفضة
منغلة بالهلل ماجمة بالنسر مجدولة من الشفق
كانما حبرها يمتع في فرحتها سائلا من الفسق
فانت مهما ترد تشبهها في كل حال فانظر الى الافق
وكتب اليها زهير مجاوبا

من لي بمن اخشى الوشا ة عليه في اتيانه
والحب شئ قلّ ما يقوى على كتابه
لما وقفت ببابه وفرغت من هجرانه
جاءت نحيته قريبا عهدها بلسانه
وانا الفداء لمن الفت مكانه لمكانه
وقال امين الدين صاحب ديوان الانشاء بالشام جوابا لما كتبه اليه
الداميني ملغزاً في القلم وقد سبق في حرف الكاف

مواقع اقلام لها الفضل ينشر
تحرر معنى حسنها نسج وحدة
يطول على الافهام شقة شأوها
انت سهلة الالفاظ ممنوعة الذرى
تشير الى الحلى التي عز وضعها
ينامون لا تغشاهم سنة الكرى
وان ارشفته من سلاف رضاها
واما اذا اغموا السواد فكلهم
يسيل دموعا في مجال سجوده
وينطق عن علم وطول نباهة
يطاول سمر الخط اني تشاخذت
وكل بنى الآداب تلقى بيوتهم
واكرم بما قد ولدته وانشات

وروضة آداب لها القلب يجبر
فيا جبذا الاسكندري الحرر
فكل بليغ عن مداها يقصر
حماها من العلياء لا يتسور
فاحشاؤها فيها الاجنة تقبر
فان هب فرد ظل يسعى ويحصر
تهادى به نشوان يمشى ويعثر
خطيب له فوق الانامل منبر
فيخضل من رياه روض محبر
وعما اراه في الاقاليم يعبر
سمو اومع هذا على الطول يقصر
تقام به بين الانام وتممر
وربت ويكفيها بذلك مفخر

بحية فكر ان جلست ووجهها تجاهى وجاهى عندها ليس يحقر
 وقد فتحت فاهها فقالت وقصرت فاستقالت فهي في ذلك تعذر
 فلا زلت اهل الكمال وجبركم لذى التقص مثل من حظ موثر
 بمدحك الاقلام يضحك منها بحق وافسواه الدوى تعطر
 وكتب اليها زهير مجاوبا

مولاي وافاني الكتاب الذي ذكرت فيه ألم البعد
 فكل ما عندك من وحشة فانها بعض الذى عندي
 ما حلت عن عهد ولا خنت في ودي ولا قصرت من جهدي

حرف النون

تزه نظرك في خط هو احسن من بنفسج الخط . ومتع سمعك بلفظ
 هو اجمل من الدر في السمط . نسيم رياض الفصاحة في مشام النفوس امتع من
 عهد الصبي واحسن من نسيم الصبا . نضرة العلم في حسن الخط وبلاغة الكتابة .
 نفرة العيون من الخط الردي اشد من نفرة القلوب من كلام الغبي . نفت الاقلام
 منه دواء نافع ومنه سم نافع . نفت قلم البليغ يحيى القلوب ويدفع عنها الخطوب .
 نفس الدواة انفع الادوات

قال الشاعر وفيه تلميح لانواع الخط

نسخ ريحان عارضيك نسيب بحواشى رقاع حسنك يلبحق
 نلت عمر العذول فيك تقضى بغير فليت وصلى محقق
 ان تكن قاتلي بطومار حجر فيشعر العذار قلمي معلق
 وكتب عنزة في اهداء السلام والاشواق

نسيم الريح ان اولجت يوماً قيل الصبح بلغها سلامي
 وخبرها شديد الشوق مني اليها في الصباح وفي الظلام
 وصف حالي وما القاه منها فحسى ذاب من الم السقام
 وكتب آخر مثلها

نسيم الصبا ان جزت ارض احبتي فبلغهم عنى جزيل سلام

وقل لهم اني رهين صباة وان غرامى فوق كل غرام
عسى عطفة منهم يهب نسيمها فيحيوا بها صبا رميم عظام
وكتب يحيى بن صاعد ايضاً

نسيم الصبا بلغ سلامى اليهم بفضلك وارفق بالهبوب عليهم
وقل لهم انى وان كنت غالباً فقلبى وروحى حاضران لديهم

وقال البوصيرى صاحب البردة في الكتبة

نقدت طوائف المستخدمين فلم ارفهم رجلا امينا
فكتاب الشمال هموا جميعا فلا صحبت شهاهم اليمين
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا بهم فكانما سرقوا العيون
ولولا ذلك ما لبسوا حريرا ولا شربوا خمور الاندرينا
امولاي الوزير غفلت عما يتم من اللثام الكاتينا
تفقهت القضاء فكان كل امانته وسموه الامينا
وحملت اليهود بحفظ سبت لهم مال الطوائف اجمعينا
وفي دار الوكالة اى نهب فليتك لو نهبت الناهينا
وقال آخر في القلم

نواطق الا انهن سواكت يترجمن عما في الضمير مكمنا

حرف الهاء

هبة حسن الخط مع البيان افضل هبة أعطيها انسان . هدف الكتابة انما
ينصب لمن اذا رماه اصاب . واذا استدرج سحاب الاصابة صاب . همم الذكى في
تحصيل الخط والكمال . وهمم اللذي في استحصال الاموال . همة الكاتب في حسن
الاجاز . وقلة الجاز . وكثرة الاعجاز . همة الكاتب في التجويد والجدة . وفي فك
مشكل وحل عقده . همة الكاتب في احراز لطائف اقوال . تنوب عن وظائف
اموال . هفوة القلم لا تنسى . هفوة البالغ تشفع فيها بلاغته . وتنسبها فصاحته .
هيجاء الاقلام يريد هيجاء السيوف

كتب ابن طباطبا الى ابن ابى البغل وبعث اليه قلمًا اسود
وأخر ابيض وسبعة سمرا

هذا ابن سام وبنت حام شعبهما اليوم ذو الشام
قد اظهرا في الورى ازدواجا فامتزج النور بالظلام
وانسلا صيبة صفاراً سبعاً يوافين في نظام
هن مدى الدهر مرضعات يشتقن رياً الى الفظام
وكتب آخر مجلوبا

هذا جواب عليل لا حراك به قد خانه فهمه بل مات خاطره
يشكو اليك بعداً عنك اتلفه وطول شوق ونيران تخابره

وكتب فرس الدين الحلبي على كتاب من شعره
هذا كتاب حقه يشترى بالذهب المحبوب بين الورى
تقدم العالم اخباره ان اخر الجاهل خلف الورى
وقال اليها زهير

هذا كتاب بدمع عيني املاه قلبي على بناتي
الى حبيب كنت عنه اجل ذكر اسمه لساني
قد كنت اطوى هواه عنه مذ كنت في سالف الزمان
فبحت اذ طال بي بلائي ولم يكن لى به يدان
وكتب الجمل محمد دراز الاديب مجاوبا في صدر كتاب

هذا كتابك ام در بمنسق ام الدرارى التي لاحت على الافق
وذا كلامك ام سحر به سلبت نهى العقول فتلو صورة التلق
وذا بيانك ام صباه شمشعها اغن ذو مقلة مكحولة الحدق
روض من الزهر والانوار زاهية كأنجم الافق في الألاء والنق
رسالة كفر اديس الجنان بها غصون بان على ايك من الورق
مياها كنفور يتسمن بما يزرى على الدراز يزهى على العنق
فطرسها كياض الصبح من يقق ونقشها كسواد الليل في غسق
ياذا الرسالة قد ارسلت معجزة ردت بلاغتها الدعوى من الفرق
ويا مايك ذوى الالباب قاطبة ويا اماماً دانا اوضح الطرق

من ذا يعارض ما قد صاغ فكرك من حلي البيان ومن يفوق في سبق
 انت المجلي بمضمار العلوم اذا اضحى قروم اولى التحقيق في قلق
 هذا فما فكرتي صواغة دررا حتى اصوغ لك الاسلاك في نسق
 واسلم ودم وتعالى في مشيد على تستنزل الشهب للانشا فلم تعق
 وكتب عباس بن الاحنف متشوقا

هذا كتاب فتى لعينك حافظ كلف بذكرك يا ظليمة مدنف
 ان غبت انس طرفه بدموعه واذا اصابك طرفه لم يطرف
 اصبحت شغل لسانه وفؤاده وجفونه بالساجم المتوكف
 ندم المحب على المقام فلم يزل مذ غاب بين تندم وتلهف
 فوددت اني مذ تخلف لم اسر اوليته اذ سرت لم يتخلف
 وكتب ابن العديم متشوقا الى والده قاضي القضاة مجد الدين

هذا كتابي الي من غاب عن نظري وشخصه في سويدا القلب والبصر
 ولا يمن بطيف منه يطرقني عند المنام ويأتي على قدر
 ولا كتاب له يأتي فاسمع من انبائه عنه فيه اطيب الخبر
 حتى الشمال الذي تسرى على حباب ضنت على فلم تحظر ولم تسر
 اخسه بحياتي واخبره اني سئمت عن الترحال والسفر
 ايت ارعى نجوم الليل مكتئبا مفكرا في الذي التقي الى السحر
 وليس لي ارب في غير رؤيته وذاك عندي اقصى السؤال والوطر
 وكتب اليها زهير ايضاً

هذا كتابي وهو يطلمكم على حالي وصبري
 فقاملوا فيه تروا اثر الدموع بكل سطر
 ماء تدفق من جفوني وهو عن نار بصدري
 فالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يجري
 وقال بعض الوراقين

هربت من الوراقه ملاء شوطي فردني الزمان الى الوراقه
 وترك المرء حرقته مرارا لا امر ليس يذريه حماقه
 وقال عباس بن الاحنف

هلا احدنكم باظرف قصة بلتكم في سالف الاحقاب
 انسانة عرضت علي وصالها دست الى رسولها بكتاب
 كتبت تعيرني بطول صدودكم والله يعلم كيف كان جوابي
 وقال آخر في القلم والسيف
 هنيئاً لاصحاب السيوف بطالة تقضى بها ايامهم في التعم
 وكم فيهم من دائم الامر لم يرع بحرب ولم ينهر لقرن مصمم
 وكل ذوى الاقلام في كل ساعة سيوفهم ليست تجحف من الدم

حرف الواو

وافر الفضل هو الذى ملك رقاب القوافى ورق المعاني. وافر الادب من
 كان البيان اصغر صفاته. والبلاغة عنوان خطراته. وافر العلم من يؤدي الالفاظ
 ويستغرق الاعراض. ويصيب بفهمه شواكل المراد. ويطبق بتقريره مفاصل
 السداد. وخيم الكتابة عديم الاصابة. وطأة قلم السفه على النفوس انقل منه.
 وشي الاقلام في برود القراطيس. ابهى واجمل من اجنحة الطواويس. وفاء
 الاقلام في حسن التحجير. ووفاء الالسن في جودة التعبير. وفود رسائل المحبين
 من شأنها تصالح ذات الين. وتزيل عن القلوب الرين. وفود مكاتيب العشاق.
 تمهد طريق التلاق. وقت الكتابة. لا يسع غيرها

قال ابن المعتز في القلم

واجوف مشقوق كان شبابه اذا استعجلتها الكف منقار لاقط
 وتام به قوم فقلت رويدكم فما كاتب بالكف الاكشارط
 وقال آخر في القلم ايضاً

واجوف يمشى على رسه يطير حينما على املس
 فهمت باثاره ما مضى وما هو آت ولم يلبس

وقال العباس بن الاحنف

واحسن ايام الهوى يومك الذى تروع بالهجران فيه وبالعب
 اذا لم يكن في الحب سخطا ولا رضا فاين حلوات الرسائل والكتب

وقال آخر مجابا

واحسن من نور تفتحه الصبا سطور كتاب جاء من خير كاتب
يرينا سواداً في بياض كانه بياض العطايا في سواد المطالب
وقال ابوالمكالم التنوخي في غلام كاتب

واحيرة القمرين منه اذا بدا واذا اتنى يا خجلة الاغصان
كتب الجمال وياله من كاتب سطرين في خديه بالريحان
وقال آخر في القلم

واخرس ناطق اعشى بصير بايغ عند منطقه عي
متى ترغف مناخره سوادا يحبر عنك بالمعنى المضى
وقال طامحة بن عبيد الله في كاتب وقيل لكشاجم وقيل لابي هفان
واذا امر علي المهارق كفه بانامل يحملن شختا مرهفا
ومقصرا ومطولا ومقطعا وموصلا ومشتتا ومولفا
ترك العداة رواجفا احشاؤها وقلاعها تاعا هنا لك رجفا
كالحية الرقشاء الا انه يستنزل الاروى اليه تلففا
يرمى به قلماً يمج لعابه فيعود سيفاً صارماً ومثقفا
وقال البحترى في الحسن بن الوهب الكاتب الوزير

واذا تالق في العيون كلامه المحمود خلت لسانه من عضبه
واذا دجت اقلامه ثم انحنت برقت مصابيح الدجى في كتبه
فاللفظ يقرب فهمه في بعده منا ويقرب نيله من قربه
حكيم فسأحها خلال بنائه متدفق وقلبيها من قلبه
فكانها والسمع معقود لها شخص الحبيب بدا لعين محبها
وقال آخر في كاتب

واذا جرى قلم له في مهرق عجلان في رفلاته ووجيفه
نظمت مراشفه قلائد نظمت بنفيس جوهر لفظه وشريفه
بدعا من السحر الحلال تولدت عن ذهن مصقول الذكاء مشوفه
مثلا لضاربه وزاد مسافر جعلت وتحفة قادم لاليفه

وقال للهامى

واذا رانش بالانامل منه قلما واستمد ساء وسرا
 قلماً دبر الاقاليم حتى قال فيه اهل التناسخ امرأ
 يتبع الريح امره فابن عشر ين ذراعا يترأى يخدم شبرا
 قال كشاجم في كاتب

واذا نتمت بناك خطا معرباً عن بلاغة وسداد
 عجب الناس من بياض معان تجتني من سواد ذلك المداد

وقال آخر

وارغب لكفك ان تخط بناها خيرا تخلفه بدار غرور
 فجميع فعل المرء ياقاه غداً عند التقاء كتابه المنثور
 وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي في القلم
 واسمرطاوى الكشح اخرس ناطق له دملان في بطون المهارق
 اذا استعجلته الكف امطر وبه بلا صوت ارعاد ولا ضوء بارق
 اذا ما حدا غر القوافي رايتها مجلدة تمضى امام السوابق
 كان عليه من دجي الليل حلة اذا ما استهلت مزنه بالصواعق
 كأن اللئالي والزبرجد نطقه ونور الحزامي في عيون الحدائق

وقال آخر فيه ايضاً

واصفر عار انحل التسقم جسمه يشئت شمل الخطب وهو جموع
 تدين له الآفاق شرقاً ومغرباً وتغنو له افلاكها وتطيع
 حتى الجيش مقطوماً كما كان تحتى الاسد في الغابات وهو رضيع
 وكتب آخر مجاوباً

وافى كتاب كريم كله كرم فالدر منتشر فيه ومنتظم
 وافى فابرائي مما برى جسدى فالبر والبر معقود ومنفصم
 وكتب ابن مطروح ايضاً

وافى كتابك بعد فتره فنفي المساءت بالمسره
 وفضضته فائتمته لما غداقي الحسن ندره
 فطربت حين قرأته وسكرت لكن الف سكره
 فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره

وكتب آخر ايضاً

وافى كتابك فاستقر جوارحي طرباً وبحت بكل ما اخفيه
فائتمسه الفأ وبات معانتي حتى كأنك او خيالك فيه

وكتب آخر ايضاً

وافى كتابك فالتبت تشوقاً واجبت في ظهر الكتاب الوارد
متفلاً منا اللقاء كما التقى خطي وخطك في كتاب واحد

وكتب ابو بكر الخوارزمي ايضاً مجابوا

وافى كتابك مطويماً على من ادنى رغائبها يستغرق الديما
فبت امتعه طرفي واتمه وانما التم المعروف والكرما

وكتب آخر ايضاً

وافى كتابك مطويماً على نزر يقسم الحسن بين السمع والبصر
جزل المعاني رقيق اللفظ مولفة كالماء يخرج ينبوعاً من الحجر
كأنما نشرت يملك بينهما ثوباً من الوشي او ثوباً من الخبر
او روضة من رياض الفكر رنحها صوب القرائح لا صوب من المطر

وكتب البها زهير ايضاً

وافى كتابك وهو با لاشواق عنى يعرب
قابي اليك اظنه يئلي عليك وتكتب

وكتب ابو جعفر بن عبد الملك ايضاً

وافى كتابك بني عن سابغ الانعام
فقلت دُرٌّ ودُرٌّ من زاخر وغمام

وكتب ابن الوردى ايضاً

وافى كتاب العبد ضمن كتابكم فالقالب بين مسرتين يوزع
فغدوت احسد من كتابي احرفا ظلت بحسبك برهة تتمتع
قد كنت اخشى ان يرد بعبيه شرعاً فعاد بخلمة تتلمع
حمراء من حلل الصبا فضفاضة ذهبية اوصافها تتنوع
لو لم تجده وحقك لم يطق عنك اصطباراً فالتجدد ينفع
انت الذي اكبرتي عن خلمة ادباً فرحت على كتابي تلخع

حجت اليك بنات افكارى وقد رجعت بفضلك كالحمام تسجع
فاسحب ذبول سعادة انعامها لا ينقضى وسحابها لا يقلع
وكتب ابن مرج الكحل

وافى كتابكم فارتدلى جذلي واعتضت من فرط اشواقى بتأئيس
ولذوى لوعة تطفو فيطفؤها مسك المداد وكافور القراطيس
وكتب ابن الوردي مجاوبا ايضاً

وافى الكتاب الذى تعوله الكتب من الشهاب الذى تسمو به الشهب
فلو فرشت سرورا وجنتى له لم اقض من حقه بعض الذى يجب
كتابة السر بل سر الكتابة من فنونكم وعلوم راضها الطلب
لكم يراع بفضل الله ما افتخرت الا اقر لها الخطى والقضب
فى الذوق تحلوه وفى الاسماع تعذب اذ فى السبق تباح حسنا هكذا القصب
مظلومة القد فى تشبيهه غصنا مظلومة الريق ان قلنا هى الضرب

وقال البحرى

واقلام كتاب اذا ما نصصتها الى نسب صارت رماح فوارس

وقال عمر بن علي المطوعى فى ابى الفضل الميكالى

والى الامير ابن الامير المعتلى بكمال سوؤده على الامراء
وطئت بي الوجناء وجنة مهمه متقاذف الاكناف والارجاء
كيا الاحظ منه فى افق العلى فاكاً يدير كواكب العلياء
كالبدر غير دوامه متكامل كالبدر غير عذوبة وصفاء
بالفضل يكتفى وهو فيه كامن كالري يكمن فى زلال الماء
يامن اذا خط الكتاب يمينه اهدى النيا الوشى من صنعاء
لم تجر كفك فى البياض موقعاً الات تجت عن يد بياض
قوم يداه وقلبه ما منهما فى النظم والاعطاء الا الطائى

وقال الصابى فى الوزير المهلبى الكاتب

وان استنطق الانامل جاءت بيان كالجوهر المنضود
فى سطور كأنما نشرت يمينه منها عصائب من برود
فقر لم يزل فقيراً اليها كل مبدى بلاغة ومعيد

يعتدى البارع المفيد لديها لا حقاً بالمقصر المستفيد
 بيان شاف ولفظ مصيب واختصار كاف ومعنى سديد
 وقال آخر

واني لاستهدى الرياح سلامكم اذا ما نسيم من دياركم هبا
 واسألها حمل السلام اليكم لتعلم اني لا ازال بكم صبا
 وقال آخر

واني وان اخرت فيكم رسائلي لعذر فاني في الحجة اول
 وما الود تردد الرسائل دائماً ولكن على ما في القلوب المعول
 وقال محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي في قلم
 واهيف طاوى الكشح اسمرناطق له جولان في بطون المهارق
 كان اللثالي والزبرجد نطقه ونور الخزامى في عيون الحدائق
 اذا استعجاة الكف امطر خاله بلا صوت ارداد ولا صوب بارق
 وقال آخر في القلم

واهيف مذبح على صدر غيره يترجم من ذى منطق وهو ابكم
 تراه قصيراً كلما طال عمره ويضحى بليغاً وهو لا يتكلم
 وقال آخر

وبيضاء تحسبها درة تضبى الدجان بدت او تكاد
 تم بالمسك كافورتي محياحوى الحسن طرأوزاد
 فقلت اوصلك هذا اليباض وبعض صدودك هذا السواد
 فقال ابى كاتب للملوك دنوت اليه بحسن الوداد
 فخاف اطلاقى على سره فلم يعد ان رثنى بالمداد
 وكتب ابو نواس مجابوا

وجدت كتابكم لما اتاني يمر بساخ الطير الجوارى
 نظرت اليه مخزوناً بزير علي ظهره ومختوما بقار
 فقلت الزير ملهية وهو وختل القار من دن العقار
 وختل الظهر اهيف قرطقيا يحيل العقل منه باحورار
 فهمت اليكم طرباً وشوقاً فما اخطات داركم بدار

فكيف ترونى وترون وجدى الست من الفلاسفة الكبار
وقال آخر معتزلاً

وحقك ما اخربت كتبي ملالة لعذر فاني في الحجة اول
وما الود ترداد الرسائل دائماً ولكن على ما في القلوب المعول
وقال آخر

وحقكم ما لنفس عندكم بدل كلا ولست ارى في غيركم اربا
لعل دهرأ قضى بالبعد يجمعنا وقلما جاد دهر بالذي سلبا
وقال آخر متشوقاً

وحق الهوى ما غير البعد عنكم وما انا بمن للعهود يخون
وعندى من الاشواق مالو شرحتة الى الناس قالوا قد عراه جنون
فوجد وحزن واتحاب ولوعة ومن حاله هذا فكيف يكون
وقال آخر

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم مترقباً اخباركم متطلعا
منوا بها كراما عليّ فانها من اعظم الاشياء عندي موقعا
وقال ابو الحسن بن ليال في محبرة

وخديمة للعلم في احشائها كلف بجمع حرامه وحلاله
لبست رداء الليل ثم توشحت بنجومه وتوجت بهلاله
وقال صاحب في حسن الخط

وخط كان الله قال لحسنه تشبه بمن قد خطك اليوم فأتتر
وهيات الخط من حسن وجهه واين ظلام الليل من صفحة القمر

وقال ابن الصائغ

وددت لو ان عيني مكان كتبي اليكم
حتى اراكم واملى اخبار شوقى عليكم

وقال ابن المعتز في كتاب

وذو نكت موسى نمنتمه وحاكته الانامل اى حوك
بشكل يرفع الاشكال عنه كان سطوره اغصان شوك

وقال الحريري في القلم

وذى نحول راعع ساجد اعمى البصيرة دمه جارى
ملازم الحس لاوقاتها مجتهد في طاعة البارى
وقال شمس الدين بن الصاحب الامدى

وذى مقول يخفى الكلام فان رقى الى اذن قرطاس ففيها يحدث
عقود بلا سلك يجز طروسه ولا عقد فى سحره وهو ييفث
وقال آخر فى وراق

وراقنا ذا المعذى فيه تزايد عشقى

فلو يجود بوصل لكان مالك رقى

وقال كشاجم فى غلام يكتب ويمحو ما يغلط فيه بلسانه
ورايته فى الطرس يكتب مرة غلطا فيقصد محوه برضابه
فوددت انى فى يديه صحيفه ووددته لا يهتدى لصوابه
وكتب آخر مجابواً

ورد الكتاب فسرنى مضمونه واردت انى فى القواد اصونه
وازدت شوقاً عند ما قبلته فكانما در الهوى مكنونه
وكتب آخر ايضاً

ورد الكتاب فكان عند وروده عيداً ولكن هيج الاشواق
نوناته قد عانت صاداته كعناق مشتاق يخاف فراقا
فكانما النونات فيه اهله وكانما صاداته احداقا
فعمى الاله كما قضى بفراقنا يقضى لنا يوماً بان نتلافى
وكتب آخر ايضاً

ورد الكتاب فلا عدت انا مالا كتبت بحسن تعطف وتلطف

فكانتى يعقوب من فرحى به وكانه ثوب اتى من يوسف

وكتب القاسمى الحبابى ايضاً

ورد الكتاب مبشراً بقدم من ملاً النفوس مسرة بقدمه
فطربت بالاسماع من منوره وثملت بالجرىال من منظومه
وسجدت شكراً عند مورده على اسعاد هذا العبد من مخدمه

وكتب البها زهير ايضاً

ورد الكتاب وانه عندى وحقكم كريم
 وفضضته فكأنه من حسنه در نظيم
 حسنت معانيه وقد رقت كما رقت النسيم
 أحبابنا اني على حسن الوفاء لكم مقيم
 وحياتكم ودي لكم هو ذلك الود القديم
 انا ذلك الصب الذي ابدأ بذكركم اهيم
 اهتز من طربي لكم ولربما طرب الحكيم
 فعليكم مني السلا م فودكم عندى سليم
 وقال المامون في جارية تخط خطأ حسناً

وزادت لدينا حظوة حين اطرقت وفي اصبعها اسمر اللون اهيف
 اصم سميع ساكن متحرك ينال جسيمات المنى وهو اعجف
 وقال كشاجم لوراق يدعى الكتابة

وزعمت انك في الكتابة مدرك شاوي فقلت رماحها اقلام
 هيات تلك صناعة ممزوجة فيها ضياء واضح وظلام
 هذا الحديد سلاح ابطال الوغى وبه يمج دماءنا الحجام
 وقال آخر ملغزاً في القلم

وساكن رمس طعمه عند رأسه اذا ذاق من ذاك الطعام تكلمنا
 يقوم ويمشى صامتاً متكلماً ويرجع من في القبر منه مقوما
 وليس بحى يستحق كرامة وليس بيمت يستحق الترحما
 وقال ابو الفضل الدارمى في غلام حسن الخط والوجه

وشادن اسرف في صده وزاد في التيه على عبده
 الحسن قد بث على خده بنفسجاً يربو على ورده
 رأيته يكتب في طرسه خطأ يباري الدر في عقده
 فخلت ما قد خطه كفه لاحسن قد خط على خده

وقال ابن الحجاج

وشمول كأنما اعتصروها من معاني شمائل الكتاب
 وقال عباس بن الاحنف

ومحففة تحكي الضمير ر مليحة نعماتها
 جاءت وقد فرح القوا د لطول ما استبطاتها
 فضحكت حين رأيتها وبكيت حين قرأتها
 عيني رأيت ما انكرت فتبادرت عبراتها
 اظلوم نفسى في يدك حياتها ومماتها
 وقال ابن المعتز مجاوبا وكتبه في صدر الجواب
 وصلت صحيفتكم فهزت معطفي فكأنما اهدت كؤس القرقف
 وكأنها ليل الاماني لحائف او وصل محبوب لصب مدنف
 وكتب ابن عنين مجاوبا

وصلت منك رقعة اسأمتنى صيرت صبرى الجميل قليلا
 كنهار المصيف حرا وكربا وكليل الشتاء برداً وطولا
 وكتب آخر ايضاً

وصل الكتاب فبذا من واصل شفت الغليل سطوره وحروفه
 ففضضته فوجدت فيه نشره عبقا تضمن طيه وعطوفه
 ولتمته ولقطت در فصوله وجنيت ورد الروض حان قطوفه
 وكتب آخر ايضاً

وصل الكتاب فخاته مسكاً تنفس عن رياض
 فسواده انسان عيني والياض من الياض
 وقال العلوى في صفة القلم

وعريانا من خلقه مكثس يمس من الوشى في يلمق
 يحد من راسه ريقه يسيل على ذروة المفرق
 فكم من اسير له مطلق وكم من طليق له موق
 يقيم ويوطن غرب البلا دوينه ويامر بالمشرق
 قليل كثير ضروب الخطو طواخرس مستمع المنطق
 يسير بركب تلال مجال اذا ما حد الفكر في مهرق

وقال ضياء الدين المناوى يصف حبراً

وغندي حبر ودت العين لونه سوادا وترضاه العيون خضابا

غدا سائلا من فرط سقم ورقة واصبح للسمر الرقاني رضابا
 كاني لما بت اشكو صبابتى الى الليل بالاشواق رق وذابا
 وقال ابو بكر بن قرمان

وعهدى بالشباب وحسن قدى حكي الف ابن مقلة في الكتاب
 فصرت اليوم منخبيا كاني افتش في التراب على شبابي
 وقال ابو اسحق الصابي

وقد علم السلطان اني امينه وكاتبه الكافي السيد الموفق
 او ازره فيما ارى وامده براى يريه الشمس والليل اغسق
 يجددني نهج العلي وهو دارس ويفتح بي باب الهدى وهو مغلق
 فيمنأى عيناه ولفظى لفظه وعينى له عين بها الدهر يرق
 ولى فقر يضحي الملوكة فقيرة اليها لدى احدائها حين تطرق
 ارد بها راس الجموح فينتى واجعلها سوط الحرون فيعنتى
 فان حاولت لطفا فاء مروق وان حاولت عنفا فنار تالق
 يسلم لي قس وسجبان وائل ويرضى جرير مذهبي والقرزدق

وكتب اليها زهير مجابا

وقفت على ما جاءني من كتابكم وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
 كتاب رايت الحسن فيه مفصلا كما فصل الياقوت والدر ناظمه
 وكان له نشر يفوح وبهجة كما افترعن زهر الرياض كأمه
 تضاعف عندي منه حين قراته من الشوق والتبريح ما الله علمه
 وبادره بالدمع جفني كانه كريم راى ضيفا فدرت مكارمه

وقال كشاجم في التخت الذي يضرب عليه حساب الهند

وقلم مداده تراب في صحف سطورها حساب
 يكثر فيها المحو والاضراب من غير ان يسود الكتاب
 حتى يبين الحق والصواب وليس اعجاب ولا اعراب

فيه ولا شك ولا ارباب

وقال ابو الحسن الشاعر في كاتب ردي الحظ والكتابة

وكاتب الفاظه وكتبه بغيضة ان خط او تكلمه

ترى اناساً يتمنون العمى وآخرين يحمدون الصمما

وقال ابو الحجاج في كاتب

وكاتب بارغ بلاغته تجلو علينا كلام سحجان

وخطه والكتاب في يده ينثر درأ امام مرجان

لو كان عند الماموم جوهره اهداه او بعضه لبوران

وقال الصابي في المهابي الوزير الكاتب

وكم من يد بيضاء حازت جمالها يد لك لا تسود الا من النقص

اذا رقت بيض الصحائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس

وقال العباس بن الاخنف

وكنت اذا كتبت اليك اشكو ظلمت وقلت ليس له جواب

فعمت اقوت نفسي بالاماني اقول لكل جاحمة ايباب

وصرت اذا انتهى مني كتاب اليك لتعطيني نبذ الكتاب

وان الود ليس يكاد يبتقي اذا كثر التجنى والعتاب

خفضت لمن يلوذ بكم جناحي وتلقوني كانكم غضاب

وقال آخر في محبرة

ولجة بحر اجم العسا ب باد واماوجه تدخر

اذا اغاص فيه اخو غوصة سريع السياحة ما يفتر

فانفس بذلك من غائص بديع الكلام له جوهر

واكرم يجر له لجة جواهرها حكم تنثر

وقال بعض الكتاب

ولقد مضيت الى المحدث آتفا واذما بحضرتة ظباء رتع

واذا ظباء الانس تكتب كل ما يملى وتحفظ ما يقول وتسمع

يتجادبون الخبر من مالمومة بيضاء تحمرا هلائق اربع

من خالص البلور غير لونها فكانها سح يلوح ويلمع

ان تكسوها لم تسلم ومليكمها فيما حوته عاجلا لا يطمع

ومتى امالوها لرشف رضاها اداه فوها وهي لا تتمتع

وكاتما قاب يرضن بسره اهدا ويكتم كلا يستودع

يتمتعها ماضي الشباب مزلق
وجلاه راسي عنده لكنه
وكانه والحجر يخضب راسه
لم لا الاحظه بعين جلاله
يجري بميدان الطروس فيسرع
يلقاه برد حفاه ساعه يقطع
شيخ لوصل خريده يتصنع
وبه الى الله الصحائف ترفع
وقال آخر مجاباً

ولما اتاني من بديع جالكم
سرتت به لما اتاني كانه
كتاب كريم كامل اللفظ والمعنى
كتابي وقد اوتيته بيدي اليمنى
وقال آخر

ولما اتى منك الكتاب الذي
وقفت على ربع من الفضل آهل
ارقرق من دمعي وادمن لثمه
وهمت به حتى وهمت الفظه
كتاب كوش الروض خطت سطوره
يد ابن هلال عن فم ابن هلال
قلايد سحر للبيان حلال
وقوفي برقع للاحبة خال
واسأل اطلاقاً نخيب سوالي
نجوم ليال ام سموط لثال
وكتب آخر

ولما كتبت الطرس اشفق ناظري
كلانا سواد مع بياض فما الذي
وقال ابن المعتز تميم

ولم تر عيناى من قبله
كان المباسم ميمانه
واعينه كعيون الحسناء
كتاب ذكرنا بالفاظه
كتابا حوى بعض ما قد حوى
ولا ماته الصدغ لما التوى
ن تغاز لنا عند ذكر الهوى
عهد اذكت بالحمى واللوى

وقال آخر

ولو استطعت بعثت كنه تشوقى
لكن عجزت عن الحقيقة نفسها
لاريك كيف تشوق الاحباب
فبعثت صورتها بطي كتاب
وقال عبد الرحمن بن هارون

ولي خط وللايام خط
فاكتبه سواداً في بياض
وبينهما مخالفة المداد
وتكتبه بياضاً في سواد

وقال آخر

ولو علم القرطاس ما في ضميره شكا وبكى لكنه غير عالم

وقال المعماري

ولي رفيق جهول خال من الآداب

اقول لما رآه في جملة الكتاب

سبحان رازق هذا رزقا بغير حساب

وقال ابن الحجاز

ولي كاتب اضمرت في القلب حبه مخافة حسادي عليه وعذالي

له صنعة في خط لام عذاره ولكن سهي اذ فقط اللام بالخال

وقال آخر

وما الحظ الا الحظ صحف لفظه فان تك ذا حظ فانك ذو خط

فبالخط بين الناس انك مخطئ وبالخط صوت براي من شدت او خطي

وقال بعض الكتاب

وما روض الربيع وقد زهاه ندى الاسحار يارج بالغداة

باضوع او باسطع من نسيم توديه الافاوه من دواة

وقال آخر

وما شيء باحسن من ثياب على حافظها سمة المداد

وقال فضل الله بن محب الله الدهشقي

وما كان قطع الكتب عنى ملالة وحاشا لمثلي ان يقال ملول

ولكن امور قد عرت وحوادث المت وشرح الحادئات يطول

وقال آخر

وما من كاتب الا سبق كتابته وان فئت يداه

فلا تكن بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

وقال ابو جعفر احمد الثقفى في القلم

وماموم به صرف الامام كما باهت بصحبته الكرام

له اذ يرتوى طيشان صاد ويسكن حين يعروه الاوام

ويذرى حين يستسقى دموعا يرقن كما يروق الابتسام

وقال البها زهير في صدر كتاب

وما زلت مذ وافي كتابك واقفا على قدمي حتى قضيت مراسمك
وباشرتني ان كنت اهلا لحاجة تشير بها او كنت اصلح خادمك

وقال نجم الدين البارزي في القلم

ومثقف للخط يحكي فعل سمر الخط الا ان هذا اصغر
في راسه المسودان اجره في المبيض للاعداد موت احمر
وقال الآلوي

ومثقف يغنى ويفنى دائماً في طورَي الميعاد والايعاد
قلم يفل الجيش وهو عرمرم والبيض ما سلت من الاغمد
وهبت له الاجام حين نشا بها كرم السيول وهيبة الآساد
وقال آخر في القلم .

ومرضعة اولادها بعد ذبحهم لها لبن ما لذ قط لشارب
وفي بطنها السكين والثدي رأسها واولادها مدخورة للتوائب
وقال آخر في الدواة

ومسودة الارعاء قد خضت حالها ورديت من قعر لها غير منبط
خميص الحشا يروي على كل مشرب اميناً على سر الامين المسلط
وقال صالح بن شريف الرندي في المقص

ومصطحين ما اتها بعشق وان وصفا بضم واعتناق
لعمر ابيك ما اجتمعا بشيء سوى معنى القطيعة والقراق

وقال ابن عبد ربه

ومعشر تنطق اقلامهم بحكمة تلقها الاعين
تلفظها في الصك اقلامهم كأنما اقلامهم ألسن

وقال عبدالله بن يهيش مانغزاً في مسطرة الكتابة

ومقصورة خلف الحجاب وسرها مضاع فما يلقاك من دونها شر
لها جثة بيضاء اسبل فوقها ذواتب زاتها وليس لها شعر
اذا البست مثل الصباح وبرقت رأيت سواد الليل لم يمجه العجر
عقيلة صون لا يفرق شملها سوى من احمته الخطابة والشعر

وقال ناصر الدين العسقلاني

ومسحه تنهى الحسن فيها فاضحت في الملاحاة لا تبارى
ولا نكر على القلم الموفى اذا في ضمها خلع العذارى
وقال التقي ابو بكر ابن ابى الدروس في القلم
ومهفهف زلق صليب المكسر سبب لئيل المطاب المتعذر
متألق تنيك صفرة لونه بقديم صحته لآل الاصفر
ما ضره ان كان كعب يراعة وبحكمه اطودت كعوب السمهرى
وقال آخر

وهدى زفت الى السمع بكر تهادى في حلية وشذور
عجب الناس ان بدت من سواد في بياض كالمسك في الكافور
وقال دعبل يفخر بقحطان على تزار

وهم كتبوا الكتاب باب مرو وباب الصين كانوا الكاتينا
وهم سمو السهام بسمرقند وهم غرسوا هناك التبتينا
وقال ابو نواس مجاوبا لكتاب ورد اليه من صديق

ووارد ورد انشاء يؤكده صدوره عن سليم الورد والصدر
شدت بتيجانه منه على نزه تقسم الحسن بين السمع والبصر
عذوبة صدرت عن منطق ينع كالماء يخرج ينبوعا من الحجر
وروضة من رياض الفكر ذبجها صوب القرائح لا صوب من المطر
كانما نشرت ايدى الربيع بها برداً من الوشى او ثوبا من الخبر
وقال عباس بن الاحنف

ويقنعى ممن احب كتابه ويمغنيه انه لبخيل
فلا انا مدفوع الى العذل في الهوى ولا الى حسن الغراء سبيل
كفى حزناً ان لا يطيق وداعكم وقد حان منكم ياظلوم رحيل

حرف اللام الف

لا اصابة لمن خانه لسانه بالحق. وقلمه بالرداءة فهو في اموره يرتفع ويخط.

ثم تقع وقوع البط. لا تحقرن من فنون الكتابة شيئاً فتخل بها. لا تكمل فصاحة اللسان الا بفصاحة القلم. لا تطلب سرعة الكتابة. واطلب تجويدها. لا تستكتب من خانة الاصل ولا من فاته العقل لان كلا منهما يُفسد من حيث يصلح. ويفش من حيث ينصح. لا تُعمد الفصاحة غمها اذا ساق لصاحبها عجباً واورنته كبراً. لا تؤخر عمل يوم لغد. لا غنى لمن لا فضل له. لا فقر اشد من العي. ولا وحدة او حش من الجهل. ولا مظاهره اوثق من فصاحة اللسان والقلم. لا كاتب الا من تحير الادوات. كالقلم والدواة. لا كسب للكاتب ازين من وفور الادب. ولا قرين له احسن من التفكير ولا خليل له انصح من الصدق. لا ميراث انفع من الكتابة وسلوك مسالكها من الاصابة. لا ينبغي للكاتب ان يهمل ما يصلح به كتابته. ويحفظ به رتبته. لا يحزك العجب بفصاحة لسانك وقلمك الى اضاءة حقوق من هو أكبر منك سناً او اعظم منك قدراً. لا ينفع حسن الخط مع سوء الادب. كما لا ينفع العلم مع الحماقة

كتب ابن مطروح الى بعض اخوانه

لا استزيدك ودًا يا اكرم الناس عندي
لكن قصدت بهذا تذكاري انسى وعهدى

وقال ابن نباتة السعدي في الوزير المهلبى

لا تأمنوا آراءه وظنونه ان العيون لها من الامداد
وتعودوا بالله من اقلامه ان السيوف لها من الحساد
وقال جعفر بن محمد مخاطباً لكاتب على ثيابه اثر مداد وهو يسره
لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب

وقال الوزير ابن مقلة الخطاط المشهور

لا تحسبوا ان حسن الخط هيمنى ولا طلاوات تلك الطاء والحاء
وانما انا محتاج لواحدة لنقل نقطة تلك الحاء للطاء

وقال القاضى ابو بكر بن العربي في غلام كاتب

لا تشنه بما تذر عليه فكفاه هبوب هذا الهواء

فكان الذي تذر عليه جدرى بوجنة حسناء

وقال ابو العلاء المعرى

لا تطلبين بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماء كان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل
وقال ابو نواس في كاتب مليح

لا تقل لي لا فكتوب على وجهك المشرق بالنور نعم
بحروف سطرت من قدرة ما جرى قط عليها من قلم
نونها الحاجب والعين بها طرفك الفتان ثم الميم فم

وقال ابو تمام غالب بن رماح

لا يفخر السيف والاقلام في يده قد صار قطع سيوف الهند للقصب
فان يكن اصلها لم يقوَ قوتها فان في الحمر معنى ليس في الغنب

حرف الياء

يشر القلم بما يسر . كما انه ينذر بما يضر . يحتاج الكاتب الى خلال منها
جودة بري القلم واطالة جلفته وتحريف قطعه وحسن التأني وارسال المدة بقدر
اتساع الحروف والتحرز عند فراغها من الكسوف وترك الشكل على الخط
والاعجام على التصحيف واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع . يجري قلم البليغ بما يمليه
فكره . ويحبره ذهنه . يجري قلم الاديب بما يجذب القلوب اليه . ويوقفها عليه . يضحك
القلم بالمدح كما انه يُبكي بالقدح . يسمى القلم فيما يُحمد اوله وعاقبته وفيما تُذمُّ
سابقته وآخرته . فامرء غريب وشأنه . عجيب . يراع الاديب مس الخواطر . وصيقل
النواظر . يراع الملوك لها الشرف اليفاع . والامرء المطاع . وفيها الايباء المر .
والكرم العذب . يراع الكريم نوالها كسب . ورأيها غضب . يراع الكتاب . عيار
المعارف والآداب . يشفي القلم من الاسرار ما يحسن كتمه . وينشر ما ينبغي
طيه . يقرب القلم ما حقه البعد . ويُبعد ما ينبغي له القرب . يراع الحكيم تجري
بما يرى العليل ويشفي الغليل

قال ابن المديم مخاطباً لنور الدين بن سعيد الكاتب الاديب

يا احسن الناس نظماً غير مفتقر الى شهادة مثلي مع توحده
ان كان خطي كسا خطا كتبت به الى حسنا بدا في لون اسوده

فقد اتت منك ابيات تعلمني
 ارسلتها تقتضي ما وعدت به
 وما نسيت ولكن عاقني ورق
 وسوف اسرع فيه الآن مجتهدا
 باحرف حسنت كالوجه داربه
 مثل الحواشي عذار في مورده
 نظم القريض الذي يحلو لمنشده
 والحرحاشاه من اخلاف موعده
 يجيد خطي فاتي به باجوده
 حتى يوافيك بدرا في مجلده
 وقال آخر

يا اخي فرقت صروف الليالي
 فغدونا بعد ائتلاف وقرب
 وقال ابن المعتز وارسله الى
 القاسم بن محمد النخعي
 يا ايها الجاني ويستجفي
 انك في الشوق الينا كمن
 محوت آثارك من ودنا
 فان تحاملت لنا زورة
 بيننا غير زورة الاحلام
 تتناجى بالسن الاقلام
 ليس تجنيك من الظرف
 يؤمن بالله على حرف
 غير اساطيرك في الصحف
 يوماً تحاملت على ضعف
 وكتب آخر في صدر كتاب

يا ايها القمر المنير الزاهر
 ابلغ شيبتهك السلام وهتها
 وقال آخر في وراق مليح

يا حسن وراق اري خده
 تميل في الدكان اعطافه
 وقال ابن مطروح في غلام
 كاتب اطال عذاره
 في خده حاكيا ما خط بالقلم
 فقلت دعني فزين البرد بالعلم
 بدر له هالة قدت من الظلم
 من عنبر الشجر او من در مباسم
 قولوا عن البحر ما شتم ولاعجب
 وقال التهامي

يا رب معنى بديع الشان تسلكه
 لفظ يكون لعقد القول واسطة
 في سلك لفظ قريب الفهم مختصر
 ما بين منزلة الاسهاب والحضر

ان الكتابة طارت تحت اتمه والجود فالتقياً منه على قدر
 ترد اقلامه الارماح صاغرة عكسا كعكس شعاع الشمس للقمر
 وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في احسن الصور
 الطرس كالحد والنونات دائره مثل الحواجب والسينات كالطرر
 وقال حفصة الركونية الكاتبة الادبية لامرأة سالتها

ان تكتب لها شيئاً بخطها

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضى جفونك عما خطه قلعي
 تصفحيه بلحظ الود منعمة لا تحفلي بردتي الحط والقلم

وقال ابو اسحق الحصري

ياريم هات الدواة والقلم اكتب شوقى الى الذي ظلما
 غضبان قد غرني رضاه ولو يسال فيما غضبت ما علما
 لو نظرت عينه الى حجر ولد فيه فتورها سقما
 فليس ينفك فيه عاشقه في جمع عذر لغير ما اجترما
 علقت من لو اوى الى انفس الماضين والتابرين ما ندما

وقال عباس بن الاحنف

يازين من ولدت حواء من ولد لولاك لم تملح الدنيا ولم تطب
 اما اللقاء فشيء لا اؤمله فما يضرك لو ناجيت بالكتب
 اعنى اتى من اراه الله صورتها نال الخلود فلم يهرم ولم يشب
 وقالت حفصة الركونية مخاطبة عبد المؤمن بن على سلطان الاندلس والمغرب

يا سيد الناس يا من يؤمل الناس رفته

امنن على بطرس يكون للدهر عده

تخط يمسك فيه (الحمد لله وحده)

وقال البراق في غلام كاتب على فمه اثر المداد

يا عجباً للممداد اضحى على فم ضمن الزلا

كالقار اضحى على الحميا والليل قد لامس الهللا

وقال بها زهير

يا غائباً اهدى محاسنه الى وظرفه

ورد الكتاب مضمنا ما لست احسن وصفه
فجا بكل مسرة قلب المحب وطرفه
ولمتم اكراماً له وجه الرسول وكفه
وقال كشاجم في سكين سرقت له

يا قاتل الله كتاب الدواوين ما يستحلون من اخذ السكاكين
لقد دهاني لطيف منهم ختل في ذات صد كحد السيف مسنون
فاقشرت بعد عمران بموقفها منها دواة فتي - بالكتب مفتون
تبكي على مدية اودى الزمان بها مكنت على جائر الاقلام تفريني
كانت تقوم اقلامي وتحتها نحتاً وتسحتها بر يا فترضيني
واضحك الطرس والقرطاس عن حلل ينوب للعين عن نور البساتين
فان قشرت بها سوداء من صحفى عادت كبعض صدود الخرد العين
جزع انصاب لطيفات شعأرها محسنات باصناف التحاسين
هيفاء مرهفة بيضاء مذهبة قال الآله لها سبحانه كوني
لكن مقطى امسى شامتا جذلا وكان في ذلة منها وفي هون
فلست عنها بسال ما حيت ولا بواجد عوضا عنها يسليني
ولا يريد فداء ما فجمت به منها فديناه بالدينا وبالدين

وقال اخر في كاتب

يا كاتبا تنشر اقلامه من كفه دراعلى الاسطر
كانما القرطاس كافورة وحبزه المسك مع العنبر

وقال ابن عبد ربه

يا كاتبا نقشت انامل كفه سحر البيان بلا لسان ينطق
الا صقيل المتن ملموم القوي صدت لها زمه وشق الفرق
فاذا تكلم رغبة او رهبة في مغرب اصفى اليه المشرق
يدلى بريقة اريه او شريره يبكي ويضحك من سدهاء المهرق

وقال البها زهير

يا كتاباً من حبيب انا مشتاق اليه
جاءني منه سلام سلم الله عليه

كم يد للدمر مذ ابصرت آثار يديه

وقال آخر

يا كتابي اذا وصلت اليه قبل الارض ثم قبل يديه

وقال العباس بن الاحنف

يا كتابي اقرا السلام على من لا اسمى وقل له يا كتابي

ان كفا اليكم كتبتي لشقى فؤادها في عذاب

فاذا ما قرأتوني فحنوا وارحموا كاتبي وردوا جوابي

وقال ابن مطروح

يا ليت شعري لماذا قطعت عني كتبك

اهل تجدد شيء على اوجب عتبك

اني اعيد من المهجر ر والقطيعة قلبك

وقال ابن الجزى في غلام كاتب

يا محيا كتب الحسن به احرفا ابدع فيها وبرع

ميم نعر ثم نون حاجب ثم عين هي تميم البدع

انا لا اطمع في وصلك لى وعلى وجهك مكتوب منع

وقال ابو الفتح البستي

يا معشر الكتاب لا تتعرضوا لرياسة وتضاغروا وتخاذموا

ان الكواكب كن في اشراقها الا عطار دم حين صور آدم

وكتب آخر مجاوبا

يا مفردا اهدى الى كتابه جملا يحار الذهن في انائها

كالدرا شرق في سموط عقوده والزهر والانوار غب سائها

فافادنى جنذلا وبالى كاسد واجار نفسى من جوى برحائها

وحسبت ايام الشباب رجعت لى فابست حلي جاهلها وبهاؤها

لا يعدم الاخوان منك محاسنا كل المحاسن قطرة من مائها

وقال ابو روح ظفر بن عبد الله القاضى في ابى الفتح البستي

يا من تذكرني شمائله ريح الشمال تنفست سحرها

واذا امتطت قلما انامله سحر العقول به وما سحرها

وقال لسان الدين بن الخطيب

يا من تقلد للعلاء سلوكها والفضل صير نهجه مسلوكلها
كاتبتي مفضلا فلكتني لا زلت منك مكاتبا مملوكا

وقال البها زهير

يا من جعات فداه ومن براني هواه
ومن اروح واغدو مشمرا في هواه
ومن يرى الله منه بدائعا اذ براه
وكم كتبت كتابا يبكي له من قراه
وقد اتاني جواب له فما انساه
انا الفداء لمن خطه ومن املاه

وكتب عباس بن الاحنف متشوقا

يا من شقيت بحبه واذا بجسمي بالعذاب
هذا كتابي قد اتا لك بما اردد في الكتاب
ردى الجواب فان قلمي مستهام للجواب
وخذي بكنك قبضة مما وطئت من التراب
لهفي عليه فان فيه بعض ما يطفى التهابي
وتكون خاطا في طما مى ما حيت وفي شرابي
ذهب الحبيب فيا بلا ئي كيف طال بي اغترامى
فالصب مضطرم الحشا والعين مسيلة السحاب
اشكو اليك تلهفا بين الجوانح والحجاب
والله ما انساك ما جرت الركاب مع الركاب
ان المنية راوحتني يوم رحى مع الغياب
او ما ذهبت وكل الف قد يصير الى الذهب
فعليك يا سكنى السلا م وكان ما بك مثل ما بي

وقال خر

يا من يحاول في الانشاء غايته قف حيث انت فان السبق فيه ليه
الدال والذال في التطيع واحدة فالذال اربعة والذال سبعمائة

وقال ابن البواب في كيفية تعلم الخط واصوله

يا من يريد اجادة التحرير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا
اعدد من الاقلام كل مثقف
وإذا عمدت لبريه فتوخه
فانظر الى طرفيه فاجعل بريه
واجعل لجلفته قواماً عادلاً
والشق وسطه ليتقى بريه
حتى اذا اتقت ذلك كله
فاصبر لراى القطع عزمك كله
لا تطمعن انى ابوح بسره
لكن جملة ما اقول بانه
لا تخجلن من الردىء تحظه
فالامر يصعب ثم يرجع هينا
حتى اذا ادركت ما املته
فاشكر الهك واتبع رضوانه
وارغب لقد ان تخط بنانه
فجميع فعل المرء يلقاه غدا
وقال المتنبى في قصيدة يمدح بها
يتكسب القصب الضعيف بكفه
ويبين فيما مس منه بنانه
يا من اذا ورد البلاد كتابه
انت الوحيد اذا ارتكبت طريقة
قطف الرجال التول وقت نباته
فهو المتبع بالمسامع ان مضى
وإذا سكنت فان ابلغ خاطب
ورسائل قتل العداة سحاءها

ويروم حسن الخط والتصوير
فارغب الى مولاك في التيسير
صلب يسوغ صناعة التحير
عند القياس باوسط التقدير
من جانب التدقيق والتحصير
يخلو عن التطويل والتقصير
من جانبيه مشاكل التقدير
اتقان طلب بالمراد خير
فالقط فيه جملة التدبير
انى اضن بسره المستور
ما بين تحريف الى تدوير
فى اول التمثيل والتسطير
ولرب سهل جاء بعد عسير
اضحت رب مسرة وحبور
ان الآله يجب كل شكور
خيرا تخلفه بدار غرور
عند التقاء كتابه المنشور
الوزير محمد بن العميد الكاتب
شرفا على صم الرماح ومفخرا
تبه المدل فلو مشى لتبخرنا
قبل الجيوش تى الجيوش تحيرا
فن الرديف وقدر كبت غضنفرنا
وقطفت انت القول لما نورنا
وهو المضاعف حسنه ان كررا
قلم لك اتخذ الاصابع منبرا
فراوا قساً واسنة وسنورا

ودعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا

وقال آخر

يدل على انه كاتب سواد بلظفاره راسب
فان كان هذا دليلا لنا فاسكافنا كاتب حاسب

وقال آخر

يدير عن القرطاس اسمر مرهفا اذا دار لم تلحق به البيض والصفير
كان المعاني روضته وهو غيتها فهما سقى اغصانها ضحك الزهر

وقال عطاء الله السلمونى المصرى

يراعك ان ابكيتك فحكك التدى وعضبك ان اخحكته بكت العدا
فشيمة هذا ما اعتدى قط راسه وشيمة هذا قط راس من اعتدى

وقال ابراهيم بن سهل الاشيلي في كاتب شاعر

يصفر نثر الدرر من نثره ونظمه جل من العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على التابغة الجعدى

وقال المريمى في كتاب

يطوى وليس بمطوى محاسنه فالحسن ينشره والاكبر يطويه

وقال ابن مندوية الاصفهاني

يكبر طوراً من قراه فصوله فان نحن اتمنا قرأته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طى السامة بل ضنا

وكتب آخر في صدر كتاب

يقبل الارض لا زالت مقبلة ولا يزال لها يمن واقبال
عبد على حالة تبقى مودته طول الزمان وان حالت به الحال

وان يكن نقلوا عنى الكلام الى علومكم كذبوا ما العبد قوال

وقال التهامى

يلقى العدى من كتبه بكتائب يمررن من زرد الحروف ذيولا

فترى الصحيفة حلية وجيادها اقلامها وصرير هن صهيلا

في كفه قلم اتم من القنا طولاً وهن اتم منه طولاً

وقال ابو عبد الله محمد الياسى

يمد الدهر من اجلى وعمري كما اني امدت من المداد
لنا خطان مختلفان جداً كما اختلف الموالي والمعادي
فاكتب بالسواد على بياض ويكتب بالبياض على السواد
وقال بعض الكتاب مفتخرا بالقلم
يمسك الفارس رحا بيد وانا امسك فيها قصبه
فكلانا فارس في شانه انما الاقلام رح الكتبه
وقال آخر في خطاط بلنغ
يولد اللؤلؤ المنثور منطقه وينظم الدر بالاقلام في الكتب

الشعر

اعلم ان الشعر ديوان العرب وترجمان الادب ومعدن الحكمة وكثر الفهم
وفخر الأرومه وذريعة المتوصل ووسيلة المتوصل وذمام الغريب وحرمة الاديب
وعصمة الهارب وعدة الراهب وحاكم الاصراب وشاهد الصواب فهو حلية
اللسان وزينة البيان

قال ابو عقيل الشعر بضاعة من بضائع العرب ودليل من ادلة الادب
واثر من سالف ذوى الحسب ولن يهدى الشعر الا لكريم المحتد الكثير السؤدد
الكلف بذكر اليوم والغد

وقالوا في حد الشعر انه كلام موزون بالقصد بوزن مستعمل يدل على
معنى والمعنى للشعر بمنزلة المادة واللفظ بمنزلة الصورة وهو يشتمل على اربعة
اشياء لفظ ومعنى ووزن وقافية

وتهذيبه ان يكون اللفظ سمحا سهل الخارج حلوا عذبا وان يقصد الشاعر
الكلام الجزل ولا يعمل نظما ولا ترا عند الممال فان الكثير معه قليل والخواطر
ينابيع واذا رفق بها جمعت واذا عنف عليها مرجت وليترنم بالشعر وقت عمله
فانه يعين عليه

وقد يتخيل الشاعر الشعر الجيد فيمكنه مرة ولا يمكنه اخرى واياك وتمقيد
المعاني واجمل المعنى الشريف في اللفظ اللطيف ومتى عصى الشعر فاتركه ومتى

طاوعك فعاوده فالنفوس تعطى على الرغبة ولا تعطى على الأكرام
 قيل عن زهير انه كان يعمل القصيد في شهرين ويهذبها في حول ولذلك
 سمي شعره الحولى المنقح

قال الخوارزمي من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة وهاجمي الخطيئة
 وهاشميات الكميت وقلائص جرير وخرديات ابي نواس وتشبهات ابن المعتز
 وزهديات ابي العتاهيه ومراثي ابي تمام ومدائح البحتري وروضيات الصنوبري
 ولطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلا شيب الله قرنه يعنى لا اطال الله عمره
 وانما سموه شعرا لانه الفطنة والشعور بالغوامض وسموا الشاعر شاعراً
 لانه يظن لما لا يظن له غيره من معاني الكلام واوزانه ومنه قولهم ليت شعري
 اي ليتنى اشعر به

فالشعراء قومٌ الاقتصاد منهم محمود والكذب الا منهم مذموم اذا ذموا ثلبوا
 واذا مدحوا سلبوا واذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع
 غنيم لا يصادر وفقيرهم لا يحتقر وشيخهم يوقر وشابهم لا يستصغر اسمهم
 ناطق بالفضل وصناعتهم مشتقة من العقل هم اسراء الكلام وجهابذة النظام
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشعر الجزل من كلام العرب
 يشفى به الغيظ ويتوصل به الى المجالس وتقضى به الحاجة

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه افضل الصناعات صناعة الرجل الابيات
 من الشعر يقدمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم ويستميل بها قلب اللئيم
 وقال عمر ايضاً رضى الله عنه تعلموا محاسن الشعر فانه يدل على محاسن الاخلاق
 وقال بعض العلماء الشعر يفضح اللسان ويدكي الجنان ويجريء الجبان ويسخى
 البخيل ويحض على مكارم الاخلاق

وقال عبد الملك بن مروان تعلموا الشعر ففيه محاسن تتقى ومساوى تتقى

قال ابن الرومي

ارى الشعر يحيى الجود والبأس بالذي تبقيه ارواح له عطران
 وما المجد لولا الشعر الا معاهد وما الناس الا اعظم نخران
 وقال الناشي في فصل من كتابه الشعر ما كان سهل المطالع فصل المقاطع
 فحل المديح جزل الافتخار سخىء النسب فكبه الغزل سائر المثل سليم الزلل

عديم الخلل رائع الهجاء موجب المعذرة محب المعتبة مطمع المسالك فائت المدارك
 قريب البيان بعيد المعاني نائي الاغوار ضاحي القرار نقي المستشف قد هريق
 فيه ماء الفصاحة واطاء له نور الرجاحة فانهل في صاى الفهم واطاء في مرأى
 البهم قد ابدت صدورهم متونه وزهت في وجوهه عيونهم وانقادت كواهلهم
 لهوايه وطابقت آثاره لمستوضحه واشبه الروض في وشى الوانه وتعمم افئانه
 واشراق انواره وابتهاج انجاده واغواره واشبه الوشى في اتقاق رقومه واتساق
 رسومه وحكى العقد في التثام فصوله وانتظام اصوله مهديا الى الاسماع بهجته
 والى العقول حكيمته

ولما في الشعر من النفع والحكمة قد اجاز النبي صلى الله عليه وسلم كعبا
 حين انشده بمسجده في مشهد اصحابه رضى الله عنهم وقال

بانت سعاد فقاى اليوم متبول متم اترها لم يفد مكبول
 وفيها من التشيب ما يسي لب اللبيب فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ما قاله ولا كره منه تلك المقالة بل حسنه بتبديل كمة في بيت وهو
 ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مصقول
 فقال صلى الله عليه وسلم مهند من سيوف الله مسلول ودعا له بقوله لا
 فض فوك واعطاء البرده

وقد مدحه صلى الله عليه وسلم حسان رضى الله عنه وغيره من شعراء
 الصحابة فجاهم واجازهم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح
 رواه ابن حبيب وقد كان يستنشد الشعر فينشد ثم يستزيد فيزاد ويعجبه ذلك
 اذا وافق صاحبه الحق

وذكر ابن الدينارى عن ابي بكرة قال كنت عند النبي صلعم وعنده اعرابي
 ينشده الشعر فقلت يا رسول الله اشعرا ام قرانا فقال في هذا مرة وفي هذا مرة
 وقال سعيد بن المسيب رضى الله عنه وقد قيل له ان فلانا لا ينشد الشعر
 فقال تنسك تنسكا اعجميا. ابو بكر شاعر وعمر شاعر وعلى اشعر الثلاثة رضى
 الله عنهم

وقال بعض الساف الشعر لا ينكره الا احد رجلين مرآء يظهر

بذلك نسكه . او جاهل به لا يصلح لروايته
 وخرج ابو نعيم الحافظ رحمه الله في كتاب حلية الاولياء وذكر الشعر فقال
 فاما الشعر المحكم الموزون فهو من الحكم الحسن المخزون يخص الله به البارِع
 في العلم ذا الفنون فقد كان ابو بكر وعمر وعلي يشعرون
 وقال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة ويرى لحكما والاول اصح
 قال الشاعر

وما اشعر الاحكمة من مؤلف لمنطق حق اولنطق باطل
 قال ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصرى القيرواني في كتاب زهر الآداب
 وثمر الابواب . الذى رواه الاثبات في هذا الحديث انه قدم رجلا من اهل
 المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اللسان لسحرا وان من
 الشعر لحكمة

وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي حدثنا يوسف بن
 يعقوب قال اخبرني جدي قراءة عليه عن ابي داود عن محمد بن عبد الله عن
 ابي اسحق عن البراء يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
 الشعر لحكما وان من اللسان لسحراً
 قال ابو القاسم هكذا روينا الخبر وراجعت فيه الشيخ فقال نعم هو ان
 من الشعر لحكما بضم الحاء وتسكين الكاف قال ووجه عندي اذا روى هكذا
 ان من الشعر ما يلزم المقول فيه كلزوم الحكم للمحكوم عليه اصابة للمعنى وقصداً
 للصواب وفي هذا يقول ابو تمام

ولولا سبيل سنها الشعر ما درى بغاة الندى من اين تؤتي المكارم
 يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويرضى بما يقضى به وهو ظالم
 وقد وجد في الشعر ابياتا يجرى على رسمها ويمضى على حكمها قد كان
 بنو انث الناقة اذا ذكر احد عند احد منهم انث الناقة فضلا عن ان ينسبهم
 اليه اشتد غضبهم عليه فا هو الا ان قال الحطيئة يمدحهم
 سيري الامام فان الاكثرين حصى والاطيبين اذا ما ينسبون ابا
 قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا الغناج وشدوا فوقه الكريا

قوم هم الاثف والاذناب غيرهم ومن يساوى بانف الناقة الذنبا
فصار احدهم اذا سئل عن انتسابه لم يبدأ الا به
وكان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم ويتشرفون بهذا الوسم اذ كان
عبدالله بن كعب جدهم اما سمي العجلان لتعجيبه القرى للضيغان وذلك ان حيا
من طي نزلوا به فبعث اليهم بقراهم مع عبده له وقال اعجل عليهم ففعل العبد
فعتقه لعجلته فقال القوم ما ينبغي ان يسمى الا العجلان فسمى بذلك فكان شرفا له
قال ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول انما
الشعر كالميسم فقال وكيف يكون ذلك كذلك والميسم يذهب بذهب الجلد
ويدرس مع طول المهذ والشعر يبقى على الابناء بعد الاباء ما بقيت الارض
والسما والى هذا نحا الطائي بقوله

واني رأيت الوسم في خلق الفتى هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد
وروى ابو الفطريف الاسدي عن جده قال عدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فسمعتة يقول لا باس بالشعر لمن اراد
انتصافا من ظلم واستغناء من فقر وشكراً علي احسان
وقال الخليل بن احمد الشعر حلية اللسان ومدرجة البيان ونظام الكلام
مقسوم مخطور ومشترك غير محصور الا انه في العرب جوهرى وفي العجم
صناعى

وقال ايضا الشعراء امرء الكلام يصفونه اينما شأوا وجاز لهم ما لا
يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ومد مقصوره وقصر ممدوده والجمع
بين لغاته والتفريق بين صفاته
وفي تعظيم الشعر حكى ان الفرزدق مر بمؤدب وكان ينشد عليه صبي قول
الشاعر

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجرد متونها اقلامها
فزل وسجد فقال المؤدب ما هذا فقال هذه سجدة الاشعار نعرفها كما
اتم تعرفون سجدة القرآن

وكانت العرب تعظم الشعر وتفتخر به وكانت القبيلة منهم اذا نبغ فيهم
شاعر أت القبائل فهنأتها بذلك ووضعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر

كما يضعن في الاعراس لانه حناية لاعراقهم وذبح عن احسابهم وتخليد
لما ترهم واشارة لذكرهم وكانوا لا ينفء بعضهم بعضا الا بغلام يولد او
شاعر ينبغ او فرس تنتج والعرب لم يكن لهم في ابتداء امرهم كتاب يرجعون
اليه ولا علم ياخذون به وكان الشعر عندهم علما لا علم فوقه وكانت شعراء
العرب تفتخر بما في اشعارهم من الحكمة والبيان طبعا لا تكلفا وجبة لا تعلما
وكان كعب بن زهير اذا انشد شعرا قال لنفسه احسنت وجاوزت والله الاحسان
وكان الكميث اذا قال قصيدة صنع لها خطبة في الثناء ويقول عند انشادها اى
علم بين جنبي واى لسان بين فكي

قال المقفع وقد جرى ذكر الشعر وفضيلته اى حكمة تكون ابلغ او
احسن او اضرب او اعجب من غلام بدوي لم ير ريفاً ولم يشبع من طعام
يستوحش من الكلام ويفزع من البشر وياوى الى القفر واليرابيع والظباء
وقد خالط الغيلان وانس بالجان فاذا قال الشعر وصف ما لم يره ولم يعهده
ولم يعرفه ثم يذكر محاسن الاخلاق ومساوئها ويمدح ويهجو ويذم ويعاتب
ويشيب ويقول ما يكتب عنه ويروى له ويبقى عليه قال بعضهم

واني لا هدى بالاوانس كالدى واني باطراف القنا للعوب
واني على ما كان من عنجهيتى ولونى اعرايتى لاديب

ثم اعلم ان شعراء العرب على طبقات جاهليون كامرئ القيس وطرفة
وزهير ومخضرمون وهو اى المخضرم من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك
الاسلام كليد وحسان رضى الله عنهما . ومتقدمون ويقال الاسلاميون وهم
الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق . ومولدون وهم من بعدهم
كبشار ابن برد . ومحدثون وهم من بعدهم كأبي تمام والبحتري ومتأخرون
كمن حدث بعدهم من شعراء الحجاز والعراق . ولا يستدل في استعمال
الالفاظ بشعر هولاء بالاتفاق كما يستدل بالجاهليين والمخضرمين والاسلاميين
بالاتفاق . واختلف في المحدثين فقليل لا يستشهد بشعرهم مطلقا وقيل لا يستشهد
بشعرهم الا بجمعهم منزلة الراوى فيما يعرف انه لامساع فيه سوى الرواية ولا
تدخل فيه الدارية

وقد اجمع علماء الشعر على ان جريراً والفرزدق والاخلطه مقدمون على

سائر شعراء الاسلام واختلفوا في ايهم افضل وقد حكم مروان بن ابي حفصه
بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومرة لجرير
ولقد مضى بالهجو اخطل تغلب وحوى الله بما دبحه المشهور
كل الثلاثة قد ابر بمدحه وهجائه قد سار كل مسير
فحكم للفرزدق بالفخار وللأخطل بالمدح والهجو ولجرير بجميع فنون

الشعر

قيل ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء ونسيب وكان جرير اخطل
شعراء الاسلام في الاربعة ففي الفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
وفي المدح قوله

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
وفي الهجاء قوله

فغض الطرف انك من نيمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وفي النسيب قوله

ان العيون التي في طرفها حور قتلتنا ثم لم يجيين قتلتنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا
وقيل لبعضهم من اشعر الناس قال امرؤ القيس اذا ركب والتابعة اذا راهب
وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب

قال هشام بن عبد الملك لحالد بن صفوان صف لي جريرا والفرزدق
والأخطل فقال يا امير المؤمنين اما اعظمهم فخراً وابعدهم ذكراً واحسنهم
عذراً وایسرهم مثلاً واقلمهم غزلاً واحلاهم عللاً البحر الطامى اذا زخر والحامى
اذا دعر والسامى اذا خطر الذى اذا هدر قال واذا خطر سال التصحيح للسان
الطويل العنان فالفرزدق واما احسنهم نعتا وامدحهم بيتا واقلمهم قوتا الذى اذا
هجا وضع واذا مدح رفع فالأخطل

واما اغزروهم بحجراً وافهمهم شعراً واكثرهم ذكراً الاغزى الابق الذى ان
طلب لم يسبق وان هرب لم يلحق فجرير وكلهم ذكى الفؤاد رفيع العماد

قال مسلمة بن عبد الملك وكان حاضراً ما سمعنا بمثلك يا ابن صفوان في الاولين ولا في الاخرين اشهد انك احسنهم وصفا والينهم عطفاً واخفهم مقالا واكرمهم فعلا فقال خالد اتم الله عليك نعمته واجزل لك قسمته انت والله ايها الامير ما علمت كريم الفراس عالم بالناس جواد في المحل بسان عند البذل حلیم عند الطيش في الذروة من قريش من اشراف عبد شمس ويومك خير من الامس فضحك هشام وقال ما رأيت يا ابن صفوان لتخلصك في مدح هؤلاء ووصفهم حتى ارضيتهم جميعا وسلمت منهم

(وما يخو هذا النحو) قال بديع الزمان في احدي مقاماته المشهورة جلسنا يوما نتذاكر الشعر والشعراء وتلقا ناشاب قد جلس غير بعيد ينصت وكأنه يفهم ويسكت وكأنه يندم حتى اذا مال الكلام بنا ميله وجر الجدل فينا ذيله قال اصبت عذيقه ووافيتم عذيله ولو شئت للفظت ولو اردت لسردت وجلوت الحق في معرض بيان الصم ويردي العم فقلت يا فاضل ادن فقد منيت وهات فقد اثبت فدنا وقال سلوني اجبكم واستمعوا اعجبكم قلنا فا تقول في امرى القيس قال هو اول من وقف بالديار وعصر صاتها واغتدى والظير في وكناتها ووصف الخيل بصفاتهما ولم يقل الشعر كاسبا ولم يجد القول راغبا ففضل من تفتق الحيلة لسانه وتجع الرغبة بنانه قلنا وما تقول في السابغة قال ينسب اذا عشق ويثلب اذا حق ويمدح اذا رغب ويعتذر اذا رهب فلا يرمي الاصابا قلنا فما تقول في طرفة قال هو ماء الاشعار وطنيتها وكنز القوافي ومدنيتها مات ولم تظهر اسرار وضائنه ولم تطلق عتاق خزائنه قلنا فما تقول في جرير والفرزدق ايها اسبق قال جرير ارق شعرا واعذر عذرا والفرزدق امكن صخرا واكثر فخراً وجرير اوجع هجوا واشرف يوما والفرزدق اكثر روما واكرم قوما وجرير اذا نسب اشجى واذا ثلب اردى واذا مدح اسنى والفرزدق اذا افتخر اجرى واذا وصف اورى قلنا فما تقول في المحدثين من الشعراء والمتقدمين منهم قال المتقدمون اشرف لفظا واكثر في المعاني حظا والمتأخرون الطف صنعا وارق نسجا انتهى

وقال بعضهم الشعراء ثلاث فرق فمنهم من اكتسى كلامه شرف الاكتساب

دون شرف الانتساب كالمكتسبين من الشعراء بالمدائح المتوشحين بها لاخذ الجوائز
والمناخ

ومنهم من شرفت بنات فكره عند اهل العقول وجلبت لديهم فضائل
القبول لشرف قائلها لا لكثرة عقائلها كالعدد الكثير والجم الغفير من الخلفاء
والاصراء والوزراء وغيرهم

ومنهم من اخذ بجبل الجودة من طرفيه وجمع رواء الحسن من حاشيته
كاسرى القيس بن حجر الكندى في المتقدمين وهو امير الشعراء وعبد الله
ابن المعتز بالله امير المؤمنين في المولدين وهو اشعر ابناء الخلافة الهاشمية
وابرع انشاء الدولة العباسية ومن جل كلامه في التشبيه عن ان يمثل بنظير او
شبيه والامير ابي فراس بن حمدان فارس البلاغة ورجل الفصاحة

وقال اسماعيل بن عباد الصاحب بدء الشعر بملك وختم بملك يعنى امراً القيس
وابا فراس وهذه الطائفة اشهر الثلاثة تقدما وافخر الشعراء وارجمهم فان
الكلام الصادر عن الاعيان والصدور اقر للعين واشفى للصدور

قال الشاعر

وخير الشعر اكرمه رجالا وشعر الشعر ما قال العبيد
حكى ان لائماً لام ابن الرومى الشاعر المشهور فقال له لم تشبه كنتشبهات
ابن المعتز وانت اشعر منه فقال له انشدني شيئاً من قوله الذي استعجزني عن
مثله فانشد قوله في الهلال

انظر اليه كزورق من فضة قد انقلته حمولة من عنبر
فقال له زدني فانشد قوله في الازريون وهو زهر اصفر في وسطه
حمل اسود

كان ازريونها والشمس فيه كاليه مداهن من ذهب فيه بقايا خاليه
فصاح واغواناه تالله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) ذاك انما يصف ما عون
بيته لانه ابن خليفة وانا اى شىء اصف

وقال بعضهم الشعر على ثلاثة اصناف فاشعر يكتب ويروى وشعر يسمع
ولا يوعى وشعر ينبذ ويرمى

قال ابن الاثير يستحب للشاعر ان يكون حسن الاخلاق حلوا الشامائل

مأمون الجانب طلق الوجه طلق اليدين والا فهو كما قيل
وان احق الناس باللؤم شاعر يلوم على البخل الرجال ويخل
وان يكثر من حفظ شعر العرب لاشتماله على ذكر اخبارهم وآثارهم
وانسابهم واحسابهم وفي ذلك تقوية لطبعه وبه يعرف المقاصد ويسهل عليه
اللفظ ويتسع المذهب فربما طلب معنى فلا يصل اليه وهو مائل بين يديه لضعف
آلته ولا يستغنى عن شعر المولدين الجيدين لما فيه من حلاوة اللفظ وقرب
المأخذ واشارات الملح ووجود البدائع

وان يكون متصرفا في انواع الشعر من جد وهزل وحلو وجزل ومدح
وهجاء ورتاء وافتخار فاذا كان كذلك لم يمل شعره فيحكم له بالتصرف والتقدم
ويكره للشاعر ان يكون ممجبا بنفسه مثياعلى شعره ولو كان مجيدا الا
ان يريد ترغيب ممدوح او ترهيبه فيجوز له ذلك

قال الوليد بن عبيد البحرى كنت في حداتى اروم الشعر وارجع فيه الى
طبعى ولم اكن اقف على تسهيل مأخذه ووجوه اقتضابه حتى قصدت ابا تمام
وانقطعت فيه اليه واتكلت في تعريفه عليه فقال لي تخير الاوقات وانت قليل
الهموم صفر من الغموم

واحسن الاوقات لتاليف شئ او حفظه وقت السحر لان النفس تكون قد اخذت
حظها من الراحة وقسطها من النوم وان اردت التشبيب فاجمل اللفظ رقيقاً
والمعنى رشيقاً واكثر فيه من بيان الصابة وتوجع الكتابة وقلق الاشواق
ولوعة القراق

واذا اخذت في مدح سيد ذى ايد فاشهر مناقبه واطهر مناسبه وابن معاملة
وشرف مقامه ونضد المعاني واحذر المجهول منها واياك ان تشين شعرك بما
سلف من شعر الماضين فما استحسنت العلماء فاقصده وما تركوه فاجتنبه ترشد
ان شاء الله

قيل اجتمع ابو العتاهية ومحمد بن منذر فقال له ابو العتاهية يا ابا عبدالله
كيف انت في الشعر فقال اقوله في ليلة اذا سنج القول لي واتسمت القوافي
عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال له ابو العتاهية لكنى لو شئت اقول في الليلة
الف بيت لقلت فقال ابن منذر اجل والله اذا اردت ان اقول مثل قولك

الا يا عبئة الساعه اموت الساعة الساعه

قلت ولكن لا اعود نفسى مثل هذا الكلام الساقط ولا اسمح لها به فنجعل
ابو العتاهية

ومن فوائد الشعر ما يروى ان مهلهلا الشاعر خرج مع عبيد بن له ققتلاه
وكان قد قال لهما لما احس بقتله بلغا ابنتي السلام وانشداها
من مبلغ القتبان ان مهلهلا لله دركما ودر ابيكما
فلما قدم العبدان ذكرا انه مات في الطريق وقاما عليه ودفناه وانشدا
البيت الذى اوصاها به فقالت ابنته هذا بيت لا يلتئم صدره مع عجزه وانما
صوابه

من مبلغ القتبان ان مهلهلا امسى واصبح في التراب مجندلا

لله دركما ودر ابيكما لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فاستدل بذلك على انها قتلاه وشدّ عليهما فاقرأ بقتله فقتلا

وقريب من هذا ما يحكى ان رجلا من اليهود خرج مسافراً مع رجل من
المسلمين ثم ان المسلم رجع وفقد اليهود صاحبهم فاتهموا به المسلم وزعموا انه
قتله واستدلوا على ذلك بشعر قاله بعد قدومه وهو

يا صاحبي اقل اللوم والعدلا ولا تقولوا لشيء فات ما فعلا

درا على كميته اللون صافية اني لقيت بارض خاليا رجلا

ضخم الجزارة لو ابصرت هامته وسط الرجال اذا شبهته جملا

سايرته ساعة ما بي مخافته الا التلفت حولي هل ارى دغلا

امسى يسائلنى ما سعر ارضكم فقلت اربحت ان زيتا وان عسلا

يدعو اليهود وقد مالت علاوته ولا يهود له اذ قارت اجلا

غادرته بين احجار بمخينة لا يعلم الناس غيري بعدما فعلا

وكان ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرفعوه اليه وقالوا
هذا قتل صاحبنا فقال له عمر لم قتله قال ما فعلت قال أليس شعرك هذا
يدل على قتله فقال يا امير المؤمنين اما سمعت الله تعالى يقول (والشعراء
يتبعهم الغاؤون ألم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون)
فقال عمر رضى الله عنه لليهود ان كان لكم بيته على قتله والا فلا سبيل لكم اليه

فخلى سبيله

وشبه هذه الحكاية ما يروى ان شاعراً انشد سليمان بن عبد الملك ابياتاً يعرض فيها بالزنا فقال ويحك اقررت على نفسك بالزنا وانا الامام ولا بد لي ان احذك فقال باي شيء اوجبت ذلك علي قال بكتاب الله تعالى قال كتاب الله هو الذي يدرأ عنى الحد قال واين قال في قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون الآية) وانا قلت يا امير المؤمنين ما لم افعل
 (لطيفة) حكى انه ذهب جماعة من الشعراء الى خليفة قتبهم طفيلي فلما دخلوا دخل هو ايضاً معهم فقرأوا قصائدهم واحداً بعد واحد واخذ كل جائزته فبقى الطفيلي متحيراً ساكناً فقبل له اقرأ شعرك فقال انا لست بشاعر وانما انا من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم (والشعراء يتبعهم الغاؤون) فضحك الخليفة وامر له بجائزة الشعراء

فائدة في سرقات الشعراء

وهي محمودة ومذمومة فالمحمودة أكثر من ان نحصر ويغفر في سرقتها
 ذنب الشاعر للدلالة على فطنته
 مثل استيفاء اللفظ الطويل في الموجز القصير كقول طرفه
 ارى قبر نجام بخيل بماله كقبر غوى في البطالة
 اختصره ابن الزبيرى فقال
 والعطيات خصاص بينهم وسواء قبر متر او مقل
 فضل صدر بيته وجاء بيت طرفه في عجز بيت اقصر منه بمعنى لا تخ
 ولفظ واضح
 ومثل نقل اللفظ الرذل الى الرشيق الجزل كهول العباس بن الاحنف
 زعموا لي انها باتت تحم ابتلى الله بهذا من زعم
 اشكتك اكل ما كانت كما يتشكى البدر اذ ما قيل تم
 فهذا معنى لطيف احذه ابن المعتز فقال
 طوى عارض الحمى سناه فخالا والبس ثوبا لاسقام هزالا

كذا البدر محتوم عليه اذا انتهى الى غاية في الحسن عاد هلالا
ومثل نقل ما قبح مبناه دون معناه الى ما حسن مبناه ومعناه كقول ابي نواس

يح صوت المال مما منك يدعو او يصيح
ما لهذا آخذ فوق يديه من يصيح

معناه صحيح ولفظه قبيح اخذه مسلم فقال

تظلم المال والاعداء من يده لا زال للمال والاعداء ظلما
فجود الصنعة وجمع بين نظمين كريمين ودعا للممدوح بدوام ظلمه للمال
والاعداء وكل ذلك مليح جزئ

ومثل عكس ما يصير بالعكس ثناء بعد ما كان هجاء كقول البلاذري
قد يرفع المرء اللئيم حجاباه ضعة ودون العرف منه حجاب
معكوسه

ملك اغر محجب معروفه لا يحجب

ومثل استخراج معنى من معنى احتذى عليه وان فارق ما قصد اليه كقول
ابي نواس في الحر

لا ينزل الليل حيث حلت فدمر شراهما نهار
احتذاه البحترى وفارق مقصده فجعله في محبوب فقال

غاب دجاها وای لیل يدجو علينا وانت بدر

ومثل توليد كلام من كلام لفظهما مفترق ومعناها متفق كقول ابي تمام

لا امر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

اخذه من قول الاعرابي انشده الاصمعي رحمه الله تعالى

فكان على الفتى الاقدام فيها وليس عليه ما جنت المتون

فجرد لفظه من لفظ من اخذ منه وهو في معناه متفق معه وهذا من

ادل الاقسام على فطنة الشاعر

ومثل توليد معان مستحسنات في الفاظ مختلفات فهذا من اشد باب واقفه

وجود الابه من احق ما استعمل فيه الشاعر فظنته كقول ابي نواس

واسقينها من ككمت تدع الليل نهارا

ثم قال

لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار

ثم قال ايضا

المتبني الصباح قلت له اتند حسبي وحسبك ضوءها مصباحا
فكل هذه معان متقاربات والفاظ متشابهات مولد بعضها من بعض
ومثل مساواة الاخذ الماخوذ منه في الكلام حتى لا يزيد نظام على نظام
وان كان الاول احق به لانه ابتدع والثاني اتبع من ذلك قول العكرل في فرس
مطردي يرتج من اقطاره كالماء جالت فيه ريح فاضطرب
فذكر ارتجاجه ولم يذكر سكونه فاخذه ابن المعتز فقال
فكانه موج يذوب اذا اطلقته واذا حبسته حمد

فجمع بين الصفتين

ومثل مائة السارق المسروق بزيادته في المعنى ما هو من تمامه كقول ابي حية
فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم
اخذه من قول النابغة

سقط التصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقأ باليد
فلم يزد النابغة على اتقأها باليد وزاد عليه ابو حية بقوله دونه الشمس
وخبر عن المتقي باحسن خبر فاستحقه
ومثل رجحان السارق على المسروق منه بزيادة لفظ على لفظ من اخذ
عنه كقول حسان رضى الله عنه

يعشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل

وقال ابو نواس

الى بيت حان لا تهر كلابهم على ولا يخشون طول ثوائي

ولا فرق بين المعينين

والسرقات المذمومة مثل نقل اللفظ القصير الى الطويل الكثير كقول

سلم الخاسر

اقبلن في راد الضحى بنا يسترن وجه الشمس بالشمس

اخذه الثاني الشاعر فقال

واذا الغزاة في السماء تعرضت وبدا النهار لوقته يترحل

أبدت لعين الشمس عينا مثلها تلقى السماء بمثل ما تستقبل
المعنى صحيح والكلام مليح غير انه تطويل وتضييق والبيتان جميعاً نصف

بيت سلم

ومثل نقل الرشيقي الجزل الى المستضعف الرزل كقول القائل

كان ليلي صير غاديه او دمية زينت بها البيع

واخذه ابو العتاهية وقال

كان عتابه من حسنها دمية قس قنتت قسها

فقصر لفظه عن الفصاحة ومعناه عن الرجاحة

ومثل نقل ما حسن معناه ومبناه الى ما قبح مبناه ومعناه كقول امرئ القيس

الم ترى يا من كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فأتى بما لا يعلم وجوده في البشر من وجود طيب بمن لم يمس طيبا وجاء

بيت في مراده حسن النظام مستوفى التمام اخذه كثير فقال

فما روضة بالحسن طيبة الثرى يمجج الندى جثجاها وعرارها

باطيب من اردان عزرة موهنا اذا اوقدت بالمدل الرطب نارها

فظول وحسن وقصر غاية التقصير واخبرناها اذا تطيبت كالروضة في طيبها

وذلك مما لا يعدم في اقل البشر تنظيفا

ومثل عكس ما يصير بالعكس هجاء بعد ان كان ثناء كقول ابي نواس

فهو بالمال جواد وهو بالعرض شحيح

عكسه ابن الرومي فقال

ما شئت من مال حمى ياوى الى عرض مباح

ومثل نقل ما حسنت اوزانه وقوافيه الى ما قبح وقل على لسان راويه

كقول مسلم

اما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض غرزت به وانت ذليل

اخذه ابو تمام فقال

قال لي الناحيون وهو مقال دام من كان جاهلا اطراء

صدقوا في الهجاء دفعة اقوا م طعام فليس عندي هجاء

فين الكلامين فرق بعيد
 ومثل نقل العذب من القوافي الى المستكره الجافي كقول ابي نواس
 قمشت في مفاصلهم كتمشى البرء في السقم
 فهذا الكلام اتم بهاء من قول مسلم
 تجري مجبها في قلب عاشقها جري المعافاة في اعضاء متكس
 ومثل نقل ما يصير على التفتيش والانتقاد الى تقصير وافساد كقول القائل
 ولقد اروح الى النجار مرجلا مدلى بما لي لينا اجيادى
 وانما له جيد واحد وهذا وان جاز عند بعض العرب فهو عند الآخرين
 غير حميد ولا سيد
 ومثل اخذ اللفظ والمعنى وهو اقبح السرقات وادناها واوضعها
 وقد اكثر الشعراء ذم السرقة والسارق واول من ذم ذلك طرفة حين قال
 ولا اغير على الاشعار اسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا
 وقال الاعشى
 فكيف انا واتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

فائدة اخرى

قال القاضى ابو الحسن بن عبد العزيز الجرجاني فى كتاب الوساطة بين
 المتبى وخصومه فى شعره كانت العرب ومن تبعها تجرى على عادة فى تفخيم
 اللفظ وجزالة المنطق لم تألف غيره ولا عرفت تشبيها سواء وكان الشعر
 احد اقسام منطقها ومن حقه ان يخصص بهذيب ويفرد بزيادة عناية فاذا
 اجتمعت تلك العادة والطبيعة وانضاف اليها العمل والصنعة خرج كما تراه فحماً
 جزلا وقويا متناً وقد كان القوم ايضاً يختلفون فى ذلك وتباين فيه احوالهم
 فيرق شعر الرجل ويصاب شعر الآخر ويدمى منطق هذا ويتوعر منطق
 غيره وانما ذلك بحسب اختلاف الطباع وتركيب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع
 سلاسة الطبع ودماثة الكلام يقدر دماثة الحلقة وانت تجد ذلك ظاهراً فى اهل
 عصرك وابناء زمانك وترى الجافي الجالف منهم كثر الالفاظ جهم الكلام وعسر

وعصر الخطاب حتى انك ربما وجدت الفضاضة في صوته ونغمته وفي حدسه ولهجته
ومن شأن البداوة ان تظهر بعض ذلك ومن اجله قال النبي صلى الله عليه
وسلم من بدا جفا ولذلك تجد شعر عدى بن زيد وهو جاهلي اسلس من شعر
الفرزدق وجريير وهما اسلاميان لملازمة عدى الحاضر. وايطانه الريف وبعده
عن جلالة البدو وجفاء الاعراب وترى رقة الشعر أكثر ماتأتيك من قبل
العاشق المقيم والغزل المهالك واذا اتفقت الدمانة والصبابة وانضاف الطبع الى
الغزل فقد جمعت لك الرقة من اطرافها ولما ضرب الاسلام بمجرانه واتسعت
ممالك العرب وكثرت الحواضر وتزعت البوادي الى القرى وفشا التأدب والتظرف
اختار الناس من الكلام اليه واسهله وعمدوا الى كل شيء ذى اسماء فاستعملوا
احسنها مسمعا والظفها من القاب موقعا والى ما للعرب فيه لغات فاقتصروا
على اسلسها وارشقها كما رأيتهم فعلوا في صفات الطويل فانهم وجدوا للعرب
نحو من ستن لفظا أكثرها بشع شنع فبذوا جميع ذلك واهملوه واكتفوا
بالطويل لحفته على اللسان وقلة نبؤ السمع عنه في البيان

(خاتمة في العروض اختصارا)

العروض علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وموضوعه
الشعر من حيث صحة وزنه وسقمه وواضعه على المشهور الخليل بن احمد
والبجور التي نظمت عليها العرب خمسة عشر على راي الخليل وقد نظم بعضهم
اسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون بقوله

طويل مديد فالبيسط فوافر فكامل اهزاج الارجيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع فمقتضب محجت قرب لفضلا
فالاول الطويل واجزأؤه اي تقاعيله اللاتي تركب منها فمولن مفاعيلن
اربع مرات فتكون اجزأؤه ثمانية في البيت

الثاني المديد واجزأؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات

الثالث البسيط واجزأؤه مستفعان فاعلن اربع مرات

الرابع الوافر واجزأؤه مفاعلتن ست مرات

الخامس الكامل واجزاؤه متفاعل ست مرات
 السادس الهزج بالتحريك واجزاؤه مفاعيلن ست مرات
 السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات
 الثامن الرمل بفتح حين واجزاؤه فاعلاتن ست مرات
 التاسع السريع واجزاؤه مستفعلن مفعولات مرتين
 العاشر المنسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين
 الحادى عشر الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مفاعيل مرتين
 الثانى عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيل مرتين
 الثالث عشر المقضب واجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين
 الرابع عشر المجتث واجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين
 الخامس عشر المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات
 السادس عشر المتدارك واجزاؤه فاعل ثمان مرات
 وقد نظمها صفي الدين عبد العزيز الحلبي رحمه الله وقال

الطويل

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

المديد

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

البسيط

ان البسيط لديه يبسط الامل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

الوافر

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول

الكامل

كمل الجمل من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

الهزج

على الاهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل

الرجز

في بحر الارجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعل

الرمل

رمل الابحر تزويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

السريع

بجر سريع ما له ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل

المنسرح

منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات مستفعل

الخفيف

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات

المضارع

تعد المضارعات مفاعيلن فاعلات

المقتضب

اقتضب كما سالوا فاعلاتن مفعول

المجث

ان جثت الحركات مستفعلن فاعلات

المتقارب

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

وقال ايضاً فيما قيد به حدود القوافي الخمسة

حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاس متراكب متدارك متواتر من بعده المترادف

ساكنان

منحرك بعده ساكن

منحركان بعدها ساكن

ثلاث منحركات بعدها ساكن

اربع منحركات بعدها ساكن

سحر الكلام ودر النظام المتعلق بهذا المقام

حرف الالف

ابلق الشعر اسلسه . اجدى الشعر ما اسرع الى الاذن وصوله . وتصور في القلب محصوله . اجود الشعر ما يقبله القلب . وترتاح له الروح . احسن الشعر ما راق اصوله وفسوله . وطاب مقطوعه وموصله . ادوات الشعر اجدى من التبر . اعذب الشعر اكذبه . اعطاء الشعراء من فروض الامراء . الاغراب في الشعر من عمل المتشدين . افراط الشاعر في الفخامة وخامة . ان ابلق الشعراء من اخذ بازمة الكلام فهو يقودها كيف اراد ويجذبها انى شاء . ان الشاعر من يجمع الكلام حوله حتى اذا انتقى منه ما اتخب وتناول منه ما طلب رضى بمنو الطبع وقع بما يخف على السمع . ان الشاعر من يميز فلا يخل . ويطنب فلا يمل . ان من الشعر لحكمة . اياك والشاعر فانه اذا غضب عليك هجاك واذا رضى عنك كذب لك

قال ابن المقفع

ابي الشعر الا ان يفى رديته على ويابي منه ما كان محكما
فيا ليتنى اذ لم اجد حوك وشيه ولم اك من فرسانه كنت مفحما
وقال ابن النقيب في شاعر

ابيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق
ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

وقال محمد بن حازم

ابي لى ان اطليل الشعر قصدى الى المعنى وعلمى بالصواب
فابعثن اربعة وخمسا مثقفة بالفاظ عذاب
خوالد ما هذا ليل نهارا وما حسن السوى باخى الشباب
وهن اذا وسمت بهن قوما تهادها الرواة مع الركاب

وقال ابو عيسى القلى

ابي لى ان اقول الشعر انى احاول من يفوق السحر شعرى

وان يصفي اليه كل سمع ويعلو ذكره في كل ذكر
وقال ابن غانم بن ابي العلاء الاصهباني للصاحب

ابيت فديتك الا الغضب على اخويك التدي والادب
وامرضت شعري واحرضته وشيبت تشيبة المقتضب
بل اشتكت الغرر السائرا وتوصاحت دواوين شعر العرب
وحال الجريض دون القريض وضرب العاسيب دون الضرب
وقد كان شعري قضى نجبه فامسكه عفوك المرتقب
وانك تحنو على سرحه وتغرر من مائه ما نضب
وتوقد من ناره ما خبا وتطلع من نجمه ما غرب
بكي غزلى حسن ورد الحدو وضرب بين اللمى والشنب
واعرض منخرلا بعدما تالقي من حسنه والتهب
فلا توحش المهرجان الذي ينظمي رى السامعين العجب
وانظم باسمك عقد العسلا وانشر عنك نضار الحسب
فهب لى ذنبي فانت الشفيح لا غير والمرء مع من احب
ورد الى نعيم الرضا ولا تصلني بحجيم الغضب
وما لي ذنب فان كان لى فذنب حقير قصير الذنب
متى يرض عنى كافي الكفاية بلغت المراد ونلت الارب

وقال السرى الموصلى

اتنك يجول ماء الطبع فيها مجال الماء في السيف الصقيل
قواف ان ننت للمرء عطفاً نى الاعطاف فى برج جميل
وقال القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني فى الشعر
اتننا العذارى العيدفى حلل النهى تاشر عن علم وتطوى على سحر
تلاعب بالاذهان روعة نسرهما وتشغل بالمرأى اللطيف عن السبر
الذ من البشرى اتت بعد غيبة واحسن من نعمى تقابل بالشكر
فلم ار عقدا كان ابهى تالفا واشبه نظما متقنا منه بالثر
ترى كل بيت مستقلا بنفسه تباهى معانيه بالنظاه الفر
تحلت بوصف الجسم ثم تنكرت ومالت مع الاعراض فى حيز تجرى

ارتت سحب الفكر فيها فبرزت
 فجاءت ومعناها مازج لفظها
 اشد اليه نسبة من حروفه
 نظمتها عقدا كما نظم الحجي
 كأنك اذ مررت على فيك افرغت
 كفتنا حيا الحمر رقة لفظها

وقال عبد الغفار الاخرس

اتتنا من الزوراء منكم قصيدة
 فسرت عيون الناظرين وشفنت
 واصبحت الفيحاء مفتخرا بها
 فما برحت تتلى على كل فاضل
 فجوزيت يا مولاي خيرا فقد عدت
 تدير على الارواح كاساً روية
 وهيجت اشواقى اليك ولوعتى
 سارسل بعد اليوم في كل مركب
 ويشغلنى فيك التناء ولم يكن
 ولو كنت تدري ما الذى عنك عاقنى

وقال ابو نواس

احببت من شعر بشار وكلمته
 يا رحمة الله حلى في منازلنا
 بيتا لهجت به من شعر بشار
 وجاورينا فدتك النفس من جار

وقال ابو اسحق الصابي

احب الشعر يتدع ابتداء
 وقال القاضي احمد بن ابي دواد في محمد بن عبد الملك الزيت ووزير المتوكل
 حين هجاه بعض الشعراء بقصيدة ابياتها سبعون بيتا
 احسن من سبعين بيتاً جمعك اياهن في بيت
 ما احوج الملك الى مطرة تفصل عنه وضر الزيت

وقال المتبي

احيت للشعراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكا
وعلموا الناس منك المجدواقتدروا على دقيق المعاني من معانيكا
فكن كما انت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيكا

وقال ابن الوردي

اذا احيت نظم الشعر فاختر لنظمك كل سهل ذي امتناع
ولا تكثر مجانسة وممكن قوافيه وكله الى الطبع

وقال الشيخ احمد البربر

اذا انتقصوا شاعرا ولم يعرفوا افضل نظمه
فذرهم فقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه

وقال عبد الغفار الاخرس

اذا انا انشدت القريض بمدحه وعت اذن العلياء ما انا ناشد
وكم جابت الارض البسيطة باسمه قواف سوار في التناء شوارد
تقلد جيد الدهر منها قلائدا ويارب جيد زيتها القلائد
وكم نظمت فيه عقود مدائح مزاياء في تلك العقود فرأيد
رعت رعاك الله حق رعايتي فافعالك الغر الجياد محامد
فدع غير ما تهوى فانك مفلح وخذ بالذي تهوى فانك راشد
وانك معروف بكل فضيلة وهل يحجد الشمس المضيئة جاحد

وقال آخر

اذا جهلت مكان الشعر من شرف فاي مكرمة اقيت للعرب

وقال ابو تمام

اذا ما الحاجة انبعثت يداها جعلت المنع منك لها عقالا
فاين قصائد لي فيك تاني وتائف ان تهان وان اذا لا
هي السحر الحلال لمجتيه ولم ار قلبها سحرا حلالا

وقال احمد بن طاهر

اذا نحن حكنا الشعر فيك تسهلت علينا معانيه وذلت صعاها
فما انتظمت الا عليك عقودها ولا انتثرت الا عليك ثيابها
وقال ابو اسحق الصابي في ابي بكر وابي عثمان ابني هشام الخالدين

ارى الشاعرين الخالدين نشرا
جواهر من افكار لفظ وعونه
تنازع قوم فيهما وتناقضوا
فطائفة قالت سعيد مقدم
وصاروا الى حكمى فاصلحت بينهم
هما لاجتماع الفضل روح مؤلف
كما فرقدا الظلماء لما تشاكلا
فزوجهما ما مثاه في اتفاهه
فقاموا على صلح وقال جميعهم

وقال ابن الرومي

ارى الشعر يحيى الناس والمجد بالذى
وما المجد لولا الشعر الا معاهد
تبقيمة ارواح له عطران
وما الناس الا اعظم نخرات

وقال المتنبي

ارى المتشاعرين عنوا بذمى
ومن يك ذا قمٍ مريم مريض
ومن ذا يحمد الداء العضلا
يحمد مرآة به الماء الزلالا
وقال عبد الصمد بن

ازرتك يا ابن عباد ثناء
ومدح ناهب الحلبي الغواني
كأن نسيمه شرق براح
واهدى السحر للحدق الملاح

وقال ابن سعيد المغربي

اسكان مصر جاور النيل ارضكم
فكان بتلك الارض سحر وما بقى
فما كسبكم تلك الخلاوة في الشعر
سوى اثر يبدو على النظم والنثر

وقال عبد بن الحسحاس

اشعار بنى الحسحاس قن له
ان كنت عبداً فنفسى حرة كرمها
عند الفخار مقام الاصل والورق
اواسود الخلق اني ابيض الخلق

وقال آخر

اشغل قريضك بالنسيب
يامادح القوم اللثام
وبالفكاهة والمزاح
م وطالبا نيل السام

وقال مجير الدين بن تميم

اطالع كل ديوان اراه ولم ازجر عن التضمين طيري
اضمن كل بيت فيه معنى فشعري نصفه من شعر غيري
وقال الشيخ ابراهيم الحصكفي المعروف بابن الملا في شعر يوسف
بن عمران الحلبي الشاعر المشهور

اطرسك هذا ام لجين مذهب وتلك سطور ام عقود جواهر
وتلك معان ام غوان تروق له فيا حبذا هذى القوافي التي بمن
لقد احكمتها فكرة المعية فن غزل كم هزّ ذا صبوة الى
فيا بحر فضل فائض بانائلي ظننت بائي للخطوب مؤهل
فعذرا فان الفكر في مشئت وقال ابو نواس حين انشد شخص
ابياتا له وادعى ذلك الشخص انه قائمها

اعدني يا محمد بن زهير يا عذاب اللصوص والذعار
يسرق السارقون ليلا وهذا يسرق الشعر جهرة بالهار
صار شعري قطيعة لجبار افهذا لقة الاشعار
قل له فليغر على شعر حماً داخى الفتك ام على بشار

وقال ابن النقادة

اعبيد من سماك انسا كاذب ما للوحاشة عن خلاك معدل
واقت ميزان العروض وقدغدا تقطيع كامها بوصفك يكمل
مستضعف مستقود مستجهل مستحق مستبرد مستقل
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقال محمد بن يوسف الدمياطي خطابا للشهاب الحفاجي

افائق اهل العصر في كل ما يبدي واوحد هذا العصر في الحل والعقد
ومن فاق سجعانا وقسا فصاحة ومن نظمه المشهور بالجواهر الفرد

نظمت قريضاً في حلاوة نظمه
 وضمنته معنى بديعاً فن يرم
 ملكت اساليب الكلام باسرها
 لقد كنت في مصر خلافة اهلها
 وحق شهاب اصله الشمس ان يرى
 فعدرة منى اليك وما ترى
 فلا زلت في اوج العلامتقلا
 ولا برحت ابياتك الغر في الذرى
 ودمت فريداً للفرائد راقياً

وقال المتنبى في قصيدة مدح بها سيف الدولة

افى كل يوم تحت ضبني شويعر
 لساني بنطقي صامت عنه عاذل
 واتعب من ناداك من لا تجيبه
 وما لتيه طبي منهم غير اتى
 واكبر تيهي اتى بك واتق
 لعل لسيف الدولة القرم هية
 رميت عداه بالقوافي وفضله

وقال ابو تمام يخاطب عبد الصمد

افى تنظم قول الزور والفسد
 اسرحت قلبك من بغض على حرق
 وانت ازرن من لا شىء في العدد
 كأنها حركات الروح في الجسد

وقال الشهاب الخفاجي

اقول له تنكب عن مرامى
 فن يقعد على طرق القوافي
 نبال الذم واحذر شر دائي
 تمر عليه قافية الهجاء
 وقال الاديب ابو بكر العمرى الدمشقي حين انكر القاضي عبد الرحيم

نظمه وقال له انظم نصف بيت ان كنت شاعراً

اقضى قضاة الورى عبد الرحيم غدا
 انظم لنا نصف بيت قلت ممثلاً
 تقول ممتحنا والصدق شيمته
 ها قد نظمت ولكن اين قيمته

وقال السيد موسى الزام يخاطب السيد موسى الشهير بابن قضيب البان وقد سمع
انه اتحل شيئاً من شعره

اقسمت بالسحر الحلال وحرمة الادب الخطير
ومجالس الانس التي عقدت على عقد السرور
ان كان موسى ذو الايا دى البيض والادب الغزير
لم يرجع المنصوب من شعري وما ابدى ضميري
لاذيقه سر العتاب لدى الكبير مع الصغير
بل والحصام لدى الهما م رئيسنا صدر الصدور
واصوغ من درر القوا في عقد لؤم مستير
ينسى اولى الالباب ما فعل الفرزدق مع جرير

فاجابه بقصيدة طوية منها

مالي وللقنص الصريح وهمتى صقر الصقور
وعصاي طوع يدي تلقف كل سحر مستطير
ان القها انجست عيو ن المجد من صم الصخور
ولي اليد البيضاء بين الجمع والجم الغفير
استغفر الرحمن من دعوى تدنس بالفخور
هذا قوافي الشعر حا ضرة لدى المولى الكبير
نجل الحسام المستبد براية الليث المصور
من شرفت حاب به وعلت على هام النسور
ان كان ما زعموه حقاً فهو ادرى بالامور

وقال البحتري

الست الموالى فيك غراً قصائد هي الانجم اقاادت مع الليل انجما
ثناء كان الروض منه منورا اضحى وكأن الوشى فيه مسهما

وقال السرى الرفاء الموصلى في وصف شعره

الفاظه كالدر في اصدافه لا بل تزيد عليه في لألأه
من كل رائحة الجمال كائما جاد الشباب لها برونق مائه
والشعر محرحت انفس دره وتنافس الشعراء في حصائه

وقال ابو تمام

اليك ارحنا عاذب الشعر بعد ما
تمهل في روض المعاني العجائب
غرائب لاقت في فنائك انساها
من المجد فهي الآن غير غرائب
ولو كان يفتي الشعر افناء ما قرت
حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت
سحائب منه اعقت بسحائب

وقال ايضا

اليك بعثت ابكار المعاني
جوائز عن ذنابي القوم حيرى
شداد الاسر سالمة التواحي
من الاقواء فيها والسناد
يدلها بذكرك قرن فكر
اذا حرنت فتسلسل في القياد
لها في الهاجس القدح المعلي
وفي نظم القوافي والعماد
منزهة عن السرقة المورى
مكرمة عن المعنى المعاد
تنصل ربه من غير جرم
اليك سوى التصيحة والوداد
ومن يأذن الى الواشين تسلق
مسامعه بالسنة حداد

وقال ابن عبد ربه

اليك جلوت ابكار المعاني
معاذيرا بلا لآء القبول
سوار في الظلام بلا نجوم
هواد في القفلة بلا دليل

وقال ايضا

اليك زفتها عذراء تاوى
حجاب القلب لا حجب القباب
اذت لصوغها ذهب القوافي
فادت رونق الذهب المذاب

وقال البحتري

اليك القوافي نازعات قواصد
يسير ضاحي وشيها ونيم
ومشرقة في النظم غريز يدها
بهاء وحسناً انها فيك تنظم
ضوامن للحاجات اما شوافما
مشفعة او حاكيات تحكم
وكاين غدتي لي وهى شعر مسير
وراحت علي وهى مال مقسم

وقال آخر في شاعر جليل القدر اسمه فتح

امام النثر والمنظوم فتح
جميع الناس ليل وهو صبح

له قلم جليل لا يجاري يقر بفضلہ سيف وريح
 يبارى المزن ما سحت سماحا وان شحت فليس لديه شح
 وقال لسان الدين بن الخطيب يخاطب السلطان ابا الحجاج
 امولاي ان الشعر ديوان حكمة يفيد الفنى والعز والجاه من كانا
 وقد وجدنا المختار في الحفل منصنا له وحاكبا عليه وحسانا
 وفيما رواء الناقلون واثبتوا بذلك ديوانا صحيحاً فديوانا
 بان ابا بكر خليفته الرضا وفاروقه الادنى اليه وعثمانا
 وان عليا قدس الله جمعهم وكرمنا بالقرب منهم وحيانا
 لهم في ضروب القول اذهم فحوله خطاب وشعر يستقران تيانا
 وفاض على اهل القريض نوالهم فروض روض القول سحاوتهمانا
 وانت احق الناس ان تفعل الذى به فعل المختار دينا وايمانا
 فزالت تهدي في البرية هديه وتقضى بما يرضيه سرا واعلانا
 وان قيل قدر المرء ما هو محسن فصنعة نظم القول ارفعه شاننا
 وقال آخر

ان ابا لسمط فتى شاعر وشعره من آله الحمر
 طوبى لمن في الصيف يروى له خمسة ابيات من الشعر
 وقال آخر في ابي الفتح ابن الكاتب والشعر من آله فضل
 ان ابا الفتح فتى كاتب ذا غزل ويحك ام غزل
 انشدنا شعرا فقلنا له اسألهم هل عندكم نعل
 وملت عنه نحو اصحابنا

وقال الارجاني

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء
 شعري اذ ما قلت دوته الورى بالطبع لا بتكلف الالقاء
 كالصوت في قلوب الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصدا
 وقال الخليل السامى

انا شاعر انا شاعر انا ناشر انا راجل انا جائع انا عارى
 هي ستة فكن الضمين لضعفها اكن الضمين لنصفها بعيار

والنار عندي كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفني دخول النار
وقال ابن العميد الكاتب الشهير

ان اكن مهديا لك الشعراني لابن بيت تهدي لها الاشعار
وقال المتنبى

ان بعضاً من القريض هذاء ليس شيئاً وبعضه احكام
منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام

وقال ابن جابر في الصلاح الصفدى

ان البراعة لفظ انت معناه وكل شىء بديع انت معناه
انشاد نظمك اشهى عند سامعه من نظم غيرك لو اسحق غناه

وهى طويله فاجابه الصفدى بقوله

يا فاضلاً كرمت فينا سجاياه وخصنا باللائالى في هداياه
خصصتنى بقريض شفق جوهره لما تالقي منه نور معناه
من كل بيت مبانيه مشددة كم من خبايا معان في زواياه

وقال بن ابي الاصبع

اتخب للقريض لفظاً رقيقاً كنسيم الرياض في الاسحار
فاذا اللفظ رق شف عن المله فى فابداه مثل ضوء النهار
مثلما شفت الزجاجة جسماً فاخفى لونها بلون العقار

وقال آخر في على بن هاني الشاعر المشهور

ان تكن فارساً فكن كعلى او تكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من يدعى بما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان

وقال الامير منجك

ان تغزلت او مدحت فاني لست بالشاعر المطيل كلامي
انا من معشرهم الناس امسوا لم يداروا الورى لاجل مرام
كل من قد مدحته فهو دوني وحيب هويته فغلامى

وقال ابو احمد الهيم البوشنجي

ان تمام السرور للمرء ان يا كل من طيبات غرس يده
وان يغنى بشعره ويلى خدمته من يحب من ولده

وقد حوى بعضنا الثلاث وقد نفضها كلها ضنى جسده

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي

أنظّم الشعر وخالف كل من حذر منه

لا يعيب الشعر الا كل من يعجز عنه

وقال آخر

ان عاب ناس عليّ قولي فليس بي قولهم يضير

قد قيل ان القرآن سحر وما يقول الرسول زور

وقال آخر في شاعر رديء الشعر

ان قال شعراً خلته عاكاً قويا يملك

وان شدا فصوته صوت دجاج يمسك

وقال ابو تمام

ان القوافي والمساعي لم تزل مثل الجمان اذا اصاب فريدا

هي حوهر نثر فان ألفت به في الشعر كان قلائداً وعقودا

في كل معترك وكل مقامة ياخذن منه ذمة وعهودا

فاذا القصائد لم تكن خفراؤها لم ترض منها مشهدا مشهودا

من اجل ذلك كانت العرب الالى يدعون هذا سودداً محدودا

وتندد عندهم العلا الا علا جعلت لها غرراً القصيدودا

وقال الصفدى يخاطب مديحاً سرق شعره

ان كان لا بد لمولاي ان ياخذ شعري جملة كافيته

قافية البيت اطرح لفظها وقم خذ الكل بلا قافية

وقال المتنبى

ان الذي خلفت خلفي ضائع مالي على قاتق اليه خيار

واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال وكل ارض دار

اذن الامير بان اعود اليهم صالة تسير بشكرها الاشعار

وقال المتنبى

انما احفظ المدح بعيني لا بقايبى لما ارى في الامير

من خصال اذا نظرت اليها نظمت لي غرائب المنثور

وقال آخر

انما الشعر بناء يبتنيه المتوننا
فاذا ما نسقوه كان غنااوسمينا
ربما واتاك حينا ثم يستصعب حينا

وقال ابو العلاء المعري

ان يكرهوا طعم القريض فعذرهم باد كحاشية الرداء المعلم
هم محرمون عن المناقب والعلی والشعر طيب لا يحل لمحرم

وقال الامير منبجك

اني ارى الشعراء افنوا دهرهم في وصف كل حبيبة وحبيب
ومضوا ولم يحظوا بوصل منهما بتأسف وتلهف ونحيب
وسواهم يحظى بن وصفوا له فهم من القواد في التعريب
لكننا القواد تظفر بالعطا وهم بمقت الناس والتكذيب

وقال ابو النجم العجلي

اني وكل شاعر من البشر شيطانه اني وشيطاني ذكر
فما رأني شاعر الا استتر فعل نجوم الليل عين القمر

وقال رجل اسمه جاج امي

اهدت من شعري اليك قصيدة يبلى الزمان وذكرها متادي
من شاعر لم يطلع ادبا ولا خطت يداه صحيفة بمسداد

وقال القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

اهدت لجذك حاة موشية تكسو الحسود كآبة وذبولاً
احيت حيبا والوليد ففضلا منها وشائع نسجها تفصيلا
فافادها الطائي دقة فكره والبحترى دمانه وقبولا

وقال ابو الحسين الفضل في وزير كان اقرع

اهدت مدحى للوزير الذى دعا به المجد فلم يسمع
فخامل الشعر اليه كمن يهدى به مشطا الى اقرع

وقال ابو سهل التليي

اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصى الشفيق مطيعا

لا تتفان سبب الكلام وروته والكف والكم والمكن جميعا
رذال اشجع اسلم ترشيد

الا ابليغ امير المؤمنين رسالة لما علق بين الرواة فسيح
بان لسان الشعر ينطقه اندي ويخرسه الابطاء وهو فصيح
رذال آخر

الا ان حل الشعر زينة كاتب ولكن منهم من يحل فيعقد
رذال المنتهي

الا ليت شعري هل اقول قصيدة فلا اشتكى فيها ولا اتعب
روني ما يزود الشعر عن اقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
واخلاق تافور انما شئت مدحه وان لم انا علي علي واكتب
رذال آخر تمام

الا يا ايها الملك المنهي اذا بعض الملوك غدا منيحا
امر شعري يا صاحبة منك ربيع طران الدهر بارحه سنيحا
انله باسما عسكه محسلا يفوت حلوة الطرف الطموحا
فلم امدحك فضيحا لشعري ولكني بدحت بك المديحا

رذال آخر في المنتهي

اي فضل لنا امر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا بيع في الكوفة المدا وحينما بيع ماء الحيا
وقال الشمس المتاري يخاطب القاضي محب الدين الحوي مسائل
ايا فاضلا انت عليه الافاضل وشاعت رذانت عن علام الفواضل
جمعت علوما ثم رحمت تفيدها فاصبحت فردا في الزرى لا تمانل
وكم غصت في القاموس نحو صحاحه فاخرجت دراليس يحويه فاضل
ففي نظمك الدر التزيد منظم وفي الثر منشور الجواهر حاصل
حللت محب الدين في الشام فانتنت تته بكم اذ زيتها الافاضل
ولا بدع انت البحر في العلم والدى وكم عم طلاب القرى منك نائل
رقيت مقاما في الفصاحة ساميا يقصر عن غاياته المتطاول
ليد بليد وامرؤ القيس مطرق لديه وسحبان الفصاحة باقل

وقد ارسل المملوك نحوك سائلا
 لانك في الفقه الامام محمد
 فاي وكيل لا مجال لعزله
 بعثت سوا آعاطلا نحو ربكم
 وقد جاءكم عبد يروم كتابة
 تأخرت في عصر وانت مقدم
 فجد بجواب لا برحت تفيدنا

فاجابه المحبي

اهدى سطور ام قدود عوامل
 وهل هذه الالفاظ ازهار روضة
 وتلك المعاني انجم مستيرة
 وبعد فيا رب الفضائل والدي
 لئن كان ما اظهرت في الطرس انجما
 وان كان ما رصعت دراً منظما
 لقد احفم النظام ما انت ناظم
 اشرت بالغاز وحسن تल्पف
 وصورته مولاي توكيل راهن
 وقد شرط التوكيل في عقد رهنه
 فجد وفضل بالقبول فاني
 وسامح لهذا العبد ان ضاعني
 فوايل نظمي عندك الظل قد غدا
 فلا زلت في اوج الفضائل ساميا
 ولا زلت صدراً للعلوم وموردا

وتلك شمس ام بدور كوامل
 سقاها من المزن الغدير هو اطل
 ام القاصرات الطرف فيها تغازل
 ويا بحر علم ما لفضلك ساحل
 فانك شمس في سما الفضل رافل
 فانك بحر في الحقيقة كوامل
 واعجز اهل الفضل ما انت قائل
 الى لغز فيه العيون تغازل
 لمرتمن في بيع راهن يزاول
 فان مات قبل البيع لاعرل حاصل
 لعبد فقير حامد الفكر خامل
 لني الشعر مزجاة وحظي سافل
 كما ان يامو لاي تلك وابل
 وفي ذروة المجد الرفيع تحاول
 فلا غرو ان طابت لديك المناهل

حرف الباء

باذخ الشعر كيفما اراد سلك وايضا توجه ملك. بارع الشعر من تقيض

ينابيع الحكمة من اقطاره وتنشأ - حباة النصاحة من قراره . بداعة الشعر في
 حسن السبك واحكام الرصف ولطافة الوصف . براعة الشارر في شعره دليل
 على حودة فكره . بلاغة الشعر يتفرق فيها ماء الطبع ويرتفع لها حجاب السمع .
 بلاغة النظم تسفر عن قريحة غير قريحة وعن طبع غير طبع . بليغ الشعر يسير
 ذكره مسير الرياح ويطير بغير جناح .

قال ابو تمام

بالشعر طول اذا اصطكت قصائده	في معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك في اقصى مكارمنا	اذ لم يكن لك في تأييدها سفر
هل اورق المجد الا في بنى ادد	اواجتني قط لولا طيء ثمر
لولا احاديث ابقها اوائلنا	من السدى والتدى لم يعرف السمر
وقال القاضي ابى الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني مجاباً لقصيدته	
بدات فالملت اتفضل والبرا	واوليت انعاما ملكته الشكرا
وللسابق البادى من الفضل رتبة	تقصر بالتالى وان بلغ العذرا
اتمتا عذاراك اللواتي بعثتها	لتو - معنا علما وتلبسنا فخرنا
فافصحن عن عذرو طوقن منه	وقان كذا من قال فليقل الشعرا
فاوليتها حسن القبول معظما	لحق فتي اهدى بهن لنا ذكرا
تناهى التهى فيها وابدع نظمها	خواطر ينقاد البديع لها قسرا
اذا لحظت زادت نواظرها ضيا	وان نشرت فاحت مجالسنا عطرا
تنازعها قلبي مليا وناظري	فاعطيت كلا من محاسنها شطرا
ففرهت طرفي في وشى رياضها	والقطت فكرى بين الفاظها الذرا
تضاحكنا فيها المعاني فكلمنا	تامات منها لفظة خاتمها شعرا
فن ثيب لم يفتزع غير خلصة	وبكر من الالفاظ قد زوجت بكرا
يظل اجتهادي بينهن مقصرا	وتسمى ظنوني دون غايتها حسرا
اذا رمت ان ادنو اليها تمنعت	وحق لها في العدل ان تظهر الكبرى
وقد صدرت عن معدن الفضل والاعلا	وقد صححت تلك الشماثل والتجرا
فتمت لك التعمى وساعدك المنى	وماتت في خنصر اباعمر العمرا
كفتنا واياك المعاذير نية	اذا خلصت لم يذكر الوصل والمهجرا

مدحت فعدتك الذي فيك من علا
وما انا الا شبة مستمده
وقد كان ما بلغته من مقالة
اذا البلد المعمور ضاق برسبه
وكم ماجد لم يرض بالحسب فانبرا
ومن علفت نيل الاطاني لمومه
فلا تشك احداك الزمان تالتي
وهل نصرت من قبل شكوكنا ضا
وما غلب الايام مثل مجرب

وقال الامير بن جحك

بذاتك طابت في الرجود الناصر
وايسر وصف من جباله دوحه
سقيت رياض الشكر من ثائرا
اذود وضوء لاسواد مصاحبي
اذا سرت خفف من عطاياك ثاني
وما انا من يابي نذاك زانما
كفاني عزا التي بك لا ثد

وقال ابو تمام

بغيت بشعري فاعلناه بيده
وقال السري الموصل يخطب ابا الخطاب وتد سمعان الحنابدين يرجعان الى بغداد

وذلك في ايام المهلب الوزير

بكرت عليك مقيرة الاعراب
ورد العرائق ربيعة بن مكدم
افسدنا شك بانهما عما
جلبا اليك الشعر من اوطانه
فبدائع الشعراء فيما جهزا
شنا على الاداب اقبح غارة

ناحفظ ثيابك يا ابا الخطاب
وعتبية بن الحارث بن شهاب
في الفتك لا في صحة الانساب
جاب التجار طرائف الاجلاب
مقرونة بقرائب الكتاب
جرحت قلوب محاسن الاداب

فحذار من حركات صليّ قفرة
 لا يسلبان اخا التراء وانما
 ان عز موجود الكلام عليهما
 او يهبط من ذلة فانا الذي
 كم حاولا ابدي فطال عليهما
 عجزا ولن تقف العبيد اذا جرت
 ولقد حيت الشعر وهو لمعشر
 وضربت عنه المدعين وانما
 فعدت نبيط الخالدية تدعى
 قوم اذا تصدوا الملوك للطلب
 من كل كهل تستطير سباله
 مغض علي ذل الحجاب يرده
 ومفوهين تعرضاً لحرايتي
 نظرا الى شعر يروق فتربا
 شرباه فاعترفا له بعدوبة
 في غارة لم تنلم فيها الطي
 تركت غرائب منظر في نربة
 جرحي وما ضربت بحد مهند
 لفظ صقلت متونه فسكانه
 وكأنا اجريت في صفحاته
 اضربت في تحييره فرواته
 وقطعت فيه شبيبة لم تشتغل
 يصفى الليب له فيقسم له
 جد يطير شراره وفصكامة
 اعزز علي بان اري اشاره
 افن رماه بغارة ماثوته
 اني احذر من يتول تصيدة

وحذار من فتكات ليث غاب
 يتناهيان نتائح الالباب
 فانا الذي وقف الكلام بياني
 ضربت على الشرف المطل قباني
 ان يدركنا الا مثار ترابي
 يوم الرهان موافق الارباب
 روم سوى الاسماء والالقب
 عن حوزة الآداب كان ضرابي
 شعري وترفل في حير ثيابي
 تقضت عمامهم على الابواب
 لونين بين انامل البواب
 دامي الجين تجهيم الحجاب
 فتعرضت لهما صدور حراي
 منه حدود كواعب اتراب
 ولرب عذب عاد سوط عذاب
 ضربا ولم تذر التناخضاب
 مسيبة لا تهتدي لاياب
 اسرى وما حملت على الاقتاب
 في مشرقات النظم در سحاب
 حراً اللجين وغالص الزرياب
 في نزعة منه وفي استغراب
 عن حسنه بصبا ولا بتصابي
 بين التصجب منه والاعجاب
 تستعطف الأجاب للاحباب
 تدمى بظفر للعدو وناب
 باعت ظباء الروم في الاعراب
 غراء خدتي غارة ونهاب

اني نبذت على السواء اليكما فتأهبا للقادح المتأب
واذا نبذت الى امرء ميثاقه فليستعد لسطوتي وعقابي

وقال الشهاب الحفاجي

بنات افكاري التي وأدتها اذ كسدت
موودة ما سئلت باي ذنب قتلت

وقال ابن الوردي

بني اياك ونظم الشعر فانه بالعلماء يزرى
فوالله لولا شهرتي وذكري بالعلم كان الشعر حط قدرى

وقال آخر

بني عنما لا تنطقوا الشعر بعدما دقتم بافناء العذيب القوافيا
فلسنا كمن قد كنتم تظلمونه فيقتل نفسا او يحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مساط فزضى اذا ما اصبح السيف راضيا
فان قاتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكننا اسأنا التقاضيا

وقال آخر

بي عروضى مليح موتى فيه حيوة
عاذلاتي في هواه فاعلات فاعلات

حرف التاء

تباغض الشعراء داء عضال. تبارى الشعراء في مظهار الاجاده. وتتفاخر
بعدم التكرار والاعاده. تتفاوت قرائح الشعراء في اجتلاء انوار الالفاظ. كما
تتفاوت في اجتناء ثمار المعاني. تتنافس افكار الشعراء في اصابة الغرض. واعطاء
الفن حقه المفترض. تجانب الشعراء غنيمه. ومخالطتهم من النفع عقيمة. ترفع
الشاعر المجيد لا يستبشع. وانحطاط المتشاعر لا يستبدع. تصریح الشاعر
بحاجته او وقع للنفس. واذهب للبس. تتفاخر الشعراء لهم فيه فضل في كل فصل.
تقوى الشاعر في صدقه. وورعه في رضاه بحقه. تكلف المتشاعر من مقت في كل
وقت. تهاتك الشعراء في المدح اقبح في السمعة من قببح الهجاء. تهاجى الشعراء

يشير الدمن . ويميج الاحن . تودد الشعراء مدخول . وتقرهم معلول

قال الاسعد بن ممانى في قصيدة مقيدة

تبكى قوافى الشعر لامية بيضتها جهلا فسودتها
لما علا وسواس الفاظها ظنتها جئت فقيدتها

وقال الشريف الرضى

تجمجم بالاشعار كل قبيلة وفى القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلو همومه ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعرى تحتص القلوب بحفظه وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً يذب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمى بكل قصيدة كما حلت الليل التجوم الطوالع
تضيبى قوافيها وراء بيوتها طراقا كما يتلو النصول القبائع
اذا هزها السمار طار لها الكرى وهزت جنوب التائمين المضامع
وغيرك يعنى عن معان مضيدة كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلد بمدحه الا بعض اطواق الرقاب جوامع

وقال ابو سعيد الرستمي

تركت الشعر للشعراء انى رايت الشعر من سقط المتاع

وقال الاعرج الطائي

تركت الشعر واستبدلت منه اذا داعى صلوة الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة والنداما

وقال البحرى

تطوف القوافى فيكم فكأتما يطير اليكم من علو قصيرها
وكم لى من محبوكة الوشى فيكم اذا انشدت قام امرؤ يستعيرها

وقال حبيب بن اوس

تفاير الشعر فيه اذ أرقى له حتى تكاد قوافيه ستقتتل

وقال ابو تمام

تفاخرت الدنيا بايام ماجد به الملك يهبى والمفاخر تفخر
فتى من يديه الباس يضحك والذى وفى سرجه بدر وليث غضنفر

به أنتلفت آمال وانسدة المنى
 وقلت لسيما حمة تنشكر
 ابا الفضل اني جئت يومك مارحا
 رايته ووجهه الجليل كيف تصور
 وايقنت اني وايح غمر زاخر
 تنوب اليه بالسباحة البحر
 فلا شيء ابهى من رجاء مصدق
 ولا شيء اقوى من نساء يحجر
 وما المال احى عندك من نضل مدحة
 لها بين ابواب الملوك معسكر
 تحمل بقاع الجند حتى كنها
 اذا ازورعنها الرعد اصفى بسمعه
 اليك بها عذراء زفت كنها
 ابا الفضل ان الشعر بما يميته
 عروس عليها حلها يتكسر
 ابا القتي والمجد يحيى ويقبر
 وقال آخر في قسيته:

تكاد من عذوبة الالفاظ تشرها مسمع الحفاظ

وقال ابو تمام

تلك القوافي قد آتيتك نزا
 تحبهم التهجير والتغليسا
 من كل شاردة تغادر بعدها
 حظ الرجال من القريض جسيسا
 تلهو بعاجل حسنها وتعددها
 علقا لا يحجاز الزمان نفيسا
 وجديدة المعنى اذا معنى التي
 تشق بها الاسماع كان ليسا
 من دوحة الكلم التي لم ينفكك
 وقفاً عليك رصينها محبوسا
 كالنجم ان سافرت كان موازيا
 واذا حططت الرجل كان جليسا
 انا بعثنا الشعر نحوك مفرداً
 فاذا اذنت لنا بعثنا العيسا
 وقال ابو فراس الحمداني

تناهض الناس للمعاني لما راوا نحوها نهوضي
 تكلفوا المكرمات كذا تكلف الشعر بالعروض

وقال المتنبى

تنشد اثوابنا مدائحهم بالسن ما لهن افواه
 اذا مررنا على الاصم بها اغنته عن مسمعيه عيناه

حرف الثاء

نبات الشاعر في مودته محال. ثروة الشاعر من ثروة ممدوحه. تقتك بالشاعر في صحبته غرر. واعراضك عنه يوقمك في عرر. ثقل الشاعر على النفوس. اشد من ثقل الحمل على الرؤوس. ثمار الخواطر لا يقدر قدرها الا اديب شاعر. او بليغ ماهر. ثمرة الشاعر من شعره جائزته وتجارته عائدته. ثناء الشاعر لسان المساعي والبشر منه عنوان المعالي. ثناء الشعراء يرفع الوضيع ويطعنهم يضع الرفيع. ثواب الشاعر على قدر اجادته. ثورة الشعراء تستفز الاحلام. وتسنزل الاقدام

قال ذو الوزارتين ابو بكر محمد بن احمد

نوى بارضك ملء الارض منتظما من المآثر منشور ومنظوم
آيات عدلك تتلى وهي معتبر سرّ لكم في ضمير الدهر مكتوم
لله فيك حديث سوف يوضحه وللمعالي على عليك تحويم

حرف الجيم

جحود الشاعر نعمة المزم عليه ينقله من العزة الى الذلة ومن الكثرة الى القلة. جحود الشعراء للنعمة من اعظم اسباب شرودها منهم وبعدها عنهم. جد الشاعر جد وهزله جد. جزيل الشعر كثير العثرات وفيها الهفوات. جفاء الشاعر بلاء ومواصلته عناء. جمال الشعر في تنسيقه. ورونقه في تحقيقه. جمال الشعر في الجمع بين الجزالة والحلاوة وحسن التصرف. جمع الشعر لغير نفع عبث. جميل الشعر من الشعراء يملك ازمة القلوب لعذوبة شعره ونصاعة الفاظه وتبسم دُرّه. جميل الشعر تنشرح لفكاهته الصدور وترتاح لها الروح. جودة الشعر تطعم الاذان سرورا وتقصدح في القلوب نوراً.

قال القاضي ابى الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

جاءتك كالعقد لا تزرى بناظمها حسنا وتزري بما قالوا وما نظموا

والشعر كالروض ذا ظام وذا خضل
او كالمرانين هذا حظه خنس
وكالصوارم ذا ناب وذا خذم
مزر عليه وهذا حظه شمس
وقال ابن تمام في قصيدة

جاءتك من نظم اللسان قلادة
حذيت حذاء الحضرمية ارهفت
انسية وحشية كثرت بها
ينوعها فضل وحلي قريضا
اما المعاني فهي ابكار اذا
احذاكها صنع الضمير يمد
ويسيء بالاحسان ظناً لا كمن
هو بابنه وبشعره مقتون
وقال آخر في شعر دعبل

جاءنا دعبل بثليج من الشعر
نزل الرى بعدما سكن البر
فكسانا برده لا كسياه الله
وقال عبد الغفار الاخرس مقرظا على
جئت يا ابن الفاروق من معجز القو
من بديع التسميط ماهو للاب
من قصيد حلت غداة تحلت
سمطتها من قلبك الناس لكن
انت وفتها المحاسن طرا
ولقد خضت في الحقيقة بحرا
منطق مصقع ولفظ وجيز
مثل روض الحزون لاح عليه
فهي الشهد في الحلاوة لفظا
فلك الاجر والثوبة فيها
لجاءت سهاؤنا بالثلوج
دوقد اينعت رياض المروج
نوبا من كرسف مخلوج
ل بما لا تنى به البلغاء
صار نور وللقلوب جلاء
فازدهت بجلبها الحسناء
قاتها في قصورها اشياء
انما شيمة الكرام الوفاء
وقفت عند حده الشعراء
وكلام كانه الصهباء
رونق من جماله وبهاء
وهي الماء رقة والهواء
ولك الحمد بعدها والتناء
وقال ابو تمام

جنى لى فيك من ثمرات مدحى
لسان الشكر ابياتا جنيه

وقد اهديتها لك وهي عندي على الايام من اذكي هديه

حرف الحاء

حاجة الشاعر لا تنقطع . وسحابة طمعه لا تنقشع . حال الشعراء معلوم .
 وطمعهم مسموم . حب الشاعر خيال . وبغضه وبال . حجاب الملوك والامراء .
 اعداء الشعراء . مُحجَّبة الشاعر على حسب شعره . حدة الشاعر بريد ندامته .
 حذر الشاعر الفطن يمنعه من البذاذة والهذر . حذر الشاعر من المرء دليل
 على وقوفه عند حده . وذلك من سعادة حده . حسد الشعراء فيما بينهم لا يطيب
 لهم معه عيش . ولا ينفع في حره نلج ولا خيش . حسن الشعر كحسن الوجوه
 الصباح . وسحر بيانه كسحر الحلق الملاح . حسن الشعر وعذوبته في الجمع بين
 التصريح والتصريح . حسن الشعر مستعار من سمة قائله مكتسب من محاسن
 طبعه . حكمة الشعر لا تمجها الاذان ولا يبليها الزمان . حلية معاني الشعر تجعله
 يتحلى بها مكثرا . ويتحلى فيها مفاخرها . حياة الشعراء في قبول بضاعتهم والاقبال
 عليها .

قال عبد الباقي الفاروقى الموصلى

محرث شعري الرقيق في مدح طاها سيد المرسلين جد الحسين
 بالقدامى من لفظه والحوافى من معانيه طار في الحافقين

حرف الحاء

خاطر الشاعر بالذم اعلق وطبعه اليه اسبق . خبط الشاعر في المهجاء كخبط
 عشواء في ليلة ظلماء . خذ برقاب القوافي تملك رق المعالي . خسران الشاعر في
 بذاذة شعره ورداءة شعره . خطاب الشاعر الاديب اللطيف والطيب . وشعره اشبهى
 واعذب . خطبة بليغ الشعراء لا تنالها حبسه ولا ترتتها لكنه . خلائق الشعراء
 امارة بالسو جانحة الى العتو . خلق الشاعر في سرعة قلبه كجنح طائر في
 السماء مائر او هواء في الجو نائر فهو لا يستقر على حال ولا يثبت في مجال .

خواطر الشعراء كالبرق او اسرع وذلافة السنتهم كالسيف او اقطع . خير ما
 تُرضى به الشاعر تعجيلك بمجائزته

قال ابن نباته في قصيدة

خذها اذا انشدت في القوم من طرب صدورها علمت منها قوافيها
 ينسى لها الراكب العجلان حاجته ويصبح الحاسد الغضبان يطريها

وقال ابن الرومي ايضا

خذها اليك منيحة سيارة في الناس من باد ومن متحضر
 تمدو اليك بمحاجب وبتارب وعلى الرواة بلؤلؤ متخير

وقال ابو تمام

خذها مغربة في الارض آتسة بكل فهم غريب حين تغترب
 من كل قافية فيها اذا اجتيت من كل ما يشتميه المدنف الوصب
 الجد والهزل في توشيع لحتها والنبل والسخف والاشجان والطرب
 لا يستقى من حفير الكتب رونقها ولم تزل تستقى من بحرها الكتب
 حسية في صميم المدح منصبها اذ اكثر الشعر ملقى ما له حسب

وقال ابن الغزي من قصيدة ارسلها الى تلميذه الكيواني

خريدة عقد المجد بيت قصيدة وعين اهالي الفضل نجة اعيان
 مزاياه عند الفخر قوة ناظر وحلية اجياد واقراط آذان
 تفضل اذ اعطى بديع قصيدة اليّ واولاني عواطف احسان
 فابنت في روض الطروس ازاهراً واجرى خلال الروض جدول عقيان
 واخجل لما خط خط ابن مقالة وار جاء لما قال شاعر ارجاني
 تشابه فيها الحسن معنى ومنطقاً وخطاً وطرسا في لطائف اتقان
 وغازلي منها عيون كأنها عيون المها في قول شاعر بغدان
 فزهت فيها الطرف حتى ظنتها معاني حبيب في بلاغة سحبان
 وراع قلوب الحاسدين يراعه بما يقتضيه من بدائع تبيان
 فلا فض فوه فهو معدن درّه ولا بر من يحفوه من حاسد شان

وقال السري الرفاء الموصلي في وصف شعره

خلع غضة التسم غذاها صفو ماء العلوم والآداب

فهو كالخرد الاوانس يخلطن شماس الصبي بانس التصاي
 رقة فوق رقة الحصر تبدي فطنة فوق فطنة الاعراب
 وقال المتنبى في قصيدة يمدح بها سيف الدولة
 خليلي اني لا ارى غير شامر فلم منهم الدعوى ومنى القصائد
 فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد

حرف الدال

دأب الشاعر في عمله متصل . واقباله على المدح او الذم لا ينفصل . دأب
 الشاعر على الهجو . كدأب الذئب على العدو . درج الشاعر صدره . دُرر الشعر
 انفس من دُرر البحر . درع الشاعر لسانه . وترسه قلمه . دسم الشعر لا
 يخلو من سم التئيد . دعاية الشاعر تسر وتغر . دعاية الشاعر في هجوه اشد من
 دعاية داعر . في كل فتنة ناعر . دعاية الشاعر وقاحته . دفع الشاعر بالاحسان
 أسلم . ودفعه بالاساءة اشأم . دل الشعر على مقام قائله . دلالة الفعل على حال
 فاعله . دلوق لسان الشاعر اخوف من دلوق السيوف . دهر الشاعر مظلم ينيره
 اقبال الكرام

قال المتنبى من قصيدة في علي بن احمد بن عامر الانطاكي

دعاني اليك العلم والحلم والحجى وهذا الكلام النظم والنائل التثر
 وما قلت من شعر تكاد بيوته اذا كتبت يبيض من نورها الجبر
 كان المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلاثك الزهر
 وجنبي قرب السلطين مقبها وما يقتضيني من جماجمه النسر
 واني رايت الضر احسن منظراً واهون من مراى صغير به كبر
 لساني وعيني والقواد وهمتي اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر
 وما انا وحدي قلت ذا الشعر وحده ولكن لشعري فيك من نفسه الشعر
 وماذا الذي فيه من الحسن رونقاً ولكن بدا في وجهه نحوك البشر
 واني ولو نلت السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب القدر

ازالت بك الايام عتي كأنما بنوها لها ذنب وانت لها عذر
وقال الامير منجك

دعني من الشعر ان الشعر منقصته فالجد يختال بين البيض والاسل
لا تدركه وان راجت جواهره فالعقل للخود لا للفارس البطل
استغفر الله من شعر مدحت به قوماً مديحهم من اعظم الزلل
وقال ابن حجة الطموى

ديوان شعري جاء وهو محرر برشيق نظم لفظه مستعذب
فاذا بدا لا تستقلوا حجه وحيوتكم فيه الكثير الطيب

حرف الذال

ذئاب الشعراء يختلسون بهجوههم الاعراض ثم يظهرون التظلم والارتماض .
ذئاب الشعراء لا يقام لهم بين الفضلاء وزن ولا ينجح لهم عند الكرام سعي فهم
في قبح هجائهم ككلاب غاويه . في دموس الليل غاويه . ذال الشاعر في هجوه
كذال الذئب في عدوه . ذرابة لسان الشاعر في الهجاء . يخفيها جزيل
العتاء . ذراع الشاعر في فنه طويل وباعه في كشف مشكلاته مديد .
ذلاقة لسان الشاعر نديجة سرعة خاطره . ذل الشعراء من شيم اللثام .
ذهب الشاعر كورقه محقوق البركة . داع الى المزيد في الحركة . ذهول الشعراء
عن موارد العطاء لا يخطر ببال . ولا يصح عنه سؤال . ذهن الشاعر قوي
يتصرف به كيف شاء

قال مروان بن حفصه

ذهب الفرزدق بالنخار وانما حلو القريض ومره لجرير
ولقد هجا فامض اخطل تغلب وحوى اللهم بمدحه المشهور
كل الثلاثة قد اجاد بمدحه وهجاؤه قد سار كل مسير

حرف الراء

رأئد الشعراء كرائد الكلاء يصدق ويكذب. راحُ الشعر الفائق ترياق المهم
وصابون الغم. راحُ الشعر تيمس في اعطاف الابداء. وتميل باطراف الفضلاء.
رئيس الشعر ما قرب منه حتى اطمع. وبعد حتى امتنع. رئيس الشعراء من
كان شعره حسن الديباجة. صافي الزجاجة. رقيق المزاج حلو المساغ. رباطة
جاش الشاعر دليل على رجاحة رأيه. ووسيلة لنجاح سعيه. رتبة الشاعر على
حسب رتبة شعره في البلاغة. رتق الشاعر يدينه. وفتقه يقصيه. رخص الشعر
من رخص قيمة صاحبه. ردعة الشاعر عند الرد اصعب عنده من ردعة الحبيب
عند الفرقة. رفيع الشعر رفيع القدر. رقيق الشعر انفتح على القلوب من نسيم الصبا
والطف من عهد الصبي. روض الدواوين ازهى من روض الرياحين. رونق
الاشعار عند اولي الالباب. كرونق الشباب في قوة المذكيات الصلاب. رونق
الشعر في حسن سبكه. رونق الشعر في رقة حواشيه. ونضاعة الفاظه ورقة معانيه.

قال الصابي

رب شعر اطاله طول معنا . وان قل لفظه حين يروى
وطويل فيه الكلام كثير فاذا ما استعدت كان لغوا
عرض البحر وهو ماء اجاج وقليل المياه تلقاه حلوا

وقال ابن على المنجم

رب شعر نقدته ما ينقد راس الصيارف الدينارا
ثم ارسلته فكانت معانيه والفاظه معا ابكارا
لو تاتي لقالة الشعر ما اسقطت منه حلوا به الاشعارا
ان خير الكلام ما يستعير الناس منه ولم يكن مستعارا

وقال آخر

ربما عاج القوافي رجال تلتوى تارة لهم وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين وعصمهم نون ونون ونون

قال ابو عبدالله المازني في معناه طاوعهم المعجمة والهي والمجز وعصاهم

اللسان والجنان والبيان

وقال بعضهم طأوعهم الملعع والجزع والطبع وعصاهم النحو والنقل والنظم
وقال ابن الرومي

رددت الى شعري بعد مطل وقد دنست ملبسه الجديدا
وقلت امدح به من شئت بعدى ومن ذا يقبل المدح الرديدا
ولا سيما وقد اعلقت فيه مخازيك اللواتي لن تبيدا
وهل للحي في اثواب ميت لبوس بعدما امتلأت صديدا
وقال ايضا

ردوا على صحافا سودتها فيكم بلا حق ولا استحقاق
وقال ابو حسين الجزار

رفضوا الشعر جهدهم ورموه بينهم بالهوان والازراء
فلو ان الكتاب كان بايد يرمحوا منه سورة الشعراء
وقال ابن ابي حنبله

رؤساؤنا من جاءهم بقصيدة كانت جوائزهم عليها شكره
واذا طلبت وظيفة من حاكم فابشر فقد ولاك لكن ظهره

حرف الزاء

زاد الشاعر طلاقة لسانه ولطافة اخلاقه . زجر الشاعر يزيد في وقاحته
ويوقد نار بذيائه . زرع الاحسان في قلوب الشعراء ينبت الفخر . زعارة اللثيم
ترد الشاعر عن بابه . وتجعل له الغنيمة في اياه . زلة الشاعر لا تغفر وعثرته لا
تقال . زند الشاعر متين . زهد الشاعر او ان خيبته . زور الشعراء يحدث عند الغضب
فيشين الحسب ويحط بالنسب . زور الشعراء مؤثر وللصدور مؤخر . زين الشعر
عذوبته . وشينه ركاكته . زينة الشعر في سلاسة متونه ورقة حواشيه وسهولة
نواحيه

قال ابو الفتح البستي

زفت اليك لنا عرائس اربع ففضتها بالسمع وهي قصائد
فابعثت اليهم مهورهن باسرها ان النكاح بغير مهر فاسد

وقال عبد الغفار الاخرس

زفت الى علاك بنات فكري فكانت منية الكفو الكريم
اغار من اللثام على القوافي فلا يحظى بها حظ النيم
امانع عن قوافي الاداني ممانعة الغيور على الحریم
وقال آخر

زفت الى نيهان من صفو فكري عروسا غدا بطن الكتاب لها صدرا
فقبلها عشرا وهام بحبها فلما ذكرت المهر طلقها عشرا
وقال القاضي حسن بن احمد البهكلي مجابواً عن قصيدة

زلا لاسقينا من معانيك ام ندا شمنناه ام زهر ام الروض ام رندا
بلى ذلك نظم جاء من خير ناظم حيننا به فاشكر لناظمه حمدا
حكيت معان ايها الحبر لم ينل سواك ذراها حيث كنت لها فردا
وقلدتنا من نظمك الدر اسمطا زهونا بها فخرأ وحزنا بها مجدا
قدم رافلا في ثوب عز مكللا بتيجان اعلام الكمالات بل اندى

وقال عبد الغفار الاخرس

زهت في حسن مدحتك القوافي كما تزهو القلائد في التحور
وطاب بك التناء وان شعري تضمخ من ثنائك بالعبير

حرف السين

سُم الكرام اطراء الشعراء لتتابع العطاء. سبب سامة الشعراء من المدح.
سامة الكرام من المنح. سفاهة المتذلل من الشعراء. مما اصفقت عليه الدهماء.
سلامة الاعراض من السنة الشعراء مفقوده. وهتكاتهم لها موجوده. سلاح
الشاعر في ميدان الهيجاء. ما اعدّه من قبيح الهجاء. سهام الشعراء صائبه.
وخواطهم في التثديد دائبه. سؤال الشعراء جعلهم يبنذون بالعرء. سواج
الشعراء في محور العروض لا تكل. وافكارهم في تتبع القوافي لا تمل

قال الشاعر

سارسل بيتا ليس في الشعر مثله يقطع اغناق البيوت الشوارد

اقام الندى والباس في كل منزل اقام به الفضل بن يحيى بن خالد
وقال آخر

ساقضى بيت محمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله
يموت ردى الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله

وقال السرى الموصلى

سابت الحمد موشيا سائبه الى الامير صريحاً غير مؤتشب
ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصفى من الذهب
كم رضت بالفكر روضة انفا تفتح الزهر منها عن جنا الادب
لفظ يروح له الريحان مطرحة اذا جعلناه ريحانا على النجب

وقال ابن المولى

سالت فاعطاني واعطى ولم اسل وجاد كما جادت غواد، رواعد
فاقم لا انفك انشد مدحه اذا جمعتني في الحجيج المشاهد
اذا قلت يوماً في ثناء قصيدة ثبت باخرى حيث تجزى القصائد

وقال الارجاني

سبت الالى قبل بشعر اقوله ولاح به في جبهة الدهر ميسمى
كاني في اثناء ما خط كاتب مؤخر سطر سابق للمقدم
وقال الصاحب بن عباد حين سمع ان بعض الناس سرق شعره

سرت شعري وغيري يضام فيه ويخدع

فسوف اجزيك ضعفاً يكل راسا واخدع

فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

وقال ابو تمام

سل مخبرات الشعر عنى هل بلت في قدح نار المجد مثل زنادى
لم تبقي حلبة منطلق الا وقد سبت سوابقها اليك جىادى
ابقين في اعتاق جودك جوهرأ ابقى من الاطواق فى الاجياد
وغداً تبين كيف نعب مدائحى ان ملن بي هممى الى بغداد
ومفاوز الآمال يبعد شاوها ان لم تكن جدواك فيها زادى
ومن العجائب شاعر قدمت به همامه او ضاع عند جواد

وقال ابن نباته السعدي في ابي الحسين التلعفري الشاعر
 سما التلعفري الى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصله
 ينافي خلقه خلقي قتابي فعالي ان تضاف الى فعاله
 فصنعتي النفيسة في لساني وصنعتي الحسيصة في قذاله
 فان اشعر فاهو من رجالي وان يصفع فاهو من رجاله
 وقال ابو علي البصير في وصف شعر الفتح بن خاقان
 سمعنا باشعار الملوك فكلها اذا عض متنيه الثقاف تاودا
 سوى ماراينا لامرى القيس اننا نراه متى لم يشعر الفتح او احدا
 اقاما زمانا يسمع القول صامتا ونحسبه ان رام اكدي واصلدا
 فلما امتطاه راكب اذل صعبه وصار فاضحي قد اغار وانجدنا

حرف الشين

الشعراء امراء الكلام . الشعر ادب . ولكن اعذبه كذب . الشعر اذا رقت
 اصوله وراقت فصوله . طاب مقطوعه وموصوله . شعاره اشعاره ودابه آدابه .
 شعر اخذ من عيون الفضل باوفى الاقسام . وقول ضرب باعلى السهام . شعر
 اسير من الامثال . وأسرى من الخيال . شعر تنشده الايام وتدرسه الليالي وتحفظه
 الجن ويتغنى به الطير . شعر جمع بين الاسراع والابداع . شعر نطق به لسان
 الجحد فصار تاجاً على مفرق الدهر . شعر يختلط باجزاء النفس لسلاسته . ويكاد
 يفتن كاتبه لنفاسته

قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك

شاع شعري في سليبي وظهر ورواه كل بدو وحضر
 وتهادته الغواني بينها وتغنين به حتى انتشر
 وقال ابن الوردي

شاعر اخرج نصفاً زغلاً عند خباز فلما ان صرف
 قال لم تصرف هذا قال مه يصرف الشاعر ما لا ينصرف

وقال المتنبي

شاعر المجد خدن شاعر اللفظ كلانا رب المعاني الدقاق
وقال السراج في المولى نصير الدين

شاقني للنصير شعر بديع ولمثل في الشعر نقد بصير
ثم لما سمعت باسمك فيه قلت نعم المولى ونعم النصير
وقال السرى الموصلى

سُرقت بماء الطبع حتى خلّتها سُرقت لرونقها بتبر ذائب
ويقول سامعها اذا ما انشدت اعقود حمد ام عقود كواكب

وقال ابن عبدون

الشعر خطة خسف لكل طالب عرف
للشيخ عيبة عيب وللفق ظرف ظرف

وقال ابو فراس

الشعر ديوان العرب ابدا وغنوان الادب
لم اعد فيه مفاخرى ومدح ابائي التجب
ومقطعات ربما حليت منهن الكتب
لا في المدح ولا الهجا ولا المجون ولا اللعب

وقال آخر

الشعر زين المرء ما لم يكن وسيلة للمدح والذام
قد طالما غرّبه معشر وربما ازرى باقوام
فاجعله فيما شئت من حكمة او وعظمة او حسب نام
واهتم به قبل تصريحه فالسهم منسوب الى الرامى

وقال حطينة

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه والشعر لا يطبع من يظلمه
يريد ان يعرّبه فيجمعه ولم يزل من حيث ياتي يجرمه

وقال ابو الحسن الكسنى البيروتي

الشعر قد يسرق من شاعر ظلما وهذا امره ظاهر
ونحن في عصر عجيب غدا يسرق فيه الشعر والشاعر

وقال الناشئ

الشعر ما قومت زنج صدوره وشدت بالتهذيب ازر متونه
 ولأمت بالاطناب شعب صدوعه وقتحت بالايحجاز غور عيونه
 وعهدت منه لكل امر يقتضى شها به فقرته بقرينه
 فاذا بكيث به الديار واهلها اجریت للمحزون ماء شتونه
 ووكته بهمومه وعمومه دهر او لم يسر الكرى بجفونه
 واذا مدحت به جواداً ماجداً وقضيته بالشكر حق ديونه
 اصفيته بصفيه ورضيته ومنحته بخطيره وثمينه
 فيكون جزلا في اتقاق صنوفه ويكون شهلا في اتساق فنونه
 واذا اردت كناية عن ريبه باينت بين ظهوره وبطونه
 واذا عتبت على اخ في زلة ادجت شدته له في لينه
 واذا نبذت الى التي علقها ان صار منك بغاشيات شتونه
 تمقتها بلطفه ودقيقه وشغفتها لجنيته ومكينه
 والقول يحسن منه في منوره ما نيس يحسن منه في موزونه

وقال آخر

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر افخر ما بينى على الكلم
 لولا مقال زهير في قصائد ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقال المتوكل اللبثي

الشعر لب المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبل
 منها المقصر عن رميته ونوافل يذهبن بالخصل
 وقال صاحب وكتبه على ظهر جزء من شعر ابن لنكك وهو

ابو الحسن بن محمد البصرى

شعر الظريف ابن لنكك مهذب ومحكك
 مذهب ومسك بمنه يتمسك

وقال ابو عثمان الصعدي الخالدي

شعر عبد السلام فيه ردىء ومحال وساقط وبديع
 فهو مثل الزمان فيه مصيف وخريف وشتوة وربيع

وقال آخر

شعر المراغي وحوشيته كعلمه اسلمه اسقمه
يلزم ما ليس له لازماً لكنه يترك ما يلزمه

وقال ابو الفتح احمد الكاتب

شعري متين وخطي حين تلحظه كالروض حسناً وما في منزلي قوت
لا الدر عندها در اذا جمعا عند الاديب ولا الياقوت ياقوت
لكن عبي اتي لست ذاقحة لذائم انا مهجور ومقسوت

وقال آخر

الشعراء فاعلمن اربعة فشاعري مجرى ولا تجرى معه
وشاعر ينشد وسط الممعة وشاعر من حقه ان تسمعه

وقال السري الموصلی

شغلتك عن حسن السماع مدائح حسنت فما تنفك تطرب سامعا
طاعت عليك ابا القوارس انجم منهن يججلن التجوم طوالعا
زهر اذا صاحفن سمع معاند خفض الكلام وغض طرفا خاشعا
جاءتك مثل بدائع الوشى الذي ما زال في صنعاء يتعب صانعا
او كالربيع يريك اخضر يانماً متودداً ظرفاً واصفر فاقعا

وقال الابيوردي

شغلت قريضي بالنسب فاصبحت شوارده في الخافقين تجول
تغني به سفر وتقرأ كواعب وتبكي رسوم رثة وطول
وكنت اقول الشعر فيه تكلفا فعلمني حيك كيف اقول

حرف الصاد

صاغ بحسن بدايته شعراً هو في الاشعار . كقائله في الاحرار . صاغ شعراً
ملكني العجب به وبهرني التعجب منه . صبر الشاعر على الطمع كرامه . صبر الشاعر
على الهجاء زعامه . صبغة الشعر لا تزول وعن موضعها لا تخول . صحة سبك
الشعر ووضوح معناه يحرك النفوس ويحث الكئوس . صحف الشعراء انس للمقيم

الحاضر. وزاد للراحل المسافر. صدع قلب الشاعر لا يجبره الا صامت او ناطق. صدور الشعراء خزائن الحكم ومصدر جوامع الكلم. صدوف الشاعر عن الهجاء صدوف عن الفحشاء. صفاء الشعر من صفاء الفكر. صلابة الشاعر تنفض ما في راسه وتفرغ جعبة وسواسه. صمت الشاعر عند المعذرة دليل لؤمه. صناعة الشعر صعبة المثال مشغلة للبال. صوغ الشعر ابهى من صوغ التبر

قال الشاعر

صونوا القريض فانه مثل المياسم في المواسم
الشعر جامعة المفاخر والمحاسن والمكارم

حرف الضاد

ضئيل الشعراء لا يفخر فقد يكون في انيابه سم نافع. وتحت ابطه وعيد واقع. ضارب في قول الشعر باعلى السهام. آخذ من عيون الاجادة باو في السهام. ضبط الشاعر لما اخذه. اشد من ضبط الاعمى لما تأبطه. خنجر الشعراء من الانتظار والمطل يحملهم على الضجيج والعجيج. ضرر الشعراء بالذم فادح. وزندهم بالمدح قادح. فلا تؤمن لهم غائله. ولا تحصل منهم طائله. ضل من ركن للشعراء بصحبه. او ادعى لهم محبه. فان آنس منهم وداً فلاسري ما جدع قصير انفه

قال الشاعر

ضرورة الشعر عشر عد جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد
مد وقصر واسكان وتحركة ومنع صرفٍ وصرف ثم تعديد

وقال آخر

ضيعت شطر العمر في مدحكم ظنا بكم انكم اهله
وعدت افيه هجاء لكم فضاع عمري فيكم كاله

حرف الطاء

طارت الينا قصادكم طيران السهم. وطلعت علينا طلوع النجم. طبع الشاعر

المفلق احد من طبة الحسام. والمع من البرق في الغمام. طلعت علينا صحيفة شعرك
الرائق طلوع الهلال في غرة شوال. طمع الشعراء اذل اعناقهم ووضع من
اقدارهم. طموح الشاعر في شيبته. طموح الموج في قوته. طوح الشعراء في
المهامه طمعهم. طيب الشاعر يفوح من جؤنة كلامه. طيش الشاعر يفسد اديه.
ويحجب امله

قال ابو تمام

طلل وقتت عليه اساله الى ان كاد يصبح ربه لي مسجدا
ما زلت انشده وانشد اهله والحزن حزني ناشدا او منشدا
سقياً لمعهدك الذي لو لم يكن ما كان قبلي للصبابة معهدا

حرف الظاء

ظرافة الشاعر اوقع من شعره. وارفع منه لقدره. ظفر الشاعر بمطلوبه
يجعله كأنه تناول السعد بيديه. ووطيء النجس بنعليه. ظم الشعراء لا يدع للحق
عَلَمًا الا وضعه. ولا ركنًا الا ضعضه. ظهور الشاعر على اقرانه يكثر حاسديه
ويحرك احن اعاديه

قال ابو الفضل الدارمي

ظبي اذا حرك اصداعه لم يلتفت خلق الى العطر
غنى بشعري منشداً ليتنى اللفظ الذي ضمنته شعري
فكلما كرر انشاده قبلته فيه ولا يدري

حرف العين

عادة الشعراء البخل. وفي اخبارهم لمن تتبعها شاهد عدل. العاقل من
الشعراء من يختار خير الخيرين ويميل مع اعدل الشقين. عثرة الشاعر لا تقال.
عشرة الشعراء معاملة لا بحامله. عشرة الشعراء ملاكته لا مكارمه. علم الشعراء
بالمثالب اكثر من علمهم بالفضائل والمناقب. علامة اتقى من الشعراء. نزاهة

شعره عن الهجاء . علامة التقي من الشعراء خلو شعره من الاطراء . علامة فضل الشاعر اقتصاره على مدح النبي الهاشمي الطاهر . عودة الشاعر على المحسن اذا تكررت اوقعتة في شرك الملل . وقيدته بعقال الحجل

قال ابن الرومي

عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة ولن ترى الشمس ابصار الخفافيش
وقال ابو الحسن الكسبي البيروتي

عروس افكارى لعشاقها تنفث من الحاظها السحرا
يقول من زفت بمدحى له لا يصلح الكون لها مهرا

وقال ابن الساعاتي

عفت القريض فلا اصوله ابدا حتى لقد عفتان ارويه في الكتب
هجرت نظمي له لا من مهانته لكنها خيفة من حرقة الادب

وقال آخر

على نحت التوافي من معانها وما على اذا لم تفهم البقر

حرف العين

غنية الشاعر في بضاعته وغنيته التاجر في تجارته . غث الشاعر . ولا سمين المتشاعر . غذذ الشاعر في طلب المعلوم اشد من غذذ الخائف المهزوم . غش الشاعر الكافي احمد من نصح المتشاعر الناقص . غفلة الشاعر عن مراده ليست من استعداده . غنى الشاعر في شعره . واداء فروضه في اجادة عروضه . غوائل الشعراء وثباتها دققة المسارب . وحدائدها صقيلة المضارب . غوادق الكرام على الشعراء لا تنقطع وغواديمهم لا تمتنع . غياث الشعراء من اكرمهم ببشاشته ثم اجزل لهم في عطيته

قال ابو تمام

ضربت خلاقه واغرب شاعر فيه فابعد مغرب في مغرب

وقال ايضا

غرائب ما تنفك فيها لبانة لمر تجز يحدو ومر تجبل يشدو

إذا حضرت ساح الملوك ثقيلت عقائل حسن غير ملموسة ملد
اهين لها ما في البدور واكرمت لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

حرف الفاء

فحول الشعراء لا يمس شعرهم سو . ولا يشمت به عدو . فخر الشعراء
الادباء لا ينكره عاقل ولا يتوقف في ثبوته فاضل . فرح الشاعر بالرغد يقوي
ملكته ويحرك همته . فصاحة الشاعر تشي ازمة الاعداء عن الشحنة . كما انها تحيل
الصديق ذا الاخاء الى حال الهجر والبغضاء . فصيح الشعراء الفاظه ناصعه ونصائحه
ناجعه . فضل الشعراء الاتقياء لا ينكر ومقامهم العالي لا يجهل . فطام الشاعر عن
صناعته ليس في امكانه . وكيف يترك ما به رفعة شانه

قال المتنبي

فارم بي ما اردت مني فاني أسد القلب آدمى الرواء
وفؤادى من الملوك وان كان لساني بري من الشعراء
وقال ابو سعيد الرستمي في قصيدة مدح بها مؤيد الدولة
فاقسمت ما في الارض غيرك ماجد يزار ولا في الارض غيرى شاعر
بقيت مدى الدنيا وملكتك راسخ وظلك محمود وبابك عامر
وقال ابن نباته السعدي في المهلبى الوزير

فدتك بدائع الالفاظ طراً وابكار القوافي والمعاني
نزلت من المكارم والمعالي بمنزلة الشباب من الغواني
فلا زالت لياليك البواقى مواصلة بايام التهاني

وقال ابن سكرة في وصف شعره

فان شعري ظريف من بابة الظرفاء
الذ معنى واشمى من استماع الغناء
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

فان اهلك لقد اقيت بعدي قوافي تعجب المتمثلينا
رقيقات القواطع محكمات لو ان الشعر يلبس لارتدنا

وقال ابو تمام

فما بالوجه الشعر اسود قائماً وانف العلاء من عطلة الشعر راغم
تداركه ان المكرمات اصابع وان حلى الاشعار فيها خواتم
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة ولا عجباً ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعاً لعدلك مذ صارت اليك المظالم
ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة التدى من اين تؤتى المكارم

وقال تاج الدين الخوارى

فوالله ما اخرت عنك مدأحمى لامر سوى انى عجزت عن الشكر
وقدرضت فكري مرة بعد مرة فما ساغ ان اهدى الى مثلكم شعري
فان لم يكن درأ فتلك نقيصة وان كان درا كيف يهدى الى البحر

وقال البديبى

فياك من مولى به الشعر يزدهى اذا ما ازدهت اهل المدائح بالشعر
فريد المعالى لا يرى لك ثانياً من الناس الا من غدا احول الفكر

حرف القاف

قال فأطال وجال في بسط المقال كل مجال . قبة الشاعر ممدوحه . وكعبته
منحته . قراءة الاشعار تزيل الاكدار . قراءة القصائد تقدح في القلوب نورا .
وتطعم الاذان سرورا . قصيدة تجتني ازهارها بالافكار وتناول انقالها بالاسماع
والابصار . قصيدة المجيد من الشعراء تراءى للعيان كالروضة الانيقه . او كالمنحدرة
الرشيقه . قول الاقدمين من الشعراء يبسط اسرة الوجه ويرفع حجاب الاذن
ويأخذ بمجامع القلب

قال ابن مليك

قالوا قصيدك بالحجرمان لم رجعت بالله بالله خبرنا عن السبب
فقلت ما قوبلت بالمتع عن خطاء الا لكثرة ما فيها من الكذب

وقال ابن الوردي

قالوا لقد كسد القريض فقلت بل عاشت ضراغمه ومات ضباغه

الان طاب سماعه وتقطعت اطماعه وتمزرت صناعه
وقال المقرئ

قالوا هجرت الشعر قلت لهم نعم باب الدواعى والبواعث مغلق
خات الديار فلا كريم يرتجى منه التوال ولا مليح يعشق
ومن المعائب انه لا يشتري ويحان فيه مع الكساد ويسرق
قال السلامى في ابي دلف مسعر الطيب المنجم الشاعر

قال يوما لنا ابو دلف ابردمن طرق الهموم فوأده
لى شعر كالماء اصاب الشيخ لكن لفظه برأده
انت شيخ المنجمين ولكن لست في حكمهم تنال السعاده
وطيب مجرب ماله بالنجح في كل ما يجرب عاده
مر يوماً الى عليل فقلنا قر عينا فقد رزقت الشهاده
وقال ابن الوردي

قد كسد الشعر فيا اهله بشرآكم اذ ذلك بالعيافيه
زال لباس الذل عنكم فو قد صرتم الى مرتبة عاليه
حتى ركوب الشعراء الضحى في زمر الاحزاب بالغاشيه
وقال ابن سكرة يصف شعره

قرم اذا انشدته شعري البديع تهللا
فحسبت ان ابا عبا دة يمدح المتوكلا

وقال ابو عطاء السندي

قصائد حكتهن لقرم قيس رجعن اليه صفراً خائبات
رجفنا وما افدن على شيئاً سوى اني وعدت الترهات
فيا عجبا لبحر بات يسقى جميع الناس لم يبلى لهاتي
وقال ابن الرومى رافعاً شكايته الى العلاء بن عيسى على البحترى
قل للعلاء بن عيسى والذي نصلت به الدواهي نصول الال في رجب
ايسرق البحترى الناس شعرهم جهرا وانت نكال اللص ذمي الريب
وتارة يسرق الارواح منطقه فاقوم ما بين مقتول ومقتصب
نكاه ان اناسا قبله ركبوا بدون ما قد اتاه باسق الحشب

اذا اجاد فاوجب قطع مقوله فقد دها شعراء الناس بالحرب
وان اساء فاوجب قتله قودا يمن آفات اذا اتقى على الساب
يسىء عفافان اكدت سائله اجاد لصا شديد الباس والكلب
حتى يغير على الموتى فيسلمهم حر الكلام مجيش غير ذى لب
وقال عبد الياتى الفاروقى

قل لمن رام ان يقلد نظمى فليقلد به نحمور الغوانى
ولمن شك في مباراة نثرى فليشكن منه عقد الجمحان
وقال ابن زيدون

قل للوزير وقد قطعت بمدحه عمرى فكان السجن منه نوابى
لا تحش لامتى بما قد حشته من ذلك في ولا توق عتابى
لم تحظ في امرى الصواب موقعا هذا جزاء الشاعر الكذاب
وقال ابو سعيد الرسمى

قواف اذا ما رواها المشو ق هزت له الغانيات القدودا
كسون عيذا لباس العي د واضحى ليدها بليدا
وقال ابن لثكك في المتنبي وكان حاسداً له زاعما ان اياه كان سقاء بالكوفة

قولاً لاهل زمان لاخلاق لهم ضلوا عن الرشدمن جهل بهم وعموا
اعطيتم المتنبي فوق منبته فزوجوه برغم امهاتكم
لكن بغداد جاد الغيث ساكنها نعالهم في قفا السقاء تزدحم
وقال ابو الحسن على بن احمد الجوهرى في قصيدة في مدح الصحاب

قولاً لمن ذم القوافى وادعى ان القريض يهجن الرؤساء
ويقول بغياهل تصرف شاعر او نافس العمال والضمناء
هيات لا تحقر عيون قصادى انى خدمت ببعضها الوزراء
وبها وصلت الى ابن عباد الاملا وخدمت تلك الحضرة القراء
ومتى لثمت يديه او انشدته لم اقتنع بالمشركين حباء

وقال ابو نواس وفيه مدح الامام على الرضى بن موسى الكاظم رضى الله عنهما
قبل لى انت اشعر الناس طرا فى المعاني وفى الكلام التيبه
لك فى الجوهر القريض نظام يثر الدر فى يدى مجتنبه

فلماذا تركت مدح ابن موسى والحصل التي تجتمع فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادماً لايه

حرف الكاف

كبرياء الشعراء مكابره. وتعاضمهم مجازفه. كبروة الشاعر تخفض مقامه. ونبروته
تطوي اعلامه. كتب الشعراء من تصفحها وجد فيها ما لوقرى على الحجارة
لانفجرت. او على الكواكب لانتثرت. كتب لي من نظمه الفائق ما ارتحت
لعيانه واهتزت لغوانه. كشافه طبع الشاعر تنافي صناعته وتقبح سياسته.
كدت ابل صحيفة نظامك طيا ونشراً وقبلتها انفاً ويد حاملها عشراً. كظم الغيظ
من الشاعر منقبة. كفاف عيش الشاعر غنى. كالحسن خالق اهل الشعر يزيدهم
كالا. ويبلغهم من الناس آمالا. كال الشاعر اعظم وسيلة لقبول شعره. واكبر
ذريعة لرفعة قدره.

قال اليبوردي

كم ليلة ليلاء قد تبها انظم الاشعار تحت الدجى

حتى اذا اصبحت اهديتها الى لئيم مستحق المهجا

وقال آخر

الكلب والشاعر في حالة سيان كلبا كنتام شاعرا

اما تراه باسطا كفه يستطم الوارد والصادر

وقال آخر

الكلب والشاعر في رتبة ياليت اني لم اكن شاعراً

هل هو الا باسط كفه يستمطر الوارد والصادرا

والله لولا ان خرافات الهوى ماكنت الا رجلا تاجرا

وقال ابن سهل الاسرائيلي في غلام شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر رقت معانيه عن التقصد

يصغر نثر الدر عن نثره ونظمه جل عن العقد

وشعره الطائل في حسنه طال على التابعة الجمدى

وقال الارجاني

كيف حالي ما بين دهرى وشعرى ذاك والى هدى وهذا بناي
 في زمان لم يبق في قرض شعر طائلا من غنى ولا من غنائ
 ما عدا غيظ حاسد كلما استحسنت شعرى مع قلة الاجداء

حرف اللام

لا تقياء الشعراء ما لا يخفى من المساعي السوابق والمعالي الصوامق . لدى
 الكرام من الترفق ما لا يحوج الشاعر الى التملق . لسفهاء الشعراء من الاهجة
 ما جعلهم كالمسلوب بصره وسمعه الذى لا يرى فيتحفظ ولا يسمع فيدقق .
 لعقلاء الشعراء من حسن السلوك ما نالوا به اقصى ما توجهت اليه امانهم وسمعت
 اليه همهم . لفحول الشعراء قدم راسخة في البلاغة وحسن السبق في البراعة
 والصناعة . للشعراء اسواق انس نافقة خافقه . له من غرر الشعر ما هو اغر
 من الكبريت الاحمر والذ من العيش الاخضر . له من الشعر عنوان غم وعيان
 فضل . له من النظم ما يحق للقلوب ان تسعى اليه اعناقاً وتلتف عليه عناقاً .
 ليس في الاستدلال على حسن الشعر اقوى من اجتماع القلوب عليه . واستباق
 الاذان اليه . لهف الشاعر على فقد الجواد لاعلى فقد ركوب الجياد

قال الحافظ ابو الهيثم في ابني عمرو بن طيفون

لابن طيفور قريض فيه شكوك وغموض

عدمت فيه القوافي والمعاني والعروض

وقال ابو سعيد القصار في جعفر بن يحيى

لابن يحيى ماثر بلغت بي الى السهى

جاد شعري بجوده واللهى تفتح اللهى

وقال ابو الفتح البستي

لئن ادركت في نظمي فتوراً ووهناً في بيانى للمعاني

فلا تنسب لنقصى ان رقصى على مقدار تنشيط الزمان

وقال ابن وهبون الاندلسى في المتنبي

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهم تفتح اللهم
 نبأ عجا بالقرىض ولو ارى بانك تروى شعرة لتألها
 وقال ابو القاسم بن جدر

لئن راق مرأى للحسان ومسمع فحسناؤك الغراء ابنى وامتع
 عروس جلاها مطلع الفكر فانئت اليها الهجوم الزاهرات تطلع
 زفت بها بكر ا تضوع طيبها وما طيبها الا التناء الموضوع
 لها من طراز الحسن وشى مهال ومن صفة الاحسان ناج مرصع
 وقال ابو بكر الخوارزمي مضمنا والمرع الاخير للبحثري

لئن كنت اضحى من عطاياك شاعرا لقد صرت امسى من جنابك مفحما
 ابيت اذا اجرئت ذكرك منشدا وان اعتب الايام فيه فربما
 وما لي من الاصوات مقترح سوى اعالج وجدا في الضمير مكتما
 وقال آخر

لساني وقابي شاعر ان كلاهما ولكن وجهى مفهم غير شاعر
 وقال الشريف الناسخ في حسين الصواف

لست اخشى حر المجير اذا كا ن حسين الصواف في اناس حيا
 فبيبت من شعره اتقى الحر ر وفي ظل انفه اتقيا
 وقال آخر في يوسف بن عمران الحلبي

لشعر يوسف بحر في تموجه يهدى لافهامنا روحا ويحانا
 ذو منطق ساحر مطرود اعجب للسحر ينشئه وهو ابن عمرانا

وقال بشار بن برد في الخالد البرمكي

لعمرك قد اجدى علي ابن برمك وما كل من كان الغنى عنده يجدي
 جمات بشعري راحتيه فدرتا على كما در السحاب على الرعد

وقال ابو السمط مروان الاصغر في علي ابن جهم الشاعر

لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر وهذا علي ويحه يدعى الشعرا
 ولكن ابي قد كان جارا لامة فلما ادعى الاشعار او همتى امرا

وقال ابن الرشيقي

لعنة الله صنعة الشعر ماذا من صنوف الجهال منه لقينا

يوترون الغريب منه على ما
 ويرون المحال معنى صحيحاً
 يجهلون الصواب منه ولا يد
 فهم عند من سوانا يلامو
 انما الشعر ما يناسب في النظم
 فاتي بعضه يشاكل بعضاً
 كل معنى اتاك منه على ما
 فتناهي من البيان الى ان
 فكان الالفاظ منه وجوه
 انما في المرام حسب الاماني
 فاذا ما مدحت بالشعر حرا
 فجعلت النسب سهلاً قريباً
 وتعلت ما يهجن من السمع
 واذا ما عرضته بهجاء
 فجعلت التصريح منه دواء
 واذا ما بكت فيه على العا
 حلت دون الاسى وذللت ما كا
 ثم ان كنت عاتبا جئت بالوعد
 فتركت الذي عتبت عليه
 واضح القريض ما قارب النظم
 فاذا قيل اطمع الناس طراً
 وقال آخر

لعنت مقارنة الذم فانه
 ومكاند السفاء واقعة بهم
 ضيف يجر من الندامة التنا
 وعداوة الشعراء بئس المقتنى

وقال السرى الموصلى في قصيدة

لفظ صقلت متونه فكانه
 وكانما اجريت في صفحاته
 في مشرقات النظم در سحاب
 حر اللجين وخالص الذرياب

اغربت في تحيره فرواته في نزهة منه وفي استغراب
وقطعت منه شديدة لم تشتغل عن حسنه بصاً ولا بتصابي
واذا تفرق في الصحيفة ماؤه عقب النسيم فذاك ماء شباب
يصنى الليب له فيقسم له بين التعجب منه والاعجاب
جد يطير شراره وفكاهة تستعطف الاحباب للاحباب

وقال الصابي

لقد شان شأن الشعر قوم كلامهم اذا نظموا شعرا من الثلج ابرد
فيارب ان لم تهدهم لصوابه فاضلهم عن نظم ما لم يوجدوا

وقال الطرمي

لقد صار لي شرقا وغربا قصائد تغير حسنا في وجوه القصائد
وقال الشيخ البوصري صاحب البردة الشريفة في محمد بن رعاد
لقد عاب شعري في البرية شاعر ومن عاب اشعاري فلا بد ان يهجمي
فشعري بحر لا يرى فيه ضفدع ولا يقطع الرعاد يوما له لجا

وقال محمد بن محسن القرشي

لقد نثرت ايدي السحائب لؤلؤاً فنظمتها كف الرياض بلا شك
وقد اجياد النصوص عقوده فشاكلها نظم الاديب بلا وشك
كذلك الفاظ الحبيب وقد دنا بمستلطف الاعذار بعد الجفيا محكي

وقال آخر وكان مديونا

لقد كان القريض سمير قلبي فالثمتي القروض عن القريض

وقال ابو عبد الله اللوشي

لله ابيات اتتنا خمسة مثل الفرند نظمن نظم الجوهر
جمعت من السحر الحلال محاسنا من كل معنى رائق مستندر
سوى وشيعتها لسان حائك ووشى سداها خاطر كالمسميري
فاتت حبيبا لم يفوه بملها وات بما يزري بنبل البحرني
فالبس هنيئا برد مجد سابغ واسحب ذيولك زاهيا وتخت
وقال علي بن غرس الدين الخليلي المدني في ابي السعود ابن الكازروني

الشاعر العالم البليغ ووصف تذكرته

لله در بارع اتحنفا بتذكرة
 حوت علوما حجة على التقي مذكرة
 تغنى عن المغنى في نحو لما قد ذكره
 وفقهها يكفى الفقيه عن كتاب حرره
 وشعرها رب الشعور من كلام الخيرة
 عروضا يعرض ان يدعى له بالمفخرة
 فيها احاديث عن ا لمولى على حيدر
 ابي الحسين من زكا اصلا وضاءت زهره
 وكم حديث ثابت عن حافظ قد قرره
 وطرفة طريفة بظرفها مخدرة
 ونكتة بدیعة على العدا مظفرة
 وتحفة نفيسة بروضا مسطرة
 قد نقلت عن مسند من صحف مطهرة
 وكتب مرفوعة بين الورى محبرة
 لا سيما وهو على ايدى كرام برره
 وجوههم وجبهة على الدوام مسفرة
 مبيضة من التقي ضاحكة مستبشرة
 وقد انار سالكها بدره وجوهه
 من نظمه البديع مع نثر له قد نثره
 ابو السعود الفاضل المفضل نجلى الخيرة
 اعنى الحواريين والصاديق نعم المدره
 وهو الامام للورى في طيبة المطهرة
 فدام محفوظا مع التجمل وابقى عمره
 وقال السرمي الموصلى في شاعر

لما تبدى الكوفي ينشدنا قلنا له طعنة وطاعونا
 تجمع يا احق العباد لنا شعرك فى برده وكانونا
 وقال مجير الدين بن تميم

لما خطبتم قريضي جاءكم عجلا
لكنه جاء للتقصير خجلانا
وما بعثت به تمرا الى هجر
لكن بعثت الى الفردوس ريحانا
وقال ايضاً

لمن ابوح بشعري حين انظمه
ام من اخص بما فيه من الزبد
اما الجهول فلا يدري مواقفه
او فاضل فهو لا يخلو من الحسد
وقال ابن الرومي

للناس فيما يكلفون مغارم
عند الكرام لها قضاء زمام
ومغارم الشعراء في اشعارهم
انفاق اعمار و هجر منام
وجفاء لذات ورفض مكاسب
لو خوافت خرجت من الاعدام
وتشاغل عن ذكر رب لم يزل
حسن الصنائع سايبغ الانعام
من لو بخدمته تشاغل معشر
خدموا فكم اجدى على الخدام
او ما لذلك حرمة مرعية
ان الكرام اذا لغير كرام
لم احتسب فيك الثواب لمدحتي
ايك يا ابن اكارم الاقوام
لو كان شعري جبة لم اكسه
احدا احق به من الايتام
لا تقبلن المدح ثم تعيفه
قتام والشعراء غير نيام
واحذر معرفتهم اذا دنستهم
فلهم اشد معرفة العرام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا
حكموا لانفسهم على الحكام
وجناية العادي عليهم تنقضى
وكلومهم تبقى على الايام

وقال الوراغي

لنا صاحب قد هذب الشعر طبعه
فاصبح عاصيه على فيه طبعه
اذا خمس الناس القصيد لحسنه
فحق لشعره قاله ان يسبعا

وقال عرقله في ابى الحكم الطيب

لنا طيب شاعر اعور
اراحنا من طبه الله
ما عاد في صبحه يوم فتى
الا وفي باقيه رثاه

وقال ابن نباته

لنا ملك قد قاسمتا هباته
فثر العطا منه ونظم التنا منا
بذكرنا اخبار معن بجوده
فنتشى له لفظا وينشى لنا معنا

وقال السرى الموصلى في شاعر

لو ان في فمه جبرا وانشدنا شعرا لما ضره من برد انشاده

وقال الارجاني

لولا زهير والمديح له لم يدر هذا الناس من هرم

وانا الذي لم يسخ بي احد الا غدا ونديمه الندم

واذا اهتزت لمدح ذى كرم فانا لسان والزمان فم

وقال القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني

لو لم اشرف بامتداحك منطقي ما انقاد نحوك خاطرى مزموما

لكن راي شرف المصاهر فاغتندى يهدى اليك لبابه المكتوما

فجباك من نسج العقول بغادة قطعت اليك مقاصدا وعزوما

لما تبينت الكفاءة اقسمت ان لا تغرب بعدها وتقيما

لا تبغها مهرا فقد امهرتها نعماك عندي حادثا وقديما

الزمت شكري منطقي واناملى واقت فكري بالوفاء زعيما

وقال ابو عبد الله بن الجبار الاندلسى من قصيدة

لولا اشتغالى بالامير ومدحه لا طلت في ذلك الغزال تغزلى

لكن اوصاف الجلال عذبن لى فتركت اوصاف الجمال بمعزل

وقال آخر في الصاحب يسأل منه دارا

لى الف بيت قد جعلت بمدحك فاجعل مكافأتى بيت واحد

وقال السلامى من قصيدة في ابى الريان

لى فيك التى ترى البحترى امتياز فى نظمها ابا تمام

فهى لفظ سهل ومعنى بديع غرة الفكر درة النظام

كلما انشدت شهدت بان الشعر امر مسلم للسلامى

وقال ابو محمد بن الحبير

ليعلم مولاي بانى عبده وان فؤادى عنده وهو فى صدرى

وانى لا انفك اخدم مجده بكل بديع من قريضى ومن نثرى

وقال آخر

ليت الكواكب تدنولى فانظمتها عقود مدح فلا ارضى لها كلمى

حرف الميم

ما الشعر الا نجم طلع في سماءك ومعنى اشتق من اسمائك . مجالس الكرام
مطامح اهل النثر والنظام يدلون فيها بسابق حرمه وسالف خدمه وكل منهما
يوجب لهم رعايه ويقتضى محافظه وغنايه . مجاملة الشعراء تدفع شرهم . مخاصمة
الشعراء بلاء مستمر . مدح الشاعر الكاذب ذم وبناء ثنائه على غير اساس
هدم . مُفاخر الشعراء يُنبذ لا محالة بالعراء . من محاسن الاشعار كونها
من مرويات العلماء النظار . من الشعر ما يورخ به محاسن الكلام ويزيد
في مفاخر الاقلام . من الشعر ما هو اطيب من الغوالي وامضى من العوالي .
من الشعر ما هو احد من النصال واثقل من الجبال . من الشعر ما يورث
البرسام ويزيد في شدة الامام . منازع الشعراء ليس له الا العناء . من غرر
القصائد ما يرى كيف يضحك الزهر على صفحات الحدائق وكيف يفرس الدر
في ارض المهارق . من الاشعار ما يحق له ان يكتب في غرة الدهر ويلمع في
جبهتي الشمس والبدر

قال البحرى حين عارض ابو احمد عيد الله قصيدته فاستعار

من الفاظها ومعانيها

ما الدهر مستنفذ ولا عجبه	تسومنا الحسف كل نوبه
نال الرضا مادح وممدح	فقل لهذا الامير ما غضبه
اجلى لصوص البلاد يطردهم	وظل لص القريض يتهبه
ارددالينا الذي استعرت وقل	قولك يعرف لغالب غلبه

وقال العارف بالله ابن القارض قدس سره في النبي صلى الله عليه وسلم

ما ان مدحت محمدا بمقاتلي لكن مدحت مقاتلي بمحمد

وقال ابن لتك في المتنبى

ما اوقع المتنبى	فيما حكى وادعاه
ايح ما لا عظيما	حتى اباح قفاه
يا سائل عن غناه	من ذاك كان غناه
ان كان ذاك نبيا	فالجا نليق الاله

وقال صالح بن اسماعيل

ما سارق الشعر فيه وسم صاحبه . الاكسارق بيت دونه غلق
بل سارق البيت اخفى حين يسرقه . والبيت يستره من ظلمة غسق
من جيد الشعر ان يخفى لسارقه . وجيد الشعر قد سارت به الرفق
وقال ابو القاسم المظفر في المتنبى

ما راى الناس ثاني المتنبى . اى ثان يرى ل بكر الزمان
هو في شعره نبى ولكن . ظهرت معجزاته في المعاني

وقال السراج الوراق

مالى ونظم الشعر بانبت صبوتي . والناس قد رغبوا عن الآداب
أقوله عشا بلا سبب له . والشعر مبنى على الاسباب

وقال ابن لتك في المتنبى

متنيكم ابن سقاء كوفاً . ن ويوحى من الكيف اليه
كان من فيه يسلاح الشعر حتى . سلحت ففحة الزمان عليه

وقال ابو تمام في ابى سعيد

محمد انى بعدها لمذم . اذا ما لساني خاتنى فيك اوشكري
لئن بقيت لى فيك اثار منطق . لقد بقيت اثار كفيك في دهري
لقيت صروف الدهر دوني تابعا . لامرالى واخترت شكري على عذري
فاوليتنى في التائبات صنائعا . كان اياها فجرن من البحر
خلائق لو كانت من الشعر سمحت . بدائعها ما استحسن الناس من شعري
فعلمتنى ان البس الحمد اهله . وذكرتنى ما قد نسيت من الشكر

وقال لسان الدين بن الخطيب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

مدحتك آيات الكتاب فما عسى . يثنى على عليك نظم مديحى
واذا كتاب الله اننى مفصحا . كان القصور قصارى كل فصيح

وقال ابو الفتح البستي

مدحتك فالتمت فلائدلم تفد . بامثالها صيد الكرام الاعاظم
لانك بحر والمعاني لئالى . وطبى غواص وشعرى ناظم

وقال ابن حجاج

مستعملن فاعلن فعول مسائل كلها فضول
 قد كان شعر الوري صحيحاً من قبل ان يخاق الحليل
 وقال ابو سعيد الرستمى من قصيدة في على بن ابى القاسم
 معان نظمت بين الصبا كما نظم الغانيات العقودا
 قواف اذا ما رآها المشوق هزت لها الغانيات القدودا
 كسون عييداً ثياب العييد وامسى لبيد لديها بليدا
 وقال آخر

معانٍ بديعات النظام يحالها ذوو الفضل درّاً في العقود منظما
 تكاد معانيه خلال سطوره لحسن مباني اللفظ ان تتكلما
 تأملت في ترتيب اشكال خطه رأيت ظلاماً عن ضياء تبسما
 وقال آخر

معان والفاظ تنظم منهما عقود لئال في نحور الثمائل
 وزهر كلام كالخدايق نسجه غنيابها عن حسن زهر الحمايل
 وقال ابو فراس الحمداني لابي الحصين القاضي
 من بحر شعرك اعترف وبفضل علمك اعترف
 انشدتني فكأنما شققت عن در الصدف
 شعرا اذا ما قسته بجميع اشعار السلف
^{تضمن} تضمن دون مدهاء تقصير الحروف عن الالف
 وقال ابو تمام حين سرق محمد بن يزيد الاموى شعره

من بنو مجدل من ابن الحباب من بنو تغلب غداة الكلاب
 من طفيل وعامر ومن الحباب رث او من عتيبة بن شهاب
 انما الضيف المصور ابو الا شبال جبار كل جيش وغاب
 من عدت خيله على سرح شعري وهو للحين راتع في كتاب
 غارة اسخت عيون المعاني واستباححت محارم الآداب
 لو ترى منطقي اسيرا واصبحت اسيرا بعيرة واتحاب
 يا عذارى الاشعار صرتن من بعدى سبايا تبعن في الاعراب
 طال رهبي اليك با رب يا رب ورغبي اليك فاحفظ ثيابي

وقال ابن المعتز

من رام هجو علي فشمه قد هجاه
لو انه لا يبه ما كان يهجو اياه
وقال الصاحب في ابن العميد الكاتب الشهير
من لقلب يهيم في كل واد
انما اذكر النواني والمثمة
فاذا ما صدقت فهي مراحمي
وندى ابن العميد اني عميد
لو درى الدهر انه من بنيه
او ارى الناس كيف يهزل للجد
ايها الآملون حطوا سريعاً
فهو ان جاد ضمن حاتم طي
واذا ما ارتأى فاین زياد
اقبل العيد يستعير حلاه
سيضحى فيه لمن لا يوالب
ومدحى ان لم يكن طال ابيا
ان خير المداح من مدحته

وقال جمال الدين محمد بن نباته

من منصفى من اناس فيهم تحمير ذهني
لا درهما وزنوه وحاولوا الشعر مني
وهل سمعت بشمر يأتي على غير وزن

حرف النون

نبات افكار الشعراء اذا اخطاه وبل الاحسان هلك . نبع الشعر من تربة
البلاغه يعطيه حلاوه ويكسبه طلاوه . نشر طيب شعرك احيا مني نفسا موانا ونشر
املا رفاتا . نشرت من نظمك ونثرك عصب اليمين ونظرت منها الى الطالع الاسعد

والطائر الايمن . نضوب غدير البر عن الشاعر يجعله في برج نحس منقلب . وفي اعجاز
نجم مغرب . نظم اشتمل على لطائف الاداب ونتائج الالباب . نظم بحسن عبارته
ملك القلوب وسحر العقول . نظم غزير المشرع سلسال المكرع . نظم قد
صينت جزائه وحفظت عن الركافة سلامته . نظم كامن القواد وطيب الرقاد . نظم
كنظم الجمان في روض الجنان . نظم كنظم الدر ونركزثر الورد

قال عبد الباقي الفاروقي في النبي صلي الله عليه وسلم
نسر شعر الفورى عبد الباقي في نعوت الراقي لسبع الطباق
بجناحي شطريه قد طار منه كل بيت في سائر الافاق

حرف الهاء

هبة الامراء لافاضل الشعراء فيها قضاء لحقهم ومعرفة بفضلهم واشهرار
حالمهم وترفع لمقامهم . هبة الامراء لاراذل الشعراء فيها دفع ضرر واتقاء شره .
هجوع الشاعر من شدة طمعه لامن شدة جوعه . هذر الشاعر بُرديه وعن
ابواب الكرام يُتقصيه . هزة الصمصام ولا هزة غضب الشعراء اللثام . هزل الشاعر
يحطرتبه ويابن صعده . همة الشعراء على حسب مشاربهم وشيمهم على مقتضى
مذاهبهم . همة الشاعر متعلقة بالطلب والتكلف في نيل حاجته باي سبب .
هلاك الشعراء في اعراض الملوك والامراء

قال ابن الحاجب في البحرني

هل الى محنة تخبر من فا	ضلنا في القريض والمفضول
محنة تفضح اللصوص وثقضى	بالذي فيهم قضى التنزيل
سارق الحال تقطع الكف منه	واللسان السروق منها بديل
ليسود الذي يحق له السو	دد منسا ويرذل المرذول
وقال السري الموصلني يتظلم من الخالدين والتلعفري الى سلامة بن فهد	
هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا	وهل ناصر للشعريوسعه نصرنا
تحيف شعري يا ابن فهد مصالت	عليه فقد اعدمت منه وقد اثرى
وفي كل يوم للغبين غارة	تروع الفاظي المحجلة الغرا

اذا عن لى معنى يضاحت لفظه
 غريب كشط البرق لما تبسمت
 كما ضاحك التوارى في روضه العذرا
 فوجه من القتيان يمسح وجهه
 تخائنه للفكر اودعته سطرًا
 تناوله متر من الجهل معدم
 وصدر من الاقوام يسكنه الصدرا
 فبعد ما قرئت منه غساوة
 من الحلم معذور متى خلع العذرا
 فمهلا ابا عثمان مهلا فاعما
 واوزر ما سهلت من لفظه وعرا
 يفار على الاشعار من عشق الشعرا
 ودنسما تلك المطارف والازرا
 فويحكما هلا بشطر قنعما

وقال ابن الحجاج

هو البحر ان حدثت عن معجزاته
 وان رام شعري ان يحيط بوصفه
 ضعفت عن استغراق تلك العجائب
 احاط بشعري العجز من كل جانب
 وقال ابن بقی الاندلسی

هو الشعر اجرى في ميادين سبقه
 وسل اهله غنى هل امتزت منهم
 وافرج من ابوابه كل مبهم
 بطبعي وهل غادرت من متردم
 ياقوالى الركبان في اليد ترمى
 يردده في الشجو والترنم
 اذا افحم الاقوام عند التكلم
 واتي فيه غرة فوق ادهم
 وطالبني دهري لاني زينة

حرف الواو

وثوب الشاعر على الاعراض ينتهكها كوثوب الذئب على الشاة يهلكها . وجد
 الشاعر لا يخلو عن كلف الطمع . وجوم الشاعر لا يخلو عن تفكر في اذى .
 ود الشاعر لا يخلو عن غرض . وصل الشاعر كهجرته ووجدانه كفقده .
 وفاء الشاعر نادر . وفود الشعر على الكرام وان كان ثقيلًا فهو دليل اجلال
 واكرام . وقود نار الهجاء لا يبقى ولا يذر . وقوع الانصاف من الشاعر دليل
 فضله وكال عقله . ولاء الشاعر معلوك . وهن الشعر يفضى بصاحبه الى وهن

قال احمد بن حسين الكيواني في ابن الغزى
 وابدع شعرا ان تأملت واحداً وان كان منه كل بيت بديوان
 معاني ابن هاني في قرىض الوليد في بلاغة قس في فصاحة حسان

وقال ابو سعيد الرستمي من قصيدة في الصحاب
 واذا ما دعوت شعري فيه طرب المدح واستهل النسيب
 مدح كالنسيب رقة القا ظ وما للنسيب منه نصيب
 محكمات محكمات اذا انشدن نال المنى من الاديب
 رفعت من اعنة الرفع حتى ذل منها الخفوض والنصوب
 لست من امدح الملوك ولا انضى المطايا ولا القفلة اجوب
 انا للصحاب الجليل ابى القا سم مولى وخادم وريب
 وقال احمد بن حسين الكيواني متغزلا

واذا وصفت بسحر شعري نغره يوما سكرت بشم ذكرى عرفه
 ونثرت دمي من تذكر نظمه وجدا فيمس كالبخار بوكفه
 فيغوص فكري في دموعي غوصة يستخرج الدر الجمان لوصفه
 ويظل يتقن نظمه في نظمه عقدا ويحكم نشره في لفه

وقال سهل البديي

وارى القوافي لا تصير مطيعة الا الى المثرين من ادواتها
 والطبع ليس بمقنع الا اذا حصلت اضافة الى آلتها

وقال الجوهرى المكي

واسمح الناس كفا من لا يقول ويفعل
 واعذب الشعر بيت يرويه عذب المقبل

وقال المتنبي

واصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن الدر

وقال ابن الوردي

واعجبا من شاعر وان اقل واققر
 اهان ما يعلمه يقلد الدر البقر

وقال السلامي

واعطيت طبع البحترى وشعره فن لي بمال البحترى وعمره

وقال السري الرفاء الموصلي

والبس غرائب مدحة ديجتها فكانما ديجت منها مطرفا
من كل بيت لو تجسم لفظه لرايته وشيا عليك مفسوبا

وقال ابن الوردي

وانظم الشعر ولازم مذهبي فاطراح الرفد في الدنيا اقل
فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم يتبذل

وقال احمد بن فتن

وان احق الناس باللؤم شاعر يلوم على البخل الثام ويخل

وقال الاشجعي وقيل لحسان بن ثابت رضى الله عنه

وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حقا
وان افضل بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا

وقال الوارثي

واني لصب في القوافي ومدحها ويبلغ بي حد السرور بليغها

واطيب اوقاتي من الدهر ليلة تريغ القوافي خاطري واريفها

وكم بلغت بي همتي بعد غاية يعز على الشعر العيور بلوغها

فما سرني الا كلام اسيفه بسمع واع او معان اصوغها

وقال ابو تمام

واين قصائد لي فيك تاني وتائف ان اهان وان اذا لا

هي السحر الحلال لمجتنه ولم ار قبلها سحراً حلالا

وقال ابو الفتح البستي

وبصير بمعاني الشعر والاعراب جدا

قال لي لما رآني طالبا مالا ورفدا

ان مالي يا حبيبي لازم لا يتعدى

وقال ابن شهيد

وبلغت اقواما تجيش صدورهم علي واني فيهم فارغ الصدر

اصاخوا الى قولي فاسمعت معجزا وغاصوا على سرى فاعجزهم امري

فقال فريق ليس ذا الشعر شعره وقال فريق ايمن الله ماندرى
 فن شاء فليخبر فاني حاضر ولا شىء اجلى للشكوك من الخبر

وقال يحيى الاصيل المصلى

وبى عروضى اذا ابصره البدر احتجب

اعطافه لصبه فاصلة بلا سبب

وقاق ابو تمام

وتقفو لي الجدوى بجدوى وانما يروك بيت الشعر حين يصرع

وقال بكر بن الطاح

وتيقن الشعراء ان رجاءهم في ما من بك في وقوع الباس

ما صح علم الكيمياء لغيرهم فيمن صرفنا من جميع الناس

تعظيم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس

وقال الوائلي

وحاطب ليل في القريض زجرته وقلت له قول النصيح المجامل

اذا انت لم تقدر على در لجة فدعه ولا تعرض لحصاء ساحل

وقال يحيى السرقسطى

وحقك ما تركت الشعر حق رايت البخل قد امضى شهابه

وحق زرت مشتاقا حميمي فابدى لى التجهم والكتابه

وظن زيارتي لطالاب شىء فاقصاني واغلظ لى حجابيه

وقال السرى الموصلى في وصف قصيدته

وخذها كالتهاب الحلى تغنى عن المصباح في الليل التهايا

مشعشة كان الطبع اجرى على صفحاتها الذهب المذابا

وقال السرى الرفاء الموصلى

وخلعة من ثنای دجها الفكر ففاقت بحسنها البدعا

وقرب الحدق لفظها فقدا من قربها مطعمعا ومنتفا

وقال آخر

وخير الشعر اكرمه رجالا وشر الشعر ما قال العيد

وقال ابن الحازن

وزفت حرة مدحة فخرية تركت عيدا وهو بعض عيدي
 وانا الذي اجلو معاني مدحه زهراً طوالع في سماء قصيدي
 يتنافس السحر الحلال وتارة يتناثر العقيان حول نشيدي
 فليفتزع ابيكار لذات المنى وليضرع الراقود للناجود
 راحا. اذا كمنت جلت من حجبتها فوق الحدود طلائع التوريد
 ولتجل دولته عروسا كللت علياء مفرقتها بتاج خلود
 وقال آخر

وزهدني في الشعر ان قريحتي بما تستجيد الناس ليس تجود
 وقال ابن الرومي في شاصه

وشاعر او قد الطبع الذكي له فكاد يحرقه من فرط لألاء
 اقام يعمل اياما رويته وشبه الماء بعد الجهد بالماء
 وقال الشعبي في شاعر جاهل

وشاعر بالمعاني لا شعوره مركب الجهل يبدى سوء تركيب
 موكل بمعانيه يحرسها فما يركب معنى غير مقلوب
 والفتى البحترى يسرق ما قا ل ابن اوس في المدح والتشبيب
 كل بيت له يجود معنا ه فغناه لابن اوس حبيب

وقال محمد بن عبد الرحمن الدمشقي

وشاعر يسحر في طرفه ورقة الالفاظ من شعره
 انشدني نظماً بديعاً له احب بذاك التظم من ثغره

وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

والشاعر المنطيق اسود سألخ والشعر منه لعابه ومجابه
 وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه

وفي اولهما

عندي يواقيت القريض ودره وعلي اكليل الكلام وتاجه
 تربى على روض الربى ازهاره ويرق في نادي التدى ديباجه

وقال القاضي الفاضل

والشعر ثوب طلت عنه وربما تعثر الشعراء في اذياله

سهل على الاسماع لا الاطماع في تقطيع مطعمه وبعد مناله
 كالروح تدركه العقول بفعله ويضل عنه الفكر في تجواله
 وقال احمد بن حسين الكيواني

وشعر حكته من نسج فكري بروداً مثل ديباج الحدود
 معاني مثل معسول الاماني واشمى من رضاب فم بزود
 والفاظ عذاب رائقات تروق بحسنها در العقود
 كما جمع الهوى من بعد شوق يذيب النفس بين فم وجيد
 شكوت بها هوى ظبي عزيز يعذبني بهجر او صدود
 فليس له من الاعراض بد ولا لي عن هواه من مجيد
 اذا احى بمنطقه فؤادي اذاب النفس بالصد المييد
 اخذت السحر عن عينه حتى طبعته السحر نظاماً كالفريد
 قواف ميل ما سقطت دموع التدى وهناً على الروض المجود
 تميل بكل طبع مستقيم وتطرب كل مفضال مجيد
 اذا انشدتهن ادرت راحاً وقال الدهر لي هل من مزيد
 وقال ايضاً

وشعر يغير الدر نظم عقوده من الدمع ينشئ او من القلب يسبك
 يروح طبع الحر منه بمؤنس وينضئ على فرق الدنى منه سنك
 غمزت به عود الزمان فلم يلبس وحاججت ايامي فلن تك تمحك
 وقال احمد بن حسين الكيواني

وشوارد مثل الزلال سلاسة تاني بان تنقاد للنقاد
 صاغ البيان عقودها واجادها فعدت تغير قلائد الاجياد
 يضطر سامعها الى تقريظها فضلا عن الاصغاء للابراد
 ضمنها شكوى الصباية والهوى وعتاب دهر مولع بعنادى
 جار الزمان مع الهوى حتى لقد يتس الطيب ومانى عوادى
 واستلت الايام سيفاً مرهفا ماض على الاحرار والامجاد
 فالبس لذلك من التصبر لامة فالصبر درع الحر يوم جلاد
 ما في بنى حواء اتعب من فقى يبغي من الآداب نيل مراد

وقال السلمي في مؤيد الدولة

وصل الحيال ومنك رمت وصالا
زار الحيال فله ترربي في الكرى
قد كنت فيك شككت يا بدر الدجى
وهواك علمنى القريض فزاد في
هو منهض نحو الامير وهمه
ووتيرة الشعراء في مدح وفي
ضربوا لك الامثال في اشعارهم
لكننى بك اضرب الامثالا

وقال ابن الظافر

وصلت من الملك المعظم تحفة
ابيات شعر كالنجوم جلالة
عجياً وقد جاءت كمثل الروض اذ
جلت المهموم عن القواد كمثل ما
كقميص يوسف اذ شفت يعقوب رياه
قد اعجزت شعراء اهل زماننا
ما كان هذا الفضل يمكن مثله
ملاّت بفاخر درها الاسلاكا
فلذا حكّت اوراقها الافلاكا
لم تذهوا بالحر نار ذككا
تجلو بغرة وجهك الاحلاكا
كقمتي مثله رياكا
حسناً فلم لا تعجز الاملاكا
ان محتويه من الانام سواكا

وقال السمرى الرفاء الموصلى

وغرائب مثل السيوف اضاءة
فلو استعار الشيب بعض جمالها
جاءتك بين رصينه ودقيقه
وجدت من الفكر الدقاق صياقلا
انحى الى البيض الحسان وسائلا
تهدى اليك مطارفا وغلائلا

وقال ابن الشهيد

وفتية كالنجوم حسنا
متقد الجانبين ماض
رامو انصرامى عن المعالى
فاشدت في اثرها مسح
كل كثير به قليل
تطيش في وصفه العقول
كلهم شاعر نبيل
كانه الضارم الصقيل
والقرب من دونها كليل
في مجلس شافه التصافى

وقال آخر

وفتى يقول الشعر الا انه في كل حال يسرق المسروقا

وقال ابن الحاجب في البحترى

والفتى البحترى يسرق ما قال ابن اوس في المدح والتشبيب
كل بيت له يوجد معنا . فمعناه لابن اوس حبيب

وقال السري الرفاء الموصلى

وفكر خواطره البست علاك من الحمد ثوبا خطيرا
محاسن لو علقت بالقتير الحسن عند الحسان القتيرا
اذا ما جفت خلع المادحين عليهن فكانت حريرا
وقالت الحنساء

وقافية مثل حد السنن تبتقى ويذهب من قالها

تسهلتها ثم ارسلتها ولم يطق الناس ارسالها

وقال السلامى

وقافية منك اوضحها ولكن لفظى فيها لمع

عراقية اللفظ شامية المحاسن علوية المصطنع

فيا واحد المجد صنفا فن سوى واحد الشعر ما تستمع

مدحتك حتى بلغت المشيب وكنت ببابك دون اليعم

وقال السلامى

وقد زعمت رواة الشعر انى ملكت عنان ابلقه العقوق

وقال ابو تمام

وقد علم الحزم الذي انت ربه بان لا يعى العظم الذي انت هائض

كما علم المستشعرون بانهم بطاء عن الشعر الذي انت قارض

كاني دينار ينادى الى فتى يبارز ان ناديت من ذا يقارض

فلا تنكروا اذل القواني فقد راى محرما انى له الدهر راض

وقال الايبوردى

وقصائد مثل الرياض اصغتها فى باخل ضاعت به الاحساب

فاذا تناشدها الرواة وابصروا الممدوح قالوا ساحر كذاب

وقال عدي بن الرقاع

وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المتقف في كعوب قناه حتى يقيم ثقافه منادها
وقال ابن نباته السعدي

وكم ليل عندي من نجوم جمعت النثر منها في نظامي
عتاباً او نسيباً او مديحاً لخل او حبيب او همام
تفيد بها العقول نهى وصحوا وقد فعلت بها فعل المدام
لها في حلبة الآداب ركض الى حب القلوب بلا احتشام

وقال السري الرفاء الموصلي في شعره

وكم مدحة غب النوال تبسمت كما ايتسم الثوار غب حيا اروى
وما ضر عقدا من ثناء نظمته وفضلته ان لا يعيش له الاعشى
وقال آخر

وللشعراء السنة حداد على العورات موفية دليله
اذا وضعت مكاييمهم عليها وان كذبوا فليس لهن حيلة
ومن عقل الفتى ان يتقيم ويدفعهم مدافعة جميلة
وقال ابن سكرة الهاشمي في ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى
ولعمر الآله لولا ايا ديك لماتت خواطر الشعراء
عشت تطوي الاعياد طى الاعادى في سرور نعمة ورخاء

وقال علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

وقال ابو تمام

ولم ار كالمعروف ترعى حقوقه مغارم في الاقوام وهي مغانم
وان العلى ما لم ير الشعر بينها لكالارض غفلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسرى فيقتدى له غرر في اوجهه ومياسم

وقال البحتري

ولم ار مثلي اتبع الحمد اهله وجازى اخا النعمى بما هو صانع
قصائد ما تنفك فيها غرائب تالق في اضعافها وبدائع

مكرمة الانساب فيها وسائل الى غير من يحبي بها وذرائع
تعال منال الليل كل وجهة وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
اذا ذهبت شرقاً وغرباً فامغت تينت من تدكو لديه الصنائع

وقال ابو تمام

ولم امدحك تفخياً بشعري ولكني مدحت بك المديح
وقال آخر

ولما جال في علياء فكري رايت القول متسع المجال
وسابقتي المدح فصار لفظي به اجري من الماء الزلال
وقال ابن الرومي

ولمدحك قلها كلمات هذبت فيك ايما تهذيب
سودت فيك كل بيضاء تسويدا تراه العيون كالتهذيب
وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم أشعر من ليد
ولولا خشية الرحمن عندي جعلت الناس كلهم عييدي
وقال السلامي في الصاحب بن عباد

ولولا الصاحب اخترع القوافي لما سهل الخلاص من النسيب
وشبهنا فكنت ابا نواس ولكن جل عن قدر الخصيب
اشق الفكر عن لفظ بديع فيقدم بي على معنى غريب
وقال الشريف الرضي

ولولا القريض واشغاله شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجا ل واجعه تحفة الزائر
فايتدى اليه الملو ك الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهله لتكرني حرفة الشاعر

وقال ابن العلاف

ولولا مدائحننا لم يبن فصال المنيء من المحسن
فهيك احتجبت عن النا ظرين فهلا احتجبت على الالسن

وقال ابو عثمان الناجم

ولى فى احمد امل بعيد ومدح حين انشده ظريف
مدائح لو مدحت بها الليالى لما دارت علي لها صروف

وقال آخر

ولى فيه ما لم يقل شاعر وما لم يسر قر حيث سارا
وهن اذا سرن من مقولى وثبن الجبال وخضن البحارا

وقال آخر

وما اهجولك انك كفو شعري ولكنى هجوتك لالكساد

وقال المتنبى

وما الدهر الا من رواة قصادى اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا وعنى به من لا يغنى مغردا
فدع كما صوك بعد صوتي فاتى انا الصائح المحكى والاخر الصدا

وقال السري الموصلى فى وصف شعره

وما زالت رياح الشعر شتى فمن ربا المبوب ومن سموم
تحيى الصاحب الطلق المحيا وتمان شتم ذى الوجه الشميم
منحتك من محاسنها ربيعا مقيم الزهر سيار النسيم

وقال كشاجم

وما زلت ابغى الشعر من حيث يبتغى واقتن فى افتنانه اتطرف
فقد صرت لا اتقى الذى استزيده ولا يذكر الشىء الذى لست اعرف
وقال الاحوص مخاطبا لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
وما الشعر الا خطبة من مؤلف بمنطق حق او بمنطق باطل
فلا تقبلن الا الذى وافق الرضا ولا ترجعنا كالنساء الارامل
رايساك لم تعدل عن الحق يمنة ولا يسرة فعل الظلوم المجادل
ولكن اخذت القصد جهدا كله وتقفو مثال الصالحين الاوائل
وقلنا ولم نكذت بما قد بدا لنا ومن ذا يرد الحق من قول عاذل
ومن ذا يرد السم بعد صدوقه على فوقه ان عاد من نزع نابل
ولولا الذى قد عودتنا خلائف غطاريف كانت كالليوث البواسل

لما وحذت شهرا برحلى جسرة
ولكن رجونا منك مثل الذي به
فان لم يكن للشعر عندك موضع
وكان مصيبا صادقا لا يعيبه
فان لنا قربي ومحض مودة
فذاذوا وعدوا السلم من عقر دارهم
فقبلك ما اعطى الهنيدة جلة
رسول الآله المصطفى بنبوة
فكل الذي عدت يكفيك بمضه

وقال القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني

وما الشعر الا ما استقر بمدحا
اطاع فلم توجد قوافيه نفرا
وفي الناس اتباع القوافي تراهم
اذلحظوا حرف الروي تبادروا
وان منعوا حر الكلام تطرقوا
ولكنني ارمى بكل بديعة
تسير ولم ترحل وتدنو وقد نأت
تري الناس اما مستهاما بذكرها
اذود لثام الناس عنها واتقى
واعضلها حتى اذا جاء كفوها
واى غيور لا يجب وقد رأى

وقال آخر في الشعر

وما الطبع مغنٍ وحده في نظامه
اذا لم تكن مجموعة ادواته
وما العلم من حد الطباع بنائب
فايسر مبناء كنسج العناكب

وقال آخر

وسالى صنعة غير القوافي
وشعر لا يباع ولا يمار

وقال صاحب

وما هذه الا وليدة ليلاة يغور لها شعر الوليد وينضب
على انه املاء مجدك ليس لي سوى انه يمي علي واكتب
وقال ابن العميد

ومديحي ان لم يكن طال ايبا تا فقد طال في مجالي الجياد
ان خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كل نادى
وقال صاحب

ومما يقتل الشعراء غمماً عداوة من يقل عن المهجاء
وقال محمد المتوفى المصرى

ومن تخطئه نيران القوافي فسوف يصيبه الم الدخان
وابلغ من مذاق الموت ياس جناه المرء من روض الاماني
وقال السلامى في شعره

وهيته وحيأ من الشعر لم يلق بالفاظ غيرى عند غيرك درسه
حيفته قلبى اذا ما كتبه واقلامه الافكار والطبع نفسه
وقال ابو تمام

ووالله لا انفك اهدى شواردا اليك يحملن التناء المتخلا
تخال به برداً عليك محبرا وتحسبها عقداً عليك مفصلا
الذ من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقاً وايسر محملا
اخف على روح واتقل قيمة واقصر في سمع الجليس واطولا
يزهى بها قوم ولم يمدحوا بها اذا مثل الراوي بها او تماثلا
على ان افراط الحياء استمالنى اليك ولم اعدل بعرض معدلا
فقلقت بالتخفيف عنك وبعضهم يخفف في الحاجات حتى يتقللا
وقال القاضى ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

ووفاك وفدا الشعر من كل وجهة ثناء يسدى او مديح ينظم
يزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تبسم
اطافت بها الافكار حتى تركتها يقال أبيات تراها او انجم

وقال صاحب

ولا اغير على الاشعار اسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وقال الارجاني

ولا انس الا بالذى ان نظمته
 جلا الفكر منى كل بكر ا قوله
 واني لاعطى الشعر اوفى حقوقه
 ومنى اقتباس المحدثين معانياً
 عضلت ائنة الفكر المصونة خوفاً ان
 وآليت لا زارت كريمة مدحتى
 فلما مدحت الماجد ابن محمد
 وما برحت حتى ابرت يمينه
 تهاده دان في البلاد وناء
 وليس لثقب الشعر غير هناء
 وان لم يقف بي موقف الشعراء
 ولم اقتبس معنى من القدماء
 ترف الى من ليس كفو ثنائى
 من الناس الا اكرم الوزراء
 وفيت لدى العلياء اى وفاء
 يمينى واعطى فوق كل عطاء

وقال السرى الرفاء الموصلى يتظلم من الخالدين

ولا بد ان اشكو اليك ظلامه
 يخيل شعري انه قوم صالح
 رعى بين اعطان له ومسارح
 وكان رياضاً غضة فتكبرت
 يساق الى الهجن المقارف حليه
 غصبت على ديباجه وعقوده
 وابكاره شتى ازيل مصونها
 وكنت اذا ما قلت شعراً حدث به
 وغارة مغوار سجيته الغصب
 هلاكاً وان الخالدين له سقب
 فلم ترع فيمن العشار ولا التجب
 مواردنا واصفر في تربها العشب
 وتسابه الغر المحجلة القب
 فديباجه غصب وجوهره نهب
 وريعت غداراها كما روع السرب
 حداة المطايا او تعنى به الشرب

وقال المتنبى

ولا تبال بشعر بعد شاعره
 قد افسد القول حتى احمد الصم

حرف اللام الف

لا بد لكل شاعر من هفوه. لا بد لكل شاعر من محامد يُقربها الراضى
 والغضبان. ويوضحها الدليل والبرهان. لا شاعر الا من كان ككيس البيع رائخ
 الثراء. حسن الاخذ عند العطاء. لا يخلو الشاعر المتقاطى من ان يكون ناقص
 الحظوظ في ادبه. او ناقص اليقين في دينه. لا يرى الشاعر المهالك فيتحفظ.

ولا يسمع فيتقظ. لا يملك الشعر بالمخاتله. ولا يُدرك بالمجادله. لا يدري الشاعر
المهدار في اي حَيْفٍ تورط واي شر تأبط

قال السرى الرفاء الموصلي في الخالدي الاصغر وقد ادمى كثيراً من شعره.

لا بد من نفة مصدور فحاذروا صولة محذور
قد انست العالم غارته في الشعر غارات المغاوير
انكلتى غيد قواف غدت ابهى من الغيد المعاطير
الحبيب ريحاً من نسيم الصبا جاءت بريا الورد من جور
من بعدما فتحت انوارها فابتسمت مثل الازاهير
وبات فكري تعباً بينها ينقشها نقش الدنانير
ياوارث الاغفال ما حبروا من القوافي والمشاهير
اعط قفا نبك اماناً فقد راحت بقلب منك مذعور

وقال عبد القاهر الجرجاني

لا تامن النفة من شاعر ما دام حيا سالما ناطقا
فان من يمدحكم كاذباً يحسن ان يهجوكم صادقا

وقال المتبي

لا تحسب الفصحاء تنشد ههنا بيتا ولكن الهزبر الباسل
وقال ابن الدهان في شاعر افتخر عليه
لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وقال آخر

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ما الشعر الا محنة ووبال
فالمجوقذف والرئاء نباحه والذم عتب والمدح سؤال

وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي

لا تخل اتى من الشعر عار حيث اتى اكتسبت ثوبا تهري
لى في النظم قوّة والمعاني لبناي تنقاد طوعا وقهرا
ان تغزلت في الجفون وفي الا حذاق تانس من التغزل سحرا
او وصفت الجبين والفرق والفرع فاني ابدى من الليل فجر

او اردت المدح في احد الا
وكذا ان هجوت افحشت في القو
بلسان كانه اللولب الدوار
ولعمري لقد بنيت من الفهم
وقرأت الحديث والفقه
فليحسن في الظنون فاني

وقال عبد الباقي الفاروقي الموصلي

لا تعجبوا ان نثرت من كلتي
لانتي يوم زرت حضرته
حتى في جوهرها ففقت به

وقال آخر

لا تعرضن الشعر ما لم يكن
فلا يزال المرء في فسحة
علمك في ابجره بحرا
من عقله ما لم يقل شعرا

وقال ابو حفص المطوعي

لا تعرضن على الرواة قصيدة
واذا عرضت الشعر غير مهذب
ما لم تكن بالفت في تهذيبها
عدوه منك وساوسا تهذي بها

وقال محمد بن منذر

لا تقل شعرا ولا تهتم به
لا تعد شعرا وعد خيرا ولا
واذا ما قلت شعرا فاجد
تخلف الوعد وبجمل ما تعد

وقال خليل بن احمد يخاطب جعفر بن سليمان

لا تقبلن الشعر ثم تعقه
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا
وتنام والشعراء غير نيام
وجناية الجاني عليهم تنقضى
حكموا لانفسهم على الاحكام
وكلو مهمم تبقى على الايام

وقال ابو تمام

لا تنس من لم ينس مدحك والمنى
بكر فقد بكرت اليك بمدحة
تحت الدجى يزعمن انك ذا كره
غرد القصائد خيرا امر باكره
فاهب باخره يكن لك آخره
لاقاك اوله باول شعره

لا شيء احسن من ثنائي سائراً ونداك في افق البلاد يسائره
 واذا الفتى المامول انجح عزمه في نفسه ونداء انجح شاعره
 وقال ابن الخازن

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له حر الكلام وتستخدم له الفكر
 انظر تجدد صور الاشعار واحدة وانما لمعان تعشق الصور
 والمقدمون من الابداع قد كثروا وهم قليلون ان عدوا وان حصروا
 قوم لو انهم ارتاضوا لما قرضوا او انهم شعروا بالنقص ما شعروا
 وقال ابراهيم الراعي

لا يعيب الشعر الا جاهل بين البريه
 لا تقولوا الشعر سهل انما الشعر سعيه

وقال ابو العلاء المعري

لا يوهنك ان الشعر لى خاق وانى بالتقوا في دائم الانس
 فانما كان المسمى بساحتها في الدهر المام طير الماء بالعلس
 والناس في غمرات من مقاتلهم لا يظفرون بغير المنطق الورس
 ولا يريدون نفعاً في كلامهم وهل يفيدك معنى نعمة الجرس

حرف الياء

ياس الشاعر من الاحسان يوقعه للبين وربما جره للحين . يبذل الكريم
 في درء عداوة الشعراء ما لا يبذله في حفظ ودّ الاصدقاء . يدعى الشاعر مالمس
 فيه . يرد الشاعر في انتصاره ما لا يردّه . يصف الشاعر بمدوحه بما عرف
 وبما لم يعرف . يعسر ارضاء الشاعر اذا غضب كما انه يعسر رد ما من
 الاعراض سلب . يعتمد الشاعر السافل على قوله ويحكم لنفسه بفضله . يغرب
 لب الشاعر ثم يثوب . ويذهب فكره ويؤوب . يقضى الشعر الفائق بصاحبه
 الى روضة احسان ينعم رائدها . وشريعة اكرام يكرم واردها . ينطوي
 الشعراء على كمال وعلى نقص حال

قال السري الموصلی يتظلم من ابي بكر وعثمان ابن هشام الخالدين
لابي البركات

يا اكرم الناس الا ان تعد ابا
اشكو اليك حليفي غارة شهرا
ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم
سلا عليه سيوف النبي مصلته
وارخصاد فظل العطر ممتها
لطائم المسك والكافور فأمحة
وكل مسفرة الالفاظ تحسبها
ارقت ماء شبابي في محاسنها
كانها نفس الريحان يمزجه
ان قلداك بدر فهو من لجبي
باعا عرائس شعري بالعراق فلا
مجهولة القدر مظلوم عقائلها
ما كان ضرهما والدر ذو خطر
وما راي الناس سيدا مثل سبيها
والله ما مدحا حيا ولا رثيا
هذا وعندي من لفظ اشعشه
كريمة ليس من كرم ولا التمتت
تنشاخلال شغاف القلب ان نشات
لم يبق لي من قريض كان لي وزرا
اراه قد هتكت استار حرمة
كانه جنة راحت حدائقها
عار من النسب الواضح منتسب

قال ابو الحسن البخارزي

يا جاهلا عاب شعري فكذ قلبي والم
علي نحت القوافي وماذا علي ان لم

وقال علي بن عبد الغنى الضرير الحصري

يا حرفة الشعراء انك منهم حيث ابتغوا رزقاً بالمرصاد
لو حل بالوادي المقدس ركبهم لشفاء غلثهم لجف الوادي
ولو ابتغوا حلق الرؤس بمكة حضر الرشيد بها وغاب الهادي

وقال يحيى الاصيلي المصري

يا ذا العروضى الذي انخى بسيط الحسن كامل
وعن ابن قطاع روى هلا رويت عن ابن واصل

وقال ابو علي حسن في ابن الشجرى العلوى

يا سيدي والذي يميزك من نظم قريض يصداه الفكر
ما فيك من جدك النبي سوى انك لا ينبغي لك الشعر

وقال السلامي في ابى الحسين التلعفرى الشاعر

يا شاعراً بسقوطه لم يشعر ما كنت اول طامع لم يظفر
لو كنت تعرف والدا تسمو به لم تنتسب ضعة الى تلعفر
تاه ابن بائعة الفسوق على الورى بقذال صفعان ونكهة انجر
وبلادة في الشعر تشهد انه تيس ولو نصرت بطبع البحري
يخلو بافواه الانامل صفعه حتى كان قذاله من سكر

وقال ابن سكرة الهاشمى في شاعر

يا شاعراً نمتار من انكاره النقر الدقاقا
شعر لو ان الشهيد قيس به وجدناه زعاقا

وقال ابو علي المالتى في ابن خلدون

يا شاعراً يتسامى وجدّه خلدون
لم يكن انك خل حتى بانك دون

وقال ابو الفتح محمود بن قادوس في القاضى الرشيد

يا شبه لقمان بلا حكمة وخاسراً في العلم لا راسخا
سليخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السالحا

وقال آخر

يا طالب الاشعار والنحو هذا زمان فاسد الحشو

فدع طلاب النحو لاتبغه ولا تقل شعرا ولا ترو
وقال آخر

يا طيبيا منجما وفقهيا شاهراً شعره غذاء الروح
انت طوراً كمثل جامع سفيا ن وطوراً تحكى سفينة نوح
وقال آخر

يا عائب الشعر مهلا فعيبك الشعر عيب
الشعر كالشعر فيه مع الشيبه شيب
وقال ابو الرضى الفضل بن منصر الطوف

يا قاة الشعر قد نصحتكم ولست ادهى الا من التصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذلك امور طويلة الشرح
صونوا القوافي فما ارى احدا يكثر فيه الرجاء بالنصح
وان شككتم فيما اقول لكم فكذبوني بواحد سمح
وقال السلامي في ارجوزة للصاحب

يا مجرى الفكر الى اقصى امد اسمع فقد انجز حر ما وعد
عذراء لم يقرع بها سمع احد لو عرضت على ابي النجم سجد
وخل ما عاندي وما اعتقد فليس للحاسد الا ما حسد
وقال ابو تمام يستاذن ابا سعيد الثغرى في الانصراف الى اهله

يا من به يفتخر الفخر ومن به يتهج الشعر
ما طلبي للاذن ان شاقني شمس من الانس ولا بدر
الا كتاب اخرس ناطق انطق من طيه اللشر
فانتشرت حين بدا طيه سرائر يكتمها الجهر
جاء نذير الحزن في بطنه بمحادث اظهر والظهر
فانهل في اسطره اسطر للدمع سطر فوقه سطر
فن بالاذن على نازح عن اهله ساعته دهر
فقد صدقت الظن في كل ما رجوته اذ كذب القطر

وقال ابن الرومي في ابي الفياض سوار بن ابي شراة الشاعر
يا من صناعته الدعاء الى العلى ناقضت في فمليك ابي تقاض

عجياً لحضاض الكرام على الندى
وصف المكلام وهو فيها زاهد
لم الق كالشعراء أكثر صارخا
كم فيهم من أمر برشيده
يا حسرة لمودة ادبية
ليس العتاب بنافع في قاطع
لما هجوتك بل وعظمتك اتى
فاكفف سهامك عن اخيك فانما
فتمت حلمت لقيت احف دهره
فاعذر اخاك على الوعيد فانما

وقال ابو فتح البستي

يا من يقول الشعر غير مهذب
لو ان كل الخلق لي مساعدى
ويسومنى التعذيب في تهذيبه
لمعزت عن تهذيب ما تهذي به

وقال ابو العباس الناشى في شعره

يخبر الشعراء ان سمعوا به
فكانه في قربه من فهمهم
شجر بدا للعين حسن نباته
واذا قرنت ابيه بمطبعه
الفيت معناه يطابق لفظه
فاناه متنسقا على احسانه
هذبته فجعلته لك باقيا
في حسن صنمته وفي تاليفه
ونكولهم في العجز عن ترصيفه
ونأى عن الايدى جنى مقطوفه
وقرنته بغيريه وطريفه
والنظم منه جليله بلطيفه
قد نيط منه رزينه بخفيفه
ومنعت صرف الدهر عن تصريفه

وقال آخر

يزين الشعر افواها اذا نطقت
بالشعر يوما وقد يزرى بافواه

وقال تقي الدين بن حجة في مליح محاضر

يطارحنى بابيات ولكن
فان انشدت اشعارالسلامى
يناقضنى اذا طال اجتماعى
يطارحنى بابيات الوداعى

وقال ابن الوردى

يعيب شعري اقوام واعذرهم فان شعري وردى وهم جعل
شعري وان كان سهلا فهو ذو ثقل على حسودي فهو السهل والجبل
وقال آخر في شاعر

يفسد الشعر فان عاقبته في محال قال في هذا لفة

وقال آخر مخاطباً لمن اجاز شعره بالشعر

يقولون لى ارخصت شعرك في الورى فقلت لهم من عدم اهل المكارم
اجزت على شعري الشعر وانك كثير اذا خلصته من بهائم

وقال ابن الرومى

يقولون ما لا يفعلون مسبة من الله مسبوب بها الشعراء

وقال دعبل

يموت ردى الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله

وقال السرى الرفاء الموصلى يعرض بالتعفرى المؤدب الشاعر

ينافسنى بالشعر والشعر كاسد حسود كبا عن غايتى ومعاند
وكل غبى لو يباشر برده لظى النار انضى حرها وهو بارد

افيقوا فلن يعط القريض معلم وهل يتولى الانغياء عطارد
ولا تمنحوا منه الكرام قلاندا فليس من الخصباء تهدى القلاندا

المدح

اعلم ان الدنيا انما هي حديث وكل انسان من سلطان او وزير ام امير
او عالم او غيرهم يذكر فيها بما كان يعمله وينسب الى ما كان يفعله ان خيرا
فخير وان شراً فشر

فيجب على كل انسان ان يزرع بذر الاحسان وان ينقى عن نفسه العيوب
الفاحشة والحظايا الموبقة لاسيما احباب الجاه والرتب فانه يبقى لهم بعدهم حسن
الاسم بالمدح وصالح الرسم بالحمد لان المدح هو التناء بجميل الصفات والحمد هو
التناء بحسن الافعال فلا يستحق المدح والحمد الا من تحلى بالصفات المرضية
وتجمل بالافعال الحسنة

قال بعض العلماء قبيح على الانسان ان يعجبه مدح المادحين او يصفه
قدح القادحين قبل ان يتفقد اعماله فيعلم ما عليه وما له وكذلك قبيح على
المادحين ان يمدحوا شخصاً من غير اختبار او بما ليس فيه من حسن
الافعال والآثار كما قال الشاعر

لا تمدحن امراء حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب
ان الرجال صناديق مقلبة وما مفاتيحها غير التجاريب

فالمدح محمود في محله . ومستحسن لدى اهله لان الحمد وصف المودع
باخلاق يمدح عليها صاحبها ويكون نعتاً حميداً وهذا يصح من المولى في حق
عبده فقد قال الله تعالى في حق نبيه ايوب عليه السلام ﴿ انا وجدناه صابراً
نعم العبد انه اواب ﴾ وقال تعالى لنيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وانك لعلى خلق
عظيم ﴾ فعلى هذا يجوز مدح الانسان بما فيه من الاخلاق الحميدة

واما ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا رايتم المادحين يعنى من الشعراء فاحشوا
في وجوههم التراب ﴾ فقد قال بعض اهل العلم هذا فيما يكون المدح بالباطل والكذب
واما مدح الرجل بما فيه فلا باس وقد مدح ابو طالب والعباس وحسان بن
نابت وكعب بن زهير وغيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يباغنا انه
حشا في وجه احد منهم تراباً بل اكرمهم واحسن اليهم ومن جملة مدح حسان
ابن ثابت رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم حيث قال

واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءاً من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء

وهو اصدق بيت قالته العرب

ومن احسن ما مدحه به عبدالله بن رواحه الانصارى رضى الله عنه قوله
لو لم تكن فيه آيات مينة لكان منظره ينيك بالخبر

قيل مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال له يا هذا انه قد نبى عن مدح
الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك ولكن ذكرك نعم الله تعالى عليك
لتجدد لها شكرا فقال هشام هذا احسن من مدحك ووصله واكرمه

ومدح رجل عبدالله بن يحيى بن خاقان وقال له رأيت نفسى فيما اتعاطى
من مدحك كالخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر وايقنت اني حيث انتهى

من القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى
الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك
وقال بعض العلماء من لم يردعه الذم عن سيئة ولم يستدعه المدح الى
حسنة فهو جمد او بهيمة

يقال فلان مدحه وقرضه ومجده وشيد ذكره وشهر مآثره وذكر مفاخره
وحمله بحمل المجد والثناء وقلده بقلائد الشكر والدعاء

ومدح خالد رجلا فقال كان والله بديع المنطق جزل الالفاظ عربي
اللسان ثابت الفعل رقيق الحواشي خفيف الشفتين بليلى الريق رجب الشرف
قليل الحركات خفي الاشارات حلو الشمايل حسن الطلاوة حياجريا قوالا صموتا
متبوعا غير تابع كأنه علم في راسه نار

ووصف بعض البلغاء رجلا فقال انه بسيط الكف رجب الصدر سهل
الخلق كريم الطباع ضحوك السن بشوش الوجه بادي القبول راجح الحلم ناقب الراي
طيب الخلق كاس من كل مكرمة عار من كل ملامة ان سئل بذلك وان قال فعل
ومدح بعض البلغاء رجلا فقال اصبح زينة مصره وقررة دهره وواحد
عصره وفريد زمانه وقرير اوانه هو بمنزلة الغيث حينما وقع نفع وكالمسك اينما
وضع تزوع رجب الصدر عظيم القدر نبيه الذكر

قيل لاعرابي ما عندك في فلان قال وجه صبيح وصدر فسيح وقلب نصيح
ونسب صريح وخلق سموح وسمى نجيح ووعد مرهح

مدح الخليفة المتعصم بالله وقيل فيه ما رايت وجهها اسمح ولا حلما ارجح
ولا سبجية اسبح ولا غره اجمل ولا فضيلة اكرم ولا خلقا اصفي ولا وعدا
اوفي ولا ثوبا اطهر ولا عقلا اوفر ولا اصلا اطيب ولا رايا اصوب ولا
لفظا اعذب مما خص الله به ثالث القمرين وسراج الخسافين وعماد الثقيلين
المتعصم بالله

مدح المظفر بانه كان انور من الشمس ضياء واكمل من البدر بهاء واندى
من الغيث كفا واحمى من اللبث انفا واسنخى من البحر بنانا وامضى من النصل لسانا
وقال اعرابي لرجل لا يذم بلد انت تاويه . ولا يشتكى زمان انت فيه .
ويقال فلان رفيق الجود ودخيله وزميل الكرم وتزيله وغرة الدهر وتحجبه

مواهبه الانواء وصدرة الدهناء عونته موقوف على اللهيف وغوثه مبذول
للضعيف يطفو جوده على موجوده وهمته على قدرته ينابيع الجود تنفجر من
انامله. وربيع السباح يضحك عن فواضله. ان طلبت كريماً في جوده. مت من
قبل وجوده. او ماجداً في اخلاقه. مت ولم تلاقه. باسل تعود الاقدام. وشجاع
يرى الاحجام. عاراً لا تمحوه الايام. له خاق لو مازج البحر لثني ملاحظته.
وصفي كدورته. خاق كنسيم الاسحار. على صفحات الانهار. اطيب من زمن
الورد في الايام. وابهج من نور البدر في الظلام. خلق يجمع الاهواء المنفرقة
على محبته. ويؤلف الاراء المشتة في مودته.
ذكر اصراي رجلا فقال كأن الالسن والقلوب ربيضت له فما تعقد الا على
وده. ولا تنطق الا بمحمد.

الهجاء

اعلم ان الهجاء يهدم الشرف ويمحق المناقب ويضع الرفيع ويهتك الاستار
ويمزق الاعراض المصونة ويظهر المساوي الكامنة ويخرج العيوب المستكنة
ويوضح المثالب الغامضة ويطمع العدو وينفر الصديق قال الشاعر
ولا تتخذ هجو الرجال صناعة فرب قواف طيرت هام من هجا
لان المرء ولو كان من اكمل اهل زمانه لآثر المهجو فيه
قبل سمع اعراي قوله تعالى (الاعراب اشد كفرا وبنفاقا) فامتعض ثم سمع
(ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) فقال الله اكبر هجانا الله ثم مدحنا
وكذلك قال الشاعر

هجوت زهيراً ثم اتى مدحته وما زالت الاشراف تهجي وتمدح
ويلزم ان تعلم ايضاً ان المقصود من ذكر الهجاء هو الوقوف على ملحه
وما فيه من اقاطن صيحة ومعان لطيفة لا التشفى بالاعراض والرتمة فيها
وليس الهجاء دليلاً على اساءة المهجو ولا صدق الشاعر فيما رماه به فما
كل مذموم بذميم ولا كل ملوم بليم وقد يهجي بهتا وظلماً او تقرباً الى عدو او
عبثاً او ارهاباً لمن يخشى الشاعر سطوته فحين عن هجائه وقد يهجي جزاء عن

فعل خص الهاجى ولم يع ولم يس في ذلك كله عار يلحق الاعتاب ولا في الوقوف
عليه غيبته يحصل بها العقاب

قال المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس وتهجوهم فقال ما احسنوا واساؤا
وقد رضى الله تعالى على عبد من عبيده فمدحه فقال (نعم العبد انه اواب)
وغضب على آخر فقال (مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زميم) والزميم
الملاصق بالقوم وليس منهم ثم انشد

اذا انا بانعروف لم ائن صادقاً ولم اذمم الحيس اللثيم المذمما
فقيم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والقما
وقيل للحطيطه لا تهج الناس فقال اذا اموت انا وعيا لى جوعا

قال عمرو بن العاص رضى الله عنه ما شاتمت رجلا مذ كنت رجلا لاني
لم اشاتم الا احد رجلين اما كريم فانا احق ان اجله واما لثيم فانا اولى ان
ارفع نفسى منه

وقيل لنصيب الك لا تحسن الهجاء فقال من ذا الذى لا يحسن مكان عافاه
الله اخزاه الله ولكن رايت الناس ثلاثة رجال رجلا لم اسأله فلا ينبغى ان اهجوه
ورجلا سأله فمدحنى وهو الممدوح ورجلا سأله فلم يعط نفسى احق بالهجاء
اذ سولت لى ان اسأله

وقال مسلمة لنصيب ان فلانا قد مدحته فخرمك فاجبه قال لا والله ما
ينبغى ان اهجوه وانما كان ينبغى ان اهجو نفسى حيث مدحته فقال مسلمة هذا والله
اشد من الهجاء

حكى انه كتب الحكم بن عبد الرحمن المروانى الى صاحب مصر أما بعد
فانك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك والسلام

قال رجل لرجل سبه اياك اعنى فقال له وعنك اعرض
قيل من سمع كلمة كرهها فسكت عنها انقطعت والا سمع اكثر منها وما
احسن ما قاله الشاعر

وتقلق نفس المرء من اجل شتمه فيشتم الفأ بعدها ثم يصبر
قيل لرجل كيف وجدت فلانا قال طویل اللسان فى اللؤم قصير الباع فى
الكرم وثاباً على الشر مناعا للخير

وذم اعرابي قوما فقال اولئك قوم سلخت ابقاؤهم بالهجاء ودبغت جلودهم
باللؤم فلباسهم في الدينا الملامة ولباسهم في الاخرى الندامة

وسئل بعض البلغاء عن رجل فقال هو صغير القدر قصير الثمر ضيق الصدر
لثيم النحر عظيم الكبر كثير الفخر
وذم آخر رجلا فقال اما الوجه فديم واما الخلق فديم واما الخيم فوخيم
واما العرض فزنيمة واما الحسب فلثيم

وذم آخر رجلا فقال له من الطاوس رجله ومن الورد شوكة ومن الماء
زبدته ومن لهيب النار دخانه فهو كالنعامة تكون جملا اذا قيل لها طيري وطائرا اذا
قيل لها سيري جهله كئيف وعقله سخيف هو قذى العين وشجي الصدر واذى
القلب وجر الروح وجهه طلعة المنجر ولفظه قطع الصخر حديث النعمة خيث
الطعمة صغير القدر ضيق الصدر غنا فقر ومطبخه فقر سائله محروم وما له
مكتوم يملاء بطنه والجار جائع ويحفظ ماله والعرض ضائع فهو عيبة العيوب
وذنوب الذنوب

وذم الغتاي رجلا فقال ان وجد مادحا مدح وان وجد قادحا قدح وان
استودع سرا فضح

وهجا بعضهم القمر وقال فيه يهدم العمر ويوجب اجرة المنزل ويشعب
الالوان ويقرض الكتان ويضل الساري ويعين السارق ويفضح العاشق
وقال اعرابي لرجل انت والله بمن اذا سأل الحف واذا سئل سوف واذا
حدث حلف واذا اوعد أخلف تنظر نظر حسود وتعرض اعراض حقود
وذكر اعرابي قوماً فقال اقل الناس ذنوبا على اعدائهم وأكثرهم تجرما
على اصدقائهم يصومون عن المعروف ويفطرون على الفحشاء

وذم اعرابي رجلا فقال ضيق الصدر صغير القدر عظيم الكبر قصير البشر
لثيم النحر كثير الفخر

وذكر اعرابي رجلا فقال ساء الرؤية قليل التقيه كثير السايه ضعيف التكايه
وقال اعرابي في آخر عليه كل يوم من فعله شاهد بحمقه وشهادات
الافعال اعدل من شهادات الرجال

قيل وقف جدي على سطح فر به ذئب فاقبل الجدى يشتمه فقال الذئب

لست تشتمني وانما يشتمني المكان الذي تحصنت به

در كلمات و غرر اشعار و ابيات

حرف الالف

اذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطأ لها تخطاك. اذا قدم الاخاء سمج التناء.
استحياء الكريم من المدح اكثر من استحياء الئيم من الذم. استحي من ذم من
لو كان حاضرا بالفت في مدحه ومدح من لو كان غائبا لسارعت الى ذمه .
استر سوءه اخيك لما يعلم فيك . اعمد سيفك ما ناب عنك لسانك . اكل وحمد
خير من اكل وذم . اياك ان تضرب بلسانك عنقك .

قال العالم الفاضل يوسف بن اسماعيل التبهاني في مدح آل النبي

صلى الله عليه وسلم

آل طه يا آل خير نبي جدكم خيرة واتم خيار
اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت قدما فاتم الاطهار
لم يسئل جدكم على الدين اجراً غير ود القربي ونعم الاجار
حبكم جنة لكل فؤاد فيه حب الاصحاب والبغض نار
رضى الله عنكم واتم النور فيكم وان ابى الكفار

وقال المغيرة يمدح آل المهلب

آل المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم اباة واجدادا
ان العرائن تلقاها محسدة ولا ترى للثام الناس حسادا

وقال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل لله مجد حد عنهم وخلصهم بما حكمت من الدنيا لما جادا
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

وقال ابن حمدون

آل المهلب معشر امجاد ورتوا المكارم والوفاء فسادوا

شاد الملهب ما بنى اباؤه واتوا بنوه مابناء فشادوا
وكذاك من طابت مغارس نبتة وبنى له الاباء والاجداد
وقال بها زهير يمدح الامير مجد الدين اللمطي

آيات مجدك ما لها تبديل وعلو قدرك ما اليه سيل
فاقت صفاتك كل جيل قدمضى في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام بكل مجد زرت لم يحوه التشبيه والتمثيل
هذا هو الشرف الذي لا يدعى هيات ما كل! الرجال فحول

قال الشيخ امين الجندى يمدح الوزير الحاج نوح باشا
اخى ان رمت النجاح فجعج الى وادي الحماة مدى الزمان ويم
وادخل حمى البر النوح مقبلا اذ ياله والى سعاده اتمى
فهو الوزير ابن الوزير ومن به من كل حادثة تلوذ وتحتى
مولى كبسم الله دام له على اقرانه بالفضل حق تقدم
بدر الوزارة والسعادة والعلو والاكرم ابن الاكرم
لم تبرح الوزراء تقببس السنا من شمس مظهره الاجل الافخم
شهم اذا اعتقل الرماح ظننته ليشلا يلاعب كل صل ارقم
واذا اعتلى متن الجواد حسبه طودا بصهوة اشهب او ادهم

وقال على بن الجهم فى ابن الزيات

ابا جعفر عرج على خلطائكا واقصر قليلا من مدى غلوائكا
ان كنت قداوتيت فى اللؤم رفعة فان رجائي فى غد كرجائكا
وقال الاريب احمد الشاهينى يهجو ابا البقاء دمشقى الصالحى
ابا البقاء لحاك الله من رجل فيك الطبيعة قد دنت من الحجر
كم تدعى بعلوم التجم معرفة وليس تفرق بين التجم والقمر

وقال ابو بكر بن النطاح يهجو ابا دلف

ابا دلف ان الفقير بعينه لمن يرتجى جدوى يدك ويامله
ارى لك بابا مغلقتا متسما اذا فتحوه عنك فالبوس داخله
كانك طبل رافع الصوت معجب خلاء من الخيرات فقر يداخله

واعجب شئ منك تسليم امره اليك على ضن وانك قابله

وقال لها زهير يهجو ابا يحيى

ابا يحيى وما اعرف من انت ابا يحيى

من الجن من الانس من الموتى من الاحياء

بيد منك ان تفلح في شئ من الاشياء

فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعيًا

وقال آخر في المهجو .

اب غير محمود السجيات سفلة ووالدة فيها الحديث يطول

وقال الخطيئة يهجو نفسه

أبت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فلا ادري لمن انا قائله

ارى بي وجهها قبح الله خلقه فقبح من وجهه وقبح حامله

وقال ابن ظافر في وصف بركة ابن هلال

ابدعت يا ابن هلال في فسقية جاءت محاسنها بما لم يعهد

عجبا لامواه الدساتير التي فاضت على نار نجها المتوقد

فكأنهن صواجر من فضة رفعت لضرب كراة خالص عسجد

وقال ابو السلاط اميه ابن العزيز الاندلسي في وصف الطاووس

ابدى لنا الطاووس عن منظر لم تر عيني منه منظرًا

متوج المفرق ان لم يكن كسرى بن ساسان يكن قيصرا

في كل عضو ذهب مفرغ في سندس من ريشه اخضرا

تزهة من ابصر في طيها عبرة من فكر واستبصرا

تبارك الخالق في كل ما ابدعه منه وما صورًا

وقال آخر يمدح جعفر بن يحيى البرمكي

ابراً فا ترجو الجياد لحاقه ابو الفضل سباق الاصاميم جعفر

وزير اذا ناب الخلافة حادث اشار بما عنه الخلافة تصدر

وقال آخر في المدح

ابشر فانك رأس والعلی جسد والمجد وجه وانت السمع والبصر

لولاك لم تك للايام منقبه تسمو اليها ولا للدهر مفتخر

وقال آخر في شخص كبير اللحية

ابصرت شيخاً ذاهباً جائباً ذا لحية قد كبرت في اتساع
عرضاً وطولاً وهو من خلفها كأنه ناشر نوب يباع

وقال آخر في المدح

ابني واضحك خصمه ووليه بالسيف والقلم الضحوك الباكي
الدر والدرى خافا جوده فتحصنا بالبحر والافلاك

وقال آخر في المدح

ابليج بين حاجيه نوره اذا تقدى رفعت ستوره
يزينه حياؤه وخيره ومسكه يشوبه كافوره

وقال ابو جعفر بن الوضاح في المدح

ابليغ لديك المالكى رسالة مشحودة مثل السنان الالهزم
اللبست امداحى كازهار الربى وجزيتنى بقطيعة وتجهم
فاردد علي مدائحى موقورة هذا السوار لغير ذلك المعصم

وقال جرير في هجو قبيلة بنى حنيفة

ابناء نخل وحيطان ومزرعة سيوفهم خشب فيها مساحيا
قطع الثمار وسقى النخل عادتهم قدما وما جاوزت هذى مساعيا
لوقيل ابن هوادى القوم ما علموا قالوا لا عجزاها هذى هواديا
او قيل ان حمام الموت آخذكم او تلجموا فرساً قامت بواكيا

وقال الاخطل في بنى امية

ابنى امية ان اخذت نواككم فلما اخذتم من مدحى اكثر
ابنى امية لى مدائح فيكم تنسون ان طال الزمان وتذكر

وقال الاعشى يهجو ابا دلف

ابو دلف كالطبل يذهب صوته وباطنه خلو من الخير مجذب
ابا دلف ما اكذب الناس كلهم سوى فاني في مدحك اكذب

وقال اخر فيه ايضا

ابو دلف يضيع الف الف ويضرب بالحسام على الرغيف
ابو دلف لمطبخه قنار ولكن دونه سل السيوف

وقال جميل في هجو الشباخ

ابوك حباب سارق السيف برده وجدى ياشباخ فارس شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء سوء يلقهم حيث سبرا
فان تغضبوا من قسمة فيكم فله اذ لم يرضكم كان ابصرا
وقال ابو عيينه يهجو خالداً ويمدح اياه

ابوك لنا غيث يغيث بوبله وانت جراد لست تبقي ولا تذر
له اثر في المكرمات يسرنا وانت تعفى دائماً ذلك الاثر

وقال ابو نواس يهجو ابا نوح

ابو نوح دخلت عليه يوماً فعداني برأحة الطعام
وقدم بيننا لهما سميناً اكلناه على طبق الكلام
فلما ان رفعت يدي سقاني كؤسا حشوها ريح المدام
فكان كمن سقى الظمان آلا وكنت كمن تغدى في المنام

وقال عبد الرحمن بن حسان

ابى لك فعل الخير رأى مقصر ونفس اضاق الله بالبخل باعها
اذا ما ارادته على الخير مرة عصاها وان همت بشر اطاعها

وقال محمد بن برمك يمدح آل برمك

انا بنو الاملاك من آل برمك فياطيب اخبار واحسن منظر
لهم رحلة في كل عام الى العدى واخرى الى البيت العتيق المنور
اذا نزلوا بطحاء مكة اشرفت يحيى وبالفضل ابن يحيى وجعفر
فا خلقت الالجود اكفهم واقدمهم الالسى مظفر
اذا رام يحيى الامر ذلك صعبه قناهيك من راع له ومدبر
وقال الفاضل محمد اقدى اللبائدى البيروتي في مؤلف هذا الكتاب

انا الى بيروت بالحق مدعى عمومى خير بالامور وعالم
فلا نخشى ظلم الجهالة بيننا وفي افقنا نور المعارف (ناجم)

وقال آخر في هجو لثيم

انا بنخبز له حامض كمثل الدراهم في رفته
اذا ما تنفس حول الحوا ن تطاير في البيت من خفته

فنحن كظوم له كلنا يرد التنفس من خشيته
فيكلمه اللحظ من رقة وياكله الوهم من قلته
وقال أحمد بن الارقط يهجو ضيفه

انا وما داناه سبحان وائل بيانا وعلمنا بالذي هو قائل
فما زال عند اللقم حتى كأنه من العى لما ان تكلم باقل
وقال اخرس يهجو صالحا الملقب بالوقح

اتنى صالحاً يوماً عبوسا غداة هجيت في شعر السويدي
ويوماً قد ضربت بكل نعل ثقيل فوق رأسك بالجنيدي
لقد اصبحت للشعراء مرمي فكل قال هذا كلب صيد

وقال آخر في الهجو

أنت ابن يحيى وهو يأكل فاننى الى قطوبا اذ رأني وهمهما
وقال لماذا جئت قلت مسلما فقال لقد سلمت فارجع مثلما

وقال السراج الوراق

اتنى على الانام انى لم اهج خلقا ولا هجاني
فقلت لاخير في سراج ان لم يكن دافئ اللسان

وقال صفي الدين الحلبي في المدح

اتنى فتنبى صفاتك مظهرا عياً وكم اعيت صفاتك خاطبا
لو اتى والخلق جمعا السن نثنى عليك لما قضينا الواجبا
وقال ابو اسحق الصابي في قصر بناء الروح بن زنباع بالبصرة

احب الى بقصر روح منزلا شهدت بنيت به فضل الباني
سورعلا وتمنت شرفاته فكأن اخداهن هضب ابان
وكأنما يشكو الى زواره بين الخليط وفرقة الجيران
وكأنما يبدى لهم من نفسه اطراق محزون الحشا حران

وقال حليفة بن حليفة الاقطع بمدح قومه

احب بقاء القوم للناس انهم متى يظعنوا من مصرهم ساعة يخلو
عذاب على الافواه ما لم يدقمهم عدو وبالافواه اسأؤهم تخلو
عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليد لهم من اجل هيئته كهل

اذا استجهلوا لم يغرب الحلم عنهم
 وان آثروا ان يجهلوا عظيم الجهل
 الم تر ان القتل غال اذا رضوا
 وان رغبوا في موطن رخص القتل
 مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا
 بتلك التي قد سميت وجب الفعل

وقالت ليلي الاخيلية في حجاج يوسف

احجاج ان الله اعطاك غاية
 يقصر عنها من اراد مداها
 احجاج لا تقلل سلاحك انما المنايا يكف الله حيث يراها
 اذا ورد الحجاج ارضا مريضة
 تتبع اقصى دأها فشفاهها
 شفاها من الداء العياء الذي بها
 غلام اذا هز القناة ثناها
 اذا سمع الحجاج صوت كتيبة
 اعد لها مصقولة فارسية
 اعد لها مصقولة فارسية
 اعد لها مصقولة فارسية

وقال دعبل بن علي في المهجو

احسبت ارض الله ضيقة
 عني فارض الله لم تضيق
 وحسبتني فقماً بقرقرة
 فوطأني وقماً على حق
 فاذا سالتك حاجة ابدأ
 فاضرب بها قفلاً على غلق
 واعد لي غلاماً وجامعة
 فاجمع يدي بها الى عنق
 ثم ارم بي في قعر مظلمة
 ان عدت بعد اليوم في المحق
 ما اطول الدنيا واوسعها
 وادلني بمسالك الطرق

وقال ابراهيم بن المدبر

احق الناس كلهم بعب
 مسيء لا يبالي ان يعابا

وقال ابو الفتح كشاجم في وصف مرآة

اخت شمس الضحى في الحسن والاش
 راق غير الاعشاء للاجضان
 ذات طوق مشرق من الجين
 اجريت فيه صفرة العقيان
 فهو كالمالة المحيطة بالبد
 رلست مضين بعد ثمان
 وعلى ظهرها فوارس تلهو
 بيزات تعدو على غزلان
 لك فيها اذا تأملت فالحس
 ن مخبر بنيل الاماني
 لم يكن قبلها من الماء جرم
 حاض من نفسه بغير اوان
 عدلت عكسها الشعاع فبدأ
 ه اليها ورجعه سبان

وهي شمس وان مثالك يوما لاح فيها فانها شمسان
ايضا قابلت مثالك من ار ض فقها تقابل النيران
فالقها منك بالذي ما رآه خائب فائتي بغير امان

وقال خالد بن جعفر الكلابي يمدح نعمان بن المنذر

اخلاق مجدك جلت ما لها خطر في لباس والجدود بين البدو والحضر
متوج بالعالي فوق مفرقه وفي الوغى ضيغ في صورة القمر
اذا جلا الخطب جلاه بصارمه كما يجلي زمان المحل بالمطر
وقال آخر في المدح

اخو ثقة لا يهلك الجود ماله ولكنه قد يهلك المال نائله
تراه اذا ما جتته متهللا كأنك معطيه الذي انت سأله
وقال الارجاني في المدح

اخو كرم يسير بكل ارض حديث منه كالمسك القثيث
فتي يحيي علا ويميت مالا الاحييت من محي يميت
وقال المطوعي

اخو كرم يفضي الوري من بساطه الى روض مجد بالسباح مجود
وكم لجباه الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس جود
وقال ابن عمار يمدح المعتضد والد المعتضد

ادر المدامة فالنسيم قد انبرى والصبح قد اهدى لنا كافوره
والروض كالحسنا كساه زهره وشيا وقلده نداء جوهره
او كالفلام زها بورد خدوده خجلا وناه بأسهن معذرا
روض كان التهر فيه معصم صاف اطل على رداء اخضرا
وتهزة ربح الصبا فتخاله سيف ابن عباد بيدد عسكرا
عباد الخضر نائل كفه والجود قد لبس الرداء الاغبرا
ملك اذا ازدحم الملوك بمورد ونحاه لا يردون حتى يصدرا
اندى على الاكباد من قطر الندی والذفي الاجفان من سنة الكري
قداح زند المجد لا ينفك من نار الوغى الا الى نار القرى

ملك يروك خلقه او خلقه كالروض يحسن منظرا او مخبرا
 اقسمت باسم الفضل حتى شمه فرايته في بردته مصورا
 وجهلت معنى الجود حتى زرته فقراته في راحتيه مفسرا
 فاح الثرى متعطرا بثنائه حتى حسبنا كل ترب عنبرا
 وقال آخر في المدح

ادينكم بقية آل حرب وهضبتها التي فوق الهضاب
 تبارون الرياح ندى وجودا وتمثلوا بافعال السحاب
 يذكرني مقامى اليوم فيكم مقامى امس في عصر الشباب

وقال ابو الحسن احمد الكاتب يمدح عيد الله بن سليمان

اذا ابو قاسم جادت لنا يده لم يحمد الا جودان البحر والمطر
 وان اضاءت لنا انوار عزته تضائل الانوران الشمس والقمر
 وان مضى رايه او جد عزته تاخر الماضيان السيف والقدر
 من لم يتب حذرا من خوف سطوته لم يدرما المزيجان الخوف والحذر
 ينال بالظن ما يعي العيان به والشاهدان عليه العين والاثر
 كانه الدهر في نعمى وفي نقم اذا تعاقب منه النفع والضرر
 كانه وزمام الدهر في يده يرى عواقب ما ياتي وما يذر

وقال آخر يصف شعب بوان

اذا اشرف المكروب من راس قلعة على شعب بوان افاق من الكرب
 والهائم بطن كالحرير لطافة ومطردي مجرى من البارد العذب
 وطيب رياض في بلاد سريعة واغصان اشجار جناها على قرب
 يدير علينا الكاس من لو لحظة بعينيك سالمت المحيين في الحب
 فبالله يا ربح الشمال تحملى الى شعب بوان سلام فتى صب

وقال آخر في المدح

اذا اشرفت في جنح ليل وجوههم كفوا خائط الظلماء فقد المصباح
 وان ناب خطب او المت ملمة بكم ثم من آسى جراح وجراح

وقال النجاشي يهجو رهط تميم بن مقبل

اذا الله عادى اهل لؤم وذمة فعادى بنو عجلان رهط ابن مقبل

قيلته لا يخفرون بدمه ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد من كل منهل
وما سمي العجلان الا لقولهم خذ القعب واطب ايها العبدوا عجل

وقال آخر

اذا انا بالمعروف لم اثن صادقاً ولم اشم التمسك اللئيم المذمماً
فقيم عرفت الخير والشرب باسمه وشق لي الله المسامح والفيما

وقال آخر في رجل كبير الانف

اذا انت اقبلت في حاجة اليه فكلمه من خلفه
فان انت واجهته بكلام لم يسمع الصوت من انفه

وقال دعبل الخزاعي يمدح قوما

اذا انتقموا اعنوا امرهم وان انعموا انعموا باكتتام
يقوم القعود اذا اقبلوا وتقعده هيبتهم بالقيام

وقال بشار بن برد يمدح عمرو بن العلاء

اذا ايقظتك حروب العدى فبسه لها عمرا ثم نم
دعاني الى عمر جوده وقول العشيرة ببحر خضم
ولولا الذي ذكروا لم اكن لامدح ريحانة قبل شم
فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء الا يدم

وقال آخر يمدح ملكا عادلا

اذا حلت بارض وهي مجذبة قليلة الغيث لم يخطر بها الساري
فلست ترحل الا وهي مخصبة حتى كانك فيها رحمة الباري

وقال الاسدي في الشام

اذا ذكرت بقاع الارض يوماً فقل سقيا لخلق نم سقيا
وقل في وصفها لا في سواها بها ما شئت من دين ودنيا

وقال الصالحى الملالي في هجو عمه ولى الدين

اذا رايت ولى الدين مفكراً منكساً راسه انسانيه ساهي
فذاك من اجل دنيا لا لآخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله

وقال آخر في المدح

اذا ركبوا زادوا المواهب بهجة وان جلسوا كانوا صدور المجالس
وقال آخر في الهجو

اذا رمت هجواً في فلان تصدني خلائق قبح عنه لا تترجح
تجاوز قدر الهجو حتى كأنه باقبح ما يرجى به المرء بمدح
وقال آخر في المدح

اذا سالت الورى عن كل مكرمة لم يعز أكرمها الا الى الهول
فتى جواد اذاب المال نائله فائيل يشكر منه كثرة النيل
الموت يكره ان يلقي منيته فى كرهه عند لف الخيل بالخيول
لوزاحم الشمس ابقى الشمس كاسفة او زاحم الصم الجاهها الى الميل
امضى من النجم ان نابتة نائبة وعند اعدائه اجرى من السيل
لا يستريح الى الدنيا وزيتها ولا تراه اليها صاحب الذيل
يقصر المجد عنه فى مكارمه كما يقصر عن افعاله قولى
وقال آخر فى مدح عبد الله بن المبارك

اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار عنها نورها وجمالها
وان ذكر الاخيار فى كل بلدة فهم انجم فيها وانت هلالها
وقال بشار بن برد يهجو بخيلا

اذا سلم المسكين طار فؤاده مخافة سؤال واعتراف جنون

وقال آخر فى هجو جيان

اذا صوت العصفور طار فؤاده وليت حديد التاب عند الترائد

وقال آخر فى هجو قبيلة عبس

اذا عبسية ولدت غلاما فبشرها بلوؤم مستفاد

وقال آخر فى مدح عبد الله بن طاهر

اذا قيل اى فتى تعلمون اهش الى الباس والنائل

واضرب للهام يوم الوغى واطعم فى الزمن الساحل

اشار اليك جميع الانام اشارة فزقى الى الساحل

وقال ابو الطمجان القبلى فى قبيلة بنى لام

اذا قيل اى الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه

فان بنى لام ابن عمرو ارومة سميت فوق صعب لا تنال مراقبه
 اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجرع ناقبه
 وقال آخر

اذا قيل من للمجد والجود والندى فنادى باعلى الصوت يحيى بن معبد
 وقال المتنبى يمدح سيف الدولة

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متيم
 لحب ابن عبد الله اولى لانه به يبدء الذكر الجليل ويحتم
 اطعت الغواني قبل مطمح ناظرى الى منظر يصغرن عنه ويعظم
 تعرض سيف الدولة الدهب كانه يطبق في اوصاله ويصمم
 فجاز له حتى على الشمس حكمه وبان له حتى على البدر مليم
 فلم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر له من له فم
 يقر له بالفضل من لا يوده ويقضى له بالسعد من لا يخيم
 وقال آخر في هجو بنجيل

اذا كسر الرغيف بكى عليه بكاء الخنساء اذ فجعت بصخر
 وجاء بكل نائحة عليه كما بكت الرباب لفقد عمرو
 ودون رغيفه رق التنايا وحرب مثل وقعة يوم بدر
 وقال آخر في قبيلة بن سعد بن تميم وهم اغدر العرب وكانوا يسمون
 الغدر في الجاهلية كيسان

اذا كنت في سعد وخالك منهم غرباً فلا يغرك خالك من سعد
 اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شباههم المرء
 وقال آخر في بنى تميم

اذا لبسوا عمامتهم طووها على كرم وان سفروا اتاروا
 يبيع ويشترى لهم سواهم ولكن بالطعان هم تجار
 اذا ما كنت جار بنى تميم فانت لآكرم الثقلين جار
 وقال آخر يهجو الحسن بن وهب

اذا لقيت بنى وهب بمنزلة لم تدر ايها الاثنى من القدر
 مؤدبون على الفحشاء من صفر مؤربون على الكراء من كبر

قيص انناهم ينشق من قبل وقص ذكر انهم تنقد من دبر

وقال ابو نواس

اذالم تزر ارض الحصب ركابنا فاي فتي بعد الحصب تزرور
فتي يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور
فما فاته جود ولا ضل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

وقال خالد بن جعفر يمدح احيحة بن الجلاح الاوسى
اذا ما اردت العز في دار يثرب فناد بصوت يا احيحة تمنع
راينا ابا عمرو احيحة جاده بيت قرير العين غير مروع
ومن ياته من خائف ينس خوفه ومن ياته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة واكرم بفخر من خصالك اربع
وقال آخر في هجو ثقييل

اذا ما تبدى طالماً فكانه حضور غريم او طلوع رقيب
وان جاء نحوى قاصداً فكانه كتاب بعزل او فراق حبيب

وقال يوسف بن حمويه

اذا ما جئت احمد مستميحاً فلا يفررك منظره الا نيق
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
فايخشى العدو له وعيدا كما بالوعد لا يتق الصديق

وقال آخر

اذا ما العز اصبح في مكان سموت لها وان بعد المكان

وقال آخر يهجو زيادا

اذا ما الرزق احمج عن كريم والجماء الزمان الى زياد
تلقاه بوجه مكفهر كان عليه ارزاق العباد

وقال ابن المعتز في المدح

اذا ما مدحناه استعنا بفعله فناخذ معنا قولنا من فعاله

وقال آخر

اذا ما المدح صار بلانوال من الممدوح كان هو الهجاء

وقال ابن الوردي

اذا ما هجاني ناقص لا اجيبه فاني ان جاوبته فلي الذنب
انزه نفسى عن مساواة سفلة ومن ذابعض الكلب ان عضه الكلب

وقال ابن الرومى

اذا ما وصفت امرأ لاسرىء فلا تقل فى وصفه واقصد
فانك ان تغل تغل الظنن فيه الى الامد الابد
فيصغر من حيث عظمته لفضل المغيب على المشهد

وقال آخر

اذا المرء لم يمدحه حسن فعاله فادحه يهذي وان كان مفصحا

وقال عمرو بن شاس الاسدى

اذا نحن ادلجنا وانت امننا كفى لمطايانا بوجهك هاديا
ليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسرى ان تكون اماميا

وقال آخر فى هجو قبيلة نجع

اذا التجع اللثام غدوا جميعا بدتكذت الجبال من الزحام
وما تغنى اذا صدقت قتيلا ولا هى فى الصميم من الكرام

وقال آخر فى المدح

اذا نزل الشتاء فانت شمس واذا نزل المصيف فانت ظل

وقال آخر فى هجو قبيلة باهل

اذا نص الكرام الى المعالى تحى الباهلي عن الزحام
اذا ولدت حليلة باهلي غلاما زيد فى عدد اللثام
ولو كان الخليفة باهليا اقصر عن مسامة الكرام
وعرض الباهلي وان توتى عليه مثل منديل الطعام

وقال ابن خالويه فى همدان وهو همداني

اذا همدان اعترها البرد وانقضى بزعمك ايلول وانت مقيم
فعينك عمشان وانفك سائل ووجهك مسود اليباض بهيم
بلاد اذا ما المصيف اقبل جنة ولكنها عند الشتاء جحيم

وقال آخر فى المدح

اذا وجهه او دأبه او فعاله تبلعجن فى ليل تجلت خادسه

وقال ابو العلاء المعري

اذا وصف الطائي بالبخل مادر وغير قسا بالفهامة باقل
وقال السهي للشمس انت خفية وقال الدجى للصبح لونك حائل
وحاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصاص والجنادل
باموت زر ان الحياة ذميمة ويانفس جدى ان دهره هازل
وقال زياد الاعجم في هجو بني يشكر

اذا يشكرى مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
فلو ان من لؤم تموت قبيلة اذا لامات اللؤم لاشك يشكرا
وقال آخر في بنى اسد

اذكر محاسن من بنى اسد تسدو فحن اليهم القلب
الشرق منزلهم ومنزلنا غرب واين الشرق والغرب
من كل ابيض جل زينته مسك احم وطارض هضب
ومدجج يسي لغارته وعقيره تتنابه يحبو
وقال ابو العالیه في بغداد

اذم بغداد والمقام بها من غير ما خيرة وتجريب
ما عند سكانها لمحتبط وفد ولا فرجة لكروب
قوم مواعيدهم مطرزة بزخرف القول والاكاذيب
خلوا سبيل العلاء لغيرهم ونازعوا في التسوق والحب
يحتاج راجي الثوال عندهم الى ثلاث من غير تكذيب
كنوز قارون ان تكون له وعمرو نوح وصبر ايوب

وقال ابن الرومي في المدح

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصالح تجلو الدجى والاخريات رجوم

وقال بها زهير في المهجو

ارحنى منك حتى لا ارى منظرك الوصرا
فقد صرت ارى بعدك عنى الراحة الكبرى فا تنفع في الدنيا ولا تشفع في الاخرى

لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا
وقال ابو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن البصرى المعروف بالجلل

في ابي الحسن احمد بن المدبر

اردنا في ابي الحسن مديحاً كما بالمدح تنتجع الولاة
فقلنا اكرم الثقلين طراً ومن كفاه دجلة والقرات
فقالوا يقبل المدحات لكن جوارئه على المدح الصلوة
فقلت لهم وما تغنى صلاتي عيالى انما تغنى الزكاة
فاما اذ ابي الاصلاقي وعاقنتى الموموم الشاغلان
فيامر لي بكسر الصاد منها فتصبح لى الصلاة هى الصلاة
فتصلح لى على هذا حياتي ويصلح لى على هذا المات

وقال ابو زكريا الطنيطلى يحيى بن سليمان فى المدح

ارض سقت غيطانها اعطانها وزكت على كتبها قضبانها
وتصايحت وتجاوبت اطيارها وتداولت وتناولت الحانها
وتنسمت وتبسمت ايامها وتمهلت وتكلمت ازمانها
بمديرها ومديرها ونميرها ومعيرها حسناً جللاه عيانها

وقال آخر

ارض وطئت الدر رضراضها واترب مسكا والرياض جنانا

وقال ابن جزى فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

اروم امتداح المصطفى فيردنى قصورى عن ادراك تلك المناقب
ومن لى بحصر البحر والبحر زاخر ومن لى باحصاء الحصى والكواكب
ولو ان اعضائى غدت السنا اذا لما بلغت فى المدح بعض ما ربى
ولو ان كل العالمين تسابقوا الى مدحه لم يباغوا بعض واجب
فامسكت عنه هية وتادباً وعجزا واعظاما لارفع جانب
ورب سكوت كان فيه بلاغة ورب كلام فيه عتب لعاتب

وقال ابو الوليد اسمعيل بن حبيب فى وصف الباقلاء

ارى الباقلاء الباقل اللون لابساً جرود سحاء من سحابها غذى
ترى ثوره يتساح فى ورقاته كبلق جياذ فى جلال زمرذ

وقال آخر يمدح جامع دمشق الشام

ارى الحسن مجموعا بجامع جلق وفي صدره معنى الملاحه مشروح
فان يتغالى في الزيارة معشر فقل لهم باب الزيارة مفتوح

وقال آخر

ارى الكدف عن شتم اللئيم تكرما اضربه عن شتمه حين يشتم
وقال المتنبي في مدح سيف الدولة

ارى كل ذى ملك اليك مصيره كائك بحر والملوك جداول
اذا مطرت منهم ومنك سحائب فوابلهم طل وطلك وابل
كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لقت حرب فانك باذل

وقال البها زهير في الهجو

ارى قوما بليت هم نصيبي منهم نصبي
فمنهم من ينافقني فيحلف لى ويكذب لى
ويلزمنى تصديق الذي قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدثت عنه جئت بالعجب
وما يندرى بحمد الله ما شعبان من رجب
وما ابصرت احق منه في عجم ولا عرب
واحق قد شقيت به بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتبعنى وان امنعت فى الهرب
كاني قد قتلت له قتيلا فهو فى طلبى
لامر ما صبحتهم فلا تسال عن السبب
يحسن عقلنا انا نصيد الباز بالحرب
وكنا قد ظننا الصفر عند النقد كالذهب
فلم نظفر بحاجتنا واشقينا على العتب
رجعنا مثل ما رحنا ولم نرج سوى التعب
وقال سراج الدين الحكيم فى الهجو بكبر اللحية

ارى لابن سعد لحية قد تكاملت على وجهه واستقبلت غير مقبل
ودارت على انف كبير كانه عظيم اناس فى بجاد مزمل

وقال شمس الدين بن دانيال في الهجو

ارى لك وجها ان لعنتك جاؤا فانت بتحقيق الكلام قين
فان كان معنى اللام والميم واحدا برأى تميم فالمعين لعين

وقال البحرى في مد المتوكلية

ارى المتوكلية قد تعالت مصانعها واكملت التماما
قصور كالكوأكب لامعات يكدن يضئن للساى الظلاما
وروض مثل برد الوشى فيه جنى الحوزان ينشر والحزاما
غرائب من فنون النور فيها جنى الزهر الفرادى والتواما
يضاحك نورها طور او طورا عليه النيم ينسجم انسجاما
ولو لم يستهل لها غمام برّيقه لكنت لها غماما

وقال آخر في هجو قبيلة بنى عجل

ارى الناس يعطون الجزيل وانما عطاء ابن عجل ثلاث واربع
اذامات عجلي بارض فانما يخط له فيها ذراع واصبع

وقال آخر يهجو قبيلة نماله

اسائل عن نمالة كل حى فكلهم يقول فانماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهاله

وقال المتنبى يهجو السامرى

اسامرى ضحكة كل راء فظنت وانت اغبي الاغبياء
صغرت عن المدح فقلت اهيج كانك ما صغرت عن الهجاء
وما فكرت قبلك في محال ولا جربت سيفى في هباء
وقال ابراهيم بن العباس الصولى في محمد بن عبد الملك الزيات
اسد ضار اذا مانعته واب برّ اذا ما قدرا
يعرف بعد ان اترى ولا يعرف الاذنى اذا ما اقتقر

وقال آخر

اسمع اخى وصية من ناصح ما شاب محض الود منه بفشه
لا تقطنن بقضية مشبوتة فى مدح من لم تبه او غشه

وقال ابراهيم بن العباس فى الهجو

اسمعى كلب بنى مسمع فصنت عنه النفس والعرض

ولم اجبه لاحتقارى له ومن بعض الكلب ان اعضا

وقال آخر في المهجو

اسود اذا ما كان يوم وليمة ولكنهم عند اللقاء تعالب

وقال ابو زيد في عبد الله بن طاهر

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعا من شاد مهر ودع غمدان لليمن

فانت اولى بتاج الملك تلبسه من هوذة بن على وابن ذى يزن

وقال كثير غره يمدح بنى اميه

اسم من الغادين في كل حلة يمسون في صبغ من العصب متقن

لهم ازر حمر الحواشى بطونها باقدامهم في الحضرمى الملسن

وقال الارجاني في المدح

اصبت العلى عطلا فاصبحت حليها فخلنا العلى جيدا وخلناك عقده

وما نلته بشرى بما ستاله اذا الصبح وافي كانت الشمس بعده

وقال ابن شيق القيرواني في المدح

اصح واقوى مارويناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم

احاديث ترويهما السيول عن الحيا عن البحر عن جود الامير تميم

وقال آخر في المدح

اضائت به الافاق شرقا ومغربا وسارت به الركبان في البر والبحر

وقال الصفدى في مدح دمشق الشام

انحى نسيم دمشق حياها الحيا يمشى الهوينى في ظلال حماها

فكانه من مائها وهضابها ما داس الا اعينا وجباها

وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عمرو بن عثمان

اعبد الله انت احق ماش وساع بالجماهير الكبار

نما الفارق امك وابن اروى ابوك فانت منصدع النهار

هما قرا السماء وانت نجم به في الليل يدلج كل سار

وقال السراج الوراق يهجو ممدوحه

اعد مدحا كذبت عليك فيه وقد عوقت بالحرمان عنه

ولكني صادق فيك قولاً فلا فصعب عليك الحق منه
وقال ايضاً

اعد مدحي على وخذسواه فقد اتعبتني يا مستريح
ولا تعب اذا انشدت يوماً سواه وقيل لي هذا صحيح
وقال آخر في المدح

اعطى فارضى الورى لكن همته لم يرضها ما اصابوا من ايديها
وكيف يبلغ في الاعطاء همته من دون همته الدنيا وما فيها
وقال آخر

اعطى فانأى المنى ادنى عطيته وارهب الوعد نجحاً غير مكدود
يجود بالنفس ان ضن البخيل بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
وقال آخر

اعطى واكثر واستقل هباته فاستحيت الانواء وهى هوامل
لم تحل ارض من نداء ولا خلا من شكر ما يولى لسان قائل
وقال آخر

اعلى لؤم ان مدحت معاشرا خطبوا الى المسدح بالاموال
يتزحزون اذا راوني مقبلا عن كل متكاء من الاجلال
وقال المعرى

اعوذ بالله من قوم اذا سمعوا خيراً اسروه او شراً اذاعوه
وقال البحري

اعيا على فلا هيابة فرق يخشى الهجاء ولاهش فيمدح
وقال ابو تمام في المدح

اعينك بالرحمن ان تطرد الكرى بعثك عن عين امرىء صادق الود
والبس هجر القول من لو هجوته اذا لهجاني عنه معروفه عندي
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
اغر عليه للنبوته خاتم من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الآله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجهه فذو العرش محمود وهذا محمد

نبيّ اتانا بعد ياس وفترة من الرسل والاولثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستتيرا وهاديا يلوح كلاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جنسة وعلمنا الاسلام فالله نحمد
وانت آله العرش ربي وخالقي بذلك ما عمرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا سواك الها انت اعلى وامجد
لك الخالق والتعماء والامرکه فاياك نستهدى واياك نعبد
لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد
وقال امرؤ القيس في المدح

افاد وجاد وساد وقاد وزاد وعاد وزاد وافضل

وقال ابو الفتح البستي في المدح

افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب

وقال حسان في مدح الزبير بن العوام رضی الله عنهما

اقام على عهد النبي وعقدته حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه يوالى بولى الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى يصول اذا ما كان يوم محجل
وان امرأ كانت صفة امه ومن اسد في بيته لم رمل
له من رسول الله قربي قريبة ومن نصره الاسلام مجد مؤئل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطى ويجزل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشما بابيض سباق الى الموت يرقل

وقال ابو تمام في المدح

اقدام همرو في سماحة حاتم في حلم احنق في ذكاء اياس

وقال ابو تمام في الهجو

اقول عدلا فيك فيما يرى انك لا تقبل قول الكذب
مدحتكم كذبا فجازيتني بخلا لقد انصفت يا مطلب

وقال بكر بن الطحاح في المدح

اقول لمرتاد الندى عند مالك تمسك بجدوى مالك وصلاته
فتى جعل الدنيا وقاء لعرضه فاسدى بها المعروف قبل عداته

فلو خذت امواله جود كفه لقاسم من يرجوه شطرحياته
وان لم يجز في العمر قسم للمالك وجاز له اعطاه من حسناته
وجاد بها من غير كفر بربه واشركه في صومه وصلاته

وقال الصاحب بن عباد يهجو مغنيا اسمه عذاب

اقول قولابلا احتشام يعقله كل من يعيه

ابن عذاب اذا تغنى فاتى منه في ابيه

وقال آخر في هجو طيب اسمه نعمان

اقول لنعمان وقد ساق طبه نفوسا نفيسات الى باطن الارض

ابا منذر افيت فاستبق بعضنا رويدك بعض الشر أهون من بعض

وقال ابو نواس في المدح

اقول والعيس تعروري القلاة بنا صفر الازمة من مثنى ووحدان

ياناق لا تسأحي او تبانحي ملكا تقبيل راحته والركن سيان

مقابلا بين املاك تفضله ولادتان من المنصور سيان

متى تخطى اليه الرجل سالمة تستجمع الخلق في تمثال انسان

وقال ابن المنجم في الوجيه بن صورة المصري وقد احرقت داره

اقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها وجهة تتضرم

فاهو الاكافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

وقال ابن الوردي

اكنم الغيظ في الهجا ان هجيت وان زاد هاجيك في الهجاء وقبح

وتجلد لزور هجو وامدح او ليس الملوك تهجي وتمدح

وقال البعيث في هجو كلبى

الست كلبيا اذا سيم خطة اقر كاقرار الخيلة للبعيل

وكل كلبى صحيفة وجهه اذل لاقدام الرجال من التعل

وقال المتنبي يمدح عبد الواحد الكاتب

الف المروة مذ نشا فكانه سقى اللبان بها صيبا مرضعا

نظمت مواهبه عليه تمامها فاعتادها فاذا سقطن تفزعا

ترك الصنائع كالقواطع بارقا ت والمعالي كالعوالي شرعا

متبسما لعفاته عن واضح تعش لوامعه البرق اللمعا
متكشفا لعداته عن سطوة لوحك منكبا السماء لزعزعا
الحازم يقظ الاغر العالم الفطن الالذ الاريحي الاروفا
الكاتب اللبق الخطيب الواهب الندس الليب المبرزي المصقعا
نفس لها خلق الزمان لانه مغنى النفوس مفرف ماجمعا
ويدها كرم الغمام لانه يسقى العمارة والمكان البلقعا
وقال آخر في المدح بالجوود

الفت نيم حتى كانك لم تكن عرفت من الاشياء شيئا سوى نيم
وعاديت لاحتى كانك لم تكن سمعت بلا في سالف الدهر والامم

وقال الزاهد بن عمران

المام كل ثقيل قد اضر بنا نروم نقصهم وانشيء يزداد
ومن يخف علينا لا يلم بنا وللتقيل مع الساعات ترداد
وقال ابن درّاج

الم تعلمي ان التواء هو اتوا وان خطيرات المهالك ضامن
تحوفني طول السفار وانه مجير الهوى والدين من كل ملحد
تلاقت عليه من تميم ويعرب شمس تلاقى في العلا وبدور
هم يستقلون الحيوة لراغب ويستصغر ون الخطب وهو كبير
ولما توافوا للسلام ورفعت عن الشمس في افق الشروق ستور
وقد قام من رزق الاسنة دونها صفوف ومن بيض السيوف سطور
راوا طاعة الرحمن كيف اعترازها وآيات صنع الله كيف تنير
وكيف استوى بالبر والبحر مجلس وقام بعبأ الراسيات سرير
فجاؤا عجالى والقلوب خوافق وولوا بطاء والنواظر صور
يقولون والاحلال يخرس السنأ وحارت عيون ملوؤها وصدور
لقد حاط اعلام الهدى بك حائط وقدر فيك المكرمات قدير

وقال ابن سكرة

اليك اذم حمام ابن موسى وان فاق المنا طيبا وحرا
تكاثرت اللصوص عليه حتى ليحضى من يطيف به ويعرى
ولم افقد به ثوبا ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرا
وقال ابو المعافى يمدح ابا العباس محمد بن ابراهيم
اليك بمدحتي يا خير ابنا رسول الله من تلد النساء
ستاتيك المدايح من رجال وما كف اصابعها سواء
وقال السلامي يمدح عضد الدولة

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصار المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزيمي في الظلام وصارمى ثلاثة اشياء كما اجتمع النسر
وبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
وقال مروان بن ابى حفصه في المدح

الى المصطفى المهدي خاضت ركابنا دجى الليل يخبطن السريح المخدما
يكون لها نور الامام محمد دليلا به تسرى اذا الليل اظلما
وقال الامير ابو الفضل الميكالي يصف بركة

اماترى البركة الغراء قد لبست نور أمن الشمس في حافاتها سطما
والنهر من فوقها يلهيك منظره كأنه ملك في دسته ارتقعا
والماء من تحته اتى الشعاع على اعلى سماواته فارتج متمعا
كأنه السيف مصقولا تقلبه كف الكمي الى ضرب الكمي سمي
وقال البديع الدمشقي في المدح

امام اطاعته البلاغة مارقا ذرى منبر الا وكادت تصافحه
تعد الحصى والليل تحصى نجومه ولم يحص جزأ من سجاياه مادحه
وقال العتابي في الرشيد

امام له كف تضم بناتها عصا الدين ممنوع من البرى عودها
وعين محيط بالبرية طرفها سواء عليها قربها وبعيدها
وقال فخر القضاة ابن بصاقه مخاطبا ممدوحه وهو ساكن عند نهر عيسى
امولاي اني مذ رأيتك ساكنا على نهر عيسى لم ازل دأئم الفكر
لانك بحر بالمكارم زاخر ومن عجب ان يسكن البحر في النهر

وقال ابن جابر في المدح

اما معاني المعاني فهي قد جمعت في ذاته فبدت ناراً - على علم
كالبحر في شيم والبدر في ديم والزهر في نم والدمر في تقم

وقال ابو تمام في المهجو

اما الهجاء فمدح عرضك دونه والمدح فيك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

وقال آخر يمدح الكاس

امدح الكاس ومن اعلمها واهج قوماً قتلونا بالعطش
انما الكاس ربيع باكر فاذا ما لم ندقها لم نعش

وقال ابو بجية في مسلمة بن عبد الملك

امسلمة يا خير نجل خليفة ويا فارس الهيجا ويا جيل الارض
شكرتك ان الشكر جل من التقى وما كل من اوليته نعمة تقضى
واقيت لما ان اتيتك زائراً على لحاف سابق الطول والعرض
ونبت من ذكرى وما كان خاملاً ولكن بعض الذكر انبه من بعض

وقال المهلهل ايضاً في مدحه

امسلم انت البحر ان جاء وارد وليث اذا ما الحرب طار عقابها
وانت كسيف الهندواني ان غدت حوادث من حرب يعب عباها
وما خلقت اكرومة في امرى له ولا غاية الا اليك ما بها
كانك ديان عليها موكل بها او على كفيك يجرى حسابها
اليك رحانا العيس اذ لم نجد لها اخا ثقة يرجى لديه ثوابها

وقال آخر يمدح داود بن المهلب

امتت بداود وجود يمينه من الحدث الخشى والبوس والفقير
فاصبحت لا اخشى بداود نبوة من الحدنان اذ شددت به ازرى
له حكم لقمان وصورة يوسف وحكم سليمان وعدل ابي بكر
فتى تفرق الاموال من جود كفه كما يفرق الشيطان من لية القدر

وقال خر في هجو امير

امير كاه شحم ولحم وليس وراءه علم وفهم

وقال البها زهير في مدح امير

امير له في الجود كل غريبة بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا
اغر الورى قدرا وامنهم حتى واكرمهم نفساً وارفعهم علا
وما قسته في الناس قط بماجد وان جل الا كان ازكى وافضلا
سواء عليه ان يجرد عزمه اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه الم باطراف الذبال لاشغلا
وقال آخر في امير

امير له في المجد اقصى مكانة تسامت له بالنصر رايته الخضرا
اذا جال يوما في الوغى بحسامه فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
وقال ابو دلف

انا ابا دلف المهدي بقافية جوابها يهلك الزاهى من الغيظ
من زاد فيها له رحلى وراحلى وخاتمي والمدى فيها الى القيظ
وقال حجابة بن المضرب في قوم كرام

اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه فايديهم بيض واوجههم غمر
يصونون احسابا ومجدا مؤثلا ببذل اكف دونها المزن والبحر
فلولا مس الصخر الاصم اكفهم افاض ينابيع الندى ذلك الصخر

وقال المتنبى في مدح سيف الدولة

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم
ومن احتقارك كلما تجوبه فيما الاحظه بعيني حالم
ان الخليفة لم يسمك سيفها حتى ابتلاك فكنت عين الصارم
واذا تتوج كنت درة تاجه واذا تحتم كنت فص الحاتم
واذا انتضاك على العدى في معرك هلكوا وضاعت كفه بالقائم
ابدى سخاؤك عجز كل مشمر في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقال الامير سيف الدين المشد في قنص

انا للطائر سجن اقتنى كل مليح
قضب البان ضلوعى وحمام الايك روى

وقال ابن عنين في المهجو

انا وابن شيث والرشيذ ثلاثة لا يرتجى فينا لحاق فأنده
 من كل من قصرت يدها عن التدى يوم التدى وتطول غند المائده
 فكاننا واو بعمر و الحقت او اصبع بين الاصابع زائده
 وقال آخر يمدح امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه
 انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم القيامة من ذى الوشى رضوانا
 اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربي غنا فيه احسانا
 وقال اعشى قيس يمدح الاسود بن المنذر اخا النعمان
 انت خير من الف الف من اتنا س اذا ما كبت وجوه الرجال
 فرع نبع يهتز في غصن المجد غزير اللهم عظيم الجمال
 فاذا من عصاك اصبح محزوا نا وكعب الذي يطبعك عال
 وقال احمد بن الحرث الخراز يهجو نصيب الطائي

انت عندى عربى ليس في ذلك كلام
 شعر سايك وفخذيك خزامى وتمام
 وضلوع الصدر من جسمك تبع ويشام
 لو تحركت كذا لا ان جفلك منك نعام
 ونظباء راتعات ويرايبع عظام
 وحمام يتغنى حبذا ذلك الحمام
 انا ما ذبي ان كذبى فيك الكرام
 القفا يشهد اذ ما عرفت فيك الانام
 ثم قالوا هاشمى من بنى الانباط جام
 كذبوا ما انت الا عربى والسلام
 وقال ابن الرومى في رجل طويل اللحية

ان تطل لحية عليك وتعرض فالخالى مخلوقة للحمير
 علق الله في عذاريك مخللا ة ولكنها بغير شعير
 وقال ابن منقذ في ابن طيب المصرى وقد احترقت داره
 انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقدار بالاقدار
 ما اوقد ابن طيب قط في داره نارا وكان خرابها بالنار

وقال آخر في بركة الفيل التي بالقاهرة

انظر الى بركة الفيل التي اكتفت بها المناظر كالاهداب للبصر
كانما هي والابصار ترمقها كواكب قد اداروها على القمر

وقال آخر يصف الفانوس

انظر الى الفانوس تلق متبا ذرفت على فقد الحبيب دموعه
يبدو تلهب جسمه لنحوه وتعد من تحت القميص ضلوعه

وقال ابو تمام غالب بن رباح في تريا الجامع

انظر الى سرج في الليل مشرقة من الزجاج تراها وهي تلهب
كأنها السن الحيات قد برزت عند الهجير فما تنفك تضطرب

وقال آخر يصف شجر الاجاص

انظر الى شجر الاجاص قد حملت اغصانه ثمراً ناهيك من نمر
تراه في اخضر الاوراق مستترا كما اختبى الزنج في خضر من الازر

وقال ابن فورجه يصف الفستق

انظر الى الفستق المملوح حين بدا مشققاً في لطيفات الطوافير
والقلب ما بين قشره يلوح لنا كالسن الطير ما بين المناقير

وقال آخر في الفناء

انظر اليها انابياً منضدة من الزمرد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسمها بانت ملاحظتها وصار في عكسه انى بكم اتق

وقال كثير غمرة في المدح

انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل ما يزينك شينا
واذا مارا ولا قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا

وقال ابو نواس في المدح

انت الذي تاخذ الايدي بمجزته اذا الزمان على انيابه كلحا
وكلت بالدهر عيننا غير غافة من جودك فك تاسو كلما جرحا

وقال آخر في المهجو

انت يا هذا ثقيل وثقيل وثقيل
انت في المنظر انسا ن وفي الميزان فيل

وقال آخر في مدح آل البيت

انتم بنو طاهها ونون والضحى وبنو تبارك والكتاب المحكم
وبنو الاباطح والمشاعر والصفاء والركن والبيت العتيق وزمزم

وقال المتنبي يهجو وردان

ان تك طييء كانت لثاماً فالأمهة ربعة او بنوه
وان تك طييء كانت كراما فوردان لغيرهم ابوه
مررنا منه في حسمى بعيد يمسح اللؤم منخره وفوه
اشد بعمره عنى عيىدى فاتفههم ومالي اتلفوه
فان شقيت بايديهم جيباد لقد شقيت بمنصلي الوجوه

وقال آخر في دمشق

ان تكن جنة الخلد بارض فدمشق لا يكون سواها
او تكن في السماء فهمي عليها قد امدت هواءها وهواها
بلد طيب ورب غفور فاغتمها عشية او ضحاها

وقال آخر في المدح

ان ترد خبر حلهم عن يقين فاتهم يوم نائل او نوال
تلقى بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكتاف حمر النصال

وقال آخر يمدح ابا دلف

ان سارسار المجدوان حل وقف انظر بعينيك الى اسنى الشرف
هل ناله بقدرة او بكلف خلق من الناس سوى ابي دلف

وقال آخر في المدح

ان كان مجدك بيتا في تناسقه فانما انت معنى فيه مخترع

وقال ابن نباته في المدح

ان كنت ترغب في بذل النوال لنا فاخلاق لنا رغبة او لا فلا تنل
لم يبق جودك لى شيئاً او لمه تركتني احب الدنيا بلا امل

وقال ابن الرومى في هجو ممدوحه

ان كنت من جهل حتى غير معتذر وكنت عن رد مدحى غير منقلب
فاعطى ثمن الطرس الذي كتب فيه القصيدة او كفارة الكذب

وقال ابن حازم الباهلي في حق المهجو

ان كنت لا ترهب ذمي لما تعلم من صفحي عن الجاهل
 فاخش سكوتي اذا انما منعت فيك لمسموع خفي القائل
 فسامع الشر شريك له ومطمع الماكول كالأكل
 مقالة السؤ الى اهلها اسرع من منحدر سائل
 ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
 فلا تهيج ان كنت ذا اربة حرب أخى التجربة الغافل
 فان ذا العقل اذا هجته هجت به ذا خيل خايل
 تبصر في عاجل شداته عليك غب الضرر الآجل

وقال المتنبى يهجو الكافور

انوك من عبد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه
 فلا ترج الخير عند امرى مرت يد النحاس في راسه

وقال آخر في هجو قوم

ان يسمعو الخير يخفوه وان سمعوا شراً اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
 وقال قنبر بن ضميره في هجو قوم

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا عنى وما سمعوا من صالح دفتوا
 صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن
 جهلا علينا وجبناعن عدوهم لبئست الصفتان الجهل والجن

وقال احمد بن المغلس في المدح

ان يواجه فطود حلم ركين او يفاوض في بحر علم غزير
 او يمجد واهبا فغيث مطير او يصل وائماً فليت هصور

وقال عتبة بن الشماس يمدح عمر بن عبد العزيز

ان اولى بالحق في كل حق ثم اخرى بان يكون حقيقا
 من ابود عبد العزيز ابن مردا ن ومن كان جده الفاروقا
 ثم داموا لنا عاينسا وكانوا في ذرى شاهق يفوت الانواء

وقا آخر يهجو حماما

ان حمامنا الذي نحن فيه اى ماء به وايه نار

قد نزلنا على ابن معين وروينا عنه صحيح البخارى
وقال ابن الاعمى في حمام ضيق شديد الحر ليس فيه ماء بارد
ان حمامنا الذى نحن فيه قد اناخ العذاب فيه وخيم
مظلم الارض والسما والواحي كل عيب من عيبه يتعلم
حرج بابه كطاقة سجن شهد الله من يجر فيه يندم
وله ما لك غدا خازن الذير ان بل ما لك ارق وارحم
كلما قلت قد اطلت عذابي قال لى اخساً فيه ولا تتكلم
قلت لى رايته يتلظى ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
وقال آخر في هجو قبيلة ذهل

ان ذهالا لا يسعد الله ذهالا شر جيل بظل تحت السماء
وقال يزيد بن مقرع يهجو ثلاث اخوة
ان زيادا ونافعا وابا بكرة عندى من اعجب العجب
ان رجالا ثلاثة خلقوا من رحم اثنى مخالف النسب
ذا قرشى كما يقول وذا مولى وهذا بزعمه عربي
وقال المنقب العبدى

ان شر الناس من يمدحنى حين يلقاني وان غبت شتم
وقال آخر في الهجو

ان عاما تسربت خزبا وترديت في الرجال البرودا
لزمان ابدى التحوس الى الناس واخفى عن العيون السعودا
وقال ابن الذرورى

ان عيش الحمام اطيب عيش غير ان المقام فيه قليل
فهى مثل الملوكة تصفى لك الود ولوكن وده مستحيل
جنة تكبره الاقامة فيها وجسيم يطيب فيه الدخول
فكان الفريق فيها كايام وكان الحريق فيها خليل
وقال يمدح احمد بن المعتصم

ان الذى خلق الخلائق قاتها اقواتها لتصرف الاحراس
فالارض معروف السماء قري لها وبنو الرجاء لهم بنو العباس

القوم ظل الله اسكن دينه فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة فرند مشرق وهم الفرند لهؤلاء الناس
وقال آخر في هجوم

انك لو اصفيت يوماً الى الحانه تلك المقادير
لحلت في الحلق امرء آجالسا يعرك آذان السنابير
وقال آخر في المعنى

انك لو تسمع الحانه تلك اللواتي ليس يعدوها
لحلت من داخل حلقومه موسوسا يخنق معتوها
وقال ابن جبلة المعروف بالعمكوك يمدح ابا دلف
انما الدنيا ابو دلف بين يديه ومحتضره
فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره
يادواء الارض ان فسدت ومديل اليسر من عسره
كل من في الارض من عرب بين يديه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

وقال آخر يمدح جد النبي صلى الله عليه وسلم
انما عبد مناف جوهر زين الجوهر عبد المطاب

وقال ابن قيس الرقيات في مدح مصعب

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك رافة ليس فيه جبروت كلا ولا كبرياء
يتقى الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء

وقال ابن جبلة المعروف بالعمكوك في حميد الطوسي

انما الدنيا حميد وايديه الجسام
فاذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام

وقال المطرف بن عمر المرواني يمدح المظفر بن المنصور
ان المظفر لا يزال مظفراً حكما من الرحمن غير مبدل
وهو الاحق بكل ما قدحازه من رفعة ورياسة وتفضل
تلقاء صدرأ كلاً قلبته مثل السنان بمحفل وبمحفل

وقال زياد الاعجمي في محمد بن القاسم الثقفي

ان المنابر اصبحت محتالة بمحمد بن القاسم بن محمد
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة باقرب سورة سؤدد من مولد

وقال آخر في المدح

ان الهبات التي جاد الكرام بها مطروقة وندى كفيك مبتكر
مازلت تسبق حتى قال حاسدكم له طريق على العلياء مقتصر

وقال آخر يهجو بخيلاً

ان هذا الفتى يصون رغيها ما اليه لناظر من سبيل
هو في سفرتين من ادم الطاء ثف في سلتين في مندبيل
في جراب في جوف تابوت موسى والمفاتيح عند ميكائيل

وقال عبدالله بن الزعري الصحابي الذي اسلم عام الفتح وحسن اسلامه

مادحا ومعتذراً للنبي صلى الله عليه وسلم

اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال مقيم
فاغفر فداءك والدي كلاهما وارحم فانك راحم مرحوم

وقال ابو العتاهية في عمرو بن العلاء

اني امنت من الزمان وصرفه لما علقت من الامير جبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله جعلوا له حر الوجه نعالا
ان المطايا تشبكك لانها قطعت اليك سباباً ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفافاً واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وقال ابو الطفيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي هو النور الذي كشفت به عمايات باقينا وماضينا
ورھطه عصمة في ديننا ولم فضل علينا وحق واجبنا
لن يؤتى الله من اخزي بعضهم في الدين عزراً ولا في الارض تمكينا

وقال نور الدين العمالي يهجو عبدة المسمى فرج

اني ابتليت بزنجي قأمحه ليست تعد على ما فيه من عوج
كل الامور اذا ضاقت لها فرج الاموري اذا ضاقت فن فرج

وقال النجاشي الحارثي

اني امرؤ قلما اثى على احد حتى ارى بعض مايتي ومايذر
لا تمدحن امرءاً حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر

وقال الشعبي

اني بليت بمعشر نوكتي اخفهم ثقيل
بله اذا جالستهم صدعت لقرهم العقول
لا يفهمون قولهم ويدق عنهم ما اقول
فهم كثير بي كما اني بقرهم قليل

وقال آخر في المدح

ان الوجود وان تعدد ظاهرا وحيوتكم ما فيه الا اتم
اتم حقيقة كل موجود بدا وجميع ما في الكائنات توهم

وقال آخر في المدح

اهل بان يسعى اليه ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا
فلقد غدا بالكرامات مقلدا وموشحاً ومختماً ومتوجاً

وقال الخطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان وعدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وقال آخر

اوليتني نعماً وفضلاً زانداً وبررتني حتى رأيتك والدا
اقسمت لو جاز السجود لمنم ما كنت الا راكعاً او ساجداً

وقال برهان الدين القيراطي في المدح

اوصا فكم تجرى احاديثها مجرى النجوم الزهر في الافق
كما احاديث الذي عنكم تسندها الركبان من طرق

وقال آخر يهجو طقبانيا

او غل في التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب
لو ابصر الرغفان في السحاب لطار في الجو مع العقاب

وقال آخر في مدح اولاد يحيى البرمكي

اولاد يحيى اربع كالاربع الطبايع
فهم اذا اختبرتهم طبايع الصنائع

وقال ابن شرف

اولع الناس بامتداح القديم وبذم الحديث غير الذميم
ليس الا لانهم حسدوا الحى ومالوا الى العظام الرميم

وقال ابو الحجاج يوسف اليلوى في مدح قوم

اولئك قوم اتلفوا مهجاتهم لاحياء دين الله بالطعن والضرب
بكل طويل من رماح رويته وكل حسام مرهف ذكر غضب
غيوث اذا اعطوا ليوث اذا التقوا معانون منصورون بالرهب والرعب

وقال عامر بن ظرب العدواني يمدح قومه

اولئك قوم شيد الله فخرهم فما فوقه فخر وان عظم الفخر
اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه فايديهم بيض واوجهم زهر
يصونون احسابا ومجدا مؤثلا ببذل اكف دونها المزن والبحر
سموا في المعالي رتبة بعد رتبة احلتهم حيث التعائم والنسر
اطاعت لهم احسابهم فتضائلت لتورهم الشمس المنيرة والبدر
فلولا مس الصخر الاصم اكفهم لفاض ينابيع التدى ذلك الصخر
شكرت لهم الآءهم وبلاءهم وما ضاع معروف يكافؤه شكر
ولو كان في الارض البسيطة منهم لمغتبط عاف لما عرف الفقر

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يهجو ابا سفيان ويرد هجوه

الا ابلغ ابا سفيان عنى مغلغلة فقد برح الحفاء
هجوت محمداً واجبت عنه وعند الله فى ذاك الحفاء
اتهجوه ولست له بند فشركا لخيركا الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم ويطر به ويمدحه سواء
لنا فى كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء
لساني صارم لا عيب فيه وبجرى لا تكدره الدلاء
فان ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وفاء

وقال ابو دلامة يهجو نفسه بحضور المهدي

الا ابلغ لديك ابا دلامه فلست من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة قلت قرداً وخزيراً اذا وضع العمامه

وان لبس العمامة كان فيها كثور لا تفارقه الكمامه
 جمعت دمامة وجمعت لؤماً كذلك تدبمه الدمامه
 وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضى الله عنهما يخاطب معاوية
 حين قال لزياد انت اخى من ابى

الا ابلغ معاوية بن حرب فقد ضاقت بما يأتي اليدان
 انغضب ان يقال ابوك عفاً وترضى ان يقال ابوك زان
 واشهد ان قريك من زياد كقرب الفيل من ولد الاتان

وقال اصرايى في المدح

الاجذا البرد الذى تلبسينه وياجذا من باعك البرد من تجر
 فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت درأ كنت من درة بكر
 ولو كنت لهواً كنت تعديل ساعة ولو كنت لوماً كنت اغشاءة الفجر
 ولو كنت ليلاً كنت قراء جنبت نحوس ليالى الشهر او ليلة القدر

وقال الارجاني في المدح

ألا قل لسعد الملك دام علاؤه وقد يعطف المولى الكريم على العبد
 اعد نظراً يا سعد نحوى فانما صلاح الورى لازال من نظر السعد
 ودم لي وللعلياء والباس والندى وللدن والدنيا وللملك والمجد
 بلغت من الدنيا وان رغم العدى مراتب قد ادركتها صاعد الجد
 واعظم مما نلت ما ستاله من العز ان الالف يبدء من فرد

وقال آخر يهجو قبيلة بنى فارس

الا قل لمتر وطالب حاجة يريد بئج نفعها وقضاها
 فلا تقرب القرس اللثام فانهم يردون مولاهم بحيث دراها
 وقال اسمعيل القرايطى يهجو الفضل بن الربيع

الا قل للذى لم يه ده الله الى نفعى
 لقد اخطأت في مد حك ما اخطأت في معنى
 لقد املت حاجاتي بواد غير ذى زرع

وقال آخر في هجو قبيلة الموالى

الا من اراد اللؤم والقحش والحنا فعند الموالى الجيد والكتفان

وقال حماد مجرد يهجو بشار بن برد
 الا من مبلغ عنى الذى والده برد
 اذا ما نسب لنا س فلا قبل ولا بعد
 واعمى يشبه القر د اذا ما عمى القرد

وقال غلام يمدح الخالد القسرى

الا هل ترى موج القرات كانه جبال سرور قد آتيناك عوما
 وما ذلك من عاداته غير انه رأى شيمة من جاره فتعلما

وقال الحسن بن هانى فى رجل ثقيل

الا يا جبل المقت الذى ارسى فسا يبرح
 لقد أكثرت تفكيرى فما ادرى لما تصلح
 فما تصلح ان تهجى ولا تصلح ان تمدح

وقال الحمدوني فى رجل بغيض مقيت

ايا ابن البغيضة وابن البغيض ومن هو فى البغض لا يلحق
 سألتك بالله الا صدقت وعامى بانك لا تصدق
 اتبغض نفسك من بغضها والا فانت اذا احق

وقال ابن المعتز فى القاسم بن عبيد الله

ايا حاسدا يكوى التلهف قلبه اذا ما رآه غازيا وسط عسكر
 تصفح نبى الدنيا فهل فهم له نظير ترى ثم اجتهد وتفكر
 فان حدثتك النفس انك مثله بنجوى ضلال بين جنينك مضمهر
 نجد واجد رايا واقدم على العدا وشد على الاكم المازر واصبر
 وعاص شياطين الشباب وقارع ال نواب وارفغ صرعة الضر واجبر
 فان لم تطلق ذافاعذر الدهر واعترف باحكامه واستغفر الله يغفر

وقال ابن ليال فى منزه بشرى يسمى اجانة

ايا جبذا اجانة كيفما اغتدت زمان ربيع او زمان عصير
 مذانب ماء كالايجين على حصى كدر بلا ثقب اغر نثير
 ورمل اذا ما ابتل بالماء عطفه غنينا به عن عنبر وزرور
 وتين كما قامت على حلماتها نهود عذارى الزنج فوق صدور

كان القباب الخز فيها عرائس على سرر مفروشة بحجر
وقال ابو محمد الحوارزمي في المدح

ايا سائلى عن كنهه علياه انه لا عطي ما لم يعطه الثقلان
فن يره فى منزل فكأنما راي كل انسان وكل مكان

وقال الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن بهلول السمرقسطى

ايا شمس ان اتك مدائحى وهن لآلى نظمت وقلائد

فلست بمن يبنى على الشعر رشوة ابي ذاك لى جد كريم ووالد

واني من قوم قديماً ومحدثاً تباع عليهم بالالوف القصاد

وقال ابن الوردي في المهجو

اياك من غضبي عليك فانه سمٌ يحجل الدهر عن درياق

واحذر اهاجى التى لو قلتها طارت باجنحة الى الآفاق

وقال ابن المعتز بمدح عبيد الله بن سليمان

ايا موصل النعمى على كل حالة الى قريبا كنت او نازح الدار

كما يلحق الغيث البسباد بسيله وان جاد في ارض سواها بمطار

يا مقبلا والدهر عنى معرض يقسم لى بين ناب واطفار

ويا من يرانى حيث كنت بقلبه وكم من اناس لا يرون بابصار

لقد رمت بي آمال نفسى كلها فيا لهف نفسى لو اعنت بمقدار

ذكرت منى سمع الامام وعينه ورفعت نارى كى يرى ضوءها السارى

وكم نعمة لله فى صرف نقمة ترحى ومكروه عنى بعد امرار

وما كل ما تهوى النفوس بنافع ولا كل ما تخشى النفوس بضرار

وقال ابو يعلى يهدد نظام الملك بالهجاء

ايجمسل يا نظام الملك انى اعاور من ذراك كما قدمت

واصدد عن حياضك وهى نهب بافواه الرجال وما وردت

يدل على فعالك سؤ حالى ويحجر عن نوالك ان كتمت

اذا استخبرت ماذا نلت منه وقد عم الورى كرما سكتت

وقال ابن الرومى

ايست من دهرى ومن اهله فليس فيهم احد يرضى

ان رمت مدحاً لم اجدها له او رمت هجوالم اجدها عرضاً

حرف الباء

بدائمه ابهرت الالباب . وفتحت للعفاة الابواب . بذاذته من نتائج لؤمه . ونخشه
من رداة اصله . بذرك الاحسان ائت لك الشكر . وأبقى ذكرك لآخر الدهر .
بذل نفسه في حماية حقيقته . وبذل ماله في سبيل مرؤته فجعل الله الفضل وطاءه .
والكمال غطاءه . بررت واحسنت . فبلغت من الفخر الى حيث اردت . بره اقل
من تبته . في لبته . واحقر من قلامه . في قامه . برورك بالحر احرى . وفي طريق
المروء اجرى . برورك نجمه مستنير . وعلى قطب مرادك مستدير . بلوغ المقامات
العاليه . انما يكون بالمجاهدات الوافيه . بنى بيت مجد طار ذكره في الافاق . وسار
فيها بسير الرفاق . بياض وداذك . دلنا على صفاء فؤادك .

قال مسلم بن الوليد يمدح المؤمن

باني وامى انت ما اندى يدا وابر ميثاقا وما ازكا
يغدو عدوك خائفا فاذا راى ان قد قدرت على العقاب رجبا
وقال آخر في المدح

البحر انت سماحة وفصاحة الدر ينثر من يدك وفيكا
والبدر انت صباحة وملاحة والحير مجموع لديك وفيكا
وقال الجاحظ في ابن الزيات

بدا حين اترى باخوانه فقلل منهم شباة العدم
وابصر كيف انتقال الزمان فبادر بالعرف قبل الندم

وقال الشاعر في وصف الاسد

برائنه شئن وعيناه في الدجى كجمر الغضا في وجهه الشمر طائر
يدل بانبياب حداد كأنها اذا قلص الاشداق عنها خناجر

وقال ابن عبد ربه في الهجو

براعته غرني منها وميض سنا حتى مددت اليه الكف مقتبسا
فصادفت حجراً لو كنت تضربه من لؤمه بعضا موسى لما انجسا

كأنما صنع من بخل ومن كذب وكان ذاك له روحاً وذا نفساً
 كلب يهرأ اذا ما جاء زأره حتى اذا جاء مهدى تحفة نبسا
 وقال سرى الرفاء يمدح ابراهيم الموصلى بن ثابت بن قره الحرانى الطيب

برز ابراهيم في طبه فراح يدعى وارث العلم
 اوضح نهج الطب في معشر مازال فيهم دارس الرسم
 كأنه من لطف افكاره يجول بين الدم واللحم
 ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم

وقال اخر في مدح دمشق

برزت دمشق لزاى اوطانها من كل ناحية بوجه ازهر
 لو ان انسانا تعد ان يرى معنى خلا من نزهة لم يقدر

وقال القاضى التاضل يمدح بساطاً لام المعتر بالله

بساط يرى التيجان يهوى للثمة فما هو الا قبلة او مقبل
 اذا نشرت من نقشه لك روضة بدا فوقها من كفه لك جدول
 وافضل اجزاء الجسوم رؤسها وارجلها في وطيء بسطك افضل

وقال الشاعر الظريف محمد بن العفيف

بساط يملأ الابصار نورا ويهدى للقلوب به سرورا
 ويشرح حين يبسط كل صدر وخير البسط ما ارضى الصدورا

وقال علي بن الجهم يمدح جعفر المتوكل

بسر من رأى امام عدل تعرف من بحره البحار
 يرجى ويخشى لكل امر كأنه جنة ونار
 الملك فيه وفي بينه ما اختلف الليل والنهار
 يدها في الجود ضربتان عليه كتلتها تغار
 لم تأت منه اليمين شيئاً الا ات مثله اليسار

وقال ابو الفتح البستي يمدح سيف الدولة

بسيف الدولة اتسقت امور رأيناها مبددة النظام
 سما وحى بنى سام وحام وليس كمنه سام وحام

وقال الفرزدق في المدح

بعث لاهل الدين عدلا ورحمة
كما بعث الله النبي محمداً
وبرأ لارباب الجروح الكوام

وقال ابو الصلت اميه بن عبد العزيز الاندلسي يصف الهرمين
بعيشك هل ابصرت احسن منظراً
على طول ما عانيت من هرمى مصر
انا فا باكتناف السماء واشرفا
على الجو اشرف السماء على النسر
وقد وافيا نشزاً من الارض عالياً

وقال ابن عنين في فقيهين يلقب احدهما بالبغل والآخر بالجاموس
البغل والجاموس في حالهما
قد اصبحا مثلاً لكل مناظر
قعدا عشية يومنا فتناظرا
ما احكما غير الصباح كأنما
جلفان ما لهما شبيه ثالث
كالعقل في عبد اللطيف الناظر

وقال ابو عامر البرياني في الصنم الذي بشاطبة
بقية من بقايا الروم معجبة
ابدى الثبات بها من علمهم حكما
لم ادر ما اضمروا فيه سوى ام
تتابعت بعد سموه لنا صنما
كالبرد الفرد ما اخطا مشبهه
حقاً لقد برد الايام والامما
كأنه واعظ طال الوقوف به
نما يحدث عن عاد وعن ارما
فانظر الى حجر صلد يكلمنا
اسمى واوعظ من قس لمن فهما
وقال آخر يمدح ويقدح

بقردى وبازندى مصيف ومربع
وبغداد ما بغداد اما ترابها
وعذب يحاكي السدلي برود
فخمى واما حرها فشديد

وقال البها زهير يمدح الملك ناصر الدين الايوبي
بك اهتر عطف الدين في حلال النصر
وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة
يقشر عنها قدرة الحمد والشكر
لك الله من مولى اذا جاد اوسطا
فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلال الصبا
وترفل منه في مطارفه الخضر
ايديه بيض في الورى موسوية
ولكنها تسمى على قدم الخضر

ومن اجله انجى المقم شامخا ينافس حتى طور سيناء في القدر
تدين له الاملاك بالكره والرضا وتخدمه الافلاك في النهى والامر
وقال ربعة الراقي في يزيد بن حاتم الازدي لما عزل عن مصر وولى يزيد
بن حاتم السلمى

بكى اهل مصر بالدموع السواجم غداة غدا منها الاغر بن حاتم
وفيا يقول

لستان ما بين اليزيدى في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم
فهم الفتى الازدى اتفاق ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم
فلا يحسب التتمام انى هجوته ولكننى فضلت اهل المكارم

وقال ابن اللبانة في قرطاجنة

بلد اعارته الحمامة طوقها وكساء حاة ريشه الطاووس
فكأنما الانهار فيه مدامة وكأن ساحات الديار كؤس

وقال لسان الدين بن الخطيب يمدح بلداً

بلد تحف به الرياض كأنه وجه جميل والرياض عذاره
وكأنما واديه معصم غادة ومن الجسور المحكمات سواره

وقال القاضى الفاضل في مصر

بالله قل للنيل عنى انى لم اشف من ماء الفرات غايلا
وسل القواد فانه لي شاهد ان كان طر في البكاء بجيلا
يا قلب كم خلقت ثم بثينة واظن صبرك ان يكون جميلا

وقال ابن الزقاق في بلنسية

بلنسية اذا فكرت فيها وفي اياتها اسنى البساد
واعظم شاهدى منها عليها وان جاهلها للعين بادي
كساها ربه ديباج حسن لها علمان من بحر ووادى

وقال آخر في بلنسية ايضاً

بلنسية بينى عن القلب قسوة فانك روض لا احن لزهرك
وكيف يحب المرء داراً تقسمت على صارمى جوع وقتنه مشرك

وقال ابو الحسن بن حريق فيها ايضاً

بلنسية قرارة كل حسن حديث صح في شروق وغرب
فان قالوا محل غلاء سعر ومسقط ديمتي طعن و ضرب
فقل هي جنة حفت رباها بمكروهين من جدع وحرب

وقال آخر يهجو قوماً

بليت بقوم ما لهم في العلايد ولا قدم تسمى لبذل الصنائع
اذا نظرت عيني اليهم تجست برؤيتهم طهرتها بالمدايع

وقال آخر في هجو كوسج

بليت بكوسج في عارضيه يعز الشعر عز الكيمياء
ومها اجذب الوجنات فاعلم بان لم يسقها ماء الحياء

وقال ابو نواس في المهجو

بما اهجوك لا ادري لساني فيك لا يجري
اذا ذكرت في عرضك اشفقت على شعري

وقال آخر في المدح

بناة مكارم واساة كلم وماؤهم من الكلب الشفاء
فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

وقال آخر في المدح

بنت المكارم وسط كفك منزلا وجملت مالك للانام مباحا
فاذا المكارم اغلقت ابوابها كانت يداك لقفله مفتاحا

وقال آخر في المدح

بنو جعفر اتم سماء رياسة مناقبكم في افقها انجم زهر
طريقكم مثلي وهديكم رضى ومذهبكم قصد وناثلكم غمر
عطاء ولا من وحكم ولا هوى وحلم ولا عجز وعز ولا كبر

وقال الفرزدق في مدح بنى دارم

بنو دارم قومي ترى حجزاتهم عناقا حواشيبها رقاقا نعالها
يمجرون اهداب اليماني كانهم سيوف جلا الاطباع عنها صقالها

وقال آخر في مدح بنى مطر

بنو مطر يوم اللقاء كانهم اسود لها في بطن خفان اشبل

هم ينعون الجار حتى كأنما جارهم بين السماكين منزل
وما يستطيع الفاعلون فعالمهم وان احسنوا في الثابت واجملوا
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن كالوهم في الجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

وقال علي بن بسام في المهجو

بني ابو جعفر دارا فشيدها ومثله لحيار الدور بناء
فالجوع داخلها والذل خارجها وفي جوانبها يؤس وضراء
ما ينفع الدار من تشيد حائطها وليس داخلها خبز ولا ماء

وقال نصيب في سليمان بن علي

بني سليم حرزتم كل مكرمة وليس فوقكم فيخر لمفتخر
لاتسال المرء يوما عن خلائقه في وجهه شاهد ينبيك عن خبر
حسب امرى شرفا ان ساد اسيرته وانت سدت جميع الانس والبشر

وقال آخر في المدح

بني في العلي والفخر والمجد منزلا له فوق اكناف السماكين موضع
وان هز في يوم الكريهة سيفه رايت شمع الموت في السيف يلمع

وقال اسمعيل بن العماد في المهجو

بني مسجدا بنيانه من خيانة لعمرى لقدما كنت غير موفق
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلا للخائن المتصدق
يقول لها اهل الصلاح نصيحة لك الويل لا تزني ولا تصدق

وقال ابو العلاء المعري في المدح

بني من جوهر العلياء بيتا كان الثيران له عماد
اذا شمس الضحى نظرت اليه اقرت ان حلتها حداد
فلولا الله قال الناس اضحت ثمانية بها السبع الشداد
وقال اعرابي يخاطب الرشيد ويمدح نجليه الامين والمأمون
بنيت بعد الله بعد محمد ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها
ها طنباها بارك الله فيهما وانت امير المؤمنين عمودها

وقال ابن الوردي في هجو عبد له اسمه بهادر

بهادر عبدی لابهاء ولا در
 رقیق غلیظ القلب فظ مقطب
 نوم نؤم ما کر غیر شاکر
 لئیم متی احسن الیه یکافی
 ثقیل خنیف الکف فیما ائتمته
 له کذب یحکی الصحیح وزخرف
 تساوی لدیه منی السخط والرضی
 اذا حضرت اعیان قوم بمجلسی
 اذا قلت قم برد لنا الماء قال لی
 وان قلت طیب مطعمی قال قدمضت
 وان قلت جمل بیتا قال کل ذا
 وان قلت باشر بعض ما قد اهنی
 وان قلت فانظر فی الطعام هل استوی
 وان قلت من فی الباب قال مفائلا
 وان قلت ما الاخبار قال ردیة
 وان قلت لا تفعل او افعل یقول قد
 وکم نخوة کلفته رد لهفة
 ثیابی وشاشی عنده فی اهانة
 وعندی قنبدیل شبیه بوجهه
 وعن اکثر الحاجات یکبر نفسه
 بما ذا یدل الکلب لانا عاشق
 ولا وجهه صحیح ولا شعره دجی
 لقیتم تفیض القصد یوم اشتریته
 وقلت اسیر استریح برقه
 بعید خلاصی منه الا بموته

وقال ابن حجة الحموی یمدح بلده حما

بوادی حماة الشام من ایمن الشط وحقت تطوی شقة الهم بالبسط

فما انا حر یوم قولی له حر
 کثیر الاذی بادی البتی جبل وعر
 حقوق نقود مائین خان غمر
 بسیئة لم ینکتکم عنده سر
 وثوب علی مالی کما یثب النمر
 من القول فعال کما یفعل السحر
 فما شق اعراضی علیه ولا المهجر
 له حرکات ضمنها التقص والصفر
 اترغب فی فانی التعمیم وتغتر
 امانل ما للاکل عندهم قدر
 فضول وفی اشباهه لم یلق فکر
 یقول اذا باشرت انت لك الاجر
 یقول افتقدت الملح وانکت القدر
 علی الباب عزرائیل وانفصل الامر
 سعوا فیک او مات امرؤ او غلا السعر
 بلیت بکم حتی متی النهی والامر
 فغاب ووافانی وقد اذن العصر
 وطرح ولا طی عناه ولا نشر
 اذا ماضی الشهر ان یغسل والشهر
 فیما اقدر الغلمان ما انت والکبر
 ولا حسنه باه ولا نغره در
 ولا قد غصن ولا ریقہ خمر
 رجوت به نفعاً فسنى الضر
 فاتعبنى والله وانقلب الامر
 فقد سرفنی ان لا یطول له عمر

بلاد اذا ما ذقت كوثر مأهها
ومن يجتهد في ان بالارض بقعة
وصوب حديثي ماؤها وهواؤها
تنظم بالشطين در نمارها
وترخي علينا للغصون ذوابا
منازل احبائي ومنبت شعبي
وسبحة جمع الشمل كانت لناها
امثل شوقا شكلها في ضمأرى
وقد سار بمشى الهم نحوى بسرعة
واصبح نظمي راجعاً بي الى ورا

وقال العباس بن الاخنف في المدح

بيضاء في حمر الثياب كوردة
بيضاء بين شقائق النعمان
تهتز في غيد الشباب اذا مشت
مثل اهتزاز نواعم الاغصان

وقال عبد الله الصالحى الخنبي في المدح

بيض الوجوه اذا افترت باسمهم
تقسم الحسن عنهم في الانام كما
كم زرتهم وغصون الفضل دانية
هم الا لى ان دعوني عبدهم صدقوا
تحلو الاحاديث عنهم كلما ذكرت
اني لاشكر ما اولوه من نعم

فأللؤاؤ الرطب حلو حين يتسقى
تجمع الفضل فيهم وهو مفترق
اجنى الثمار بها عفوا وارترق
لما استراقوا وكم منوا وما عتقوا
فكيف ان شافيوها يوماً كما نطقوا
شكرا عليه قلوب الخاق تنفق

حرف التاء

تأمل اذا هجوت الناس . فاهيجو للشمر اساس . تجنب عن مدح اللثام . ولا
تفوه بهيجو الكرام . تباعد من شتم الرجال . فانه يقرب الآجال . تشد الى حماكم
الرجال . وتناط بجزر تكم الآمال . وبذلك صارت افعالكم تواريخ المجد . وينابيع
الشكر والحمد . تشوقى الى محاسنكم اتى سارت اخبارها . قد تحدث به الركبان .

وليس الخبر كالعيان . تفاوت المراتب على حسب تفاوت المناقب . فانظر اى منقبة احرزت لتعلم اى مرتبة بلغت . تقابل الاحسان . اعظم رابطة لمودة الاخوان . تقابل الاساءة بيننا اسقط التعاتب . و اوجب التغاضى والتواهب . تقف لا محالة على كرمكم المظالم . وتشير الى فضلكم الاصابع . فاتم اول المحاسن و آخرها . ومورد المكارم ومصدرها . تلافينا بالارواح . أأكد في الوصلة من تلاقى الاشباح

قال ابن المقفع في المهجو

تاملت اسماء العراق فلم اجد دكا كينهم الا عليها المواليا
جلوسا عليها ينفضون لحاهم كما نفضت عجب البغال الخاليا
وقال ابن مجير الدين في وصف الدولاب

تامل الى الدولاب والتهراذ جرى ودمعها بين الرياض غزير
كان نسيم الروض قد ضاع منها فاصح ذا يبكي وذاك يدور
وقال يحيى بن حكم البكري الجبائي الملقب بالغزال في الجزيرة الصالحية بمصر
تأمل لحسن الصالحية اذ بدت مناظرها مثل التجوم تلالا
وللقاعة الغراء كالبدر طالعا تفجر صدر الماء عنه هلالا
ووافى اليها النيل من بعد غاية كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق بحسنا فد يمينا نحوها وشمالا
جرى قادما بالسعد فاخط حولها من السعد اعلاما بذلك دالا

وقال ابو منصور ظافر الحداد في الهرمين

تأمل هيئة الهرمين وانظر وبينهما ابو الهول العجيب
كعمار يبتن على رحيل بمحبوبين بينهما رقيب
وفيض البحر عندهما دموع وصوت الريح بينهما نجيب
وظاهر سجن يوسف مثل صب تحلف فهو محزون كئيب

وقال آخر في المهجو

تانسنت بذيمة الفعل طلعت تانس المقلة الرمداء بالظلم

وقال آخر في المهجو

تاه على اخوانه كلهم فصار ما يطرف من كبره
اعاده الله على حاله فانه يحسن في فقره

وقال آخر في هجو نحوى

تاه على الناس باعرا به
ان كان في اقواله معربا
اي فاحذروني اتى ملسن
فاه في فعله يلحن

وقال آخر في المدح بالجوذ

تبت يد سالت سواك واجذبت
فالغز الا في حياتك ذلة
ارض بغير بحار جودك توسم
والمال الا من يدك محرم

وقال آخر

تبرأت من شتم الرجال بتوبة
الى الله منى لا ينادى وليدها

وقال ابن حزم

تبع سو اى امرءاً بيتنى
فاني ابيت طلاب السفاه
سبابك ان هواك السباب
ونزهت عرضى عما يعاب

وقال آخر في المدح

تجاوز قدر المدح حتى كانه
وقل ما بدا لك من بعد ذا
باحسن ما يثني عليه يعاب
واكثر فان سكوتي خطاب

وقال مروان بن ابى حفصه يمدح معن بن ابى زائدة

تجنب لا فى القول حتى كانه
اشابه يوماء علينا فاشكلا
خرام عليه قول لاحين يسال
فلا نحن ندرى اى يوميه افضل
ايوم نداء الغمرام يوم باسه
فما منهما الا اغر محجل

وقال ابن عمران

تحر سبيل القصد فى الناس ولتكن
فاكل من يرضيك ظاهر حاله
على حذر منهم ولا تسى الظنا
على غير علم ذلك من ذالك اسنى
لدى الحير محموداً وقد يحمدا لادنى

وقال ابو تمام غالب الاندلسى في ثريا الجامع

تحكى الثريا الثريا في تالقها
كانها لذوى الايمان افئدة
وقد عراها نسيم فهمى تتقد
من التخشع جوف الليل ترتعد
وقال القسطلي يصف اسطولا
تحل منه البحر بجرأ من القنا
انشاء المنصور بن ابى عامر
يروع بها امواجه ويهول

يكل ممالا الشراع كانها
 اذا سابت شاو الرياح تخيلات
 سحائب تزجها الرياح فان وقت
 ظباه شام ما لمن مفاحص
 سواكن في اوطانهم كان سما
 كما رفع الآل الهوادج بالضحي
 اراقم تحوى نافع السم مالها
 وقال ابن داره يمدح عدى بن حاتم الطائي

تحن قلوصى في معد وانما
 وابقى الليالى من عدى ابن حاتم
 ابوك جواد لا يشق غباره
 فان تفعلوا شراً فثناكم اتقى
 وقال ابو علي الحاتمي في المدح

تخالهم للحلم صما عن الحنا
 ومرضى اذا لا قوا حياء وعفة
 لهم عز انصاف وذل تواضع
 كان بهم وصما يخافون عاره
 وخرساعن الفحشاء عند التهاثر
 وعند الحروب كالليوث الخوادر
 بهم ولهم ذلت رقاب العشار
 وليس بهم الا اتقاء المعائر
 وقال آخر

تدانت طرق الياص
 واجدى مكسب الغش
 وكان الاثم في المهجو
 وقال آخر

فطالت طرق النجيج
 فأكدى مكسب النصيح
 فصار الاثم في المدح
 يهجو معاندا

تراه معدا للخلاف كانه
 وقال آخر في المهجو
 تراهم خشبة الاضياف خرساً
 يصلون الصلوة بلا اذان
 وقال بكر بن التطاح

تراهم ينظرون الى المعالي
 كما نظرت الى الشيب الملاح

يحدون العيون الى شذرا كاني في عيونهم السماح
وقال فضل الرقاشي في المهجو

تركت عيادتي ونسيت برى وقدماً كنت بي برا خفياً
فما هذا التغافل يا ابن عيسى اظنك صرت بعدى واسطياً
وقال آخر في المدح

ترى الخيل يوم الحرب يظمان تحته ويروي القنا في كفه والمناصل
حلال لاطراف الاسنة نخره حرام عليها منه متن وكاهل
وقال الحطيئة في المدح

تزور امرءاً يعطى على الحمد ماله ومن يعط اتمان المحامد يحمذ
يرى البخل لا يبقى على المرء ماله ويعلم ان المال غير محذ
كسوب ومتلاف اذا ما سألته تهمل واهتر اهتزاز المهند
متى تاته تعشوا الى ضوء ناره تجد خير ناره عندها خير موقد
وقال مسلم بن الوليد

تساقط يمناه الندى وشماله الر دي وعيون القول منطقه الفصل
كان نعم فيه تجرى مكانها سلافة ما مجت لافراخها التحل
له هضبة تجرى الى ظل برمك منوط بها الآمال اطناها السبل
عجول الى ان يودع الحر ماله يعد الندى بخلا اذا اغتمم البخل
وقد احرم الاعراض بالبيض والندى فامواهم نهب واعراضهم نسل
جبالا يطير الجهل في عرصاتها اذا هي حلت لم يفت حلما دخل
بكف ابي العباس يستمطر الغنى وتشارك التعمى ويسترعف النصل
متى شئت رفعت الستور عن الغنى اذا انت زرت الفضل او اذن الفضل
وقال ابو جحظه

تساوى الناس في فعل المساوى فما يستحسنون سوى القبيح
وصار الجود عندهم جنونا فما يستعقلون سوى الشحيح
وكانوا يهربون من الاهاجى فصاروا يهربون من المديح
وقال مروان بن حفصه في المدح

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها وانت بالدين عن دنياك مشغول

وقال الامير ابو الفضل الميكالى في المدح

تصوغ لنا كف الربيع حداً ثاقاً كعقد عقيق بين سمط لآل
وفين انوار الشقائق قد حكته خدود عذارى نقتت بغوالى

وقال منصور الفقيه في المهجو

تضيق به الدنيا فينفض هارباً اذا نحن قلنا خيرنا بالذل السمح
فان قيل من هذا الشقى اقل لهم على شرط كتمان الحديث هو الفتح

وقال ابو العلاء المعرى في المهجو

تعاطوا مكاني وقد قتهم فما ادركوا غير ملح البصر
وقد نجوني فما هجتهم كما نبج الكلب ضوء القمر

وقال اياس بن قتادة

تعاقب ايدينا ويحلم رايها ونشتم بالافعال لا بالتكلم
وقال آخر في المدح

تعاقب تاديبها وتعفو تطولا وتجزى على الحسنى وتعطى وتجزل

وقال ابن النقيب في المهجو

تعالى الله خالقها وجوها فما اخفت من الحيوان حالا
لقد صلبت وخفت من حياء وغير خلقها حتى استحالا
وجوه ليت لى منها حذاء وليت لبغلتى منها نعالا

وقال جرير في قصيده يمدح بها عبد الملك

تعزت ام حرزة ثم قالت رايت الواردين ذوى امتاح
تقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
ساشكران رددت الى ريشى واثبت القوادم في جناحى
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

وقال ابو الحسن جعفر بن ابراهيم ابن الحاج اللورقي في المهجو

تعز عن الدنيا ومعروف اهلها اذا عدم المعروف من آل عياد
حلت بهم ضيفا ثلاثة اشهر بغير قرى ثم ارتحلت بسلا زاد

وقال آخر في المهجو

تستم جميعا من وجوه لبلدة تكنتكم لوم وجهل فافرطا

اراكم تعيين اللثام واتى اراكم بطرق اللؤم اهدى من القطا

وقال القاضى ابو يعلى فى مدح الامير مخلص الدولة

تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضاً لم تطعه انامله

فلو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليثق الله سائله

هو السيد المهتر للتم بدره وللجود عطفاه وللطعن عامله

متى يسألوه المال يند بنانه وان يسألوه الضيم تند عوامله

مجالسه فى روضة طله الندى ولكننه فى المجد مات مساجله

صفوح عن الجاني و صفحه سيفه اذا هى لم تقتله فالصفح قاتله

اذا ظن لا يخطى كان ظنونه على ما يضل الناس عنه دلائله

وقال ابن الرومى فى المدح

تغنون عن كل تقيظ بمجدكم غنى الظباء عن التكجيل والكحل

تلوح فى دول الايام دونكم كأنها ملة الاسلام فى الملل

وقال آخر فى المدح

تكاد تيمد الناس بالارض ان راوا لعمر بن هند غضبة وهو عاتب

هو الشمس وافت يوم دجن فافضلت على كل ضوء والملوك كواكب

وقال القاسم بن عيسى يمدح ابا دلف

تكاد عطاياه تجن جنونها اذا لم يعوذها بنغمة طالب

تكاد مغانيه تهش عراضها فتركب من من شوق الى كل راكب

وقال ابو الشيبى فى المدح

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكنا بك مسرور ومقتبط

السن ضاحكة والكف مانحة والنفس وانحة والوجه منبسط

وقال آخر يهجو امرأة

تكره ذكر الله فى بيتها وهى الى الفحشاء مشتاقه

ان ذكر الخير فان لها من جل فيه ولا ناقه

مقدمة فى الشر سباقه وفى تقى الله على الساقه

وقال القسطلى فى المدح

تلاقت عليهم من تميم ويعرب شمس تلالا فى العلا وبدور

من الحميريين الذين أكفهم سحائب تهى بالندی وبحور
وقال المتنبي في مدح المغيث بن علي العجلي

تأذله المروة وهي توذى	ومن يعشق يلذ له الغرام
تعلقها هوى قيس الليلى	واوصلها فليس به سقام
يروع ركاة ويذوب ظرفا	فما ندري اشيخ ام غلام
وتملكه المسائل في العطايا	واما في الجدال فلا يزام
وقبض نواله شرف وعز	وقبض نوال بعض القوم ذام
اذا عد الكرام فتلك عجل	كما الانواء حين تعد عام
ولو يمتهم في الحشر تجدوا	لاعطوك الذي صلوا وصاموا
قيل يحملون من المعالي	كما حملت من الجسد العظام
قيل انت انت وانت منهم	وجدك بشر الملك الهمام
اذا ما العالمون صررك قالوا	افدنا ايها الخير الهمام
اذا ما المعلمون راوك قالوا	بهذا يعلم الجيش اللهم
لقد حسنتك الاوقات حتى	كانك في فم الدهر ابتسام
واعطيت الذي لم يعط خلق	عليك صلوة ربك والسلام

وقال وهب الهمداني في المدح

تلقاه في الظلماء واا	هيجاء والمحل المجمع
كالغيث والليث المحا	مى والعقيلة والصدى

وقال مسلم بن الوليد يمدح يزيد بن مزيد

تأقى المنية في امثال عدتها	كالسيف يقذف جلمودا بجمود
تجود بالنفس اذ شح الضنين بها	والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وقال ابو الفضل الميكالي في المدح

تمت محاسنه فما يزرى بها	مع فضله وسخائه وكاله
الاقصور وجوده عن جوده	لا عون للرجل الكريم كاله
انصر اخاك اذا اجتدك فراسة	واذا استغائك وانقا بك ماله

وقال آخر في المدح

تمت وتم الحسن في وجهها	فكلا شىء ما سواها محال
------------------------	------------------------

للناس في الشهر هلال ولي في وجهها في كل يوم هلال
وقال اخر في المجو

تبه للانذال يرفع امرهم واصبح عن اهل المرؤة ساهيا
وقال الخطيئه يهجو امه

تحي فاجلسي عنا بعدا اراح الله منك العالينيا
أغربالا اذا استودعت سراً وكانونا على المحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء وموتك قد يسر الصالحينا

وقال ابن جبير

تنزه عن العوراء مهما سمعتها صيانة نفس فهو بالحر اشبه
اذا انت جاوبت السفية مشاماً فمن يتلقى الشتم بالشتم اسفه
وقال ابن سكره يهجو بعض الرؤساء

تهت علينا ولست فينا ولي عهد ولا خليفه
فته وزد ما علي جار يقطع عني ولا وظيفه
ولا تقل ليس في عيب قد تقذف الحرة العفيفة
والشعر نار بلا دخان وللقسواني رقي لطيفه
كم من ثقيل المحل سام هوت به احرف خفيفة
لو هجي المسك وهو اهل لكل مدح لكان جيفه

وقال اعرابي في المدح

توسمته لما رأيت مهابة عليه وقات المرء من آل هاشم
والا فن آل المرار فانهم ملوك عظام من كرام اعظام
فقتت الى عنز بقية اعتر لا ذبحها فعل امرء غير نادم
فموضني عنها غناى ولم تكن تساوى عنزى غير خمس دراهم
فقلت لاهلي في الخلاء وصيتي أحقأ ارى ام تلك احلام نائم
فقالوا جميعاً لا بل الحق هذه تجنب بها الركبان وسط المواسم
بمخمس مئين من دنانير عوضت من العزما جادت به كف حاتم

حرف الثاء

ثبات اركان الدولة وعلو مكانها. متوقف على الاستظهار بانصارها واعوانها.
نفور ممالكة مسدوده. وأعضاء انصاره للمدافعة مشدوده. فغزه بذلك شامل.
وتمكنه متكامل. ثقّف بقوة عزمه قناة العدل فلا تنأد. وقطع بحزمه مواد
الفساد فلا تعتاد. ثقل حتى قيل هذا صخر بن جبل . ثقوب ذهك به قوام
امرك. ثقبيل الظل بارد البعض والكل . ثقبيل متاقل . وسفيه متحامل . ثلاثة لا
بقاء لها ظل الغمام . وصحبة الاشرار . والثناء الكاذب . الثناء بأكثر من الاستحقاق
ملق وهذر . والتقصير عى وحصر . الثناء يفيض الخير ودواعيه . ويحسم الشر
وعواديته . ثوب الخذلان لا يلبسه الا من تجاهر بالبغي والعدوان . وقابل النعمة
بالكفران . ثوبت المكارم بفضائه . واقرن الصواب برأيه وامضائه

قال بعض الشعراء في الهجو

ثالبى عمرو وثالبته فأنم المثلوب والثالب
قلت له خيراً وقال الحنا كل على صاحبه كاذب

وقال اخر في هجو ثقبيل

ثقبلا براه الله وابنى ثقبيلة ارى الثقبيل طبعاً في ابيك وفيكا
ابوك امام الناس في الثقل كلهم وانت ولى العهد بعد ابيك

وقال سعد بن ليون في ثقبيل

ثقبيل تراه النفس في العين كالقذى وكالجبل الراسى على الصدر والقلب
تثير غموم المرء رؤية وجهه وتشكو جفاء الارض شكوى ذوى الكرب

وقال الحسن بن هاني في ثقبيل ايضاً

ثقبيل يطالنا من أمم اذا سره رغم انفى أمم
اقول له اذ بدا لا بدا ولا حملته النيا قدم
فقدت خيالك لا من عمى وصوت كلامك لا من حمم

وقال ابو الحسن علي بن انجب

ثلاث باتت بليسا به البق والبرغوت والبرغش
ثلاثة او حش ما في الورى ولست ادري ايها او حش

وقال محمد بن وهب في المدح

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم شمس الضحى وابو اسحق والقمر
يحكي افاعيله في كل نائبة الغيث والليث والصمصامة الذكر

وقال ابن مطروح يمدح الملك الناصر داود

ثلاثة ليس لهم رابع عليهم معتمد الجود
الغيث والبحر وعززها بالملك الناصر داود

وقال ابو الفتح كشاجم يمدح سقوط الثلج

الثلج يسقط ام لجين يسبك ام ذا حصى الكافور طل يفرك
راحت به الارض الفضاء كانها في كل ناحية بغير يضحك
شابت مفارقها فين فحكها طوراً وعهدى بالمشيب ينسك
ارى بي على خضر الغصون فاصبحت كالدر في قصب الزبرجد يسلك
وتردت الاشجار منه ملاة عما قليل بالرياح تهتك
كانت كمود الهند طرى فانكفى في لون ابيض وهو اسود أحلك
والجو من داجي الهواء كانه خلع تغبر تارة وتمسك
فخذي من الاوتار حظك انما يتحرك الاطراب حين تحرك
فاليوم يوزن باللاحم انه سيطل فيه دم الدنان ويسفك

وقال آخر في المدح

توبه قد حار فيه كل صباغ عليم
ولسان الحسن نادى صبغة الله الحكيم
فيروق العين منه فوق اوصاف الكريم

وقال صرمة بن انس احد الاصحاب من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
توى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لا ياتي صديقاً مواليا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يوفي ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه واصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح لا يخشى من الناس واحداً بعيداً ولا يخشى من الناس دانيا
بذلنا له الاموال في كل ملكنا وانفسنا عند الوغى والتأسيا
ونعلم ان الله لارب غيره وان رسول الله للحق رأيا

نعادى الذى عادى من الناس كلهم جميعا وان كان الحبيب المصافيا

حرف الجيم

جاور الناس بالكف عن مساوئهم . الجِدُّ كسب . والجِدُّ وهب . فبالجِدِّ تحصل
المطالب . وبالجِدِّ تُرفع المراتب . جذب بضیع العدل ثبت اصله . وبسق فرعه .
جرت منه هنات ابدت كامن شره . واطهرت مكنون سره . جلالة قدره جعلته
يتناول السعدين بيديه . ويظأ النحسين بنعليه . جمع الله اسباب السعادة عنده .
وأعلى على الملوك يده وأعز جنده . جمع شمل الادب . واحرز منه الموهوب
والمكتسب . جمع شتات الالفه . واخذ جمرات الفقه . جناب الملك مريع . وجماء
منيع . جهز من غناء جهله ما جعله جاحماً في عيانه . طامحاً الى ما ليس من
شانه . جهالته لا تكف الموعظة ضرها . وضلالته لا تقل النصيحة حدها

قال شرف الدين القيرواني في المدح

جاور عاليا ولا تحفل بمجادبة
اسم حكاة المسمى في الفعال فقد
فالسيد الماجد الحر الكريم له
زان العلى وسواه شانها وكذا
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجدد
اذا ادرعت فلا تسال عن الاسل
حاز العالين من قول ومن عمل
كالنعت والعطف والتوكيد والبدل
لششم حالان في الميزان والحمل
ملء المسامع والافواه والمقل

وقال ابو جعفر البغدادي في الهجو

جاء بدينارين لي صالحا
ادناها تحمله ذرة
بل لو وزنا لك كليتهما
لكان لا كانا ولا افلحا
اصلحه الله واخزاها
وتلعب الريح باقواها
ثم عمدنا فوزناها
عليهما يرجع ظلأها

قال ابن الرومي في الهجو

جاء سليمان بنى طاهر
كان ببغداد وقد ابصرت
مستقبل منه ومستدبر
فاهتاج معتز بنى المعصم
طلعته نائحة تلتدم
وجه بخيل وقفا منهزم

وقال آخر في الهجو ايضاً

جاء فلان الدين في وجهه اتف له ككاد يواريه
قلت له ماذا القضا قال لي ذا منخري قلت انا فيه

وقال حماد عجرد

جاد ابن موسى من دنانيره لنا بدينارين اسرارا
كلاهما في الكف من خفة لو نفخا من فرسخ طارا
قلت وقلبي لهما منكر ايهما للخير قسطارا
فكان هذا عنده بهرجا وكان هذا عنده بارا
ثم وزنا واحدا منهما كان له القسطار مختارا
فكان في كفة ميزانه ينقص قيراطا ودينارا

وقال آخر في المدح

جبال الحجي أسد الوغى غصص العدى شمس العلى سحب الندى أنجم الفضل

وقال محمد بن حماد في الواثق

جذبت دواء النفس عن طلب المني وقلت لها كفي عن الطلب المزري
فان امير المؤمنين بكفه مدار رحي للرزق دأبة تجري

وقال اخر في مدح قومه

جزى الله قتيان العتيك وان نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
هم خطوني بالنفوس واحسنوا صحابة لما حم ما كان آتيا
متاعهم فوضى قضا في رحالم ولا يحسنون الشر الا تباديا
كان دنانيرا على قسامهم اذا الموت في الابطال كان تحاميا

وقال الخطيبه يهجو امه

جزاك الله شراً من عجوز ولقائك العقوق من البنين
فقد ملكت امر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين
لسانك مبرد لا خير فيه ودرك در جارية رهين

وقال ابن عماتي في مصر

جزيرة مصر لا عدتك مسرة ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس على حسن قامة يميت ويحيي هجرها ووصالها

مغانيك فوق النيل ائحت هوادجا
ومن اعجب الاشياء انك جنسة
ومختلفات الموج فيك حبالها
تمد على اهل الضلال ظلالها

وقال ابن هاني يمدح جعفر بن علي

جعلنا حشايا ناياب مدامنا
فن كبد تبدى الى كبد هوى
وقدت لنا الظلماء من جلدها لحنفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
وقد فكت الظلماء بعض قيودها
وقدم جيش الليل للفجر واصطفا
وولت نجوم للثريا كأنها
ومرّ على آثارها دبرانها
واقبلت الشعري العبور ملبة
وقد بادرتها اخنها من ورأها
تخاف زئير الليث يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي الى سنانه
كأن رقيب النجم اجدل مرقب
كأن سهيلا في مطالع افقه
كأن بنى نعش ونعشاً مطافل
كأن سهاها عاشق بين عود
كأن معلى قطبها فارس له
كأن قدامى التروا نثر واقع
كأن اخاه حين دوّم طائرا
كأن الهزيع الابنوسى موهنا
كأن ظلام الليل اذمال ميلة
كأن عمود الصبح خاقان عسكر
كأن لواء الشمس غرة جعفر

وقال آخر في خلفاء بنى امية

بعد الممات جمال الكتب والسير
جمال ذى الارض كانوا في الحيوة وهم

وقال المتنبي من قصيدة يمدح بها القاضي ابا الفضل احمد الانطاكي
 جمع الزمان فما لذيذ خالص مما يشوب ولا سرور كامل
 حتى ابو الفضل بن عبد الله رؤيته المنى وهي المقام الهائل
 مطورة طرقي اليها دونها من جوده في كل فيج وابل
 محجوبة بسرادق من هية تنني الازمة والمطى ذوامل
 للشمس فيه وللرياح وللسحا ب وللبحار والاسود شمائل
 كمانه قضب وهن فواصل كل الضرائب تحتمن مفاضل
 هزمت مكارمه المكارم كلها حتى سكان المكرمات قبائل
 علامة العلماء واللاج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل
 لو طاب مولد كل حي مثله ولد النساء وما لمن توابل
 لو بان بالكرم الجنين بيانه لدردت به ذكرا ام اتي الحامل
 يا أفخر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل
 ولقد علوت فما تبالي بعدما عرفوا ايحمد ام يذم القائل
 ائني عليك ولو تشاء لقلت لي قصرت فالامساك عنى نائل
 لا تجسر الفصحاء تنشد ههنا بيتا ولكني الهزير الباسل
 مانال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحري بابل
 واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بائي كامل
 من لي بفهم اهيل عصر يدعى ان يحسب الهندي فيهم باقل
 واما وحقق وهو غاية مقسم لاحق انت وما سواك الباطل
 الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل
 ما دار في الحنك اللسان وقابت قلما باحسن من ثناك انامل

وقال ابو العباس في المدح

جهرت بحلقة لا اتقيها بشك في اليمين ولا اغتياب
 بانك احسن الخلقاء وجهاً واسمح راحتين ولا احابي
 وان مطيعك الاعلى محلا ومن عاصاك يهوى في تباب

وقال صدر الدين بن عبد الحق يهجو حمأ
 جهنم حمامكم نارها تقطع اكبادنا بالظما

وفيها عصاة لهم ضجة وان يستغيثوا يغاثوا بما

حرف الحاء

حسم بصائب رأيه الشر وعوداويه. وأسس الخير ودواعيه. حسن سياسته. مهتد له اطراف مملكته. حصد زرع الجور وأباره. وفته في عضد الظلم فاجتث قراره. حصل على عيشة نضرة. واستقر بساحة خضره. حقدته بوقد جرة الغيظ في صدره. وينطقه بما ليس في وسعه. حكمه صارم عدل. وقوله موجز فصل. حل بربع مأنوس. وملك محروس. حل محل الغيث عند اللزبه. والغوث عند الكربه

قال الشاعر في المدح

جاز الشريفين من علم ومن عمل وقلمما يتأتى العلم والعمل

وقال ابن عبد ربه في المهجو

حاشا لمثلك ان يفك اسيرا او ان يكون من الزمان مجيرا
لبست ثرا في الشعر فيك مدارعا سودا وضلت اوجها وصدورا
هلا عطفك برحة لما دعت ويلا عليك مداخعي وثورا
لو ان لؤمك عاد جوداً عشره ما كان عندك حاتم مذكورا

وقال اشجع بن همر السلمي في مدح جعفر البرمكي

حبذا انت قادما ترد الشأم فتختال بين ارجل غيرك

ان ارضاً تسرى اليها لو اسطا عت اسارت اليك من قبل سيرك

وقال المولى احمد المقرئ المغربي في الاندلس

حبذا اندلس من بلد لم تزل تنتج لي كل سرور

طائر شاد وظل وارف ومياه سائحات وقصور

وقال القاضي ابو الحسن علي بن المؤيد في دولا ب وكان ابن ظافر معه ايضاً

حبذا ساعة العشية والدو لآب يهدي الى النفوس المسره

ادهم لا يزال يعدو ولكن ليس يعدو مكانه قدر ذره

ذو عيون من القواديس يبكي كل عين من فائض الدمع ثره

فلك دائر يرينا نجوماً كل نجم يبدي لنا المجره

وقال ابن ظافر ايضاً فيه

ودولاب يئن أنين تكلى ولا فقدأ شكاه ولا مضره
 ترى الازهار في فحك اذا ما بكى بدموع عين منه ثره
 حكي فلكا تدور به نجوم تؤثر في سرائرنا المسره
 يظل النجم يشرق بعد نجم ويغرب بعد ما تجري الحجره
 فانظر كيف اتفق نظمهما في الوزن والقافية من غير ان يسمع احدهما كلام
 الآخر وهذا من قبيل توارد الحواطر ولذلك ادرجناه هنا وان لم يكن في محله
 من جهة الترتيب

وقال آخر في المهجو

حج اللثيم فقبحت افعاله وازداد ظلماً للعباد بما فعل
 قد ظن ان الحليج يغسل ذنبه والكلب انجس ما يكون اذا اغتسل
 وقال آخر يمدح ملوك بنى حمدان
 حدث ببأس بنى حمدان في امم تأتي فقد سبقت في هذه النذر
 واذكر لهم سيراً في المجد معجزة لولا الشريعة قلنا انها السور
 قوم اذا طلب الاعداء عيهم فما يقولون الا انهم بشر
 كان ايديهم للرزق قائمة فللندي قائم منه ومنتظر
 وقال حماد بن جعفر في المهجو

حديث ابي الصلت ذو خبرة بما يصلح المعدة الفاسده
 تخوف تخمة اخوانه فعودهم اكلة واحده

وقال الطفرائي في المدح

حرّ اذا جئته يوماً لتسأله اعطاك ما ملكت كفاء واعتذرا
 يخفي صنائعه والله يظهرها ان الجميل اذا اخفيته ظهرها

وقال اعشى همدان في المدح

حسبتك امس خير بنى معد وانت اليوم خير منك امس
 وانت غدا تزيد الضعف خيراً كذلك تزيد سادة عبد شمس

وقال النابغة يمدح ابن الزبير

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستووا
 اتاك ابو ليلى تجوب به الرجا
 لتجبر منه جانباً دغدغت به
 صروف الليالي والزمان المصمم

وقال ابن عبد ربه في المدح

حلفت بمن سوى السماء وشادها
 ومن قام في المعقول من غير رؤية
 لما خلقت كفناك الا لاربع
 لتقيل افواء واعطاء نائل
 ومن مرج البحرين يلتقيان
 باثبت من ادراك كل عيان
 عقائل لم تعقل لمن ثواني
 وتقلب هندي وحبس عنان

وقال آخر في المدح

حلف الزمان لياتين بمثله
 وقال ابو محمد عمارة البني في مدح الوزير الصالح ابن زريك
 الحمد للعيس بعد العزم والمهم
 لا اجحد الحق عندي للركاب يد
 قربن بعد مزار العزم من نظرى
 ورحن من كعبة البطحاء والحرم
 فهل درى البيت اني بعد فرقته
 حيث الخلافة مضروب سرادقها
 وللإمامة انوار مقدسة
 وللنبوة آيات تنص لنا
 وللمكارم اعلام تعلمنا
 وللعلا السن ثني محامدها
 وراية الشرف البذاخ ترفعها
 اقسمت بالفائز المعصوم معتقداً
 لقد حمى الدين والدنيا واهلهما
 اللابس الفخر لم تنسج غلائله
 وجوده اوجد الايام ما اقترحت
 قد ملكته العوالي رق مملكة
 حنثت يمينك يا زمان فكفر
 حمداً يقوم بما اولت من النعم
 تمت اللحم فيها رتبة الخطم
 حتى رأيت امام العصر من امم
 وفداً الى كعبة المعروف والكرم
 ما سرت من حرم الا الى حرم
 بين التقيضين من عفو ومن تقم
 تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم
 على الحقيقيين من بحكم ومن حكم
 مدح الجزيلين من باس ومن كرم
 على الحميدين من فعل ومن شيم
 يد الرفيعين من مجد ومن همم
 فوز النجاة واجر البر في القسم
 وزيره الصالح الفراج للقمم
 الا يد الصانعين السيف والقلم
 وجوده اعدم الشاكن للعدم
 تعير انف الثريا عنزة الشمم

ارى مقاماً عظيم الشان اوهمنى
يوم من العمر لم يخطر على املي
ليت الكواكب تدنو لي فانظمها
ترى الوزارة فيه وعى باذلة
عواطف علمتنا ان بينهما
خليفة ووزير مد عدلها
زيادة النيل نقص عند فيضها
فما عسى يتعاطى هاطل الديم

وقال ابن جابر في حصص

حصص لمن انحى بها جنة يدنو اليها الامل القاصي
حل بها العاصي الا فاعجبوا من جنة حل بها العاصي

وقال علي بن جبلة يمدح حميد الطوسي

حميد يا قاسم الدنيا بنائه وسيفه بين اهل النكت والدين
انت الزمان الذي يجري تصرفه على الانام بتشديد وتلين
لو لم تكن كانت الايام قد فنيت والمكرمات ومات المجد مذ حين
قد صور الله من مجد ومن كرم وصور الناس من ماء ومن طين

وقال آخر في الهجو

حياتك لا يسر بها صديق وموتك من مصائبنا العظام
وشرك حاضر في كل وقت وخيرك رمية من غير رام

وقال آخر في المدح

حياتك يا ابن سعدان بن يحيى حياة للمكارم والمعالي
جلبت لك التناء نجاء عفواً ونفس الشكر مطلقة العقال
وترجعني اليك وقد نأت بي ديارى عنك تجربة الرجال

وقال الامام السمعاني يمدح يحيى بن صاعد

حييت يحيى اذ رزقت لقاءه ونلت به جداً لامري مساعدا
فلا زال يحيى واسمه فال عمره وكاسم ابيه نجمة دام - اعدا

حرف الحاء

خبت طويته . ارتسم في مرآة علانيته . ختره اداة الى هتك ستره . ثم الى
 اتلاف عمره . خله يلتهب بجمرات ظلمه . وينتهب بنبرات غشمه . خفر الذمه .
 يوجب المذمه . خلقتة غرة يجول فيها ماء الكرم . ويُقرأ منها صحيفة حسن الشيم .
 خلقه جمعت المرؤة اطرافه . وحرست الحرية اكنافه . فخلقه رضى . وفضله مُضى
 فخلقه كالماء صفاء . وكالمسك ذكاء . خواص الانام . المتجدون والناس نيام . خواص
 الانام . فرسان الكلام . الخوف منه يستحط العصم . ويستزل النجم . خير الثناء ما
 جرى على السنة الاخير . خيره عم الغائب والحاضر . والجاهل والخابر . خيم
 عليه وفد الفضل وانتظم به شمل المجد والعدل

قال ابو نواس في الهجو بالبخل

خان عهدى عمرو وما خنت عنده وجفاني وما تغيرت بعده
 ليس لى مذحيت ذنب اليه غير انى يوما تغديت عنده
 وقال ابو القاسم الكسنى البيروتى من قصيدة يمدح بها الامير عبد القادر الحسنى
 خير بغايات المعالى وحوزها وما كل من يسعى اليها موفق
 ومهما علا في السن يزداد عقله وبعض الورى يزداد سنا فيحمق

وقال ابو نواس في المدح

خزيمة خير بنى حازم وحازم خير بنى دارم
 ودارم خير تميم وما مثل تميم فى بنى آدم
 وقال ابن الرومى فى هجو ابى صقر اسمعيل بن بلبل
 خفض ابا الصقر فكم طائر خر سريعا بعد تحليق
 زوجت نعمى لم تكن كفؤها فصانها الله بتطليق
 لا قدست نعمى تسربلتها كم حجة فيها لزنديق

وقال الاخطل الصغير يمدح فضل الربيع

خلع الربيع على الترى من وشيه حملا يظل بها الترى يتخيل
 نور اذا مر الصبا فيه النداء خلت الزبرجد بالفريد يفصل
 فكانها طورا عيون ضحكك وكأنها طورا عيون هملى

وقال محمود بن الوراق في المهجو

خنازير ناموا عن المكرمات فانهم قدر لم ينم
فياقبحهم عندما خولوا وياحسنهم في زوال النسم

وقال آخر في مدح الخلفاء الاربعة

خيار الناس بعد المصطفى المفضل ذو اللسن

ابو بكر ابو حفص ابو عمرو ابو الحسن

وقال ابن الرومي يمدح دارا

دار امن وقرار واعتلاء واقتدار

است والطير با ليمن وبالسعدجوار

خير دار حل فيها خير ارباب الديار

وقديماً وفق الله خياراً للخيار

حرف الدال

دأبه اقتناص الفضائل . من ببحور الصيد الاكارم . درك الكمال بسهر
الليل . دعائم دولة الملك وزراؤه . واركان مملكته امرأؤه . دع الكلام في اعراض
الناس . دع ما يريبك الى ما لا يريبك . دعواه في كرم اصله صحيحه . وينتسه
واختصر يجه . دعواه فيما ادعاه خداج . وينتسه فيها واهية الرجاج . دلالة العالم بفعله .
اوقع من دلالة بقوله . دليل الحق وقلة العقل . هجو اهل المجد والفضل . دماسته
برقعته بالحنادس . وكسته قشور الحنافس . دهاؤه عميق . ونظره في الامور
وثيق . دهاؤه يرد السيف مثلما . والرحم مقالما . دهاؤه يظهر له من مبادي
الافعال . خواتم الاعمال . دينه يشرق اشراق الصبح اللامع . وتقواه تضيء اضاءة
البدر الطالع

قال نصر بن صالح يمدح دارا بناها

دار بناها وعشنا بها في نعمة من آل مرداس

قوم محوا بؤسا ولم يتركوا عليّ لالايام من باس

قل لبني الدنيا الا هكذا فليضع الناس مع الناس

وقال ابن البطريق يمدح دار السراج بن البجلي

دار السراج مليحة فيها تصاوير بمكنه
تحكى كتاب كليلة فتي اراها وهى دمنه

وقال كمال الدين بن الاعمى يهجو داره

دار سكنت بها اقل صفاتها ان تكثر الحشرات في حجراتها

الخير عنها نازح متباعدا والشردان من جميع جهاتها

من بعض ما فيها البعوض عدمته كم اعدم الاجفان طيب سناتها

وتبيت تسعدها براغيث متى غنت لها رقصت على نعماتها

رقص بتقيط ولكن قافه قد قدمت فيه على اخواتها

وبها ذباب كالضباب يسد عين الشمس ما طربى سوى غناها

اين الصوارم واقنامن فتكها فينا واين الاسد من وثباتها

وبها من الحطاف ما هو معجز ابصارنا عن حصر كفياتها

تغشى العيون بمرها ومحبيها وتصم سمع الخلد من اصواتها

وبها خفافيش تطير نهارها مع ليلها ليست على عاداتها

شبهتها بقفاز مطبوخة تدع الطهارة تضحج من شوكتها

شوكتها فاقت على سمر القنا فاعجب لشدة فتكها ووثباتها

وبها من الجرذان ما قد قصرت عنه العتاق الجرد في حملاتها

وترى ابا غزوان منها هاربا و ابا الحصين يروغ عن طرفاتها

وبها خنافس كالطنافس افرشت في ارضها وعلت على جنباتها

لو شم اهل الحرب منتن فسوها اردى الكمامة الصيد عن صواتها

وبنات وردان واشكال لها مما يفوت العين كنه ذواتها

متراحم متراكب متحارب مترآم في الارض مثل بناتها

وبها قراد لاندمال لجرحها لا يفعل المشراط مثل اداتها

ابداً تمص دماءنا فسكنها حجامه لبدت على كاساتها

وبها من النمل الساماني ما قد قل ذر الشمس عن ذراتها

لا يدخلون مساكناً بل يحطمو ن جلودنا فالعفو من سطواتها

ما راعنى شيء سوى وزعاتها فنعود بالرحمن من نزعاتها

سجعت على اوكارها فظننها
ولها زناير تظن عقارباً
وبها عقارب كالاقارب رتع
فكانما حيطانها كغرابل
كيف السبيل الى النجاة ولانجيا
السم في نقاتها والمسكر في
منسوجة بالنكبوت سهاؤها
ولقد رأينا في الشتاء سهاها
فضجيجها كالرعد في جنباتها
والبوم عاكفة على ارجائها
والنار جزء من تلهب حرها
قد رمحت من قبل ملقى آدم
شاهدت مكتوباً على ارجائها
لا تقربوا منها وخافوها ولا
ابدأ يقول الداخلون ببابها
قالوا اذا ندب الغراب منزلا
وبدارنا الفسا غراب ناعق
صبراً لعل الله يعقب راحة
دار نيت الجن تحرس نفسها
كم بت فيها مفرداً والعين من
واقول يارب السموات العلي
اصكتني بجهنم الدنيا فني
واجمع بمن اهواه شملي عاجلا

وقال سعد بن ليون

دع مدح نفسك ان اردت زكاهها
ما انت تحفضها يزيد علاؤها
فمدح نفسك من مقامك تسقط
والعكس فانظراهما لك احوط

وقال اخر

دعى ملاحاة من هجاني يانفس ان تغفلي تصاني
 اذا حكيت البذاء عليه فما هجاني سوى لساني
 وقال اخر في المدح

دل على معروفه وجهه بورك هذاها ديا من دليل
 تحسبه غضبان من عزه ذلك منه خلق لا يحول

حرف الذال

ذئاب الناس اذناهم . وحنالهم رذالمهم . الذائد عن حوزته . الناطق بحجته .
 لا يُضام عزه . ولا يُرام جانبه . الذئب في الغنم بالقياس اليه يُعدُّ من الصالحين .
 والسوس في الصوف عنده يحسب من المحسنين . ذروة عزه لا تطاول . وقوة
 ساعده لا تصاول . ذروة مجده تزل عنها اقدام النجوم لو وطئتها . وتقصر همم
 الافلاك عنها ان طلبتها . ذكاؤه تجاوز في قوته حد الاعتدال . وذهب في الادراك
 ذات اليمين وذات الشمال . ذكره جميل النشر . واخباره في طيها توفي على الزهر .
 ذل الطمع . يؤدي الى طبع . ذل السؤال . اعظم وبال . ذلل صعاب الامور . واماط
 بصائب رأيه غياهب الشرور . ذمامه ما برح مؤكدا . وعهده ما فنى مؤيدا .
 ذم الكرام من شيم اللئام

وقال القطامي في المدح

ذكرتكم ليللا فنور ذكركم دجى الليل حتى انجاب عنه دياجره
 فوالله ما ادري اضوء مسجر لذكركم ام يسجر الليل ساجره

وقال ابن الرومي يمدح الاخفش غلام ابى عباس

ذكر الاخفش القديم فقننا ان للاخفش الحديث لفضلا
 واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كنت عدلا
 انا بين الخصوم فيه غريب لا ارى الزور للمحابة اهلا
 ومتى قلت باطلالم القب فيلسوفا ولم أسم هر قلا

وقال ابو العتاهية في المعجزة

ذمتك اولاً حتى اذا ما بلوت سواك عاد الذم حمدا

ولم احمدك من خير ولكن
كضطر تحامى اكل ميت
رايت سواك شر امك جدا
فلما اضطر عاد اليه شدا

وقال الارجاني في المدح

ذو همة يقظ اذا ما جئته
واذا سمعت به سمعت بما جد
لاقت اوفى الناس حسن صنيع
ياتيك واصفه بكل بديع
واذا رأيت رأيت منه كاملا
مرئيه يوفى على المسموع
اقلامه يقلمن اظفار الردى
بيد عظمة موقع الترفيع
اني قصدتك يا ابن اكرم معشر
طرفي اصول في العلى وفروع
متوقعا يوما بوجهك ان ارى
صبح السعادة موذنا بسطوع
فاليوم قد ادركت ما املته
ومضى الحسود بمعطس مجدوع
وكانت بي قد بلغت بك المنى
وحصدت بعد رجائي المزروع
وسعادة الاتباع من ذبياهم
مقرونة بسعادة المتبوع
وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضى الله عنه في الهجو
ذمت ولم تحمد فادركت حاجتى
تولى سواكم اجرها واصطناعها
ابى لك كسب المجد رأى مقصر
ونفس اضاق الله بالخير باعها
اذا هى قد حثت على الخير مرة
عصاها وان همت بشر اطاعها

وقال آخر في المدح

ذهب الصواب برأيه فكأنما
ارآؤه خلقت من التأييد
واذا دجا خطب تبليج رأيه
صبحاً من التوفيق والتسديد

حرف الراء

رأى في بشره تباشير التجع . وشام من وجهه بارقة المجد . رائس نبلهم . وبقية
فضلهم . راسخ الاصل شاخ الفرع . راشه بعد ان محصه الفقر . وارضاء وقد اسخطه
الدهر . راية عزه تحفق يمينا . وشمالا . ونيران نصره تشتعل اشتعالا . رايه ونيق .
وفكره عميق . رأيه لا تغيب كواكبه . ولا تنضب سواكبه . رب كلمة سلبت نعمه .
واعقبت نعمه . رصد تمعّب الظلمة برجوم التواء . وقع المرقة بشهب الفناء . رضيمهم

غذي بالمدوان. وصيهم ربي بالطفيان. رفعه من الحضيض الاوهد. الى المقام
الاعجد. الرقيب اقل من الحراج بلا غله. واقبح من صفرة بلا غله. رياح فتكه
قد هبت فلا تركد. وأشخاص حظه مُثلك فلا تقعد

قال ابو العلاء المعري

راوك بالعين فاستفوتهم ظنن ولم يروك بفكر صادق الخبر
والذجم تستصفر الابصار صورته والذنب للطرف لالنجم في الصفر

وقال آخر يهجو ابا الحجباء وهو نصيب الاسود الشاعر
رايت ابا الحجباء في الناس حائراً ولون ابي الحجباء لون بهائم
تراه علي مالاحه من سواده وان كان مظلوما له وجه ظالم

وقال الشماخ يمدح عرابة الاوسى

رايت عرابة الاوسى يسمو الى العلياء منقطع القرين
اذا ما رايت رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن

وقال ابو نواس يهجو الرقاشى

رايت قدور الناس سودا من الطلا وقدر الرقاشين زهراء كاليدر
يضيق بحيزوم البعوضة صدرها ويخرج ما فيها على قلم الظفر
اذا ما تنادوا للرحيل سعى بها امامهم الحولى من ولد الذر
وقال اعشى همدان وقيل لجرير في مدح عبد الملك بن مروان واخذ لكل

بيت عشرة الاف درهم

رايتك امس خير بنى معد وانت اليوم خير منك امس
وبيتك في المنابت خير بيت وخرسك في المكارم خير غرس
وانت غداً تزيد الخير ضعفاً كذلك يزيد سادة عبد شمس

وقال آخر في الهجو

رايتك مثل الجوز يمنع خيره صحيحاً ويمطى نفعه حين يكسر

وقال عباس بن مرداس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
رايتك ياخير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بمدجورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلماً
ونورت بالبرهان امراً مدنساً واطفات بالبرهان ما كان مضمرماً

فمن مبلغ عنى النبي محمداً وكل امرءٍ يجزى بما كان قدماً
 ائت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قديماً ركنه قد تهتما
 تعالى علواً فوق عرش آلهنا وكان مكان الله اعلى واعظماً
 وقال آخر يهجو رجلاً اسمه سوار

رأيت لي رؤياً وعبرتها وكنت للاحلام عبّاراً
 باتى اخبط في ليلتى كلباً فكان الكلب سواراً

وقال عباس الحياط في هجو كريبه الصوت
 رأيت نصرأ شاديا يضرب فقتت من مجلسنا اهرب
 لانه ينبع من عوده عليك من اوتاره اكلب
 كأنما تسمع في حلقه دجاجة يخنقها نعلب
 ما عجبى منه ولكنى من الذي يسمعه اعجب

وقال البديع الهمداني في المدح

رأيت فيما خطبت اعلا لازلت للمكرمات أهلا
 صلبت عودا وفتت جودا وطبت فرعا وطبت اصلا
 لا استطيع العطاء حملا ولا اطيق السؤال نقلا
 فصرت عن منهاك ظنا وطلت عما ظننت فعلا
 يارحمة الله والمعالي لا لتي الدهر منك نقلا

وقال آخر في عظيم انف

رأينا للزكى جدار انف يضاهى في تشاخه الجبالا
 تصدى للهلال فما رآه ولولا انفه لرأى الهلالا

وقال آخر يهجو بجيلا

رأى الصيف مكتوبا على باب داره فصحفه ضيفاً فال الى السيف
 فقلت له خيراً فظن باتى اقول له خيراً فأت من الخوف

وقال صفي الدين الحلبي مشطرا وهاجيا

رأى فرسى اسطبل عيسى فقال الى قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
 به لم اذق طعم الشعير كاتنى بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 تقمقع من برد الشتاء اضالى لما نسجتها من جنوب وشمال

اذا سمع السواس صوت تحمحمي يقولون لا تهلك اسي وتحمل
اعول في وقت العليق عليهم وهل عند رسم دارس من معول

وقال حسين بن المطير في مدح يحيى البرمكي

رأى الله للفضل بن يحيى فضيلة ففضله والله بالناس اعلم
له يوم بؤس فيه للناس ابؤس ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البؤس من كفه الدم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الارض معدم
ولو ان يوم البؤس خلى شماله على الناس لم يصبح على الارض مجرم

وقال بها زهير في المهجو

رب ثقيل لبغض طلعه اخشاه حتى كانه اجلي
وكما قلت لا اشاهده القاء حتى كأنه عملي

وقال بشار العقيلي في ثقيل يكنى ابا عمران

ربما ثقل الجليس وان كان خفيفاً في كفه الميزان
ولقد قلت اذا ظل على القوم ثقيلاً يربي على ثملان
كيف لا تحمل الامانة ارض حملت فوقها ابا عمران

وقال الاحنف

رب من يعنيه امري وهو لم يخظر ببالي
قلبه ملان مني وفؤادي منه خالي

وقال البحترى في المدح

رَبِّي الامور بنفسه وحملها متقارب ومدارها متباعد
يتكفل الادنى ويدرك رايه الاقصى ويتبعه الايبي العائد
ان كان فهو من التباهة منجد او غاب فهو من المهابة شاهد

وقال ابن مالك الرعيني

رعى الله بالحمراء عيشاً قطعته ذهبت به للانس والليل قد ذهب
تري الارض منها فضة فاذا اكنت بشمس الضحى عادت سيكتها الذهب

وقال ابو بكر البستي

رعى الله من غرناطة متبوءا يسر حزيننا او يجير طريدا

تبرم منها صاحبي عند ماراي مسارحها بالسرحد عاد جليدا
هي الثغر صان الله من اهلت به وما خير ثغر لا يكون برودا

وقال العنابي يمدح الرشيد

رعى امة الاسلام فهو امامها وادى اليها الحق فهو امينها
مقيم بمستن الفلاحين يلتقي طوارق ابكار الخطوب وعونها

وقال ابو الخطاب الصابي يمدح كوزاً

رقت حواشيه فحفة - على الأنامل والقلوب

فكأنه مستعمل من طيب انفاس الحبيب

وقال ابن نباته في المدح

روت عنك اخبار المعالي محاسناً كفت بلسان الحال عن السن الحمد
فوجهك عن بشر وكفك عن عطا وخلقك عن سهل ورايك عن سعد

وقال جرثومة العزى في الهجو

رمتني بنو عجل بداء ايهم وهل احد في الناس احق من عجل

ليس ابوهم عار عين جواده فصار به الامثال يضرب في الجهل

حرف الزاء

زئيره كزفيره زاد على المنازل التي يُدعى له بجلولها . ووفى على الرتب التي
يها ببلوغها . زحف بما احتطب في ليله . وجهز من ثغناء سيئه . زرع الخير . لا
ينبت الضير . زرع الخير في ارضه . فانت له الشر في كله وبعضه . زر غبا . زد
جبا . زعازع التوائب تنسى الذكر . وتعفى رسوم الفخر . زعم في غير مزعم .
وطمع في غير مطعم . زفت اليه المطالب . وترادفت عليه وفود الرغائب . زلت
به قدماءه . واضله عماءه . زمانه سعيد . وفعله حميد . وعيشه رغيد . زمانه نحس .
وفعله نحس . وعيشه بؤس . زند الشفيق يوربي نار التجاح . وكف السخى تقيض
فوز القداح . زوال التعم مسبب عن كفراتها .

قال الشاعر يهجو طفيلياً

زرعنا فلما تمم الله زرعنا واوفى عليه منجل بحصاد

بلينا بكوفي حليف مجاعة اضر بزرع من دبي وجراد
وقال بحير في هجو الادعياء

وزعمتم بان الهند اولاد خندف وبينكم قربي وبين البرابر
وديلم من نسل ابن ضبة باسل وبرجان من اولاد عمرو بن عامر
فقد صار كل الناس اولاد واحد وصاروا سواء في اصول العناصر
بنو الاصفر الاملاك اكرم منكم واولى بقربانا ملوك الاكاسر
اتطمع في صهرى دعياً مجاهراً ولم تر سترأ من دعى مجاهر
وتشتم لؤماً رهطه وقيله وتمدح جهلاً طاهراً وابن طاهر

وقال الشيخ اسد بن معين الدين في قصر بناء القاضي عبد الرحمن بن فرفور
الدمشقي وكتبه على ابراجه

زر مجلساً اضحى احسن مكان ومحل اهل العلم والعرفان
المجد خيم في ذرى ابراجه والسعد عبد الباب طول زمان
كالخلد مرفوع البناء وارضه مفروشة بالدر والعقيان
بيت به فخر البيوت لانه بيت القصيد ومنزل الضيفان
مغنى فسيح فيه معنى مفصح عن قدر بانيه بغير لسان
قد قال بعض ذوي الفضائل قبلنا قولاً بديعاً واضح التبيان
هم الملوك اذا ارادوا ذكرها من بعدهم فبالسن البيان
ان البناء اذا تعاطم قدره اضحى يدل على عظيم الشأن
قد شاده من ساد اهل زمانه بالاصل والافضال والرجحان
ورث السيادة كبراً عن كابر وسما برفقته على كيان
قاضي القضاة ومفخر العصر الذي قد جاء فيه سابق الاقران
في العلم ببحر لا ينال قراره في الحكم مثل مهند وسنان
يروى عطاء عن يديه قد اتقى آثار آباء ذوي احسان
لا زال يتقى شائداً بيت العلى وعدوه في الوهن والتقصان

حرف السين

ساء عقده . فسر الناس فقده . سبيل المكرمات محمد للافاضل لا للاراذل .
 سطوته ميره . وعزته منيره . السعاية من مساعي العمال . والجور عندهم من اهم
 الاعمال . سعده طلع واعتلى . ونحسه غاب وهوى . السعيد من اتصلت نعم الله
 لديه . ووصلت لاوليائه على يديه . السعيد من اظلمت نعمته فلم تشغله بسكرها عن
 شكرها . السفاهة راس الرذائل . والحياء رأس الفضائل . سفر وجهه عن خلق
 الكريم بلسان النسيم . فافاض ماء التعميم . وهدى الى طريق في الكرم قويم . السفه
 مذه . فمن اعتاده اضله . سلاسة طبعه مع صفاء وده جعلته في القلوب محبوبا .
 وللصحة مطلوبوا . السلم سلم السلامة . والعدل انفس لامة . سبيه يُقني . وسيفه يُفني

قال كشاجم يمدح فصا

ساجل بفضك من اردت وباهه فكفى به كدأ لقلب الحاسد
 متألف فيه الفرند كأنه وجهي غدا ندى وضيف قاصد
 لو ان ظمأى منه علت لارتوت من ماء جوهره المعين البارد
 بهر العيون اضاءة في رقة فكأنتي متختم بعطارد

وقال ابو نواس يمدح البرامكة

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصلوا الا اضر قريع
 ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بباس الكرم فروع
 عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال الحمدوني يهجو ثقيلاً

سالتك بالله الا صدقت وعلمى بانك لا تصدق
 اتبغض نفسك من ثقلها والافانت اذا احق
 وقال جحظة في شخص سيء الاخلاق والافعال
 سالت الله تمعيراً طويلاً ويهجنى بخطب يمتريكم
 اخاف بان اموت وما ارتنى صروف الدهر ما هو اوفى فيكم

وقال آخر يمدح خالد بن يزيد

سالت الندى والجود حران اتما فقلا جميعا اننا لعبيد

فقلت ومن مولا كما فتطاولا عليّ وقال خالد ويزيد
وقال آخر في محمد بن يحيى بن خالد البرمكي

سألت الندى والوجود مالي اراكما تبذلها عزاً بسذل مؤبد
وما بال ركن المجد امسى مهذباً فقلا اصبنا باين يحيى محمد
فقلت فهلا متا بعد موته وقد كنتا عبديه في كل مشهد
فقلا اقنا كى نمزى بفقده مسافة يوم ثم نتلوه في غد

وقال آخر في المدح

سالت الندى والمجد حيان اتما وهل عشتا من بعد آل محمد
فقلا نعم متنا جميعاً وضمنا ضريح واحيانا ديبس بن مزبد

وقال آخر في المدح

سالت الندى هل انت حرقال ولا ولكننى عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثه توارثنى من والد بعد والد

وقال آخر في هجو قبيلة بجيلة

سألنا عن بجيلة حين جاءت لنخبر اين قر بها القرار
فما ندري بجيلة اذ سألنا الحطبان ابو هام نزار
فقد وقعت بجيله بين بين وقد خلعت كما خلع العذار

وقال آخر في هجو المبرد واسمه محمد بن يزيد

سألنا عن ثمالة كل حى فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهاله

وقال الخوارز مى في المدح

ستلقى به بدرأ وبجرأ وضيغما وسيفا وانسانا وطودا وويلقا

وقال اقبشر الاسدي في الهجو

سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعى الندى بسريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع

وقال آخر في الهجو

سعوا بنا لا سعت بهم قدم فلا لنا اصلحوا ولا لهم
ان افسدوا عيشنا فانهم قد افسدوا قبل ذلك دينهم

وقال آخر يمدح محلا

سقى لارض اذا ما نمت نهنى على الهدو بهاقرع التواقيس
 كان سوسنها في كل شارفة على الميادين اذ ناب الطواويس
 وقال يوسف بن لؤلؤ في المدح
 سقى الله ارضا نور وجهك شمسها وحيأ بلاداً انت في افقها بدر
 وروى بقاء جود كفك غيها فني كل قطر من نذاك به قطر

وقال البحتري في المدح

سلبوا واشرفت الدماء عليهم حمرة فكانهم لم يسلبوا
 فلو انهم ركبوا الكواكب لم يكن ليجيرهم من جلد باسك مهرب
 وقال عطاء المالتي في حمام
 سل بجماننا الذي كل عن شكره فني
 كم اراني بقربه جنسة في جهنم

وقال الغامبي في المدح

سلكت طريق سيبك الانواء وتبسمت عن سيفك العلياء
 طلعت عليهم من لهاك كواكب ما ان لها الا علاك سماء
 في كل مملكة لمجدك آية شهدت بصحتها لك الاعداء

وقال الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك

سليمان غيث الممحلين ومن به عن البأس المسكين حلت سلاسله
 وما قام من بعد النبي محمد وعثمان فوق الارض راع يمانله
 جعلت مكان الجور في الارض مثله من العدل اذ صارت اليك محامله
 وقد علموا ان لن يميل بك الهوى وما قلت من شيء فانك فاعله

وقال آخر

سمعت اعمى مرة قائلا يا قوم ما اصعب فقد البصر
 اجابه اعور من خافه عندي من ذلك نصف الخبر

وقال المعتمد بن عباد في ابيه

سميدع يهب الآلاف مبتدأ وبعد ذلك يلقي وهو معتذر
 له يد كل جبار يقبلها لولا نداها لقلنا انها حجر

وقال نعمه بن عتاب التغلبي في المهجو

سموت ولم تكن اهلا لتسمو ولكن دهرنا دهر انقلاب

وقال آخر في معن بن زائدة

سميت معنا بمعن ثم قلت له هذا سمي فتى في الناس محمود

انت الجواد ومنك الجود تعرفه ومثل جودك فينا غير معهود

امست يمينك من جود مصورة لا بل يمينك منها صورة الجود

وقال محمد بن بشير الخارجي في المدح

سهل اتقاء اذا حلت ببابه طلق اليدن مؤدب الخدام

واذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر ايها اخو الارحام

وقال الرئيس ابو عثمان بن ادريس في الناصر

سيشهد ما ابقيت انك لم تكن مضيعا وقدمكنت للدين والدنيا

فبا لجام المعمور للعلم والتقى وبالزهرة الزهراء للملك والعليا

وقال ابو السهل الزوزني في المدح

السيف والرحم والنشاب والوتر حميت عنها وحامى مالك القدر

وما نهضت لامر عز مطلبه الا اثنت وفي اظفارك الظفر

اذا طلعت فلا شمس ولا قمر وان سمحت فلا بحر ولا مطر

حرف الشين

شاكلت الشمس غرته . والليل طرته . الشباب بلغة العمر . وغرة الدهر . شبابه في اقتباله . وماء حسنه بحاله . شبابه مقبل . وعقله مكتهل . شيبته لقوتها مخاف هفواتها . ولا تؤمن جمحاتها . شتان ما بين ليل السليم . وليل السالم في فراش التعم . شحن قلبه بالشحاء . فلازمه الكرب والبلاء . الشر تحت ابط كل احد فالعجز يخفيه . والقوة تبديه . شر الناس من اشتغل باستكفاف شره . عن استجلاب خيره . شفاء الغليل . في لقاء الحابل . شفيت نفسي بلفظك . وقرنت حظي بحظك . الشقيق ثاني النفس وثالث العين . الشكر ازكى المقال . ولشوارد التعم اوثق عقال . شمائله في صغره نواطق بالحسن عنه . وضوامن للنجح فيه .

الشمس لفرط حسنه تشبيهه . والبدر لغيرته منه يحكيه . شهد بفضله الاعداء .
واعترف بكمال خصومه الالءاء . شهدت له الشبائل غلاما . ان يكون قرما مماما .
شهدت له المحاسن رضيعا . ان لا يكون وضيعا . الشهد يشتر من مشاهدة الخليل .
والمر يمتار من مجالسة الثقيل . الشهد يؤخذ من الفاظك . والسحر يستعمل من
الحاظك . شهم حيثما سقط لقط . واينما حل . عقد وحل

قال الشاعر في المهجو

شاتني كلب بنى مسمع فصنت عنه النفس والعرض
ولم اجبه لاحتقارى به ومن يعض الكلب ان اعضا
وقال ابن ناهض في مصر

شاطيء مصر جنة ما مثلها في بلد
لا سبها مذ زخرفت ينيلها المطرد
وللرياح فوقه سوابغ من زرد
مسرودة ما مسها داودها بمبرد
سائلة وهو بها يرعد عاري الجسد
والكف كالافلاك بين حادر ومصعد

وقال آخر يهجو ثقيلاً

شخصك في مقلة التديم او حش من نحسة التجوم
يارجلا وجهه علينا اقل من منة اللثيم
اني لارجو بما اقاى منك خلاصى من الحميم

وقال ابن بسام في هجو دار ابيه

شدت داراً خلتها مكرمة ساط الله عليها الفرقا
وارانيك صريعاً وسطها وارانيتها صعيداً زلقا

وقال البحرى في مدح نبيخت

شرف تتابع كابرأ عن كابر كالرخ انبوبا على انبوب
وارى العجابه لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بان نجيب
قر من الفتيان ابيض صادع لدجى الزمان الفاحم الغريب
اغنى خطوب الدهر حتى كفها والدهر سلك حوادث وخطوب

واذا اجتداه المجتدون فانه
 كرمت خلائفه فصرن قبائلا
 كم حزن من ذكر لغفل شامل
 دان على ايدي العفاة وشاسع
 كالبدرا فرط في العلو وضوه
 يهني بنى نبيخت ان جيادهم
 ان قيل ربي الفخار فانهم
 او تجتبي اقلامهم لكتابة

وقال شهاب الدين بن ابي حنبله في المدح

شكرت اقتراحي في المدح فلمتني
 وقلبي اناس كان يشكر ما اقترح
 ولو كان من شعري المحجل ريشة
 لكل بنى الآداب طارت من الفرح
 وقال آخر في الربيع العامري حين كان والياً بالجمامة فاتي بكلب قد عقر
 كلباً فاقاده

شهدت بان الله حق لقاءه
 واقاد لنا كلبا بكلب فلم يدع
 وقال محمد بن شمس الخلافة في المدح
 شيطان حدث بالقساوة عنهما
 قلب التقي يهواه قابي والحجر
 وثلاثة بالجوود حدث عنهم
 البحر والملك المعظم والمطر
 وقال آخر

شيطان لم يبلغهما واصف
 فيما مضى بالنظم والنثر
 مدح ابنة العنقود في كاسها
 وذم افعال بنى الدهر
 وقال ابو العتاهيه في المدح

شيم فتجت من المدح ما قد كان مستغلقاً على المداح

حرف الصاد

صاحب الدنيا بين فرحه وترحه . وعبره . وعبره . صاحبه التأييد والتصر .

ورافقه الفوز والظفر. صاحته افتوح. ولازمته المناجيح فهي تغدو عليه وتروح.
صافح مناه وانبسطت يميناه. صدره تضيق عنه الدهناء. وحامه تفرع اليه الدهماء.
صدغه يلسع. وتزيق ريقه ينفع. صديقك من جعل الهم متوليا. والانس بك
متوليا. صديقك من يسهر في مصالحك وانت هاجع. ويتعب في منافعك وانت
وادع. صرائمه وصوارمه متوافقه. وكتبه وكتائبه متسابقة. صرير الاقلام.
كصليل الحسام. صريع الدهر مسكين. وللنواب مستكين. صلحت حاله واستقلت.
وثبت قدمه واستقرت. صلى بنار حوادث الدهر ونوابه. وحصل بين انيابه
ومخالبه. صنائع الاحسان لانه في كل آن. صن عرضك. والا اخلقت وجهك.
صوارمه ماضيه. وراياته منصوره عاليه. صيته بعدد الحمول. ولاح سعده بعد
الافول. صيته ممدود في تدبير المقاب. ومحصيل المناقب

قال الشاعر في رجل طويل اللحية

صاحبنا الحياط ذو لحية كأنها في عرضها والكمال
ملحفة للهو مضروبة ووجهه من فوقها كالخيال

وقال ابو نواس في هجو ابان

صحفت امك اذ سمعتك في المهدي ابانا

قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا

وقال ابو تمام غالب بن رباح

صغار الناس اكثرهم فساداً وليس لهم لصاحبة نهوض

الم تر في سباع الطير نمرأ تسالنا وياكلنا البعوض

حرف الضاد

ضاعت انوار فضله. واينعت ازهار عدله. وترنمت السنة مادحيه. وانتشرت
اقوال شاكريه. ضاع عرف محامده في المحافل. وسارت بذكر محاسنه القوافل.
ضاعف للناس العطاء. فاجزلوا له ما يجب من الشكر والثناء. ضافي ثوب الكفاية
الوافيه. مستجمع لاسباب الدعة والعافيه. ضاق لظلمه امكانه. ولم يساعده على
مراده زمانه. ضاق مجاله. وتحكمت اوجاله. ضده لا ينح. وعن مقام خججه لا

يرح . ضرب في الفضل بسهم وافر . واخذ من الكمال بحظ باهر . ضعف رأيه
لقوة هواه . وشغله بطاب مناه . ضعف عدوه عن لحاقه . وكل جواد عزمه
عن سباقه . ضعيف الفكر سقيم . بطيء الخاطر عقيم . ضلاله احفزه الى مصرعه .
وباطله قاده الى مهلكه . ضمن الزمان ان يأتي بمثله . او يسمح بمن يقاربه في فضله .
ضيق حرب . وقرم طعان وضرب

قال الحضري

ضائق بنسبة بي وزاد عنى غموضي

رقص البراغيث فيها على غناء البعوض

وقال مهباز الديلمي في المدح

ضربوا بمدرجة الطريق خيامهم يتقارعون على قرى الضيفان

ويكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى خطباً على التسييران

حرف الطاء

طائره يميون . ولواؤه بالتأييد مقرون . طاب درسه وخف سرده . طاح
روع عدوه فرقا . وطار قبله قلقا . طار شرر ظلمه . وثار غبار لؤمه . طار قلبه
بجناح الوجل . وطاش لبه في قبضة الوهل . طالب الري من فرائه لم يخش الظما
في ورده . وقاصد كرمه لا يخيب في قصده . طال حصاره . وغابت انصاره . طال
صوته . وطاب صيته . طالعه سعيد . وخيره عتيد . طال يومه . وطار نومه . طراز
عذاره بسك اذفر . على ورد احمر . طرفه يمد الى التعمى . وسمعه يصفى الى
البشرى . طعامه التنى . وادامه الشهى . طاعت نجوم سعاده . وهطلت سحائب
ارادته . طلع في افق الملك نجم سعد . وشهاب عز وكوكب مجد . طلوع الشمس
من وجهه . ومنبت الدر من فمه . وملك القط الورد من خده . طود من الدين موقوف .
وسيل من الكرم متدفق . طوى مراحل الشباب . وانفق من عمره بغير حساب .
طيفكم اذا رآه العدو في منامه هاله . واذا اتبه وراه راعه

طفيلي ويجلس في الصدر . طفيلي ويقترح . طويل الكم خطار . قليل الفرح

في الدار . طعامك ما جاني ودخانك اعماني

قال الراعي يهجو الخيال

طاف الخيال باصحابي فقلت لهم أمّ سدرة زارتني ام الغول
لا مرحباً بابنة الاقبال اذ طرقت كان محجراً بالقار مكحول

وقال المتنبى لبدر بن عمار

طربت مراكبنا فخلنا انها لولا حياء عاقها رقصت بنا
لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت محيية اليك الاغصنا

وقال كميث بن زيد الاسدي في مدح بني هاشم

طربت وما شوقاً الى البيض اطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب
ولم تلهني دار ولا ربع منزل ولم يطربني بنان مخضب
ولا الساخحات البارحات عشية امر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن الى اهل انقضائل والنهي وخير بني حواء واخير يطلب
الى نفر البيض الذين مجهم الى الله فيما نابني اتقرب
بني هاشم رهط النبي فانتى بهم ولهم ارضى مراراً واغضب
خفصت لهم مني جناح مودتي الى كنف عطفاه اهل ومرحب
ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب
اليكم ذوى آل النبي تطلعت نوازع من قاي ظمء والب
باى كتاب ام باية سنة يرى حبهم عاراً عليّ ويحسب
يشيرون بالايدي الي وقولهم الا خاب هذا والمشيرون اخيب
وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي ومعرب
على اى جرم ام باية سيرة اعنف في تقريضهم واكذب
اناس بهم عزت قريش فاصبحت وفيهم خباء المكرمات المطنب
اولئك ان شطت بهم غربة النوى امانى نفسى والهوى حيث يقربوا

وقال آخر في المدح

طلاب العلى الا عليك مسير وباع الاعادي عن مداك قصير
اذا عد اهل الفضل كنت الذى له وللفضل فيه اول واخير

وقال آخر في الهجو

طلبت بك التكثير فازددت قلة وقد يخسر الانسان في طلب الربح

وقال ابن عمرو في المدح

طوقني منك الجليل فلائداً وبررتني حتى حسبتك والدا
والله لو حل السجود لمنم ما كنت الا راکعاً لك ساجدا

وقال ابن جابر في طيبة وهي المدينة زادها الله شرفاً

طيبة ما اطيها منزلاً سقى ثراها المطر الصيب

طابت بمن حل بارحائها فالترب منها غير طيب

يا طيب عيشي عند ذكرى لها والعيش في ذاك الحمى اطيب

وقال الحمدوني في طيلسان وهبه له احمد بن حرب المهلبى

طيلسان لابن حرب يتداعى لامساسا

قد طوى قرناً فقرنا وانا سا فاناسا

لبس الايام حتى لم تدع فيه لباسا

غاب تحت الحس حتى لا يرى الا قياسا

حرف الظاء

ظرافته جذبت القلوب . وآدابه اوصلته الى كل مطلوب . ظفر بالهدى لا عن ضلاله .

واتمه المكارم لا عن كلاله . ظفر لسانه ناطق . ونصر لواءه خافق . الظفر يقدم

اعلامه . والقدر يخدم ايامه . ظلاله على الرعية ظليله . وسحب انعامه عليهم مطيره .

ظله ظليل . وفضله جزيل . ظله مبسوط على النهار حتى لا تشب نوائبه . وعلى

الليل حتى لا تدب عقاربه . ظمئان الى لقائك . مقتقر الى احسانك . ظهرت

بالفساد معاضدته . وبطلت بانكر معاندته . فهو مصر على التفاق . مستعد للشقاق .

ظهر الاقبال عليه . وانحازت الآمال اليه

قال الشاعر يعرض بهجاء قوم ويهكم عليهم

ظنتم في التعجبم بي جميلاً وارجو ان آكون كما ظنتم

وما اخلقتكم امراً ونهياً ولكن لست ادري اين اتم

حرف العين

عاداه قومه . فطال لومه . عاقل عرف مكانه وحده . فلم يتجاوزه ولم يتعده .
 عاقل يستبطن دقائن القلوب . ويستخرج ودائع الغيوب . عالم جمع بين الادب
 والمال . فجاز بذلك جمل الجمال . وبجمل الكمال . عذر تصايبه متعذر مع ايضاض
 عذاره . وكيف والمشيبي أخذ في اعذاره وانذاره . عمراه وهت . وقواه اتهمت
 صريان التينه . وفي حزامه سكينه . صريان وفي كفه ميزان . عفا ازاره . فخفقت
 لذلك اوزاره . علمه اوفى عده . واقواله عند الناس اقوى عمدته . عند المصائب
 تتحل عقود حقوقه . وتضعف دواعي عناده وججوده . عوارض القوات .
 مثل شوائب الافات . عواري الدهر التي يفتخر بها مردوده . وامانيه تقصر
 وان كانت ممدوده .

قال الشاعر يصف الاسد

عبوس شمس مصلخند مكابد جري على الاقران للقرن قاهر
 برائنه شن وعيناه في الدجى كحمر الغضا في وجهه النسر ظاهر
 بديل بانياب حداد كانها اذا قلص الاشداق عنها خناحر

وقال ابو نواس في هجو ابليس اللعين

عجبت من ابليس ومن كبره وخبث ما اضمره في نيته
 تام على آدم في سجدة وصار قواداً لذريته

وقال آخر في هجو متشيخ

عجبت من شيخ ومن زهده يذكر اثار واهوالها
 يكره ان يشرب في فضة ويشرب الفضة ان نالها

وقال الارجاني يمدح ولي الدولة

عدتك الحاديات الى عداكا فما للناس معنى ما عداكا
 فانت سنت للناس المعالي وان لم يباغوا فيها مداكا
 خلقت من العلاء والمجد حتى تضمنت الفضائل برداكا
 فلو كان العلاء والمجد شخصاً يراه الناظرون لكنت ذاكا
 ونسمع من كرام الناس ذكراً وننظر ما نرى احداً سواكا

ولا نعبأ اذا سخط الليالي واهلونا اذا حزنا رضاكا
 فما اکتحلت بوجه السعد يوماً من الدنيا سوى عين تراكا
 وقالت زينب بنت اسحق الصراني الرسعيني في مدح نبى هاشم
 عدي و تيم لا احوول ذكرهم بسوء ولكنى عجب لهاشم
 وما يعتريني في علي ورهطه اذا ذكروا في الله لومة لائم
 يقولون ما بال النصارى تحبهم واهل النهى من اعرب واعاجم
 فقات لهم نبي لاحسب جهم سرى في قلوب الخلق حتى البهائم
 وقال ابن جابر مورياً باسماء الكتب

عرانس مدحى كم اين لغيره فلما رأته قلن هذا من الاكفا
 نوادر آدابى ذخيرة ماحد شمائل كم فيهن من نكت تلقى
 مطالعها هن المشارق للعلا قلائد قد راقت جواهرها رصفا
 رسالة مدحى فيك وانحة ولي مسالك تهذيب لتنيه من اغفى
 فيا منتهى سؤلى ومحصول غايى لانت امرؤ من حاصل المجد مستصفى
 قد اشتملت هذه الابيات الخمسة على التورية بعشرين كتابا وهى
 (العرانس) (للتعالى) و (النوادر) للقالى و (الذخيرة) لابن بسام و (الشمائل)
 لترمذى و (التكت لعبد الحق الصقلى) و (المطالع) لابن قرقول و (المشارق)
 للقاضى عياض و (القلائد) لابن خاقان و (رصف المباني في حروف المعاني)
 لابن عبد الثور و (الرسالة) لابن ابى زيد و (الواحة) لابن حبيب و (المسالك)
 للبكرى و (الجواهر) لابن شاش و (التهذيب) في اختصار المدونة و (التنبيه)
 لابن اسحق و (منتهى السؤل) لابن الحاجب و (المحصول للامام الرازى
 و (الغاية) للنووى و (الحاصل) مختصر المحصول و (المستصفى) للامام الغزالي
 رحمهم الله تعالى ورحمنا اجمعين

وقال بكر بن الططاح يمدح مالك بن طوق

عرضت عليها ما ارادت من المنى لترضى فقالت قم فجننى بكوكب
 فقلت لها هذا التعت ككاه كمن يشتهى لهما لعنقاء مغرب
 سلى كل امر يستقيم طلابه ولا تذهبي يا بدرى كل مذهب
 فاقسم لو اصبحت في عن مالك وقدرته ما رام ذلك مطلبى

فتى شقيت امواله بسماحه كما شقيت قيس بارماح ثعلب
وقال آخر في المهجو

عدوراح في ثوبى صديق شريك في الصبوح وفي الغبوق
له وجهان ظاهره ابن عمه وباطنه ابن زانية عتيق
يسرك معاناً ويسوك سرأً كذلك يكون ابناء الطريق
وقال عبد الصمد يهجو اخاه

عذيرى من اخ قد كان يبدى على من لابس السلطان عتبه
وكان يذمهم في كل يوم له بالجهل والمذيان خطبه
فلما ان اتته درهمات من السلطان باع بهن ربه
وقال ابو الشيص في المدح

عشق المكارم فهو متمد لها والمكرات قليلة العشاى
واقام سوقاً لثناء ولم يكن سوق الثناء يعد في الاسواق
بث الصنائع في البلاد فاصبحت يحجى اليه مكارم الاخلاق

وقال الامير منجك

عطاء اولي المكارم كان فتحا لابواب المدائح والاشيد
وكم في الناس مثل ابي نواس ولكن ليس فيهم من رشيد
وقال امية في المدح

عطاؤك زين لامرئ ان اصتبه بخير وما كل العطاء يزين
وليس بعار لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السوال يشين

وقال الرصافي في السهيلي

عنى الله عنى فاني امرؤ آتيت السلامة من بابها
على ان عندى لمن هاجنى ككائن غصت بنشابها
ولو كنت ارمى بها مسلماً لكان السهيلي اولى بها

وقال آخر يهجو مفسداً

عقدت باعناق الامور مفسداً فليس لها حل الى آخر الدهر

وقال ابو دعلب الجعفي في المدح

عقم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم

متهل بنم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تحاله صمتا وليس بجسمه سقم

وقال آخر في المدح

عقم النساء فلا يلدن نظيره فنظيره في العالمين قليل
هيات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

وقال آخر يهجو قبيلة بك

عك لثام كلهم ابك ليس لهم من الملام فك
وقال آخر يهجو شخصاً كبير اللحية

علق الله في عذاريه مخلا ة ولصكها بغير شعير
لو راي مثلها التي لاجرى في لحي الناس سنة التقصير

وقال الخطيب ابو اسحق العراقي في المدح

على مهل ففي الاحوال ريث أتخشى ان تضام وانت ليث
بمصر ان اقت فانت نيل وان سرت الشتام فانت غيث

وقال آخر يهجو الشيطان الرجيم

على مه تيه ابا مرة وتزهى كثيراً على آدم
وانك في الحزى من بعده تقود على جملة العالم

وقال زكريا بن هريرن يمدح اخا ويهجو الآخر

عليّ وعبد الله بينهما اب وشتان ما بين الطبايع والفعل
الم تر عبد الله ينهى على الندى عاليا ويلجأ عليّ على البخل

وقال ابو الحسن البديهي في المدح

عممت الوري بالبرحتى كأنما ترد عليهم من لهلك عضوب
وعرفتهم طروق النساء فكلامهم على طبقات شاعر وخطيب
راى المزن ما تعطى فضم على الاسى فؤاداً كان انبرق فيه لثيب
وكلاح برق وابتسمت لشائم فكنت صدوق الوعد وهو لذوب

وقال نصيب يمدح البرامكة

عند الملوك مضرمة ومنافع وارى البرامك لاتضر وتنفع
ان كان شر كان غيرهم له او كان خير فهو فيهم اجمع

ان العروق اذا استسرى بها الترى ابّ النبات بها وطاب المزرع
 فاذا جهلت من امرى اعراقه وقديمه فانظر الى ما يوضع
 وقال آخر يهجو عواداً

عوادنا قد طمست عينه فصار بالتصحيح قواد
 ما عاد الا لقياداته لاجل ذا اصبح عوادا
 وقال آخر يهجو عواداً ايضاً

عوادكم منطقة خارج وضربه ضرب من الحين
 وعوده في الكف من قبجه مازال مثل العود في العين
 وقال ابو تمام في المدح

عهدى بهم استتير الارض ان نزلوا فيها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا
 ويضحك الدهر منهم من غطارفه كان ايامهم من حسنها جمع
 وقال آخر في المدح

عي عن الفحشاء اما لسانه فغف واما طرفه فكاييل

حرف الغين

غذي بالعلم والعرفان . وسقى من ماء الادب والتبيان . غرر عطايا الكريم وقاية
 لعرضه . وغرر منع اللئيم موجب لرفضه . غرض البخيل الثراء . وغرض الكريم
 المجد والثناء . غره بالله ظهور حالمه . وجرأه على محارم الله جهله بحكمه . غريه
 كالدهر ربما يفي بما يعد . وكالجلبى ربما تتم فيما تلد . غصن من غصون مجدك .
 وفرع من فروع دوحه بذخك . غضاضته ابعده . وفضاضته اقصته . غض طرفه
 عن العورات . فأمن العثرات . وسلك سبيل المكرمات . غفل عن صلاح نفسه .
 فكيف لا يغفل عن صلاح من سواه . او لا يعجز عن تدبير من عداه . غمزة
 طرفه الفاتن تنفت في عقد السحر . وتحل عقد الصبر . غمص غايه نعمته . وججد
 فضله ومنته . الغم اذا كان سبباً للسرور فهو سرور . والظلمة اذا كانت وسيلة
 للنور فهي نور .

قال الشاعر يهجو ظالماً قتل

غدت على ابواه مواكب مزدحمه

فراح قد صب الردى على الثرى جهرا دمه

وانتهت امواله كذلك عقي الظلمه

وقال آخر يهجو قوماً ويعيبهم

غدروا فغودر منهم ارواحهم في النار . الاشباح في الغدران

حفروا الخنادق حولهم فكأنما حفروا قبورهم لدى الخذلان

وقال بعضهم في المدح

غذيت بدر ضرع العلم طفلاً فنفت الخلق في المهد احتسباً

فلا شرب الطلاب الهالك يوماً ولا يبص الطلاب عما عنالك

قال ابو بكر الخوارزمي يمدح عضد الدولة

غريب على الايام وجدان مثله واغرب منه بعد رؤيته الفقر

فلا حرراً الا وهو عبد لجوده ولا عبداً وهو في عدله حر

وقال عويف القواشي يمدح عبد الرحمن المرواني في صغره

غلام رماه الله بالخير يافعاً له سمياء لاشق على البصر

كان الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي جيده القمر

ولما رأى المجد استعمرت ثيابه تردى ردائه واسع الذيل واتزر

حرف الفاء

فاتح افعال القلوب . ومزيل اشكال الغيوب . فاحش لا يخالطه عاقل . ولا يلاحظه فاضل . فارس مكثر لسواد الفضل . موفر لجمال الاقارب والاهل . فارس مأمون حده . مضمون سعده . قارع ذروة المجد . ممتطي فرس العز . فارقه الفضل وهاجره العدل فاسد الطويه حيث التيه . فحواء يوم على نجواه . ولفظه يتأخر عن معناه . فراشه بشعار المكر مخفوف . وطرفه برعى الخديعة مطروف . فرش مهاد الغم . وتوسد ذراع الهم . فرش النصفة وافاضها . وبسط الرعية وازال انقباضها . فرط التآني تواني . فرط التبخامه . وخانه . فرط الدمايه . غيابه . فساد

أثار السيئات . ودفن الحسنات . فضائله خارجة عن المعتاد . الى ما لا يدرك
بالاجتهاد . فضائله كثيرة . وفواضله اثيره . فضلاء هذا الصقع جذبته اجتذاب
الاصلة للفرع . الفضل من غير معدنه نقيصه . كما ان الاقرار بالنقص فضيله . فلان
تقيل الطلعه . بفيض التفصيل والجملة بارد السكون والحركة . فلان قد خرج عن
حد الاعتدال . وذهب من ذات اليمين الى ذات الشمال . فلان كان وجهه ايام
المصائب وليالى التوائب . وسوء العواقب

قال ابن هاني الاندلسي في المدح

فاذا حلت فكل واد ممرع واذا ظغت فكل واد ماحله
واذا بعدت فكل شيء ناقص واذا قربت فكل شيء كامله
وقال آخر

فان تلمم بقفر عاد روضاً وان تمرر بملح صار شهدا
وان يخطر ببالك نحس نجم يعد في الحال من ريك سعدا

وقال اوس يمدح حاتم الطائي

فان تنكحى مارية الحير حاتماً فلا مثله فينا ولا في الاعاجم
فتى لا يزال الدهر أكبر همه فكالك اسير او معونة غارم

وقال آخر في المهجو

فان فخرت بأباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بشما ولدوا
وقال ابو عبد الله سوار القاضي في مدح عبد الله بن طاهر

فيا بك ايمن ابواهم ودارك مأهولة عامره
وكفك حين ترى المجتدي من اندى من الليلة الماطره
وكلبك آلس بالمعتفي ن من الام يابنتها الزائر

وقال آخر يهجو قوماً بالبخل

فبتنا كانا بينهم اهل ماتم على ميت مستودع بطن ملحد
يحدث بعض بعضنا بمصابه ويامر بعض بعضنا بالتجلد

وقال ابو القاسم بن هاني يمدح ابا القرج الشيباني

فُتقت لكم ريح الجلالد بضبر وامتدكم فاق الصباح المسفر
وجنتيم ثمر الوقائع يانعا بالنصر من ورق الحديد الاخضر

وضربتم هام الكماة ورغتم
 ابني العوالي السمهرية والسيو
 كل الملوك من السروج سواقط
 من منكم الملك المطاع كانه
 القائد الحيل العتاق شوازبا
 شعت النواصي حشرة آذانها
 تبنو سنا بكمهن عن غفر الثرى
 في قنية صده الحديد غيرهم
 اسوا بهجران الانيس كانهم
 ومشوا على قطع النفوس كأنما
 قوم بيت على الحشايا غيرهم
 وتظل تسبح في الدماء قبايم
 فخياضهم من كل مهجة خالع
 وكفالك من حب الساحة انها
 بيض الحدور بكل ليث مخدر
 في المشرفية والعديد الأكثر
 الا المملك فوق ظهر الاشقر
 تحت السوانغ تُسبغ في حمير
 خزرأ الى لحظ السنان الاخزر
 قب الاياطل داميات الانسر
 فيطآن في خد العزيز الاصمر
 وخلقوهم علق التجميع الاحمر
 في عبقرمي البيض جنة عبقر
 تمشى سنا بك خيلهم في مرمر
 وميتهم فوق الجياد الضمر
 فكانهن سفائن في البحر
 وخيامهم من كل لبدة قسور
 منهم بموضع مقلة من محجر

وقال آخر في المدح

فتى جاء والايام سود وجوهها فاصبح كالتوريد في وجنة العضر

وقال حبيب في المدح

فتى جعل الدنيا وقاء لمرضه
 فلو خذت امواله جود كفه
 ولولم يجز في العمر قسم الطالب
 وجاز له الاعطاء من حسناته
 لجاد بها من غير كفر لربه
 واشركه في صومه وصلوته

وقال آخر في المدح

فتى جمعت فيه المكارم كلها فافاته منها اخير واول

وقال ابو الفتح البستي في المدح

فتى جمع العلياء علماً وعفة
 وباساً وجوداً لا يفتق فواقا
 كما جمع التفاح حسناً ونضرة
 ورائحة محبوبة ومذاقا

وقال ابو سعيد الرستمي في المدح

فتى حازرق المجد من كل جانب اليه وخلى كاهل الحمد ذا نقل
بعفو بلا كد وصفو بلا قذى وتقد بلا وعد ووعد بلا مطع

وقال الحارث بن ربيعة في المدح

فتى دهره شطران فيما ينوبه ففى باسه شطر وفي جوده شطر
فلا من بغاة الخير في عينه قذى ولا من زئير الحرب في اذنه وقر

وقال آخر

فتى زاده عز المهابة ذلة وكل عزيز غنده متواضع

وقال الرفاء السرى في المدح

فتى شرع المجد المؤئل في العلى مآربه والمكرمات شرائعه
اذا وعد السراء انجز وعده وان وعد الضراء فالعفو مانعه

وقال آخر في المدح

فتى عاهد الرحمن في بذل ماله فلست تراه الدهر الا على العهد
وان قصرت امواله عن فعاله فليس على الحر الكريم سوى الجهد

وقال ابو هلال العسكري في المدح

فتى على نفسه من نفسه رصد يصدّه ان يطول الشين والذاما

ما زال يغنم مالا ثم يغرمه لازال للمال غناماً وغراماً

احز اودع بحكى الغيث مكرمة والتعجم منزلة والطود احلاما

تخاله حين يبدو ان تقول له كان في سرجه بدرأ وضرغاما

وقال عبد الرحمن ناجم مؤلف الكتاب من قصيدة مدح بها صبحى باشا

فتى قد سرى في جسمه الفضل والعلى وفضل علاه للبرية شامل

اقام على رغم العدا بانفراده شواهد مجد صدقتها شمائل

يدبر كل الامر في الملك والورى وليس له شىء عن الفضل شاغل

مجدد قانون الممالك بالنهى ليحيى به حق وينهاك باطل

وقال الارجاني في المدح

فتى فرق ما بين الانام وبينه هو الفرق فيما بين كفر وإيمان

وابج لم تخلق لشئين كفه لاحسان امسالك وامسالك احسان

وينجو باهل الفضل فلك رحابه اذا حادثات الدهر جاءت بطوفان

وقال آخر في المدح

فتى كان يحميه من النار سيفه ويكفيه سؤات الامور اجتنابها
وقال آخر في مدح طلحة بن عبدالله ابن عم ابي بكر الصديق
رضى الله عنهما

فتى كان يدينه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى وبعده الفقر
كان الزيا علق في يمينه وفي خده الشعرى وفي الاخر البدر

وقال ابراهيم الاسراييلي الاشبيلي في المدح

فتى كثر الحساد في مكرماته كما قل فيها شبهه وبمائله
حليف جلالديس تكسى سيوفه وثوب طرادليس تعرى صواهله
وقال النابغة الجعدي

فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فبا يبقى من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا
وقال آخر في المهجو بالبخل

فتى لو ادخل الحمام حولا وحولا بعد احوال كثيرة
والبس الف فرو بعد الف ولحف حشوها قطن الجزيره
واوقدت الجحيم عليه حتى تصير عظامه مثل الزريره
لما عرقت انامله لبخله بعشر عشر معشار الشعيره

وقال عقيل بن الفرغ يمدح يزيد المهلبى

فتى لا يبالي الدهر ما قل ماله اذا جعلت ايدى المكارم تسنح
يداه يد بالعرف تنهب ما حوت واخرى على الاعداء تسطو وتجرح
اذا ما اتاه المرملون تيقنوا بان الغنى فيهم وشيكاً سيدسرح
اقام على العافين حراس باه ينادونهم والحر بالحر يفرح
هلموا الى سيب الامير وعرفه فان عطاياهم على الناس تنفح

وقال ابو السمط بن ابي حفصه في المدح

فتى لا يبالي المدجلون بنوره الى باه ان لا يضىء الكواكب
يهم عن الفحشاء حتى كانه اذا ذكرت في مجلس القوم غائب
له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

وقال عوف بن محلم في المدح
فتى يتقى ان يخذش الذم عرضة ولا يتقى حد السيوف البواتر
وقال آخر في المدح

فتى يجعل المعروف قبل سؤاله ويجعل دون العذر فضل التكرم
اعز متى تقصد به فضل حظه تعصب ومتى تطلب به الغنم تغنم
على رايه ينضم منصدع الصفا وينحل من عقد العرى كل مبرم
لهزيمة اعنى من الجيش في الوغى وخطرة رام كالحسام المصمم
وقال ابن ليان يصف الفحيم

فحم زكت في حشاه نار فقلت مسك وجلنار
او خد من قد هويت لما اظلم من فوقه العذار

وقال ابن صاحب في النيل

فرح الانام بنيلهم اذ صار احمر كالشقيق
وتبركوا بشروقه فكانه وادي العقيق

وقال المتنبى يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدى

فدتك الخيل وهى مسومات وبيض الهند وهى مجردات
وصفتك في قواف سائرات وقد بقيت وان كثرت صفات
افاعيل الورى من قبل دهم وفعلك في فعالم شيات

وقال آخر في المدح

فذل اعناق الرجال بباسه واعناق طلاب التدى بالقواضل
فما انقبضت كفاء الابصارم ولا انبسطت كفاء الابنائل

وقال آخر في الهجو

فضول بلا فضل وسن بلا سناً وطول بلا طول وعرض بلا عرض

وقال اخر في المدح

فقد غدوت على شكرين بينهما تلقيح مدح وخبوى شاعر فطن
شكراً لتعجيل ما قدمت من حسن عندي وشكراً لما اولبت من حسن

وقال ابراهيم بن الهيصم في المدح

فكانه بالجود يعرف ربه لو لم يجد بالمال لم يك مؤمناً

وكانه وجد الخيار لنفسه في خلقه فن السخاء تكونا
 وقال البحترى يمدح ابناء العجم ويذكر فضل الفرس على اسلافه
 فكم لكم من يد يزكو الثناء بها ونعمة ذكرها باق على الزمن
 ان فعلوها فليست بكر انعمكم ولا يد كا ياديكم على اليمن
 ايام جلى انو شر وان جسدكم غيابة الذل عن سيف بن ذى يزن
 اذ لا تزال خيول الفرس دافعة بالضرب والطعن عن صنعا وعن عدن
 اتم بنو المنعم المجدى ونحن بنو من فاز منكم بفضل الطول والمنين
 وقال الفرزدق يمدح بنى المهلب

فلا مدحن بنى المهلب مدحة خراء قاهرة على الاشعار
 مثل النجوم امامها قراؤها تجلو العمى وتضىء ليل السارى
 وقال ابو حسن الكسكى البيروتى

فلان اجد الثقيلين صدغا كان يد القضا ما نجرته
 فرضنا انه فى الاصل طين ولكن السماجة حجرته
 وقال دعبل

فلواتى اصبحت فى جود مالك وعزته ما نال ذلك مطلبى
 فتى شقيت امواله بسماحة كما شقيت قيس بارماح تغلب
 وقال ابن الرومى

فلو شهدت مقامى ثم انديتى يوم الحصام وماء الموت يطرد
 فى قية لم يلاق الناس اذ وجدوا لهم شبيهاً ولا يلقون ان فقدوا
 مجاور الفضل افلاك العلاسب ال تقوى محل الهدا عمده النهى الوطد
 كانهم فى صدور الناس افئدة تحس ما اخطئوا فيها وما عمدوا
 يبدون للناس ما تخفى ضمائرهم كانهم وجدوا منها الذى وجدوا
 دلوا على باطنى الدنيا بظاهاها وعلم ما غاب عنهم بالذى شهدوا
 مطالع الحق ما من شبهة غسقت الا ومنهم لديها كوكب يقدر

وقال آخر

فلو صورت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع
 وقال مروان بن ابى حفصه

فما احجم الاعداء عنك تقية عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
لهراحتان الحثف والجود فيهما ابي الله الا ان يضر وينفعا
وقالت الحنساء

فما بلغ المهدون للناس مدحة وان اظنوا الا الذي فيك افضل
وما بلغت كف امرى متاولا من المجد الا والذي نلت اطول
وقال الارجاني يمدح الامام المستظهر

فما الغيث مثلك في شيمة ولكنه عبدك المقتدى
وما ينزل الغيث الا لان يقبل بين يديك الثرى
فله دولة مستخلف به راح مستظهرا واعتدى
غدا الدين والملك في ظله وكل منيع رفيع الذري
واعطت زكوة التدى كفه فنالت يد البحر منه الغنى
واقسم ما مثله في السخا ء الازمان به قد سخا

وقال زياد الاعجم يهجو الفرزدق

فما ترك الهاجون لي ان هجوته مصحا اراه في اديم الفرزدق
وما تركوا عظما يرى تحت لحمه لكاسره ابقوه للمتعرق
ساكسر ما ابقوه لي من عظامه وانكت مخ الساق منه وانتقى
وانا وما تهدي لنا ان هجوتنا لكالبحر مهما يلق في البحر يفرق

وقال الاعشى في ثقيل

فما الفيل تحمله ميتا بانقل من بعض جلاسنا

وقال زهير بن ابي سلمى في المدح

فما كان من خير اتوه فانما توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطىء الا وشيجه وتفرس الا في منابها التخل

وقال آخر في المدح

فمن لي بهذا ليت اني اصبته فقاسمته مالي من الحسنات

وقال آخر في المدح

فالناس كلهم لسان واحد يتلو التاء عليك والدنيا فم

وقال ابو الفرج الاصفهاني يصف البيضة

فها بدائع صنعه ولطائفها فن بالتقدير والتلفيق
 خطان ماويان ما اختلطا على شكل ومختلف المزاج رقيق
 صنع تدل على حقيقة صانع للحلق طراً ليس بالخلوق
 فياضا ورق وتبر مخها في حق عاج بطنت بدبيق
 وقال ابو حيان الاندلسي

فلا تعجب لحسن المدح مني صفاتك اظهرت حسن البوادي
 وقد تبدي لك المرأة شخصاً ويسمك الصدى ماقد تنادي
 وقال جرير في المدح

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا غرض الدنيا عن الدين شاغاه
 وقال المتنبي يمدح الامير ابان العشار الهمداني

فيا بحر البحور ولا اورى ويا ملك الملوك ولا احاشي
 كانك ناظر في كل قلب فما يخفي عليك محل غاش
 وقال آخر يمدح صدر الاسلام

فيا سائلي عن خيار العباد صادفت ذى العلم والخبرة
 خيار العباد جميعاً قريش وخير قريش ذو والمهجرة
 وخير ذوى المهجرة السابقو ن ثمانية وحدهم نعمه
 علي وعثمان ثم الزبير وطلحة وائنان من زهره
 وشيخان قد جاورا احمدا وجاور قبراها قبره
 فمن كان بعدها فاخراً فلا تذكروا عندهم فخره

وقال آخر في ثقل

في حندس الليل اتانا فتى ونادم القوم فبئس التديم
 فقلت للاصحاب لما اتى قد جائنا في جنح ليل بهم

وقال ابو العتاهيه يهجو احمد بن يوسف

في عداد الموتى وفي ساكنى الدنيا ابو جعفر اخى وخليلى
 ميت مات وهو فى وارف العيد ش مقبىا في ظل عيش ظليل
 لم يمت ميتة الوفاء ولكن مات عن كل صالح وجميل
 وقال ذكوان مولى الحسين بن علي رضى الله عنهما في المدح

فيم الكلام لسابق في غاية
 ان الذى يجرى لبدرك شأؤه
 بل كيف يدرك نور بدرساطع
 خير الانام وخير آل محمد
 وقال ابو حيان الاندلسى في المدح
 نور جلا خيط الظلام بخيطه
 في كل افق من صباح دجآم
 راقى محاسن مجدكم فبهرن ما
 كسيت من حبر المديح وربطه
 وقال الصولى في المدح

في المهد ينطق عن سعادة جده
 اثر النجادة ساطع البرهان
 ان الهلال اذا رايت نموه
 اقتت بدرا منه في اللمعان
 وقال ابن الرومى يمدح ابا الصقر

في وجهه روضة لاحسن موقفة
 ما راد في مثلها طرف ولا سرحا
 انا الزعيم لمكحول بغيرته
 كالؤلؤ الرطب لو رقرقته سفحا
 مهماتى الناس من طول ومن كرم
 ان لا يرى بعدها بوسأ ولا ترحا
 فاما دخلوا الباب الذى فتحا
 فالموت ان جدوا المعروف ان مزحا
 يعطى المزاح ويمطى الجدحقهما
 وافى عطارد والمريخ مولده
 ان قال لا قالها للامريه بها
 ولم يقلها لمن يستمنح المنحا
 فى كفه قلم ناهيك من قلم
 نبلا وناهيك من كف بما ارتشحا
 يححو ويثبت ارزاق العباد به
 فما المقادير الا ما عا ووحا
 كأنما القلم العلوي في يده
 يجريه في اى انحاء البلاد نحا

حرف القاف

قبل ان يصل برء . يصل بطلاقته وبشره . قبل ان يمت الفاقة بعطاه .
 يحى القلوب بلقائه . قبة الطلب . وكبة الامل . قابل الاحسان بالكفران .
 وجاهر بالبنى والعدوان . قدح زند شره . وامطى ظهر مكره . القضاء غالب .
 والزمان معط وسالب . قطب المكارم فعليه تدور رحاها . وعليه تنعطف

اولاها واخرها . قبة المعروف . وملاذ الملهوف . قليل محمد آخرته . خير
من كثير تدم عاقبه . قد جمع شرف الاعراق . الى شرف الأخلاق . وكرم
الآداب الى كرم الانساب . قوا محاسنهم مساوى السفلى . ومساوئهم فضائح الامم .
والستهم معقولة بالحق . وايديهم معقودة بالبخل

قال عبد الله يهجو ابا العلاء الاسدى

قابل هديت ابا العلاء نصيحتى يقبولها وبواجب الشكر
لا تهجون اسن منك فرما تهجو اباك وانت لا تدرى
وقال ابو العتاهية يهجو ابن معن

قال ابن معن وجلى نفسه على القرابين من الاهل
هل في جوار بنى وائل جارية واحدة مثلى
قد نطقت في خدها نقطة مخافة العين من الكحل

وقال ابو تمام

قال لى الناصحون وهو مقال ذل من كان جاهلا اطراء
سدقوا في المهجاء رفعة اقوا م طعام فليس عندى هجاء

وقال احمد بن المعدل في هجو اخيه عبد الصمد

قال لى انت اخو الكلبوفى ظنه ان قد هجاني واجتهد
احمد الله تعالى انه مادرى انى اخو عبد الصمد

وقال ابن الرومى في قصيدة يمدح بها ابا صقر

قالوا ابو الصقر من شيان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيان
وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله عدنان
ولم اقصر بشييان التى بلغت بها المبالغ اعراق واغصان
لله شييان قوم لا يشوبهم روع اذا الروع شابت منه ولدان
قوم سماحتهم غيث ونجدتهم غوث وآراؤهم فى الخطب شهبان
تلقاهم ورماح الخط حولهم كالاسد البسها والآجام خضان
صانوا التفوس عن الفحشاء وابتدلوا منهم فى سبل العلياء ما صانوا
التممون وما نموا على احد يوما بنعمى ولو نموا لما نوا
وقال زياد الاعجمى فى هجو الاشقره وهم بنو عائد بن دوس

قالوا الاشقرتهم جوههم فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
 وهم من الحسب الزاكي بمنزلة كطحطلب الماء لا اصل ولا ورق
 لا يكثران وان طالت حياتهم ولو يبول عليهم نعلب غرقوا

وقال ابن الرشيقي يهجو الديك
 قام بلا عقل ولا دين يخالط تصفيقاً بتأذين
 فبه الاحباب من نومهم ليخرجوا في غير ما حين
 بصرحة تبعث موتي الكرى قد اذكرت نفح سرافين
 كانها في حلقة عضه اعضه الله بسكين

وقال علي بن الحليل في الهجو
 قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر
 وقال آخر في الهجو

قبحت وزدت فوق القبح حتى كاذك قد خلقت من الوداع
 وقال زياد الاعجمي في الهجو

قبيلة خيرها شرها واصدقها الكاذب الائم
 وضيفهم وسط ابياتهم وان لم يكن صائماً صائم
 وقال النجاشي في بني تميم يهجوهم بالذل والمعجز
 قبيلة لا يخفرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
 ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد عن كل منهل

وقال محمد بن مسعود الاصفهاني في المدح
 قد حل في مدارج العلياء مرتبة مطامع الشهب عن غاياتها تقف
 اغرى بوصف معاليها الورى شعفاً لكنه والمعالى فوق ما وصفوا
 ان ناصبته العدى فالدهر معتذر او انكروا فضله فالجد معترف

وقال ابو دلامه في المدح والقدح
 قد رمى المهدي ظيماً شق بالسهم فواده
 وعلي بن سليمان رمى كلباً فصاده
 فهيناً لهما كل ام رىء ياكل زاده

وقال طريح بن اسماعيل في ابي العباس عبد الله بن محمد بن علي السفاح

قد طلب الناس ما بلغت ولم
فهم ملوك مالو يروك فان
تمروهم رعدة لديك كما
لا خوف ظلم ولا قلي خلق
ما يبتك الله للانام فما
يالوا فاقاربوا وقد جهدوا
لاح لهم منك بارق خمدوا
قد قف تحت الدجنة الصرد
لكن جلا لا كساكه الصمد
يفقد من العالمين مفتقد

وقال ابن الهاني من قصيدة يمدح بها جعفر بن علي
قد طيب الافواه طيب ثنائه
يهب الکتائب غانمات واللهي
فكانما ضرب السماء سرادقا
قد بات صوب الميزن يسترق التدي
ماضى الغزائم غيره اغتم اللهي
هذا الذي قد جل عن اسمائه
من ليس يرضى ان يسمى جعفرأ
حتى يسمى جعفر الوهابا

وقال آخر في المدح

قد قلت حين تكاملت وغدت
ما كان احوج ذا الكمال الى
افعاله زيناً من الزين
عيب يوقيه من العين

وقال ابن دانيال يهجو برذونه

قد كمل الله برذوني بمنقصة
اسير مثل اسير وهو عرج بي
وشانه بعدما اعماه بالعرج
فانه ماشياً نخط من درجي
فان رماني على ما فيه من عرج

وقال ابو الفضل الميكالي في المدح

قذالك احسن من وجهه
وئسرى يدك اذا اعسرت
وامك خير من المنذر
كيمينى يديه فلا تمتر

وقال الآخر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
قريش خيار بنى آدم وخير قريش بنو هاشم
وخير بنى هاشم احمد رسول الاله الى العالم

وقال البها زهير في الهجو

قصديكم ارجو انتصاراً علي العدا
فلم تمنعوا جاراً ولم تشفعوا اخاً
وقال ابن قلافس الاسكندی في قصر

قصر بمدرجة التسيم تحدثت
خفض الحورنق والسديرسموه
لاث الغمام عمامة مسكية
غنى الربيع به محاسن وصفه
فالدوح يسحب حلة من سندس
والتخل كالفيدالحسان تقرطت
والرمل في حبك التسيم كانما
والبحر يرعد مته فكانه
وكاننا والقصر يجمع شملنا
وكذاك دهر بني خليف لم يزل

وقال زياد الاعجم في المهجو

بقية خلق الله آخر آخر
ولا ندرکوا الامدق الحوافر
فلن تسمعوا الا الذي قبلکم

وقال ابن جاح يمدح المعتضد عباد

قطعت يا يوم النوى اكبادى
وتركتنى ارعى النجوم مسهداً
فكأنما الى الظلام اليه
لى بين بين ابن تققاد النوى
ولرب خرق قد قطمت نياطه
بشملة حرف كان زميلها
والتجم يحدها وقد ناديتها
ملك اذا ماضمرت نار الوغى
فترى الجسوم بلا رؤس تتنى
ياايها الملك المؤمل والذي

وحرمت عن عيني لذيد رقادى
والنار تضرم في صميم فوادى
لا ينجلي الا الى ميعاد
ابلي الذين تحملوا بسعاد
والليل يرقل في ثياب حداد
سرح الرياض وكل برق غادى
ياناقتى عوجى على عباد
وتلاقت الاجناد بالاجناد
وترى الرؤس لقي بلا اجساد
قدماً سها شرفاً على الانداد

ان القريض لكاسد في ارضنا وله هنا سوق بغير كساد
 فجلبت من شعري اليك قوافيا يفتى الزمان وذكرها متهادي
 من شاصر لم يضطلع ابداولا خطت يداه صحيفة بمداد

وقال ابن اللبانة في ابي اسحق ابن الامير

قل للامير بن الامير بل الذي ابدى به في المكرمات وفي التدى
 والمجتبى بالزرق وهى بنفسج ورد الجراح مضعفا ومنضدا
 جاءتك آمال العفاة ظوامئا فاجعل لها من ماء جودك موردا
 وانثر على المداح سيك انهم نثروا المدائح لؤلؤاً وزبرجدا
 فالناس ان ظلموا فانت هو الحمى والتاس ان ضلوا فانت هو الهدى

وقال ابو نواس الحسن بن هاني يمدح العباس بن عبيد الله

ابن ابي جعفر

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
 وابو جده فساد الى ان يتلاقى تزاره ومعه
 ثم ابؤه الى المتبدا منه اب لا اب وام تعده
 يا ابن بجوحه البطاح عيي يدالله غوثا من مستغيث توده
 فاهتل عندي الضيعة واذخر في لقول اجيده واجده
 واستزدني الى مكارمك الغر وفضل اليك خيم مجده
 عبدري اذا اتى ابطحى تالد نسجه عتيق فرنده

وقال آخر

قل ما بدا لك من زور ومن كذب حامى احم واذني غير صماء

وقال ابو المختار العلوي

قلت لما تجمعوا وبذمي تحدثوا

لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث

وقال ابن بسام في الهجو

قلت لما رايته في قصور مشرقات ونعمة لاتعاب

رب ما بين التفاوت فيه منزل عامر وعقل خراب

وقال ابن عاشر الفاسي يهجو نائباً

قلت للنائب الذي قد رأينا معائبه

لست عندي بنائب انما انت نائبه

وقال صالح بن عبد القدوس

قل للذي لست ادري من تلونه اناصح ام على غش تناجيني

اني لاكثر مما سمعتي عجيبا يد تستبح واخرى منك تاسوني

تغتابي عند اقوام وتمدحني في آخرين وكل منك ياتيني

هذان شيان قد نافيت بينهما فكف لسانك عن شمتي وتزييني

وقال ابو نواس يمدح الفضل بن الربيع

قولا لهارون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد

انت على ما بك من قدرة فاست مثل الفضل بالواجد

اوجده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقال ابو علي البلخي المشهور بالزاخر

قولوا لقوم بنيسابور امدحهم عند الضرورة والافلاس والضيق

اصبحت فيهم وحق الله خالقنا كصحف دارس في بيت زنديق

وقال ابن الرومي يهجو ابا الحسن علي بن سليمان الاخفش

قولوا لنحوينا ابي حسن ان حسامي متى ضربت مضى

وان نبلي اذا هممت بان امضى نصلتها بجمر غضبي

لا تحسبن الهجاء يحفل بالرفه مع ولا خفض خافض خفضا

ولا تخل عودتي كباديتي ساسعط السم من ابي الحفضا

اعرف في الاشقياء بي رجلا لا ينتهي او يصير لي فرضا

يُبيح بي صفحة السلامة واا سلم ويخفي في قلبه مرضا

انحى مغيظا على ان غضب الا ه عليه ونلت منه رضا

وليس مجدي عليه موعظتي ان قدر الله حينه وقضى

كاتبى بالشق معتذراً لدى القوافي اذقته مضضا

ينشدني العهد يوم ذلك واا مهد خضاب اذا له قبضا

لا يامنن السفيه بادرتي فاتي عارض لمن عرضا

عندي له السوط ان تلوا في الا
اسمته بالله لا غفرت له
سير وعنده اللجام ان ركضا
ان واحداً من عروقه نبضا

وقال زهير يمدح هرَم بن سنان

قوم ابوهم سنان حين تنسبهم
لو كان يعقد فوق الشمس من كرم
طابوا وطاب من الافلاذ ما ولدوا
قوم باولهم او مجدهم قمدوا
جن اذا فرغوا انس اذا امنوا
مزدرون بها ليل اذا احتشدوا
محسدون على ما كان من نعم
لا ينزع الله منهم ما له حسدوا
وقال حنظلة في هجو قوم بالبخل

قوم احاول نيلهم فكأنني
قم فاسقتها بالكبير وغنى
حاولت تنف الشعر من آناهم
ذهب الذين يعاش في آكناهم

وقال الصفي الحلبي في المدح

قوم اذا استخضمو كانوا فراغة
وان هموا حلموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فان حيت
نار الوغى خلتهم مجانينا
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة
وان دعوا قالت الايام آمينا
وقال آخر

قوم اذا اشتجر القنا
اللابسين قلوبهم
جعلوا الصدور لها مسالك
فوق الدروع لدفع ذلك
وقال آخر

قوم اذا اقتحموا العجاج رأيتهم
لا يعدلون برفدهم عن سائل
شمساً وخت وجوهم اقرارا
عدل الزمان عليهم او جارا
واذا الصرّخ دعاهم الملمة
بدلوا النفوس وفارقوا الاعمارا
وقال جرير في بني تغلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم
لا يقبس الجار منهم فوق نارهم
واستوثقوا من رتاج الباب والدار
ولا تكف يد عن حرمة الجار
قوم اذا استنبح الاضياف كلهم
قالوا لامهم بولى على النار

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح قريشاً

قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم
او حاولوا التفع في اشياهم فعموا

سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
لو كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم عند الرقاع ولا يوهون ما رفعوا
ولا يرضون عن جار بفضلهم ولا يمسهم في مطمع طمع
خدمهم ما اتوا عفواً اذا عطفوا ولا يكن همك الامر الذي منعوا
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم اذا تفرقت الاهواء والشيع

وقال آخر

قوم اذا حالقتهم لم تخش نأية الصروف
واذا وصلت بحبلهم حبلا امنت من الخوف

وقال ابو نواس

قوم اذا وعدوا او اعدوا غمروا صدقا ذائب ما قالوا بما فعلوا
يستعذبون منا يا هم كأنهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا

وقال آخر

قوم اذا لبسوا الحديد حسبتهم لم يحسبوا ان المنية تخلق
انظر بحيث ترى السيوف لواها ابدأ وفوق نفوسهم تتالق

وقال القاسم بن اميه

قوم اذا نزل الغريب بدارهم تركوه رب صواهل وقيان
واذا دعوتهم ليوم كريهة سعدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا يكتون الارض عند سؤلهم لتطلب العالات بالبيدان
بل يسفرون وجوههم فتري لها عند السؤال كاحسن الالوان

وقال المتنبى

قوم بلوغ الغلام عندهم طعن نحوور الكمأة لالحلم
اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنعة كتموا
ان برقوا فالتوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم

وقال آخر

قوم شراب سيوفهم ورماحهم في كل معترك دم الاشراف
رجعت اليهم خيلهم بمعاشر كل لكل جسيم امر كاف

يحتنون الى لقاء عدوهم كتحزن الآلاف للايلاف
ويباشرون ظبا النفوس وباسهم امضى واقطع من مضى الآسياف
جبلت على سفك الدماء نفوسهم واكفهم جبلت على الاتلاف
فاذا هم صدموا العدو بصارم خضبوا الاسته من دم الاطراف
نفوسهم تفتى نفوس عداتهم وعطأهم يفتى سؤال العاني
وقال منصور بن الربيع في هجو قوم بالبخل

قوم غدوا والطعام عندهم وزن لجين ووزن يا قوت
ان كان قوتي اليهم وبهم برئت منهم ومنك يا قوتي
قال حسان بن ثابت رضى الله عنه في المهجو

قوم لثام فلن تلق لهم شبا الا التيوس على اكتافها الشعر
ان سابقوا سبقوا وانفروا انفروا او كاثروا احدامن غيرهم كثروا
قوم لثام اقل الله خيرهم كما تساقط حول الفضة البعر
كان ريحهم في الناس ان برزوا ريح الكلاب اذا ما بلها المطر
وقال الجعاري في بنى سعد

قوم لهم في فخرهم شرف الحديث مع القديم
ورثوا الندى والباس والعليا كريم عن كريم
من كل وضاح به يجلي دجى الليل البهيم

وقال عبيد بن الابرص بمدح قومه

قومي بنوا دودان اهل الندى والباس اذ ألقحت الحائل
كم فيهم من سيّد ايّد ذي نفحات قائل فاعل
من قوله قول ومن فعله فعل ومن نأله نائل

وقال الامير منجك

قيل عاشت بموته وارثوه حيث كانوا من فقرهم في اكتاب
قلت لابدع قد سمعنا قديماً يوم موت الحمار عيد الكلاب

وقال ابن الرومي

قيل لي لم ذمت البرايا وهجوت كل الانام هجوا قبيحا
قلت هب اني كذبت عليهم فاروني من يستحق المديحا

حرف الكاف

كانه من طواحين الكشكار . دائر على رجل القار . كره الشيطان اليه الرشاد .
 ووضح له طريق الفساد . وحبب اليه العناد . حتى استزل قدمه . واطال ندمه .
 الكريم في الناس كالغذاء النافع . والمليم كالسم الناقع . كرمكم من انقباض الوحشة
 بسطى . وفضلكم من عقاب الحشمة الشطى . كرم النجار . يستدعى حفظ الجار .
 كريم الطرفين . شريف الجانبين . قد ركب الله دوحته في قرارة المجد . وغرس
 نبعته في محل الفضل . كريم الظفر اذا نال أقال . والمليم اذا نال استطال . الكريم
 يصعب اغضابه . ويسهل ارضاءه . كعبة الآمال . التي تشد اليها الرحال . كل كلب
 ببابه نباح . كل من كان ذنبه اعظم . كانت عاقبه اوخم . كلامه اذا تكرر وبلغ
 السمع تقرر . كم من مهم كفاءه . وءاء فشا فشفاه . كن من الملوك مكاك من
 الشمس .

قال ابو الحيجنا الاصغر نصيب يمدح اسحق بن صباح
 كان ابن صباح وكندة حوله اذا ما بدا بدر توسط انجما
 على ان في البدر المحاق وان ذا تمام فما يزداد الا تتمما
 ترى المنبر الغربي يهتز تحته اذا ما علا اعواده وتكلما
 فانت ابن خير الناس الانبوة ومن قبلها كنت السنام المقدما

قال ابن طباطبا يصف النجوم

كان اكتتام المشتري في سحابه وديعة سر في ضمير مذيع
 كان سيلا والنجوم امامه يعارضها راع وراء قطيع
 وقد لاحت الشعري العبور كانها تقلب طرف بالدموع هموع
 واضجت الجوزاء في افق غربها فبات كنشوان هناك صريع
 الى ان اجاب الليل داعى صبحه وكان ينادي منه غير سميع

وقال الفسائي يصف خسوف القمر

كان البدر لما ان علاه خسوف لم يكن يعتاد غيره
 سجنجل غادة قلبته اراها شهبها حسدا وغيره

وقال ابن سعيد يمدح بلنسية

كان بلنسية كاعب وملبسها سندس اخضر
اذا جنبها سترت نفسها باكمامها فهي لا تظهر

وقال ظافر الحداد يصف الفحم

كان سواد الفحم من فوق حجره
غداً رُخود فرقتها وقد غدت
فلما تناهى صبغه خلت انه
الى ان حكي بعد الحمود رماده
وقد جمعاً فاستحسن الضد بالصد
على خضر من تحتها حمرة الحد
فصوص عقيق او جنى زهر الورد
غبارا من الكافور في قطع الند

وقال نهار بن توسعه يهجو قتيبة بن مسلم

كانت خراسان ارضاً اذ يزيد بها
فبدلت بعده قردا نظوف به
وكل باب من الخيرات مفتوح
كانما وجهه بالحل منضوح

وقال محمد بن هاني الاندلسي

كانت مسايلة الركبان تجبرني
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
عن جعفر ابن فلاح اطيب الخبر
اذني باحسن مما قد رأى بصرى

وقال آخر يصف الكانون

كأن كانوننا سماء
ونحن جن بجانيه
والجمر في وسطه نجوم
والشمر بالطائر الرجوم

وقال البحتري

كأنك السيف حداه ورونته
هل المكارم الا ما تجمعه
والغيث وابله الداني ورقيقه
او المواهب الا ما تفرقه

وقال ابو نواس

كأنك في خد الزمان توردد
فمن يك ممدوحا بنظم يصوغه
وفي فمه ضحك وفي وجهه بشر
فانك ممدوح بك النظم والثر

وقال آخر

كأنك في الكتاب وجدت لاء
وما تدرى اذا اعطيت مالا
محرمة عليك فلا تحل
انك أكثر من سباحك ام تقل
اذا دخل الشتاء فانت شمس
وان دخل المصيف فانت ظل

وقال علي بن محمد الانطاكي

كأنك من كل النفوس مركب فانت الى كل القلوب حبيب
وقال الصفدى يصف روضة ذات اشجار

كأنما الاغصان لما أنتت امام بدر التم في غيبه
بنت مليك خلف شباكها تفرجت منه على موكبه
وقال آخر يصف الدخان

كأنما دخاننا اذبدا لعين من ينظره من قريب
ذوائب من غادة سرحت وقد بدا فيها بياض المشيب
وقال آخر يصف النار

كأنما النار في تلهبها والفحم من فوقها يلظها
زنجية شبكت اصابعها من فوق نار بجة تغطها

وقال الناشى يمدح سعد الدولة ابا المعالى شريف بن سيف الدولة
كان مكنون فهم الدهر في يده يرى بها غائب الاشياء لم يغيب
ما يرفع الفلك العالى سماء علا الا علاها شريف كوكب العرب
يا من بعين الرضا يلتقى مؤملاه والبخل يطبق اجفانا على الغضب
لو يكتب الملك اسماء الملوك اذا اعطاك موضع بسم الله فى الكتب
غربت فى كل يوم منك مكرمة فايس ذكرك فى ارض بمغرب
وقال آخر يصف الفحم والنار معا

كان نضيد الفحم فوق شراره اذا النار مست جلده فتلونا
يذكر ايام السحاب التى جرت يمينته لما تأود اغصنا
فانبت منها الانبوس بنفسجاً وثمر غنابا واورق سوسنا
وقال آخر فى النيل

كان النيل ذو فهم ولب لما يبدو لعين الناس منه
فيا ترى حين حاجتهم اليه ويمضى حين يستفتون عنه
وقال آخر فى خالد بن يزيد

كريم كريم الامهات مهذب تلتقى يمشاه الندى وشمائله
هو البحر من اى الجهات اتيته فلجته المعروف والجود ساحله
جواد بسيط الكف حتى لو انه دعاها لقبض لم تجبه انامله

وقال آخر

كريم له عينان عين عن الحنا تنام واخرى في المكارم تسهر

وقال آخر

كريم له نفسان نفس عظيمة تنزهه عن كل امر يشينه
ونفس لها عن ساحة الكبر مصرف فيظهر منها للاخلاء لينه

وقال احمد بن يوسف

كريم له نفس يلين بليتها ليردع عن سلطانه سنن الكبر
اذا ذكرته نفسه عظم قدرها دعاه الى تسكينها عظم القدر

وقال ابراهيم بن علي بن هرمه يمدح ابا جعفر المنصور

كريم له وجهان وجه لدى الرضا طليق ووجه في الكريمة باسل
وليس يعطى الحق من غير قدرة ويعطى اذا ما امكنته المقاتل

وقال نعلب الاصرابي في المدح

كريم يفض الطرف فضل حياته ويدنو اطراف الرماح دواني
وكالسيف ان لا ينته لان منته وحده ان خاشته خشان

وقال آخر

كسوب ومتلاف اذا ما سأله تهلل واهتز اهتزاز المهند
متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عند خير موقد

وقال البحرى

كالغيث في اخذامه والغوث في ارهامه والليث في اقدامه
ان كنت تنكر ما اقول فجاره او باره او حاكه او سامه

وقال آخر

كفالك منظره ايضاح مخبره في حمرة الخدما يغنى عن الحجل

وقال ابن الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق
كلانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونشراً وطاب العود والورق

وقالت ام العلاء بنت يوسف الحجارية طيب الله انفاسها

كل ما يصدر منكم حسن وبعلياً كم تحنى الزمن

تعطف العين على منظركم وبذكراكم تلذ الاذن
من يعيش دونكم في عمره فهو في نيل الاماني يغبن

وقال محمد بن ابراهيم الاسدي

كفي حزنا اني خدمتك برهة وانفقت في مدحك شرخ شبابي
فلم ير لي شكر بغير شكايه ولم ير لي مدح بغير عتاب

وقال البها زهير في شيخ ثقيل

كلا قلت استرحنا جاءنا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه ه انقباض واحتشام
فهو بالمجلس قدم ولنا فهو فدام
وعلى الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

وقال آخر

كلهم اعمى اذا ما كان خير ولدى الثمر بصير وسميع

وقال آخر يمدح عبد العزيز بن عبد الله

كل يوم كانه عيد انحى عند عبد العزيز او عيد فطر
وله الف جفنة مترعات كل قدر يدها الف قدر

وقال ابن العروس

كم قال منتقدوك احمر زائف ماذا اقول وقد عصيت الناقد
ولقد عرضت لك يازنيم بدرهم فيمن يزيد فما وجدت مزايده
سافر بطرفك هل ترى لك شاكر او ذاكر او حاسدا او حامدا

وقال آخر يمدح الفضل بن الربيع

كم من مقيم ببغداد على طمع لولارجاء ابني العباس لم يقيم
البدن ان نظروا والبحران رغبوا والحصن ان رهبوا والسيف ذوالثقم

وقالت اعرابية في المدح والتشكر

كم نعمة لك اخرت كراماً صرف الزمان والسنة العسر
البدستى نعماً خلعت بها عنى ثياب مذلة الفقر
ماذا اقول لمن محاسنه غطت على مساوى الدهر

وقال آخر في هجو ابن سالم المعنى

كنت في مجلس انيق جميل فاتانا ابن سالم مختالا
فتفتى صوتاً فاخطأ فيه وابتدا ثانياً فكان تحالا
وابتغى خلوة على ذاك منا فخلعنا على قفاه التعالا
وقال آخر يهجو مغنياً بارداً

كنت في مجلس فقال معنى ال قوم كم بنينا وبين الشتاء
فذرعت البساط منى اليه قلت هذا المقدار قبل الغناء
فاذا ما عزمت ان تتغنى آذن الحر كله بانقضاء
وقال ابو تمام في هجو اعمى
كيف يرجوا الحياء منه صديق ومكان الحياء منه خراب

حرف اللام

لبست لك ثوب الخاضع . ورداء السامع الطائع . لسان الصديق اذا كذب
هفا . كاللحسام اذا استكره نبا . لسان الظفر له ناطق . ولواء النصر عليه خافق .
لطافة العشرة والاصحاب . من نتائج دماثة الاخلاق ووطأة الجناح . لفضله
تشد الرجال . وبكرمه تناط الآمال . لك منى اشد محافه . واكل مخالفه . لك
وفاء ي كوفاء العرف للعود . وعهدي لك اكرم العهود . لما استعد الطريق . اعمل
الصديق . لما ألفت البعد . نسي العهد . لنا من علمك وضميرك شاهدان لا تخشى
جهاتهما . ولا تجرح عداتهما . لو اتى الدهر بمثله لصفحنا عن صروفه . وأمناً
المحذور من مخوفه . لو اتى بعض لؤمه على الكواكب لما سارت . او كلفت الافلاك
حمل ثقله لما دارت . لؤمه شهير . وقيح فعله مستطير . لو فرق همه على القلوب
الحالية لامتلأت . ولو قسم على الاكباد الباردة لاشتعلت . لو كان فيها خير ما
رماها طير . له في الجفاء رايه . وفي الصدود آيه . له في المجد اول واخر . وفي
الكرم تليد وطارف . له في الفضل حديث وقديم . لولا تساوي الاقداح في الجفاء .
لاطلت من اغصة العتب والاستقصاء . لولا حصانة الاجل . لخرجت روحه
على عجل .

قال ابن ساره في النار

لابنة الزند في الكوانين جمر كالذو اري في الليلة الظلماء
 خبروني عنها ولا تكذبوني أديها صناعة الكيمياء
 سبكت فحمها سبائك تبر رصعته بالفضة البيضاء
 كلبا ولول النسيم عليها رقصت في غلالة حمراء
 لو ترانامن حولها قلت قوم يتعاطون أكؤس الصهباء
 وقال آخر يمدح سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
 لأدين مديح المصطفى فعل من في الله قوى طمعه
 فعسى انم في الدنيا به وعسى احشر في الاخرى معه
 وقال آخر

لازمت دهايزكم برهة ولم اكن آوى الدهاليزا
 خبزي من السوق ومدحى لكم هذا لعمري قسمة ضيزى
 وقال ابو فراس الحمداني

لئن خاق الانام لخب كؤس ومزمار وطنبور وعود
 فلم يخاق بنو حمدان الا لمجد او لبأس او لجود
 وقال الخطيبه يهجو اياه

لحلك الله ثم لحاك حقاً ابا ولحاك من عم وخال
 فبئس الشيخ انت لدى الخمازي وبئس الشيخ انت لدى المعالي
 جمعت اللؤم لا حياك ربي وابواب السفاهة والضلال
 وقال عبد الباقي الفاروق في التغراف

لحطّ التغراف حروف جر يجيء بها من الغور البعيد
 ويلفظها بغير فم ولكن بالسنة حداد من حديد
 وقال ابن الرومي

لذوى الجدال اذا غدوا لجدالمهم حجج تضل عن الهدى وتجور
 وهن كآنية الزجاج تصادمت فهوت وكل كاسر مكسور
 وقال الشريف الناسخ في هجو شعر حسين الصواف وانفه
 لست اخشى حر الهجير اذا كا ن حسين الصواف في الناس حيا

فبيت من شعره اتقى الحر وفي ظل انفه اتفيا
وقال السراج الوراق في بردونة

لصاحب الاحباس بردونة بعيدة العهد على القرط
اذا رأت خيلا على مربط تقول سبحانك يا معطي
تمشى الى خلف اذا ما مشت كأنما تكتب بالقبطي

وقال ابو محمد عبد الوهاب بن علي القيسي يمدح العرب والثبي صلى الله عليه وسلم

للعرب الفضل على الناس وخيرها اولاد الياس
والنضر منظور الى فضله ثم قریش عزها راسي
والسادة الغر بنو هاشم خيارها في الجود والبأس
والمصطفى خير بنى هاشم وخير مبعوث الى الناس
احمد ذوالنور الذي ضاق عن وصف علاه كل قرطاس
ارسله الله الى خلقه والشرك فيهم رافع الراس
صلى عليه الله اعداد ما اوجد من نفس وانفاس

وقال بشار بن برد في مدح خالد البرمكي

لعمرك قد اجدى علي ابن برمك وما كل من كان الغنى عنده يجدى
حلبت بشعري راحتيه فدرتنا علي كما در السحاب على الرعد

وقال آخر

لعمرك ما سب الامير عاوه ولكنه سب الامير المبلغ
وقال ابو محمد التيمي في الفضل بن سهل السرخسي
لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائم
ترى عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع من قد زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

وقال علي بن الجهم في المدح

لعمرك ما الناس اثنوا عليك ولا قرظوك ولا عظموا
ولا سابقوك على ما بلغت من الصالحات ولا قدموا
ولا وجدوا لهم مطعنا الى ان يعيوك ما احجموا
ولكن صبرت لما الزموك وجدت بما لم تكن تلزم

وكان قراك اذا ما لقوك لسانا بما سرهم ينم
 وخفض الجناح ووشك النجاج وتصغير ما اعظم المنعم
 وانت بفضلك الجأتهم الى ان تعالوا بان يكرموا

وقال بها زهير في المهجو

لعن الله صاعدا واباه فصاعدا

وبنيه فازلا واحدا ثم واحدا

وقال آخر

لفضل ابن سهل يد تقاصر عنها المثل

فباطنها للندی وظاهرها للقبل

وبسطها للغنى وسطوتها للاجل

وقال ابن الوردي في المهجو

لفلان الدين بغل فاض منه الریح فيضا

قال مراكوبي نحس قلت والراكب ايضا

وقال السري الموصلي يمدح ابا الحصين القاضي

لقد انحت خلال ابي الحصين حصوناً في الملمات الصعاب

كسائي ذيل نائه وآوى غرائب منطقي بعد اغتراب

فكنت كروضة سقيت سحبابا فانت بالنسيم على السحاب

وقال ابو تمام في قاضي القضاة احمد بن ابي دواد

لقد أنست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد

فا سافرت في الافاق الا ومن جدواه راحلتى وزادى

مقيم الظن عندك والاماني وان قلت ركابي في البلاد

وقال مروان بن ابي الجنوب في القاضي احمد بن ابي دواد

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادي

فقل للفاخرين على نزار ومنهم خدسف وبنو اباد

رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابي دواد

وليس كمثلهم في غير قومي بوجود الى يوم التناد

نبي مرسل وولاه عهد ومهدى الى الخيرات هادي

وقال اعرابي يذم حدثاً يدعى العشق وهو بطين يأكل كثيراً
 لقد راخى من جعفران جعفران يطيش بقرصى ثم يبكي على حمل
 فقلت له لومسك الحب لم تبت بطينا ونسالك الهوى شدة الاكل
 وقال ابو العيناء في المأمون

لقد رجوتك دون الناس كلهم وللا رجاء حقوق كلها تجب
 ان لم تكن لي اسباب اعيش بها ففي العلى لك اخلاق هي السبب
 وقال ابن خلاد يمدح ابن العميد
 لقد شهدت عقول الخلق طراً وحسبك بالبصائر من شهود
 بان محاسن الدنيا جميعا بافنية الرئيس ابن العميد
 وقال آخر في المهجو

لقد عذرت بجنح الليل رجلي على شخص ولم يك في حسابي
 فقال مجاوباً لي انت اعمى فقلت نعم ودوأس السكلاب
 وقال آخر يهجو شخصاً اسمه رباح بطول لحيته
 لقد كانت مجالسنا فساحا فضيقها باجيسه رباح
 مقلبة الاسافل والاعالي لها في كل زاوية جناح
 وقال آخر

لقد كتب الدهر فضل الكرام وفضلك الآن لا يحسب
 فلا ايتم الله منك الورى لانك للفضل نعم الاب
 وقال ابو نعيم البزار

لقد كمل الرحمن شخصك في الورى فلا شان شيئاً من كالك بالنقص
 ومن جمع الافاق في العين قادر على جمع اشئان الفضائل في شخص
 وقال الحسن بن هاني يمدح الفضل بن الربيع

لقد نزلت ابا العباس منزلة ما ن ترى خلفها الابصار مطرحا
 وكنت بالدهر عيناً غير غافلة بمجود كفك تاسو كلما جرحا
 وقال آخر

لقد وضح الطريق اليك حقاً فما احد بغيرك يستدل
 اذا جاء الشتاء فانت كهف وان جاء المصيف فانت ظل

وقال المتنبى

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه فانك معطيه واني ناظم

وقال آخر يهجو سعيد بن سالم الباهلي

لكل اخي مدح ثواب يعمده وليس لمدح الباهلي ثواب

مدحت سعيدا والمديح يهزه فكان كصفوان عليه تراب

وقال آخر

لكل فتى خرج من العيب ممتلى على كتفه منه ومن اهل دهره

فعين عيوب الناس نصب عيونه وعين عيوب النفس من خلف ظهره

وقال ابن نباته في المدح

لكل فتى قرين حين يسمو وفخر الملك ليس له قرين

انح بجنابه وانزل عليه على حكم الرجا وانا الضمين

وقال آخر يهجو ابن حرب في كبر انفه

لك انتف يا ابن حرب انتف منه الانوف

انت في القدس تصلى وهو في البيت يطوف

وقال مروان بن ابي حفصة يمدح الفضل البرمكي

لك الفضل يا فضل بن يحيى بن خالد وماكل من يدعى بفضل له الفضل

رأى الله فضلا منك بالناس شائعا فسمك فضلا فالتقى الاسم والفعل

وزادك فضلا ان اصلك في الورى كرام اذا ازرى بندى الشرف الكهل

ولم يبق فيك الجود للبخل موضعاً فاصبح يستدعى على جودك البخل

اذا كذبت اسماء قوم عليهم فاسمك صديق له شاهد عدل

وقال ابن شرف في مجلس

لك مجلس كملت بشارة لهونا فيه ولكن تحت ذلك حديث

غنى الذباب وظل يزمر حوله فيه البعوض ويرقص البرغوث

وقال آخر في رجل عظيم الانف

لك وجه وفيه قطعة انف كجدار قد اسنود بهغه

وهو كالقبر في المثال ولكن جعلوا نصبه على غير قبله

وقال آخر في الاندلس

لله اندلس وما جمعت بها من كل ما ضمت لها الاهواء
فكانما تلك الديار كواكب وكأتما تلك البقاع سماء
وبكل قطر جدول في جنة ولت به الاقياء والانداء

وقال الحريري في المدح

لله در عصابة صدق المقال مقاولا
فاقوا الانام فضائلا مأثورة وفواضلا
جاورتهم فوجدت سح بانا لديهم باقلا
وحللت فيهم سائلا فلقيت جودا سائلا
اقسمت لو كان الكرام حيا لكانوا وابلا
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يمدح آل جفنة
لله در عصابة نادتهم يوماً بجلق في الزمان الاول
اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
وقال مروان بن ابي يمدح زبيدة وولدها محمد

لله درك يا عقيلة جعفر ماذا ولدت من العلا والسودد
ان الخلافة قد تبين نورها للناظرين على جبين محمد
وقال ابن عبد ربه يصف منار اسكندرية

لله در منار اسكندرية كم يسمو اليه على بعد من الحدق
من شاخ الانف في صرنيه شعم كانه باهت في دارة الافق
يكسر الموج منه جانبي رجل مشمر الذيل لا يخشى من الفرق
لا يبرح الدهر من ورد على سفن ما بين مصطبح منها ومقتبق
للمنشآت الجوارى عند رؤيته كم وقع التوم من اجفان من ذي ارق

وقال ابو حسن الانصاري

لله دولاب يفيض بسلسل في روضة قد اينعت افنانا
قد طارحته بها الحمام شجوها فيجيبها ويراجع الاحنانا
فكانه دنف يدور بمعهد يبكي ويسأل فيه عن بانا
ضاقت مجاري دمه عن جفنه فتفتحت اضلاعه اجفانا

وقال آخر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لله بمن قد برا صفوة وصفوة الخلق بنو هاشم
وصفوة الصفوة من هاشم محمد النور ابو القاسم

وقال آخر يصف نهرا

لله نهر سال في بطحاء اشهى ورودا من لمى الحساء
متعطف مثل السوار كانه والزهر يكنفه حجر سماء
قد رق حتى ظن قرصا مفرغا من فضة في بردة خضراء
وغدت تحف به العصون كانهما هذب تحف بمقلة زرقاء
ولطالما عاطيت فيه مدامة صفراء تخضب ايدي الندماء
والريح تعبت بالفصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء

وقال ربعة بن مقروم الضبي يمدح مسعود بن سالم

لما تشكت الى الاين قلت لها لا تستريحين ما لم اتق مسعودا
ما لم الاق امرءاً جزلا مواهبه سهل الفناء رحيب الباع محمودا
وقد سمعت بقوم يحمدون فلم اسمع بملك لاحلما ولا جودا
لا حاكم الحلم موجود عليه ولا يلفى عطاؤك في الاقوام منكودا
وقد سبقت بغايات الحيات وقد اشبهت آباءك الصيد الصناديدا
هذا ثنائى بما اوليت من حسن لا زلت عوض قرير العين محسودا

وقال جرير يهجو الفرزدق والبعيث والاخلط بيت واحد

لما وضعت على الفرزدق ميسمى وعلى البعيث جدعت انف الاخلط
وقبل هذا البيت

اعددت للشعراء كاساً مرة فسقيت آخرهم بكأس الاول

وقال آخر

لم ارَ وجهاً حسناً منذ دخلت النجدا

فيا شقاء بلدة احسن من فيها انا

وقال ابو الحسين محمد المرادي يمدح ابا على الصاغاني

لم اتق غيرك الا ازددت معرفة بان مثلك في الافاق معدوم

ارى سيفك في الاعداء ماضية ركن الضلال بها ما عشت مهديم

يهي الندى والردى من راحيتك فلا عاصيك ناج ولا راجيك محروم
وقال ابو تمام

لم امتدحك رجاء المال اطلبه لكن لتلبسني التحجيل والغررا
ما كان ذلك الا انتى رجل لا اقرب الورد حتى اعرف الصدرا
وقال علي بن محمد العلوى

لم انس دجلة والدجى متضرم وابدر في افق السماء مغرب
فكانه فيه رداء ازرق وكانه فيها طراز مذهب
وقال ابن تميم في الرياض

لم لا اهيى الى الرياض وحسنا واطل منها تحت نخل ضافي
والزهر حياى بشغر باسم والماء وافانى بقلب صاف
وقال محمد بن وهب يهجو محمد بن هاشم
لم تند كفتك من بذل النوال كما لم يند سيفك مذ قلده بدم
وقال ابو تمام في المدح

لمحمد بن الهيثم بن شباة مجد الى حيث السماك مقيم
ملك اذا قست الندى في ملتقى طرفيه فهو اخ له وحميم
وقال ابن شرف القيروانى

لمختلفى الحاجات جمع ببابه فهذا له فن وهذا له فن
فلا يخامل العليا وللمعدم الغنى وللمذنب العتبى وللخائف الامن
وقال احمد بن فتح الله العمرى في مصر
لمصر فضل باهر بعيشها الرغد والنضر
في صفح روض يلتقى ماء الحيوة والحضر
وقال آخر في المدح

لم ناق غيرك انسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر انسانا
وقال آخر

لم يبق لى امل ارجو نداك به دهرى لانك قد افنيت آمالى
وقال آخر

لنا صديق سمج اعور طلعتة ناعية للبين

من عجب الدهر فحدث به بفرد عين وبوجهين

وقال ابو محمد الواسطي

لنا صديق به انقباض ونحن بالبسط نستلذ
لا يعرف الفتح من يديه الا اذا ما آتاه اخذ
فكفه أين حين يعطي شيئاً وبعد العطاء منذ

وقال آخر يهجو مغنيا

لو ابصرت عينك بشرا جالسا والعود في يده بيت وساوسا
لرايت منه فتى تحب بان ترى في الراس منه مساورا وطنافسا
فاذا تربع لا تربع بعدها وبدا يحرك عوده متنافسا
فكان جردان المدينة كلها في عوده يقرضن خبزا يابسا

وقال الفرزدق في الهجو

لوان قدر ابكت من طول ما جهشت على الجفوف بكت قدر ابن عمار
ما مسها دسم مذ فض معدنها ولا رات بعد نار القين من نار

وقال مسلم بن الوليد في المدح

لوان قوما يخلقون منية من باسمهم كانوا بنى جبريلا
قوم اذا حمى الوطيس لديهم جعلوا الجماجم للسيوف مقبلا

وقال ابن دريد في نفظويه التحوي

لو اوحى النحو الى نفظويه ما كان هذا النحو يفدى اليه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وقال ابن الرومي في المفضل

لو تلتقت في كساء الكسائي وتقرت فروة القراء
وتخلت بالخليل وانحى سيبويه لديك رهن سباء
وتلونت من سواد ابي الاسود شخصا يكنى بالسوداء
لابي الله ان يعدك اهل العلم الا في جملة الاغبياء

وقال آخر يهجو طفيليا

لو طبخت قدر بمطمورة بالشام او اقصى جميع الثغور
وانت بالصين لو افيتها يا عالم الغيب بما في القدور

وقال آخر في المدح

لو كان يحوى الارض ناضر خلقه ما كان يذبل نوزه بشتائه
او قابل الافلاك طالع سعده ما سار نحس في نجوم سماءه

وقال آخر في مدح اهل البيت

لو كان يوجد صرف مجد قبلهم لوجدته منهم على امينال
ان جنتهم ابصرت بين بيوتهم كرمأ يقيك مواقف التسال
نور النبوة والمكارم فيهم متوقد في الشيب والاطفال
وقال عبدالله بن رواحة الانصارى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم تكن فيه آيات مينة كانت بديهته تنيك بالخير

وقال ابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم وفي عصب

وقال ادريس بن ابي حفصه في المدح ويذكر ابلا

لها امامك نور يستضيء به ومن رجائك في اعناقها حادى
لها احاديث من ذكر الكاشغله عن الرتوع وتلهيها عن الزاد

وقال آخر يهجو امرأة

لها جسم برغوث وساق بعوضة ووجه كوجه القرذ بل هو اقبح
تبرق عينيها اذا ما رأيتها وتعبس في وجه الضجيع وتكلح
لها منظر كالنار تحسب انها اذا فحكت في اوجه الناس تلفح
اذا عين الشيطان صورة وجهها تعوذ منها حين يمسى ويصبح

وقال آخر

له أمر بالرشد في يقظاته وفي الليل يهديه لخير الطرائق
فان قام لم يدأب بغير فضيلة وان نام لم يحلم بغير الحقائق

وقال آخر في المدح

له سيرة لم يعطها الله غيره وكل قضاء الله فضل مقسم

وقال ابن هرير

له طينة بيضاء من آل هاشم اذا اسود من كرم التراب القبائل
اذا ما اتى شيئاً مضى كالذى اتى وان قال اني فاعل فهو فاعل

وقال آخر

له حيا جميل يستدل به على جميل وللبطنان ظهران
وقل من اضمرت خيرا طويته الا وفي وجهه للخير عنوان

وقال آخر في الهجو

له وجه يحل البصق فيه ويحرم ان يلتقى بالتحية

وقال آخر في الهجو

له يومان يوم ندى ويوم يسدل السيف فيه من القراب
فاما جوده فعلى قحباب واما سيفه فعلى الكلاب

وقال آخر في مدح قبيلة همدان

لهمدان اخلاق ودين يزينهم اناس اذا لاقوا وحسن كلام
فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال آخر في الهجو

لهم على كل مكرمة حجاب فقد تركوا المكارم واستراحوا

وقال العباس الاعمى

ليت شعري من اين رائمة المسك وما ان اخال بالخيف انسى
حين غابت بنو امية عنه والبهاليل من بنى عبد شمس
خطباء على المنابر فرسا ن عليها وقالة غير خرس
في حلوم اذا الحلوم استفرت ووجوه مثل الدنانير ملس

وقال المتنبى في المدح

ليت المدائح تستو في مناقبه فما كليب واهل الاعصر الاول
خدماته ودع شيئاً سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول واسعة فان وجدت لسانا قائلاً فقل

وقال آخر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ليس كل القريض يقبله السمع وتصفى لذكره الافهام
ان بعض القريض ما كان هزءاً ليس شيئاً وبعضه احكام
واجل الكلام ما كان في مدح شفيح الورى عليه السلام
طيب العرف دائم الذكر لا تا تي الليالى عايه والايام

مثل زهر قد شق عنه كمام
 ليس تحصى صفات احمد بالعد
 ولو ان البحار حبر وما في
 فطويل المديح فيه قصير
 ولسان البليغ للعي نجي
 كيف يحصى مديح مولى عليه
 او كسك قد فض عنه ختام
 د كما لم تحط به الاوهام
 الارض من كل نابت اقلام
 وحسام ماضى لديه كهام
 وكذا صيب الفصح جهام
 الله اتى وذكره مستدام

وقال آخر

ليل البراغيث اعياني وانصبي
 كانهن وجلدى اذ خلون به
 لا بارك الله في ليل البراغيث
 قضاة سوء اغاروا في المواريث

وقال آخر في غلام اسمه سعادة

لي عبد سوء وعبد سوء منقصة
 قالوا سعادة قال من سعادته
 والمسترق لعبد سوء مولا
 كانهم جهلوا اسما ضد معناه
 هذا الغراب ابو البيضاء كنيته
 وانظر باى سواد خصه الله
 وقال لسان الدين بن الخطيب

لي المدح يروى منذ كنت كامما
 تصورت مدحا للورى وثناء
 وما لي هجاء فاعجبين لشاعر
 وكاتب سر لا يقيم هجاء

حرف الميم

ما اتته المحاسن عن كلاله . ولا ظفر بالهدى عن ضلالة . بل تناول
 المجد كبرا عن كابر . واخذ الفخر اسرة ومنابر . مثوبته جزيله . واُحدوثه
 جميله . المجد لسان اوصافه . والشرف نسب اسلافه . محاسن ايامه . نشأت عن
 جوده وانعامه . المحبة اذا استمرت قواها واحكمت عراها . لا تبعد ان تزيد
 على الرحم وقرباها . محله منى محل الاقارب او اقرب . وحقه على حق الابوة
 او اوجب . مدح الكرام ياخذ بمجامع المسامع . ويطرب الرائي والسامع . مشيه
 لم يزل في ضراء . ومن دأبه انه يُسر حسواً في ارتقاء . مقتل الرجل بين فكيه .
 مُلئ قلبه ديناً . وصدره مينا . من اعظم الذنوب تحسين العيوب . من رداه الله

برداء الايمان . فقد أهله لليمن والامان . من غاظك بقبیح الشتم منه . ففظه بحسن
 الحلم عنه . من قصرت خطوته . عجزت سطوته . من لم تحكمه التجارب اسرع بالمدح
 الى من يستوجب الذم وبالذم الى من يستوجب المدح . مواهبه موفية على منية
 الراغب . وبغية الطالب . المودة ام لا تفرق بين اولادها . ولا تشعب بين اسبابها
 قال الشاعر في يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي

ما انت في امراء الناس كلهم الاكصاحب هذا الدين في الرسل
 احييت بالسيف دين الهاشمي كما احياء جدك عبد المؤمن بن علي
 وقال ابو الحسين بن سعد في الهجو

ما ان له في الفضل والخيرات جمعا من خلاق
 الا التفاق فانه وافي التصيب من التفاق

وقال عبد الملك بن عبد الحميد

الماء في دار عثمان له ثمن والخبز فيها له شان من الشان
 عثمان يعلم ان الحمد ذو ثمن ولكنه يشتهي حمدا بمجان
 والناس اكيس من ان يحمدا واحدا حتى يروا عنده آثار احسان
 وقال ابو لبانة في المدح

ما بقعة جادها غيث وقربها فازهرت باقاصى الليت الوانا
 ابهى واحسن مما آثرت يده في الشرق والغرب معروفا واحسانا
 وقال ورقه بن سنان

مآثرة ضر وايامه زهر وطامته بدر وراحتة بحر

وقال الامير منجك في قصيدة يمدح بها الامير علي بن معن
 ماج بحرا وجال لث عرين وسطا صارما واقبل لدنا
 راقيا بالفخار كل علي ساحباً فوق هامة الشهب ردنا

وقال جعفران هجو نفسه

ما جعفر لابييه ولا له بشبيه
 اخشى لقوم كثير فكلمهم يدعيه
 هذا يقول ابني وذا يخاصم فيه
 والام تضحك منهم لعلمها بابيه

وقال ابو نواس

ما حطك الواشون من رتبة عندي ولا يضرك المغتاب
كانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا

وقال آخر

المادحون اليوم اهل زماننا اولى من الهاجين بالحرمان
ذهب الذين يهزهم مداحهم هز الكماة عوالى المران
كانوا اذا مدحوا راوا ما فيهم فالارحية منهم بمكان

وقال العتابي

ماذا عسى مادح يثني عليك وقد ناداك في الوحى تقديس وتطهير
فت الممدوح الا ان السننا مستنطقات بما تخفى الضماير
وقال آخر يمدح القمر حين وجد بطلوعه راحلته الضاله

ماذا اقول وقولى فيك ذو خطر وقد كفيتى التفصيل والجملا
ان قلت لازلت مرفوعا فانت كذا او قلت زادك ربي فهو قد فعلا
وقال آخر يهجو شخصا قصيرا طويلا اللحية

ما راينا ولا سمعنا بشخص مثل هذا بين الخلائق اجمع
فله لحية ذراع وانف طول شبر وقامة طول اصبع

وقال ابن جابر الاندلسى فى مصر

ما زلت اسند من محاسن ارضها خبراً صحيحاً ليس بالمقطع
كم مرسل من نيلها ومسلسل ومدبج من هضبا المرفوع

وقال مساور بن هند يهجو بنى اسد

ما سرني ان قومى من بنى اسد وان ربي يخفى من النار
وانهم زوجوني من بناتهم وان لى كل يوم الف دينار

وقال ابن اللبان يمدح القائد عثمان بن يحيى

ما شام انسان انسان كعثمان ولا كعبيته من حسن احسان
بدر السيادة يبدو فى مطالعه من المحاسن محفوقا بشهبان
له التمام وما بالافق من قر متمم دون ان يرمى بنقصان

وقال اسحق بن خلف يهجو رجلا بالقصر وطول اللحية

ماشيت داود فاستضحكت من عجب كاتي والد يمشي بمولود
 ما طول داود الا طول لحيته يظل داود فيها غير موجود
 تكنه خصلة منها اذا نفخت ريح الشمال وجف الماء في العود

قال ابو بكر الخالدي في الوزير المهلبى

ما صح علم الكيمياء لغيركم ممن راينا من جميع الناس
 تعطيم الاموال في بدر اذا حملوا اليك الشعر في قرطاس

وقال بها زهير في المعجو

ما العقل الا زينة سبحان من اخلاك منه

قسمت على الناس العقو دو كان امرا غبت عنه

وقال ابو العتاهيه يمدح يزيد بن منصور الحميرى

ما قلت في فضله شيئاً لامدحه الا وفضل يزيد فوق ما قلت

مازلت من ريب دهري خائفاً وجلا فقد كفاني بعد الله ما خفت

وقال آخر

ما قلت فيك هجاء خلته كذبا الا بدت لك سوات تحققه

وقال ابن مطروح في المدح

ما كان اشوقنى للثم بنانه ولقد ظفرت بلثمها فليهنى

ودخلت من ابوابه في جنة يا ليت قومى يعلمون بانى

وقال آخر

ما لى ارى ابوابهم مهجورة وكان بابك يجمع الاسواق

جابوك ام هابوك ام شاموا الندى بيديك فاجتمعوا من الآفاق

انى رايتك للمكارم عاشقاً والمكرمات قليلة العشاق

وقال سراج الدين عمر الوراق

ما لى وللغرايبلى يبسط فى عرضى لسانا كثيرا للغو والهذر

فهل توهم جهلا ان سيجمعنا بيت من الشعرا وبيت من الشعر

وقال ابو الفضل الميكالى يمدح اياه وفيه جناس القوافى

مبتدعا في شمائل المجد خيماً ما اهتدينا لاخذه واقتباسه

فهو فظ بالمال وقت نداء وجوادا بالعفو في وقت باسه

وقال آخر يمدح الامام الشافعي رضى الله عنه
 مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء
 قل لمن قاسه بغير نظير ايقاس الضياء بالظلماء
 وقال احمد المقرئ مؤلف كتاب نفع الطيب في الشام
 محاسن الشام اجلى من ان تحاط بمجد
 لولا حمى الشرع قلنا ولم نقف عند حد
 كانتها معجزات مقرونة بالتحدى
 وقال آخر في المدح

محب في جميع الناس ان ذكرت اخلاقه الغر حتى في اعاديه
 وقال آخر

محب في قلوب الناس كلهم فكل قلب اليه مائل كلف
 وقال الحافظ فتح الدين ابو الفتح محمد بن سيد الناس
 محمد خير بنى هاشم فمن تميم وبنو دارم
 وهاشم خير قريش وما مثل قريش في بنى آدم
 وقال آخر في الشمس

مخبأة اما اذا الليل حنها فتخفي واما في النهار فتظهر
 اذا انشق عنها ساطع الفجر او نجلى دجى الليل وانجاب الحجاب المستر
 والبس عرض الارض لونا كانه على الافق الغربي صوب معصفر
 تجلت سريعا حين يبدو شعاعها ولم يبد للعين البصيرة منظر
 فلما انجلت وابيض منها اصفرارها وجلت الافاق نورا فاصعدت
 وجرى له صدر الشجى يتسعر تراه اذا زالت على الارض ينشر
 ترى الظل يطوى حين تبدو وتارة تعود كما عاد الكبير المعمر
 كما بدأت اذا شرقت بطلوعها وبين اذا ولت لمن يتبصر
 وتدنق حتى ما يكاد شعاعها وافقت قرونا وهي اذ ذلك لم تزل
 وقال لسان الدين بن الخطيب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 مدحتك آيات الكتاب فما عسى يثنى على عليك نظم مديحي

وإذا كتاب الله اثني مفسحاً كان القصور قصار كل فصيح
 وقال جعفر بن شمس الخلافة في ابن شكر وزير الملك العادل
 مدحتك السنة الأنام مخافة وتشاهدت لك بالتناء الاحسن
 اترى الزمان مؤخرأ في مدتي حتى اعيش الى انطلاق اللسن
 وقال ابن الرومي

مدحتكم طمعا فيما أومله فلم انل غير حظ الاثم والوصب
 ان لم تكن صلة منكم لذي ادب فاجرة الخط او كفارة الكذب
 وقال الموسوي

مدحتهم فاستقبح المدح فيهم الارب عنق لا يليق به العقد
 وقال المتمد البغدادى

مدحتهم وحدى فلما هجوتهم هجوتهم والناس كلهم معي
 وقال ابن هاني الاندلسي في المدح

المدفان من البرية كلها قلبي وطرف بائلي احور
 والمشرقات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال عبد الباقي الفاروقى

مديح آل النبي عندي خير من اللهو والتجاره
 انجو به من عذاب نار وقودها الناس والحجاره
 وقال ابن الوردي في المهجو مومياً الى بعض بحر العروض
 منيد الزحاف سريع الخلاف بسيط الخراف خفيف طويل
 على جهله بضروب العرو ض لكل قبيح فعول فعول
 وقال آخر في بلدة حمص

مدينة حمص كعبة القمص اصبحت يطوف بها الداني ويسعى لها القاصي
 بها روضة من حسنها سندسية تعلق في اكناف اذيلها العاصي

وقال ابو تمام في المهجو

مساو لو قسمن على العواني لما امهرن الا بالطلاق

وقال آخر يمدح الامام الحسين بن علي رضى الله عنه

مسح النبي جبينه فله بريق في الحدود

ابواء في عليا قريش وجده خير الجدود

وقال ضياء الدين الدماميني في المسك

المسك انفس طيب مثل الشباب وزينه

ان كان للطيب عين فالمسك انسان عينه

وقال آخر في بغيض

مشتغله بالبغض لا تنتنى اليه لحظا مقلة الراق

يظل في مجلسنا قاعداً اثقل من واش على عاشق

وقال آخر يهجو اهل فاس عاصمة المغرب

مشى اللؤم في الدنيا طريدا مشردا يجول بلاد الله شرقا ومغربا

فلما اتى فاسا تلقاه اهلها وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا

وقال آخر في حجاج يعيرهم بالبخل

مضوا ليحجوا والوجوه كأنها تكاد لفرط البشر ان توضح السبلا

وعادوا كان القار فوق وجوههم فلا مرحبا بالتقدمين ولا سهلا

وجاءوا وما جادوا بعود اراكة ولا وضعوا في كنف طفل لنا نقلا

وقال آخر في المدح

معن بن زائدة الذي زيدت به فخرنا الى فخر بنو شيان

وقال ابراهيم الصولي في عبد الله بن طاهر وقيل لابن الرومي

مقبل ظهر الكنف وهاب بطنها لها راحة فيها الحطيم وزمزم

فظاهرها للناس ركن مقبل وباطنها عين من العرف غيلم

وقال ابن دقيق العيد في رجل متلون

مقبل مدبر بعيد قريب محسن مذنب عدو حبيب

عجب من عجائب البر والبعد رونوع قرد وشكل غريب

وقال ابو نواس في المدح

ملك على طير السعادة واليمين وجاءت لك العليا مقبيل السن

يعي وجود الدين يحيي مهشأ بحسن واحسان مع اليمين والامن

لقد طابت الدنيا بطيب ثنائه وزادت به الايام حسنا على حسن

لقد فك ارقاب العقاة محمد واسكن اهل الخوف في كنف الامن

اذا نحن اثينا عليك بصالح فانثى وفوق الذي نثنى
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعتى

وقال ابن الرشيقي القيرواني

مما يزهدني في ارض اندلس تلقيب معتضد فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها كالمهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

وقال آخر يهجو رجلا كبير الانف

منارة الجامع في وجهه كرقعة الخنصر في الخاتم
لو دخل العالم في انفه اضحت الدنيا بلا عالم

وقال آخر في الشمس

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها بيضاء صافية وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما يجرى حمام الموت في النفس
اليوم يعلم ما يجيء به ومضى بفضل قضائه امس

وقال ذو الرمة في بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
من آل ابي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان عاين بازيا
فما يعرفون الضحك الا تبسما ولا ينسون القول الا تناجيا
فما الفحش منه يرهبون ولا الحنا عليه ولكن هية هي ما هيا
فتى السن كهل الحلم يسمع قوله يوازن ادناه الجبال الرواسيا

وقال علاء الدين الوداعي في المدح

من ام بابك لم تبرح جوارحه تروى احاديث ما اوليت من منن
فالعين عن قررة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وقال القاسم بن حنبل المدني في المدح

من البيض الوجوه بنو سنان لو انك تستضيء بهم اضاءوا
فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء
هم حازوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شأوا

وقال ابو علي الزوزني يمدح علويا

من كان خالق هذا الخلق مادحه فان ذلك شيء منه مفروغ

فان اطل او اقصر في مدايحه فليس بعد بلاغ الله تبليغ

وقال آخر في هجو جحظة

من كان مشتاقا الى منكر فحظة انكر من منكر

لو عذب الله به ناره اطفأها بردا ولم تزفر

وقال سهل بن هرون

من كان يعمر ما شادت اوائله فانت تهدم ما شادوا وما سمكوا

ما كان في الحق ان تاتي فعالمهم وانت تحوى من الميراث ما تركوا

وقال سعد بن ليون

من لم يكن مقصده مدحة فقد اتى بمجوحة العافية

حجة المدحة رق بلا عتق وذل ياله داهيه

من لا يبالي الناس مدحا ولا ذما اصاب العيشة الراضيه

وقال ايضاً

من لم يكن يقصد ان يحمدا يعيش هنيئاً وينل اسعدا

من يتبغى المدحة لا بد ان يلحقه الذل وان يجهدا

عيش التقي في ترك تقيده وموته البحت اذا قيدا

وقال صالح بن عبد القدوس

من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك

ذلك شيء لم يواجهك به انما اللؤم على من اعلمك

وقال عباد في الهجو

من يشتري منى ابا وائل بكر بن نطاح بفلسين

كأنما الآكل من خبزه ياكله من شحمة العين

وقال الحزين الديلمي هجو عمرو بن عمرو بن الزبير

مواعيد عمرو ترهات ووجهه على كل ما قد قلت فيه دليله

جبان وفخاش لثيم مذمم واكذب خلق الله حين يقول

فلا بشر من عمرو لجار ولا له ذمام ولكن للثام وصول

وقال آخر في المدح

موفق لسبيل الرشد متبع يزينه كل ما ياتي ويحتجب

له خلأثق بيض لا يغيرها صرف الزمان كما لا يصدأ الذهب

وقال مسلم بن الوليد الانصاري في يزيد بن مزيد

موف على مهيج في يوم ذى رهج كأنه اجل يسمى الى امل
ينال بالرفق ما تعيا الرجال به كالموت مستعجلا يأتي على مهل

وقال الارجاني في المدح

مولى تجمع فيه كل مفترق من المحاسن بالتفصيل والجل
تحاله رجلا في الناس تبصره اذا بدا لك وهو الناس في رجل

وقال بها زهير بمدح الامير مجد الدين اللمطى

مولى بدا من غير مسئلة بما حاز الندا كرما وعاد كما بدا
وانال جوداً لا السحاب ينيله يوما وان كان السحاب الاجودا

يعزى لقوم سادة يمنية اعلى الورى قدرا وازكى محتدا
الحالين البدن من اوداجها والموقدين لها القنا المتقصدا

والغائلين على القلوب مهابة والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريح دعاهم للممة جعلوا صليل المرهفات له صدا

يا سيدا للمكرمات مشيدا لا فل غربك سيدا ومشيدا
لك في المعالى حجة لا تدعى لمعاندا ومحجة لا تهتدى

وقال فيه ايضا

مولى ترى بين الانام وبينه فى القدر ما بين الثريا والنرى

بهر الملائك في السماء ديانة الله أكبر ما ابرء واطهرا
ذو همه كيوان دون مقامها لورامها النجم المنير تحيرا

وتهز منه الاريحية ماجدا كالريح لدنا والحسام مجوها
فاذا سالت سالت منه حاتما واذا لقيت لقيت منه عنترا

يهتز في يده المهند عزة ويمس فيها السمهرى تجترا
واذا امرؤ نادى نداء فانما نادى فلباه السحاب مطرا

بين المكرم والمكلام نسبة فذالك لاتهوى سواء من الورى
من معشر تزولوا من العلياء في مستوطن رحب القرى سامى الذرى

جبلوا على الاسلام الا انهم فتنوا بنار الحرب او نار القرى

ركبوا الجياد على الجلالد كأنما
يحملان تحت الغاب آساد الشمرى
فأفخر بما أعطاك ربك انه
فخر سبقتى في الزمان مسطرا

حرف التون

نبد عهد محبه في المطامير . وطوى وده طى الطوامير . نبه قدره عن خمول .
واجرى ماء الشرف في عوده بعد ذبول . نجم طلع في افق سماءك . ومعنى اشتق
من اسمائك . ندم على استحيائه . وخاف من بادرة لسانه . نسب فخيم وشرف
ضخم يستوفي شرف الارومة بكرم الابوة والامومة . وشرف الخوالة والعمومة .
نسب الجمد به عريق . وروض الشرف به انيق . ولسان التناء بفضله نطوق .
نسب عليه فلك الجمد يدور . واليه يد الممالي تشير . التصل والنصر اخوان .
والاقبال والقبول قرينان . نطق بفضله الايام . وسعدت بيمينه الانام . نطق منه
لسان الاعتذار . فاتسع له نطاق الاعتذار . نعمه اشرفت بها ارضى . ومطر بها
روضى . نعمه انعمت البال . وقوت النفس والحال . نعمه عندى مشرقة الجو .
مفرقة النو .

قال الامير منجك يمدح ابن الحسام الدمشقى
الناس كلهم شراء عطائه
والعيد والنوروز من آله
يختال ذا بالجملى من عليائه
شرفا وذا بالوشى من نعمائه
مولى اقل هباته الدنيا فقل
ما شئت في معروفه وسخائه
عدله ما زال يورق عوده
حتى استظل الامن فى افيائه
نجل الذي الافضال من القابه
وحسام دين الله من اسمائه
السعد من خدامه والعز من
اتباعه والحمد من ندمائه

وقال دعبل الخزاعى يهجو مالك بن طوق

الناس كلهم يغدو لحاجته
من بين ذى فرح فيها ومهموم
ومالك ظل مشغولا بنسبته
يرم منها بناء غير مرموم
يبنى بيوتاً خراباً لا انيس بها
ما بين طوق الى عمرو بن كلثوم

وقال المتنبي يمدح ابا العشار

الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه
والجود عين وانت ناظرها والباس باع وانت يمناه
وقال ابن الرومي في جحظة وكان طيب الغناء الا انه كان
ناتئ العينين قبيح الوجه جدا

نبئت جحظة يستعير جحوظة من فيل شطرنج ومن سرطان
يا رحمتي لمنادميه تأملوا الم العيون للذة الآذان

وقال ابن حجة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
نبي غدا في جبهة الدهر غرة بنسبته البيضاء والشمك ادهم
وروضة حسن في ربيع لنا بدت ومنبتها اليت العتيق المحرم
له النسب الاعلى فيا مادح الوري اذا كان مدح فالنسب المقدم
ويا من غدا في حب زينب هائما وكان له عند الرباب ترنم
فحب ابن عبد الله اولى فانه به يبدء الذكر الجميل ويحتم

وقال علي بن محمد الكوفي

نجوم اراعى طول ليلي بروجها وهن لبعث السير ذات لغوب
حدائق في جنح الظلام كانها قلوب معناة بطول وجيب
ترى حوتها في الشرق ذات سباحة وعقرها في الغرب ذات ديب
اذا ما هوى الاكليل منها حسبته تهدل غصن في الرياض رطيب
كان سواد الليل في ضوء صبحه سواد شباب في بياض مشيب
كان نذير الشمس يحكى بنشره علي ابن داود اخي ونسيبي
ولولا اتقائي عتبه قلت سيدي ولكن يراها من اجل ذنوبي
جواد بما تحوى يداه مهذب اديب غدا خلا لكل اديب
نسيب اخاء وهو غير مناسب قريب صفاء وهو غير قريب
ونسبة ما بين الاقارب وحشة اذا لم يونسها اتساب قلوب

وقال ابن السيد يمدح عبد المؤمن سلطان المغرب والاندلس

نداك الغيث ان محل توالى وانت الايث ان شاؤا القتالا
سلبت الليث شدة ساعديه نعم وسلبت عينيه الغزالا
وما افنى السؤال لكم نوالا ولكن جودكم افنى السؤال

وقال آخر في المهجو

نديمك عطشان وضيفك جائع وكلبك نباح وبابك مغلق
شرايك محتوم وخبزك لا يرى ولحمك بين الفرقدين معلق

وقال الاخينس الطائي يمدح آل المهلب

نزلت على آل المهلب شاتيا غربا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي احسانهم وجميلهم وبرهم حتى حسبهم اهلى
وقال ظافر الحداد بلسان كرسى وكتب عليه

نزه لحاظك في غريب بدائي وعجيب تشبيهي وحكمة صانع
فكأنتي كفا محب شبكت يوم الوداع اصابعا باصابع

وقال السرى الموصلي في المدح

نسب اضاء عموده في رفعة كالقدر فيه تواضع وضياء
وشمائل شهد العدو بفضائها والفضل ما شهدت به الاعداء

وقال ابو تمام

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

وقال شهاب الدين بن حجر يمدح بدر الدين الدماميني

نسيت ان امدح بدر العلي فلم يدع برّي وايناسي
قل لبني الدنيا الا هكذا فليضع الناس مع الناس

وقال ابن عبد ربه يمدح القائد ابا العباس

نفسى فداؤك والابطال واقعة والموت يقسم في ارواحها النقا
شاركت صرف المنايا في نفوسهم حتى تحكمت فيها مثل ما احتكما
لو تستطيع العلي جاءتك خاضعة حتى تقبل منك الكف والقدما

وقال ابن بقی يمدح يحيى بن علي بن قاسم

نوران ليسا يحجبان عن الورى كرم الطباع ولا جمال المنظر
وكلاهما جمعا ليحيى فليدع كتمان نور علائه المشهر
في كل افق من جمال ثناؤه صرف يزيد على دخان المحمر
مثل الحسام اذا انطوى في غمده التي المهابة في نفوس الحضر
اربي على الزن الملت لانه اعطى كما اعطى ولم يستكثر

ومنها

اقبلت مرتادا لجسودك انه صوب الغمامة بل زلال الكوثر
ورايت وجه النجيج عندك ايضا فركبت نحوك كل لج اخضر
وقال آخر في المدح

نمته العرايين من هاشم الى النسب الاصرح الاوضح
الى نبتة فرعها في السما ء ومغرسها في ذرى الابطاح
وقال بعض النخريين يجيب جريراً

نمير جرة العرب التي لم تزل في الحرب تلتهب التهابا
واني اذ اسب بها كليبا فتحت عليهم للبخسف بابا
ولولا ان يقال هجا نميرا ولم نسمع لشاعرهم جوابا
رغبنا عن هجاء بنى كليب وكيف يشاتم الناس الكلابا
وقال حماد مجرد يهجو بشار بن برد

نهاره اخبث من ليله ويومه اخبث من امسه
وليس بالقلع عن غيه حتى يوارى في ثرى رمسه
وقال حارثة بن بدر في عبد الرحمن الثقفي القاضي بالكوفة
نهاره في قضايا غير عادلة وليله في هوى سعد بن هبار
ما يسمع الناس اصواتا لهم عرضت الا دويا دوى النحل في الغار
يدين اصحابه فيما يدينهم كاسا بكاس وتكرارا بتكرار
فاصبح الناس اطلاحا اضربهم حت المطى وما كانوا بسفار
وقال آخر يهجو قبيبة نهد

نهد لثام اذا ما حل ضيفهم سود وجوههم بالعار كالقار
والمستغيث بنهد عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقال آخر يهجو بخيلا

نوالك دونه خرط القتاد وخيرك كالثرثيا في البعاد
ولو ابصرت ضيفا في منام لحرمت الرقاد الى المعاد
ارى عمر الرغيف يطول جدا لديك كأنه من قوم عاد
وما اهجوك انك كفو شعري ولكنى هجوتك للكساد

حرف الهاء

هبُّ انك من الشعراء. فلا ترغب من المدح الى الهجاء. هبُّ عليه نسيم
 الثروه. فتمهد له فراش النعمه. هفوات الكريم تحصى. وهفوات اللئيم لا
 تستقصى. همه في ارباب السيوف. لا في ربات الشنوف. هو ابفض من مثل غير
 سائر. هو اجمع للعيوب من بغلة ابي دلامة. هو اقل من خراج بلاغلة ودواء
 بلاغلة. هو بين الجفن والعين قذاة. وبين الاخص والتعل حصاة. هو ثقيل
 السكون بغيض الحركة. كثير الشؤم قليل البركة. هو راكب للعزه. راكن للسلامه.
 هو عرابة رايته. وعكاشة عنايته. هو صفيحة فضل طبعت على سكتك. وسيدكة
 مجد ضربت على سكتك. هو في السواد من عيني وقلبي. هو من الطاووس رجله.
 ومن الورد شوكة.

قال الفضل بن العباس يمدح جد النبي صلى الله عليه وسلم
 هاشم بحر اذا سما وطما احمد حر الطريق واضطرما
 واعلم وخير المقال اصدقه بان من رام هاشما هاشما
 وقال فيه ايضا

هاشم شمس بالسعد مطلعها اذا بدت اخفت النجوم معا
 اختارنا الله في النبي فمن قارعنا بعد احمد قرعا

وقال الفرزدق لما حجج هشام بن عبد الملك واجتهد ان يستلم الحجر الاسود
 فلم يمكنه وجاء الامام زين العابدين علي بن الحسين رضى الله عنهما فوقف
 الناس له وتحووا عنه هيبه واجلالاً حتى استلم فاغاظ ذلك هشام فقبل له من هذا
 قال لا اعرفه وكان الفرزدق حاضراً فقال انا اعرفه وانشد مرتجلاً
 هذا الذي تعرف البطحاء وطأته واليت يعرفه والحمل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم
 اذا رآه قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم
 ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والمعجم
 يكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
 في كنفه خيزران ريمها عقب من كف اروع في عرينه شمم

يفضى حياء ويفضى من مهابته
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته
مشقة من رسول الله نبعته
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
فليس قولك من هذا بضائر
الله فضله قدماً وشرفه
من جده دان فضل الانبياء له
عم البرية بالاحسان فانقضت
كلتا يديه غياث عم نفعهما
لا يخلف الوعد ميمون نقيته
سهل الخليفة لا تخشى بوادره
حال ائقال اقوام اذا اقترحوا
ما قال لا قوط الا في تشهده
من معشر حبه دين وبغضهم
يستدفع الضر والبلى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوت اذا ما ازمة ازمت
لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم
يا بى لهم ان يحل الضيم ساحتهم
اى الخلائق ليست في رقابهم
من يشكر الله يشكر اولية ذا

وقال المتنبى

هذا الذي افنى النضار مواهبا
هذا الذي ابصرت منه حاضرا
يهدى الى عينيك نورا ناقبا
يهدى الى عينيك نورا ناقبا

كالبحر يقذف للقريب جواهرها جودا ويبعث للبعيد سحائبها
كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
وقال آخر

هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
وقال آخر

هجوتك لا لانك اهل هجو ولكني اجرب فيك سبي
وليس يضر شفرة حد سيف اذا ما تجربت في جلد كلب

وقال الحزين الديلمي يمدح هلالا ويهجو سعدا

هلال بن يحيى غرة لاخفا بها على الناس في عصر الزمان ولا اليسر
وسعد بن ابراهيم ظفر موشح فهل يستريح الناس من وسخ الظفر
وقال رؤبة في حجة حرب بن قطن وكانت كبيرة

هلوفة كأنها جوالق نكداء لا بارك فيها الخالق

لها فضول ولها نفائق اذا الرياح العصف السواق

طيرنها طارت لها عقائق ان الذي يحملها لمائق

وقال الامير منجك يمدح عبد الرحمن ائدي العمادي

همام يرجى لا سواء ويتقى وان زاد ابناء الرجال وان عدوا

لديه تحمل العضلات وتجلى ومن دونه الافضال والحسب العد

كأن له عين اطلاع بقلبه فسيان ما يخفي لديه وما يبدو

وقال بديع الزمان الهمداني يهجو بلده

همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقيح البلدان

صيانته في القبح مثل شيوخه وشيوخهم في العقل كالصبيان

وقال آخر فيها ايضا

همدان متلفة النفوس بپردها والزمهرير وحرها مأمون

غاب الشتاء مصيفها وخريفها فكانما تموزها كانون

وقال ذو الوزارتين لسان ابن الخطيب في المدح

هم القوم ان هبوا لكشف ملمة فلا الملتقى صعب ولا المرتقى وعمر

اذا سالوا اعطوا وان نوزعوا سظوا وان واعدوا افوا وان عاهدوا بروا

وان مدحوا اهتزوا ارتياحا كأنهم نشاوى تمشت في معاطفهم خمر
وقال آخر

هم القوم الذين اذا المت من الايام مظلمة اضاوا
وقال يهجو قوما باللؤم

هم الكشوت فلا اصل ولا ثمر ولا نسيم ولا ظل ولا ورق
جفوا من اللؤم حتى لو اصابهم ضوء السبي في ظلام الليل لاحترقوا
لو صاحفوا المزن ما ابتلت اناملهم ولو ينجحون بحر الصين ما غرقوا
وقال زهير بن ابي سلمى في المدح

هنالك ان يستجز لو المال ينجولوا وان يسالوا يعطوا وان يسروا يغلو
وفيهم مقامات حسان وجوهها واندية يتابها اتقول والفعل
على مكثريهم حق من يعترهم وعند المقلبن السماحة والبذل
سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا بل لم يلموا ولم يألوا
وقال ابن الرومي يهجو الاخفش النجوى

هنيئا يا ابا الحسن المفدى بلغت من الفضائل كل غايه
شركت القرد في قبع وسخف وما قصرت عنه في الحكاية

وقال الامير منجك يمدح شيخ الاسلام اسعد اندي
هو بهجة الدنيا وفرقدها الذي بسناه ارباب البصائر تهتدي
بوجوده شاد المهيمن شرعه وبه اعز الله دين محمد
متفرد في العالمين بهمة علوية اثارها لم تجحد
وبداهة بفراصة عمرية حتى يكاد يقول عما في غد

وقال ابو تمام في ابي سعيد محمد بن يوسف

هو السيل ان واجهته انقدت طوعه وتقتاده من جانبيه فيتبع
وقال آخر في الهجو

هو الكلب الا ان فيه ملامة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
وقال ابن الرومي

هو المرء اما ماله فيحلل لعاف واما جاره فحرام
وقال آخر في المدح

هو واحد الدنيا فلم يوجد له ند ولا حتى القيامة يوجد
وقال آخر في المهيم وكان دعيا
المهيم بن عدى من تنقله في كل يوم له رحل على قتب
اذا احتدى معشرا من فضل نسبتهم فلم ينيلوه عداهم الى نسب
فما يزال له حل ومرئحل الى التصارى واحيانا الى العرب
اذا نسبت عديا في بنى ثعل اذا قدمت الدال قبل العين في النسب
وقال العرنس الكلابي في مدح بنى بدر الغنوين

هينون اينون ايسار ذوو كرم
ان يستنوا الخير اعطوه وان صبروا
وان توددتهم لا ذوا وان شهموا
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا
من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم
مثل النجوم التي يسرى بها السارى

وقال الطائي في المدح

هيات ان يسخو الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
وقال ابو الشمقمق يهجو سعيد بن مسلم
هيات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد
تالله لو ملك البحار باسرها واتاه مسلم في زمان مدود
يبغيه منها شربة لظهوره لابي وقال نيما بصعد

حرف الواو

واصل بالاحسان غبطته. وآل ان لا يتجاوز بالانعام خطته. وجه اعتماده.
الى من يبذل في راحته اجتهاده. وذه للاصدقاء كالغيث الغادى. وبغضه للاعداء
كالغيث العادى. وده ميمون. وغيه مأمون. وضح في ايامه منهج العدل. وانبسط
جناح الفضل. فارخ الزمان بحسن آثاره. وصعب على الملوك شق غباره. وعده
يفك الغناه. وايعاده يقل الغناه. وفوده تغمرهم فوائده. وتشهد لديهم بفضله

مشاهده . وفور فضله يفض افواه الاعداء . ونور عدله يجلو ظلم الاعتداء

قال حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء
وقال المتنبى في المدح

وإذا اهتز للندى كان بحرا وإذا اهتز للوغى كان نصلا
وإذا الأرض اظلمت كان شمسا وإذا الأرض احملت كان وبلا

وقال آخر يمدح حاتم الطائي

وإذا تأمل شخص ضيف مقبل متسربل سربال ليل اغبر
أومى الى الكرماء هذا طارق نخرتني الاعداء ان لم تخري

وقال ابن المبارك يمدح ابن المهلب

وإذا تباع كريمة او تشتري فسواك بائعها وائت المشتري
وإذا توعدت المسالك لم تكن فيها السبيل الى ندادك باوعد

وقال ابو تمام في المدح

وإذا سرحت الطرف نحو قبابه لم تاق الا نعمة وحسودا
وقال آخر

وإذا شكوتك لم اجد لي مسعدا ورميت فيما قلت بالبهتان

وقال البها زهير يهجو رجلا اسود

واسود ما فيه من الخير خصلة له زفرة من شره وشواظ
خلاثه والفعل والوجه والقفا قبائح سوء كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سواة وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال احمد بن جلتك في مدح اقطع

واقطع قد انحى يجود بماله ومن فضله للناس مارد سائل
تناهت يداه فاستطال عطاؤها وعند التناهي يقصر المتناول

وقال ابن دنيال يهجو اقطع

واقطع قلت له هل انت لاص اوحد

فقال هذي صنعة لم يبق لي فيها يد

وقال آخر ملغزاً في نار

وأكلة بغير فم وبطن لها الأشجار والحيوان قوت
إذا اطعمتها انتمشت وعاشت وان اسقيتها ماء تموت
وقال العباس بن عبدالمطاب رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وانت لما ولدت اشرفت الارض وضاءت بنورك الافق
فبحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخرق
وقال الفرزدق يمدح عبد الرحمن بن الحكم

وانت ابن بطحاوى قریش فان تشا فكن من ثقیف سبل ذي حدب غمر
وانت ابن سوار الیدين الى العلی تالقت بك الشمس المضیئة للبدر
وقال آخر

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حیونك لا ترجى وموتك فاجع
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يهجو ابا سفيان جوابا لشعره وذلك
قبل ان يسلم ابو سفيان

وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
ومن ولدت ابناء زهرة منهم كرام ولم يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امه ولكن لثيم لا يقوم له زند
وان امرء كانت سمية امه وسمراء مغمور اذا بلغ الجهد
وانت زعيم نيط من آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدر الفرد
وقال آخر

وان قبصاحيك من نسج تسعة وعشرين حرفا في علاه قصير
وقال آخر

وان كريم القوم من صان مرضه من الظم والنفت اليه المحافل
وقال النابغة

وانك سوف تعلم اوتناهي اذا ماشبت اوشاب الغراب
وقال آخر

واتهم نجوم الارض مجدأ ورفعة اذا واحد يخفي فيظهر واحد
وقال آخر في بركة

وبركة للعيون تبدو في غاية الحسن والصفاء

كانها اذ صفت وراقت في الارض جزء من السماء

وقال ابن شهيد يصف ليلاً طويلاً

وبتنا نراعي الليل لم يطو برده ولم يجل شيب الصبح في فوده وخطا

تراه كملك الزنج من فرط كبره اذا رام مشياً في تجتره ابطا

مطلا على الافاق والبدر تاجه وقد جعل الجوزاء في اذنه قرطا

وقال امرؤ القيس يمدح ملك كنده

وتعرف فيه من ابيه شمائلًا ومن خاله او من يزيد ومن حاجر

ساحة ذامع برذا ووفاء ذا ونائل هذا ان صحا واذا سكر

وقال آخر يهجو ثقيلاً

وثقيل اشد من غصص المو ت ومن كيدة العذاب الاليم

لو عصت ربها الجحيم لما كان سواء عقوبة الجحيم

وقال ابو حسن الكسقي البيروتي

وثقيل في صدر مجلس قوم حل يرغو به رغاء الجمال

قلت لاتعجبوا اذا حل صدرا انما الصدر موضع للسعال

وقال اعشى همدان

وجدتك امس خير بنى لوى وانت اليوم خير منك امس

وانت غدا تزيد الحير ضعفاً كذلك تزيد سادة عبد شمس

وقال ابن عبد ربه في المدح

وجه عليه من الحياء سكينه ومحبة تجرى مع الانفاس

اذا احب الله يوماً عبده التي عليه محبة للناس

وقال آخر في المهجو

وجه يحبي يدعوا الى البصق فيه غير اني اصون عنه بصاقي

وقال الدامري في زامر اسود

وحالك اللون كالليل البهيم له فضائل مشرقات الحسن كالنفاق

تحال مجلسنا وجهها به حسنا . اذ صار فيه كخال معجب لبق

تراه يحفظ ما يوحى اليه به وسره ابداء يهوى بمنخرق

يحدو بانفاسه الاوتار مجتهداً فتستقيم به الالخان في الطرق
اهدي الشباب اليه حسن بهجته فناسب المسك في لون وفي عقب
وقال آخر يهجو حماماً

وحمام دخلناه لامر حكي سقراً وفيها المجرمونا
فيصطرخوا يقولوا اخرجونا فان عدنا فانا ظالمونا
وقال آخر في حمام ايضاً

وحمام كأن النار فيه مسعرة بنيران الجحيم
دخلت انا ومن اهواه فيه فعاد لنا كجنت النعيم
وقال شهاب الدين بن فتح الله

وحمامنا كعبة للوفو د حجج اليها عفاة عراه
يكرر صوت انا بيده كتاب الطهارة باب المياه
وقال آخر

وخذ حمدي بجودك ذا بهذا كلانا اليوم اريح صيرفي
لاصبح من نواك في رياض وتصبح من مقالي في حلي
وقال آخر في المدح

وخصال تودهن الغواني بدلا من عقودها وحلاها
ضرب كالجمان مستحسنات جل باري النجوم كيف براها
وقال جمال الدين محمد بن نباته في دار

ودار علت قدراً على الدور مثلما علا ربها بالمكرمات على الورى
مطابقة الاوصاف اما نسيمها فضح وامامؤها فتكسرا
تكرر فيها البت دهن وروضة فله ما احلى نباتا مكررا
وشيدهارب الفضائل والتدى فياحبذا دار القراءة والقرا

وقال المتنبي

ودانت له الدنيا فاصبح جالسا وايامه فيما يريد قيام
وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل المكرمات امام
وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في مدحه عليه السلام
ودعوتى وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل امينا

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
وقال البها زهير في خسيس

وذني خسة وافيته عند حاجة سمعت به لفظاً ولم اره معنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى لقد خاب لاحسنا حواه ولا حسني
وقال الوزير ابو جعفر احمد الوقي في غلام اسود في يده قضيب نور
وزنجي اتى بقضيب نور وقد زفت لنا بنت الكروم
فقال فتى من الفتيان صفها فقلت الليل اقبل بالنجوم

وقال آخر في المهجو

وزلة يكدر الشيطان اذ ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تمجن لخير زل من يده فالكوكب التحس يسقى الارض احيانا
وقال آخر

وشرك حاضر في كل يوم وخيرك رمية من غير رام
وقال آخر في صرفي

وصرفي له وجه سداسي ليف اجوف العينين قاسي
مضى في الصرف نقد العمر منه وما عرف الرصاص من التحاس
وقال ابو الفضل الميكالي

وظلمة بقبجها قد شهرت تحكي زوال نعمة ما شكرت
كانها عن لطمها قد شمرت اقبح بها صحيفة قد نشمرت
عنوانها اذا الوحوش حشرت ياعنها ما قدمت واخرت
ان سار يوماً بالجلال سيرت او رام اكلا فالجحيم سعرت
وقال آخر

وطول الشارب كي لا يرى اذا تغدى حركات الشفة
وقال ابو بكر الخوارزمي يصف طيبا

وطيب لا يحل بكل طيب يميننا بانفاس الحبيب
متى تشمه انت حن قلب كان الانف جاسوس القلوب
وقال ابن المعتر في النخر

وعابس الوجه لا لقادحة تحسبه من قبائل الترك

تخال اثوابه مصندة نقطها الغايات بالمسك
وقال ابن الرومي

وعزيز عليّ مدحى لنفسي غير اني جشمته للدلالة
وهو عيب يكاد يسقط فيه كل حرّ يريد يظهر حاله
وقال الخطيئة في المدح

وفتيان صدق من عدى عليهم صفاً بصرى علت بالعواتق
اذا مادعوا لم يسالوا من دعاهم ولم يسكوا فوق القلوب الخوافق
وطاروا الى الجرد العتاق فالجموا وشدوا على اوساطهم بالمناطق
اولئك اباة الغريب وغائة الـ صريح وماوى المرمدين الدراديق
احلوا حياض الجمد فوق جباههم مكان التواصي من وجوه السوابق

وقال بها زهير يهجو فرسا

وفرس على المسا وي كلها محتويه
فما مساويها لمن عددها منتهيه
وليس فيها خصلة واحدة مستويه
يا قبجها مقبلة وقبجها موليه
مالكها في خجلة كانه في مخزيه
مستقيح ركوبها مثل ركوب المعصيه

وقال الايبوردي

وفق الخضم لمي صنو السمال على وسع الزمان حجبى ملائى التدى تدى
افاد عرفاً وتعريفاً ومعرفة كالكوكب السعدا هدى واهتدى وهدى

وقال ابن الوردي يهجو اهالى بغداد

وفي بغداد اقوام كرام ولكن بالسلام بلا طعام
وما زادوا الصديق على سلام لهذا سميت دار السلام

وقال ابن مجير الاندلسي

وقائلة تقول وقد راتى اقامى الجذب فى المرعى الحصب
اما عطف الفقيه وانت تشكو له شكوى العليل الى الطيب
وقد مر التناء بمعظفه كما مر النسيم على القضيب

فقلت عليّ شكر وامتداح وليس عليّ تقليب القلوب
وقال آخر

وقالوا في الهجاء عليك اثم فليس الاثم الا في المديح
فاني ان مدحت مدحت زورا واهجو حين اهجو بالصحيح

وقال ابن ابي حازم

وقالوا لو مدحت فتى كريماً فقلت وكيف لي بفتى كريم
بلوت ومر بي خمسون حولاً وحسبك بالمجرب من علم
فلا احد يعد ليوم خير ولا احد يجود على عديم

وقال ابو نصر المنازي في وصف وادي بزاعا

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على القطيم
وارشفنا على ظماء زلالا الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس اتي واجهتنا ويحجبها وياذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

وقال حسان رضى الله عنه في المدح

وقد كنا نقول اذا اتينا لذي حسب يعد وذي بيان
كانك ايها المعطي بيانا وجتها من بنى عبد المدان

وقال الارجاني في المدح

وقضى له بالفضل اهل زمانه بشهادة الاعداء والحساد
وسمعت اخبار التدي عن كفه فعرفت فيها صحة الاسناد
من معشر يبض الوجوه اكارم يوم السماح وفي الوغى انجاد
رضعوا البان المجد في حجر العلي فعلوا على الاكفاء والانداد
قوم اذا سفر واحسبت وجوههم للناظرين اهالة الاعياد

وقال آخر في عبد الله بن طاهر

وقوفك تحت ظلال السيوف اقر الخلافة في دارها
كانك مطلع في القلوب اذا ما تناجت باسرارها

وقال ابو الحسن البغدادي الفكيك في هجو ناصر الدولة بن حمدان

ولئن غلظت بان مدحتك طالبا ، جدوال مع علمى بانك باخل
فالدولة الغراء قد غلظت بان سمتك ناصرها وانت الخازل
ان تم امرك مع يدلك اصبحت شلاء فالامثال شىء باطل

وقال بديع الزمان في المدح

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق الحيا يمطر الذهبا
الليث لولم يصدو الشمس لونظقت والبدر لو لم يغب والبحر لو عذبا

وقال المؤمل بن اميل الحاربي

وكم من لثيم ودّ انى شتمته وان كان شتمى فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللثيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

وقال ابن السيد يمدح ابا جعفر احمد بن عبد الملك

وكنا نسعى قبل كونك حاتما ومذلت فينا لم نعد ذكر حاتم
بال سعيد يفخر السعد والعلما فايدهم تانغى ايا دي الغمام

وقال ابن الرومى في حلية رجل

وحلية يحملها مائق مثل الشراعين اذا اشعرا
تقوده الريح بها طائما قودا عنيفا يتعب الاخذعا
وان عداه الريح في وجهه لم ينبعث في مشيه اصبععا
لو غاص في اليم بها غوصة صاد بها خيتانه اجمعا

وقال ابن ساره ايضا في حلية

وحلية لست ادري كيف انعتها فضول اشعارها اودت باشعاري
كانها ويمين الريح تشرها مذبة رفعت في عود بيطار

وقال ابن عبد ربه يصف اسدا

ولرب خافقة الذوائب قد غدنت معقودة بلوائه المنصور
يرمى بها الافاق كل شرنبث كفاء غير مقلم الاظفور
ليث تطير له القلوب مخافة من بين همهمة له وزئير
وكائما يومى اليك بطرفه عن جمرتين بجلمد منقور

وقال ابن المسجف

ولقد مدحتهم على جهل بهم وظننت فيهم للضيعة موضعا

ورجعت بعد الاختبار اذ همم فاضعت في الحالين عمري اجما
وقال آخر في المدح

والله ما ندري اذا ما فاتنا طلب اليك من الذي نتطاب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احد اسواك الى المكلام ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولاً فارشدنا الى من نذهب
وقال ابن الوردي

والله لا هجوته ولا التفت نحوه

من لست ارضى مدحه فكيف ارضى هجوه

وقال ابو الفضل الميكالى وفيه تجنيس القوافي

ولما تتابع صرف الزمان فرغنا الى سيدنا به

اذا كشر الدهر عن نابه كشفنا الحوادث غنا به

وقال ابو عبادة البحرى في الفتح بن خاقان

ولما حضرنا سدة الاذن اخرت رجال عن الباب الذي انا داخله

فافضيت من قرب الى ذى مهابة اقابل بدر التم حين اقبله

بدالى محمود السبجية شمعت سرايله عنه وطالت حمايله

فلما تأملت الطلاقة وانثى الى بيشر آستنى مخائله

دنوت فقبلت التدى من يد امرىء جميل يحياه سباط انامله

صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال ابن الرومى

ولما دعاني للمثوبة سيد يرى المدح عارا قبل بذل المناوب

تنازعنى رعب ورهب كلاهما قوي واغياني طلوع المعائب

فقدمت رجلا رغبة في رغبة واخرت رجلا رهبة للمعاطب

اخاف على نفسى وارجومنازها واستار غيب الله دون العواقب

الى ان يرينى غايى قبل مذهبي ومن اين والغايات بعد المذاهب

وقال ابن القاسم في سبا بن احمد الصايغى احد ملوك اليمن

ولما مدحت المبرزى ابن احمد اجاز وكفاني على المدح بالمدح

فعوضنى شعراً بشعر وزادنى عطاء، فهذا راس مالى وذا ربحى

وقال آخر

ولما نزلنا في ظلال بيوتهم امنا وولنا الحصب في زمن المحل
ولو لم يزد احسانهم وجميلهم على البر من اهلي حسبهم اهلي

وقال آخر

ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
وقال سيف الذين المشد يصف شمعة

ولم ار مثل شمعتنا صروسا تجلت في الدجى ما بين جمع
كان عقود ادمعها عليها سلاسل فضة او قضب طلع

وقال آخر في المدح

ولن تبلغ الاقوام ما انت فاعل ولو بلغوا في وصف الا لك الجهدا
فانزر ما تعطيه يوفي على المني وايسر ما توليه يستغرق الحمدا

وقال مسلم بن الوليد

ولو ان قوما يخاقون منية من باسمهم كانوا بنى جبريلا
قوم اذا احمر المهجير من الوغى جعلوا الجاهم للسيوف مقبلا

وقال البحترى في المدح

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسمى اليك المنبر

وقال آخر

ولو ان المكارم صرن نفسا ايكنت لها الضمائر والعيونا
راى التوفيق شكلك غير شكل يشاكه فصار له قرينا

وقال ابو تمام في المدح

ولو قصرت امواله عن سماحه نقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة وجاز له الاعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه وواساهمو من صومه وصلاته

وقال آخر في المهجو

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم ذلك النسب

وقال ابو العلاء المعرى

ولولا قولك الخلاق ربي لكان لنا بطاعتك افتنان

كلا كفيك في سلم وحرب يكون الخوف منه والامان
فليس يشاغل العيني حسام وليس يشاغل اليسرى عنان
وقال الفرزدق في الهجو

ولو يرمى بلؤم بني كليب نجوم الليل ما وضحت لسارى
ولو لبس النهار بنو كليب لدنس لؤمهم وضح النهار
وقال عبد الجبار بن حمديس الصقلي يصف الاسد

وليث مقيم في غياض منيعة امير على الوحش المقيمة في القفر
يوسد شيليه لحوم فوارس ويقطع كاللص السيل على السفر
هزير له في فيه نار وشفرة فما يستوى لحم القتل على الجمر
سراجاه عيناه اذا اظلم الدجى فان بات يسرى بات الوحش لا تسرى
له جبهة مثل المجن ومغطس كان على ارجائه صبغة الجبر
يصلصل رعد من عظيم زيره ويلمع برق من حالقه الجمر
له ذنب مستبطن منه صوته ترى الارض منه وهي مضروبة الظهر
ويضرب جنبيه به فكانما له فيهما طبل محيص على الكر
ويضحك في التعيس فكبيه عن مدى نيوب صلاب ليس يهتم بالقهر
يصول بكف عرض شبرين عرضها خناجرها امضى من القضب البتر
يجرد منها كل ظفر كانه هلال بدا للعين في اول الشهر

وقال الباخري

وليس به عيب سوى ان ضيفه يلام بنسيان الاحبة والوطن
وقال آخر يصف ليلا مظلماً

وليل ذي غياطل مدهمم رميت بنجمه عرض الافول
يرد الطرف منقبضاً كليلاً ويملاء هوله صدر الدليل

وقال بن ابي جحفة في معن بن زائدة

وما احجم الاعداء عنك تقية عليك ولكن لم يروا فيك مطعما
له راحتان الجود والحنف فيهما ابي الله الا ان يضر وينفعا

وقال ابن الهاني في ثعلب

وما اظن القلاص منجتي منك ولا الفلك ايها الرجل

ولو ركب البراق ادركني منك على ناي دارك الثقل
هل لك فيما ملكته هبة تأخذه جملة وترتحل

وقال اعشى ربيعه يفتخر

وما انا في حقى ولا في خصومتى بمهضم حتى ولا قارع سنى
ولا مسلم مولاى من سوء ماجنى ولا خائف مولاى من سوء ما اجنى
وفضلى في الاقوال والشعر انى اقول الذى اعنى واعرف ما اعنى
وان فوادي بين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذنى
واني وان فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خيرا بوابن

وقالت الحنساء تمدح اخاها صخر

وما بلغت كف امرىء متناول بها المجد الا حيث ما نلت اطول
ولا بلغ المهدون في القول مدحة وان اظنوا الا وما فيك افضل
وما بي من عى ولا انطق الحنا اذا جمع الاقوام في الخطب محفل

وقال آخر

وما الجهل الا ان تقرظ معشرا شمائلهم يشهدن انك تكذب

وقال ابو فياض الحمصى يمدح

وما خلقت كفاك الا لاربع وما في عباد الله مثلك ثاني
لتجريد هندي واسداء نائل وتقبيل افواه واخذ عنان

وقال امرأة في زوجها

وما دعوت عليه حين الغنه الا واخر يتلوه بآمين
فليتة كان ارض الروم منزله وليتني قبله قد صرت للصين

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر
بها ليل منهم جمعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير

وقال آخر

وما شرف ان يمدح المرء نفسه ولكن اعمالا تدم وتمدح
وما كل حين يصدق المرء ظنه ولا كل اصحاب التجارة يربح
ولا كل من ترجو لقبك حافظ ولا كل من ضم الوديعة يصلح

وقال سلمة بن عياش في جعفر بن سليمان
وما شم أنف ريح كفت شممتها من الناس الأريح كفتك أطيب
وقال آخر

وما شيء أحب إلى سفينة إذا سب الكريم من الجواب
متاركة السفينة بلا جواب أشد على السفينة من السباب
وقال أبو فراس في المدح

وما لي لا أثنى عليك وطالما وفيت بعهدي والوفاء قليل
وأوعدتني حتى إذا ما ملكتني صفحت وصفح المالكين جميل

وقال آخر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وما مصدر الأشياء إلا محمد وناهيك طول المدح فيه قصور
بدائرة التكوين نور جماله عليه جميع الكائنات تدور

وقال زهير في المدح
وما يك من خير أتوه فأنما توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتفرس إلا في منابها النخل

وقال اسمعيل بن محمد في الحسن بن رجا
ومحجب بالنور ليس بمدرك إلا بما تأتي به الأنبياء
ملك يحب الله وهو يحبه ويطيعه فتطيعه الأشياء
يمشى الهوينى للصلوة يقيمها وإذا مشى للحرب فالجلاء
لله درك إيما ابن حزيمة يشوى الزمان وماله أشواء

وقال الأمير منجك في الهجو بالبخل
ومذ قالوا فلان حم قلنا كلوا من زاده في الحال يفرق
وخافوا الله فيه إن شربتم له ماء فقبل الشرب يشرق
وقال كشاجم

ومستمجن مدحى له إذا تأكدت له عقد الاخلاص والحب يمدح
ويأبى الذي في القلب إلا تيناً وكل اناء بالذى فيه يرشح

وقال العتابي يمدح الربيع
ومعضلة قام الربيع ازاءها ليعمد ركن الدين لما تهدما

بمكة والمنصور ركن كما اتى اخا الوحى داعى ربه فتقدما
غداة عداة الدين شاحذة المدى اليه غؤل الحرب فاغرة فما

وقال كشاجم يهجو مغنيا

ومغن بارد النعمة محتل اليدين

لا يراه احد فى دار قوم مرتين

وقال آخر

ومغن يورث الند مان ها واغتما

لويغنى فى حريق صار بردا وسلاما

وقال آخر

ومن جوده يرمى العداة باسمهم من الذهب الابريز صيغت نصالها

لينفقها مجروحها فى دوابه ويشترى الاكفان منها قتيلا

وقال آخر

ومن ذا الذى ترى سجاياء كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه

وقال ابن المعتز يصف سحابة

وموقرة بثقل الماء جاءت تهادى فوق اعناق الرياح

فباتت ليها سيحا ووبلا وهظلا مثل افواه الجراح

كان ساءها لما تجلت خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسج خضر تراه تفتح بينه نور الاقاح

وقال دعبل بن علي

وميناء خضراء زربية بها التور يلمع فى كل فن

نحوكا اذا لاعتبه الريا ح تاود كالشارب المرجح

فشبهه صحبى سنا نورها بديباج كسرى وعصب اليمين

فقلت قعدتم ولكننى اشبهه بجناب الحسن

فتى لا يرى المال الا العطا ولا الكنز الا اعتقاد المن

وقال آخر

ونادت باسرار القلوب ظنونهم كان لهم فى كل جارحة اذا

وقال آخر فى نهر

والتهر مكسو غلالة فضة فاذا جلا سيفا فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل واذا استدار رايت عطف سوار

وقال ابو العتاهية يمدح هرون الرشيد

وهرون ماء المزن يشفى به الصدى اذا ما الصدى بالريق غصت خناجره
واوسط بيت في قریش لبيته واوّل عز في قریش وآخره
اذا نكب الاسلام يوما بنكبة فهرون من بين البرية ناصره

وقال آخر يصف خاتما

ووحيد الكيان صيغ بديماً فاذا تم صيغ من جوهرين
خلعت خجالة الحدود عليه خلعا قد لبس فوق اللجين
فاذا ما رايت في بنان قد كساها من حسنه خلتين
قلت نجم هوى من الجوحى صار بحرا مروجه في اليندين

وقال آخر

ووجهك بدر في الغياهب مشرق وكفك في شهب السفين غمام
عجيب لبدر لا يزال امامه سحاب ولا يغشاه منه ظلام
واعجب من هذا غمام اذا سطا تانظى مكان البرق منه حسام

وقال آخر في الاحتراز عن هجو الناس

ولا تتخذ هجو الرجال صناعة فرب قواف طيرت هام من هجا

وقال آخر في المدح

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

وقال آخر في المدح

ولا عيب فيهم غير ان اكفهم تفرق آمال العشاء بحورها
وان سيوف الهند في كل معرك بايمانهم حاضت دماء ذكورها

وقال آخر

وياخذ عيب الناس من عيب نفسه مراد لعمري ما اراد قريب

وقال آخر

ويشتمى التذل التديم فلا ارى كفوا لعرضى عرضة فاجامه
اجر له ذيل ككائي غافل اضاحكه طورا وطورا اخاتله

وقال ابو الفرج بن هندو في المدح
ويكاد من كرم الطباع وليدهم يهب التهايم ليسة الميلاد
واذا امتطى مهذا فليس ينمه الا نشيد مدائح الاجداد
وقال نعلب يهجو المبرد التحوى
ويوم كتور الطهارة سجرنه على انه منه اجر واوقد
ظلمت به عند المبرد جالساً فما زلت في الفاظه ابرء

حرف اللام الف

لا اصل شريف ولا وجه ظريف . لا تتكلف ما كفت . فتضيع ما وليت .
لا تتلق نصيحة العاقل الا بالقبول والعمل . لا تردن على ذي خطأ خطأه .
فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا . لا تكن رطبا فتعصر . ولا يابسا فتكسر .
لا تفتح بابا يعيبك سده . ولا ترم سهما يعجزك رده . لا تمدحن امرءا باكثر
من قدره . فتكون مهينا لنفسك كذابا لغيرك . لا سبيل الى السلامة . من السنة
العامه . لا يخلو المرء من ودود يمدح . وعدو يقده . لا يشبع من جماله الناظر .
ولا يروى منه الخاطر . لا يضر السحاب نباح الكلاب . لا ينبعث لكسه اذا
بعثته . ولا يقف عن مخالفته اذا وقفته . لا يفرق بين خبيث القول وطيبه .
ولا يميز بين بكر الكلام وثيبه

قال الحزين الديلمي يهجو بني كعب

لا بارك الله في كعب ومجلسهم ماذا تجمع من لؤم ومن ضرع
لا يدرسون كتاب الله بينهم ولا يصومون من حرص على الشبع
وقال ابو بكر الخوارزمي يهجو صاحب بن عباد

لا تحمدن ابن عباد ولو مطرت كفاء بالجوود حتى جازت الديما
فانها خطرات من وساوسها يعطى وينع لا بخلا ولا كرما
وقال آخر

لا تشتمن امرءا ممن يكون له ام من الروم او سوداء عجماء
فانما امهات القوم اوعية مستودعات وللانساب آباء

وقال آخر

لاتظنن بي وبرك حى ان شكرى كشكر غيرى موات
انا ارض وراحتك سماء والايدى وبل وشكرى نبات

وقال آخر

لا تقدح الظنة في حكمه شيمته عدل وانصاف
يمضى اذا لم تلقه شبهة وفي اعتراض الشك وقاف

وقالت ليلي الاخيلية

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما يوماً وان مظلوما
قوم رباط الخيل حول بيوتهم واسنة رزق يخان نجومها
ومزق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته يوم الهياج على الخميس زعيما

وقال آخر

لا تمدحن امرءاً حتى تجربته ولا تدمنه من غير تجرب
فدحك المرء ما لم تبه خطاً وذمه بعد مدح شر تكذيب

وقال الامير عبد الباقي

لا تمدحنه بآباء له كرموا واحرزوا الامد الاقصى ابا فابا
فالراح قد أكثر المداح وصفهم لها ولم يذكرها مع وصفها الغبا

وقال آخر

لا تهتكن من مساوى الناس ماستروا فيكشف الله ستر من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعب احدا منهم بما فيكا

وقال ابن الرومى يهجو ابا صقر في نكبته

لا زال يومك عبرة لغدك وبكت بشجوع عين ذى حسدك
فلئن نكبت لطالما نكبت بك همة لجأت الى سندك
لو تسجد الايام ما سجدت الا ليوم فت في عضدك
يا نعمة ولت غضارتها ما كان اقبح حسنها بيدك
فلقد غدت بردا على كبدى لما غدت حرّاً على كبدك
ورايتم نعمى الله زائدة لما استبان التقص في عددك

ولقد تمتت كل ساعة لو انها صبت على كتيدك
لم يبق لى مما برى جسدك الا بقاء الروح في جسدك
وقال ابن سنا الملك في نجو الشمس

لا كانت الشمس فكم اصدرات
وكم وكم صدت بواكى الكرى
وهى اذا ابصرها مبصر
يا غلة المهموم يا جلدة الا
يا قرحة المشرق وقت الضحى
انت عجزوز لم تبرجت لى
وانت بالشیطان قرنانة

وقال ابن المعتز يمدح منزلا

لا مثل منزلة الدويرة منزل يا دار جادك وابل وسقاك
بؤسا لدهر غيرتك صروفه لم يمخ من قلبي الهوى ومحاك
لم يحل للعينين بعدك منزل ذم المنازل كلهن سواك
اى المعاهد منك اندب طيه ممسك بالأصال ام مغزك
ام برد ذلك ذى الفصون وذى الحبا ام ارضك الميساء ام رياك
وكانما سطعت مجامر عنبر اوفت فار المسك فوق ثراك
وكانما حصباء ارضك جوهر وكان ماء الورد دمع نذاك
وكانما ايدى الربيع نضية نشرت ثياب الوشى فوق رباك
وكان درعا مفرغا من فضة ماء الغدير جرت عليه صباك

وقال آخر يهجو مغنيا

لا مرحبا بمنغنى طوى المسرة عنا
قال الندامى جميعا لما تغنى تغنى
يا ليته ما تغنى بل ليته مات عنا

وقال آخر في المدح

لا يجبرون الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره
وقال كعب بن الاشرف يمدح قتيبة بن مسلم

لا يدرك الناس ما قدمت من حسن ولا يفوتك فيما قدموا شرف
وقال مسكويه الخالدي

لا يعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
لوزيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
وقال آخر

لا يعمل المبرد في وجهه بل وجهه يعمل في المبرد

وقال آخر في هجو قوم

لا يكبرون وان طالت حيوتهم ولا تبيد مخازيهم وان بادوا
وقال آخر

لا يوجد الخير الا في معادنه والشرح حيث طلبت الشر موجود

حرف الياء

يأتي شره دفعا . ويواتي خيره لمعا . يا طارق الباب بعد العشى . يهينكم
قدمه قد جاءكم بشومه . يتيمة مجد . وغنيمة بر . يذب عن حرم المعالي بذباب
حسامه . ويحمي حماها بفرار اقلامه . يصير الهلال بعد ليل بدرأ كاملا . ويسكب
الطل ثم يعود وابلا . يطاول يده الى الاحسان . ويباغ امده في الامتسان .
يطرق الدهر اذا نطق . وينطق المجد اذا افتخر . فالآمال موقوفة عليه .
والثناء اجمع مصروف اليه . يعطى كالدهر تفارق ويسترجعها جملا . ويرضع
افاويق ويقطعها عجلا .

قال ابن جابر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ونمته

يا اهل طيبة في مغناكم قر يهدي الى كل محمود من الطرق

كالنيث في كرم واللبث في حرم والبدر في افق والزهر في خلق

وقال آخر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا خير من ولدت حواء من بشر لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب

انت الذي من اراك الله صورته نال الخلود فلم يهرم ولم يشب

وقال لسان الدين ابن الخطيب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا مصطفي من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له اغلاق
ايروم مخلوق نشاءك بعدما اتنى على اخلاقك الجسلاق

قال كعب بن مالك الانصارى يمدح آل هاشم
يا آل هاشم الآله جباكم ما ليس يبلغه اللسان المفصل
قوم لاصلهم السيادة كلها قدما وفرعهم النبي المرسل
وقال مطرف الخزاعي في آل عبد مناف

يا ايها الرجل المحول رحله هلا نزلت بال عبد مناف
الآخذين العهد من آنافسا والراحلين برحلة الايلاف
وقال جعيفران الموسوس يمدح ابا دلف

يا ابن اغر الناس مفقودا وأكرم الامة موجودا
لما سالنا الناس عن واحد اصبح في الامة محمودا
قالوا جميعا انه قاسم اشد آباء له صيدا
وقال الامير منجك في الشيخ عبد الغنى التابلسي قدس سره
يا ابن بيت له الفضائل قدم في سواه ما لاح للمجد رسم
ان من بعض وصف ذاتك عندي انك الروح والفضائل جسم

وقال ابن دريد

يا أكرم الناس آباء ومفتخرأ والأم الناس مبلواً ومختبرا
وقال ابو عامر في الفقيه ابي عباس وداره

يا اوحد الناس قد شيدت واحدة فحل فيها حلول الشمس في الحمل
فما كدارك في الدنيا لذى امل ولا كدارك في الاخرى لذى عمل
وقال آخر في المهجو

يا ايها الخارج من بيته وهارباً من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له فارجع تكن ضيفاً على الضيف

وقال عبيد

يا ابا جعفر كتبك سمحاً فاستطال المداد والميم لام
لا تلمنى على المهجاء فلم يم جك الأمداد والاقلام
وقال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

يا ايها الزاجري عن شيعتي سفهاً
 اقصر فانك من قوم ارومتهم
 في اللؤم فافخر بهم ما شئت او باهي
 بالشعر وقد يزرى بانواه
 ويصرف الرزق عن ذى الحيلة الداى
 اثروا وليس لئن اثروا باشباه
 الا وقولي عليه الحمد لله
 وقال ابن نباته في سيف الدولة وكان قد اعطاه فرساً

يا ايها الملك الذى اخلاقه
 قد جاءني الطرف الذي اهديته
 من خلقه ورواؤه من رائه
 هاديه يعقد ارضه بسمائه
 فاقصص منه فحاض في احشائه
 فكأنما لطم الصباح جبينه

وقال سلم الحاسر يمدح يحيى البرمكى

يا ايها الملك الذى
 انت المنوّه باسمه
 ثم الذى امواله
 لله درك من فتى
 يحيى بن خالد الذى
 اعطاك قبل سؤاله
 ملك خلا من ماله
 واذا رماك بموعده
 عند الملهمات الثقال
 عند المحامد خير مال
 ما فيك من كرم الخلال
 يعطى الجزيل ولا يبالي
 وكفالك مكروه السؤال
 ومن المروءة خير خال
 كان التوال مع المقال

وقال آخر يهجو رجلاً اسمه بهول بطول لحيته
 يا ايها الناس خذوا حذرکم
 قد برزت لحيه بهلول
 فطولها الفرسخ في فرسخ
 وعرضها ميل الى ميل
 لو ضم ما يقطر من دهنها
 اسرج منها الف قدليل

وقال آخر في المهجو

يا بغيضاً زاد في البه
 خض على كل بغيض
 انت عندى قدح اللبلاب
 ب في كفى المريض

وقال ابن دريد

يا بنى مالك عقلتم لساني
 ان سلكتم الى الفعال سيلا
 وقال المتنبي في قصيدة يمدح بها بدر بن عمار
 كيف يجرى المقيد المعقول
 وضحت لى الى المقال سييل
 يا بدر يا بحر يا غمامة يا
 ليث الثرى يا حمام يا رجل
 ان البنان الذى تقلبه
 عندك في كل موضع مثل
 انك من معشر اذا وهبوا
 ما دون اعمارهم فقد بنخلوا

وقال آخر

ياتيك في جة مخرقة
 وطيلسان كالآل يلبسه
 اطول اعمار مثلها يوم
 على قبص كانه غيم

وقال الامام نبطويه يهجو ثقيلًا

يا ثقيلًا على القلوب اذا عن
 يا قذى في العيون ما بين الف
 فقد انتقت بطول السهاد
 يا غريمًا اتى على ميعاد
 خل عنا فانما كنت فينا
 واو عمرو كما الحديث المزاد

وقال آخر في اندلس

يا حسن اندلس وما جعت لنا
 تلك الجزيرة لست انسى حسنها
 فيها من الاوطار والاطوان
 بتعاقب الاحيان والازمان
 نسج الربيع نباتها من سندس
 وغدا النسيم بها عليلًا هائمًا
 وبوعها وتلاطم البحران
 دررًا خلال الورد والريحان
 يا حسنها والطل ينثر فوقها
 وسواعد الانهار قد مدت الى
 وتجاوبت فيها شوادي طيرها
 ندمائها بشقائق التعمان
 والتفت الاغصان بالاغصان
 ما زرتها الا وحياني بها
 حديق البهار واتمل السوسان
 من بعدها ما اعجبتني بلدة
 مع ما حلت به من البلدان

وقال آخر

يا ذا الذى ركب الفساد وعنده
 اضلت رايك عامدا او ناسيا
 انى اسود اذا ركبت فسادا
 من ذا الذى ركب الفساد فسادا

وقال ابو نصر الكاتب

يا رب عفوك اتى في معشر لا ابتغى منهم سواك ملاذا
 هذا ينافق ذا وذا يفتاب ذا ويسب هذا ذا ويشتم ذا ذا
 وقال الارجاني في المدح

يا سائلى عنه لما جئت امدحه هذا هو الرجل العارى من العار
 لقيته فرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
 وقال ابو الفتح البستي

يا سيد الامراء يا من جوده اوفى على الغيث المطير اذا همى
 الغيث يعطى باكيا متجهما ونداك يعطى ضاحكا متبسما
 وقال الحليل بن احمد

يا صاحب القصر نعم القصر والوادي بمنزل حاضر ان شئت او بادي
 ترفى به السفن والظلمان واقفة والتون والضب والملح والحادي
 وقال ابو بكر النطاح يمدح ابا دلف

يا طالبا للكيمياء وعلمها مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
 لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لatak ذلك الدرهم
 وقال سبحان الوائلى المشهور بالفصاحة يمدح طلحة بن عبيد الله
 يا طلح اكرم من مشى حسبا واعطاهم لتالد
 منك العطايا فاعطاني وعلي مدحك في المشاهد

وقال ابن بسام يهجو ثقبلا

يا طلوع الرقيب من غير الف يا غريما اتى على ميعاد
 يا ركودا في وقت غيم وصيف يا وجوه التجار يوم كساد
 وقال منذر يهجو خالد بن طابق القاضى

يا عجبا من خالد كيف لا يخطىء فينا مرة بصواب
 كان قضاء الناس فيما مضى من رحمة الله وهذا عذاب
 وقال ابو النطاح يمدح ابا دلف

يا عصمة العرب الذي لو لم يكن حيا لقد كانت بغير عماد
 ان العيون اذا راتك حدادها رجعت من الاجلال غير حداد
 واذا رميت الثغر منك بعزيمة فتحت منه مواضع الاسداد

فكان رمحك منقح في عصفر وكان سيفك سل من فرصاد
لوصال من غضب ابو دلف على بيض السيوف تدين في الاغمد
اذكى واوعد للعداوة والقرى نارين نار وغى ونار زناد

وقال كشاجم

يا عوضا من فائت لم يحسب منه عوض
يا دعة وراحة من تعب ومن مض

وقال ابو نواس في الهجو

يا غراب الين في الشوم وميزاب الجنايه
يا كتابا بطلاق وعزاء بمصايه
يا مثالا من هموم وتباريح كآبه

وقال آخر في المدح

يا غياث العباد في كل محل ما يريد العباد الا رضاكا
لا ومن شرف الامام واعلى ما اطاع الاله عبد عصاكا

وقال آخر

يا قبة ذهبت ضياعا في يد ضرب الاله بناها بالنقرس

وقال ابو الفتح البستي في الهجو

يا قليل الخير موفور الصلف والذي في البغي قد حاز السرف
كن لثيما وتواضع تحتمل وكريما تحتمل منك الصلف

وقال ابو عثمان الناجم في الهجو

يا قوة الياس ويا ضعف الامل يا كل مكروه وكرب وبخل
يا حيلة المملق اعيتة الحيل يا زحل الدهر ومرسخ الدول

قال عمارة الجيني في المدح

يا لسان الزمان لفظا ومعنى وربيع الانام كفاً ومعنى
تعلى كوكباً وتشرق شمساً وتحامى يشا وتنهل مزنا

وقال جحظة في ثقيل

يا لفظة النعي بلفظ الخليل يا وقعة التوديع بين الحمول
يا شربة البارج يا اجرة ال منزل يا وجه العذول الثقيل

يا طلعة النعش ويا منزلا انفر من بعد الانيس الحلول
وقال آخر

بايت لي من جلد وجهك رقعة فاقد منها حافرا للاسهب
وقال آخر في ثقل اهدى اليه جملا تم نزل عليه حتى ابرمه
يا مبرما اهدى جبل خذ وانصرف النى جبل
قال وما اوقارها قلت زيب وعسل

وقال ابو الفتح كشاجم في المدح

يامسدى العرف اسرارا واعلانا ومتبع البر والاحسان احسانا
اقلع سحابك قد ضرقتنى نعم ما ادمن الغيث الا كان طوفانا

وقال ابراهيم المعمار في المدح

يا من بباب علاه العيش للناس طابا

ارسلت مدحى غلاما اليك يخدم بابا

وقال حبيب الطائي في ثقل

يا من تبرمت الدنيا بطلمته كما تبرمت الاجفان بالسهد
يمشى على الارض محتالا فاحسبه لثقل طاعته يمشى على كبدى
لوان في الارض جزءاً من ساجته لم يقدم الموت اشفاقا على احد
وقال آخر يهجو بالكبر والته

يا من تلبس اثوابا يتيه بها تيه المملوك على بعض المساكين

ماغير الجل اخلاق الحمير ولا نقش البرادع اخلاق البراذين

وقال الراعى يهجو عدى بن الرقاع العاملي

يا من توعدني جهلا بكثرته متى تهددني بالغر والمسد
انت امرؤ نال من عرض وغرته كغرة العبر يعرى تلة الاسد
لو كنت من احديهمجى هجوتمكم يا ابن الرقاع ولكن لست من احد

وقال ابن الهاني في ثقل

يا من على الجلاس كالفتق كلامك التخديش في الحلق
هل لك في مالى وما قد حوت يداى من جل ومن دق
تاخذه منى كذا فدية واذهب فى البعد والسحق

وقال ابو تمام في ثقيل

يا من له في وجهه اذ بدا
كنوز قارون من البعوض
لو فر شيء قط من شكاه
فر اذا بعصك من بعض
كونك في صلب ايننا الذي
اهبطنا جمعاً الى الارض
وقال ابو العميشل يمدح عبد الله بن طاهر

يا من يؤمل ان تكون خصاله
كخصال عبد الله انصت واسمع
اصدق وعز وجد وانصف واحتمل
واصفح وكف ودار واحلم واشجع
والطفولن واشتد وارفق واتئد
واحزم وجد وحام واحمل وارفع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
وهديت للنهيج الاسد المهيح
وقال لسان الدين بن الخطيب

يا ناصر الدين لما قل ناصره
ومطلع الجود في الدنيا وقد افلا
لولا التشهد والترداد منك له
لم يسمع الناس يوماً من لسانك لا
وقال ابو الصلت اميه في الرصد الذي بظاهر مصر

يا نزهة الرصد الذي قد اشتملت
من كل شيء حلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل
والضب والنون والملاح والحادي
وقال سرى الرفاء يمدح خالد بن حاتم

يا واحد العرب الذي دانت له
خيطان قاطبة وشاد نزارا
اني لارجو ان لقتيك سالماً
ان لا اعالج بمعدك الاسفارا
رشت الندى ولقد تكسر ريشه
فعلا اتدى فوق البلاد وطارا
وقال ابن المباريه في المهجو

يا واسطين ثقوا اتى
بهجوم بين الورى مولع
ما فيكم كلكم واحد
يعطى ولا واحدة تمنع
وقال آخر

يا هاتكا عرض الرجال وقاطعا
مسبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة آدم
ما كنت هتكا لحرمة آدم
وقال آخر يمدح كريماً

يبتون في المشقى خصا وعندهم
من الزاد فضلات تعد لمن يقري

إذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له من النار في الظلماء الوية حمرا
وقال اعشى في علقمه بن علاثة

بيتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرني بيتن خصائصا
وقال ابن الرومي في اصلع

يجذب من نقرته طرة الى مدى يقصر عن ميله
فوجهه ياخذ من راسه اخذ نهار الصيف من ليله

وقال المتنبي في قصيدة يمدح فيها عمر بن سليمان الثمري
يجل عن التشبيه لا الكف لجة ولا هو ضرغام ولا الرأي مخدّم
ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى ولا حده يذب ولا يتسلم
ولا يبرم الامر الذي هو حالل ولا يحلل الامر الذي هو مبرم
ولا يرح الاذيال من جبرية ولا يخدم الدنيا واياه تخدم
ولا يشهى يبقى وتفتى هباته ولا تسلم الاعداء منه ويسلم
الذ من الصفاء بالماء ذكره واحسن من يسر تلقاه معدم

وقال حميد الارقط المشهور بالبخل يهجو ضيفه

يجهز كفاه ويحدر حلقه الى الزور ما ضمت عليه الا نامل
انا وما سواه سحبان وائل بيانا وعلمنا بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كانه من العي لما ان تكلم باقل

وقال آخر في المهجو

يجب المديح ابو خالد ويفزع من صلة المادح
كبكر تود لذيد التكاح وتخشع من صولة الناكح

وقال آخر يهجو بخيلا ايضا

يحصن زاده عن كل ضرس ويعمل ضرسه في كل زاد
ولا يروى من الاداب شيئا سوى بيت لا برهة الا يادى
قليل المال تصاحبه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال ابو بكر الخوارزمي يمدح صاحب بن عباد

يد تراها ابدأ فوق يد وتحت فم

ما خلقت بناتها الا لسيفٍ وقلم

وقال زهير في المدح

يد الملك الجليل تناولتهم
باحسان فليس لها مزيل
لان الخير اجمع في يديه
وربي بالجزاء له كفيـل

وقال المتنبي في مدح كافور

يدل بمعنى واحد كل فاخر
وقد جمع الرحمن فيك المعانيا
اذا كسب الناس المعالي بالندی
فانك تعطى في نداءك المعاليا
وغير كثيران يزورك وراجل
فيرجع ملكا للعراقين واليا

وقال بلابل بن ابي عتيبه يمدح بستانه

يذكرني الفردوس طوراً فانشى
وطوراً يواتيني على النسك والفتك
بغرس كابكار العذارى وتربة
كأن تراها ماء ورد على مسك
كان قصور الارض ينظرن حوله
الى ملك اوفي على منبر الملك
يدل عليها مستطيلاً بحسنه
ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

وقال الطائي في المدح بالجود

يرى تفتح الاشياء اوبة آمل
كستها يد المأمول حلة خائب
واحسن من نور تفتح الصبا
بياض العطايا في سواد المطالب

وقال ابو الفضل الميكالي يهجو بخيلاً

يريد .. يوسع في بيته
ويأبى له الضيق في صدره
فتى سخط النصب في قدره
كما رضى الخفض في قدره
يحذر اوصال اضيافه
ولا يبرز الخبز من خدره

وقال آخر يهجو منافقا

يريك النصيحة عند اللقا
ويبريك في السر برى القلم
فت حبالك من وصله
ولا تكثرن عليه التدم

وقال بشار في المدح

يزدحم الناس على بابهِ
والمهل العذب كشر الزحام

وقال الحطيئة في المدح

يسوسوك احلاما بعيداً اناتها
وان غضبوا جاء الحفيظة والجد
اقلوا عليهم لا ابا لا بيكم
من اللؤم اوسدوا المكان الذي سدوا

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا
وان عاهدوا او فوا وان عقدوا شدوا
وان كانت العماء فيهم جزوا بها
مطاعين للهيجا مكاشيف للذجي
بي لهم اباوهم وبني الجد
وما قلت الا بالذي علمت سعد
ويعدنني ابناء سعد عليهم
وقال آخر في ابي دلف

يشبهه الرعد اذا الرعد رجف
كانه البرق اذا البرق خطف
كانه الموت اذا الموت ازف
تحمه الى الوغى الخيل القطف
ان سار سار المجد او حل وقف
انظر بعينك الى اسنى الشرف
هل ناله بقدره او بكلف
خلق من الناس سوى ابي دلف

وقال ابو دعلج

يشبهون ملوكا في تجلتهم
وطول منصبه الاعناق واللمم
اذا بد المسك يجرى في مفارقهم
راحوا كانوا مرضى من الكرم
وقال آخر يهجو دعيًا

يشم الشيخ والقيصو م كي يستوجب النسبا
وليس ضميره في الصد ر الا التين والغنبا

وقال آخر في المهجو

يشركني العالم في ذمه
اكننى امدحه وحدي
وقال عوف القوافي يمدح طاحنة بن عبد الله الزهرى
يصم رجال حين يدعون للندى
ويدعى ابن عون للندى فيصيب
وذاك امرؤ من اى عطفه يثنى
اتى المجد يحوى المجد وهو قريب
وقال آخر في احمق

يصيب وما يدري ويخطى وما درى
وكيف يكون التوك الا كذلك
وقال آخر في ثقيل

يطول بقربك اليوم القصير
ويرحل ان مررت بنا السرور
لقاؤك للمبكر فال سوء
ووجهك اربعاء لا تدور

وقال على ابن الجهم في المدح

يعاقب تاديباً ويعفو تطولا
ويجزى على الحسنى ويعطى ويجزل

وقال الارجاني في المدح

يعفو عن المرء يجنى وهو معتذر حتى يقال ترى من منهما الجاني
الفاظه مثل ارواح اذا سمعت في محفل والمعاني مثل ابدان
ترى تواضعه فالزائرون له كاخوة يصطفهم او كاخوان

وقال المتنبى في المدح

يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم يحيط ما يفنى بما لا ينفد

وقال ابن الرومي يمدح صاعدا

يقرظ الا ان ما قيل دونه ويوصف الا انه يتجدد
ارق من الماء الذي في حسامه طباعا وامضى من شباه وانجد
له سورة مكتة في سكينه كما كتبت في التمد الجواد المهند
كان اباة حين سماه صاعداً راي كيف يرقى في العلاء ويصعد

وقال عبدالله بن ابي طاهر في اخيه الحسين

يقول انا الكبير فعظموني الا تكلمتكم امك من كبير
اذا كان الصغير اعم تقماً واجلد عند نائبة الامور
ولم يات الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير

وقال نصيب يمدح عبد العزيز بن مروان

يقول فيحسن القول ابن ليبي ويفعل فوق احسن ما يقول
فبشر اهل مصر فقد اتاهم مع النيل الذي في مصر نيل

وقال البها زهير

يقولون لي انت الذي سار ذكره فمن صادر يثني عليك ووارد
هبوني كما قد تزعمون انا الذي فاين صلاتي منكم وعواندي
وقال ابو الطحان القيني وهو حنظلة بن الشرف يمدح يزيد بن عبد الملك
يكاد الغمام الغر يرد ان يرى محيا بن مروان وينهل بارقه
يظل قيت المسك في رونق الضحى تسيل به اصداغه ومفارقة

وقال البديع الممداني

يكاد يحكيه صوب الغيث منسكباً لو كان طلق الحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وقال المتنبى

يمشى الكرام على آثار غيرهم . واذن تخاق ما تأني وتبتدع
 وقال ابو احمد النسفي في رجل كان ينام بالنهار ويسهر بالليل
 ينام اذا ما استيقظ الناس بالضحى فان جن ليل فهو وسنان ناعس
 وذاك كمثل الكلب يسهر ليله فان لاح صبح فهو وسنان ناعس
 وقال ابن وكيع في مدح الربيع

يوم اناك بوجهه المهلhel ناهيك من يوم اغر محجل
 خلغ الغمام على اخضرار سماءه خلغاً فين ممسك ومضدل
 وكسا الربى حلالاً تخالف شكلها بمورد ومعصر ومكحل
 وتميلت فيه قدود غصونه من شرب كاسات العيون المهطل
 وعلا على الاشجار قطر سماءه فهدت لعين الناظر المتأمل
 يحكي قباب زمرد قد كلت بمنظم من لؤلؤ ومفصل
 واثاه نور البقلاء كأنما يرنو اليك بعين الحل اقبل
 الورد ينجل كل نور طالع وتراه منتقبا بحمرة منجل
 يحكي بياض الطلع في كافوره وجه الحريدة في الحمار الصندلى
 فكأنما الدنيا عروس اقبلت في كل انواع الملابس تجتلى

وقال الوزير ابن عماد

يوم تكائف غيمه فكانه دون السماء دخان عود اخضر
 والطل مثل برادة من فضة منشورة في تربة من غبر
 والشمس احيانا تلوح كأنها امة تعرض نفسها للمشتري

وقال ابو الفتح البستي في الربيع

يوم له فضل على الايام مزج السحاب ضياءه بظلام
 فالبرق يخفق مثل قلب هائم والغيم يبكي مثل طرف هام
 وكان وجه الارض خد متيم وصلت سحام دموعه بسحام

وقال ابن الرومي

يهتز للوجود عند المدح يسمعه من هزة المجد لامن هزة الطرب
 كانه هو مسئول ومتمدح غناه اسحق والاوتار في صخب

لولا بدائع صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب
وقال ابن نباتة السعدي
يهوى الثناء مبرز ومقصر حب الثناء طبيعة الانسان

حدًا لمن خص من شاء من عباده بالبيان. وأقام على شرف لسان
 العرب أوضح حجة وبرهان. وأزلف لاهله من عقائل البلاغة ابكارا .
 وفجّر لهم من دأماء الفصاحة عيوناً وانهارا . والصلاة والسلام على افصح
 من نطق بالضاد . فروى من عين فصاحته كل صاد . وعلى آله واصحابه الذين
 قلدوا ببقود كلهم من الزمان نجرا . ورووا عنه صلى الله عليه وسلم قوله
 ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . (اما بعد) فان الكتاب الموسوم
 (بهدية الامم . وينوع الآداب والحكم) . لحضرة العلامة . الدرّة الفهامة .
 الذي تربى في مهد المعالي والمكارم . عزتو عبد الرحمن افندي ناجم . هو
 كتاب وافق اسمه مسماه . وطابق لفظه معناه . لاشتماله على ما ينتفع به ادياء
 كل مله . ويستفيد منه الباء كل مذهب ونحله . لم تسمح العصور الخالية بمثله
 للمتقدمين في البراعة . المالكين لازمة البراعة . ولم ينسج على منواله احد من
 المتوقلين في هضاب الادب . التاسلين لالتقاط درره من كل حدب . المترقلين
 في اخراج ما هو من النظم والنثر ثمرة العقل . وعين القول الفصل
 كتاب أعطى مولفه الجهد غنائه . وفسح للسهر على جمعه ميدانه . فلم يُبق
 يتيمة خطاب . ولا كريمة صواب . ولا فرة حكمه . ولا درة نكته . ولا
 طرفه حكاية . ولا فقرة روايه . الا جعلها للمطالع عرضة خاطره . ونهزة
 هاجسه . ونزهة خاطره

فله دره من مؤلف طرز حلال العلوم بوشى ارقامه . ورمى اغراض
 الفنون بسهام اقلامه . وشرح براءة براعته صدور المهارق . واتى من جوامع
 الكلم وروائع الحكم بالحوارق . فحسن تاليفه على فضله دليل . وكلام الجليل
 كقدره جليل . وقد اعنى ابقاه الله بنشره ابتغاء لرفع العموم . ورغبة في
 تمهيد الوسائل لاحراز نتائج العلوم . فطبع حلله البهيه . في مطبعة جريدة
 بيروت الوطنية . التي هي بطبع الكتب الجايبة حريه . المستظلة بظل من اسبل
 على ممالكه العثمانية غيوث انعامه واحسانه . وشمل الجميع برأفته وامتنانه .
 واطلع كوكب العلم وكان خافيا . ووضح مذهب تحصيله وكان عافيا . حضرة

سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان بن السلطان السلطان الغازى (عبد الحميد خان)

ملك به بدر المعارف طالع لا يستطيع الدهر يكتنم نوره
 دامت مواسم فضله في ملكه وادام ربي في الانام سروره
 وكان ختام طبع هذا الجزء النفيس . الذي هو لمطالعه نعم المجلس . في
 اوائل ذى القعدة الحرام . من شهور عام تسع وثلاثماية والـف من الهجرة
 النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام . وعلى آله واصحابه البررة
 الكرام . ما همى الغمام . ونفح البشام . وتعطرت مفارق الكتب عند انتهاء
 الكلام . بمسك الختام

﴿ تقاريف العلماء الافاضل ﴾
﴿ والادباء المشار اليهم بالانامل ﴾

الحمد لله تعالى

قد سرحت طرف طرف في مضمار هذا الكتاب المستطاب فوجدته
جامعا لفرائد القوائد شاهدا لجامعه بالفضل والكمال والادب والبراعة والبراعة
كان الله تعالى لي وله وبلغه من الخيرات مأمه كته الفقير محمود الحمزاوي
مفتي دمشق الشام

لقد اهتدى نظري الاعزل بنجوم هذا السفر. وطال بقوادمه من الفكر
اجدل. الى سماء هذا البدر. وشق عأم دركي لجيج هذا البحر. واستنشق ذهني
نسأم هذا الفجر. فالفيتة كتابا ﴿ نفع طيبه ﴾. ﴿ وروضا انفا ﴾ غنى عندليه.
﴿ وانيس ﴾ غريب يفوق سمر التدامي. ﴿ وحريقة ﴾ ورود تلهيك عن ضم التهود
وشم الحدود فاين الرند والحزامي. فن وجده يرغب عن ﴿ المحاضرات ﴾ ومن
صحبه لا يولع ﴿ بالمسارعات ﴾ فما رنات المثلث والمثاني ولا معبد عنده ﴿ والاغاني ﴾ الا
كهرير باب. وما ﴿ ديوان الصباية ﴾ بسعدى ورباب الا كطينين ذباب. اذ هو
﴿ المستظرف ﴾ من ﴿ خلاصة ﴾ الحكم وعبر الامم ﴿ والهدية ﴾ المقبولة عند العرب
والعجم. وثالى ﴿ يتيمة ﴾ نرها عروس القلم. على رؤس ارباب النعم والنعم. والنعم.
كيف لا وقد جمع شملها فاضل خريت. ومؤلف ذات بمذوده الى حماه من
المعاني كل شتيت. وعالم طمي بحر ادبه. ولودعى ظهر بالسبك خالص ذهبه.
﴿ ونقشبندى ﴾ نقش بنده بروابط ذوي الفضل. فعدا ﴿ ناجما ﴾ في روضه شاربا
من حوضه العلل والهل. صاحب العزه ومن تجلب من الشعر ﴿ بدباجه ﴾
ونجازه. جناب ذي الخلق التدي. ﴿ عبد الرحمن ناچم افندي ﴾ فلا زال يحوك
بقلمه للشعراء اشعراء. وللادباء دنارا. ولا برح في سماء الآداب. يضيء كما اضاء
الشهاب

الحمد لله الذي غمر عامة عباده بسوايغ التعم. وخص خاصتهم بما منحهم
من نوايغ الحكم. والصلاة والسلام على أفصح من نطق بكلام. وعلى آله واصحابه
الكرام. الناهجين مناهج خطابه. والمتأديين بأدابه. رضوان الله عليهم اجمعين
وبعد فاني نظرت هذا الكتاب وطالعت ما فيه. ووقفت على ما رق وراق من
الفاظه ومعانيه. ولحظت محاسن ظرائفه. واجلت النظر في لطائفه. ورتعت في
رياض آدابه العلية. وتأملت ما حواه من المعاني الاديبه. ولاحظت فصاحته بعين
الانصاف. واستميت ما اشتمل عليه من محاسن الاوصاف. فرأيت قد اخذ
من كل حسن زخرفه. وتقتت افنانه ببديع زهر الفنون الله أكبر ما الطفه.
وشاهدت لسان القلم فيه وان كان ذا لسانين قد الم صواب فنطق بفضله.
وصفحات الاوراق وان كانت ذا وجهين قد اذعت بكماله وصحة ثقله. فقلت
سبحان من يرزق من يشاء بغير حساب. ما هذه والله فضيلة تنال باكتساب.
لكنها فضل الله يؤتیه من يشاء فله در ناظم عقوده. وموشى بروده. لقد ملأ
الاوراق بما عذب وراق. وتفرد به جاراً ذيل الافتخار على ابناء عصره بما
راق وفاق. فالله تعالى يديه لاهل الادب فبخرا. ويحمازيه بما يتناه في الدنيا
والاخرى. امين

السيد عبد الرحمن
الرفاعي الحلي

الله در مؤلف هو في الفضائل كالعلم
علامة العصر هما م الخبر والبحر الحضم
من قد تسمى (ناجما) وغدا كنجم في الظلم
قد جاد في تأليفه هذا البديع المنتظم
مذاغص ناقد فكره الفيض في بحر الحكم
فاتي بدر صيغ ما بين المحابر والقلم

فهو الهداية للورى وهو الهدية للأمم
 قاله بضمه وكتبه بقلمه ابو الحسن
 عبد الفتاح المحمودى اللاذقى
 عفى عنه

الحمد لله الذي أرسل رسوله محمداً بالهدى ودين الحق الى جميع الامم .
 ليهديهم الى صراط مستقيم . وختم به الانبياء ليتمم مكارم الاخلاق ويفيض
 على الناس ينابيع الحكم . مستمداً بما اوحى اليه من حكيم عليم صلى الله تعالى
 عليه وعلى آله واصحابه الذين اهدوا بهداه واقتدوا به ولم يخرجوا عن دائرة
 رضاه . (اما بعد) فأقول اني لما وقفت على هذا الكتاب المسمى (هدية الامم
 وينوع الاداب والحكم) وامعت النظر به بدا لي من خلال سطورره نور
 سره المكنون فتأكد عندي أنه جدير بالاعتناء والاعتبار يعجب كل ذي معرفة
 ودراية ويشتره مهذب الطبع ولو بقرطى مارية وقد ابرهج به الزمان والمكان .
 واستحق الثناء من كل لسان . ودلتنى بلاغة معانيه . وفصاحة الفاظه ومبانيه .
 على فضل مؤلفه العالم الفاضل حضرة عزرتلو (ناجم افندي) مولان بك زاده
 المتصف بكل كمال والمتقلد الآن وظيفه مدعى عمومى ولاية بيروت الجليلة
 واني لم اجد من سرى مسراه بهذا التأليف المألوف الذي رتبته على احسن
 اسلوب وجمع به طرائف قلما توجد في غيره من الكتب الادبية ليكون له
 من اعظم المآثر الحميدة فان الانسان عنوان يستدل به على صفاته القائمة
 بذاته وقد بادرت لتقريظه بما ذكرته نثرا وألحقت به ما سنح لحاطري
 نظماً فقلت

هذا الكتاب هدية الامم	ومجلة الاداب والحكم
تزهو المعاني الغر مشرقة	بسطوره كالزهر في الظلم
لما تيسر طبعه وبدا	وقفت له الافكار كالخدم
شكراً لمنشئه الذى تليت	اوصافه الحسنى بكل فم
اغنى به الدنيا وقلدها	بجواهر الآلاء والنعم

سفر لقد سفرت بدائمه عن سائحات نوانغ الكام
صدق الذي أرخ يقول به قد تم طبع هدية الامم
ناظمه وراقه ابو الحسن قاسم ١٣٠٩
ابن محمد الكسبي البيروني

كتابك بحر بالمعارف قد طمى
رايت به روضاً من النثر يانعا
بتأليفه فقت الاوائل فطنه
وابدعت فيما قد جمعت بهمة
واعربت عن فضل الخطاب بجمعه
احطت باشتات المعارف خبرة
فضائل اعلى من ذكاء محلة
غدت فوق راس المجد ناجماً مرصعاً
اذا شعراء العصر كبراً تعظموا
هديتك الغراء مكتبة لهم
دُعيت باطلال العراقين ناجماً
سقى ترب الاستاذ الزهاوي هاطل
احلك من نادي البلاغة ذروة
والك اغنى الناس عن ذكر سالف
قاله بغمه وكتبه بقلمه باشكاتب الكمر ك الداخلي في بيروت

مصباح رمضان

قد وقفت على هذا التأليف الانيق . فرأيتُه اهلاً لان يتخذ وحده بمقام
النديم الصديق . لما فيه من تهذيب العقل . بلنطق البشري وشريف الثقل .
ما يغنى عن الكثير من الفوائد . والنكت التادرة الفراند . كيف لا وفيه اجل
الحكم لتتقيد الاخلاق . تلقيناً للشباب الاغفر ما وجب عليه عقلاً وشرعاً

ولاق. ولعمري ان هي الا حجة تفوق الوصف والتبجيل. وتستوجب الاشتغال بها ابداً وجداً بالتروي الطويل. فله در المصنف الاديب العلامة. ذي المرؤة الفاضلة والهمة والشهامه. حضرة (عبدالرحمن ناجم) افندي رئيس محكمة استئناف الجزا بولاية ديار بكر الحايمة فانه قد تعب وجمع ورتب ونصب فجاء بملحة صارت تحفة لالباء العرب والعجم. بل هدية مقبولة لدى الامم. ينتفع بها المبتدي في ميدان علم الاخلاق والآداب. ولا يستغنى عنها من كان قد غاص في الفنون والآراب.

كتبه الفقير عبد اليسوع رئيس اساقفة
الامدى الكلداني الموصلی

ما بابل الروض طيب التغم
اذا استحدثته كنف ذي ادب
أجراه (عبدالرحمن ناجم) من
العالم المامل الذي بهرت
اهدى فاهدى ضليل كل نهى
سفر اذا السفر عن سامره
جلاه مثل المرآة منطبعاً
من كل قيد لكل ابدية
منتخبات مختارة جمعت
كخطبة من فضائل عقدت
تطرب رب الحسام والقلم
منسوقة من فصيح منتثر
لله (عبد الرحمن) جامعها
لقد غدا مثاه مؤلفه
نظمه بقمه ورسمه بقلمه فارس افندي شقير احد اعضاء

محكمة استئناف مركز ولاية بيرت الجليلية

وقد ختم هذه التقاريط جناب سليم افندي عباس محرر جريدة بيروت
مظهيراً مشتملات هذا الكتاب

كتاب قد حوى ريحان انس يحاكي نورهُ نورَ الشمس
سرت نفحاته في الروح مسرى نسيم الصبح زف الى النفوس
فوائده فرائد والمعاني بدائع اشرفت طي الطروس
حات نفثاته لفظاً ومعنى فهن المسكرات بلا سكّووس
هذا كتاب تشربه النفس . وتبسط فيه موائد الانس . اوضاعه تستعبد
الاحرار بحسن بيانها . وتمه على النفوس كمنمات الاسحار بلطف مريانها .
قد جمع من كل معنى جميل . ومن كل موضوع جليل . ما استعار من التسيم
رقته . ومن اشهد حلاوته

كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حبيب الغمام
وقد تزّهت في حدائقه الناظر . وسرحت بين اسطار ازاهره الخاطر .
فاذا هو غيث الربيع . وانفاس البديع . يتفرق ماء البلاغة في روضه المعطار .
ويتدفق منه معين الفصاحة فيملا بمحاسنه عيون النظر
وقد قسمه حضرة مولفه الفاضل الى ثمانية اجزاء الاول في العلم والعقل والادب
والحكمة والبلاغة والفصاحة والخط والكتابة والشعر والمدح والهجاء وما
يشابهها وهذا تم طبعه . وحسن عند ظهوره للعيان جمعه
الثاني في النطق والصمت والصدق والكذب والحقم والجهل والحسد
والبغض والغيبة والنميمة وما يشاكلها
الثالث في الصحبة والاخوة والزيارة والعزلة والوفاء والعتاب والمرؤة
والحقوق ومكارم الاخلاق وما يناسبها
الرابع في السلطنة والوزارة والعدل والظلم والعفو والانتقام والرأى والمشورة
والحزم وكتمان السر والحرب والصلح والشجاعة والتأني وعلو الهمة وما
يوافقها

الخامس في الكسب والصنعة والمال والكرم والاحسان والهدية والشكر
والحرص والبخل والكسل والامل والفقر والقناعة والسفر والغربة وما يلائمها
السادس في العشق والجمال والهجر والوصال والتزويج والولد وصلة الرحم

وما يؤانسها

السابع في الدنيا والزمان والناس والقضاء والقدر والاقبال والادبار واليسر
والعسر والرضا والصبر وما يماثلها

الثامن في الشيب والشباب والصحة والمرض والموت والمراني والتعازي
والتوبة والمواعظ والدعاء وما يضاهيها

وقصارى ما يقال انه كتاب يفتح لمطالعه مغالق السعادات. ويتحفه بغرائب
الافادات. تجلت طوالع نوره. عن اشراق بدوره. ونحكمت بدائعه عن مباسم
المعارف. وتردت منافعه بابهي المطارف. فهو روض ادب لا تزال عذبات
افئانه تترنح بنسيم القبول. وثمرات اوراقه لا يعترها على مرور الايام ذبول.
كتاب اذا وصف اطهر المعاني للعيان. او كشف جلا مخدرات البلاغة على منصة
الاذهان. كتاب تسجد لآي فقره افهام اولي الادب. وتدعن لباهر اساليبه
مصاقع العرب. كتاب تبسط له الالباء اردان الاذهان لاجتناء ازهاره. وتملأ
اكمام الافهام من كمام نظمه ونناره. فهو صديق اسائر الطباع. عشيق لجميع
الاسماع. قد تبوأ من ذرى المحاسن اسمى القتن. وما محاسن شيء كله حسن.
وقد ازدانت فاتحته اللطيفة. وابتهجت ديباجته اشريفه. بذكر سيدنا ومولانا
امير المؤمنين الخليفة. الذي لحظ العباد بعين حكيمته. فهداهم الى المعارف. وعمر
البلاد بمزيد عنايته. فارشدهم الى ثمر الفنون والموارف. ومملاً الآفاق
بمحاسن الآداب وارشد الى التحاق بالاخلاق الحميدة. وتطويق الاعناق
بجواهر العلوم والفنون المفيدة. الا وهو حضرة السلطان الاعظم. والحقان
الافخم. ونزل الله في العالم. السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
(عبد الحميد خان) ايده الله بتأييد خلافته. واعلاء شأن شوكرته
وسلطنته. لا زال مجدداً لاركان محاسن الدين والدنيا. وممهداً
لبنان محامد هذه الخلافة العالما.

آمين